

المكتبة اللغوية

كتاب

فرائد القلائد

في مختصر شرح الشواهد

للإمام العالم العلامة والخبير الفهامة

حجة الأدب ولسان العرب

بدر الدين العيني

المتوفى ٨٥٥ هـ

تحقيق

محمد عثمان

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية



مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة

البريد الإلكتروني :

Alsakafa_aldinaya@hotmail.com

هاتف: +2025922620

فاكس: + 2025936277

فهرست الهيئة المصرية العامة

لدار الكتب والوثائق القومية :

فرقة القلائد في مختصر شرح الشواهد

تأليف: بدر الدين العيني

تحقيق: محمد عثمان

ط 1 القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية 2018

عدد الصفحات :

1- اللغة العربية - النحو

أ. عثمان ، محمد (محقق)

ب. العنوان

رقم الإيداع: 2018/7356

الترقيم الدولي: 978-977-341-714-7

كِتَابُ
فَرَائِدِ الْقَلَائِدِ
فِي مُخْتَصَرِ شَرْحِ الشَّوَاهِدِ

لِلْإِمَامِ الْعَالِمِ الْعَلَّامَةِ وَالْحَبَرِ الْفَهَامَةِ

حُجَّةِ الْأَدَبِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ

بَذْرِ الدِّينِ الْعَيْنِيِّ

الْمُتَوَفَى ٨٥٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي منَّ على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، أحمده تعالى وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وأثني عليه الخير كله، اللهم لك الحمد كله، ولك الخلق كله، ولك الأمر كله، وإليك يرجع الأمر كله، لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا، لك الحمد بالإسلام، ولك الحمد بالقرآن، ولك الحمد ببعثة خير الأنام، ولك الحمد بالمال والأهل والمعافة، ولك الحمد على كل حال.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أرسل رسوله للعالمين فضلاً منه ورحمة، وأشهد أن نبينا وحبيبنا محمداً عبد الله ورسوله، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، أرسله هادياً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، هدى به من الضلالة، وبصر به بعد الغواية، فتح الله به قلوباً غلفاً، وأعيناً عمياً، وآذاناً صماً، فصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

جاء الإمام الحافظ بدر الدين العيني إلى القاهرة في أواخر القرن الثامن الهجري فأحسنت استقباله وأكرمت وفادته، وأسبغت عليه ما يستحق من تقدير وإكبار، فتقلد أرفع المناصب العلمية والإدارية في القاهرة كالقضاء والحسبة والتدريس في كبريات المدارس، وتوثقت علاقاته بالسلطين، وكان لتمكنه من التركية عون في هذه الصلة، وآثره السلطان برسباي بمودة خاصة، فكان العيني يجلس إليه ساعات من الليل، يفسر له غوامض الفقه والشريعة، ويبين له كثيراً من أمور دينه، ويسامره بقراءة التاريخ بعد أن يترجمها له مباشرة إلى التركية، وكان السلطان برسباي غير متمكن من العربية، لا يعرف منها إلا القليل، ولم يكن السلطان يخجل من جلوسه بين يدي شيخه تلميذاً يلتبس المعرفة، بل كان يفخر بذلك ويجهز بتلميذته لمن حوله بقوله: "لولا القاضي العيني ما حسن إسلامنا، ولا عرفنا كيف نسير في المملكة".

وللإمام العيني كثير من المؤلفات، ومن أهم هذه المؤلفات وأندرها كتاب فرائد القلائد، وتعود أهمية هذا الكتاب إلى قيمة الشواهد النحوية والصرفية، فإن الكتاب شرح للشواهد الشعرية الواقعة في شروح الألفية الأربعة: "لابن النازم، والمرادي، وابن هشام، وابن عقيل" والألفية نظم لابن مالك في النحو والصرف لقيت القبول عند العلماء، فحثوا طلبة العلم على حفظها والعناية بها، وتناولها العلماء بالشرح والإعراب، والحواشي، والتقريرات.

والعيني أحد هؤلاء الذين عنوا بالألفية، ولقيت عنده اهتماماً كبيراً، فقد شرح الشواهد التي في الشروح بكتابين هما: المقاصد النحوية، وفرائد القلائد. وكان شرحه لها في الأول بطريقة تفصيلية، فتحدث عن كل ما يتصل بالبيت عروضياً ولغوياً، إضافة إلى معالجة موضع الشاهد معالجة نحوية متميزة، مع استيعاب دراستها، والاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبوي وكلام العرب، معتمداً على أمهات كتب النحو، أما كتابه الثاني فهو مختصر لكتابه الأول، وكان فيه استدراكات وإضافات جليلة عليه.

وكان لهذا الكتاب أثر بالغ في عصر مؤلفه فقد قرأه عليه كثير من طلبة العلم، وأفاد منه العلماء كذلك، وتأثر به وبمنهجته من جاء بعده من العلماء والمصنفين.

وقد قمنا بتحقيق هذا الكتاب وغرضنا من هذا العمل أن نقوم بخدمة هذا الكتاب العظيم خدمة علمية فريدة، فدونك أيها القارئ الكريم، والعالم الجليل، والطالب النبيل: جُهد المقل، فلم ندخر طاقة في ضبط نصه وتنقيحه وخدمته، وبذلنا قصارى الجهد والسعي في تحصيل صحة المقصد، فإن وجدت خيراً فسل الله لنا القبول، ولا تبخل بدعوة صالحة لإخوانك، وإن وجدت خللاً -وهي سيما البشر- فالتمس لنا عُذراً، ورجاؤنا أن نكون قد أضفنا لبنة جديدة بتحقيق هذا الكتاب النفيس وخدمته.

فاللهم حسن نياتنا، وارزقنا الإخلاص، وانفعنا بهذا العمل في يوم اللقاء، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل، وصل اللهم على إمام المتقين وخاتم المرسلين وسلّم تسليمًا كثيرًا.

الإمام العالم العلامة والحبر الفهامة حجة الأدب لسان العرب قاضي القضاة بدر الدين العيني

الاسم والنسب:

هو الإمام العلامة المؤرخ المحدث الحافظ محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، أبو محمد، بدر الدين العيني الحنفي.

المولد والنشأة:

في قلعة عينتاب بالقرب من حلب ولد "محمود بن أحمد بن موسى" المعروف ببدر الدين العيني في (٢٦ من رمضان ٧٦٢ هـ / ٣٠ من يوليو ١٣٦١ م)، ونشأ في بيت علم ودين، وتعهده أبوه وكان قاضياً بالرعاية والتعليم، ودفع به إلى من يقوم على تعليمه، فحفظ القرآن، وتعلم القراءة والكتابة، حتى إذا بلغ الثامنة كان قد تهيأ لتلقي العلوم، فتعلم القراءات السبع للقرآن الكريم، ودرس الفقه الحنفي على يد والده وغيره من الشيوخ، وتلقى علوم العربية والتفسير والمنطق على عدد من علماء بلده، ثم رحل إلى حلب سنة (٧٨٣ هـ / ١٣٨١ م) طلباً للمزيد من العلم، واتصل بعدد من علمائها مثل جمال الدين يوسف بن موسى المملطي، فلزمه وقرأ عليه بعضاً من كتب الفقه الحنفي، ثم عاد إلى بلده.

وبعد وفاة والده عاود العيني رحلته طلباً للعلم استجابة لشغفه العلمي وبحثه عن المزيد، فشد الرحال سنة (٧٨٥ هـ / ١٣٨٣ م) إلى دمشق، ليأخذ بقسط وافر من الحديث، وكانت المدرسة النورية من كبريات دور الحديث، فالتحق بها العيني، ودرس الحديث على عدد من علمائها، ولم تطل فترة إقامته بدمشق فعاوده الحنين إلى حلب، فولى وجهه شطرها.

ولما بلغ الخامسة والعشرين تآقت نفسه لأداء فريضة الحج، فتجهز سنة (٧٨٦ هـ / ١٣٨٤ م) لأدائها، وفي أثناء إقامته بمكة والمدينة التقى بعلمائها وأخذ العلم عنهم، ثم عاد إلى وطنه، وجلس للتدريس، وأقبل عليه الطلاب من المناطق المجاورة، وظل عامين يؤدي رسالته، ثم رغب في زيارة بيت المقدس بفلسطين، فرحل إليها سنة (٧٨٨ هـ / ١٣٨٦ م)، وشاءت الأقدار أن يلتقي العيني هناك بالشيخ علاء الدين السيرامي

ملك العلماء في عصره، فلازمه وتلمذ على يديه، وقدم معه إلى القاهرة في السنة نفسها.

في القاهرة:

ولما قدم "السيرامي" القاهرة ولاءه السلطان الظاهر برقوق مشيخة مدرسته الكبرى التي أنشأها، واحتفى به وأكرم وفادته، وألحق السيرامي تلميذه النابه بالمدرسة مساعداً له، وانتهاز العيني فرصة وجوده بالقاهرة، فجد في تلقي الحديث عن شيوخه الأعلام، فسمع كتب السنة ومسند أحمد وسنن الدارقطني، والدارمي، ومصابيح السنة للبغوي، والسنن الكبرى للنسائي على يد سراج الدين البلقيني، والزين العراقي، وتقي الدين الدجوي وغيرهم، حتى إذا توفي شيخه السيرامي سنة (٧٩٠هـ / ١٣٨٨م) حل بدر الدين العيني محل شيخه في التدريس بالمدرسة الظاهرية، ومكث بها شهرين، عزل بعدهما من المدرسة بسبب بعض الوشايات المغرضة التي وجدت طريقها عند ذوي السلطان فاستجابوا لها دون تحقيق، ولم يجد العيني بداً من السفر إلى بلاده لعله يبلغ فيها مأمنه، وأقام هناك فترة من الزمن، ثم عاد إلى القاهرة ليستقبل فيها عهداً جديداً.

وبعد استقراره في القاهرة تقلب في وظائف عديدة، فتقلد ولاية الحسبة لأول مرة سنة (٨٠١هـ / ١٣٩٨م) خلفاً للمقريزي، ولم يستقر في هذا المنصب كثيراً، فغالبا ما كان يعزل أو يعزل نفسه بسبب الطامعين في المنصب وتنافسهم في الحصول عليه بأي وسيلة، ولذلك تكررت مرات توليه له حتى ترك ولاية الحسبة نهائياً سنة (٨٤٧هـ / ١٤٤٣م)، وقد قام العيني في أثناء توليه هذا المنصب بالالتزام بتطبيق الشريعة، وضبط الأسواق وتوفير السلع، والضرب على يد المحتكرين، وكان يلجأ إليه السلاطين لمباشرة هذه الوظيفة حين تضطرب أحوال السوق، وتشح البضائع، وترتفع الأسعار، لما يعلمون من نزاهته وكفاءته.

وتولى منصب ناظر الأحباس، وهو يشبه وزير الأوقاف في عصرنا الحديث، واستمر مباشراً لها أربعاً وثلاثين سنة دون انقطاع منذ سنة (٨١٩هـ / ١٤١٦م)، كما تولى منصب قاضي قضاة الحنفية في سنة (٨٢٩هـ / ١٤٢٦م) في عهد السلطان برسباي.

ولم تكن مهمة القاضي محصورة في النظر في قضايا الأحوال الشخصية، بل امتدت إلى النظر في جميع القضايا المرفوعة إليه مدنية كانت أو جنائية، بالإضافة إلى

إمامة المسلمين في الصلاة، والإشراف على دار السكة التي تضرب النقود، للتأكد من سلامة النقود ومراعاتها للأوزان.

وعلى الرغم من أعباء تلك الوظائف فإنه لم ينقطع عن التدريس، فدرس الحديث بالمدرسة المؤيدية أول ما افتتحت سنة (٨١٨هـ / ١٤١٥م)، ودرس الفقه بالمدرسة المحمودية، ودرس إلى جانب ذلك التاريخ والنحو والأدب وغير ذلك. تتلمذ على يديه عدد من التلاميذ النابهين صاروا أعلامًا بعد ذلك، مثل: الكمال بن الهمام الفقيه الحنفي الكبير، وابن تغري بردي، والسخاوي، وأبي الفضل العسقلاني.

العيني وابن حجر العسقلاني:

وكانت الفترة التي أقامها العيني في القاهرة تشهد تنافسًا علميًا بين كبار العلماء، الذين امتلأت بهم مساجد مصر ومدارسها، ولم يكن العيني بعيدًا عن تلك المنافسة، وسجل التاريخ تنافسًا محتدمًا اشتعل بينه وبين ابن حجر العسقلاني؛ فكلاهما إمام وفقيه ومؤرخ، انتهت إليهما زعامة مذهبهما؛ فابن حجر شافعي المذهب والعيني حنفي المذهب، وتقلد كل منهما القضاء، ولكل منهما أنصار وأعوان، وأنها عدا إلى صحيح البخاري فوضعا له شرحًا وافيًا، وكان ذلك سببًا في ذروة الخلاف بينهما، حيث اتهم ابن حجر منافسه العيني بالنقل من كتابه "فتح الباري" دون عزو أو إشارة إلى الاطلاع عليه في شرحه على البخاري المسمى بعمدة القاري. ولا تزال هذه القضية موضع جدل ومناقشة بين الباحثين، وأيًا ما كان الأمر بين الحافظين الكبيرين فقد أفضيا بعملهما إلى ربهما، وبقي علمهما ينتفع به.

على أن روح التنافس بينهما لم تمنع أحدهما من الاستفادة من الآخر، فقد تلقى ابن حجر عن العيني حديثين من صحيح مسلم وآخر من مسند أحمد، وترجم له ضمن شيوخه في كتابيه: المجمع المؤسس في المعجم المفهرس، ورفع الأصر عن قضاة مصر، وذكر السخاوي في كتابه "الضوء اللامع" أنه رأى العيني يسأل ابن حجر في مرض موته، وقد جاء ليعوده عن مسموعات الزين العراقي.

علاقته بحكام عصره:

عاصر بدر الدين العيني كثيرًا من سلاطين مصر، وربطته ببعضهم علاقة حب وتقدير، فولاه المؤيد شيخ التدريس في مدرسته المؤيدية، وأرسله مبعوثًا عنه إلى بلاد

الروم سنة (٨٢٣هـ / ١٤٢٠م)، وكان يدخل عليه مجلس حكمه في أي وقت، ويتحدث إليه في كل شيء أربعة أيام من كل أسبوع، وازدادت علاقته توثقًا بالسلطان برسباي، وقامت بينهما علاقة حميمة، وساعدت إجادة العيني للتركية في زيادة عرى المودة بينهما؛ لأن السلطان كان ضعيف العربية لا يحسن الحديث بها، وقام العيني بثقيف السلطان وتعليمه كثيرًا من أمور الدين، وقراءة فصول من كتبه التاريخية له بعد ترجمتها إلى التركية التي كان يتقنها السلطان.

وبلغ من إكرام السلطان برسباي لمعلمه بدر الدين العيني أنه كان يطلب منه أن ينوب عنه في استقبال الوفود التي تأتي إليه، وأسند إليه مهمة ترجمة الرسائل التي ترد إليه من الدور المجاورة.

مؤلفاته:

وعلى الرغم من كثرة المناصب التي تولّاها العيني، وانشغاله بخدمة الناس قاضيًا ومحتسبًا ومدرسًا فإن ذلك لم يعقه كثيرًا عن مواصلة الدرس والتأليف، فوضع مؤلفات كثيرة وفي موضوعات مختلفة في الفقه والحديث والتاريخ والعربية، وهي الميادين التي برع فيها العيني، وبعض هذه الكتب من المجلدات ذوات العدد، ومن أشهر مؤلفاته:

- عمدة القاري في شرح الجامع الصحيح للبخاري، وهو من أجل شروح البخاري، استغرق العيني في تأليفه مدة تزيد عن عشرين عامًا، وقد طبع الكتاب بالآستانة سنة (١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م) في ١١ مجلدًا، ثم طبع في مصر أكثر من مرة.

- البناية في شرح الهداية وهو في فقه الحنفية، جعله شرحًا لكتاب الهداية للإمام المرغيناني المتوفى سنة (٥٩٣هـ / ١١٦٩م)، وجاء في عشرة مجلدات، وقد استغرق العيني في تأليفه ثلاثة عشر عامًا، وقد طبع الكتاب عدة مرات.

- رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق، وهو في فقه الحنفية، وطبع في القاهرة في مجلدين سنة (١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م).

- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، وهو كتاب ضخيم، تناول فيه الأحداث التاريخية منذ أول الخلق حتى سنة (٨٥٠هـ / ١٤٤٧م)، ولم يظهر من هذا الكتاب البالغ الضخامة سوى أربعة أجزاء أصدرتها الهيئة المصرية العامة للكتاب تتناول بعض فترات

عصر المماليك البحرية، بتحقيق محمد محمد أمين، وصدر جزء آخر بتحقيق عبد الرزاق الطنطاوي نشرته دار الزهراء.

- السيف المهند في سيرة الملك المؤيد، وطبع بالقاهرة بتحقيق فهم شلتوت سنة (١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م).

- والروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ططر، وطبع بالقاهرة سنة (١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م).

- والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، ويعرف بالشواهد الكبرى، وقد طبع الكتاب بالمطبعة الأميرية ببولاق سنة (١٢٩٩هـ / ١٨٨٢م) على هامش كتاب خزانة الأدب للبغدادى.

- وبعدها ألّف الإمام بدر الدين العيني كتاب "المقاصد النحوية" ألّف كتابًا آخر هو "فرائد القلائد"، وهو "مختصر للمقاصد النحوية"، وهذا المختصر مبني على أسس هي: حذف ما كان في المقاصد النحوية من إسهاب لا داعي له. واستدراك بعض الشواهد التي كان قد غفل عنها في المقاصد. وزيادة بعض المسائل المهمة. وعدد الشواهد فيه أكثر من (١٣٠٠) شاهد. أي أكثر من عدد الشواهد في المقاصد النحوية. وسمي أيضًا: "الشواهد الصغرى"، وهو بمثابة موسوعة للشواهد الشعرية في اللغة العربية.

والى جانب هذا له عشرات الكتب التي لا تزال مخطوطة حيصة دور الكتب تحتاج إلى من يمد إليها يده فيخرجها مطبوعة إلى النور.

أيامه الأخيرة:

أقام العيني مدرسة لنفسه قريبًا من الجامع الأزهر سنة (٨١٤هـ / ١٤١١م)، كانت قريبة من سكنه، يؤمها طلابه الذين يقصدونه لتلقي الفقه والحديث على يديه، وأوقف عليها كتبه لطلبة العلم، وبعد ثلاث وتسعين سنة قضى معظمها العيني ملازمًا التصنيف والتدريس لقي الله في (٤ من ذي الحجة ٨٥٥هـ / ٢٨ من ديسمبر ١٤٥١م)، ودفن بمدرسته التي صارت الآن مسجدًا.

وجدير بالذكر أن مستشفى قصر العيني بالقاهرة تنسب إلى حفيده شهاب الدين أحمد بن عبد الرحيم بن محمود العيني، أحد الأمراء المعروفين.

مصادر ومراجع الترجمة:

- بدر الدين العيني: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان- تحقيق عبد الرازق الطنطاوي- الزهراء للإعلام والنشر- القاهرة- (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م).
- السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع- دار الجيل- بيروت- (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).
- ابن العماد: شذرات الذهب- دار الكتب العلمية- بيروت- (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).
- صالح يوسف معتوق: بدر الدين العيني وأثره في علم الحديث- دار البشائر الإسلامية- بيروت- (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).
- شاکر مصطفى: التاريخ العربي والمؤرخون- دار العلم للملايين- ١٩٩٣م.

وصف مخطوطات الكتاب

- اعتمدنا في تحقيقنا لهذه الدرة اللغوية على أربع نسخ خطية، وهي:
- ١- النسخة الأم، وهي نسخة نادرة كُتبت في حياة المؤلف، فقد كُتب على طرتها: (فسح الله في مدته، آمين). لذلك اعتمدناها أصلاً لهذا الكتاب.
 - وهي نسخة محفوظة في مكتبة شستريتي برقم (٤٥٦١) وقد كتبت بخط نسخ معتاد، ونسخها: عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل الحنفي الكركي، ويبلغ عدد أوراقها: (١٩٨)، وفي الصفحة حوالي (٢٥) سطراً، وفي السطر حوالي (٩) كلمات. وهي نسخة تامة.
 - ٢- وهي نسخة محفوظة في مكتبة الاسكوريال برقم (١٤٢)، ويبلغ عدد أوراقها: (٢٢٢)، وفي الصفحة حوالي (٢١) سطراً، وفي السطر حوالي (١١) كلمة.
 - ٣- وهي نسخة محفوظة في جامعة الملك عبد العزيز برقم (١٨٦٤)، ويبلغ عدد أوراقها: (١١١)، وفي الصفحة حوالي (٢٥) سطراً، وفي السطر حوالي (٢١) كلمة.
 - ٣- وهي نسخة محفوظة في جامعة الملك سعود برقم (٤٧٢٦)، وهي نسخة جيدة كتبت بحط نسخ معتاد، ونسخها عامر بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الخير الجنزوري، ويبلغ عدد أوراقها: (١٩٠)، وفي الصفحة حوالي (٢٦) سطراً، ومقاس الورق (٢١×١٦ سم).

منهج التحقيق

حاولت جهدي إخراج كتاب "فرائد القلائد" كما أَرادَه مؤلِّفه، واستنفذت الوسع في أن يكون في المكانة اللائقة به وبصاحبه. ولذا حرصت على اتباع منهج علمي سليم مُحَرِّيًا الأمانة والدقة في كل ما أكتبه أو أعرض له.

ولهذا قُمتُ بما يلي:

١ - اعتمدتُ نسخةً مكتبة "شستريتي" أصلاً، لامتيازات حظيت بها، ثم نسختُها كاملةً مراعيًا في ذلك قواعد الإملاء الحديثة وعلامات التَّرقيم إلَّا ما كان من الآيات القرآنية فإنِّي أثبتُ رسمها كما هو في المصحف العثماني.

٢ - قابلتُ نسخة الأضل على كل من نسخة مكتبة الاسكوريال، ونسجة جامعة الملك عبد العزيز، ونسخة جامعة الملك سعود.

٣ - عزوتُ الآيات القرآنية، بذكر اسم السورة ورقم الآية؛ مُفَرِّقًا بين الاستشهاد بجزء الآية والآية؛ بقولي في الجزء: "من الآية" أو "بعض الآية"، ومكملًا بعض الآيات في الحاشية إن تطلَّب الإيضاح ذلك. كما أنني قمتُ بتمييز الآيات عن سائر النصوص بوضعها بين قوسين مُزهرين ﴿ 》.

٤ - خرَّجتُ أمثال العرب السائرة وأقوالهم المشهورة من كتب الأمثال، ومن بقيَّة كتب الأدب واللغة.

٥ - خرَّجتُ الشواهد الشعرية الواردة في الكتاب مبتدأً بالديوان إن كان للشاعر ديوان، أو من مجموع الشعر إن وُجد. مع تخريجه -أيضاً- من بعض كتب اللغة والأدب. مُشيرًا في غالب الأبيات إلى اختلاف روايات البيت، فإن لم أجد ديواناً أو مجموعاً شعرياً خرَّجتُ البيت من كتب اللغة والنحو والأدب.

كما أنني حرصتُ على نسبة الأبيات -التي لم ينسبها الكتاب- إلى قائلها، مبيِّناً الخلاف في نسبة البيت إن نسب إلى أكثر من قائل، ومتى ورد صدر البيت أو عجزه أو جزؤه أكملته في الهامش إن اهتديت إلى بقيته، وقد أذكر في الهامش بيتاً أو بيتين وردا برقة البيت المُستشهد به.

٦ - وضعتُ الأحاديث النبوية، والآثار، والأقوال، والأمثال، والنصوص المنقولة، وأسماء الكتب بين قوسين صغيرين: "".

٧- كل ما أضفناه على متن المؤلف من عناوين وتخريج للآيات وبعض الإضافات وضعناها بين معكوفتين: [].

٨ - ضَبَطْتُ الآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ، وَالْأَحَادِيثَ النَّبَوِيَّةَ، وَالْآثَارَ، وَالْأَشْعَارَ، وَالْأَمْثَالَ بِالشَّكْلِ النَّامِ.

٩ - صَنَعْتُ تَرْجَمَةً وَافِيَةً لِلْمُؤَلَّفِ.

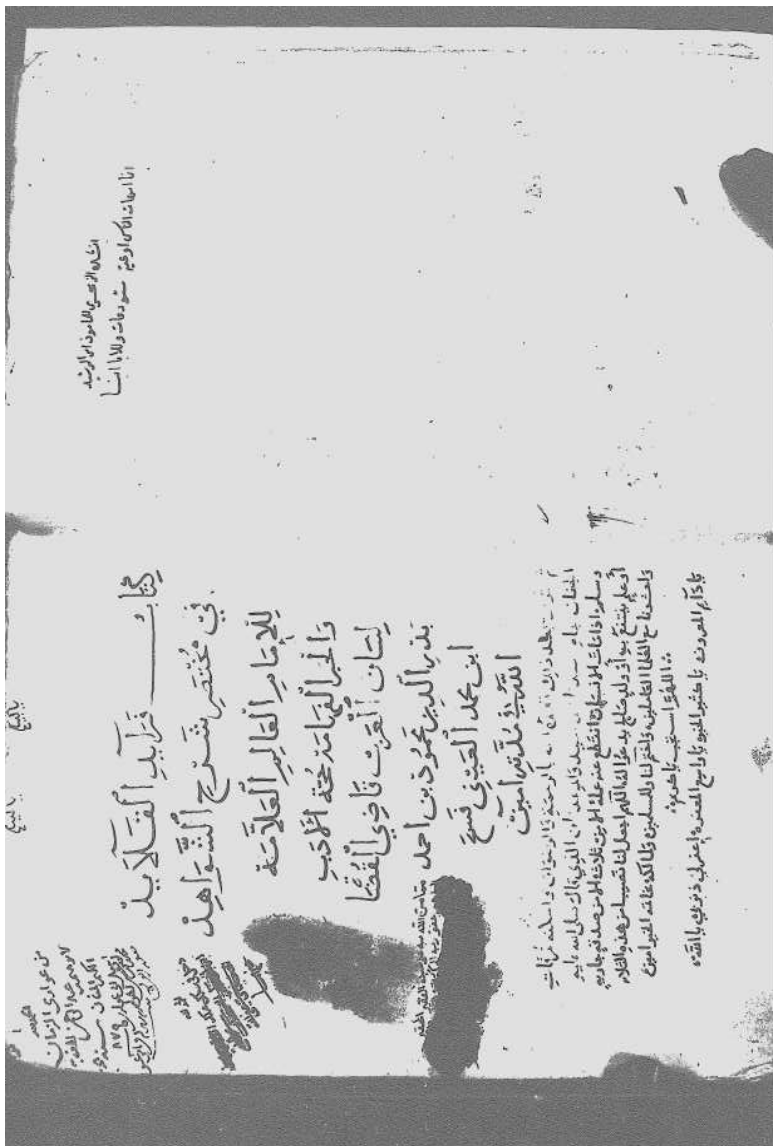
١٠ - حَرَصْتُ -جَهْدِي- أَنْ أُرَتِّبَ الْمَصَادِرَ الَّتِي أُحِيلُ عَلَيْهَا فِي الْهَامِشِ بِحَسَبِ وَفَيَاتِ مُؤَلِّفِهَا مَا لَمْ يَسْتَدْعِ السِّيَاقُ تَقْدِيمَ مُتَأَخِّرٍ عَلَى مُتَقَدِّمٍ.

١١ - ذَيْلْتُ الدِّرَاسَةَ بِنَمَازِجٍ مِنْ صُورِ الصَّفَحَاتِ الْأُولَى وَالْأَخِيرَةِ لِلأَصْلِ وَبَقِيَّةِ النُّسخِ الْمُعْتَمَدَةِ.

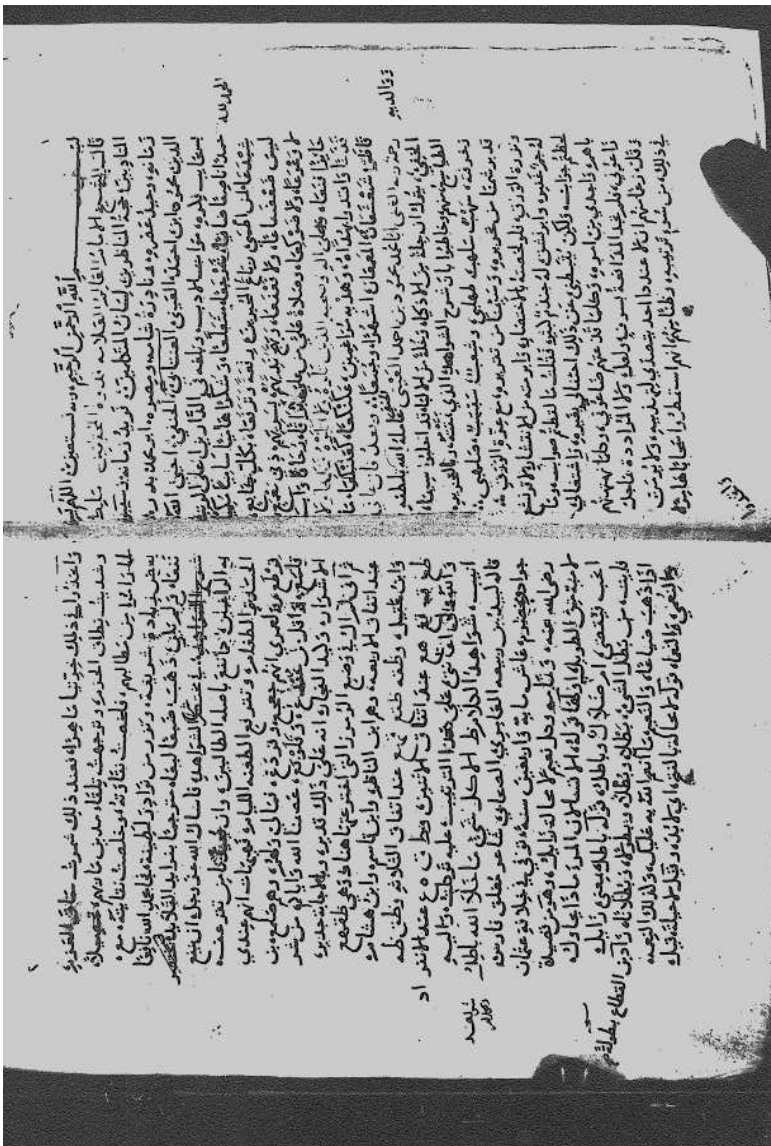
١٢ - وَضَعْتُ لِلْكِتَابِ فَهْرَسَ لِلْمَوْضُوعَاتِ؛ تَيْسِيرًا لِلْإِفَادَةِ مِنْهُ.

وبعد، فإن ما قمت به، ما هو إلا محاولة متواضعة، أرجو أن أكون قد وفقت في مسعاي، لإخراج هذا الكتاب في حلة جديدة تليق به، داعيا المولى عز وجل أن ينفعنا به، إنه سميع مجيب. والله الموفق.

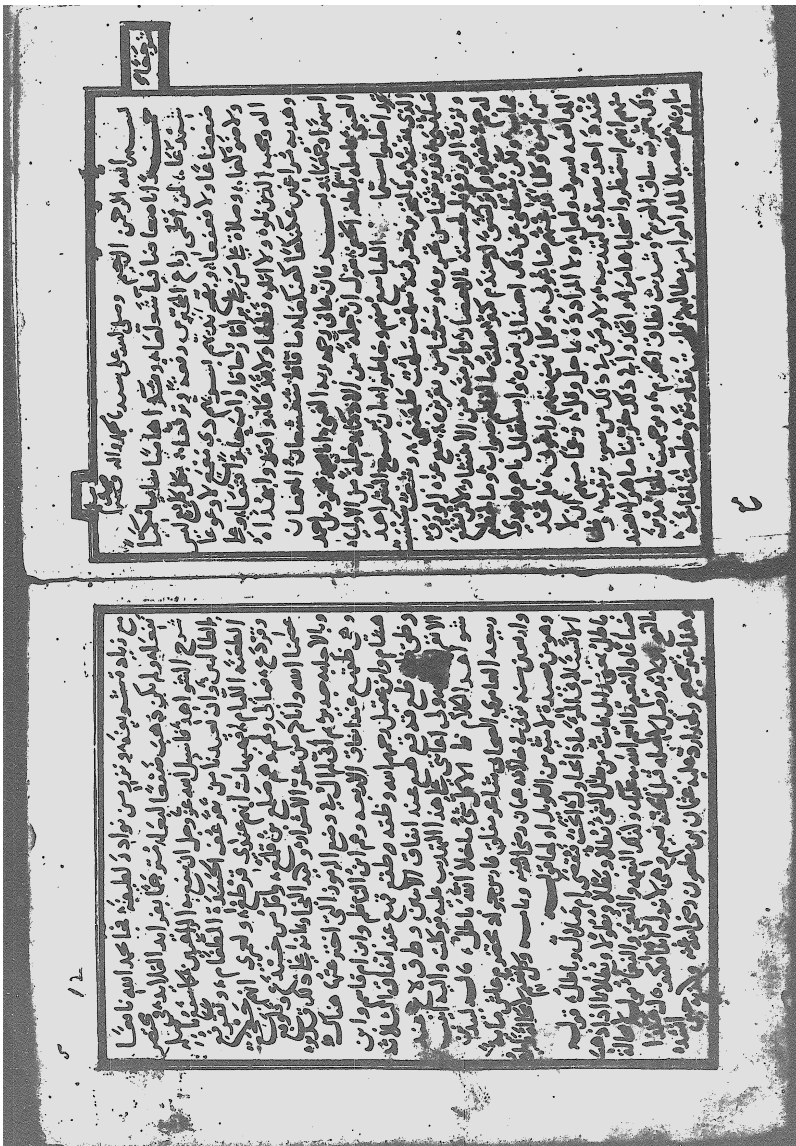
صور مخطوطات الكتاب



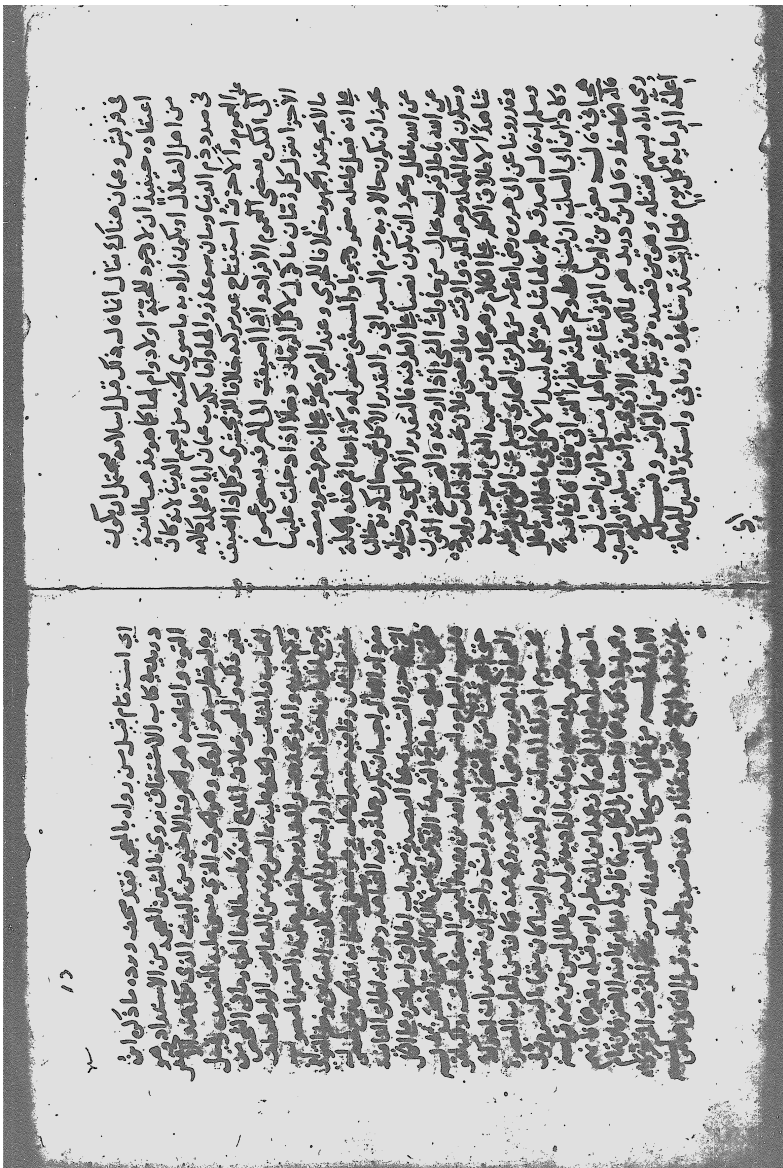
صور مخطوطات الكتاب



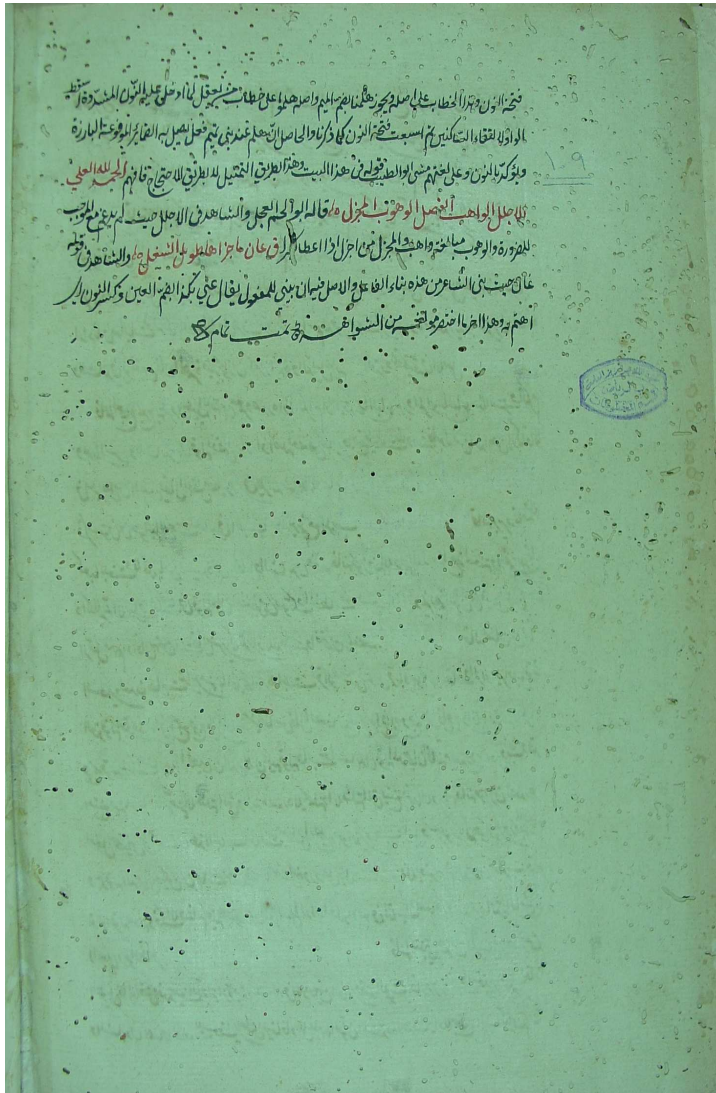
صور مخطوطات الكتاب



صور مخطوطات الكتاب



صور مخطوطات الكتاب



صور مخطوطات الكتاب



صور مخطوطات الكتاب



صور مخطوطات الكتاب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين، اللهم يسر

قال الشيخ الإمام العالم العلامة، قدوة المحققين، ملك المتأدبين، حجة المناظرين، لسان المتكلمين، فريد زمانه، وسيبويه زمانه، وحيد عصره، ونادرة شامة ومصره، أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد العيني العنتابي الحنفي، أحيا الله بسحائب فكره موات الأدب، وبلغه في الدارين أعلى الرتب:

الحمد لله حمداً ناصعاً ضافياً شرجعاً شعلعاً وشكراً هامياً سامياً مكمياً شبدعاً لمن أطمى رباع المحبرين رفعة وترفعاً، بكل كابع ليس ضغضاعاً ولا فقععاً ونهج نديهم سريهم ذي مغمع ولا وعوعاً ولا ضوكعاً وصلاة على من علا براقاً رُحاقاً دآب حائزاً فنعاً وعلى آله وصحبه الذين تلوه ولا أتلوه فظعاً ولا قذعاً واقتدوا بهداه وهديه مراغمين عكنكعاً كعنكعاً ما قاط شعشعان المغمعان أشهراً وجمعا.

وبعد:

فإن عافي رحمة ربه الغني أبا محمد محمود بن أحمد العيني الحنفي، عامله الله ووالديه بلطفه الخفي، يقول:

إن جلة من الأذكياء وخلة من الأولياء قد أحلبوا سيما الطياسع منهم وخاطبوا بأن شرح الشواهد الذي نمقته زخرفته شهب سلب طهني وشعب سبب صهلي، قد بر شمننا من تحريره، وسئمننا من تقريره، مع عزة الورق ونزرة الورق، فلو لخصته بالاختصار وأبرمته من الانتشار، لا قرنشع له جم غفير، وإبرنشع له حندم كثير.

فقلت: ما لفظتم به صواب، وما لحظتم عجاب، ولكن يشبطني عن ذلك احتفالي بغيره واشتغالي بأهم وأجدى من أمره، وكلما قدعتهم ضاعوني، وكلما نهتههم زاغوني، فلم تجد المدافعة بسوف ولعل، ولا المرادة بما جلّ وقّل، زعمًا منهم أن لا عدة

لواحد يتصدى لتهذيبه، ولا يؤمن في ذلك سوء ترتيبه، وظناً منهم أنهم استمطروا سحاباً هامراً، واتخذوا في ذلك خِرَيتاً ماهرًا، فبعد ذلك شمّرت ساق العزم، وشديت نطاق الحزم، وتوجهت تلقاء مدين مأربهم، تحصيلًا لما راموا من مطالبهم، فلخصت تفاوته وخلصت نُقائته مع بعض زيادة شريفة، ونزر من نوادر لطيفة، فجاء بحمد الله نافعًا نفعًا، ولم يكن ذهب ضبعًا لبعاء، مترجمًا بـ"فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد" فأسأل الله أن ينفع به الراغبين، كما نفع بأصله الطالبين، وأن يعيذنا من تَقَرَّعِ الحسدة الطغام، وتَقَرَّعِ الطعنة اللثام، فهيهات أنهم عندي قِرْطَعٌ ولعمري أنهم جَجْجَعٌ وقِرْدَعٌ فمالي ولهم وهم صلّمع من قلمع، وأقل من خُبْدُعٍ وقَلْوَبِعٍ عصمنا الله وإياكم من شر الأشرار، وكيد الفجار، إنه على ذلك قدير، وبالإجابة جدير، ثم إنني لم آل في وضع الرموز التي اخترعتها هناك، وهي:

(ظقهع) عند اتفاق الأربعة، أعني بهم: ابن الناظم وابن أم القاسم وابن هشام وابن عقيل.

و (ظقه ظقع قهع) عند اتفاق الثلاثة.

و (ظق ظه ظع قه قع هع) عند اتفاق الاثنين.

و (ظق هع) عند الانفراد.

والله أعانني على هذا التهذيب عليه توكلت وإليه أنيب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شواهد الكلام

(ظ) (١):

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

قاله لبيد بن ربيعة العامري الصحابي شاعر مفلق فارس جواد مخضرم، عاش مائة وأربعين سنة، توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه.
وتمامه:

وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

وهو من قصيدة لامية من الطويل، أولها قوله:
أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْحَبُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ
قوله: (باطل) يعني: زائل وفئت، من بطل الشيء بطلا وبطولا وبطلانا إذا ذهب ضياعاً.

و(النعيم): ما أنعم الله به عليك، وكذلك النعمة والنعيم والنعماء.

قوله: (لا محالة) بالفتح، إي: لابد، وقيل: لا حيلة قيل: الجنة نعيم وهي لا تزول أبداً، فكيف قال هكذا؟ وهذا غير صحيح؛ ولهذا رد عليه عثمان بن مظعون رضي الله عنه وكذبه حين أنشده في مجلس قريش وعثمان هناك يقال: إنما قال ذلك قبل إسلامه، فيحتمل أن يكون اعتقاده أن لا وجود للجنة أو لا دوام لها كما هو مذهب طائفة من أهل الضلال، أو يكون أراد به ما سوى الجنة منة نعيم الدنيا؛ لأنه كان في صدد ذم الدنيا وبيان سرعة زوالها، وأما تكذيب عثمان إياه فلحمله كلامه على العموم.
و(ألا): حرف استفتاح غير مركبة خلافاً للزمخشري

(١) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢٥٦؛ وجواهر الأدب ص ٣٨٢؛ وخزانة الأدب ٢ / ٢٥٥ - ٢٥٧؛ والدرر ١ / ٧١، وديوان المعاني ١ / ١١٨؛ وسمط اللآلي ص ٢٥٣؛ وشرح التصريح ١ / ٢٩، وشرح شواهد المغني ١ / ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ٣٩٢؛ والعقد الفريد ٥ / ٢٧٣؛ ولسان العرب ٥ / ٣٥١ (رجز)؛ والمقاصد النحويّة ١ / ٥، ٧، ٢٩١؛ وهمع الهوامع ١ / ٣؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢١١؛ وأوضح المسالك ٢ / ٢٨٩؛ والدرر ٣ / ١٦٦؛ ورصف المباني ص ٢٦٩؛ وشرح شواهد المغني ٢ / ٥٣١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٦٣؛ وشرح قطر الندى ص ٢٤٨؛ واللمع ص ١٥٤؛ وهمع الهوامع ١ / ٢٢٦.

و(كل): إذا أضيفت إلى النكرة تقتضي عموم الأفراد، وإذا أضيفت إلى المعرفة تقتضي عموم الأجزاء، تقول: كل رمان مأكول، لا كل الرمان.
و(خلا) إذا دخلت عليها (ما) لا تجر عند الجمهور خلافاً للجرمي^١ وعند التجرد تجر على أنها حرف جر وتنصب على أنها فعل فاعله مضمر وجوباً والمستثنى مفعوله، وكذلك (عدا).

ثم هذه الجملة يجوز أن تكون حالا، وبه جزم السيرافي^٢ فالتقدير: (ألا كل شيء حال كونه خالياً عن الله باطل) ويجوز أن تكون نصباً على الظرفية والتقدير: (ألا كل شيء وقت خلوه عن الله باطل).

قوله: (يحاول) من حاولت الشيء إذا أردته.
و(النحب) بفتح النون وسكون الحاء المهملة وهو المدة والوقت، يقال: قضى فلان نحبه إذا مات.

وأورده شاهداً لإطلاق الكلمة على الكلام، وهو مجاز من تسمية الشيء باسم جزئه، وقد روينا عن أبي هريرة رضي الله عنه من طريق البخاري ومسلم رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أَصْدَقُ كَلِمَةً قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةُ لَبِيدٍ:
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

وكاد ابن أبي الصلت أن يُسلم".

(ظ)^(١):

وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نَسْجَ الْقَوَافِي فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي

قاله معن بن أوس^٣ شاعر جاهلي، مقل في ابن أخت له، قاله الجاحظ.
وقال ابن دريد: هو لمالك ابن فهم الأزدي، في ابنه سليم، بضم السين، رمى أباه بسهم فقتله، وهو من قصيدة نونية من الوافر، وقبله:

أَعَلَّمْتُهُ الرِّمَافَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

و(استد) بالسين المهملة؛ أي: استقام. قيل: من رواه بالمعجمة فقد صحف، ويردّه ما ذكره ابن دريد في كتاب "الاشتقاق": يروى بالشين المعجمة من الاشتداد، وهو القوة.

(١) البيت من بحر الوافر لمعن بن أوس المزني وهو في البيان والتبيين للجاحظ (٣/ ٢٣١، ٢٣٢)

تحقيق: هارون، دار الجيل بيروت.

و(القافية): هو الحرف الأخير من البيت الذي يكمله عند الأخفش. وقال قطرب: هي الروى، وهو الحرف الذي تنبني عليه القصيدة، وقيل خلاف ذلك. و(الهجو): خلاف المدح لغة، واصطلاحاً: إظهار ما في الشخص من المعائب والمثالب، والخط عليه بما ليس فيه من النقائص. (الواو) للعطف، و (كم) خبرية، والمميز محذوف، والتقدير: وكم تعليم علمته، والضمير المنصوب يرجع الى ابن أخت الشاعر، أو ابنه على الاختلاف السابق. و (نظم القوافي) مفعول ثان، و (قافية) مفعول، قال: وهو بمعنى الحكاية، فلذلك وقع مفعوله مفرداً، وإلا فالواجب أن يكون جملة. وفيه الشاهد وهو: أنه أطلق القافية التي هي جزء القصيدة على القصيدة من باب: إطلاق اسم الجزء على الكل. (ظق)^(١):

يَا صَاحَ مَا هَاجَ الْعُيُونُ الدُّرْفَنُ مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنَّهُجَنُ
قاله العجاج، واسمه: عبد الله ابن رؤبة التميمي البصري، لُقِبَ بذلك لقوله: حتى يعج ثخنًا من عججا هو.
وأبوه: رؤبة، راجزان مشهوران، أدرك العجاج أبا هريرة رضي الله عنه، وروى عنه، وكان من أعراب البصرة، مخضرمًا، أدرك الدولتين، وأبوه رؤبة أيضًا كان مقيمًا بالبصرة. توفي سنة خمس وأربعين ومائة بالبادية.
قوله: (من طلل) ليس من تنمة قوله: (يا صاح ما هاج... إلخ) كما زعمه ابن النازم، وأبوه قبله، وغيرهما؛ فإنهم وهموا في ذلك وهما فاحشًا، بل لكل منهما قافية تغاير قافية الآخر، فإن تمام الأول قوله:

مِنْ طَلَلٍ أَمْسَى يُحَاكِي الْمَصْحَفَا
رُسُومُهُ وَالْمُذْهَبَ الْمَزْخَرَفَا
جَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ حَتَّى قَدْ عَفَا

وهذه قصيدة طويلة، وتمام الثاني هو قوله:

مَا هَاجَ أَشْجَانًا وَشَجَوًا قَدْ شَجَا مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنَّهُجَا

(١) البيت من بحر الرجز للعجاج، وهو في سيبويه (٢٠٧ / ٤) هارون، والخصائص لابن جني (١) / (١٧١)، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي (٣٠٣ / ٢) تحقيق محمد علي الريح هاشم، ط دار الفكر (١٩٧٤ م) وروايته في شرح أبيات سيبويه:
يا صاح ما هاج العيون الدرفن... من طلل أمسى تخال المصحف

أَمْسَى لعافي الرّامساتِ مَدْرَجًا وأَتَّخَذَتْهُ النَّائِبَاتُ مَنَاجِيًا
وهذه أيضًا قصيدة طويلة، يقال: هاج الشيء: يهيج هيجا وهياجاً وهيجاناً وأهتاج
وتهيج؛ أي: ثار وتحرك، يتعدى ولا يتعدي، وهاهنا متعد.
و (الذرف): بضم الذال المعجمة، وفتح الراء المشددة جمع ذارفة، من ذرف الدمع
إذا سال.

و (الطلل): ما شخص من آثار الدار، وما سودّوا فيها، وجمعه: أطلال وطلول.
و (يحاكي): أي: يشابه، والمعنى: أي شيء يهيج العيون الذارفة بالدموع من طلل؛
أي: من رؤية طلل دار قد أمسى يحاكي سطور المصحف في الخفا والاندراس.
و (الأتحمي): بفتح الهمزة وسكون التاء المثناة من فوق، وفتح الحاء المهملة، وهو
نوع من البرود بها خطوط دقيقة، وليست اليافية للنسبة، وإنما هي مثل الياء في قولهم:
قصب بردي، وكلب ذفتي. وقيل: نسبة إلى أتحم، موضع باليمن تعمل فيه البرود،
وتنسب إليه، والأول أصح.

و (أنهج): فعل ماض، يقال: أنهج الثوب إذ بلى وخلق.
و (الأشجان): جمع شجن وهو الحزن، وكذا الشجو، وصح العطف لتغاير
اللفظين.

و (المدرج): الطريق.
و (النائجات): من ناجت الريح تناج نئيجا، تحركت.
و (صاح): منادى مرخم؛ أي: يا صاحب، وترخيمه نادر؛ لأنه ليس بعلم، ولا
مؤنث.

و (الذرفن): صفة العيون.
و (كالأتحمي): صفة موصوفها محذوف؛ أي: كالبرد الأتحمي.
و (أنهجن): جملة وقعت حالاً بتقدير قد، والشاهد في (الذرفن)؛ حيث جمع فيه
بين آل والتنوين، وفي (أنهجن) حيث أدخل فيه تنوين الترنم، وهو فعل.
(قطع) ^(١):

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٠٤؛ والأشباه والنظائر ٢/ ٣٥؛ والأغاني ١٠/ ١٥٨؛ وجمهرة اللغة
ص ٤٠٨، ٦١٤، ٩٤١؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٢٥؛ والخصائص ٢/ ٢٢٨؛ والدرر ٤/ ١٩٥؛ وشرح أبيات
سيبويه ٢/ ٣٥٣؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٢٣؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٦٤، ٧٨٢؛ والمقاصد
النحوية ١/ ٣٨.

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقِنِ

قاله رؤبة بن العجاج المذكور آنفاً، وهو من قصيدة مرجزة تنيف على مائة وسبعين بيتاً، قد سقناها بتمامها في الأصل مع ضبطها، وشرح معانيها.

و (الواو) فيه واو رب؛ أي: ورب قاتم الأعماق.

و (القاتم): المكان المظلم المغبر من القتام، وهو الغبار، وقال ابن السكيت: يقال: أسود قاتم وقاتن من قتم يقتم، من باب: ضرب يضرب، ومن قتم يقتم، من باب: علم يعلم، قتمًا وقتمة.

و (الأعماق): جمع عمق، بفتح العين وضمها، وهو ما بعد من أطراف المفازة.

و (الخواوي) بالخاء المعجمة من خوى البيت إذا خلا من الساكن والبطن من الطعام.

و (المخترق): الممر الواسع المتخلل للرياح؛ لأن المار يخترقه مفتعل من الخرق، وهي: المفازة الواسعة تنخرق فيها الرياح في الحقيقة.

(القاتم) صفة موصوفها محذوف؛ أي: ورب مهمة قاتم الأعماق، وإضافته لفظية، وخواوي المخترقن مجرور بالوصفية، وجواب رب محذوف، وهو قطعتة أوجبته، أو نحو ذلك، والشاهد في المخترقن، وهو النون الساكنة التي تسمى التنوين الغالي، والغرض من إلحاقها الدلالة على الوقف، ولهذا لا يلحق إلا القافية المقيدة؛ أي: الساكنة لتظهر فائدتها دون المطلقة

(قع)^(١):

أَفِدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِينَ

قاله النابغة الذبياني، بضم الذال المعجمة وكسرهما، واسمه زياد بن معاوية، شاعر مفلق، كان ممن يجالس النعمان بن المنذر، ويناديه، وكان عنده بمكانة، وسمي بالنابغة؛ لأنه لم يقل شعراً حتى صار رجلاً، وساد قومه فلم يفجأهم إلا وقد نبغ عليهم بالشعر،

(١) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٨٩؛ والأزهية ص ٢١١؛ والأغاني ١١ / ٨؛ والجنى الداني ص ١٤٦، ٢٦٠؛ وخزانة الأدب ٧ / ١٩٧، ١٩٨، ١٠ / ٤٠٧؛ والدرر اللوامع ٢ / ٢٠٢، ٥ / ١٧٨؛ وشرح التصريح ١ / ٣٦؛ وشرح شواهد المغني ص ٤٩٠، ٧٦٤؛ ولسان العرب ٣ / ٣٤٦ (قدد)؛ ومغني اللبيب ص ١٧١؛ والمقاصد النحوية ١ / ٨٠، ٢ / ٣١٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢ / ٥٦، ٣٥٦؛ وأمثالي ابن الحاجب ١ / ٤٥٥؛ وخزانة الأدب ٩ / ٨، ١١ / ٢٦٠؛ ورصف المباني ص ٧٢، ١٢٥، ٤٤٨؛ وسر صناعة الإعراب ص ٣٣٤، ٤٩٠، ٧٧٧؛ وشرح الأشموني ١ / ١٢؛ وشرح ابن عقيل ص ١٨؛ ومغني اللبيب ص ٣٤٢؛ والمقتضب ١ / ٤٢؛ وجمع الهوامع ١ / ١٤٣.

بعد ما كبر، فُسمي النابغة، وهو من قصيدة دالية من الكامل، قالها في المتجرده امرأة النعمان، وأولها:

أَمِنْ آلِ مِيَّةَ رَائِحٍ أَوْ مُعْتَدٍ عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ
(أفد الترحل... إلخ) وافد على وزن فعل بكسر العين، معناه: قرب ودنا، ويُروى: أزف، والترحل: الرحيل.

و (الركاب): الإبل الرواحل، واحدها: راحلة، ولا واحد لها من أعملها، وقيل: جمع ركوب، والرحال من الرحيل، وجمع رحل أيضًا، وهو مسكن الرجل ومنزله. قوله: و (كان قد)؛ أي: وكان قد زالت، وذهبت بقرينة لما تزل، والاستثناء منقطع؛ أي: قرب لارتحالنا، لكن رحالنا بعد لم تزل مع عزمنا على الانتقال، وكان مخففة من المثقلة، والشاهد في دخول تنوين الترنم في الحرف؛ أعني: في قدن، وفيه شاهد آخر، وهو حذف الفعل الواقع بعد قد، ولكن لم يورد إلا للأول.
(مع) ^(١):

أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابِنِ وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنِ
قاله جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي التميمي، من فحول شعر الإسلام، تُوفي سنة عشرا وإحدى عشرة ومائة، وجرير في اللغة: الحبل، وهو من قصيدة بائية طويلة من الوافر ولها هذا، وبعده:

أَجِدْكَ لَا تَذْكُرْ عَهْدَ نَجْدٍ وَحَيَا طَالَ مَا انتَظَرُوا الْإِيَابَا
و (أقلي) أمر من الإقلال من القلة.
و (اللوم) بالفتح: العذل.
و (عاذل) بفتح اللام: منادى مرخم، أصله: يا عاذلة.
و (العتابن): عطف على اللوم.

(١) البيت لجرير في ديوانه ص ٨١٣؛ وخزانة الأدب ١/ ٦٩، ٣٣٨، ٣/ ١٥١؛ والخصائص ٢/ ٩٦؛
والدرر ٥/ ١٧٦، ٦/ ٢٣٣، ٣٠٩؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٤٩؛ وسر صناعة الإعراب ص ٤٧١،
٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٣، ٥٠١، ٥٠٣، ٥١٣، ٦٧٧، ٧٢٦؛ وشرح الأشموني ١/ ١٢؛ وشرح شواهد
المغني ٢/ ٧٦٢؛ والكتاب ٤/ ٢٠٥، ٢٠٨؛ والمقاصد النحوية ١/ ٩١؛ وجمع الهوامع ٢/ ٨٠، ٢١٢؛
وبلا نسبة في الإنصاف ص ٦٥٥؛ وجواهر الأدب ص ١٣٩، ١٤١؛ وخزانة الأدب ٧/ ٤٣٢، ١١/
٣٧٤؛ ورصف المباني ص ٢٩، ٣٥٣؛ وشرح ابن عقيل ص ١٧؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٩٨؛ ولسان
العرب ١٤/ ٢٤٤ (خنا)؛ والمنصف ١/ ٢٢٤، ٢/ ٧٩؛ ونوادر أبي زيد ص ١٢٧.

قوله: (لقد أصابن) مفعول القول، وجواب الشرط محذوف تقديره: إن أصبت لا تعذلي وقولي: لقد أصاب، والشاهد في العتابين وأصابن؛ لأن أصلهما العتابا وأصابا، فجيء بالتنوين بدلاً من الألف لأجل قصد الترتم، نص عليه ابن يعيش، والذي عليه سيبويه والمحققون: أنه لقطع الترتم الذي يحصل من النون؛ لأن الترتم وهو التغني يحصل بأحرف الإطلاق لقبولها لمد الصوت فيها، فإذا أنشدوها ولم يترنموا جاوبا بالتنوين مكانها.

قوله: (أجدك)؛ أي: أبجد منك هذا، ونسبها على طرح الباء، وقال ثعلب: ما أتاك في الشعر من قوله: أجدك فهو بالكسر، وإذا أتاك بالواو، وجدك فهو مفتوح.
(ق) (١):

وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُنْ

قاله امرؤ القيس بن حجر بن الحارس الكندي، الشاعر المفلق الفائق، مات في بلاد الروم بأنقرة منصرفاً من قيصر، وقيل: عند جبل يقال له: عسيب بفتح العين وسكون السين المهملتين، وفي آخره باء موحدة، وكان أبوه أول ملوك كندة، وقد روينا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه أحمد في مسنده، قال: قال رسول الله صل الله عليه وسلم: "امرؤ القيس صاحب لواء الشعر إلى النار" وصدده:

أَحَارِ بْنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرُنْ

وهو من قصيدة طويلة من المتقارب وهو أولها، وبعده:

لَا وَأَيُّكَ ابْنَةَ الْعَامِرِيِّ لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَتَيْ أَفَر

قوله: (أحار بن عمرو) منادى مرخم؛ يعني: يا حارث بن عمرو.

و (الرافي) جار مكسورة، كما كانت أولاً.

و (خمر) بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم معناه: كأني خامرني داء، أو وجع، وأصله من الخمر بفتحيتين، وهو كل ما سترك من شجراً وبناء، ومنه الخمر التي تشرب؛ لأنها تستر العقل.

(١) البيت من بحر المتقارب لامرئ القيس بن حجر، من قصيدة طويلة في الديوان (٦٨) ط. دار الكتب العلمية بعنوان: "وماذا عليك بأن تنتظر" وانظر بيت الشاهد في الخزانة (١/ ٣٥٤)، (٢/ ٢٧٩)، والدرر (٥/ ١٧٩) ونسب البيت الشاهد للنمر بن تولب، وهو في ملحقات ديوانه (٤٠٤)، واللسان "أمر"، وانظر المقتضب (٤/ ٢٣٤)، والهمع (٢/ ١٤٣).

و (يأتَمَرَن) فاعل يعدو، و (ما) مصدرية، والتقدير: ويعدو على الرجل ائتماره أمرا ليس برشيد؛ لأنه إذا ائتمر أمرا ليس برشيد، فكأنه يعدو عليه فيهلكه، والواو تصلح أن تكون للاستئناف، والتعليل على رأي من أثبت هذا، فيكون المعنى: يا حارث بن عمرو كأني خامرني داء لأجل عدوان الائتِمار بأمر ليس برشيد، وأن تكون زائدة على رأي الأخفش، والكوفيين، والشاهد في ما يأتَمَرَن، حيث أدخل فيه التنوين الغالي.

(قه) ^(١):

قَالَتْ بَنَاتُ الْعِمِّ يَا سَلْمَى وَإِنَّنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنَّنْ
 قيل: قاله رؤبة، ولم أجده في ديوانه، وقيل غير ذلك، وقبلة:
 قَالَتْ سُلَيْمَى لَيْتَ لِي بَعْلًا يَمُنْ يَغْسِلُ جِلْدِي وَيُنْسِينِي الْحَرْنَ
 وَحَاجَةً مَا إِن لَهَا عِنْدِي ثَمَنٌ مِيسُورَةً قَضَاؤَهَا مِنْهُ وَمِنْ
 قَالَتْ بَنَاتُ الْعِمِّ يَا سَلْمَى وَإِنَّنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنَّنْ
 (سلمى) و (سليمى) واحدة، و (البعل): الزوج.

قوله: (يمن) بتخفيف النون، وأصله التشديد؛ لأنه من المنة.
 قوله: (ومن) أصله: ومنى، حذف التشديد والياء للضرورة.
 و (عيا) موضع فقيرًا، رواية من العي، وهي العجز.
 قوله: (يمن) في محل نصب صفة لبعلا، وتقديره: يمن علي.
 وقوله: (يغسل... إلخ) جملتان كاشفتان للجملة الأولى، وحاجة بالنصب عطفاً على بعلا، وأراد بها قضاء الشهوة، حيث فسرهما بالجملتين التاليتين، و (ما) نافية، و (إن) زائدة لتأكيد النفي.

و (ميسرة): صفة حاجة، والألف واللام في (العم) بدل من المضاف إليه، تقديره: بنات عمي، وجواب الشرط في الأولى محذوف، وفي الثانية الشرط والجزاء جميعاً، والتقدير: وإن كان البعل فقيراً ترضين به أو تقبلينه، أو نحو ذلك، والتقدير في الثانية: وإن كان فقيراً رضيت.

والمعطوف عليه محذوف، والتقدير: قالت: وإن كان البعل غنياً وإن كان فقيراً، والشاهد في (أنن) في الموضعين، حيث أدخل فيهما التنوين زيادة على الوزن، فلذلك

(١) البيت من بحر الرجز لرؤبة بن العجاج، وهو في ديوانه المسمى بمجموع أشعار العرب (١٨٦) تحقيق: وليم بن الورد، ومع ذلك نص العيني في الشرح أنه لم يجده في ديوانه.

سمي الغالي، ألا ترى أن الوزن لا يستقيم إلا بحذفه، وفي هذا من الأمور المتعسفة ما لا يخفى.

(ق) ^(١):

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا

قاله الأحوص، واسمه عبد الله بن محمد بن عاصم من شعراء الدولة الأموية، والأحوص: الذي في مؤخر عينيه ضيق، وتماحه:

وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

وهو من قصيدة من الوافر يصف فيها حال مطر، وهو رجل كان ذميماً، أقبح الناس، وحال امرأته سلمى، وكانت من أجمل النساء وأحسنهن، وكانت تريد فراقه، ومطر لا يرضى بذلك.

قوله: (سلام الله) مبتدأ، و (عليها) خبره؛ أي: على سلمى امرأة مطر.

وقوله: (يا مطر) منادى مفرد، نونه للضرورة، وفيه الشاهد، وفي الشطر الثاني جاء على الأصل.

(ظقه) ^(٢):

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومُتْهُ وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ

قاله الفرزدق، واسمه: همام، وقيل: هميم بالتصغير ابن غالب بن صعصعة التميمي، وأم أبيه ليلى بنت الحارث، أخت الأقرع بن حابس رضي الله عنه، وجده صعصعة في عداد الصحابة، والفرزدق شاعر إسلامي، لقي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وروى عنه، وعن أبي هريرة، والحسن بن علي، وابن عمر رضي الله عنهم، توفى بالبصرة سنة عشر ومائة، قد ناهز مائة سنة.

والفرزدق في الأصل: قطع العجين، واحدتها فرزدقة، لقب بذلك؛ لأنه كان جهم الوجه، وقبله بيت آخر وهو:

(١) البيت من قصيدة ميمية للأحوص الأنصاري، من بحر الوافر في شعر الأحرص الأنصاري (١٤٠)، وما بعدها، تحقيق: عادل سليمان جمال، تقديم د. شوقي ضيف، ط الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، (١٩٧٠ م)، وانظر الديوان بشرح مجيد طراد، سلسلة (شعراؤنا) (١٧٤، ١٧٥) نشر دار الكتاب العربي بيروت، ط. أولى لسنة: (١٩٩٤ م).

(٢) ذكره من شراح الألفية: ابن الناظم ص ٣٧، ابن هشام ١ / ١٧، ١١٨، ابن داود السندوبي، والأشموني ١ / ٧٠ الموصول، الاصطنعواوي، وابن عقيل ١ / ٨٩، والمكودي ص ١٣ الموصول، والسيوطي ص ٢٢ في الموصول والخصائص ٢ / ٣٠٠.

يا أرغم الله أنفًا أنت حامله يا ذا الخنى ومقال الزور والخطل
وهما من البسيط، يخاطب بهما الفرزدق رجلاً من بني عذرة، هجاه بحضرة عبد
الملك بن مروان، وكان الفرزدق، وجريز، والأخطل هناك.
قوله (يا أرغم الله) المنادى فيه محذوف، التقدير: يا قوم أرغم الله أنفًا؛ أي: ألصقة
بالرغام بالفتح، وهو التراب.

و (الخنى): الفحش، و (الخطل) بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة: المنطق
الفاسد المضطرب.

و (الحكم) بفتح الحاء: الذي يحكمه ليفصل بينهما.
و (الأصيل): الحسيب والجدل بفتح الحاء شدة الخصومة، والباء في (بالحكم) زائدة
للتأكيد.

و (الترضي حكومته) في محل رفع؛ لأنها صفة للحكم، وهو مرفوع تقديرًا؛ لأنه
خبر، و (الترضي) مجهول، وارتفاع (الحكومة) به، وفيه الشاهد حيث أدخل فيه الألف
واللام تشبيهًا له بالصفة، وهذا ضرورة عند النحويين.

وقال ابن مالك: ليس بضرورة لتمكنه من أن يقول: ما أنت بالحكم المرضي
حكومته، هذا منقول عن سيبويه، ثم عن ابن السراج، وليس هو القائل من ذاته، ولكن
لابد من إسكان الياء، وعن الأخفش هي موصولة، وليست للتعريف.
(قه) ^(١):

أَقَائِلُنْ أَخْضِرُوا الشُّهُودَا

قاله رؤية، وقبله:

أَرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِه أَمْلُودَا
مُرَجَّلًا وَيَلْبِسُ الْبُرُودَا
أَقَائِلُنْ أَخْضِرُوا الشُّهُودَا

(أريت) أصله: أرايت.

و (الأملود) بضم الهمزة: الناعم.

و (المرجل) بالجيم: المزين، من رجلت شعره إذا سرحته، وقيل بالحاء المهملة،
وهو يرد تصور عليه الرجال، والشاهد في قوله: (أقائلن) حيث أدخل فيه نون التأكيد،

(١) البيت من بحر الرجز لرؤية بن العجاج، وهو في ديوانه المسمى مجموع أشعار العرب (١٧٣)،
وانظرها في المحتسب (١ / ١٩٣).

وهو اسم الفاعل، وهذا نادر، وإنما سوغها شبه الوصف بالفعل، والمعنى: هل أنتم قائلون، فأجراه مجرى: أتقولون.

وقال ابن حني: دل هذا على أن نون التأكيد ليست من خواص الفعل لدخولها على اسم الفاعل، وفيه نظر؛ لأن هذا لا يلتفت إليه لندوره وقلته، لا سيما الشاعر؛ لأنه مضطر.

(ق) ^(١):

دَامَنَّ سَعْدُكَ لَوْ رَحِمْتَ مُتِيماً

وتمامه:

لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحًا

وهو من الكامل، و (سعدك) خطاب لمحبوبته، و (المتيم) من تيمه الحب إذا عبده بالتشديد، و (الصبابة) المحبة والعشق، و (الجانح) من جنح إذا مال، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: لو رحمت متيماً أدام الله سعدك.

والأصل في (لولا) أن يليها ضمير رفع، نحو: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ [سبأ: ٣١] ولكن جاء قليلاً: لولاك، ولولاي، ولولاه، خلافاً للمبرد، ثم عند الجمهور: أنها جارة للضمير، وموضع المجرور رفع بالابتداء، والخبر محذوف، وقد سد مسده جواب (لولا) وهي الجملة التي بعده.

وأصل (لم يك) لم يكن، والضمير فيه يرجع إلى المتيم، والشاهد في (دامن) حيث أدخل فيه نون التأكيد، وهو فعل ماضٍ، وهو شاذ.

(قه) ^(٢):

يَا لَيْتَ شِعْرِي مِنْكُمْ حَنِيفًا أَشَاهِرُنْ بَعْدَنَا الشُّيُوفَا

قاله رؤية.

(شعري)، معناه: علمي.

و (الحنيف): المسلم هاهنا.

ويقال: شهر سيفه إذا انتضاه فرعه؛ يعني: أبرزه من غمده.

(١) ذكره الشاطبي في شرح الألفية، وابن هشام في المغني ٢ / ٢٢. والسيوطي في الهمع ٣ / ٧٨، وفي الخزانة الشاهد ٨٣.

(٢) البيت من بحر الرجز لرؤية بن العجاج في ديوانه المسمى: مجموع أشعار العرب (١٧٩) (ملحق الديوان).

وحرف النداء هنا للتنبيه لدخولها على ما لا يصلح للنداء، وقد قيل على أصلها: المنادى محذوف، والتقدير: يا قوم ليت شعري؛ أي: ليتني أشعر، فأشعر هو الخبر، وناب (شعري) الذي هو المصدر عن أشعر، ونابت الياء في (شعري) عن اسم (ليت) الذي في قولك: ليتني.

و (حنيفاً) مفعول المصدر المضاف إلى فاعله.

و (منكم) والشاهد في (أشاهرن) حيث دخلت فيه نون التوكيد، وهو اسم، و(السيوف) منصوب به.

(ق) (١):

يَخْدُو بِهَا كُلُّ فَتًى هَيَّاتٍ وَهُنَّ نَحْوُ الْيَتِّ عَامِدَاتٍ
وقبله:

تَرْمِي الْأَمَاعِيزُ بِمَجْمَرَاتٍ وَأَرْجُلُ رَوْحٍ مُحَبَّبَاتٍ
يصف به الراجز إبل الحجيج.

و (الأماعيز) جمع أمعاز، وهو جمع معز، وهو المكان الصلب الكثير الحصى، وأراد: ترمي حصى الأماعيز.

و (المجمرات) بالجيم جمع مجمرة، يقال: حافرٌ مجمرٌ؛ أي: صلب قويٌّ.

و (الأرجل) جمع رجل.

و (روح) بفتح الراء وسكون الواو، وفي آخره حاء مهملة، وهو سعة في الرجلين.

و (محبنات) جمع محبنة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد النون وفتح الباء الموحدة.

قال أبو عبيدة: المحنب البعيد ما بين الرجلين من غير فجح، وهو مدح.

وقال الأصمعي: التحنيب في الفرس إعياء وتوتير في الصلب واليدين، فإذا كان

ذلك في الرجل فهو تجنيب بالجيم.

قوله: (يحدو بها)؛ أي: بإبل الحجيج؛ أي: يزجرها للمشى.

وقال ابن فارس: الحدو بالإبل: زجرها والغناء لها.

و (هيات) فعال بالتشديد بمعنى: الصياح من هيت به إذا صاح به، وهو مجرور؛

لأنه صفة فتى، والفتى مجرور بالإضافة، وأراد بالبيت: الكعبة، شرفها الله تعالى.

(١) البيت من بحر الرجز المسدس لقائل مجهول وهو في المحتسب (١/ ٣١٧)، والخصائص (١)

(٣٤)، واللسان، مادة: "نحو، وهيت"، والمحكم والمحيط الأعظم، مادة: "وحن".

و (عامدات)؛ أي: قاصدات، والمعنى: يهيت بالإبل كل فتى هيات.
وقوله: (ومن) مبتدأ، وخبره نحو البيت، والتقدير: وهن متوجهات نحو البيت.
و (عامدات) نصب على الحال، وقيل: على التمييز، وفيه نظر، والشاهد في قوله:
(نحو البيت) فإن لفظة النحو هاهنا ظرف بمعنى: الجهة.

شواهد العرب والمبني

(ظهم) ^(١):

فِيمَا كِرَامٍ مُوسِرُونَ أَتَيْتُهُمْ فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِنْدِهِمْ مَا كَفَانِيَا
 قاله منظور بن سحيم القعني، شاعر إسلامي، وهو من قصيدة من الطويل يقولها
 في امرأته، وأولها:
 ذَهَبْتُ إِلَى الشَّيْطَانِ أَخْطُبُ بِنْتَهُ فَأَدْخَلَهَا مِنْ شِقْوَتِي فِي جِبَالِيَا
 فَأَنْقَذَنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجَبَّتِي جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جَبَّتِي وَحِمَارِيَا
 فَأَمَّا كِرَامٌ..... إل..... إل.....
 وَإِذَا كِرَامٌ مُعْسِرُونَ عَذَرْتَهُمْ وَإِذَا لِيَأْمٌ فَأَدَّخَرْتُ حَيَاتِيَا
 وكان قد حلى شعر امرأته، فرفعته إلى الوالي فجلده، واعتقله، فدفع جبته وحماره
 إلى الوالي فسرّحه.

قوله: (فإما) الفاء للعطف، و (إما) للتفصيل.

و (كرام) مرفوع بفعل مضمر، تقديره: إما يقصد كرام، وهو جمع كريم، ويجوز أن
 يكون مبتدأ، وقد تخصص بالصفة، وهو موسرون.
 وقوله: (رأيتهم) خبره، ويروى: أتيتهم.

قوله: (فحسبي) مبتدأ، و (ما كفانيَا) خبره، والجملة جواب الشرط، فلذلك دخلتها
 الفاء، وذلك أن إما التفصيلية أجاز فيها الكوفيون أن تكون بمعنى أن الشرطية، والشاهد
 في: من ذي عندهم، حيث أعرب ذو بمعنى الذي كإعراب ذو بمعنى الصاحب، ويجوز
 أن يقال: من ذو عندهم فافهم.

(ظقهع) ^(٢):

بِأَبِيهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكَرَمِ وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ
 قاله رؤبة، وأراد به عدي بن حاتم الطائي الصحابي الجليل رضي الله عنه،
 والمعنى: أن عدياً اقتدى بأبيه حاتم في الجود والكرم، فمن يشابه أباه ويحاكيه في

(١) البيت من بحر الطويل لمنظور بن سحيم الفقعسي في الدرر (١/ ٥٩)، وروايته في شرح
 التسهيل لابن مالك (١/ ١٩٩) (وإما كرام موسرون لقيتهم).

(٢) البيت من بحر الرجز المسدس لرؤبة بن العجاج في ديوانه المسمى: مجموع أشعار العرب
 (١٨٢) (الملحقات) من قصيدة طويلة بيت الشاهد آخرها

صفاته فما ظلم في هذا الاقتداء؛ لأنه أتى بالصواب، ووضع الشيء في محله، والظلم وضع الشيء في غير محله.

وقد اقتبس الراجز فيه المثل السائر: من أشبه أباه فما ظلم، واختلف في معنى فما ظلم في المثل، فقليل: فما وضع الشبه في غير موضعه، وقيل: فما ظلم أبوه حيث وضع زرعه، حيث أدى إليه الشبه، وقيل: الصواب فما ظلمت؛ أي: أمه حيث لم تزن بدليل مجيء الولد على مشابهة أبيه، قاله اللحياني، ويضعف هذين القولين أن اسم الشرط إذا كان مبتدأ فلا بد في الغالب من ضمير يعود من الجزاء إليه، وهذا البيت يرد قول اللحياني والباقي.

(بأبه) تتعلق بـ (تقتدى) قدم للاختصاص.

و (أبه) منصوب بـ (يشابه)، والفاء جواب الشرط، وروي فمن بالفاء، ووجهه إن صح: أن تكون للتعليل، والشاهد فيه: أن الأب في الموضعين استعمل بحذف اللام معرباً بالحركات، وهذه لغة بعض العرب، فعلى هذه التثنية: أبان، والجمع: أبون، وقد قيل: أن الأصل بأبيه وأباه، فحذفت الياء والألف للضرورة.
(ظقه) ^(١):

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا
قاله أبو النجم، قاله الجوهري، وقيل: قاله رؤبة، وليس بصحيح، وعن الفضل
أنشدني أبو الغول لبعض أهل اليمن:
أَيُّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا شَالُوا عَلاَهْنَ فَشُلْ عَلاَهَا
وَأَشْدُّ بِمَشْيِي حَقَبٍ حَقَوَاهَا نَاجِيَّةٌ وَنَاجِيَا أَبَاهَا
أَنْ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا إِلَيْنَا نَخ
وأنشد الجوهري قبله:
وَاهَا لِرِيَاءٍ ثُمَّ وَاهَا وَاهَا هِيَ الْمُنَى لَوْ أَنَّ نَلْنَاهَا

(١) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٦٨؛ وله أو لأبي النجم في الدرر ١/ ١٠٦؛ وشرح التصريح ١/ ٦٥؛ وشرح شواهد المغني ١/ ١٢٧؛ والمقاصد النحويّة ١/ ١٣٣، ٣/ ٦٣٦؛ وله أو لرجل من بني الحارث في خزنة الأدب ٧/ ٤٥٥؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٤٦؛ والإنصاف ص ١٨؛ وأوضح المسالك ١/ ٤٦؛ وتخليص الشواهد ص ٥٨؛ وخزنة الأدب ٤/ ١٠٥، ٧/ ٤٥٣؛ ورصف المباني ٢٤، ٢٣٦؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٧٠٥؛ وشرح الأشموني ١/ ٢٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٨٥؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٣؛ ومغني اللبيب ١/ ٣٨؛ وجمع الهوامع ١/ ٣٩.

يَا لَيْتَ عَيْنَهَا لَنَا وَفَاهَا بِثَمَنٍ نَرْضِي بِهِ أَبَاهَا
 إِنْ أَبَاهَا إلخ

(واها) كلمة يقولها المتعجب.

و (ريا) اسم امرأة، ويروى لليلى.

و (المجد) الكرم، ومنه المجيد وهو الكريم، والشاهد في موضعين:

الأول: أنه استعمل الأب مقصوراً، وهو الذي أراد به الشراح هاهنا.

الثاني: فيه استعمال المثنى بالألف في حالة النصب، وهو قوله: غايتها، وكان القياس أن يقال: غايتها؛ لأنه مفعول بلغا.

ونسب الكسائي هذه اللغة إلى بالحارث، وزبيد، وختعم، وهمدان، ونسبها أبو الخطاب لكنانة، ونسبها بعضهم لبلعنبر، وبلهجوم، وبطون من ربيعة، وأنكره المبرد مطلقاً، وهو مردود بنقل الأئمة أبي زيد، وأبي الخطاب، وأبي الحسين، والكسائي، ومما سمع من ذلك قولهم: ضربت يده، ويشهد لذلك ما ثبت في صحيح البخاري من حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صل الله عليه وسلم: "ما صنع أبو جهل، فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجده قد ضربه أبنا عفرا حتى برد، فقال له: أنت أبا جهل".

قال ابن علي: قال سليم: هكذا قال أنس رضي الله عنه، وهو واضح، وهو مما روي بلفظه لا بمعناه، وهذا يؤيد صحة ما روي عن الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه من قوله لا، ولو رماه بأبا قيس، حيث لم يقل بأبي قيس، وأن هذه لغة صحيحة، وأنه ليس بخطأ كما زعمه بعض المتعصبين حتى لحنوا الإمام في ذلك بجهلهم، وإفراطهم في تعصبهم. (ق) (١):

يُصْبِحُ ظَمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ قَمَةٌ

قاله رؤية، وهو من قصيدة طويلة مرجزة، وقبله:

كَالْحَوْتِ لَا يُزْوِيهِ شَيْءٌ يَلْهَمُهُ

أي: يتلعه، و (ظمان) منصوب؛ لأنه خبر (يصبح)، ومنع من الصرف للوصف، والألف والنون المزيديتين.

(١) البيت من بحر الرجز التام لرؤية بن العجاج، في ديوانه المسمى مجموع أشعار العرب (١٤٩)، والقصيدة كما قال العيني طويلة جدا تجاوزت المائتي بيت.

و (في البحر فمه) جملة أسمية وقعت حالاً، والشاهد في فمه، حيث أثبت الراجز الميم في حال الإضافة، وليس ذلك بضرورة خلافاً لأبي علي.
(هـ) (١):

طال ليلي وبِتْ بالمجنونِ واعتزّني الهُمومُ بالمَاطرونِ
قاله أبو دهل الخزاعي، واسمه وهب بن وهب بن زمعة الجمحي، الشاعر المجيد المحسن المدّاح، وهو من قصيدة نونية من الخفيف وهو أولها وبعده:
صاح حيّا الإله حيّا ودورا عند أضل القنّاة من جيّرونِ
شيب بعاتكة بنت معاوية رضي الله عنه حين حجت، ورجع معها إلى الشام، فمرض بها، وقيل: هذه القصيدة لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري، وإليه ذهب الجوهري وغيره، والصحيح الأول، قاله ابن بري.
قوله: (صاح) يعني: صاحب.

و (جيرون) بفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف باب من أبواب دمشق.
قوله: (بالمجنون) ويروى: كالمحزون، ويروي: وبِتْ كالمجنون؛ فالأولان من الجنة، وهو الجنون، والمعنى: بت بالجنة، ويجيء المصدر على وزن مفعول، كما في قوله تعالى: ﴿بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ [القلم: ٦].

والثالث من الحزن، وهو الهم، وهذه الجملة حالية قرنت بالواو.
و (اعتزّني) من اعتراه هذا الأمر إذا غشيه.
و (الماطرون) بالميم والطاء المهملة وضم الراء اسم موضع، وقيل: بستان بظاهر دمشق، وقال الجوهري: الناطرون موضع بناحية الشام، وذكره بالنون موضع الميم، وفي شرح كتاب سيويه: الماطرون بالميم وطاء مفتوحة، والمشهور بالميم وكسر الطاء، وفيه الشاهد؛ فإنه جمع مسمى به، والتزم فيه الواو والإعراب بالحركات على النون، وفيه ضعف يسير.
(هـ) (٢):

(١) البيت من بحر الخفيف لأبي دهل الخزاعي من قصيدة ذكر منها الشاعر: اثني عشر بيتاً، والشاهد في شرح التسهيل لابن مالك (١ / ٨٥)، وهو في كتب النحو: "وبِتْ كالمجنون" وفي نسخ المقاصد النحوية: "وبِتْ بالمجنون".

(٢) ينسب إلى الأخطل ويزيد بن معاوية والأحوص. الكامل ص ٣٣٧ واللسان والتاج "مطرن" والعيني ١: ١٤٨ والألف باء ٢: ١٦٩ ومعجم البلدان ٧: ٣٦٦ وديوان الأخطل ص ٣٨٩.

وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا
 قاله يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية الأموي، وهو من
 قصيدة عينية من الرمل يتغزل بها في نصرانية كانت قد ترهبت في دير خراب عند
 الماطرون، وبعده:

خُرْفَةٌ حَتَّى إِذَا ارْتَبَعْتُ ذَكَرْتُ مَنْ جَلَّقَ بَيْعَا
 قوله: (لها)؛ أي: النصرانية المذكورة، وهي في محل رفع على أنه خبر عن قوله:
 (خرفة) والباء ظرفية؛ أي: في الماطرون.
 و (إذا) للوقت، والتقدير: لها خرفة وقت أكل النمل الذي جمعه، وأراد به أيام
 الشتاء؛ فإن النمل يخزن ما يجمعه تحت الأرض ليأكله أيام الشتاء.
 و (الخرفة) بكسر الخاء المعجمة ما يخترف من الثمر؛ أي: يجتني.
 و (ارتبعت) من ارتبع البعير إذا أكل الربيع.
 و (جلق) بكسر الجيم وتشديد اللام المسكورة، وفي آخره قاف موضع بالشام،
 وسوق الجلق مشهور.
 و (البيع) بكسر الباء الموحدة وفتح الياء آخر الحروف، جمع بيعة النصارى،
 والشاهد فيه في لزوم الواو وفتح النون، وهذا ضعيف جداً.
 (هـ) (١):

خَالِطٌ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمٍ وَفَا

قاله العجاج، وهو من قصيدته التي ذكرنا منها عدة أبيات.
 و (خالط) من المخالطة.
 و (الخياشيم) جمع خيشوم، وهو أقصى الأنف.
 و (فا)؛ أي: وفاها؛ أي: فيها يصف به عدوبة ريقها، كأنه عقار خالط خياشيمها
 وفاها.

وفاعل (خالط) هو الضمير المرفوع الذي فيه يرجع إلى قوله: (ذا فدامة) في قوله:
 كَأَنَّ ذَا فِدَامَةٍ مُنْطَفَأَ قُطْفٌ مِنْ أَعْنََابِهِ مَا قُطِفَا
 ومفعوله (صهباء) في قوله:

(١) الرجز للعجاج في ديوانه ٢/ ٢٢٥؛ وإصلاح المنطق ص ٨٤؛ وخزانة الأدب ٣/ ٤٤٢، ٤٤٤؛
 والدرر ١/ ١١٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٠٤؛ والمقاصد النحوية ١/ ١٥٢؛ والمقتضب ١/ ٢٤٠؛
 والممتع في التصريف ص ٤٠٨؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٤/ ٤٣٧، ٦/ ٥١٠، ٧/ ٢٤٤، ٢٤٦.

صَهْبَاءُ خُرْطُومًا عَقَارًا قَرْقَقَا

وهذه كلها أسامي الخمر.

وقوله: (من سلمى) يتعلق بقوله: (خالط).

وقوله: (خياشيم) بدل منه بدل البعض من الكل، وأصله: خياشيمها.

و (فا) عطف عليه، وفيه الشاهد إذ أصله: فاهأ، فحذف المضاف إليه في الموضوعين، وأجرأه في الأفراد مجرى الإضافة للضرورة.
(هـ) (١):

والله أسماكٍ شُمَى مُبَارَكًا آثَرَكَ اللهُ بِهِ إِثَارَكَا

قاله أبو خالد القناني.

(أسماك)؛ أي: سمك، وهكذا يروى أيضاً، و (شُمَى) بضم السين كهُدَى، مفعول ثان.

و (آثَرَكَ اللهُ)؛ أي: اختصك الله به؛ أي: بالاسم المبارك، قال ابن جني: أي: آثَرَكَ اللهُ بالتسمية الفاضلة، كما آثَرَكَ بالفضل.

و (إِثَارَكَ) نصب بنزع الخافض؛ أي: كإِثَارَكَ، والمصدر مضاف إلى مفعوله، وطوى ذكر الفاعل، والتقدير: آثَرَكَ اللهُ بالاسم المبارك كإِثَارِهِ إِيَّاكَ، وهذه الجملة كالكشفة، لقوله: (مباركاً)، ولهذا ترك العاطف، والشاهد في سَمَى، حيث احتج به من يحكي اللغة الخامسة في الاسم، لكن لا يتم به دعواه لاحتمال أن يكون هذا على لغة من قال: سم بضم السين، ثم نصبه مفعولاً ثانياً لَأَسْمَاكَ.
(ظه) (٢):

وَكَانَ لَنَا أَبُو حَسَنِ عَلِيٍّ أَبَا بَرٍّ وَنَحْنُ لَهُ بَنِينَ

قاله أحد أولاد علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو من الوافر.

و (لنا) نعت لـ (أبا) ولكن لما تقدم عليه صار حالا، وعلى عطف بيان من عطف الاسم على الكنية.

(١) الرجز لأبي خالد القناني في إصلاح المنطق ص ١٣٤؛ والمقاصد النحوية ١ / ١٥٤؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٩؛ والإنصاف ص ١٥؛ ولسان العرب ١٤ / ٤٠١، ٤٠٢ (سما).

(٢) البيت من بحر الوافر ذكر صاحب معجم الشواهد (ص ٣٩٣) أن قائله سعيد بن قيس الهمداني. وقال صاحب شرح التصريح (١ / ٧٧): إن قائله أحد أولاد علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

و (بنين) خبر لقوله: (نحن) والمعنى: نحن بنين أبرار، فحذف الصفة للفهم بها، وفيه الشاهد حيث أجراه مجرى غسلين، فأجرى الإعراب على النون، والقياس بنون. (ظق)^(١):

كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجَرِي بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا وَكِلَا أَنْفَيْهِمَا رَابِي
قاله الفرزدق.

(كلاهما) يعني: كلا الفرسين، وهو مبتدأ، و (قد أقلعا) خبره.
قوله: (حين جدّ) أي: حين اشتد الجري وقوي بين الفرسين المذكورين، وهذا إسناد مجازي، وأصله جدّا في الجري قد أقلعا؛ أي: قد كفا عنه.
و (كلا) مبتدأ، و (رابي) خبره، والجملة حال، وهو من رباير بو ربوا، وهو النفس العالي، يقال: ربا الفرس إذ انتفخ من عدوا وفزع، والشاهد في موضعين:
الأول: أنه اعتبر معنى كلا، وثنى الخبر، حيث قال: قد أقلعا.
الثاني: أنه اعتبر لفظ كلا، ووحد الخبر، حيث قال: رابي.
(ق)^(٢):

فِي كِلْتَا رَجُلَيْهَا سُلَامَى وَاحِدَةٍ

وتمامه:

كِلَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ

قوله: (في كلتا رجليها) أي: في إحدى رجليها، وفيه الشاهد، حيث استدلت به البغداديون على أن كلت تجيء للواحدة، وكلتا للمثناة، وأجيب بأنه حذف الألف للضرورة، وقدّر أنها زائدة، فلا يجوز الاحتجاج به.
و (سُلَامَى) بضم السين المهملة تخفيف اللام وفتح الميم هي واحدة السلاميات، وهي العظام التي تكون بين مفصلين من مفاصل الأصابع من اليد والرجل، وهو مرفوع بالابتداء، وواحدة صفته، وفي (كلت رجليها) خبره مقدما.
(ظ)^(١):

(١) البيت للفرزدق في أسرار العربية ص ٢٨٧؛ وتخليص الشواهد ص ٦٦؛ والخصائص ٣ / ٣١٤؛ والدرر ١ / ١٢٢؛ وشرح التصريح ٢ / ٤٣؛ وشرح شواهد المغني ص ٥٥٢؛ ونوادر أبي زيد ص ١٦٢؛ ولم أقع عليه في ديوانه؛ وهو للفرزدق أو لجريز في لسان العرب ٩ / ١٥٦ (سكف)؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١ / ١٣١، ٤ / ٢٩٩؛ والخصائص ٢ / ٤٢١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٧١؛ ومغني اللبيب ص ٢٠٤؛ وهمع الهوامع ١ / ٤١.

(٢) البيت من بحر الرجز، ينسب لأبي الدهماء، وانظره في الإنصاف (٤٣٩)، وابن يعيش (٦ / ٦).

تَلَاعِبُ الرِّيحِ بِالْعَصْرَيْنِ قَسَطْلُهُ وَالْوَابِلُونَ وَتَهْتَانُ التَّجَاوِيدِ
 قاله أبو صخر، واسمه عبد الله بن مسلم السهمي الهذلي، شاعر إسلامي من شعراء
 الدولة الأموية، وكان موالياً لبني أمية، متعصباً لهم، وحبسه ابن الزبير إلى أن قتل، وهو
 من قصيدة دالية من البسيط، وأولها:
 عَرَفْتُ بَنَ هُنْدَ أَطْلَالًا بِذِي التَّرْدَى قَفَرًا وَجَارَاتِهَا الْبَيْضِ الرَّخَاوِيدِ
 و (الأطلال) جمع طلل الدار.
 و (الترد) بضم التاء المثناة من فوق وسكون الواو، وفي آخره دال مهملة، وهو
 شجر، وذو الترد موضع يسمى بهذا الشجر.
 و (الجارات) جمع جارة، والضمير يرجع إلى هند.
 و (البیض) بكسر الباء جمع بیضاء.
 و (الرخاويد) جمع رخودة، وهي المرأة الرخصة الناعمة، وأراد بالعصرين الغداة
 والعشي.
 و (القسطل) بفتح القاف الغبار، وهو مفعول (تلاعب الريح) والضمير يرجع إلى
 (ذی التود).
 و (الوابلون) عطف على الريح، وهو جمع وابل، وهو المطر العظيم القطر، وفيه
 الشاهد؛ لأنه جمعه بالواو والنون، مع إنه ليس بعلم، ولا صفة، ولا مسماء عاقل.
 و (تهتان التجاويد) كلام إضافي عطف على (الوابلون) إضافة المصدر إلى فاعله،
 والمعنى: وقطر الجاويد وسيلائها.
 وقال النضر بن شميل: التهتان: مطر ساعة ثم، يفتر، ثم يعود من هتن المطر،
 والدمع يهتن هتنا وهتونا وتهتاناً، وهو مصدر كتجوال وترداد، وأصل التجاويد
 الأجوايد، جمع (أجواد) جمع جود وهو المطر.
 (ق) (٢):

(١) البيت من بحر البسيط المخبون، لأبي صخر عبد الله بن مسلم الهذلي، وهو في شرح أشعار
 الهذليين (٢/ ٩١٣).

(٢) البيت من بحر البسيط، لقائل مختلف في اسمه على ما ترى في الشرح، وقبل البيت الشاهد
 قوله:

أما ترينا وقد خفف مجالسنا... والموت أهو لهذا النَّاسِ مكتوب
 فقد غنينا وفينا ساهر غنج... وساكن كأني لليل مرهوب

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنَّ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَانُسُونَ وَمِنَّا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ
قاله أبو قيس بن رفاعة الأنصاري، قاله ابن السيرافي، وقال البكري: اسمه دينار،
وهو من شعراء يهود.

وقال أبو عبيدة: أحسبه جاهليًا.

وقال القالي في الأمالي: هو قيس بن رفاعة.

وقال الأصبهاني: قائل هذا البيت أبو قيس بن الأسلب الأوسي في حديث تغلب،
واسمه نغير، وهو من البسيط.

قوله: (طربا لفتح) أي: نبت شاربه، قيل بالضم خطأ؛ لأن طر بالضم معناه: قطع،
ومنه طر النبات، وفيه نظر؛ لأن صاحب العباب قال: ويقال: طربا لضم أيضًا بعد أن
قال: طرا لنبت يطر طرورا، مثال: مريم مرورا نبت، ومنه طر شارب الغلام.

و (الذي) مبتدأ، و (منا) مقدما خبره.

وقوله: (هو ما إن طرَّ شَارِبُهُ) صلة للموصول.

قال ابن السكيت: (ما) بمعنى حين، وزيدت بعدها أن لشبهها في اللفظ بما النافية،
والمعنى: حين طر شاربه، وقيل: (ما) نافية، وزيادة (إن) قياسية.

(قلت) هرب ابن السكيت من هذا إلى ما ذهب إليه للفساد، وذلك لأن ذكر المرد
بعد ذلك لا يحسن؛ لأن الذي لم ينبت شاربه أمرد، فلذلك قيل: إن في هذا الشعر عيبًا؛
لأن الذي ما طر شاربه لا يضاد المرد.

والعانسون لا تضاد الشيب، فإذا لم تكن الأقسام متقابلة كانت القسمة باطلة،
والعانسون جمع عانس، وهو من بلغ حد التزوج ولم يتزوج، ذكرنا كان أو أنثى، وفيه
الشاهد؛ فإن الكوفيين احتجوا به على جواز جمع الصفة بالواو والنون، مع كونها غير
قابلة للتاء، وعند الجمهور فيه شذوذان:

الأول: إطلاق العانس على المذكر، والمشهور استعماله في المؤنث.

والثاني: جمعه بالواو والنون، والمرد بالضم.

(جم أمرد) وهو مبتدأ، و (منا) مقدما خبره، و (الشيب) عطف عليه، وهو بكسر

الشين جمع أشيب، وهو المبيض الرأس.

=

(١) (ظقهع):

دَعَانِي مَنْ نَجِدَ فَإِنَّ سَيْنِيَّةَ لِعَبْنِ بَنَّا شَيْبًا وَشَيْبَتَنَا مَزْدَا
قاله الصمة بن عبد الله بن الطفيل، شاعر إسلامي، بدوي مقل، من شعراء الدولة
الأموية، مات في طبرستان، وهو من قصيدة من الطويل، قالها وقد اشتاق إلى ذي الود
وطنه بنجد.

قوله: (دعاني)؛ أي: اتركاني، يخاطب به خليله، ومن عادتهم يخاطبون الواحد
بصيغة التثنية، كما في قول امرئ القيس^(٢): [الطويل]

(١) البيت للصمة بن عبد الله القشيري في تخلص الشواهد ص ٧١؛ وخزانة الأدب ٨ / ٥٨، ٥٩،
٦١، ٦٢، ٧٦؛ وشرح الصريح ١ / ٧٧؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٩٧؛ والمقاصد النحوية ١ / ١٦٩؛
وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٥٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٩؛ ولسان العرب ٣ / ٤١٣ (نجد)، ١٣ /
٥٠١ (سنه)؛ ومجالس ثعلب ص ١٧٧، ٣٢٠.

(٢) هذا صدر بيت عجزه:

بِسَقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلْ

البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٨؛ والأزهرية ص ٢٤٤، ٢٤٥؛ وجمهرة اللغة ص ٥٦٧؛ والجني
الداني ص ٦٣، ٦٤؛ وخزانة الأدب ١ / ٣٣٢، ٣ / ٢٢٤، ١١ / ٦؛ والدرر ٦ / ٧١؛ وسر صناعة الإعراب
٢ / ٥٠١؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٤٢؛ وشرح شواهد المغني ١ / ٤٦٣؛ والكتاب ٤ / ٢٠٥؛ ولسان
العرب ١٥ / ٢٠٩ (قوا)، ٤٢٨ (آ)؛ ومجالس ثعلب ص ١٢٧؛ وجمع الهوامع ٢ / ١٢٩؛ وبلا نسبة في
الإنصاف ٢ / ٦٥٦؛ وأوضح المسالك ٣ / ٣٥٩؛ وجمهرة اللغة ص ٥٨٠؛ والدرر ٦ / ٨٢؛ ورصف
المباني ص ٣٥٣؛ وشرح الأشموني ٢ / ٤١٧؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢ / ٣١٦؛ والصاحبي في فقه
اللغة ص ١١٠؛ ومغني اللبيب ١ / ١٦١، ٢٦٦؛ والمنصف ١ / ٢٢٤؛ وجمع الهوامع ٢ / ١٣١.

اللغة: المنزل: المكان الذي ينزل فيه الأحباب. السقط: منقطع الرمل. اللوى: ما التوى من الرمل
واسترق منه. الدخول وحومل: اسما مكانين.

المعنى: يخاطب الشاعر صاحبيه على عادة الجاهليين بأن يقفا ليساعده على البكاء عند منزل
حبيبته حيث كان يلقاها بين الدخول وحومل.

الإعراب: "قفا": فعل أمر مبني على حذف النون، والألف: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
"نبك": فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر
فيه وجوباً تقديره: نحن. "من": حرف جرّ. "ذكرى": اسم مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذر،
والجار والمجرور متعلّقان بالفعل "نبك"، وهو مضاف. "حبيب": مضاف إليه مجرور بالكسرة.
"ومنزل": الواو: حرف عطف، منزل: معطوف على "حبيب" مجرور بالكسرة. "بسقط": الباء: حرف
جرّ، سقط: اسم مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بصفة
محذوفة للمنزل. "اللوى": مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. "بين": ظرف مكان
منصوب متعلّق بمحذوف حال من "سقط اللوى"، وهو مضاف. "الدخول": مضاف إليه مجرور

قَفَا نُبُكٍ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ

و (نجد) اسم للبلاد التي أعلاها تهامة واليمن، وأسفلها العراق والشام، وأولها من ناحية الحجاز، ذات عرق إلى ناحية العراق، والتقدير: دعاني من ذكر نجد.

و (الفاء) في (فإن) للتعليل، والشاهد في سنيته، حيث أجراه مجرى الحين في الإعراب بالحركات، وإلزام النون مع الإضافة، ولو لم يجعل الإعراب بالحركة على نون الجمع لحذف النون، وقال: فإن سنيه.

و (الشيب) بكسر الشين جمع أشيب من شاب رأسه شيبًا، وشيبة فهو أشيب على غير قياس؛ لأن هذا النعت إنما يكون من باب فعل يفعل، مثل: علم يعلم، وانتصابه على أنه حال من قوله: بنا؛ أي: حال كوننا في الشيب.

و (شييننا) عطف على لعبن.

و (مردا) حال من ضمير المفعول في قوله: (شييننا).

(هـ) (١):

رُبَّ حَيٍّ عَرْنَدَسٍ ذِي طَلَالٍ لَا يَزَالُونَ ضَارِبِينَ الْقَبَابِ

هو من الخفيف.

و (عرندس) بفتح العين والراء المهملتين وسكون النون وفتح الدال، وفي آخره سين مهملة وهو الشديد، ومنه تسمى: الناقة الشديدة عرندسا، والأسد أيضًا.

و (الطلال) بفتح الطاء المهملة وتخفيف اللام، وهي الحالة الحسنة، والهيئة الجميلة.

و (القباب) بكسر القاف جمع قبة، وهي التي تتخذ من الأديم، والخشب، واللبد ونحوها، وقد يطلق على ما يتخذ من البناء، ويروى: ضاربين الرقاب، وفيه الشاهد حيث

=

بالكسرة الظاهرة. "فحومل": الفاء: حرف عطف، حومل: معطوف على "الدخول" مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة "قفا" ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وجملة "نبك" لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء أو "إذا".

والشاهد فيه أن: أن "الفاء" الداخلة على الأماكن المذكورة بمعنى "إلى"، أي: منازل بين الدخول إلى حومل، أو على حذف مضاف.

(١) البيت من بحر الخفيف، مجهول قائله، وانظره في خزانة الأدب (٨ / ٦١)، والدرر (١ / ١٣٦)، والتصريح (١ / ٧٧)، والهمع (١ / ٤٧).

أجراه مجرى غسيلين في الإعراب، فصار إعرابه على النون، فلذلك ثبتت في الإضافة، وخرج على أن يكون أصل ضاربين ضاربي القباب، فحذف ضاربي لدلالة ضاربين عليه، أو يكون القباب منصوبًا بضاربين، ويريد القبابي، فألحق الجمع ياء بالنسبة ثم حذف إحدى الياءين، ثم أسكن الياء الباقية لما كان الاسم في موضع نصب.
(ظقهع) ^(١):

عَلَى أَخَوَذَيْنِ اسْتَقَلْتُ عَشِيَّةً فَمَا هِيَ إِلَّا لَمْحَةٌ وَتَغِيبُ
قاله حميد بن ثور بن خرم أبو المثني، وقيل: أبو خالد شهد حينًا مع الكفار، ثم قدم على النبي صل الله عليه وسلم، وأسلم وأنشد أبياتًا، وهو من قصيدة بائية من [الطويل] يصف بها القطاة.

و (الأحوزي) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف، وهو الخفيف في الشيء، وأراد بهما ها هنا جناحي قطاة يصفهما لختفهما، وليست الياء فيه للنسبة، بل مثل ما يقال لنوع من الحصر بردي.
ويتعلق الجار والمجرور بـ (استقلت) ومعناه: استبدت، يقال: استقل الطائر ارتفع في الهواء، والضمير الذي فيه يرجع إلى القطاة المذكورة في الأبيات التي قبله.
و (عشية) نصب على الظرف، والمراد بها إما عشية ما، أو عشية معينة؛ فإن أريد بها معينة تمنع من الصرف عند البعض، وهو القياس.

وقوله: (فما هي) كان أصله: فما مشاهدتها، ثم حذف المضاف، فصار فما هي، ويقال: تقديره: فما مسافة رؤيتها، ثم حذف المضاف الأول، وأتاب عنه الثاني، ثم الثاني، وأتاب عنه الثالث، فارتفع وانفصل، ومثله في حذف مضافين: أنت مني فرسخان؛ أي: ذو مسافة فرسخين؛ إلا أن هذا حذف من الخبر، وقد يقدر: بعدك مني فرسخان، فالمحذوف واحد من المبتدأ.

قوله: (وتغيب) معناه: تغيب بعدها، وهي جملة فعلية عطفت على الاسم، وفيه خلاف مشهور، فأجازه البعض مطلقًا، ومنعه آخرون مطلقًا.

(١) البيت لحميد بن ثور في ديوانه ص ٥٥؛ وخزانة الأدب ٧/ ٤٥٨؛ والدرر ١/ ١٣٧؛ والمقاصد النحوية ١/ ١٧٧؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٦٣؛ وتخليص الشواهد ص ٧٩؛ وجواهر الأدب ص ١٥٤؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٤٨٨؛ وشرح التصريح ١/ ٧٨؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٢؛ ولسان العرب ٣/ ٤٨٦ (حوذ)؛ والمقرب ٣/ ١٣٦؛ وهمع الهوامع ١/ ٤٩.

وقال أبو علي: يجوز في الواو فقط، والشاهد فيه فتح نون التثنية، والقياس كسرهما، وهي لغة بني أسد، وليس بضرورة.

(قهم)^(١):

أَعْرِفْ مِنْهَا الْجِيْدَ وَالْعَيْنَانَا وَمَنْخَرَيْنِ أَشْبَهَا ظِيَانَا
 قيل: قائله مجهول، وقيل: هو رؤية، وكلاهما غير صحيح، والصحيح ما قاله أبو زيد: أنشدني المفضل لرجل من بني ضبة هلك من منذ أكثر من مائة سنة:

إِنَّ لِسَلْمَى عِنْدَنَا دِيَوَانَا آوَى فَلَانَا وَابْنَهُ فَلَانَا
 كَانَتْ عَجُوزًا عَمَّرَتْ زَمَانَا فَهِيَ تَرَى سَيِّئَهَا إِحْسَانَا
 أَعْرِفْ مِنْهَا الْجِيْدَ وَالْعَيْنَانَا وَمَنْخَرَيْنِ أَشْبَهَا ظِيَانَا
 و (الجيد) بكسر الجيم العنق.

و (ظيانا) بفتح الظاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وبالياء آخر الحروف اسم رجل بعينه، وليس بتثنية ظبي.

والضمير في (منها) يرجع إلى (سلمى) في البيت السابق، والشاهد في قوله: و (العينانا) حيث فتح فيه نون التثنية، وفيه شاهد آخر، وهو إجراء المثنى بالالف حالة النصب، وهي لغة بني الحارث بن كعب، وبني العنبر، وبني الهجيم، وليس بضرورة، وبهذه اللغة قرأ نافع، وابن عامر، والكوفيون؛ إلا حفصاً: ﴿إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ﴾ [طه: ٦٣].

وقيل: الشاهد في (ظيانا) وهو تثنية ظبي، وإليه مال الهروي، وهو غير صحيح لما ذكرنا.

(ظقهح)^(٢):

عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا بَرِئْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرِينِ
 عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَيَنِي أَبِيهِ وَأُنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ
 قالهما جرير، وهما من قصيدة نونية من الوافر.

(١) البيت من بحر الرجز المسدس، لقائل مختلف فيه على ما ذكره الشارح، وانظره في نوادر أبي زيد (١٥)، وقد نسب لرؤية وهو في ملحق ديوانه (مجموع أشعار العرب) (١٨٧)، وانظره في الدرر (١/ ١٣٩)، والخزاعة (٧/ ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٧)، ورصف المباني (٢٤)، وسر الصناعة (٤٨٩).

(٢) انظر: ابن الناظم (١٧)، توضيح المقاصد (١/ ٩٩) أوضح المسالك (٤٩) شرح ابن عقيل (١/ ٦٧).

وأراد بـ (عرين) عرين بن ثعلبة بن يربوع، وقال الأخفش: عرين بن يربوع، وهو وهم، وهو بفتح العين وكسر الراء المهملتين.

و (عريئة) بضم العين بطن من بجيلة.

قوله: (ليس منا) إما استثناء، وإما خبر ثان.

ومعنى (برئت) تبرأت، وكلمة (إلى) للغاية، والمعنى: برئت من عرين متتهيا إلى عريئة، كما في قولك: أحمد إليك الله؛ أي: أنهى حمده إليك؛ فيكون محل إلى عريئة نصباً على الحال، والعامل (برئت).

قوله: (وبني أبيه)؛ أي: بني أبي جعفر، ويروى: عرفنا جعفرًا وبني رواح، وأنشده ابن القاسم: عرفنا جابرًا وبني رباح، وفي شرح التسهيل: عرفنا جعفرًا وبني عبيد بفتح العين وكسر الباء، وجعفر، وعرين، وعبيد أولاد ثعلبة بن يربوع.

و (الزعانف) بفتح الزاي المعجمة والعين المهملة وبعد الألف نون، وفي آخره فاء وهو جمع زعنفة بكسر الزاي والنون، وأراد بها الأدعياء الذين ليس أصلهم واحدًا، وقيل: هم الفرق بمنزلة زعانف الأديم، وهي أطرافه، أراد وأنكرنا الأدعياء من جماعة آخرين، والشاهد فيه أنه كسر نون الجمع للضرورة، وقيل: هو لغة قوم.

(ظع)^(١):

أَكُلُ الدَّهْرِ حِلٌّ وَازْتَحَالَ أَمَا يُبْقِي عَلَيَّ وَلَا يَقِينِي
وَمَاذَا تَبْتَغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ

قالهما سحيم بن وثيل الرياحي، وفيه اختلاف ذكرناه في الأصل.

قوله: (حل)؛ أي: حلول، وارتفاعه بالابتداء، والمقدم خبره، ويجوز إرتفاعه بالظرف للاعتماد.

قوله: (ولا يقيني)؛ أي: ولا يحفظني من وقى وقاية، والضمير فيه يرجع إلى الدهر، وكذلك في يبقى.

(١) الأبيات من قصيدة من بحر الوافر، اختلف في نسبها إلى قائلها بين: سحيم، وأبي زيد الطائي، والمثقب العبدى، على ما ذكر الشارح، وانظر بيت الشاهد في خزانة الأدب (٨/ ٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٧، ٦٨، والدرر (١/ ١٤٠)، وابن يعيش (٥/ ١١)، وسر الصناعة (٦٢٧)، وشرح التصريح (١/ ٧٧)، والبيت السابق للشاهد مذكور في ديوان جرير (٤٣٧)، وقيل: أن البيت الأول للمثقب العبدى، وهو في ديوانه (١٩٨)، وانظره في اللسان، مادة: "حلل"، وأما البيت الثاني فهو لسحيم بن وثيل في شرح التصريح (١/ ٧٦، ٧٩).

قوله: (وماذا يبتغي) من الابتغاء، وهو الطلب، وأنشده الزمخشري، والجوهري: وماذا يدري، يقال: أدراه وتدراه إذا خدعه، فما مبتدأ وذا مبتدأ ثان، والجملة خبره، والجميع خبر للأول، والعائد محذوف تقديره: يبتغيه.
و (الواو) في (وقد) للحال، والشاهد في كسر نون الأربعين للضرورة، ويجوز أن يكون إجراء مجرى الحين، فأعربه بالحركات.
(مع) ^(١):

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا يَثْرِبُ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي
قاله امرؤ القيس الكندي، وهو من قصيدة طويلة من الطويل وأولها:
أَلَا عَمَّ صَبَاحًا أَتُهَا الطَّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يَعْصَمُنْ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي
قوله: (تنورتها) يعني: نظرت إلى نارها، وإنما يعني بقلبه لا بعينه، يقال: تنورت النار من بعيد؛ أي: تبصرتها؛ فكأنه من فرط الشوق يرى نارها.
و (أذرعات) مدينة كورة البثينة من كور دمشق، و (يثرب) مدينة النبي صل الله عليه وسلم.

قوله: (أدنى دارها نظر عالي) يقول: كيف أراها وأدنى دارها نظر مرتفع، وقيل: معناه: أقرب دارها مني بعيد، والحاصل: أن القريب من دارها بعيد، فكيف بها ودونها نظر عالي.

و (الواو) في (وأهلها) للحال، والشاهد في (أذرعات) فإنه يجوز فيه الأوجه الثلاثة:
الأول: أنه يعرب على اللغة الفصحى، فيكسر في النصب والجر وينون.
والثاني: أنه يعرب، ولكنه يمنع من التنوين.
والثالث: أنه يمنع من الصرف فيجر وينصب بالفتح ولا ينون، وهذا ممنوع عند البصريين، خلافاً للكوفيين.
(ق) ^(٢):

مَا أَنْتَ بِالْيَقْظَانِ نَاطِرُهُ إِذَا نَسِيتَ بِمَا تَهْوَاهُ ذِكْرَ الْعَوَاقِبِ

(١) البيت لامرؤ القيس في ديوانه ص ٣١؛ وخزانة الأدب ١/ ٥٦؛ والدرر ١/ ٨٢؛ وورصف المباني ص ٣٤٥؛ وسر صناعة الإعراب ص ٤٩٧؛ وشرح أبيات سيويه ٢/ ٢١٩؛ وشرح التصريح ١/ ٨٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٥٩؛ والكتاب ٣/ ٢٣٣؛ والمقاصد النحوية ١/ ١٩٦؛ والمقتضب ٣/ ٣٣٣، ٤/ ٣٨؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ٤١؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٤.
(٢) البيت من بحر الطويل، مجهول القائل، وهو في حاشية الصبان (١/ ٩٦).

هو من الطويل من الضرب الثاني المماثل للعروض، وفيه الثلم، وقد أنشد:

وما أنت فلا ثلم حيثئذ

والرواية المشهورة هي الأولى.

و (اليقظان) الحذر، والباء فيه زائدة ومحلها الرفع؛ لأنها خبر (ما) التي بمعنى ليس، والألف واللام موصولة، فلوجودها انصرف، وإلا لكان غير منصرف للوصف، والألف والنون المزيديتين.

و (ناظره) مرفوع به، وهو من المقلة السواد الأصغر الذي فيه إنسان العين، والباقي بما تهواه للسببية، والمعنى: إذا نسيت ذكر العواقب بسبب هواك، وجواب الشرط محذوف لدلالة السياق عليه، والشاهد في انصراف اليقظان لما قلنا.

(قه) ^(١):

رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدَ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِأَحْنَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ
قاله ابن ميادة الرماح بن أبرد، وهو من قصيدة من الطويل يمدح بها الوليد بن
اليزيد بن عبد الملك بن مروان من بني أمية.

و (رأيت) بمعنى أبصرت، أو علمت.

والإحناء جمع حنو بكسر الحاء المهملة، وهو حنو السرج والقتب، ويروى: بأعباء
جمع عبء بكسر العين المهملة، وفي آخره همزة، وهو كل ثقل من غرم أو غيره، وأراد
بذلك أمور الخلافة الشاقة.

و (الكاهل) ما بين الكتفين، والمعنى: أبصرت هذا الرجل في حال كونه مباركًا
شديدًا كاهله بإحناء الخلافة وارتفاع كاهله بشديدًا، والشاهد فيه في إدخال الألف
واللام في العلمين بتقدير التنكير فيها.

(ق) ^(٢):

تَيْتُ بَلِيلَ أُمِ أَرَمَدٍ اعْتَادَ أَوْلَقَا

قاله بعض الطائيين، وصدره:

أِنْ شِمْتُ مِنْ نَجْدٍ بَرِيقًا تَأَلَّقَا

(١) البيت من بحر الطويل لابن ميادة، وانظره في سر الصناعة (٢/ ٤٥١)، وخزانة الأدب (٢/ ٢٢٦)، والإنصاف (١/ ٣١٧) والهمع (١/ ٢٤)، وشرح الأشموني (١/ ٨٥).

(٢) البيت من بحر الطويل، مجهول القائل، وهو في الدرر (١/ ١٧)، وشرح الأشموني (١/ ٤٢)، والهمع (١/ ٢٤).

يقال: شمت البرق أشيمه شيما إذا رقبته تنظر أين يصبوب.
قوله: (بريقا)؛ أي: لمعانا، كذا وجدته بخط الفضلا على صورة التصغير، وتألق البرق بتشديد اللام إذا لمع.

قوله: (تبيت) جواب الشرط.
وقوله: (ليل أم أرمد)؛ أي ليل الأرمد، والشاهد فيه؛ فإن أرمد لا ينصرف، ولكن لما دخله الميم التي هي عوض اللام على لغة أهل اليمن أنجر بالكسرة كما ينجر فيما إذا دخله اللام.

قوله: (أولقا)؛ أي: جنونا وهو مفعول (اعتاد)، والجملة حال؛ لأنه اكتسى حلية التعريف في اللفظ، ويحتمل الوصف؛ لأنه نكرة في المعنى، كما في قوله عز وجل: ﴿كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَشْفَارًا﴾ [الجمعة: ٥].

(ق) (١)؛

وَعِرْقُ الْفَرْزْدَقِ شُرُّ الْعُرُوقِ خَيْثُ الثَّرَى كَأَبِي الْأَزْدِ
قاله جرير، وهو من قصيدة طويلة من المتقارب يهجو فيها الفرزدق، والأخطل.
و (البعيث) بفتح الموحدة وكسر العين وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخره مثلثة، وهو لقب شاعر اسمه خراش بن بشر بن خالد التميمي.
وأراد بـ (العرق) الأصل.

و (الثرى) بالثاء المثناة الترب، وأراد به: الأصل أيضًا.
قوله: (كأبي) من كبا الزند إذا لم يخرج ناره.
و (الأزند) بضم النون جمع زند، وهو العود الذي يقدح به النار، وهو الأعلى، والزنده السفلى فيها ثقب، فإذا اجتمعوا قيل: زندان لا زندتان، وخيث الثرى خبر بعد خبر، أو خبره مبتدأ محذوف، ويجوز نصبه على الذم، وكذا الكلام في: (كأبي الأزند) والشاهد فيه حيث أظهرت الضمة على الياء للضرورة.
(ق) (٢)؛

(١) البيت من بحر المتقارب لجرير بن عطية الخطفي، وهو في الدرر (١/ ٧٦)، وجمع الهوامع (١/ ٥٣).

(٢) البيت من بحر الطويل من قصيدة طويلة يهجو فيها جرير الأخطل، وانظر بيت الشاهد في الكتاب (٣/ ٣١٤)، وشرح التسهيل لابن مالك (١/ ٥٦)، وابن يعيش (١٠/ ١٠١)، والمقتضب (١/ ١٤٤)، (٣/ ٣٥٤)، والخصائص (٣/ ١٥٩)، والمنصف (٢/ ٨٠، ١١٤)، وابن الشجري (١/ ٧٦).

فَيَوْمًا يُؤَافِينَ الْهَوَى غَيْرَ مَاضِي وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غُولًا تَغُولُ
قاله جرير، وهو من قصيدة طويلة من الطويل يهجو بها الأخطل.
(الفاء) للعطف، و (يوما) نصبا على الظرف.

و (يوافين)؛ أي: يجازين من المجازات بالزاي المعجمة، وهكذا هو في رواية
الزمخشري، وقال ابن بري: ويروى يجارين بالراء المهملة؛ أي: تجارين الهوى
بالسنتهن، ولا يمضيته.

والشاهد في قوله: (غير ماضي) حيث حركت الياء للضرورة، ويروى: غير ما
صبي، من صبا يصبو بالصاد المهملة؛ أي: من غير صبي منهن إلي، وقال ابن القطاع:
هو الصحيح، وقد صحفه جماعة.

قلت: وهكذا هو في ديوانه، فعلى هذا لا استشهاد فيه، وانتصابه على أنه مفعول
ثان لـ (يوافين)، والتقدير: في الأصل وصلا غير ماض.

و (الغول) بالضم أخبث السعالي، وأصل تغول تتغول، فحذفت إحدى التائين من:
تغولت الإنسان الغول؛ أي: ذهبت به وأهلكته، المعنى: أنه يصفهن بأنهم يوما يجازين
العشاق بوصل متقطع، ويوما يهلكنهم بالصدود والهجران، وهي جملة في محل نصب
على أنها مفعول ثان لـ (ترى).
(قه) ^(١):

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَاقَتْ قُلُوصَ بَنِي زِيَادٍ
قاله قيس بن زهير العبسي جاهلي، وهو من قصيدة من [الوافر].
و (الأنباء) جمع نبأ، وهو الخبر.

(١) البيت لقيس بن زهير في الأغاني ١٧ / ١٣١؛ وخزانة الأدب ٨ / ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢؛ والدرر ١ / ١٦٢؛ وشرح أبيات سيويه ١ / ٣٤٠؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٠٨؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٠٨، ٣٢٨؛ والمقاصد النحرية ١ / ٢٣٠؛ ولسان العرب ١٤ / ١٤ (أتى)؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٠٣؛ والأشياء والنظائر ٥ / ٢٨٠؛ والإنصاف ١ / ٣٠؛ والجنى الداني ص ٥٠؛ وجواهر الأدب ص ٥٠؛ وخزانة الأدب ٩ / ٥٢٤؛ والخصائص ١ / ٣٣٣، ٣٣٧؛ ورصف المباني ص ١٤٩؛ وسر صناعة الإعراب ١ / ٨٧، ٢ / ٦٣١؛ وشرح الأشموني ١ / ١٦٨؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣ / ١٨٤؛ والكتاب ٣ / ٣١٦؛ ولسان العرب ٥ / ٧٥ (قدر)، ١٤ / ٣٢٤ (رضي)، ٤٣٤ (شظي)، ١٥ / ٤٩٢ (يا)؛ والمحتسب ١ / ٦٧، ٢١٥؛ ومغني اللبيب ١ / ١٠٨، ٢ / ٣٨٧؛ والمقرب ١ / ٥٠، ٢٠٣؛ والممتع في التصريف ٢ / ٥٣٧؛ والمنصف ٢ / ٨١، ١١٤، ١١٥؛ وجمع الهوامع ١ / ٥٢.

و (تنمي) بفتح التاء المثناة من فوق من نمت الحديد أنميته بالتخفيف إذا بلغته على وجه الإصلاح، وطلب الخير، وإذا بلغته على وجه الإفساد والنميمة، قلت: نميته بالتشديد.

و (القلوص) بفتح القاف وضم اللام هي الناقة الشابة، ويروى: لبون، وهي الناقة ذات اللبن.

و (بنو زياد) هم الربيع بن زياد وأخوته الذين أغار قيس على إبلهم. وقوله: (بما لاقت) فاعل (يأتيك) والباء زائدة، و (الأنباء تنمي) جملة معترضة، ويحتمل أن يتنازع يأتي وتنمي فيما لاقت، وأعمل الثاني، وأضمر الفاعل في الأول، فحيث لا اعتراض، ولا زيادة للباء، وارتفاع قلوص بلاقت، والشاهد في يأتيك حيث أثبت الباء مع الجازم، وعن الأصمعي الأهل أذاك، وعن بعضهم ألم يأتيك بالجزم، فلا شاهد في الوجهين.

(ق) (١):

..... لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ

هو من البسيط، وأوله:

هَجَوْتُ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَانَ.....

و (زبان) اسم رجل، واشتقاقه من الزبن، وهو طول الشعر وكثرته، ومنع من الصرف للعملية، والألف والنون الميزيتين، وأصل الجملتين: لم تهجه ولم تدعه، وأراد بهذا الإنكار عليه في هجوه، ثم اعتذاره عنه، حيث لم يستمر على حالة واحدة، فلا هو استمر على هجوه، ولا هو تركه من الأول، فصار أمره بين الأمرين، فلا ذم في هجوه واعتذاره، ولا شكر عليه لسبق هجوه، والجملتان كاشفتان، فلذلك ترك العاطف.

والشاهد في: (لم تهجو)، حيث أثبت الواو مع الجازم للضرورة.

(ق) (٢):

(١) البيت لزبان بن العلاء في معجم الأدباء ١١ / ١٥٨؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ٨ / ٣٥٩؛ والدرر ١ / ١٦٢؛ وسر صناعة الإعراب ٢ / ٦٣٠؛ وشرح التصريح ١ / ٨٧؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣ / ١٨٤؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٠٦؛ ولسان العرب ١٥ / ٤٩٢ (يا)؛ والمقاصد النحوية ١ / ٢٣٤؛ والممتع في التصريف ٢ / ٥٣٧؛ والمنصف ٢ / ١١٥؛ وهمع الهوامع ١ / ٥٢.

(٢) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٧٩؛ وخزنة الأدب ٨ / ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١؛ والدرر ١ / ١٦١؛ والمقاصد النحوية ١ / ٢٣٦؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢ / ١٢٩؛ والخصائص ١ / ٣٠٧؛ وسر

وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمْلُقْ

قاله روبة، وأوله:

إِذَا الْعَجُوزُ غَصِبَتْ فَطَلَّقْ

وبعده:

وَاعْمِدْ لِأُخْرَى ذَاتِ دَلٍّ مَوْنِقٍ لَيِّنَةِ الْمَسِّ كَمَسِّ الْخِزْنِقِ
وهو بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وكسر النون ولد الأرنب.
والشاهد في: (لا ترضاهها) حيث أثبت فيه الألف، وقدر الجزم، وقيل: أن (لا) نافية
وليست بجازمة، والواو للمحال، والتقدير: فطلقها حال كونك غير مترض عنها، وقال
ابن جني وقد روى على الوجه الأعرف: ولا ترضها.
(ق) ^(١):

مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُذْنِي عَلَى شَحْطٍ مَنْ دَارُهُ الْحَزْنُ مِمَّنْ دَارُهُ ضَوْلٌ
قاله حُنْدُجُ بْنُ حُنْدُجٍ الْمَرِي، وهو من قصيدة من البسيط.
قوله: (ما أقدر الله) مثل: ما أعظم الله، وهو صيغة التعجب، وفيه أشكال على قول
الفراء، حيث جعل ما في باب التعجب استفهامية، وهو ضعيف لاقتضاء الاستفهام
الجواب.
وأما على قول سيبويه الذي هو الوجه فلا إشكال؛ لأنه جعل ما نكرة بمعنى شيء،
وحظها الرفع على الابتداء، وما بعده خبره، والمسوغ لذلك كون القصد منه التعجب لا
الإخبار المحض، واشتراط التعريف في الخبر المحض.
قلت: يمكن التعصي عنه على قول الفراء أيضًا، وذلك لأن العباد اعتقدوا عظمة
الله وقدرته، وأنهما قديمتان، فلا يخطر بالبال أن شيئًا صيره كذلك، وقد خفي علينا، وقد
قيل: لفظه تعجب، ومعناه الطلب والتمني.
وقوله: (يدني) من الإدناء من الدنو، وهو القرب، وفيه الشاهد، حيث أثبت الياء
ساكنة مع تقدير النصب، وهو قليل.

=

صناعة الإعراب ص ٧٨؛ وشرح التصويح ٨٧ / ١؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١٨٥ / ٢؛ وشرح شواهد
الشافية ص ٤٠٩؛ ولسان العرب ٣٢٤ / ١٤ (رضي)؛ والممتع في التصريف ٥٣٨ / ٢؛ والمنصف ٢ /
٧٨، ١١٥؛ وجمع الهوامع ٥٢ / ١.

(١) البيت من بحر البسيط.. وهو من قصيدة لامية لحندج المري، وانظره مع القصيدة في شرح
ديوان الحماسة للمرزوقي (١٨٢٨)، مقطوعة (٨٢٦) ط. دار الجيل بيروت.

و (الشحط) بفتحيتين البعد، وأصله ساكن العين؛ لأنه مصدر شحط يشحط بفتح العين فيهما، ولكنها حركت للضرورة.

قوله: (من) موصولة، و (داره الحزن) جملة صلتها في محل نصب على أنها مفعول (يدني) و (أن) مصدرية، والتقدير: ما أقدر الله على إيداء من داره الحزن ممن داره صول، أراد: أن يدني من هو مقيم بالحزن، وهو اسم موضع ببلاد الغرب بفتح الحاء ممن هو مقيم.

ب (الصول) بضم الصاد المهملة اسم موضع أيضاً، قاله الجوهري.
قلت: هو ضيعة من ضياع جرجان، ويقال لها: جول بالميم.
(ق) (١):

أَبَى اللَّهُ أَنْ أَسْمُوَ بِأُمٍّ وَلَا أَبٍ

قاله عامر بن الطفيل سيد بني عامر، قال أبو موسى: اختلف في إسلامه، وأورده المستغفري في الصحابة، وليس بصحيح، وصدده:

فَمَا سَوَّدْتَنِي عَامِرٌ عَنْ وَرَاثَةٍ

وهو من قصيدة من الطويل.

قوله: (أن أسمو) من السمو، وهو العلو والارتفاع، وفيه الشاهد، حيث سكن الواو مع الناصب للضرورة، و (أن) مصدرية، والتقدير: أبى الله سموي وسادتي بأُمٍّ ولا أبٍ؛ أي: من جهة الآباء والأمهات، وكلمة (لا) زائدة لتأكيد النفي، وقدم الأم للقفية.
(ق) (٢):

تَسَاوِي عَنَزِي غَيْرَ خَمْسِ دَرَاهِمٍ

قال أبو حيان: لا نعرف قائله، ولعله مصنوع.

قلت: قائله رجل من الأعراب في عبد الله بن العباس رضي الله عنهما حين مر به في البادية، وهو يريد معاوية بن أبي سفيان، وصدده:
فَعَوَّضَنِي عَنْهَا غَنَائِي وَلَمْ تَكُنْ

(١) البيت لعامر بن الطفيل في الحيوان ٢ / ٨٥؛ وخزانة الأدب ٨ / ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٨؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٠٤؛ وشرح شواهد المغني ص ٩٥٣؛ والشعر والشعراء ص ٣٤٣؛ ولسان العرب ١١ / ٥٩٣ (كلل)؛ والمقاصد النحوية ١ / ٢٤٢؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢ / ١٨٥؛ والخصائص ٢ / ٣٤٢؛ وشرح الأشموني ١ / ٤٥؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣ / ١٨٣؛ والمحتسب ١ / ١٢٧.
(٢) البيت من بحر الطويل، قيل: لرجل من الأعراب، وقيل: مصنوع، وقيل: مجهول القائل، وانظره في الارتشاف (٣ / ٢٦٩)، والضرائر الشعرية لابن عصفور (٤٦).

وهو من قصيدة من الطويل يمدح بها عبد الله لإحسانه إليه بألف دينار مجازاة لما قرأه بذبح عنز لم يكن يملك غيرها، ولم تكن تساوي غير خمس دراهم، والشاهد في قوله: (تساوي) حيث أبرز الضمة على الياء للضرورة، ونظيره في الاسم: تراه وقد بدا الرماة كأنه أمام الكلاب عنهم مصفى الخد (ق) ^(١):

إِذَا قُلْتُ عَلَّ الْقَلْبَ يَنْسَلُو قُضِضَتْ هَوَاجِسُ لَا تَنْفَكُ تَغْرِيه بِالْوَجْدِ
هو من الطويل.

وأصل (عل) لعل، وفيها إحدى عشرة لغة، عرفت في موضعها.
و (يسلو) من سلوت عنه سلوا إذا برد قلبه من هواه، وفيه الشاهد، حيث أظهر الضمة على الواو، وقضت جواب الشرط؛ أي: سلطت.
و (الهواجس) جمع هاجسة من هجس في صدري شيء إذا حدث، وهو مفعول قضيضت ناب عن الفاعل.
و (تغريه) من الإغراء، وهو التحريض، والضمير فيه يرجع إلى القلب.
و (الوجد): شدة الشوق.

(١) البيت من بحر الطويل، وهو مجهول القائل، ولم يشر إلى نسبه، وهو في الدرر (١ / ٣٠)، ومعجم الشواهد العربية، وشرح التسهيل لابن مالك (١ / ٥٧)، وفيه قال: هو لرجل من طيء، والارتشاف (٣ / ٢٦٩).

شواهد النكرة والمعرفة

(ظقهع)^(١):

وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتَنَا أَنْ لَا يُجَاوِزُنَا إِلَّا كِدْيَارُ
أنشده الفراء، ولم يعزه إلى أحد، وهو من البسيط.

و (المبالاة) بالشيء الاكتراث به، ويروي: عنلا يجاورنا بإبدال الهمزة عينا،
والجملة في محل نصب مفعول: (ما نبالي).

و (إن) مصدرية، والتقدير: ما نبالي عدم مجاورة أحد غيرك إيانا إذا ما كنت أنت
جارتنا، فالحاصل: إذا حصلت أيتها المحبوبة فلا التفات لنا إلى غيرك.
وكلمة (ما) زائدة، والمعنى: حين كنت، ويجوز أن تكون مصدرية، والتقدير: حين
كونك جارتنا.

و (إلا) بمعنى: غير، وهو استثناء مقدم، والمعنى: إلا يجاورنا ديار إلا أنت، يقال:
ما بالدار ديار؛ أي: أحد، وكذلك ما بها دويري، وهو فيعال من درت، وأصله: ديوار
قلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، والشاهد في قوله: (إلاك) فإنه أتى بالضمير
المتصل بعد (إلا)، والقياس المنفصل؛ أي: إياك، وهو شاذ للضرورة، وأنكر المبرد
وقوع هذا، وأنشد: سواك ديار.

(قع)^(٢):

أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ فِتَّةٍ بَغَتْ عَلَيَّ فَمَا لِي عَوْضُ إِلَّا نَاصِرُ
هو من الطويل.

و (الفتة) الجماعة، و (بغت) من البغي، وهو الظلم والعدوان، وهي صفة لفتة،
والتقدير: من شر فتة، وعلى صلة بغت في محل نصب.

(١) البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢ / ١٢٩؛ وأمالى ابن الحاجب ص ٣٨٥؛ وتخليص
الشواهد ص ١٠٠؛ وخزانة الأدب ٥ / ٢٧٨، ٣٢٥؛ والخصائص ١ / ٣٠٧، ١٩٥؛ والدرر ١ / ١٧٦؛
وشرح الأشموني ١ / ٤٨؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٤٤؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٢؛ ومغني اللبيب
٢ / ٤٤١؛ والمقاصد النحوية ١ / ٢٥٣؛ وجمع الهوامع ١ / ٥٧.

(٢) البيت من بحر الطويل، غير منسوب في مراجعه لأحد، وهو في شرح التسهيل لابن مالك (٢) /
٢٧٦، وشرح التصريح (١ / ٩٨).

و (عوض) ظرف لاستغراق المستقبل مثل أبدا، إلا أنه مختص بالنفي، وجاءت الحركات الثلاث في ضاده، والشاهد في قوله: (إلاه) حيث وقع الضمير المتصل بعد (إلا) وهو شاذ، والقياس: إلا إياه.

(ظه) ^(١):

وَمَا أَصَاحِبُ مِنْ قَوْمٍ فَأَذْكُرُهُمْ إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَيَّ هُمْ

قاله زياد بن حمل التميمي، وهو من قصيدة طويلة من البسيط قالها في اليمن.
(فازعا) أي: مشتاقا إلى وطنه ببطن الرمث من بلاد بني تميم المعني: لست أصحاب قوما فأذكر لهم قومي إلا يزيدون أنفس قومي حبا إلي، يدل عليه ما وجدناه في أصل قصيدته:

لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأَخْبِرُهُمْ

(إلا يزيدهم... إلخ) وكلمة (من) زائدة، وقوله: (فأذكرهم) بالنصب؛ لأنه جواب النفي، ويجوز الرفع عطفا على أصحاب، وهم في قوله: (يزيدهم) مفعول أول، ليزيدو حبا مفعول ثان له.

و (هم) الذي في آخر البيت مرفوع؛ لأنه فاعل (يزيد)، قال ابن مالك: الأصل يزيدون أنفسهم، ثم صار يزيدونهم، ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة، وأخر عن ضمير المفعول، والذي حمل على ذلك ظنه أن الضميرين لمسمى واحد، وليس كذلك؛ فإن مراده: أنه ما يصاحب قوما فيذكر قومه لهم إلا ويزيد هؤلاء القوم قومه حبا إليه لما يسمعه من ثنائهم عليهم، والشاهد في فصل الضمير المرفوع لأجل الضرورة، والقياس: إلا يزيدونهم حبا إلي.

(ظقهع) ^(٢):

(١) البيت لزياد بن منقذ في خزانة الأدب ٥ / ٢٥٠، ٢٥٥؛ وسر صناعة الإعراب ١ / ٢٧١؛ وشرح التصريح ١ / ١٠٤؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٩٢؛ وشرح شواهد المغني ١ / ١٣٥، ١٣٧، ٤٢٨؛ والشعر والشعراء ٢ / ٧٠١؛ ومعجم الشعراء، ص ٩؛ والمقاصد النحوية ١ / ٢٥٦؛ ولبدر بن سعيد أخي زياد (أو المرار) في الأغاني ١٠ / ٣٣٠؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٨٣؛ وشرح الأشموني ١ / ٥١؛ ومغنى اللبيب ١ / ١٤٦.

(٢) البيت من بحر البسيط، وقد اختلف في قائله على ما ذكره الشارح، فتارة يقال: هو للفرزدق وصححه الشارح، وهو موجود في ديوانه (١٩٠)، وروايته... إياهم الأرض بالدهر الدهاير وأخرى لأمية بن أبي الصلت، وانظره في الخزنة (٢ / ٤٠٩)، وشرح التصريح (١ / ١٠٥)، وشرح التسهيل لابن مالك (١ / ١٥٦).

بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنَتْ إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِ
قاله الفرزدق، وما قيل أنه لأمية بن أبي الصلت غير صحيح، وقبله:
إِنِّي حَلَفْتُ وَلَمْ أَحْلِفْ عَلَى فَنَدٍ فَنَاءَ بَيْتٍ مِنَ السَّاعِينَ مَعْمُورٍ
وهما من البسيط.

و (الفند) بفتح الفاء والنون: الكذب.
وأراد بـ (البيت): الكعبة المشرفة، وبـ (الساعين): الطائفين.
و (الباعث) الذي يبعث الأموات ويحييهم، والباء فيه تتعلق بـ (حلفت).
و (الوارث) الذي يرجع إليه الأملاك بعد فناء الملاك.
و (الأموات) إما منصوب بـ (الوارث) على أن الوصفين تنازعا فيه، وأعمل الثاني،
وإما مجرور بإضافة الأول أو الثاني على حد قوله: بين ذراعي وجبهة، الأسد.
و (ضمنت) بكسر الميم المخففة بمعنى: تضمنت؛ أي: اشتملت عليهم، أو بمعنى:
كفلت كأنها تكفلت بأبدانهم.
و (الأرض) مرفوع به.
و (إياهم) مفعوله، وفيه الشاهد حيث فصل الضمير المنصوب للضرورة، والقياس:
قد ضمنتهم.

و (الدهر) الزمان، وقيل: الأبد، وقولهم: (دهر الدهارين)؛ أي: شديد كليله ليلاء،
ويوم أيوم، وساعة سوعا، والإضافة فيه مثل: جرد قطيفة، يقال: قطيفة جرد وجرداء إذا
سحقت وبليت.
(قه) ^(١):

أَنَا الذَّائِدُ الْحَامِي الدِّمَارُ وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي
قاله الفرزدق همام، وهو من قصيدة طويلة من الطويل عارض بها جريراً، وهجاه.

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ٢/ ١٥٣؛ وتذكرة النحاة ص ٨٥؛ والجني الداني ص ٣٩٧؛ وخزانة
الأدب ٤/ ٤٦٥؛ والدرر ١/ ١٩٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧١٨؛ ولسان العرب ١٥/ ٢٠٠ (قلا)؛
والمحتسب ٢/ ١٩٥؛ ومعاهد التنقيص ١/ ٢٦٠؛ ومغني اللبيب ١/ ٣٠٩؛ والمقاصد النحوية ١/
٢٧٧؛ ولأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٤٨؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١١١، ١١٤، ١١٧/
٢٤٢؛ ولسان العرب ١٣/ ٣١ (أنن)؛ وهمع الهوامع ١/ ٦٢.

و (الذائد) بالذال المعجمة في أوله من ذاد يذود إذا منع، ويقال: من الذود، وهو الطرد، ورجل ذائد، وذوادي حامي الحقيقة، دفاع، فوقع الحامي هنا تفسيراً للذائد، وهو اسم فاعل من الحماية، وهو الدفع.

و (الذمار) بكسر الذال المعجمة وتخفيف الميم، وهو ما لزمك حفظه مما وراءك، ويتعلق بك، ويجوز فيه نصب والجبر، فالنصب على المفعولية، والجبر على الإضافة. وقوله: (أنا) فاعل (يدافع).

و (أو مثلي) عطف عليه، وقصد بهذا القصر والاختصاص، والمعنى: ما يدافع عن أحساب قومه إلا أنا، أو من يماثلني في إحراز الكلمات، وفيه الشاهد، حيث أتى بضمير منفصل لغرض القصر، ولم يتأت له الاتصال لمعنى، إلا لأن معنى وإنما يدافع عن أحسابهم أنا ما يدافع إلا أنا فافهم.

(هـ) ^(١):

لَمِنْ كَانَ حُبِّكَ لِي كَاذِبًا لَقَدْ كَانَ حُبِّكَ حَقًّا يَقِينًا
هو من أبيات الحماسة، وهو من المتقارب، وفي أصل الحماسة: وإن كان حبك، وكذا أنشده أبو حيان في شرح التسهيل، واللام فيه تسمى الموطئة؛ لأنها وطأت الجواب للقسم؛ أي: مهدته، والمؤذنة أيضاً؛ لأنها تؤذن بأن الجواب بعد أداة الشرط التي دخلت عليها منى على قسم قبلها.

و (حبك) مصدر، ومضاف إلى مفعوله، وهو ياء المتكلم، والكاف فاعله، وفيه الشاهد، حيث أتى بالاتصال عند اجتماع الضميرين، مع أن الفصل أرجح، والقياس: حبك إياك، ولكنه أتى بالاتصال للضرورة، والأصح: أن هذا غير مختص بالضرورة، وقد ضبط أكثرهم: لئن كان حبك، بدون ضمير المتكلم، والتقدير: إن كان حبك إياي كاذباً لقد كان حبي إياك حقاً يقيناً، والصحيح ما قلناه بضمير المتكلم، وهكذا ضبطه أبو حيان، فالشاهد في الشطرين جميعاً، وعلى ضبط هؤلاء يكون الشاهد في الشطر الثاني فقط، وهو قوله: لقد كان حبك، وهو جواب الشرط، فدخلت اللام للتأكيد، وقد للتحقيق ويقينا صفة لحقا من الصفات المؤكدة فافهم.

(ظه) ^(١):

(١) البيت من بحر المتقارب، غير منسوب لأحد في مراجعه، وانظره في شرح التسهيل لابن مالك

أَخِي حَسْبُكَ إِيَاهُ وَقَدْ مُلِئْتُ أَرْجَاءُ صَدْرِكَ بِالْأُضْغَانِ وَالْإِخْنِ
هو من البسيط.

قوله: (أخي) منادي بحذف حرف النداء.

و (إياه) مفعول ثان ل (حسبت)، وفيه الشاهد، حيث فصل الضمير، وهو مختار الجمهور، نظر إلى أنه خبر في الأصل، واختارت طائفة الاتصال لكونه أخصر.

وقوله: (وقد ملئت) حال.

و (الأرجاء) جمع رجا غير مهموز، كعصا، وهو الناحية، وكل ناحية رجا، وارتفاعه على أنه مفعول (ناب) عن الفاعل.

و (الأضغان) جمع ضغن بكسر الضاد، وهو الحقد، وقد ضغن عليه بالكسر ضغنا، وباؤها تتعلق بـ (ملئت).

و (الإخن) بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة جمع إحنة، وهي الحقد أيضا.

بُلِّغْتَ ضَنْعَ امْرِئٍ بَرٍّ إِخَالَكُهُ إِذْ لَمْ تَزَلْ لَاكْتِسَابِ الْحَمْدِ مُبْتَدِرًا

هو أيضا من البسيط^(٣)، يقال: رجل برّ: صادق، وهو صفة ل (امرئ).

و (إخالكه) بكسر الهمزة وهو الأفصح، وإن كان القياس فتحها؛ أي: أظنكه، وفيه الشاهد، حيث أتى فيه بالضمير المتصل، ولم يقل: أخالك إياه، والجمهور على الفعل، واختار الرماني، وابن الطراوة، وابن مالك الاتصال محتجين به.

و (إذ) للتعليل، و (مبتدرا) بالنصب خبر لم تزل، و (اللام) في (لاكتساب الحمد) تتعلق به، وهو من الابتدار، وهو الإسراع.

(ق) ^(٣):

بَنْصَرِكُمْ نَحْنُ كُنْتُمْ ظَافِرِينَ وَقَدْ أَغْرَى الْعِدَا بِكُمْ اسْتِسْلَامَكُمْ فَشَلًّا

هو أيضا من البسيط.

و (الباء) في (بنصركم) متعلق بـ (كنتم).

=

(١) البيت من بحر البسيط، غير منسوب في مراجعه، وانظره في شرح الأشموني بحاشية الصبان (١١٩ / ١)، وشرح التصريح (١٠٧ / ١)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (١٠٣٠).

(٢) البيت من بحر البسيط، مجهول القائل، ولم ينسبه أحد من النحويين، وهو في شرح التسهيل لابن مالك (١٥٥ / ١).

(٣) البيت من بحر البسيط، وهو مجهول القائل، ينظر همع الهوامع للسيوطي (٦٣ / ١)، والدرر (١ / ٣٩)، وشرح التسهيل لابن مالك (١٤٩ / ١).

و (النصر) مضاف إلى مفعوله، و (نحن) فاعله، والتقدير: كنتم ظافرين على العدى بنصرنا إياكم، وفيه الشاهد، حيث جاء الضمير فيه منفصلاً لعدم تأتي الاتصال.
قوله: (وقد أغرى) جملة حالية؛ أي: أشلي من الإغراء، ومنه: أغريت الكلب على الصيد.

و (استسلامكم) مرفوع به.
و (العدا) بالكسر جمع عدو مفعوله.
و (الباء) في ب (كم) بمعنى على، كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥]؛ أي: على قنطار.
و (فشلا) نصب على التعليل من فشل بالكسر إذا جبن، وحاصل المعنى: كنتم ظافرين على الاعداء بنصرنا إياكم، وفي حالة إغراء العدا استسلامكم لأجل فشلكم، وهو معلل الاستسلام؛ لأن الاستسلام الانقياد والخضوع، وذلك لا يكون إلا من الفشل.

(ق) (١):

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ

قاله لبيد بن ربيعة العامري، وهو من قصيدته المشهورة التي أولها:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

ولا يظهر معناه إلا في البيت الذي يليه، وهو:

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ وَالِدًا وَدُونَ مَعَدٍّ فَلْتَرْغَبْكَ الْعَوَائِلُ

المعنى: أن غاية الإنسان الموت، فينبغي له أن يتعظ بأن ينسب نفسه إلى عدنان أو معد؛ فإن لم يجد من بينه وبينهما من الآباء، فليعلم أنه يصير إلى مصيرهم، فينبغي له أن ينزع عما هو عليه، وهو معنى قوله: (فتنزعك العوائل) يقال: وزعه يزعه إذا كفه.

وأراد بـ (العوائل) حوادث الدهر وزواجه.

قوله: (فإن أنت) قد علم أن (إن) تدخل الفعلية، فإن وليها الاسم قدر الفعل، والتقدير: فإن ضللت لم ينفعك عملك، فأضمر ضللت لدلالة لم ينفعك عملك عليه،

(١) البيت من بحر الطويل، للبيد بن ربيعة العامري، وهو من قصيدة، كان منها أول شاهد من هذا الكتاب، وانظر شرح التصريح (١ / ١٠٨)، والخزانة (٣ / ٣٤) وشرح الأشموني (١ / ١٨٨) وشرح شواهد المغني (١٥١).

وقد قيل: أصله؛ فإن إياك ثم أناب المرفوع عن المنصوب، وفيه الشاهد حيث انفصل الضمير فيه كما ذكرنا.

قوله: (فانتسب) جواب الشرط، فلذلك دخله الفاء.

و (لعل) هنا للتعليل، كما في قوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ [طه: ٤٤].

و (القرون) جمع قرن بفتح القاف، قال الجوهري: القرن من الناس أهل زمان واحد، وقيل: ثلاثون سنة، وقيل: مائة سنة.

(ق) (١):

تَكُونُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِي

قاله أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي، وصدّره:

فَالَيْتُ لَا أَنْفَكُ أَحْذُو قَصِيدَةً

وهو من قصيدة من الطويل يخاطب بها ابن اخته خالدا، وكان أبو ذؤيب يرسله قوادا إلى معشوقة له تدعى أم عمرو، فأفسدها عليه، واستمالها إلى نفسه، وأولها:

تُرِيدِينَ كَيْ مَا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا وَهَلْ يَجْمَعُ السِّيفَانِ وَيُحَكِّ فِي غَمْدِ

و (الغمدة) بكسر الغني المعجمة غلاف السيف.

و (آليت)؛ أي: حلفت من الإيلاء، وهو اليمين.

(لا أنفك)؛ أي: لا أزال أحذو بالحاء المهملة والذال المعجمة، من حذوت النعل

بالنعل حذوا إذا سويت إحدهما على قدر الأخرى، ويروى بالذال المهملة من حدوث البعير إذا سقته، وأنت تغني في أثره لينشط في السير.

قوله: (تكون) في موضع الصفة لقصيدة جرت على غير من هي له، ولو جعلتها

محضة لبرز ضمير الفاعل المستتر فيها، فتقول: تكون أنت وإياها؛ أي: أم عمرو.

(بها)؛ أي: بالقصيدة، والشاهد فيه حيث جاء الضمير منفصلا لكونه ولي واو

المصاحبة؛ أعني: واو وإياها.

و (مثلا) نصب؛ لأنه خبر تكون، وهو قد يقع موقع التثنية، والجمع لما فيه من

معنى العموم، فوجد التطابق فافهم.

(ق) (١):

(١) البيت من بحر الطويل، لأبي ذؤيب الهذلي، انظره مع الأبيات الذي ذكرها الشارح في ديوان الهذليين (١ / ١٥٩)، وكذا في شرح الديوان لأبي سعيد السكري (١ / ٢١٩)، وانظر بيت الشاهد في: شرح التسهيل لابن مالك (١ / ١٥٠)، والدرر (١ / ٤٠)، والمقتصد (٦٥٩)، وشرح التصريح (١ / ١٠٥).

بِكَ أَوْ بِي اسْتَعَانَ فَلَيْلٍ إِمَّا أَنَا أَوْ أَنْتَ مَا ابْتَغَى الْمُسْتَعِينُ
هو من الخفيف وهو: فاعلاتن مستفعل فاعلاتن، مرتين.
قوله: (قليل) أمر من ولي الأمر ولاية، وابتغى من الابتغاء، وهو الطلب.
و (الباء) في (بك) تتعلق باستعان، وفاعله هو الضمير المستتر فيه.
و (أوبي) عطف عليه، و (الفاء) في (ليل) تصلح لتعليل، وإما للتخيير.
و (أنا) فاعل (ليل) وفيه الشاهد، حيث جاء الضمير فيه منفعلا لوقوعه فيما يلي،
أما وتعذر الاتصال فيه.
وقوله: (أو أنت) عطف على (إما أنا) والتقدير: ليل إما أنا، أو ليل أنت.
وقوله: (ما ابتغى المستعين) جملة في محل نصب؛ لأنها مفعول (ليل)، و (ما)
موصوله، والعائد محذوف، والتقدير: ما ابتغاه المستعين.

(ق) (٢):

إِنْ وَجَدْتُ الصَّدِيقَ حَقًّا لِإِيَّاكَ فَمُرْنِي فَلَنْ أَزَالَ مُطِيعًا
هذا أيضًا من الخفيف.
قوله: (لإياك) جواب شرط، وفيه الشاهد، حيث جاء منفصلا لعدم تأتي الاتصال؛
لأنه ولي الضمير اللام الفارقة، نحو: ظننت زيدا لإياك.
و (الفاء) في (فمر) جواب شرط محذوف، تقديره: إذا كنت أنت الصديق الحق
فمرني فإني ممثل أمرك دائما، وهو معنى قوله: فلن أزال مطيعا، والفاء فيه للتعليل.
(ظق) (٣):

فَلَا تَطْمَعْ - أَبَيْتَ اللُّغْنَ - فِيهَا وَمَنْعُكَهَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ

=

- (١) البيت من بحر الخفيف، مجهول القائل، وانظره في شرح التسهيل لابن مالك (١/ ١٥٠).
- (٢) البيت من بحر الخفيف، لقائل مجهول، وانظره في: شرح التسهيل لابن مالك (١/ ١٥١)،
والدرر (١/ ٤٠)، وشرح التصريح (١/ ١٠٩)، والهمع (١/ ٦٣).
- (٣) البيت من مقطوعة من بحر الوافر، وهو مع الأبيات الثلاثة قبله منسوب للحميف العجلي في
الحماسة البصرية (٢/ ٧٨) تحقيق: مختار الدين أحمد (عالم الكتب)، وانظر المقطوعة أيضًا في
حماسة أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي (١/ ١١٢)، طبعة عالم الكتب، والخزانة (٥/ ٢٩٨)، وفي
الشاهد يقول البغدادي: "هذا البيت آخر أبيات أربعة أوردها أبو تمام في الحماسة ونسبها إلى رجل من
بني تميم.. " وكذلك فعل الخطيب التبريزي.

قاله قحيف العجلي، وقيل: رجل من بني تميم، وكان قد طلب منه ملك من الملوك فرسا يقال له سكان، فمنعه إياها فقال:

أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّ سَكَابَ عَلَّقُ نَفِيسٌ لَا يُعَارُ وَلَا يُبَاعُ
وهي من الوافر.

و (أبيت اللعن) تحية الملوك في الجاهلية، والمعنى: أبيت أن تأتي من الأمر ما تلعن عليه.

و (العلق) بالكسر النفيس من كل شيء.

قوله: (فيها)؛ أي: في سكاب.

قوله: (ومنعكها) مصدر مضاف إلى فاعله مرفوع على الابتداء، وخبره استطاع، وبشيء يتعلق بالمصدر، والشاهد فيه: أنه وصل ثاني ضميرين عاملهما اسم واحد، والقياس: ومنعك إياها.

(ق) (١):

وَكَأَنَّ فَرَاقِيَهَا أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ

قاله يحيى بن طالب الحنفي حين حن إلى وطنه، وصدره:

تَعَزَّيْتُ عَنْهَا كَارَهَا فَتَرَكْتُهَا

وهو من قصيدة من الطويل.

قوله: (تعزيت) بالعين المهملة والزاي المعجمة من العزاء، وهو الصبر، والتأسي، وضبطه بعضهم: تغربت بالعين المعجمة، والراء المهملة من التغرب، وله وجه، والأول أصح وأشهر.

والضمير في (عنها) يرجع إلى الحجر المذكور فيما قبله، وهو حجر الكعبة، شرفها الله، ولكن ذكره وأراد به الكعبة؛ لأنها دار وطنه.

والشاهد في قوله: (وَكَأَنَّ فَرَاقِيَهَا) حيث جاء الضمير المنصوب فيه متصلا للضرورة، وإلا كان الأحسن أن يقال: وكان فراقي إياها.

(ق) (١):

(١) البيت من بحر الطويل ليحيى بن طالب الحنفي، وهو في شرح التسهيل لابن مالك (١/ ١٥٣)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٤١٨)، ومعجم الشواهد (١٨٤)، ومعجم البلدان "قرقرى".

لَا تَرْجُ أَوْ تَخْشَ غَيْرَ اللَّهِ إِنَّ أَدَىٰ وَأَقِيكُهُ اللَّهُ لَا تَنْفَكُ مَأْمُونًا
هو من البسيط.

قوله: (لا ترج) نهى، فلذلك سقطت منه الواو، واو بمعنى، ولا معناه: لا ترج ولا تخش غير الله، كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ يُؤْتِكُمْ أَوْ يُبْئِتْ أَبَائَكُمْ﴾ [النور: ٦١]؛ أي: ولا بيوت آبائكم، وهذا غريب.

والشاهد في قوله: (وَأَقِيكُهُ اللَّهُ) حيث جاء الضمير فيه متصلاً مع جواز الانفصال في مثل هذا، ولكن هنا لم يتيسر للوزن، والأصل أن يقال: واقيك الله غياه، ومحل هذه الجملة النصب؛ لأنها صفة أذى، ولفظ الله مرفوع باسم الفاعل؛ أعني: واقيكه، والكاف والهاء مفعولان.
(ظ) (٢):

فَإِنْ لَا يَكْنُهَا أَوْ تَكْنُهَا فَإِنَّهُ أَخُوَهَا غَدْتُهُ أُمُّهُ بِلْبَانِهَا
قاله أبو الأسود ظالم بن عمر والدائلي، قاضي البصرة الذي وضع النحو بإشارة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقبله:
دع الخمرَ يشربها الغواةُ فإنني رَأَيْتُ أَخَاهَا مُغْنِيًا بِمَكَانِهَا
وهما من الطويل.

قوله: (دع الخمر)؛ أي: اتركها يخاطب به مولى له كان حمل له تجارة إلى الأهواز، وكان إذا مضى إليها يتنزل شيئاً من الشراب، فاضطرب أمر البضاعة، فقال أبو الأسود: دع الخمر... إلخ، ينهأ عن ذلك، ويقول له أن نبذ الزبيب يقوم مقامها؛ فإن لم تكن الخمر نفسها هي نبذ الزبيب، فهي أخته اغتديا من شجرة واحدة.

و (الغواة) جمع غاو، وهو الضال، وأراد بأخيها النبيذ الذي يعمل من الزبيب.
و (اللبان) بكسر اللام، يقال: هذا أخوه بلبان أمه، ولا يقال بلبن أمه، وإنما اللبن الذي يشرب، وبالفتح المصدر، وبالضم الحاجة.

=

(١) البيت من بحر البسيط، غير منسوب في مراجعه لأحد، وهو في شرح التسهيل لابن مالك (١) / ١٥٣، وشرح التصريح (١) / ١٠٧.

(٢) انظر: أدب الكاتب ص ٤٠٧؛ وإصلاح المنطق ص ٢٩٧؛ وتخليص الشواهد ص ٩٢؛ وخزانة الأدب ٥ / ٣٢٧، ٣٣١؛ والرد على النحاة ص ١٠٠، والكتاب ١ / ٤٦؛ ولسان العرب ١٣ / ٣٧١ (كنن)، ٣٧٤ (لبن)؛ والمقاصد النحوية ١ / ٣١٠؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١ / ٥٣؛ والمقتضب ٣ / ٩٨؛ والمقرب ١ / ٩٦.

قوله: (فإن) الفاء تفسيرية تفسر معنى الشطر الثاني من البيت الذي قبله.
 وقوله: (لا يكنها) فعل الشرط، والشاهد فيه حيث وصل الضمير المنسوب بكان،
 والقياس: فإن لا يكن إياها أو تكن إياه.
 وقوله: (فإنه) جواب لشرط قوله: (غذته أمه)؛ أي: غذت النبيذ أمه بلبان الخمر،
 وهي جملة في محل الرفع، على أنها خبر بعد خبر، ويجوز أن يكون حالا من الهاء في
 أخوها.

(ظ) (١):

لَئِنْ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَهَا عَنِ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانِ قَدْ يَتَغَيَّرُ
 قاله عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، الشاعر المشهور، توفي سنة ثلاث
 وتسعين للهجرة بالغرق في سفينة، وهو من قصيدة طويلة جدا من الطويل.
 و (اللام) في (لئن) هي اللام الداخلة على أداة الشرط للإيذان بأن الجواب بعدها
 مبني على قسم قبلها لا على الشرط، فلذلك تسمى المؤذنة، وتسمى الموطئة أيضًا؛
 لأنها وطأت الجواب للقسم.

وقوله: (إياه) خبر كان، وفيه الشاهد، حيث جاء منفصلا، قال ابن الناظم: الصحيح
 اختيار الاتصال لكثرته في النظم والنثر الفصيح، وقال الزمخشري: الاختيار في ضمير
 خبر كان، وإخواتها الانفصال، كقوله: لئن كان إياه، والصواب ما قاله الزمخشري؛ لأن
 منصوب كان خبر في الأصل، والأصل في الخبران يكون منفصلا، وليس للاتصال فيه
 دخل.

قوله: (والإنسان) قد يتغير جملة اسمية وقعت حالا.

(ظ) (٢):

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ بِضَغْمَةٍ لَضَغْمِهَا يَفْرُغُ الْعَظْمُ نَابُهَا
 قاله مفلس بن لقيط، شاعر جاهلي، وهو من قصيدة من الطويل يرثي بها أخاه
 أطيطا، ويشتكى من قريبين له يؤذيان، وقيل: هما إبن أخيه مدرك ومرة.

(١) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٩٤؛ وتخليص الشواهد ص ٩٣؛ وخزانة الأدب ٥ / ٣١٢، ٣١٣؛ وشرح التصريح ١ / ١٠٨؛ والمقاصد النحوية ١ / ٣١٤؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١ / ٥٣؛ والمقرب ١ / ٩٥.

(٢) البيت لمفلس بن لقيط في تخليص الشواهد ص ٩٤؛ وخزانة الأدب ٥ / ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٥؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٧٥؛ والمقاصد النحوية ١ / ٣٣٣؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٨١؛ ولسان العرب ١٢ / ٣٥٧ (ضغم).

و (الضغمة) بالضاد والغين المعجمتين وهي العضة، يكنى بها عن الشدة والمصيبة؛ لأن من عرضت له الشدة يعرض على يديه، وهي مفعول تطيب، كما تقول: طبت يزيد، فاللام بمعنى الباء، وليست بمعنى المفعول لأجله؛ لأنه لم يرد أنها طابت لأجل الضغمة، وإنما يريد أنها طابت بالضغمة.

قوله: (لِضْغُمَهُمَا) اللام فيه للتعليل، والضمير الأول في موضع خفض بالإضافة، وهو فاعل في المعنى، يرجع إلى الرجلين المذكورين في البيت السابق، وهما مدرك ومرة، والضمير الثاني في موضع نصب على المفعولية، وهو عائد إلى الضغمة، والتقدير: وقد جعلت نفسي تطيب بضغمة يقرع العظم نابها لأجل ضغمتها إياها، مثل هذه الضغمة التي أصبتها، والشاهد فيه حيث اجتمع فيه ضميران، والقياس في الثاني الانفصال، نحو: لضغمتها إياها، وقد قيل: الضمير الأول مفعول به، والثاني فاعل؛ أي: تطيب نفسي؛ لأن ضغمتها ضغمة كما ضغمتني.

وقوله: (يَقْرَعُ الْعَظْمَ نَابَهَا) في موضع صفة إما لضغمة الأولى، وفصل للضرورة بالجار والمجرور، وهو لضغمتها، وهذا ضعيف لأجل الفصل بين الصف والموصوف بالأجنبي، وإما في موضع الصفة لمثل محذوف؛ لأن معناه: لضغمتها مثلها؛ لأن الضغمة الأولى لم تصب هذين، وإنما أصابهما مثلها، فهو في المعنى مراده، ومثل نكرة، وإن أضيف إلى المعرفة فجاز أن يوصف بالجملة، ويجوز أن يكون جملة مستأنفة تبين أمر الضغمة في الموضعين جميعاً، فلا موضع لها من الإعراب لأنها لم تقع موقع مفرد.

فإن قلت: إذا كانت اللام في لضغمتها للتعليل فما موقعه؟

قلت: بدل من قوله: لضغمة، لا يقال كيف يبدل العام من الخاص؛ لأن الضغم مصدر، والضغمة مرة منه، ومثله من بدل الغلط، كما في قولك: مررت بزيد القوم؛ لأننا نقول التاء ليست للمرة، أو هي محذوفة من الأخير للضرورة.
(ظقه) ^(١):

لَوْجِهَكَ فِي الْإِحْسَانِ بَسْطٌ وَبَهْجَةٌ أَنَا لَهُمَاءُ قَفَّوْا أَكْرَمَ وَالِدِ
هو من الطويل.

قوله: (في الإحسان)؛ أي: في وقت الإحسان.

(١) البيت من بحر الطويل، وهو مجهول القائل، وانظره في شرح التصريح (١/ ١٠٩)، وجمع الهوامع للسيوطي (١/ ٦٣)، والدرر (١/ ٤١).

(بسط)؛ أي: بشاشة وترك تعبس.

و (بهجة)؛ أي: حسن وسرور، وهو عطف على (بسط) المرفوع بالابتداء، والخبر (لوجهك).

قوله: (أنا لهُمَّاءُ) جملة من الفعل، والمفعولين أحدهما هما الذي يرجع إلى البسط والبهجة، والآخر هو الضمير الذي بعده الذي يرجع إلى الوجه، وفيه الشاهد؛ لأن القياس: إنا لهما إياه بالانفصال فجاء متصلاً.

وقوله: (قفو) مرفوع بالفاعلية، مضاف إلى أكرم، وأكرم إلى والد من قفوت أثره قفوا وقفوا إذا اتبعته، والمراد: أكرم الوالدين؛ أي: الآباء. (ظقهع)^(١):

إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسِي

قاله رؤية، وصدرة:

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ

والعديد مثل العدد، يقال: هم عديد الثرى والحصى في الكثرة. و (الطيس) بفتح الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخره سين مهملة، وهو الرمل الكثير، وقد يسمى طيسلاً بزيادة اللام. قوله: (إذ) ظرف زمان و (الكرام) صفة القوم.

قوله: (ليسِي)؛ أي: ليس الذاهب إياي، فاسم ليس مستتر فيها، وخبرها الضمير المتصل به، والشاهد فيه، حيث حذف منه نون الوقاية للضرورة مع لزومها جميع الأفعال قبل ياء المتكلم، وحيث جاء خبر ليس التي هي من أخوات كان مضمرًا متصلاً على خلاف القياس، ولكن لم يورد لذلك.

(ظقهع)^(٢):

(١) الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٧٥؛ وخزانة الأدب ٣٢٤، ٣٢٥؛ والدرر ١ / ٢٠٤؛ وشرح التصريح ١ / ١١٠؛ وشرح شواهد المغني ٢ / ٤٨٨، ٤٨٩؛ ولسان العرب ٦ / ١٢٨ (طيس)؛ والمقاصد النحوية ١ / ٣٤٤؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٩٩؛ والجنى الداني ص ١٥٠؛ وجواهر الأدب ص ١٥، وخزانة الأدب ٥ / ٣٩٦، ٩ / ٢٦٦؛ وسر صناعة الإعراب ٢ / ٣٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٦٠؛ ولسان العرب ٦ / ٢١١ (ليس)؛ وهمع الهوامع ١ / ٦٤، ٢٣٣.

(٢) البيت لزيد الخيل في ديوانه ص ٨٧؛ وتخلص الشواهد ص ١٠٠؛ وخزانة الأدب ٥ / ٣٧٥، ٣٧٧؛ والدرر ١ / ٢٠٥؛ وشرح أبيات سيويه ٢ / ٩٧؛ والكتاب ٢ / ٣٧٠؛ ولسان العرب ٢ / ٨٧ (ليت)؛ والمقاصد النحوية ١ / ٣٤٦، ونوادر أبي زيد ص ٦٨؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٥٣؛ وورصف

كُمَيْتَةُ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتَنِي أَصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ بَعْضَ مَالِي
قال زياد الذي سماه النبي صل الله عليه وسلم زيد الخبر، وهو من المؤلفه قلوبهم،
توفى في آخر خلافة عمر رضي الله عنه، وقبله:
تَمَنَّى مَزِيدٌ زَيْدًا فَلَاقَى أَخَا ثَقْلَةَ إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي
وهما من الوافر.

و (مزيد) بفتح الميم وسكون الزاي المعجمة وفتح الياء آخر الحروف رجل من
بني أسد، كان يتمنى لقاء زيد، فلما لقيه طعنه زيد، فهرب، وكذلك جابر كان عدوه
يتمنى لقاءه، فلما لقيه طعنه فهرب، فقال زيد: الخيل حينئذ تمنى .. إلخ.
و (العوالي) الرماح، واحدها العالية.

و (المنية) بضم الميم التمني مجرورة بالكاف، ولكنها في محل نصب على أنها
صفة لمصدر محذوف تقديره: تمنى مزيد تمنيا كتمني جابر.

و (إذا) ظرف بمعنى حين، والعامل فيه المصدر والضمير في قال: يرجع إلى جابر.
قوله: (ليتني أصادفه) مقول القول، واسم ليت مضمّر متصل، وخبرها قوله:
(أصادفه)، والشاهد فيه، حيث جاء بدون نون الوقاية للضرورة.

ومعنى أصادفه: أجده، ومعنى أفقد: لا أجد، وروى الجوهري جل مالي، ويروى:
وأُتلف بعض مالي، ويروى: واغرم وافقد، مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير:
وأنا أفقد، وهذا أصح مما قيل أنه عطف على أصادفه؛ لأنه يلزم أن يكون فقد بعض ماله
متمني، وقيل: أفقد منصوب؛ لأنه جواب التمني.

قلت: هذا لا يتمشى إلا بالفاء فافقد، ولكن إن قيل نصب بإضمار إن تقديره ليتني
أصادفه، وإن أفقد بعض مالي وجه.

(ظع)^(١):

فَقُلْتُ أَعِيرَانِي الْقُدُومَ لَعَلَّنِي أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبِيضَ مَا جِدَ
وهو من الطويل.

=

المباني ص ٣٠٠، ٣٦١؛ وسر صناعة الإعراب ٥٥٠ / ٢؛ وشرح الأشموني ٥٦ / ١؛ ومجالس ثعلب
ص ١٢٩؛ والمقتضب ٢٥٠ / ١؛ وهمع الهوامع ٦٤ / ١.

(١) البيت من بحر الطويل، مجهول القائل، وهو في همع الهوامع (١ / ٦٤)، وتخليص الشواهد
(١٠٥)، والدرر (١ / ١١٠)، وشرح الأشموني (١ / ٥٦).

و (القدوم) بفتح القاف وضم الدال المخففة، وهي الآلة التي يتجر بها الخشب، وانتصابه على المفعولية.

قوله: (لعلني) اسمه الضمير المتصل به خبره قوله: (أخط بها قبراً)، وفيه الشاهد، حيث جاءت بنون الوقاية، والأشهر بها بدون النون، كما في قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ [غافر: ٣٦] وهو في هذا الباب عكس "ليت".

ومعنى (أخط): أنحت، وأراد بـ (القبر) الغلاف؛ لأن المراد من الأبيض السيف، وسمي الغلاف بالقبر لمعنى المواراة؛ لأن الغلاف يوارى السيف، كما أن القبر يوارى الميت.

و (الماجد) من مجد الشيء إذا عظم، وقيل: إن أخط بمعنى أحفر، والقبر قبر الميت لأبيض الماجد شخص، وهو بعيد، وإن كان له وجه الأعلى رواية من يروى كرم ماجد، فالماجد حيثئذ اسم رجل، وإضافة أكرم إليه من قبيل جرد طيفة وسحق عمامة، فالماجد على هذه الرواية مجرورة بالإضافة، وعلى المشهورة صفة لأبيض مجرور بالتابعة فافهم.

(ظقهع)^(١):

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٍ مِنِّي

قائله مجهول، كذا قاله صاحب التحفة، وهو من المديد.

قوله: (عنهم وعني) عن القوم المعروفين عندهم.

قوله: (لست من قيس)؛ أي: من قبيلة قيس هو أبو قبيلة من مضر، وهو قيس غيلان، واسمه إلياس بن مضر بن نزار وقيس ابنه.

قوله: (ولا قيس)؛ أي: وليس قيس مني، وارتفاع قيس بالابتداء؛ لأن إنما تعمل في النكرات، والشاهد في (عني ومني) حيث ترك فيهما نون الوقاية بل هو ضرورة، وقيل: شاذ.

(ظ)^(٢):

(١) البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٩٠؛ وتخليص الشواهد ص ١٠٦؛ والجني الداني ص ١٥١؛ وجواهر الأدب ص ١٥٢؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣٨٠، ٣٨١؛ ورصف المباني ص ٣٦١؛ والدرر ١/ ٢١٠؛ وشرح الأشموني ١/ ٥٦؛ وشرح التصريح ١/ ١١٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٦٣؛ والمقاصد النحوية ١/ ٣٥٢؛ وهمع الهوامع ١/ ٦٤.

(٢) البيت لحريث بن عتاب في خزانة الأدب ١١/ ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٣؛ والدرر ٤/ ٢١٧؛ ومجالس ثعلب ص ٦٠٦؛ والمقاصد النحوية ١/ ٣٥٤؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص

إِذَا قَالَ قَدْ نِي قَالَ بِاللهِ حَلْفَةً لَتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا

قاله حريث بن عتاب بتشديد النون الطائي.

قوله: (إذا قال)؛ أي الضيف.

(قدني)؛ أي: يكفيني، وفيه الشاهد حيث ألحقه النون.

قوله: (قال)؛ أي: للضيف، ويروى: قلت وهو الأصح، وكذا أنشده الزمخشري؛ لأنه يلزم على الرواية الأولى أن لا يكون الشاعر ضيفاً، ولا مضيفاً، وليس كذلك، وروى: إذا قلت قدني، فهذا أيضاً ليس بصحيح؛ لأنه يلزم أن يكون الشاعر هو الضيف. و (حلقة) نصب بفعل مقدر؛ أي: أحلف بالله حلقة.

قوله: (لتغني)؛ أي: لتبعد، وأصله الساكنين، فبقي لتغني، واللام للتعليل، والباء مندوبة بأن مضمرة، وهي رواية الأخفش، واستدل بها على جواز إجابة القسم بلام كي، والجماعة يمنعون ذلك؛ لأن الجواب لا يكون إلا جملة، ولام كي وما بعدها جار ومجرور، والبيت محمول على حذف الجواب، وبقي معموله؛ أي: لتشربن لتغني عني. وروى ثعلب: لتغنن بلام مفتوحة للتأكيد ونون مكسورة، وهي عين الفعل وبعدها نون مشددة مفتوحة للتأكيد.

قوله: (ذا إِنَائِكَ) مفعول لتغني، وأكده بأجمع، وإن لم يسبقه كل، والأنا في الحقيقة أساقى اللين، وهو المضيف، وإنما أضافه إلى المخاطب الذي هو الضيف؛ لأدنى ملاسة بسبب شربه منه، ولذلك استشهد به الزمخشري في كتابه. (ظقهع)^(١):

قَدْ نِي مِنْ نَضْرِ الْخُبَيْبِينَ قَدْ نِي

=

١٠٧؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٥٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٥٩، ٨٣٠؛ والمقرب ٢/ ٧٧؛ وجمع الهوامع ٢/ ٤١.

(١) الرجز لحמיד بن مالك الأرقط في خزانة الأدب ٥/ ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢؛ والدرر ١/ ٢٠٧؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٨٧؛ ولسان العرب ١/ ٣٤٤ (خبب)؛ والمقاصد النحوية ١/ ٣٥٧؛ ولحميد بن ثور في لسان العرب ٣/ ٣٨٩ (لحد)؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/ ٢٤١؛ وتخليص الشواهد ص ١٠٨؛ والجنى الداني ص ٢٥٣؛ وخزانة الأدب ٦/ ٢٤٦، ٧/ ٤٣١؛ ورصف المبانى ص ٣٦٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٦٤؛ ومغني اللبيب ١/ ١٧٠؛ ونوادر أبي زيد ص ٢٠٥.

قاله حميد ابن مالك الأرقط، قاله الجوهري، وقال ابن يعيش: قاله أبو بجدلة،
وبعده:

لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمَلْحَدِ وَلَا بِوُثْنٍ بِالْحَجَّازِ مُفْرَدٍ
قوله: (قدني) يعني: حسبي، وفيه الشاهد حيث ألحق فيه النون تشبيها بقطني، وفي
قوله: (قدي) أيضاً حيث أضيف إلى ياء المتكلم بلا نون تشبيها له بحسبي.
وأراد بـ (الخبين) خبيب بن عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم أجمعين،
وأباه عبد الله؛ لأنه كان يكنى بأبي خبيب، ويقال: أراد بهما عبد الله وأخاه مصعبا ابني
الزبير بن العوام، وهو بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر
الحروف، ويروى بصيغة الجمع على إرادة عبد الله، ومن كان على رأيه، وكلاهما
تغليب.

و (الشحيح) البخيل، و (الملحد) الجائر المائل عن الحق، ويقال: الملحد الظالم
في الحرم.

و (الوتن) بفتح الواو وسكون التاء المثناة من فوق وفي آخره نون بمعنى: واتن؛
أي: ولا بد أتم ثابت في أرض الحجاز مفرد، ويقال للماء المعين الدائم الذي لا يذهب:
واتن، وكذا واتن بالتاء المثناة.
(ظ) (١):

اِمْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي مَهْلًا رَوِيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

هذا رجز لا يعلم قائله.

قوله: (وقال)؛ أي: الحوض.

(قطني)؛ أي: حسبي، فالحوض لا يتكلم، ولكن لما أريد به نهاية الامتداء التي لا
يزاد عليها، فكأنه قد تكلم بذلك، والشاهد في قطني حيث استعمله بنون الوقاية.
و (مهلا) منصوب بفعل محذوف؛ أي: أمهل مهلا.
و (رويدا) صفته.

(١) الرجز بلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٥٧، ٣٤؛ وأما المرتضى ٢/ ٣٠٩؛ وتخليص الشواهد
ص ١١١؛ وجواهر الأدب ص ١٥١؛ والخصائص ١/ ٢٣؛ ورصف المباني ص ٣٦٢؛ وسمط اللآلي
ص ٤٧٥؛ وكتاب اللامات ص ١٤٠؛ ولسان العرب ٧/ ٣٨٢ (قطط)، ١٣/ ٣٤٤ (قطن)؛ ومجالس
ثعلب ص ١٨٩؛ والمقاصد النحوية ١/ ٣٦١.

و (قد ملأت) بطني جملة من الفعل، والفاعل والمفعول في موضع التعليل تقديراً، وأصله: لأنك قد ملأت بطني بالماء.

(هـ) (١):

يُمْلُ النَّدَامَى مَا عَدَانِي فَأِنِّي بِكُلِّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مُؤَلِّعٌ
هو من الطويل.

و (الندامي) جمع ندمان، وهو شريب الرجل الذي ينادمه، ويقال له: النديم أيضاً. قوله: (ما عداني) عدا للاستثناء، وفيه ضمير يرجع إلى مصدر الفعل المتقدم، والتقدير: تمل الندامي مللاً ما عداني؛ يعني: مجاوزاً إلى غير، وفيه الشاهد، حيث أدخل فيه نون الوقاية على تقدير كونه فعلاً، نحو: دعاني، ويكرمني وأعطني. و (الفاء) في (فإنني) تفسيرية.

و (مولع) بفتح اللام؛ أي: مغرى به خبر إن، ومفعول (يهوي) محذوف تقديره: يهواه.

(هـ) (٢):

فَيَا لَيْتِي إِذَا مَا كَانَ ذَاكُم وَلَجْتُ وَكُنْتُ أَوْلَهُمْ وَلُوجَا
قاله ورقة بن نوفل ابن عم خديجة رضي الله عنهما، وهو من قصيدة من الوافر قالها لما ذكرت له خديجة عن غلامها ميسرة ما رأى من رسول الله صل الله عليه وسلم في سفره، وما قاله بحير الراهب في شأنه.

قوله: (فَيَا لَيْتِي) الفاء للعطف، والمنادى محذوف؛ أي: فيا قومي ليتي، وفيه الشاهد، حيث جاءت بدون نون الوقاية، وهذا ضرورة عند سيبويه لوجود النون هاهنا. و (إذا) للظرف، وفيه معنى الشرط، و (ما) زائدة، و (كان) تامة بمعنى: وجد، و (ذاكم) فاعله، وهو إشارة إلى ما ذكره من سيادة محمد صل الله عليه وسلم، ومخاصمته مع المحاجين، وظهور راوره في البلاد، ولقاء من يحاربه. قوله: (ولجت) من ولج إذا دخل، ويروى: شهدت، ويروى: وعن، وهو جواب الشرط.

(١) البيت من بحر الطويل، وهو لقائل مجهول، وانظره في: التصريح (١/ ٣٦٤)، والهمع (١/ ٢٣٣)، والأشموني (٢/ ١٢٦)، وشرح شذور الذهب (٣٣٩)، والدرر (٣/ ١٧٩).

(٢) البيت من بحر الطويل لورقة بن نوفل، وهو في التصريح (١/ ١١١)، وتخليص الشواهد (١٠٠).

قوله: (أولهم) بالنصب خبر كان.

و (ولوجا) نصب على التمييز، والمعنى: أول الناس، أو أول قریش دخولا في الإسلام، وبهذا حكم الجمهور بإسلام ورقة رضي الله عنه.
(هـ) (١):

أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَعَلَّنِي أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلًا مُخَلَّدًا
قاله حاتم بن عدي الطائي، كذا قالت جماعة من النحاة، منهم الشيخ أثير الدين رحمه الله، وذكر في الحماستين البصرية، وأبي تمام: أنه خطأ يظن يعفر أخو الأسود النهشلي، وهو من قصيدة من الطويل.
قوله: (أريني) خطاب للمرأة التي عدلته على إنفاقه ماله، على ما قال في أول القصيدة:

وَعَاذَلَتْ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلُومُنِي وَقَدْ غَابَ عَيْوُقُ الثَّرِيَّا فَعَرَّدَا
ويحتمل أن تكون هي امرأته، أو ابنته، أو غيرهما.
و (جوادا) مفعول ثان، و (هزلا) نصب على التمييز.
قوله: (لعلني) اسم لعل هو الضمير المتصل به، وخبره قوله: (أرى)، وفيه الشاهد، حيث جاءت فيه نون الوقاية عند الإضافة إلى ياء المتكلم.
و (ما) موصولة، و (ترين) صلتها، والعائد محذوف؛ أي: ترينه.
قوله: (أو بخيلا) عطف على (جوادا)، والتقدير: أريني بخيلا مخلدا في الدنيا بسبب إمساكه ماله، والحاصل: أن إنفاق المال لا يमित الكريم هزلا، ولا إمساكه يخلد البخيل في الدنيا.
(هـ) (٢):

وَأِنِّي عَلَى لَيْلَى لَزَارٍ وَإِنِّي عَلَى ذَاكَ فِيمَا يَتَنَنَّا مُسْتَدِيمُهَا

(١) البيت لحاتم الطائي في ديوانه ص ٢١٨؛ ولحطائط بن يعفر في خزانة الأدب ٦ / ١؛ وسمط اللآلي ص ٧١٤؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٧٣٣؛ والشعر والشعراء ١ / ٢٥٤؛ وهو لحاتم أو لحطائط في شرح التصريح ١ / ١١١؛ والمقاصد النحوية ١ / ٣٦٩؛ ولحاتم أو لحطائط أو لدريد في لسان العرب ١١ / ٣٧٤ (علل)؛ ولحاتم أو لدريد أو لحطائط أو لمعن بن أوس في لسان العرب ١٣ / ٣٤ (أنن)؛ ولمعن بن أوس في ديوانه ص ٣٩؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١٠٥؛ وسر صناعة الإعراب ١ / ٢٣٦.

(٢) البيت من بحر الطويل، من قصيدة لمجنون ليلي، وهو بيت مفرد في الديوان (١٧٥) ط. دار الكتاب العربي، والبيت في التصريح (١ / ١١٢)، واللسان مادة: "دوم".

قاله المجنون قيس بن معاذ، وقيل: مهدي والصحيح قيس بن الملوح، والمجانين من العرب كثيرون، وأشهرهم قيس بن معاذ صاحب ليلي، وعن القتني المجنون اسم مستعار لا حقيقة له، وليس له في بني عامر أصل ولا نسب، وعن الأصمعي: ألقى على المجنون بيت من الشعر، وأضيف إليه أكثر مما قاله هو، والبيت المذكور من قصيدة من الطويل.

قوله: (لزار) خبر (إن) اللام فيه للتأكيد من زريت عليه زراية إذا عتبت، وكذلك تزريت، قال أبو عمرو: وكذلك الزاري على الإنسان الذي لا يعده شيئاً، وينكر عليه فعله، ومادته زاي معجمة وراء وياء آخر الحروف.

قوله: (وإنني) عطف على (إنني) وفيهما الشاهد، حيث جاء الأول بدون نون الوقاية، والثاني بها، وكلاهما يجوز في باب أن وإن، ولكن وكان.

و (على) للتعليل كما في: ﴿وَلْتَكْبِرُوا لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥] وذاك إشارة إلى الزري، وهو العتاب الذي يدل عليه قوله: (لزارو).

(مستديهما) بالرفع خبر (إن) من استدمت الأمر إذا تأنيت به، والمعنى هاهنا: إنني منتظر أن تعتبني بخير.
(هـ) ^(١):

فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُهُمْ حَاشَايَ إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْذُورٌ
قاله الأفيشر، واسمه المغيرة بن الأسود لقب به؛ لأنه كان أحمر الوجه أقشر، وعُمر طويلاً، وكان أقعد بني أسد نسبا، ونشأ في أول الإسلام، وكان عثمانياً، وهو من الكامل.

قوله: (في فتية) خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هو في فتية، وهو جمع فتى، ويروى من معشر عبدوا الصليب سفاهة.

وقوله: (جعلوا الصليب إلههم) صفة للفتية، و (إلههم) مفعول ثان ل (جعلوا).
قوله: (حاشاي) استثناء بمعنى غيري، وفيه الشاهد حيث لم تدخل فيه نون الوقاية، وضمير المتكلم فيه مجرور، وإذا قلت بالنون يتعين النصب.

قوله: (معذور) بالعين المهملة والذال المعجمة؛ أي: مختون وهو مقطوع العذرة، وهي قلعة الذكر التي تقطع عند الاختتان.

(ق) ^(١):

تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يُعْلُ مِسْكَاً يَسُوءُ الْفَالِيَّاتِ إِذَا فَلَّيْنِي

قاله عمرو بن معدى كرب الصحابي رضي الله عنه، وهو من الوافر.

والضمير في (تراه) يرجع إلى شعر الرأس.

و (الثغام) بالثاء المثلثة والغين المعجمة جمع ثغامة، وهي شجرة بيضاء الثمر.

و (الزهر) يشبه الشيب بها، و (الثغام) إما مفعول ثانٍ إن كان تراه من رأيت بمعنى: ظننت، وإما حال إن كان من رؤية البصر.

قوله: (يعل) على صيغة المجهول، والضمير فيه يرجع إلى الشعر، وهو نائب عن الفاعل من العلل، وهو الشرب الثاني، فكأنه يترك فيه المسك مرة بعد أخرى.

قوله: (يسوء) خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هو يسوء.

و (الفاليات) بالفاء جمع فالية من فلي الشعر، وأخذ القمل منه من باب علم يعلم، والظاهر: أنه سد مسد جواب إذا؛ لأنه ظرف فيه معنى الشرط.

والشاهد في: (فليني) حيث حذفت منه نون الوقاية، وأصله: فليني بنونين إحداهما نون الوقاية، والأخرى نون الجمع، فحذفت نون الوقاية؛ لأنها زائدة، وعند سيبويه: المحذوفة هي نون الإناث، والباقية هي نون الوقاية، واختاره ابن مالك، وقال صاحب البسيط: أنه لا خلاف أن المحذوفة نون الوقاية، قال: وفليني جاء في الشعر، فلا يقاس عليه.

(ق) (٢):

أَلَا بَجَلِي مِّنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَل

قاله طرفة بن العبد، شاعر مشهور جاهلي، قتل وهو ابن عشرين سنة، وقيل: اسمه عمرو، ولقبه طرفة، وصدره:

أَلَا إِنِّي سُقِيتُ أَسْوَدَ حَالِكَا

وهو من قصيدة لامية من الطويل أولها:

=

(١) البيت لعمرو بن معدى كرب في ديوانه ص ١٨٠؛ وخزانة الأدب ٥ / ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣؛ والدرر ١ / ٢١٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٢ / ٣٠٤؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢١٣؛ والكتاب ٣ / ٥٢٠؛ ولسان العرب ١٥ / ١٦٣ (فلا)؛ والمقاصد النحوية ١ / ٣٧٩؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١ / ٨٥؛ وجمهرة اللغة ص ٤٥٩؛ ولسان العرب ٢ / ٢٤٦ (حيج)؛ والمنصف ٢ / ٣٣٧؛ وجمع الهوامع ١ / ٦٥.

(٢) البيت من بحر الطويل، من قصيدة طويلة لطرفة بن العبد، وهو في خزانة الأدب (٦ / ٢٤٧)، والمغني (١١٢)، وشرح شواهد (٣٤٥)، واللسان، مادة: "سود".

لِخَوْلَةٍ بِالأَجْزَاعِ مِنْ إِضْمٍ طَلَّلَ وَبِالسَّفْحِ مِنْ قَوْ مُقَامٍ وَمُخْتَمَلٍ
و (الأجزاء) جمع جزع بكسر الجيم وسكون الزاي المعجمة، وهو منعطف
الوادي.

و(إضم) بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة واد لأشجع وجهية.
و (السفح) موضع.

و (قو) بفتح القاف وتشديد الواو واد، أو مكان.
وَأَرَادَ بـ (أَسُودَ) و (حَالِكَا) كأس المنية، وقيل: أراد شرابا فاسدا، وقيل: السم، وهذا
مثل ضربه لفساد ما بينه وبينها.

وقوله: (إِلَّا) للتوبيخ والإنكار، و (بجلي)؛ أي: حسبي، وفيه الشاهد، حيث ترك
النون فيه، وهو أكثر، وبالنون يجلني قليل، وهو في تقدير الرفع على الابتداء، وخبره
قوله: (مَنْ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلْ) تأكيد في المعنى للأول، و (بجل) هاهنا حرف بمعنى نعم.
(ق) (١):

وَمَا أَذْرِي وَظَنِي كُلُّ ظَنٍّ أُمْسِلُمْنِي إِلَى قَوْمِي شَرَّاحِي

قاله يزيد بن محزم الحارثي، وهو من الوافر.

و (الواو) في (وظني) بمعنى مع، والتقدير: وما أدري مع ظني كل ظن.
و (كل ظن) تأكيد، فلذلك نصب، ويجوز رفعه على أن يكون خبرا، ويكون (ظني)
مبتدأ، فالجملة حينئذ معترضة بين الفاعل بفعله؛ أعني: وما أدري.
وبين المفعول؛ أعني: قوله: (أُمْسِلُمْنِي إِلَى قَوْمِي شَرَّاحِي) والهمزة للاستفهام،
والشاهد فيه فإن النون فيه نون الوقاية، وقد قيل: إنه تنوين لحقه شذوذا، كما في
ضاربك.

وقوله: (شراحي) مزحم شراحيل اسم رجل، وهو فاعل لقوله: (مسلمني) فافهم.
(ق) (٢):

وَلَيْسَ الْمُؤَافِنِي لِيُزْفَدَ خَائِبًا فَإِنْ لَهُ أَضْعَافٌ مَا كَانَ أَمْلًا
هو من الطويل.

(١) البيت من بحر الوافر ليزيد بن مخرم الحارثي، وهو في الدرر (١/ ١١٠)، والمحتسب (٢/ ٢٢٠)، والمغني (٢/ ٣٤٥) والمقرب (١/ ١٢٥).

(٢) البيت من بحر الطويل، غير منسوب في مراجعه، وهو في شرح الأشموني (١/ ٥٧) والدرر (١/ ١١١)، ومغني اللبيب (٢/ ٣٤٥)، والهمع (١/ ٦٥).

يقال: وافيت فلانا إذا أتيت، والمعنى: وليس الذي يوافيني؛ أي: يأتيني ليرفد؛ أي: ليعطي من الرفد، وهو العطاء، وفيه الشاهد فإن النون فيه نون الوقاية، وليست نون التنوين، كما ذهب إليه بعضهم؛ إذا التنوين لا يجتمع مع الألف واللام والموصول، مع صلته اسم ليس.

و (خائبا) خبره، و (ليرفد) على صيغة المجهول بالنصب على تقدير: لأن يرفد، واللام للتعليل، وكذا الفاء في فإن.

و (أضعاف) اسم إن، وله مقدما خبره، و (ما) موصولة.

و(كان أملا) صلتها، والعائد محذوف؛ أي: أمله، والألف فيه للإطلاق.

شواهد العلم

(ظقه) ^(١):

نُبِّئْتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدَ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدٌ
قاله رؤبة.

قوله: (نُبِّئْتُ) على صيغة المجهول بمعنى: أخبرت يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل:
الأول: التاء التي نابت عن الفاعل.

والثاني: أخوالي.

والثالث: قوله: (لهم فديد)، وهي جملة من المبتدا والخبر، والتقدير: فادين.
و (الفديد) بالفاء الصياح، والمعنى: أخبرت أن هذه الجماعة الذين هم أقربائي لهم
صياح من أجل ظلمهم علينا.

وقوله: (بني يزيد) بدل من (أخوالي)، أو عطف بيان، وفيه الشاهد فإن يزيد بضم
الدال اسم علم منقول عن المركب الإسنادي، دل عليه ضمة الدال؛ لأنها تدل على
الحكاية، وكونها محكية تدل على أنها كانت جملة إسنادية في الأصل؛ إذ لا يحكي
غيرها.

وقال ابن يعيش: وصوابه تزيد بالتاء المثناة من فوق، ومواسم رجل، وإليه تنسب
التياب التزديدية.

وقال الرشاطي: تزيد في الأنصار هو تزيد بن جشم بن الخزرج، وفي قضاة تزيد
بن حلوان ابن عمران بن الحاف بن فضاعة.

و (ظلما) نصب على التعليل، ويجوز أن يكون حالا بتقدير ظالمين، ويجوز أن
يكون مفعولا ثالثا، ويكون ما بعده كالتفسير، ويجوز أن يكون تمييزا؛ أي: يصيحون
ظلما لا عدلا، وهذا أضعفها.

(هـ) ^(٢):

أَنَا ابْنُ مُزَيْقِي عَمْرٍو وَجَدِّي أَبُوهُ مُنْذِرُ مَاءِ السَّمَاءِ

(١) بيتان من الرجز، قالهما رؤبة في ملحقات ديوانه، انظر مجموع أشعار العرب (١٧٢) تحقيق:
وليم بن الورد، وانظرهما في: ابن يعيش (٢٨ / ١)، والخزانة (٢٧٠ / ١)، والتصريح (١١٧ / ١)، والمغني
(٦٢٦).

(٢) البيت من بحر الوافر، لأوس بن الصامت في مراجعه كما ذكر العيني، وانظره في: شرح
التصريح (١٢١ / ١)، وحاشية الصبان (١٢٨ / ١)، والخزانة (٣٦٥ / ٤) (عرضا).

قاله أوس بن الصامت الصحابي أخو عبادة بن الصامت رضي الله عنهما، وهو الذي ظاهر من امرأته، ووطئها قبل أن يكفر، فأمره صل الله عليه وسلم أن يكفر بخمسة عشر صاعاً من شعير على ستين مسكينا.

و (مزيقي) بضم الميم وفتح الزاي وسكون الياء آخر الحروف وكسر القاف وتخفيف الياء الأخرى، وهو لقب عمرو، وهو أحد أجداد أوس المذكور، فلذلك قال: أنا ابن مزيقي عمرو، وفيه الشاهد، حيث قدم اللقب على الاسم، والأصل تأخير عن الاسم، وكان عمرو من ملوك اليمن يلبس كل يوم حلتين؛ فإذا أمسى مزقهما كراهية أن يلبسهما ثانياً، وإن يلبسهما غيره فلقب بذلك، وهو ابن عامر بن حارثة. قوله: (وجدي) مبتدأ، وأراد به أحد أجداده من الأم.

وقوله: (أبوه) كلام إضافي، مبتدأ ثان.

وقوله: (منذر) خبره، والجملة خبر المبتدأ الأول، وهو منذر بن امرئ القيس ابن النعمان بن امرئ القيس المحرق، وهم ملوك الحيرة، وعمال الأكاسرة، وأراد أوس بذلك: أنه كريم الطرفين بسبب الجهتين.

وقوله: (ماء السماء) مرفوع؛ لأنه صفة منذر، وكان يلقب بذلك لحسن وجهه، والذي ذكره أهل النقل أن أم المنذر كان يقال لها ماء السماء لحسنها، واشتهر المنذر بأمه، فقليل له المنذر بن ماء السماء، واسمها مارية بنت عوف بن جسم. (هـ) (١):

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ

قال ابن يعيش: قاله رؤبة، وهذا خطأ؛ لأن وفاة رؤبة في سنة خمسة وأربعين ومائة، ولم يدرك عمر رضي الله عنه، ولا عده أحد من التابعين، وإنما قاله أعرابي كان استحتمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقال: إن تأتي قد نقت، فقال له: كذبت ولم يحمله، فقال:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ
مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرٍ

(١) هو لعبد الله بن كيسة أو لأعرابي في خزانة الأدب ٥ / ١٥٤، ١٥٦؛ ولأعرابي في شرح التصريح ١ / ١٢١؛ والمقاصد النحوية ٤ / ١١٥؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١ / ١٢٨؛ وشرح الأشموني ١ / ٥٩؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٨٩؛ ولسان العرب ١ / ٧٦٦ (نقب)، ٥ / ٤٨ (فجر)؛ ومعاهد التنخيص ١ / ٢٧٩.

فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرُ

يقال: نقب البعير ينقب من باب علم يعلم إذا رق خفه، ودبر البعير أيضًا من هذا الباب إذا خفي.

وقوله: (إن كان فجر)؛ أي: حنث في يمينه، والشاهد فيه حيث قدم الكنية على الاسم.

(هـ) (١):

وما اهتزَّ عَرْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ هَالِكٍ سَمِعْنَا بِهِ إِلَّا لَسَعِدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو
قاله حسان بن ثابت الأنصاري الصحابي رضي الله عنه شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي قبل الأربعين في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعمره مائة وعشرون سنة، وهو من الطويل.

قوله: (هالك)؛ أي: ميت، وأصل الهالك السقوط.

قوله: (سمعنا به) جملة في محل الجر؛ لأنها صفة لهالك، والباء في (به) في محل نصب على المفعولية.

واللام في (لسعد) يتعلق بـ (اهتز)، وأراد به: سعد بن معاذ الأنصاري رضي الله عنه الذي استشهد زمن الخندق، وصح: أنه عليه الصلاة والسلام قال: " اهتز العرش لموت سعد بن معاذ " وعن هذا أخذ حسان، وقال: وما اهتز... إلخ.

وقوله: (أبي عمرو) مجرور لكونه صفة لـ (سعد) وفيه الشاهد حيث أخره، وهو كنية عن الاسم، وهو عكس ما في البيت السابق.

(قع) (٢):

أَبْلَغُ هَذِيلاً وَأَبْلَغُ مَنْ يُبْلَغُهَا عَنِّي حَدِيثًا وَبَعْضُ الْقَوْلِ تَكْذِيبُ
بَأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرُهُمْ نَسَبًا بِبَطْنِ شَرْيَانَ يَغْوِي حَوْلَةَ الذِّيبِ

(١) البيت من بحر الطويل، نسب لحسان بن ثابت، وهو غير موجود في ديوان حسان بن ثابت، ط. دار الكتب العلمية، أولى (١٩٨٦ م)، ودار المعارف، والبيت في رثاء سعد بن معاذ الصحابي الجليل، وانظر البيت في التصريح (١/ ١٢١)، وحاشية الصبان (١/ ١١٩).

(٢) البيتان من بحر البسيط، وهما من قصيدة لجنوب أخت عمرو ذي الكلب، وانظرهما في شرح التسهيل لابن مالك (١/ ١٤٧)، وتخليص الشواهد (١١٨)، والدرر (١/ ٢٢٥)، واللسان مادة: "شرى"، وشرح الأشموني (١/ ٥٩)، ومعجم النساء الشاعرات (٤٣، ٤٤) ط. دار الكتب العلمية (١٩٩٠).

قالتهما جنوب أخت عمرو ذي الكلب، وقيل: ربيعة بنت عاصم، والأول هو الأصح، وهما من قصيدة من البسيط ترثي بها أخاها عمرا، وأولها:
كُلْ امرئ بمحالِ الدَّهْرِ مَكْذُوبٌ وَكُلُّ مَنْ غَالِبَ الْأَيَّامِ مَغْلُوبٌ
(محال الدهر) بكسر الميم كيده ومكره.
قوله: (مكروب)؛ أي: مغلوب.
و (هذيل) مفعول أبلغ.

و (من) موصولة، و (يلغها) صلتها، والضمير يرجع إلى (هذيل) اسم قبيلة.
و (حديثا) مفعول ثان لا يلغ الأول، ويقدر مثله لا بلغ الثاني، والتقدير: أبلغ هذيلًا عني حديثا، وأبلغ من يبلغها عني حديثا.
والواو في (وبعض القول) للمحال.
قوله: (بأن) يتعلق بقوله: (حديثا) والأظهر أنه بدل منه.
و(ذا الكلب) اسم إن وهو لقب عمر، وأخي جنوب، وفيه الشاهد حيث قدم اللقب على الاسم.

قوله: (نسبا) تمييز، والباقي ببطن شريان في محل النصب على الحال، والتقدير:
عمرا كائنا ببطن شريان، وكان عمرو قد دفن فيه، وهو بكسر الشين المعجمة وفتحها شجر يعمل منه القسي.

وقوله: (يَعْوِي حَوْلَ الدَّيْبِ) جملة وقعت صفة لبطن شريان.
(ق) ^(١):

عَلَى أَطْرَقًا بِأَلْيَافِ الْخِيَامِ إِلَّا الثُّمَامُ وَإِلَّا الْعِصْيَى
قاله أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي جاهلي، إسلامي توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه بطريق مكة، وقيل: بمصر منصرفا من أفريقية، وكان غزاها مع عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، وهو من قصيدة من المتقارب يذكر فيها خلو الديار عن ساكنيها.
قوله: (على أطرقا) يتعلق بـ (عرفت) في قوله:
عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَفَمِ الدَّوَى يَزْبُرُهُ الْكَاتِبُ الْجَمِيْرِي
وهو أول القصيدة.

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في خزانة الأدب ٢ / ٣١٧، ٧ / ٣٤٢؛ وشرح أضرار الهذليين ١ / ١٠٠؛ ولسان العرب ١٠ / ٢٢٤ (طرق)؛ ومعجم ما استعجم ١ / ١٦٧؛ والمقاصد النحوية ١ / ٣٩٧؛ وللهمذلي في خزانة الأدب ٧ / ٣٢٦؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٣٣.

و (أطرقا) بفتح الهمزة وسكون الطاء وكسر الراء، وهو اسم على المفازة، وفيه الشاهد؛ لأنه منقول من فعل الأمر، وهو من أطرق إذا سكت، ونظر إلى الأرض سميت بذلك؛ لأن السالك فيها يقول لصاحبه: أطرقا مخافة ومهابة.

و (الباليات) جمع بالية من البلى بكسر الباء الموحدة، يقال: بلى يبلى، من باب علم يعلم إذا خلق.

و (الخيام) جمع خيمة، وليس هذا من قبيل إضافة الصفة إلى موصوفها، بل هو من قبيل إضافة البيان، نحو قولهم: أخلاق ثبات، ويجوز فيه الوجهان الرفع على الابتداء، وخبره (على أطرقا)، والنصب على الحال من الديار.

و (الثمام) بضم الثاء المثناة وتخفيف الميم بنت يخشى به فرج البيوت، وأراد به ما يستر به جوانب الخيمة.

و (العصي) بكسر العين جمع عصا، وأراد بها قوائم الخيمة، ويجوز في إسرأهما أوجه النصب في (الثمام) لأنه استثناء من موجب، وهو استثناء منقطع، والرفع على الابتداء، والخبر محذوف تقديره: إلا الثمام ليبل.

والرفع في (العصي) جلا على المعنى؛ لأنه لما قال: بليت إلا الثمام كان معناه بقي التمام، فعطف على هذا المعنى، ورفعهما من باب الاتباع على المعنى دون اللفظ، نحو: أعجيني ضرب زيد العاقل برفع العاقل، أو يكونان بدلين على اللغة القليلة.
(ق) (١):

لَأُنْكَحَنَّ بِبَنِيهِ جَارِيَةً خَدْبٌ هـ
مُكْرَمَةً مُحَبَّبَةً تَجِيبُ أَهْلَ الْكَعْبَةِ هـ

قالت هند بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية، كانت لعبت به ابنها في صغره ترقصه، فتقول: لأُنْكَحَنَّ بيه.. إلخ، وابنها هو عبد الله بن الحارث بن نوفل، ولد قبل وفاة النبي صل الله عليه وسلم بستين، فحنكه ودعا له.

و (بَنِيهِ) في الأصل: الأحق، ويقال للشباب الممتلي البدر بيه، وفيه الشاهد؛ فإنه علم منقول من الصوت الذي كانت هند ترقصه به.

(١) الرجز لهند بنت أبي سفيان والدة عبد الله بن الحارث في سر صناعة الإعراب ٢ / ٥٩٩؛ والدرر ١ / ٢٢٦؛ ولسان العرب ١ / ٢٢١، (لب)، ٣٤٦ (خدب)؛ والمقاصد النحوية ١ / ٤٠٣؛ ولامرأة من قریش في جمهرة اللغة ص ٦٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢ / ٤٠٥؛ والخصائص ٢ / ٢١٧؛ والمنصف ٢ / ١٨٢.

وقال الجوهري: ببه أيضًا اسم جارية، ثم أنشد الرجز المذكور، وهذا مخالف لما ذكره أهل العربية الذي ذكرناه، فعلى قوله يكون قوله: (جارية خدبة) عطف بيان لقوله: (ببه) أو بدلا، وعلى قولهم هو مفعول ثان لأنكحن.

و (خدبة) بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة وتشديد الباء الموحدة، وهي المشتدة الممتلئة اللحم.

قوله: (تجب) بكسر الجيم؛ أي: تغلب أهل الكعبة في الحسن والجمال، يقال: جبه إذا غلبه.

(ق) (١):

وبَايَعْتُ أَقْوَامًا وَفَيْتُ بَعْدَهُمْ وَبَيْتٌ قَدْ بَايَعْتَهُ غَيْرَ نَادِمٍ

قاله الفرزدق، وهو من الطويل.

و (المبايعة) المعاودة والمعاهدة.

وقوله: (وفيت) حال بتقدير قد، وهو من الأحوال المنتظرة، والتقدير: مقدرا الوفاء على مبايعتي.

قوله: (وبَيْتٌ) مبتدأ، والجملة التي بعده خبره، وفيه الشاهد كالذي قبله، وأراد به عبد الله بن الحارث المذكور، وكان والي البصرة.

(ق) (٢):

أَنَا افْتَسَمْنَا خُطُيْنَا يَنْنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارِ

قاله النابغة زياد بن معاوية الذبياني، وهو من قصيدة من الكامل يهجو بها زرعة ابن عمر بن خويل الفزاري.

قوله: (أنا) بفتح الهمزة لأنها وقعت مفعولا لقوله:

أَعْمَلْتُ يَوْمَ عَكَاظٍ حِينَ لَقِيتَنِي تَحْتَ الْعَجَاجِ فَمَا شَقَقْتَ غُبَارِي

ويروى: أرأيت يوم عكاظ، وإن مع اسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (علمت).

(١) البيت من بحر الطويل، وقد نسب للفرزدق، وبحشنا عنه طويلاً فلم نجده في ديوانه، وانظره في لسان العرب، مادة: "بيب".

(٢) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٥٥؛ وإصلاح المنطق ص ٣٣٦؛ وخزانة الأدب ٦ / ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٣؛ والدرر ١ / ٩٧؛ وشرح التصريح ١ / ١٢٥؛ ولسان العرب ٤ / ٥٢ (بر)؛ ٥ / ٤٨ (فجر)، ١١ / ١٧٤ (حمل)؛ والمقاصد النحوية ١ / ٤٠٥؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١ / ٣٤٩؛ وجمهرة اللغة ص ٤٦٣؛ وخزانة الأدب ٦ / ٢٨٧؛ والخصائص ٢ / ١٩٨، ٣ / ٢٦١، ٢٦٥؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ١٤١؛ ولسان العرب ١٣ / ٣٧ (أنن)؛ ومجالس ثعلب ٢ / ٤٦٤؛ وهمع الهوامع ١٢ / ٢٩.

و (الخطبة) القصة والخصلة، وهذا مثل؛ أي: كانت لي ولك خطتان، فأخذت أنا البرة؛ أي: الوفاء والبر يخبر به عن نفسه، وأخذت أنت فجار؛ أي: الفجور ونقض العهد، يخاطب به زرعة بن عمرو، والشاهد في برة وفجار، فإنهما من أعلام الجنس المعنوي؛ فإن برة علم للبر، وفجار علم للفجور، وإنما خص نفسه بالحمل، وزرعة بالاحتمال تنبيها على كثرة غدر زرعة؛ لأن التاء تدل على التكثير، كما في كسب واكتسب فافهم.

شواهد اسم الإشارة

(ظهِع) ^(١):

دُمُ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزَلَةِ اللَّوَى والعِيشَ بَعْدَ أَوْلُئِكَ الْأَيَّامِ
قاله جرير بن عطية، وهو من قصيدة من الرمل.

قوله: (ذم) أمر من ذم يذم، ويجوز في الميم الحركات الثلاث الفتح للتخفيف والضم للاتباع، والكسر على الأصل.

و (بعد) حال من (المنازل) وفيه حذف تقديره بعد مفارقة منزلة اللوي.

قوله: (والعيش) عطف على (المنازل)، والشاهد في قوله: (أولئك الأيام) حيث استعمل أولئك في غير العقلاء، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٦].

و (الأيام) بالجر إما صفة، أو عطف بيان، ويروى: الأقوام، فحينئذ لا شاهد فيه.

(ظَقَع) ^(٢):

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدِّدِ

قاله طرفة بن العبد، وهو من قصيدته المشهورة إحدى المعلقات السبع، من الطويل.

وأراد ب (بني الغبراء) اللصوص، قاله المبرد، وقيل: الفقراء والصعاليك، وقيل: الأضياف، وقيل: أهل الأرض؛ لأن الغبراء إما اسم الأرض، أو صفة لها، وبنوها أهلها. وقوله: (لا ينكرونني) حال، ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً إذا كان (رأيت) بمعنى علمت.

وقوله: (ولا أهل) بالرفع عطف على الضمير المرفوع في (لا ينكرونني)، وقد وقع الفصل بالمفعول.

(١) البيت لجرير في ديوانه ص ٩٩٠ (وفيه "الأقوام" مكان "الأيام")؛ وتخليص الشواهد ص ١٢٣؛ وخزانة الأدب ٥/ ٤٣٠؛ وشرح التصريح ١/ ١٢٨؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٦٧؛ ولسان العرب ١٥/ ٤٣٧ (أولي)؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٠٨؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ٦٣؛ وشرح ابن عقيل ص ٧٢؛ والمقتضب ١/ ١٨٥.

(٢) البيت من بحر الطويل، مطلع معلقة طرفة بن العبد، وانظره في شرح المعلقات السبع للزوزني (٣٨)، والمعلقات العشر للشنقيطي (٤٢)، والمعلقات العشر لمفيد قميحة (١٠٥)، والديوان (١٩) شرح مهدي ناصر الدين، ط. دار الكتب العلمية، أولى (١٩٨٧ م).

وأراد بـ (أهل الطراف) بكسر الطاء الأغنياء، وهو البيت عن الأذم.
و (الممدد) صفته، والشاهد في قوله: (هذاك) حيث ألحق الهاء بالمقرون بالكاف،
وهو قليل.

(ظ) ^(١):

هَئَا وَهَئَا وَمِنْ هَئَا لِهَنَّ بِهَئَا ذَاتُ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْئُومٌ

قاله ذر الرمة غيلان، وهو من قصيدة طويلة من البسيط.

قوله (هنا) بفتح الهاء وتشديد النون في الثلاثة كلها، وقد قيل: (هنا) الأول بفتح
الهاء وتشديد النون، و (هنا) الثاني بكسر الهاء وتشديد النون و (هنا) الثالث بضم الهاء
وتشديد النون، والكل بمعنى واحد، وهو الإشارة إلى المكان، ولكنها تختلف في
القرب والبعد، فبالضم يشار إلى القريب، وبالأخرين إلى البعيد، وفيه الشاهد حيث فتح
هاؤها، وشددت نونها، و (هنا) الأول ظرف لقول زجل في قوله في البيت السابق:

لِلْجَنِّ بِاللَّيْلِ فِي أَرْجَائِهَا زَجَلٌ

أي: صوت رفيع، والثاني والثالث عطف عليه على تقدير زيادة كلمة من في الثالث
على رأي من رأى ذلك في الإثبات.

وقوله: (هينوم) مبتدأ، وهو الصوت الخفي، وخبره قوله: (لهن)؛ أي: للجن بها؛
أي: فيها، والضمير يرجع إلى الإرجاء في البيت السابق.

قوله: (ذات الشمائيل) نصب على الظرف، والعامل فيه استقر المقدر في بها.

وقوله: (والإيمان) بالجر عطف على الشمائيل، وهو جمع يمين، والتقدير: وذات
الإيمان والشمائيل جمع شمال على غير قياس.

(ق) ^(٢):

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٤٠٩؛ وتخليص الشواهد ص ١٣٣؛ وجمهرة اللغة ص ١٢٠٤،
وشرح شواهد الإيضاح ص ٤٣٥؛ وشرح التصريح ١ / ١٢٩؛ ولسان العرب ١٢ / ٦٢٣ (هنم)، ١٥ /
٤٨٤ (هنا): والمقاصد النحوية ١ / ٤١٢؛ وبلا نسبة في الخصائص ٣ / ٣٨.

(٢) البيت للمجنون في ديوانه ص ١٣٠؛ وله أو للعرجي أو لبدوي اسمه كامل الثقفي أو لذي الرمة
أو للحسين بن عبد الله في خزانة الأدب ١ / ٩٣، ٩٦، ٩٧؛ والدرر ١ / ٢٣٤؛ ولكامل الثقفي أو للعرجي
في شرح شواهد المغني ٢ / ٩٦٢؛ وللعرجي في المقاصد النحوية ١ / ٤١٦، ٣ / ٦٤٣؛ وصدره لعلبي بن
أحمد العريني في لسان العرب ١٣ / ٢٣٥ (شدن)؛ ولعلبي بن محمّد العريني في خزانة الأدب ١ / ٩٨؛
ولعلبي بن محمّد المغربي في خزانة الأدب ٩ / ٣٦٣؛ وبلا نسبة في أسرار العريية ص ١١٥؛ وخزانة

مِنْ هَؤُلَاءِ كُنَّ الضَّالِّ وَالسَّمُرِ

قاله الفرجي عبد الله بن عمر، وصدره:

يَا مَا أُمِيلَحْ غَزْلَانَا شَدَنَّ لَنَا

وهو من قصيدة من البسيط.

و (أميلح) تصغير أملح من ملح الشيء ملاحظة.

و (الغزلان) جمع غزالة.

و (شدن) جمع مؤنث من فعل الماضي، يقال: شدن الظبي شدونا إذا قوي وطلع قرناه، واستغنى عن أمه، واحتج به الكوفيون على أن ما أفعله في التعجب اسم؛ لأنه جاء مصغرا، وأجيب بأنه شاذ.

وقوله: (مِنْ هَؤُلَاءِ كُنَّ) يتعلق بقوله: (شدن) وفيه الشاهد حيث جاءت أو ليا يكن مقرونة بالهاء، وهو مصغرا، ولائكن وإنما أتى بكن؛ لأنه خاطب مؤنثات بقوله فيما سبق:

بِاللهِ يَا ظَيِّبَاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا

قوله: (الضال) بالضاد المعجمة وتخفيف اللام، وهو السدر البري الواحدة الضالة بالتخفيف أيضا.

و (السمر) بضم الميم أيضا ضرب من شجر الطلع الواحدة سمرة.
(ظق)^(١):

حُتَّ نَوَارٍ وَلَاتَ هُنَا حَنْتِ وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجْنَتْ

قاله شبيب بن جَعِيل التغلبي حين أسر يخاطب به أمه نوار بنت عمرو بن كلثوم، وقد نسب به بعضهم إلى حجل بن فضلة، قاله في نوار، وقد أصابها يوم طلع، فركب بها الفلاة خوفا من أن يلحق.

=
الأدب ١ / ٢٣٧، ٥ / ٢٣٣؛ وشرح الأشموني ٢ / ٣٦٦؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١ / ١٩٠؛ ومغني اللبيب ٢ / ٦٨٢؛ وجمع الهوامع ١ / ٧٦، ٢ / ١٩١.

(١) البيت لشبيب بن جعيل في الدرر ١ / ٢٤٤، ٢ / ١١٩؛ وشرح شواهد المغني ص ٩١٩؛ والمؤتلف والمختلف ص ٨٤؛ والمقاصد النحوية ١ / ٤١٨؛ ولحجل بن فضلة في الشعر والشعراء ص ١٠٢؛ ولهما معًا في خزنة الأدب ٤ / ١٩٥؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١٣٠؛ وتذكرة النحاة ص ٧٣٤؛ والجني الداني ص ٤٨٩؛ وجواهر الأدب ص ٢٤٩؛ وخزنة الأدب ٥ / ٤٦٣؛ وشرح الأشموني ١ / ٦٦، ١٢٦؛ وجمع الهوامع ١ / ٧٨، ١٢٦.

و (نوار) بالرفع فاعل حنت على لغة تميم؛ لأنه معرب غير منصرف، وعلى لغة الجمهور، وهو مبنى على الكسرة.

و (لات) بمعنى ليس، وهنا بضم الهاء وتشديد النون، وفيه الشاهد حيث أشير بها إلى الزمان، وأصلها: أن تكون للمكان كما ذكرنا.
وقال الفارسي: لات مهملة، وهنا خبر مقدم.

و (حنت) مبتدأ مؤخر بتقدير: إن مثل تسمع بالمعدي خير من أن تراه، والتقدير: أن حنت؛ أي: حينها هنا.

وقال ابن عصفور: أن (هناك) اسم (لات) و (حنت) خبرها بتقدير مضاف؛ أي: وقت حنت، وهذا وهم؛ لأنه يقتضي هذا الإعراب الجمع بين معموليها، وإخراج (هنا) عن الظرفية، وإعمال (لات) في معرفة ظاهرة، وفي غير الزمان، وهو الجملة النائية عن المضاف.

وقيل: (هنا) خبر (لات)، واسمها محذوف تقديره: ليس الحين حين حينها.
قوله: (وبدأ)؛ أي: ظهر الشيء الذي كانت نوارا جنت بالجيم؛ أي: سترتب، والمفعول العائد إلى الموصول محذوف؛ أي: أجنته.
(ق) ^(١):

وَإِذَا الْأُمُورُ تَشَابَهَتْ وَتَعَاظَمَتْ فَهُنَاكَ يَعْتَرِفُونَ أَيْنَ الْمُفْرَعِ
قاله الأفوه الأودي شاعر مفلق مطبق، كان غليظ الشفتين، ظاهر الأسنان، فلذلك قيل: الأفوه، واسمه صلاة بن عمر، وهو من الكامل.

و (الأمور) مرفوع بتشابهت المقدر؛ لأن إذا للشرط لا تدخل الأعلى الجملة الفعلية، وتشابهت الظاهر مفسر لذلك، وقد علم أنه لا يجمع بين المفسر والمفسر؛ أي: غذا أشتبه بعض الأمور ببعض وتعاضمت؛ أي: عظمت.

قوله: (فهناك) جواب الشرط، وهو إشارة إلى الزمان، كما في قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الأحزاب: ١١] وفيه الشاهد؛ لأن الأصل وضعه في الإشارة إلى المكان.

قوله: (يعترفون) جملة في محل الرفع على أنها خبر مبتدا محذوف؛ أعني: هم أو أنتم، بحسب الفاعل في يعترفون.

(١) البيت من بحر الكامل، للأفوه الأودي، وانظره في تخلص الشواهد (١٢٨)، والدرر (١/ ١٣٤)، والهمع (١/ ١٩٨).

شواهد الموصول

(ق) (١):

فما لستُما أهل الخيانة والغدر

هو من الطويل، وصدره:

أليس أميري في الأمور بأنتمما

و (الباء) في (بأنتمما) زائدة، وأسقط النون من (أميري) تشبيها للإضافة.

قوله: (فما لستم) بالفاء، ويروى بالباء، وكذا رأيته بخط الشيخ أبي حيان، و (ما) هذه موصول حر في، فلا يحتاج إلى عائذ، ويوصل بفعل متصرف غير أمر، وقد وصلت هاهنا بفعل جامد، وهو نادر، وفيه الشاهد.

و(أهل الخيانة) كلام إضافي منصوب؛ لأنه خبر ليس، و (الغدر) بالجر عطف على (الخيانة).

(قه) (٢):

أبني كليب إن عمي اللذا قتل الملوك وفككا الأغلالا

قاله الفرزدق يفخر على جرير، وهو من بني كليب بن يربوع، ونسبه الصنعاني إلى الأخطل، وقال السفاح: لقب رجل من رؤساء الغرب، واسمه سلمة بن خالد سفح ماؤه يوم الكلاب الأول، قال الأخطل:

أبني كليب إن عمي اللذا قتل الملوك وفككا الأغلالا

وأخوهمما السفاح ظمأ خيله حتى ورذن جبي الكلاب نهالا
عماه الأخفش قاتل شرحبيل بن الحارث بن عمر، وأكل المرار يوم الكلاب، وعمرو بن كلثوم الثعلبي قاتل عمرو بن هند.

(١) البيت من بحر الطويل، لقائل مجهول، وانظره في الجنى الداني (٣٢٢)، وشرح شواهد المغني (٧١٧)، وشرح جمل الزجاجي (٢/ ٢٦٤)، والتذيل والتكميل (٣/ ١٥٤).

(٢) البيت للأخطل في ديوانه ص ٣٨٧؛ والأزهية ص ٢٩٦؛ والاشتقاق ص ٣٣٨؛ وخزانة الأدب ٣/ ١٨٥، ٦/ ٦؛ والدرر ١/ ١٤٥؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٣٦؛ وشرح التصريح ١/ ١٣٢؛ والكتاب ١/ ١٨٦؛ ولسان العرب ٢/ ٣٤٩ (فلج) ١٤/ ٢٣٣ (حظا) ١٥/ ٢٤٥ (لذي)؛ والمقتضب ٤/ ١٤٦؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٣٦٢؛ وخزانة الأدب ٨/ ٢١٠؛ ورصف المباني ص ٣٤١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٧٩؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٨٤؛ والمحتسب ١/ ١٨٥؛ والمنصف ١/ ٦٧.

قلت: الأول أشهر، وقيل: أراد بعميه هذيل بن هبيرة الثعلبي الشاعر، وهذيل بن عمران الأصفر كان أخاه لأمه، ويقال: الهذيل لم يكن عمه، وإنما كان عم أبيه، لكنه سماه عما تجوزا، واستعارة، والبيتان من الكامل.

و (الهمزة) في (ابني) للنداء.

وقوله: (اللَّذَا قَتَلَا المَلُوكُ) خبر إن، و (اللذا) أصله اللذان، وفيه الشاهد، حيث حذف نونه تخفيفا، وهو لغة بني الحارث بن كعب، وبعض بني ربيعة. و (الأغلال) جمع غل، وهو الحديد الذي يجعل في الرقبة أراد: فككا الأغلال عن الأساري.

قوله: (جبي الكلاب) بفتح الجيم والباء الموحدة هو ما حول البئر والحوض، وبكسر الجيم ما اجتمع في البئر من الماء، وهو المراد. و (الكلاب) بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء. و (النهال) بكسر النون وتخفيف الهاء جمع نهل الذي هو جمع ناهل، وأراد به هاهنا العطاش.

(قه) ^(١):

هُمَا اللَّتَا لَوْ وَلَدَتْ تَمِيمٌ لَقِيلَ فَخْرٌ لَهُمُ صَمِيمٌ
قاله الأخطل غياث بن غوث الثعلبي، لقب بالأخطل لكبر أذنه، وكان نصرانيا من الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين.

قوله: (هما) مبتدأ، و (اللتا) خبره، وأصله اللتان، وفيه الشاهد، حيث حذف منها النون، وهو لغة بلحارث كما ذكرنا.

وقوله: (لو ولدت تميم) صلة للموصول، والعائد محذوف تقديره: هما المرأتان اللتان لو ولدتهما تميم وهي قبيلة.

قوله: (لقليل) جواب الشرط، و (فخر) مبتدأ، وقد تخصص بالصفة، وهي قوله: (صميم)، و (لهم) خبره معترض بين الصفة والموصوف، والجملة مقول القول، ويروى: فخر لهم عميم؛ أي: شامل، وصميم كل شيء خالصه، والضمير يرجع إلى تميم. (ظه) ^(١):

(١) البيتان من بحر الرجز المشطور، وقد نُسبَا للأخطل؛ لكنهما ليسا في ديوانه، وانظرهما في: خزنة الأدب (٦/ ١٤)، والهمع (١/ ٤٩)، والدرر (١/ ١٤٥)، والتصريح (١/ ١٣٢).

(ظقهع) ^(١):

فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ عَلَيْنَا اللَّاءُ قَدْ مَهَّدُوا الْحُجُورَا
 قاله رجل من بني سليم، وهو من الوافر، ومعناه: ليس: آباؤنا الذين أصلحوا شأننا،
 ومهدوا أمرنا، وجعلوا حجورهم لنا، كالمهد بأكثر امتنانا علينا من هذا الممدوح.
 (الفاء) للعطف إن تقدمه شيء، و (ما) بمعنى ليس.

وقوله: (بأمن منه) خبره، والباء زائدة، والضمير في منه يرجع إلى الممدوح.
 قوله: (اللاء) صفة لـ (آباؤنا) وفيه الشاهد حيث أطلق (اللاء) على جماعة المذكر
 موضع الذين، والأكثر كونها لجمع المؤنث، نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَئْسَنَ مِنْ
 الْمَحْيِضِ﴾ [الطلاق: ٤] وحذف منه الياء أيضًا إذا أصله اللاتي، وقد قرئ بهما جميعا.
 (هـ) ^(٢):

مَحَا حُبُّهَا حُبَّ الْأُولَى كُنَّ قَبْلَهَا وَحَلَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ حُلٌّ مِنْ قَبْلُ
 قاله مجنون ليلي قيس بن ملح، وهو من قصيدة من الطويل.
 قوله: (حبها) فاعل (محا)؛ أي: حب ليلي.
 قوله: (حب الأولى) كلام إضافي مفعول؛ أي: حب النساء اللاتي كن قبلها، وفيه
 الشاهد حيث استعمل الألي موضع اللاتي.
 قوله: (وحلت)؛ أي: ليلي مكانا؛ أي: في مكان لم يكن حل فيه أحد من قبلها،
 ولما قطع قبل عن الإضافة بني على الضم، وحل على صيغة المجهول، فاعله مستتر
 فيه، ويجوز أن يكون على صيغة المعلوم، ويكون فاعله هو من بفتح الميم في من قبل،
 والتقدير: لم يكن حل فيه من كان قبلها.
 (ظهع) ^(٣):

أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ

قال العباس بن الأحنف، وتمامه:

(١) البيت من بحر الوافر لرجل من بني سليم، وهو في الدرر (١/ ٢١٣)، والتصريح (١/ ١٢٣)،
 والهمع (١/ ٨٣)، والأشموني (١/ ١٥١).
 (٢) البيت من بحر الطويل، من مقطوعة عدتها أربعة أبيات، ذكر منها ثلاثة هنا، وهي في ديوان
 مجنون ليلي (١٤٩)، والشاهد في التصريح (١٣٣)، وحاشية الصبان (١/ ١٤٩).
 (٣) البيت من بحر الطويل لمجنون ليلي، ديوانه (٨٧)، د. يوسف فرحات. كما نسب للعباس بن
 الأحنف وهو في ديوانه (١٦٨)، وهو في التصريح (١/ ١٣٣)، وحاشية الصبان (١/ ١٥١)، والدرر (١/ ٣٠٠).

لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

وهو من قصيدة من الطويل.

و (السرب) بكسر السين وسكون الراء المهملتين، وفي آخره باء موحدة، وهو الجماعة من القطا، ومثله (السربة) بالضم والهمزة فيه حرف نداء.

و (هل) للاستفهام، و (من) متبدا، و (يعير جناحه) في محل الرفع خبره، وفيه الشاهد، حيث أطلق من على غير العاقل؛ لأنه لما نادى سرب القطا كما ينادي العاقل، وطلب منها إعاره الجناح لأجل الطيران نحو محبوبته التي هو متشوق إليها، وبأجلها نزلها منزلة العقلاء، ويروى: هل من معير جناحه فلا شاهد فيه فافهم. (هـ) (١):

أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يِعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْغُضْرِ الْخَالِي

قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي، وهو أول قصيدة طويلة من الطويل، وهو مصرع، فلذلك أتت عروضه سالمة.

وكلمة (ألا) للعرض والتحضيض، و (عم) فعل وفاعل، وأصله: أنعم، حذفت منه الألف والنون استخفافا، ويجوز في العين الفتح والكسر، فالفتح من (أنعم) مفتوح العين، والكسر من مكسورها، وقيل: أنه من وعم يعم مثل: وعد يعد بمعنى: نعم ينعم، وهو من تحايا الجاهلية، ففي الغدوات يقولون: عم صباحا، وفي العشآت: عم مساء، وانتصاب صباحا على الظرف، كأنه قال: أنعم في صباحك، ويجوز أن يكون تمييزا منقولاً، نحو: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤].

و (أيها) منادى حذف حرف نداء، و (الطلل) صفة للمنادى تابع له، وهو ما شخص من آثار الدار، و (البالي) صفته من بلى يبلى إذا اخلولق، وهذا من عاداتهم يخاطبون الجمادات، ويعنون أهلها.

قوله: (وهل) استفهام على سبيل الإنكار، والمعنى: قد تفرق أهلك وذهبوا، فتغيرت بعدهم عما كنت عليه فكيف تنعم بعدهم؟ وكأنه يعني بذلك نفسه.

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٢٧؛ وجمهرة اللغة ص ١٣١٩؛ وخزانة الأدب ١/ ٦٠، ٣٢٨، ٣٣٢، ٢/ ٣٧١، ١٠/ ٤٤؛ والدرر ٥/ ١٩٢؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٣٤٠؛ والكتاب ٤/ ٣٩؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٧/ ١٠٥؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٨٥؛ ومغني اللبيب ١/ ١٦٩؛ وهمع الهوامع ٢/ ٨٣.

وقوله: (يعمن) أصله ينعمن، وهو فعل مؤكد بالنون، ومن فاعله، وفيه الشاهد حيث استعملها في غير العقلاء تنزيلاً لها منزلة العقلاء.
و (العصر) بضمّتين بمعنى العصر بفتح العين وسكون الصاد، وهو الدهر والزمان، ويجمع على عصور، و (الخالي) صفته من خلا الشيء يخلوا خلاء.
(ظقهع) ^(١):

إِذَا مَا لَقِيتَ بَنِي مَالِكٍ فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ
قاله غسان بن وعله، وهو من المتقارب.
وكلمة (ما) زائدة و (إذا) فيها معنى الشرط، فلذلك دخلت الفاء في جوابها وهو
فسلم.

قوله: (أيهم) أي: موصول مضاف إلى الضمير، وصدر صلته محذوف، والتقدير:
على أيهم هو أفضل، وفيه الشاهد حيث حذف صدر صلته، فلذلك بني على الضم،
وروي بالجر على لغة من أعرب أياً مطلقاً، وهذا حجة على أحمد بن يحيى في زعمه
أن أياً لا يكون إلا استفهاماً أو جزاء.
(ظقهع) ^(٢):

فإِذَا كَرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيتُهُمْ فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا
قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد المعرب والمبني، والشاهد فيه في قوله: من:
ذي؛ فإن (ذي) موصولة بمعنى الذي.
(ظقه) ^(٣):

(١) البيت من بحر المتقارب، وهو لغسان بن وعله، وهو في التصريح (١ / ١٣٥)، والهمع (١ / ٨٤)، والدرر (١ / ٦٠)، وحاشية الصبان (١ / ١٦٦)، وشرح المفصل لابن يعيش (٣ / ١٤٧)، (٧ / ٨٧).
(٢) البيت لمنظور بن سحيم في الدرر ١ / ٢٦٨؛ وشرح التصريح ١ / ٦٣، ١٣٧؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٥٨؛ وشرح شواهد المغني ٢ / ٨٣٠؛ والمقرب ١ / ٥٩؛ والمقاصد النحوية ١ / ١٢٧؛ وللطائي ^(٤) في مغني اللبيب ٢ / ٤١٠؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٥٤، ١٤٤؛ وشرح الأشموني ١ / ٧٢، وشرح ابن عقيل ص ٣٠، ٨٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ١٢٢؛ وجمع الهوامع ١ / ٨٤.

(٣) البيت لسان بن الفحل في الإنصاف ص ٣٨٤؛ وخزانة الأدب ٦ / ٣٤، ٣٥؛ والدرر ١ / ٢٦٧؛ وشرح التصريح ١ / ١٣٧؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٩١؛ والمقاصد النحوية ١ / ٤٣٦؛ وبلا نسبة في الأزهية ص ٢٩٥؛ وأوضح المسالك ١ / ١٥٤؛ وتخليص الشواهد ص ١٤٣؛ وشرح الأشموني ١ / ٧٢؛ ولسان العرب ١٥ / ٤٦٠ (ذوا)؛ وجمع الهوامع ١ / ٨٤.

فإن الماء ماء أبي وجدي وبثري ذو حفرت وذو طويث

قاله سنان بن الفحل من طيء، وهو من قصيدة من الوافر.

و (الفاء) في (فإن) للتعليل.

قوله: (وبثري) كلام إضافي مبتدأ.

وقوله: (ذو حفرت) خبره، وفيه الشاهد، فإن (ذو) فيه موصولة، وأطلقه على المؤنث، وهي البئر؛ أي: وبثري التي حفرت، والتي طويت، والعائد فيهما محذوف؛ أي: حفرتها وطويتها، يقال: طويت البئر أبنتها بالحجارة، وتسمى هذه ذو الطائية؛ فإن مليا يقولون هذا ذو، قال ذاك، ورأيت ذو قال ذاك، ومررت بذو قال ذاك، فيستعملونه للمذكر والمؤنث جميعا.

(ظه) ^(١):

جمعتُها من أئنيق موارق ذوات ينهضن بغير سائق

قاله رؤبة؛ أي: جمعت النوق المذكورة فيما قبله، و (غلا) ينق بكون الياء آخر الحروف، ثم النون المضمومة جمع ناقة، وأصلها نوقة، فتجمع على أنوق في القلة، فاستثقلت الضمة على الواو، فقدمت الواو، فصار أوتق ثم قلبت الواو ياء قصار أئنيق.

و (تجمع) على أئنيق جمع الجمع، و (الموارق) جمع مارقة من مرق السهم من الرمايا شبهت هذه الأئنيق بالسهم التي تمرق من الرمايا في سرعة مشيها وجريها وسبقها، وروي سوابق جمع سابقة.

وقوله: (ذوات) موصولة بمعنى: اللاتي، وفيه الشاهد؛ فإنه جمع ذات لغة جماعة من طي، وأكثرهم يستعملون ذو الموصول بلفظ واحد للمفرد، والتثنية والجمع، والمذكر والمؤنث.

وقوله: (ينهض) صلة الموصول.

قوله: (بغير سائق) من السوق فافهم.

(ظه) ^(٢):

(١) من بحر الرجز المشطور، قاله رؤبة بن العجاج في ديوانه مجموع أشعار العرب (١٨٠) وهو في التصريح (١/١٣٨)، والهمع (١/٨٣)، والدرر (١/٥٨)، واللسان مادة: "روى".

(٢) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢٥٤؛ والأزهية ص ٢٠٦؛ والجنى الداني ص ٢٣٩؛ وخزانة الأدب ٢/٢٥٢، ٢٥٣، ٦/١٤٥ - ١٤٧؛ وديوان المعاني ١/١١٩؛ وشرح أبيات سيويه ٢/٤٠؛ وشرح التصريح ١/١٣٩؛ وشرح شواهد المغني ١/١٥٠، ٢/٧١١؛ والكتاب ٢/٤١٧؛ ولسان العرب ١/٧٥١ (نحب)، ١١/١٨٧ (حول)، ١٥/٤٥٩ (ذو)؛ والمعاني الكبير ص ١٢٠١؛ ومغني

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْحَبْتُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ
قاله لبيد العامري، وهو من قصيدة من الطويل.

وكلمة (إلا) كلمة تنبيه، و (ما) استفهامية مبتدأ، و (ذا) خبرها، ويجوز العكس على الخلاف، وفيه الشاهد؛ فإن (ذا) فيه بمعنى الذي، والجملة بعدها صلتها، وذلك لأنه تقدمها استفهام بما، وهذا بالاتفاق، ومعنى يحاول يطلب، والعائد فيه محذوف؛ أي: يحاوله.

قوله: (أنحب) بدل من قوله: (ماذا) يحاول بدل تفصيل، و (النحب): النذر، المعني: هلا تسألان المرء ماذا يطلب باجتهاده في الدنيا، وتتبعه إياها أنذر أوجب على نفسه أن لا ينفك عن طلبه، فهو يسعى في قضائه، أم هو في ضلال وباطل، ويجوز انتصاب (أنحب) على تقدير أن يكون ما مفعولا لقوله: (يحاول)، وتكون (ذا) زائدة، ويكون (أنحب) بدلا من قوله: (ماذا).

قوله: (فيقضي) جملة في محل الرفع على أنها صفة ل (نحب) ويجوز فيه أن يكون في محل النصب على تقدير انتصاب النحب، وفي ألف فيقضي فتحة مقدرة؛ لأنه جواب الاستفهام.
(هـ) (١):

أَلَا إِنْ قَلْبِي لَدَى الظَّاعِنِينَ حَزِينٌ فَمَنْ ذَا يُعْزِي الْحَزِينَ
قاله أمية بن أبي الصت، وهو من المتقارب.

و (الظاعنون) بالطاء المعجمة من ظعن يظعن ظعنا بالسكون وظعنا بالتحريك إذا سار.

و (حزين) خبر إن، و (من) استفهامية، و (ذا) موصولة، وفيه الشاهد؛ لأنه تقدمها من الاستفهامية، وفيه خلاف، فبعضهم قالوا: لا يجوز وقوع (ذا) الموصولة بعد (من)، والأصح عند الجمهور وقوع ذلك وجوازه، والألف في (الظاعنين) و (الحزينا) للإشباع.
(ظه) (١):

=
الليبي ص ٣٠٠؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ١٨٨؛ وشرح الأشموني ١ / ٧٣؛ وكتاب اللامات ص ٦٤؛ ومجالس ثعلب ص ٥٣٠.

(١) البيت من بحر الوافر، وقد نسب لأمية بن أبي الصلت، ونسبه ابن مالك إلى أمية بن أبي عائذ الهذلي. ينظر شرح التسهيل لابن مالك (١ / ١٩٩)، والتصريح (١ / ١٣٩).

عَدَسٌ مَا لِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ أَمْنَتْ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيْقٌ

قاله يزيد بن مفرّج الحميري، وهو من قصيدة من الطويل هجا بها عباد بن زياد ابن أبي سفيان، وملاء البلاد من هجوه، وكتبه على الحيطان، فلما ظفر به ألزمه محوه بإظفاره، ففسدت أنامله، ثم أطل سجنه، فكلّموا فيه معاوية، فوجه بريدا، يقال له: محمام، فأخرجه وقدمت له فرس من خيل البريد فنفرت، فقال: عدس ما لعباد عليك إمارة.... إلخ

ويقال: قدمت له بغلة وهو الأظهر.

قوله: (عدس) بفتح العين والdal والسين المهملات، وهو في الأصل صوت يزجر به البغل، وقد يسمى البغل به، وتقديره: يا عدس حذف منه حرف النداء. وقوله: (إمارة) بكسر الهمزة؛ أي: أمر وحكم، وارتفاعه على الابتداء، وخبره قوله: (ما لعباد).

قوله: (أمنت) جملة كاشفة لمعنى الجملة السابقة. قوله: (وهذا) بمعنى الذي، وفيه الشاهد على رأي الكوفيين؛ فإنهم قالوا هذا هنا موصول.

وقال البصريون: هو اسم إشارة فلا يقع موصولا. و (تحملين) حال، والتقدير: وهذا طليق محمولا، وعلى قولهم هذا مبتدأ. و (طليق) خبره، و (تحملين) صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي: والذي تحملينه طليق؛ أي: مطلق من الحبس. (قهح):

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ الثُّرْصَى حُكُومُثْه

=

(١) البيت ليزيد بن مفرّج في ديوانه ص ١٧٠؛ وأدب الكاتب ص ٤١٧؛ والإنصاف ٢ / ٧١٧؛ وتخليص الشواهد ص ١٥٠؛ وتذكرة النحاة ص ٢٠؛ وجمهرة اللغة ص ٦٤٥؛ وخزانة الأدب ٦ / ٤١، ٤٢، ٤٨؛ والدرر ١ / ٢٦٩؛ وشرح التصريح ١ / ١٣٩، ٣٨١؛ وشرح شواهد المغني ٢ / ٨٥٩؛ والشعر والشعراء ١ / ٣٧١؛ ولسان العرب ٦ / ٤٧ (حدس)، ١٣٣ (عدس)؛ والمقاصد النحوية ١ / ٤٤٢، ٣ / ٢١٦؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٦٢، ٤٤٧؛ وأوضح المسالك ١ / ١٦٢؛ وخزانة الأدب ٤ / ٣٣٣، ٦ / ٣٨٨؛ وشرح الأشموني ١ / ٧٤؛ وشرح قطر الندى ص ١٠٦؛ ولسان العرب ١٥ / ٦٠ (ذوا)؛ والمحتسب ٢ / ٩٤؛ ومغني اللبيب ٢ / ٤٦٢؛ وجمع الهوامع ١ / ٨٤.

قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الكلام، والشاهد في كون الألف واللام في الترضي بمعنى الذي.
(ظه) ^(١):

مَنْ يُغْنِ بِالْحَمْدِ لَا يَنْطِقُ بِمَا سَفَهُ وَلَا يَحْذُ عَنْ سَبِيلِ الْحِلْمِ وَالْكَرَمِ
هو من البسيط.

قوله: (من) موصولة في محل الرفع على الابتداء، ولا ينطق خبره مجزوم لتضمن المبتدأ معنى الشرط.

و (يعن) بضم الياء آخر الحروف وسكون العين وفتح النون من قولهم: عنيت بحاجتك، بضم أوله، أعنى بها، والمعنى: من يعتني بحصول الحمد؛ أي: من يرغب في حمد الناس له فلا يتكلم بالذي هو سفه؛ أي: كلام فاحش.

و (ما) في ب (ما) موصولة، وصدر صلتها محذوف؛ أي: بما هو سفه؛ أي: بالذي هو سفه، وفيه الشاهد حيث حذف العائد المرفوع بالابتداء مع عدم طول الصلة، وهو ضعيف.

قوله: (ولا يحد) بالجزم عطفًا على (لا ينطق) من حاد عن الطريق يحيد حيودًا، وحيدة وحيدودة إذا مال وعدل عنه.
(قهج) ^(٢):

مَا اللَّهُ مُؤَلِّكَ فَضْلٍ فَأَحْمَدْنُهُ بِهِ فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرَرٌ
هو أيضًا من البسيط.

وكلمة (ما) موصولة في محل الرفع على الابتداء، وخبره (فضل).
وقوله: (الله مؤليك) جملة من المبتدأ، والخبر صلة للموصول، والعائد محذوف تقديره: مؤليكه؛ أي: مؤليك إياه من أولاه النعمة إذا أعطاه إياها، وفيه الشاهد، وهو حذف الضمير المنصوب بالوصف العائد إلى الموصول، والفاء في الموضعين للتعليل.
و (النون) في (أحمدنه) مخففة للتأكيد، والباقي به تصلح للسببية، والضمير يرجع إلى الفضل.

(١) البيت من بحر البسيط لقائل مجهول، وهو في التصريح (١ / ١٤٤)، والهمع (١ / ٩٠)، والدرر (١ / ٦٩)، وحاشية الصبان (١ / ١٦٩).

(٢) البيت من بحر البسيط، لقائل مجهول، والعيني لم يشر إلى نسبه، وهو في التصريح (١ / ١٤٥)، وحاشية الصبان (١ / ١٧٠)، وشرح التسهيل لابن مالك (١ / ٢٥).

قوله: (فما لدى غيره)؛ أي: ليس عند غير الله نفع حاصلًا ولا ضرر.
(قه) (١):

مَا الْمُسْتَفْزُ الْهَوَى مَحْمُودٌ عَاقِبَةٌ وَلَوْ أُتِيحَ لَهُ صَفْوٌ بَلَا كَدِرٍ
هو أيضًا من البسيط.

قوله: ب (ما) بمعنى ليس، و (المستفز) من الاستفزاز، وهو الاستخفاف، و(الهوى) فاعله، والمفعول محذوف تقديره: ما المستفزه الهوى، وفيه الشاهد، حيث حذف فيه الضمير المنصوب الذي لصلة الألف، واللام إذا صله ما الذي هو مستفزه الهوى، وهذا نادر.

وقوله: (محمود عاقبة) كلام إضافي منصوب؛ لأنه خبر (ما).

قوله: (ولو أتيح)؛ أي: ولو قدر له من أتاح الله الشيء إذا قدره، ومادته تاء مثناة من فوق وياء آخر الحروف وحاء مهملة، والمعطوف عليه محذوف تقديره: إن لم يتح له صفو، وإن أتيح له، وكذا جواب الشرط محذوف، وهو لا يحمد عاقبته حذف لدلالة الجملة الأولى عليه، وحاصل المعنى: ليس الذي استفزه الهوى؛ أي: استخفه، وغلبه محمودا عاقبته، وإن قدر له صفاء بلا كدر.
(هـ) (٢):

لَا تَزُكِّنَنَّ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي رَكَنْتَ أَبْنَاءُ يَعْضُرُ حِينَ اضْطَرَّهَا الْقَدَرُ
قاله كعب بن زهير قائل بانت سعاد الذي أنشده بحضرة النبي صل الله عليه وسلم، وقبله بيت آخر، وهو:
إِنْ تُغْنِ نَفْسُكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي عَنِتْ نَفُوسُ قَوْمٍ سَمَوْا تَطْفَرُ بِمَا ظَفِرُوا
وهما من البسيط.

قوله: (لا تركزنن) من ركن يركن بفتح عين الفعل فيهما ركنًا إذا مال، ولغة سفلى مضر ركن يركن من باب نصر ينصر، وقال قوم: ركن يركن بالكسر في الماضي والضم في الغابر، وهو شاذ.

(١) البيت من بحر البسيط، لقائل مجهول، وهو في التصريح (١/ ١٤٦)، والهمع (١/ ١٨٩)، والدرر (١/ ٦٨)، والأشموني (١/ ١٧٠).

(٢) البيت من بحر البسيط نُسب إلى كعب بن زهير، لكنه ليس في الديوان، ط. دار الكتب العلمية، شرح: علي فاعور (١٩٩٧ م)، ولا في ديوانه بشرح أبي سعيد الحسن العسكري، شرح: حنا نصر الحتي، نشر دار الكتاب العربي، أولى (١٩٩٤ م)، كما أنه ليس في طبعة دار الكتب المصرية، ولا في طبعة دار الأرقم اللبنانية.

قوله: (رَكَنْتُ أَبْنَاءَ يَعْصُرَ) صلة للموصول، والعائد محذوف تقديره: ركنت إليه، وفيه الشاهد حيث حذف الضمير المجرور بالحرف؛ لأن الموصوف بالموصول مجرور بمثله، ففي مثل ذلك يجوز حذف العائد لكون الموصوف هو الموصول في المعنى. و (يعصر) بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين وضم الصاد، وفي آخره راء كلها مهملات، وهو اسم رجل لا ينصرف للعملية، ووزن الفعل، وهو اسم أبي قبيلة منها باهلة، والضمير في اضطرها يرجع إلى الأبناء والتأنيث باعتبار القبيلة. (ق) (١):

وَمِنْ حَسَدٍ يَجُورُ عَلَى قَوْمِي وَأَيُّ الدُّهْرِ ذُو لَمْ يَحْسِدُونِي
قاله حاتم بن عدي الطائي، وهو من الوافر.
قوله: (ومن) للتعليل، كما في قوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ [نوح: ٢٥] يتعلق بـ (يجور)؛ أي: ولا جل الحسد يجور على قومي.
و (الحسد) تمني زوال نعمة المحسود، و (الجور) الظلم.
قوله: (وأي) هاهنا استفهامية أضيفت إلى الدهر، و (ذو) بمعنى الذي، وهي ذوا الطائية.
و (لم يحسدوني) جملة صلتها، والعائد محذوف تقديره: لم يحسدوني فيه، وفيه الشاهد؛ فإنه حذف العائد المجرور، والحال إن شروطه لم تكمل، وهذا شاذ، وقيل: نادر.

(ظه) (٢):
وإنَّ لِسَانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ عَلَقَمُ
قاله رجل من همدان لم يسم، وهو من الطويل.
و (شهادة) بضم الشين، وهي العسل المشمع.
قوله: (يشتفي بها) جملة في محل الرفع صفة لـ (شهادة).

(١) البيت من بحر الوافر، وقد نسب في مراجعه إلى حاتم الطائي، ولكنه ليس في طبقات ديوانه المختلفة، وانظره في التصريح (١/ ١٤٧)، وحاشية الصبان (١/ ١٧٤).
(٢) البيت لرجل من همدان في شرح التصريح ١/ ١٤٨؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٥١؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ١٦٥؛ والجحود الداني ص ٤٧٤؛ وخزانة الأدب ٥/ ٢٦٦؛ والدرر ١/ ١٩٣، ٦/ ٢٣٩؛ وشرح الأشموني ١/ ٨١؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٤٢؛ ولسان العرب ١٥/ ٤٧٨ (ها)؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤٣٤؛ وهمع الهوامع ١/ ٦١، ٢/ ١٥٧.

قوله: (وهو) بتشديد الواو ومبتدا، و (علقم) خبره على تأويل مر، وفيه الشاهد حيث حذف العائد المجرور بالحرف مع اختلاف المتعلق إذا لتقدير، وهو علقم على من صبه الله عليه، وهذا شاذ، وفيه شذوذ آخر، وهو اختلاف متعلق الحرفين؛ فإن على الظاهر يتعلق بقوله: علقم المقدر، وعلى المقدر يتعلق بقوله: صبه، وهو من صببت الماء فانصب؛ أي: سكبته فانسكب، والعلقم الحنظل، والمعنى: أن لساني مثل العسل يشتفي به الناس، ولكنه مثل العلقم على من سلطه الله عليه.
(ظه) ^(١):

فَأَمَّا الْأَلَى يَسْكُنُ غُورَ تِهَامَةٍ فَكُلُ فِتَاةٍ تَتْرُكُ الْحَجَلَ أَقْصَمًا
هو من الطويل.
أي: فأما النساء اللاتي يسكن غور تهامة، وكل ما انحدر سيله مغربا عن تهامة فهو غور.

(الفاء) للعطف إن تقدمه شيء، وإما للتفصيل، والشاهد في الألى؛ فإنها بمعنى اللاتي، كما أن اللاء بمعنى الذين، وهو في محل الرفع على الابتداء، وخبره قوله: (فكل فتاة)، و (الفاء) لأجل إما المتضمنة معنى الشرط، و (الفتاة) الشابة من النساء.
و (الحجل) بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم، وفي آخره لام، وهو القيد، ثم نقل إلى الخلخال، وهو المراد هاهنا.
قوله: (أقصما) بالقاف، وقيل بالفاء، والفرق بينهما: أن الأول كسر بإبانة، والثاني كسر بلا إبانة، والأول أظهر؛ لأن معناه: أن سيقانها لضخامتها تكمر الخلاخيل، وانتصابه على الحال بمعنى مقصوما.
(ظقع) ^(٢):

فَتِلْكَ خُطُوبٌ قَدْ تَمَلَّتْ شَبَابَنَا قَدِيمًا فَتُبْلِيْنَا الْمُثُونُ وَمَا تُبْلَى
وتبلى الألى يَسْتَلِئُمُونَ عَلَى الْأَلَى تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرِّفْعِ كَالْحِدَا الْقُبُلِ

(١) البيت من بحر الطويل، وهو مجهول القائل، وانظره في: تخليص الشواهد (١٣٨)، ونسبه الزبيدي في تاج العروس إلى عمارة بن راشد، مادة: "قصم"، وكذا في اللسان مادة: "قصم"، وانظره في شرح ابن عقيل على الألفية (١/ ١٤٣ - ١٤٥)، وشرح التسهيل لابن مالك (١/ ١٩٨) ولم يعزه إلى قائل.

(٢) البيتان من بحر الطويل، وهما ضمن قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي، وانظرهما في ديوان الهذليين (١/ ٣٤)، والخزانة (١١/ ٢٤٦)، وحاشية الصبان (١/ ١٤٨)، والهمع (١/ ٨٣)، والدرر (١/ ٧)، ررواية الثاني في شرح التسهيل لابن مالك: (وتفنى الألى...) (١/ ١٩٣).

قالهما أبو ذؤيب خويلد الهذلي، وهما من قصيدة طويلة من الطويل.
(الفاء) للعطف، و (تلك) مبتدأ، و (خطوب) خبره، وهو جمع خطب، وهو الأمر العظيم.

قوله: (قد تملت)؛ أي: استمتعت شبابنا، و (قديما) نصب على الظرف.
قوله: (المنون)؛ أي: المنية مرفوع؛ لأنه فاعل تبلينا من الإبلاء، وهو الإفناء، وثلاثيه بلى يبلى بلاء بكسر الباء ومفعول.

و (ما نُبلى) محذوف؛ أي: وما نبليها؛ أي: نحن ما نقدر على إبلاء المنون كيابلائها إيانا، ويجوز أن تكون هذه الجملة حالا.

وقوله: (وتبلى) بضم التاء من الإبلاء، وفاعله مستتر فيه، وهو المنون.
وقوله: (الألئ يَسْتَلْتُمُونَ) مفعوله؛ أي: الذين يلبسون اللامة، وهي الدرع، وفيه الشاهد حيث أطلق الألئ على الذين، وفي قوله: (على الألئ) أيضاً، حيث أطلقه على اللاتي؛ لأن المعنى على الخيول اللاتي.
(تراهن يوم الروع) بفتح الراء؛ أي: يوم الحرب، ومحل على الأولى نصب على الحال.

قوله: (كالحِداً) في محل نصب على أنه مفعول ثان لـ (ترى) وهو بكسر الحاء وفتح الدال وفي آخره همزة جمع حداً، وهي الطائر المعروف، كعنب وعنبة.
و (القُبل) بضم القاف وسكون الباء الموحدة، وهي التي في أعينها قبل بفتحتين، وهو الحور.

قال الأصمعي: وفي العين الحول، و (القبل) يقال حولت عينه تحول حولاً، وأحولت أحوالاً، وقبلت تقبل قبلاً وأقبلت إقبالا، فالحول أن تكون كانها تنظر إلى الحجاج، و (القبل) كأنها تنتظر إلى عرض الأنف، والحجاج بفتح الحاء وكسرهما وبعدها جيمان بينهما الف، وهو العظم الذي ينبت عليه الحجاب.

(ق) (١):

أَبَى اللَّهُ لِلشُّمِّ الْأَلَاءِ كَأَنَّهُمْ سَيُوفُ أَجَادَ الْقَيْنِ يَوْمًا صِقَالُهَا

(١) البيت من بحر الطويل لكثير، وهو من قصيدة طويلة يمدح بها عبد الملك بن مروان، وقد بدأها بالغزل، وهي في الديوان (١٤٥) بشرح: مجيد طراد، وبيت الشاهد في: شرح التسهيل لابن مالك (١) / ١٩٥، وحاشية الصبان (١ / ١٤٩)، والتصريح (١ / ١٣٢)، والهمع (١ / ٨٣).

قاله كثير بن عبد الرحمن الشاعر المشهور كان رافضيًا، توفي سنة خمس ومائة بالمدينة، وكثير تصغير كثير، وإنما صغر؛ لأنه كان سقيرا شديد القصر، وكان يلقب زب الذباب، وهو من قصيدة من الطويل.

قوله: (للشم) في محل نصب على المفعولية، وهو جمع أشم من الشم، وهو ارتفاع في قسبة الأنف مع استواء أعلاه.

قوله: (الألاء)؛ أي: الذين، وفيه الشاهد، فإنهما موصولة بمعنى الذين للجمع المذكور، ولهذا وصف بها المذكور.

و (القين) الحداد، وهو فاعل (أجاد)؛ أي: أحكم، و (يوما) نصب على الظرف، و (صقالها) كلام إضافي منصوب؛ لأنه مفعول (أجاد القين).

(ظ) ^(١):

تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونُنِي فَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذَنْبُ يَصْطَحِبَانِ

قاله الفرزدق، وهو من قصيدة يخاطب بها الذئب الذي أتاه، وهو نازل في بعض أسفاره في بادية، وكان قد أوقد نارا، ثم رمى إليه من زاده، وقال له: تعال تعش، ثم بعد ذلك ينبغي أن لا يخون أحد منا صاحبه حتى نكون مثل الرجلين اللذين يصطحبان.

قوله: (تعش) أمر، والخطاب للذئب، وفي كتاب سيبويه: تعال.

قوله: (لا تخونني) قيل: أنه جواب الشرط، ولا محل لها من الإعراب، والحق أن يكون الجواب هو قوله: (فكن مثل من يا ذئب) ويكون قوله: (لا تخونني) جواب القسم الذي تضمنه عاهدتني، أو يكون جملة حالية قوله مثل من كلام إضافي منصوب؛ لأنه خبر (فكن) و (من) موصولة و (يصطحبان) صلتها، وقوله: (يا ذئب) معترض بين الموصول وصلته، والشاهد في مثل من حيث راعي معنى من في قوله: (يصطحبان) بالثنية و (من) الموصولة يجوز في ضميرها الاعتباران للفظ والمعنى.

(ظ) ^(٢):

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ٢/ ٣٢٩؛ وتخليص الشواهد ص ١٤٢؛ والدرر ١/ ٢٨٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٨٤؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٣٦؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٦١؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤٢٢؛ وشرح الأشموني ١/ ٦٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٢٩؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٧٣؛ ولسان العرب ١٣/ ٤١٩ (من)؛ والمحاسب ١/ ٢١٩؛ والمقتضب ٢/ ٢٩٥، ٣/ ٢٥٣.

(٢) البيت من بحر المنسرح، وقد ذكر العيني قائله، وهو بجير بن غنمة الشاعر الجاهلي، وبيت الشاهد مركب من بيتين كما ذكر العيني، وانظر ترجمة الشاعر والبيتين في: المؤلف والمختلف (٧١)

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يَوَاصِلُنِي يَزْمِي وَرَائِي بَأْمَسَهُمْ وَأْمَسَلَمَهُ
قالة بحير ابن غنمة الطائي، شاعر جاهلي، مقل، وقد ركب ابن الناظم وأبوه من
قبله صدر البيت على عجز بيت آخر، فإن الرواية فيه:

وإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعَيِّرُنِي لَا إِحْنَةَ بَيْنَنَا وَلَا حَرَمَهُ
يَنْضُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ يَزْمِي وَرَائِي بَأْمَسَهُمْ وَأْمَسَلَمَهُ
وفي رواية السهيلي، والجوهري: وذو يعاتبني، وهو من [المنسرح] وأصله:
مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين.

قوله: (ذاك) مبتدأ، و (خليلي) خبره؛ أي: صاحبي، و (ذر) بمعنى الذي، وفيه
الشاهد، حيث جاء بمعنى الذي للمذكر، واستشهد به الزمخشري على مجيء الميم
مكان لام التعريف في قوله: (بَأْمَسَهُمْ وَأْمَسَلَمَهُ) والأصل بالسهم والسلمة، وأهل اليمن
يجعلون عوض اللام ميمًا.

و (السلمة) بفتح السين واللام واحدة السلم، وهو شجر من شجر العضاة، كذا
فسره البعلي في شرح الجرجانية، وتبعه على هذا بعض المتأخرين، وليس كذلك، بل
الصحيح: أن سلمة هاهنا بكسر اللام، وهي واحدة السلام، وهي الحجارة، ولما ذكر
الجوهري: السلمة بكسر اللام استشهد عليه بهذا البيت.

فإن قلت: يرمى ما موقعه من الإعراب؟

قلت: خبر ثان، ويجوز أن يكون حالًا.

وقيل: (الواو) في و (ذو يعاتبني) زائدة، والجملة صفة لقوله: (ذاك)، وقوله:
(خليلي) بدل منه، ويرمي خبر لذاك، وفيه نظر لا يخفى.

(ظ) (١):

يَقُولُ الْخَنَّا وَأُبْغِضُ الْعُجَمَ نَاطِقًا إِلَى رَيْنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الِيجْدُعُ

= ط. دار الجيل، وانظر الشاهد أيضًا في: مغني اللبيب (٤٨)، وابن يعيش (٩ / ١٧)، واللسان مادة: "أم"،
والهمع (١ / ٧٩).

(١) البيت لذي الخرق الطهوي في تخلص الشواهد ص ١٥٤؛ وخزانة الأدب ٣١ / ١، ٥ / ٤٨٢؛
والدرر ١ / ٢٧٥؛ وشرح شواهد المغني ١ / ١٦٢؛ ولسان العرب ٨ / ٤١ (جدع)؛ والمقاصد النحوية ١ /
٤٦٧؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٣٧؛ وجواهر الأدب ص ٣٢٠، ووصف المباني ص ٧٦؛ وسر
صناعة الإعراب ١ / ٣٦٨؛ وكتاب اللامات ص ٥٣؛ ولسان العرب ١٢ / ٣٨٦ (عم)، ١٢ / ٥٦٤ (لوم)؛
ومغني اللبيب ١ / ٤٩؛ ونوادر أبي زيد ص ٦٧؛ وجمع الهوامع ١ / ٨٥.

قاله ذو الخرق الطهوي، واسمه دينار بن هلال، شاعر جاهلي، وهو من قصيدة من الطويل.

قوله: (يقول) فعل، وفاعله مستتر، وهو الضمير الذي يرجع إلى ابن، ويسق في البيت الذي قبله، وهو:

أَتَانِي كَلَامُ التَّغْلَبِيِّ بِنُ دَيْسِقٍ فَفِي أَيِّ هَذَا وَيْلَهُ يَتَّعِرُ
و (الخنا) بفتح الخاء المعجمة والنون، وهو الفاحش من الكلام، وهو مفعول (يقول).

قوله: (وأبغض) العجم كلام إضافي مبتدأ، وخبره (صوت الحمار).
و (ناطقاً) حال من المبتدأ على رأي، ويحتمل أن يكون من فاعل يقول، إلا أنه ضعيف للفصل بين المبتدأ وخبره بأجنبي، ولا يجوز أن يكون حالا من الحمار؛ لأن تابع المضاف إليه لا يقدم على المضاف، ولا من العجم لتذكير الحال إلا أن يكون ناطقاً بمعنى ذات تطق.

و (العجم) بضم العين وسكون الجيم جمع أعجم، وهو الحيوان، والشاهد في قوله: (اليجدع) حيث أدخل الألف واللام على الفعل المضارع؛ لأنه أجراه مجرى الصفة، لأنه مثلها في المعنى، وهو من الجدع، وهو قطع الأنف، وقد قيل: إن الحمار إذا كان مقطوع الأذن يكون صوته ارتفع، قيل: هذا ضرورة، وفيه نظر لا يخفي.
(ظق)^(١):

فِي الْمُعَقَّبِ الْبَغِيِّ أَهْلَ الْبَغِيِّ مَا يَنْهَى امْرَأً حَازِمًا أَنْ يَسْأَمَا
هو من البسيط المجزوء، والسالم معناه في الشيء الذي يعقب البغي أهل البغي من النكال ما يمنع الرجل الحازم الضابط أن يسأم؛ أي: يمل من سلوك طريق السداد.
و (المعقب) اسم فاعل من أعقب، وهو يتعدى إلى مفعولين، قال تعالى: ﴿فَأَعَقَبَهُمُ

نِفَاقًا﴾ [التوبة: ٧٧].

و (البغي) مرفوع؛ لأنه فاعله، وأهل البغي كلام إضافي مفعول أول، والمفعول الثاني هو العائد المحذوف؛ لأن أصله في المعقبة البغي، وفيه الشاهد، حيث حذف العائد المنصوب بالوصف، وهو قليل، والجملة خبر عن (ما) في قوله: (ما ينهى)، وهي موصولة، وينهي صلتها.

(١) البيت من مخلع البسيط، وهو لقائل مجهول، وانظره في ابن الناظم (٣٧)، وتوضيح المقاصد (١/ ٢٥١) وحاشية الصبان على شرح الأشموني (١/ ١٧١).

و (امراً) مفعوله و (حازماً) صفته، و (أن) مصدرية، والتقدير: ينهاه عن السامة في سلوك طريق السداد فافهم.

(ظ) (١):

وَيَضَعُرُّ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا انْثَنَتْ يَمِينِي بِإِذْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا
قاله سعد بن ناشب من بني مازن، وكان أصاب دما، فهدم بلال داره، وقيل: إن الحجاج هو الذي هدم داره بالبصرة وحرقتها، وهو من قصيدة من الطويل.
قوله: (تلادي) بكسر التاء المثناة من فوق هو ما تحبه أنت من مال، وهو فاعل تصغر، وأراد به صغر القدر، وخص التلاد لأن النفس أضن به، ونبه بهذا على أنه كما يخفف على قلبه ترك الدار خشية التزام العار، كذلك يقلل في عينه انفاق المال عند إدراك المطلوب.

قوله: (إذا انثنت)؛ أي: انصرفت المعنى يحقر في عيني أعز أموالي، ولا أراه شيئاً إذا ظفرت بأدراك ما أنا طالبه، وجواب إذا مقدم عليه، والشاهد في قوله: طالبا، حيث حذف العائد المجرور بإضافة الوصف إليه إذ أصله: كنت طالبه، كما في قوله تعالى: ﴿فَأَقْضَ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢]؛ أي: قاضية.

(ع) (٢):

أَطَوَّفَ مَا أَطَوَّفَ ثُمَّ آوِي إِلَى يَبِيتٍ قَعِيدُهُ لَكَاع
قاله الحطيئة، واسمه جروول بن أوس، لُقِبَ به لدمايته، قدم المدينة أول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وبها يهجو امرأته، وهو من الوافر.
والتشديد في (أطوف) للتكثير، وكلمة (ما) مصدرية، والمعنى: أطوف الطواف الكثير، وهو من المصادر السادة مسد الظروف، كأنه قال: مدة طوافي، وفيه الشاهد حيث أوصل (ما) المصدرية الطرفية بالفعل المضارع المثبت وهو قليل، والأكثر أن يوصل بالماضي، أو المضارع المنفي بلم تحولا أصحبك ما لم تضرب زيدا.

(١) البيت من بحر الطويل، وهو لسعد بن ناشب الشاعر الإسلامي في الدولة المروانية، وهو من قصيدة في ديوان الحماسة لأبي تمام بشرح المرزوقي (١/ ٦٧) عدتها تسعة أبيات، وكذا في الخزانة (١٤١/ ٨)

(٢) البيت للحطيئة في ملحق ديوانه ص ١٥٦؛ وجمهرة اللغة ص ٦٦٢؛ وخزانة الأدب ٢/ ٤٠٤، ٤٠٥؛ والدرر ١/ ٢٥٤؛ وشرح التصريح ٢/ ١٨٠؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٧٣، ٤/ ٢٢٩؛ ولأبي الغريب النصري في لسان العرب ٨/ ٣٢٣ (لكع)؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٤٥؛ والدرر ٣/ ٣٩؛ وشرح ابن عقيل ص ٧٦؛ والمقتضب ٤/ ٢٣٨؛ وجمع الهوامع ١/ ٨٢. ١٧٨.

قوله: (قعيدته) مبتدأ، و (لكاع) خبره، والجملة صفة للبيت، وقعيدة الرجل امرأته.
و (لكاع) بفتح اللام توصف به المرأة اللئيمة، ويوصف الرجل بلقع، وقيل: معناه الخبيث، وقيل: الوسخ، وفيه شاهد آخر، وهو أن فعال لا يستعمل في غير النداء إلا نادراً.

(قع) ^(١):

مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَةِ فَهُوَ حَرٌّ بِعَيْشَةِ ذَاتِ سَعَةٍ

لم أقف على اسم راجزه.

و (من) مبتدأ، وخبره (فهو حر) ودخله الفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط، والشاهد في قوله: (عَلَى الْمَعَةِ) حيث وصل الموصول بالظرف، وهو شاذ، وأصله على الذي معه.

و (حر) بفتح الحاء وكسر الراء؛ أي: فهو جدير لائق بعيشة واسعة، يقال: حر وحرى وحرى، كلها بمعنى واحد.

(قع) ^(٢):

مِنْ الْقَوْمِ الرُّسُولُ اللَّهُ مِنْهُمْ لَهُمْ ذَانَتْ رِقَابٌ بَنِي مَعَدٍّ

هو من الوافر، أصله من القوم الذين رسول الله منهم، وفيه الشاهد حيث أتى بوصل الألف، واللام الموصولة على صورة الجملة الأسمية على وجه الشذوذ.

وقيل: إن الألف واللام من الذين مبقاة، والباقي محذوف للضرورة، و (الرسول) مرفوع بالابتداء، ومنهم خبره.

قوله: (لهم) بدل من قوله: (من القوم).

و (رقاب) مرفوع بدانت؛ أي: ذلت وخضعت.

و (بنو معدهم) قریش، و (هاشم) و (معد) بفتح الميم هو ابن عدنان بن أدد بن هميسع بن نبت بن قیدار بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليهم.

(ع) ^(١):

(١) بيتان من الرجز المشطور مجهولا القائل، وهما في المغني (١/ ٤٩)، وجمع الهوامع للسيوطي (١/ ٨٥)، والأشموني (١/ ١٦٥)، والخزانة (٩/ ٥٥١)، والأغاني (١٥/ ٢٩٥)، وشرح شراهد المغني (١٦١).

(٢) البيت من بحر الوافر، لقائل مجهول، وهو في شرح التسهيل لابن مالك (١/ ٢٠٢)، والدرر (١/ ٦١)، والخزانة (هارون): (١/ ٣٣)، وعجزه مختلف وروايته: بل القوم الرسول الله فيهم... هم أهل الحكومة من قصي

وَقَدْ كُنْتُ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً فَبُحْ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحُ

قاله عنترة بن شداد العبسي، وهو من قصيدة طويلة من الطويل.

و (سمراء) اسم امرأة.

و (حقبة) بكسر الحاء وسكون القاف وفتح الباء الموحدة، ومعناها مدة طويلة، وانتصابها على الظرفية، وأصلها في اللغة يطلق على ثمانين عاما، وقد ضبطه بعضهم خفية من خفي الشيء إذا لم يظهر، والأول أصح.

قوله: (فج) جواب شرط محذوف تقديره: إذا كان كذلك فج، وهو بضم الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة أمر، من باح بالشيء يباح به إذا أعلن، والبائح فأعمل منه.

قوله: (لان) أصله الآن، فحذف منه الهمزتين، ويقال: (لأن) لغة في الآن، كما يقال فيه: تلان أيضا بالتاء المثناة من فوق، وقد روى الأعلام هذا البيت هكذا:

تعزيت عن ذكرى سمية حقبة فج عنك منها بالذي أنت بائح
ثم قال: الحقبة السنة، ومعنى (فج عنك منها)؛ أي: أخبر عن نفسك ما كنت تكتمه من حبها، والاشتياق إليها.

قوله: (أنت بائح) جملة أسمية صلة للموصول.

و (العائد) محذوف تقديره: أنت بائح به، وفيه الشاهد، وذلك لأن العائد إذا كان مجرورا بحرف لا يحذف إلا إذا دخل على الموصول حرف مثله، نحو: مررت بالذي مررت به، ولك أن تقول مررت بالذي مررت بدون به.

(ق) (٢):

=

(١) البيت من قصيدة طويلة من بحر الطويل، وهي لعنترة بن شداد العبسي، يفخر فيها بشجاعته وبأسه، وهي في ديوانه بشرح الخطيب التبريزي (٤٤)، وفي أشعار الشعراء الستة الجاهليين (١٥٨ / ٢)، وانظر بيت الشاهد في التصريح (١٤٧ / ١)، وحاشية الصبان (١٧٣ / ١)، والخصائص (٩٠ / ٣).

(٢) البيت للأشهب بن رميلة في خزانة الأدب ٦ / ٧، ٢٥ - ٢٨؛ وشرح شواهد المغني ٢ / ٥١٧؛ والكتاب ١ / ١٨٧؛ ولسان العرب ٢ / ٣٤٩ (فلج) ١٥ / ٢٤٦، (لذا)؛ والمؤتلف والمختلف ص ٣٣؛ والمحاسب ١ / ١٨٥؛ ومعجم ما استعجم ص ١٠٢٨؛ والمقاصد النحوية ١ / ٤٨٢؛ والمقتضب ٤ / ١٤٦؛ والمنصف ١ / ٦٧؛ وللأشهب أو لحريث بن مخفض (تصحيف محفض) في الدرر ١ / ١٤٨؛ وبلا نسبة في الأزهية ص ٢٩٩؛ وخزانة الأدب ٢ / ٣١٥، ٦ / ١٣٣، ٨ / ٢١٠؛ والدرر ٥ / ١٣١؛ ورصف المباني ص ٣٤٢؛ وسر صناعة الإعراب ٢ / ٥٣٧.

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ
قاله الأشهب بن زميلة بضم الزاي المعجمة، شاعر إسلامي، بينه وبين الفرزدق
هجاء، ونسبه أبو تمام إلى حريث بن مخفض، وهو من قصيدة من الطويل.
قوله: (وإن الذي حانت) عطف على ما قبله من الأبيات، وفيه الشاهد حيث حذف
النون من الذين إذا صله، وإن الذين، ويروى: وإن الأولى حانت؛ أي: هلكت من الحين
بافتح، وهو الهلاك.

قوله: (بفلج) بفتح الفاء وسكون اللام، وفي آخره جيم، وهو موضع بين البصرة
وصرمة، وهو مصروف.

قوله: (دماؤهم)؛ أي: نفوسهم، وارتفاعه بـ (حانت).
قوله: (هم القوم) جملة من المبتدأ، والخبر (وكل القوم) بالرفع تأكيد، والجملة
خبر إن.
(ق) (١):

رُبَمَا تَكْرَهُ النَفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ — رَأَى فَزَجَةً كَحَلِّ الْعَقَالِ
قاله أمية بن أبي الصلت، ونسبه في الحماسة البصرية إلى حنيف بن عمير
الشكري، وقيل: هولتها ربن أخت مسيلمة الكذاب لعنه الله، والأول أشهر، وهو من
الخفيف.

المعنى: رب شيء تكرهه النفوس من الأمر له انفراج سهل سريع، كحل عقال
الدابة، وفي رواية سيويه: ربما تجزع النفوس.

و (رب) من الحروف الجارة، وكلمة (ما) بمعنى شيء نكرة مجردة عن معنى
الحروف ناقصة موصوفة، والتقدير: برب شيء تكرهه النفوس، فحذف العائد الذي هو
مفعول تكره، والجملة صفة (ما)، وفيه الشاهد، ويجوز أن تكون (ما) كافة، والمفعول

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٥٠؛ والأزهية ص ٨٢، ٩٥؛ وحماسة البحري ص
٢٢٣؛ وخزانة الأدب ٦/ ١٠٨، ١١٣، ٩/ ١٠؛ والدرر ١/ ٧٧؛ وشرح أبيات سيويه ٣/ ٢؛ والكتاب ٢/
١٠٩؛ ولسان العرب ٢/ ٣٤١ (فرج)؛ وله أو لحنيف بن عمير أو لنهار ابن أخت مسيلمة الكذاب في
شرح شواهد المغني ٢/ ٧٠٧، ٧٠٨؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٨٤؛ وله أو لأبي قيس صرمة بن أبي
أنس أو لحنيف في خزانة الأدب ٦/ ١١٥؛ ولعبيد بن الأبرص في ديوانه ص ١٢٨؛ وبلا نسبة في إنباه
الرواة ٤/ ١٣٤؛ وأساس البلاغة ص ٣٢٧ (فرج)؛ والأشباه والنظائر ٣/ ١٨٦؛ وأمالى المرتضى ١/
٤٨٦؛ والبيان والتبيين ٣/ ٢٦٠؛ وجمهرة اللغة ص ٤٦٣؛ وجواهر الأدب ص ٣٦٩؛ وشرح الأشموني
١/ ٧٠؛ ومغني اللبيب ٢/ ٢٩٧؛ والمقتضب ١/ ٤٢؛ وهمع الهوامع ١/ ٨.

المحذوف اسما ظاهرا؛ أي: قد تكره النفوس من الأمر شيئا، والأصل من الأمور أمر، أو في هذا إنابة المفرد عن الجمع، وفيه وفي الأول إنابة الصفة غير المفردة عن الموصوف إذا الجملة بعده صفة له.

قوله: (فرجة) بفتح الفاء وهي التقصي والانفراج، وقال النحاس: الفرجة بالفتح في الأمر، وبالضم فيما يرى من الحائط ونحوه.

و (العقال) بكسر العين وهو القيد، وقال ابن الأثير: هو الحبل الذي يعقل به البعير. (ق) (١):

وَكَفَى بِنَا شَرْفًا عَلَى مَنْ غَيْرَنَا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا
قاله حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، ويقال: قاله بشير بن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك، ويقال: الأصح أنه لكعب بن مالك الأنصاري الخزرجي، وهو أحد الثلاثة المتخلفة، وهو من الكامل.

(الواو) للعطف إن تقدمه شيء، و (الباء) في (بنا) زائدة في المفعول، وقيل: في الفاعل.

و (حب النبي) بالرفع بدل اشتمال على المحل في الوجه الثاني، وفاعل على الوجه الأول.

و (شرفا) نصب على التمييز.

و (على من غيرنا) يتعلق بقوله: شرفا، وكلمة (من) نكرة موصوفة، وفيه الشاهد، والتقدير: على قوم غيرنا، ويروى: على من غيرنا برفع غيرنا، والتقدير: على من هو غيرنا.

و (محمد) عطف بيان من النبي، و (إيانا) مفعول المصدر المضاف إلى فاعله. (ق) (٢):

(١) البيت من بحر الطويل، وليس في ديوان حسان في كثير من طبعات ديوانه (دار المعارف، ودار الكتب العلمية) وبيت الشاهد في: الكتاب لسيبويه (٢/ ١٠٥)، والخزانة (٢/ ٥٤٥)، وجمع الهوامع للسيوطي (١/ ٩٢)، والمقرب (١/ ٢٠٣)، وشرح شواهد المغني (٣٣٧)، وسر الصناعة (١٣٥)، والمغني (٣٢٨، ٣٢٩، ١٠٩) وابن يعيش: هامش (٤/ ١٢).

(٩) ديوانه (١٨٩).

(٢) البيت من بحر البسيط لقائل مجهول، وصدره كما ذكره في الشرح، وله بيت آخر قبله مذكور في الشرح، والبيتان أنشدهما أبو علي في شرح الأبيات المشككة الإعراب المسمى: إيضاح الشعر

وَنَعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ

وصدره:

ونعم مَزَكَاءٌ مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ

وقبله:

وَكَيْفَ أَزْهَبُ أَمْرًا أَوْ أُرَاجُ لَهُ وقد زكأت إلى بشر بن مروان
وهما من البسيط.

قوله: (مَزَكَاءٌ) بفتح الميم وسكون الزاي المعجمة مفعول من زكأت إلى فلان؛ أي: لجأت إليه.

قوله: (ونعم من هو) قال ابن القطاع: (نعم) مكررة، وقيل: إن فاعله مستتر تقديره: ونعم هو من هو، و (من) تمييز، وهو مخصوص بالمدح، وحكى أبو علي بأن (من) هاهنا نكرة تامة غير موصوفة، وفيه الشاهد، وقيل: (من) موصولة فاعل (نعم)، وهو مبتدأ، وخبره (هو) آخر محذوف تقديره: نعم من هو هو في سر وإعلان، والظرف يتعلق بالمحذوف؛ لأن فيه معنى الفعل؛ أي: ونعم من هو الثابت في حالتي السر والإعلان.

قلت: ويحتاج في ذلك إلى تقدير هو ثالث يكون مخصوصا بالمدح فافهم.
(ق) ^(١):

دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتُ سَأَتَّقِيهِ وَلَكِنْ بِالْمُغْيَبِ نَبِيْنِي

قاله سحيم بن وثيل الرياحي، وهو من قصيدة طويلة من الوافر.

قوله: (دعي)؛ أي: اتركي ماذا علمت بكسر التاء، ورواية أبي إسحاق بالضم.

قوله: (ماذا) كلمة (ما) اسم جنس بمعنى شيء، أو موصول بمعنى الذي على خلاف فيه، وفيه الشاهد؛ أي: دعي الذي علمت أو شيئاً علمت.

قوله: (سأتقيه)؛ أي: سأجتنبه.

قوله: (نبيني)؛ أي: أخبريني من النبأ، وهو الخبر، و (الباء) تتعلق به.

=
٤١٦، وهما في الخزانة (٩/ ٤١٠)، والمغني (٣٢٩ - ٤٣٥)، وحاشية الصبان (١/ ١٥٥)، واللسان مادة: "زكأ".

(١) البيت من بحر الوافر، وقد اختلف في قائله، وقيل: إنه من الخمسين المجهولة، ونسبه العيني إلى سحيم الرياحي، وقيل: هو للمثقب العبدي، وقيل لغيرهما، وانظر بيت الشاهد في: الكتاب (٢/ ٤١٨)، والخزانة (٦/ ٤٤٢)، والهمع (١/ ١٤٨)، واللسان مادة: "ذا".

(ق) (١):

نَحْنُ الْأَلَى فَاجْمَعْ جُمُوعَ عَاكَ ثُمَّ وَجْهَهُمْ إِلَيْنَا
 قاله عبيد بفتح العين وكسر الباء الموحدة ابن الأبرص، شاعر فحل، من شعراء
 الجاهلية، وهو من قصيدة من الكامل.
 قوله: (نحن) مبتدأ، وخبره قوله: (الألى) وهو بمعنى: الذين، وصلتها محذوفة
 لدلالة قوله: (فاجمع جموعك) إلى آخره عليه، وفيه الشاهد، وهو أن الصلة لابد منها
 للموصول إما لفظاً، وإما تقديرًا، والتقدير: نحن الذين جمعنا جموعنا فاجمع أنت أيضاً
 جموعك، وقال أبو عبيد: الذين هاهنا لا صلة لها.
 قوله: (ثم وجههم) عطف على (فاجمع) وفيه شاهد آخر، وهو أن (الألى) بمعنى:
 الذين.

(ق) (٢):

وَإِنَّ مِنَ النِّسْوَانِ مَنْ هِيَ رَوْضَةٌ تَهْيِجُ الرِّيَاضَ قَبْلَهَا وَتَصَوِّحُ
 قاله جران العود، واسمه عامر بن الحارث، وهو من قصيدة طويلة من الطويل
 يصف فيها النساء.
 (الواو) للعطف على ما قبله.
 قوله: (من هي روضة) اسم (إن)، وخبره (من النسوان) وفيه الشاهد حيث روعي
 فيه معنى (من)، فلذلك أنت الضمير، ولو روعي فيه اللفظ لقل: من هو.
 قوله: (تهيج الرياض) جملة في محل الرفع صفة لـ (روضة) من هاج الشيء يهيج
 هيجا وهيجانا وهياجا، واهتاج وتهيج؛ أي: ثار يتعدى، ولا يتعدى.
 قوله: (قبلها)؛ أي: قبل الروضة، نصب على الظرف.
 قوله: (ونصوح) عطف على (تهيج) أصله: تتصوح، حذفت إحدى التائين.

(١) البيت من مجزوء الكامل، من قصيدة طويلة لعبيد بن الأبرص يخاطب بها امرأ القيس الذي
 كان قد هدد قوم عبيد بالانتقام لأبيه حجر، وفيها يفتخر ويهدد، وانظر بيت الشاهد في ديوان عبيد بن
 الأبرص (١٤١)، ط. دار صادر، وهو في التصريح (١/ ١٤٢)، والأشموني (١/ ١٦١، ١٧٥)، والخزاعة
 (٢/ ٢١٣).

(٢) البيت من بحر الطويل، من قصيدة طويلة لجران العود، بفتح العين، وهي في ديوان جران (١)
 ط. دار الكتب، والجران: مقدم العنق من البعير، والعود: المسن منها، والمعنى: استعن في حربك
 بالمشايخ لا بالغلمان، وبيت الشاهد في التصريح (١/ ١٤٠).

قال أبو عمرو: ونصوح البقل إذا يبس أعلاه، وفيه ندوة وهو بالصاد، والحاء المهملتين شبه بعض النساء بالروضة التي تتأخر في هيجان نباتها، وتشقق أزهارها عن غيرها من الرياض، وأراد بها النساء التي تتأخر عن الولادة عن وقتها، وهذا تشبيه بليغ ليس باستعارة.
(ق) (١):

وَأَنْتَ الَّذِي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ

قاله مجنون بني عامر، كذا قيل، وصدره:
فِيَا رَبِّ لَيْلَى أَنْتَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وهو من الطويل.

قوله: (وأنت) مبتدأ، وخبره (الذي في رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ) والتقدير: أنت الذي أطمع في رحمتك، وهذا من المواضع التي خلف الضمير العائد اسم ظاهر، كما في قولهم: أبو سعيد الذي رويت عن الخدري، وفيه الشاهد إذا القياس: وأنت الذي في رحمة أطمع، أو في رحمتك، ولكنه أتى بالظاهر على خلاف القياس.

(١) عجز بيت من بحر الطويل، ذكر صدره في الشرح، والبيت نسب لمجنون ليلي، ولكنه ليس في ديوانه، وهو في: الهمع (٨٧ / ١)، والدرر (٦٤ / ١)، والتصريح (٤٠ / ١)، وشرح الأشموني (١٤٦ / ١)، والمغني بحاشية الأمير (١٨٦ / ١)، وشرح شواهد المغني (٥٥٩)، وشرح التسهيل لابن مالك (١ / ١٨٦، ٢١١، ٢١٢)

شواهد المعرف باللام

(ظقهع)^(١):

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمَوْا وَعَسَاقِلًا ولقد نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
هو من الكامل.

(الواو) للقسم، و (اللام) للتأكيد، و (قد) للتحقيق.

قوله: (جنيتك)؛ أي: جنيت لك من جنيت الثمرة أجنيتها، فحذف الجار توسعا.
قوله: (أكمؤا) مفعول (جنيت)، وهو بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم الميم، وفي آخره همزة جمع كم، على وزن فلس، وهو واحد كمأة على وزن فعلة، على العكس من باب تمر وتمررة.

قوله: (وعساقلا) عطف عليه جمع عسقول بضم العين وسكون السين المهملتين، وهو نوع من الكمأة، وأصله: عساقيل، فحذفت المدة للضرورة.

و (بنات الأوبر) كمأة صغار مزغبة على لون التراب، وهي أردأ الكمآت، وفيه الشاهد حيث زاد الألف واللام في الأوبر للضرورة إذا أصله بنات أوبر.

(ظ)^(٢):

أُمَا وَدِمَاءٍ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا عَلَى قُتَّةِ الْعُرَى وَبِالنَّشْرِ عِنْدَمَا

قاله عمرو بن عبد الجن، شاعر جاهلي، وهو من الطويل.

قوله: (أما) تنبيه واستفتاح.

(١) البيت بلا نسبة في الاشتقاق ص ٤٠٢؛ والإنصاف ١ / ٣١٩؛ وتخليص الشواهد ص ١٦٧؛ وجمهرة اللغة ص ٣٣١؛ والخصائص ٣ / ٥٨؛ ورصف المباني ص ٧٨؛ وسر صناعة الإعراب ص ٣٦٦؛ وشرح الأشموني ١ / ٨٥؛ وشرح التصريح ١ / ١٥١؛ وشرح شواهد المغني ١ / ١٦٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٩٦؛ ولسان العرب ٢ / ٢١ (جوت)، ٤ / ١٧٠ (حجر)، ٣٨٥ (سور)، ٦٢٢ (عير)، ٥ / ٢٧١ (وبر)، ٦ / ٢٧١ (جحش)، ١١ / ٧ (أبل)، ١٥٩ (حل)، ٤٤٨ (عسقل)، ١٢ / ١٨ (اسم)، ١٤ / ١٥٥ (جنى)، ١٥ / ٣٠٩ (نجا)؛ والمحتسب ٢ / ٢٢٤؛ ومغنى اللبيب ١ / ٥٢، ٢٢٠؛ والمقاصد النحوية ١ / ٤٩٨؛ والمقتضب ٤ / ٤٨؛ والمنصف ٣ / ١٣٤.

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو أول ثلاثة أبيات نسبت إلى شاعر جاهلي يقال له عمرو بن عبد الجن، خلف على ملك جدعة بن الأبرش بعد قتله (ترجمه في معجم الشعراء: ١٨) وبيت الشاهد في عدة مراجع منها الخزانة (٦ / ٢١٤)، وانظر المسائل الحلييات (٣٦٩)، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١ / ١٦) ط. دار الفكر، واللسان مادة: "نسر، عندم"، والمنصف لابن جني (٣ / ١٣٤).

و (دماء) جمع دم مجرور بواو القسم، وجوابه قوله في البيت الثالث:

لقد ذاق مِنَّا عامرٌ يومَ لعلع

و (مائرات) صفتها من مار الدم على وجه الأرض إذا ماج كموج الهوى.

قوله: (تخالها)؛ أي: تظنها صفة أخرى.

قوله: (على قنة العزى) حال من الضمير المنسوب في (تخالها)؛ أي: تظنها صفة

أخرى، و (القنة) بضم القاف وتشديد النون أعلى الجبل، و (العزى) فعلى اسم لصنم

كان لقريش وبني كنانة.

قوله: (وبالنسر)؛ أي: وعلى النسر؛ أي: وعلى قنة النسر، وهو صنم كان لذي

الكلاع بأرض حمير، وفيه الشاهد حيث أدخل فيه الألف، واللام للضرورة؛ لأنه علم،

فلا يحتاج إلى التعريف.

قوله: (عندما) مفعول ثان لـ (تخالها) وهو دم الاخوين، ويقال: البقم، وهو شجر

يصبغ به فافهم.

(ظقهع) ^(١):

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو

قاله رشيد بن شهاب الإشكري، وما قيل: أنه مصنوع غير صحيح، وهو من قصيدة

من الطويل.

والخطاب لقيس بن مسعود بن قيس بن خالد الإشكري، وهو المراد من قوله: يا

قيس عن عمرو، وهو بمعنى: أبصرتك، فلذلك اقتصر على مفعول واحد، وكلمة (إن)

زائدة.

والمراد بـ (الوجوه) الأنفس، أو الذوات، أو الأعيان منهم، يقال: هؤلاء وجوه

القوم؛ أي: أعيانهم وساداتهم.

قوله: (صددت) جواب لـ (ما)؛ أي: أعرضت.

قوله: (وطبت النفس)؛ أي: طابت نفسك عن عمرو الذي قتلناه، وكان عمر وحميم

قيس، وفيه الشاهد، حيث ذكر التمييز معرفا بالألف واللام، وكان حقه أن يكون نكرة،

وإنما زادها للضرورة.

(١) البيت من بحر الطويل، من قصيدة لراشد بن شهاب الشيباني، شاعر جاهلي، يفتخر فيها

بالشجاعة وقتل الأعداء، وهي في المفضليات رقم (٨٩) (١٧٥) تحقيق: قصي الحسين، وبيت الشاهد

في: التصريح (١/ ١٥١)، والدرر (١/ ٥٣)، والهمع (١/ ٨٠)، والأشموني (١/ ١٨٢).

قوله: (عن عمرو) يتعلق بـ (طبت) والتقدير: عن قتل عمرو.
(ظ) ^(١):

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي خَلْفٍ رَسُولًا أَحَقًّا أَنْ أَخْطَلَكُمُ هَجَانِي
قاله النابغة الجعدي قيس بن عبد الله، أو عبد الله بن قيس، أو حبان بن قيس، عاش مائتين وأربعين سنة، وفد على النبي صل الله عليه وسلم فأسلم، وهو من قصيدة من الوافر يهجو بها الأخطل النصراني حين هجاه الأخطل.
و (ألا) للتنبيه، و (أبلغ) أمر من الإبلاغ.
و (بني خلف) مفعوله، وهم رهط الأخطل، وهم من بني تغلب، ويروى: بن جشم، وهي أيضًا قبيلة.

قوله: (رسولا) حال من الفاعل، أو اسم للمصدر بمعنى الرسالة، فيكون مفعولا ثانيا، والهمزة في (أحقا) للإنكار التوبيخي، وانتصاب حقا على أحد وجهين، إما ظرف مجازي، التقدير: أفي حق هجاني أخطلكم، وإليه ذهب سيويه، وإما صفة لمصدر محذوف؛ أي: أهجاني أخطلكم هجوا حقا، وإليه ذهب المبرد، والشاهد في (أخطلكم) لأنه علم بالغلبة على غياث بن غوث النصراني الشاعر المشهور، فلما نكره نزع منه الألف واللام، وأضافه إلى قبيلته ليعرفه بهم.
و (إن) بالفتح في محل الرفع على الابتداء، وخبره قوله: (أحقا)، والتقدير: أفي حق هجوا خطلكم إياي.

(ظ) ^(٢):

إِذَا دُبْرَانُ مِنْكَ يَوْمًا لَقِيْتُهُ أُؤَمِّلُ أَنْ أَلْقَاكَ عَذْوًا بِأَسْعَدِ
هو من [الطويل].

قوله: (دبران) علم على الكواكب التي تدير الثريا، وهي خمسة كواكب في الثور، وفي رفعه وجهان: إما مبتدا، وخبره قوله: (لقيته)، أو مرفوع بفعل مقدر تقديره: إذا لقيت دبرانا، ويجوز نصبه بفعل محذوف تقديره: إذا لقيت دبرانا منك، وفيه الشاهد،

(١) البيت من بحر الوافر، وهو من قصيدة للنابغة الجعدي هجا بها الأخطل وبني سعد، ومدح بها كعب بن جعيل، وهي في الديوان (١٦٠)، وبيت الشاهد في الكتاب (٣/ ١٣٧)، والخزانة (١٠/ ٢٧٣)، والنابغة الجعدي حياته وشعره (٢٢٥)، د. خليل إبراهيم، ط. دار العلم، دمشق.

(٢) البيت من بحر الطويل من قصيدة لكثير عزة، وينظر ديوانه (٨٨) وهو في الدرر (١/ ٤٧)، والهمع (١/ ٧٢).

حيث حذف الشاعر الألف واللام منه؛ إذ أصله أن يقال: الدبران؛ لأنه علم بالغلبة، ولزمه الألف واللام، فصار كجزئه، وجزء الشيء لا يهدر.

قوله: (منك) صفة (الدبران) و (يومًا) نصب على الظرف.

قوله: (أؤمل) جواب (إذا).

و (إن ألقاك) مفعوله، و (إن) مصدرية، و (غدوا) نصب على الظرف، وأراد به: غدا، ولكنه أخرجه على أصله؛ لأن أصل غد غد، وحذفت الواو منه بلا عوض.

قوله: (بأسعد) يتعلق بـ (ألقاك) وهو بضم العين جمع سعد وسعود النجوم، واستعدها عشرة أربعة في برج الجدي والدلو ينزلها القمر، وهو سعد الذابح، وسعد بلع، وسعد السعود، وسعد الأخبية، وستة ليست من المنازل، وهي سعد ناشرة، وسعد الملوك، وسعد الهمام، وسعد البهائم، وسعد البارع، وسعد المطر، وكل سعد من هذه الستة كوكبان بين كل كوكبين في رأي العين قدر ذراع.

فأما سعد الأخبية فتلاثة أنجم، كأنها أثافي، ورابع تحت واحد منهم، والحاصل: أنه كنى بالدبران عن الأدبار الذي هو ضد الإقبال، والسعد وبالسعد عن السعد الذي هو ضد النحس، والمعنى: إذا رأيت منك إدبارًا يومًا؛ يعني: شيئًا أكرهه فلا أقطع رجائي منك، ولكني أؤمل فيك بأن ألقاك في الغد في سعد وإقبال.

(هـ):

رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدَ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِأَغْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ

قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد المعرب والمبني.

(ق) ^(١):

عَجَلْ لَنَا هَذَا وَالْحَقُّنَا بِذَا الِ بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَاهُ بِجَلْ

قاله غيلان بن حريث الربيعي الراجز، وهو من الرجز المسدس.

قوله: (عجل) أمر، و (لنا) في محل نصب مفعوله، وكذا (هذا).

قوله: و (ألحقنا) وفي رواية سيويه: والزقنا.

قوله: (بذل) أراد به بذل الشحم، فأفرد (ال) ثم أعادها في الشطر الثاني بقوله:

(بالشحم) بطريق البدل، وفيه الشاهد حيث احتج به الخليل على أن حرف التعريف هو

(١) البيتان من بحر الرجز المشطور، وهما لغيلان ذي الرمة، ولكنهما ليسا في ديوانه، وبيت الشاهد

في الكتاب (٣/ ٣٢٥)، والمقتضب (١/ ٨٤)، والخصائص (١/ ٢٩١)، والهمع (١/ ٧٩).

(ال) وذلك؛ لأن الشاعر وقف عليها، ثم أعادها فصار كقد، فلا يقال الألف واللام كما لا يقال القاف والdal.

قوله: (إنا قد مللناه) بكسر اللام الأولى من الملالة.

قوله: (بجل) بفتح الباء، والجيم بمعنى حسب، وضبطه بعض شراح أبيات الكتاب بخل بالباء الجارة، والخاء المعجمة، وأراد به: الخل المعهود، وهذا أقرب.
(ق) (١):

يَا خَلِيلِي أَرْبَعًا وَاسْتَخْبِرَا أَلْ مَنْزِلَ الدَّارِسِ عَنْ حَيِّ حِلَالٍ
مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ عَفَى بَعْدَكَ أَلْ قَطْرُ مَغْنَاهِ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ

قالهما عبيد بن الأبرص، وهما من قصيدة من الرمل وفيه الخبن والقصر.

قوله: (أربعا) أمر من ربع يربع بفتح عين الفعل فيهما إذا وقف وانتظر، واستخبرا عطف عليه، والشاهد فيه حيث فصل (ال) من قوله: (منزل) فإن أصله استخبرا المنزل الدارس، فدل هذا على ما ذهب إليه الخليل، كما ذكرنا، وكذا في قوله: (بعدك القطر) حيث فصل فيهما، ولو كانت اللام وحدها للتعريف لما جاز فصلها من الكلمة التي عرفها.

و (المنزل) بالنصب مفعول استخبرا، و (الدارس) بالنصب صفته من درس إذا عفى.

قوله: (حلال) بكسر الحاء المهملة، وتخفيف اللام؛ أي: حي حاليين؛ أي: نازلين.
قوله: (مثل) بالنصب؛ لأنه صف المنزل، ولـ (سحق) بفتح السين المهملة وسكون الجاء هو الثوب البالي، و (البرد) بضم الباء الموحدة نوع من الثياب معروف.
قوله: (عفى) بالتشديد فعل، و (القطر) فاعله؛ أي: المطر، و (مغناه) بالعين المعجمة مفعوله؛ أي: منزله.

و (تأويب الشمال) بفتح الشين المعجمة وتخفيف الميم عطف عليه، وهي الريح التي تهب من ناحية القطب، وتأويبها تردد هبوبها مع السرعة.

شواهد الابتداء

(ظه) ^(١):

أَقَاطِنُ قَوْمٌ سَلِمَى أَمْ نَوَوْا ظَغْنَا إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشٌ مَنْ قَطْنَا
هو من البسيط.

و (الهمزة) للاستفهام، و (قاطن) مبتدأ، و (قوم سلمى) فاعله قد سد مسد الخبر؛ لأنه مع الوصف في قوة الفعل، فلذلك حسن عطف الفعل وفاعله عليهما ب (أم) المعادلة من قطن بالمكان إذا قام به، وفيه الشاهد حيث سد الفاعل مسد الخبر، وهذا لا يحسن إلا إذا اعتمد على ما يقربه من الفعل، وهو الاستفهام أو النفي.
قوله: (فعجيب عيش من قطنا) جواب الشرط، وارتفاع (عيش) بالابتداء مضاف إلى (من)، وخبره (عجيب) مقدما.

و (الظعن) بفتحين وبسكون العين أيضاً مصدر ظعن يظعن بالفتح فيهما إذا ساروا، المعنى: قوم سلمى التي هي المحبوبة هل هم مقيمون أم نوا الرحيل؛ فإن هم نوه فعيش من يقيم، ويتخلف عنهم يكون عجيباً.

(قع):

غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ يَنْقُضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ
قاله أبو نواس الحسن بن هانئ الحكمي، وهو من الطبقة الأولى من المولدين، ولد سنة خمس وأربعين ومائة، وتوفي سنة خمس، أو ست، أو ثمان وتسعين ومائة ببغداد، لقب بذلك لذؤابتين كانتا له تنوسان على عاتقيه، وما ينسب إليه من الأمر البشيع فغير صحيح، وبعده:

إِنَّمَا يَرْجُو الْحَيَاةَ فَتَى عَاشَ فِي أَمْنٍ مِنَ الْمُحَنِّ
يذم بهما الزمان الذي هذه حالته، فكأنه قال: زمان منقضي بالهم والحزن غير مأسوف عليه، ف (زمان) مبتدأ وما بعده صفة له، و (غير) خبر، ثم حذف المبتدأ مع صفته، وجعل إظهار الهاء موزناً بالمحذوف، فصار بعد الحذف، والإظهار غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن، ذكر هذا تمثيلاً للاكتفاء في باب المبتدأ والخبر لا استشهاداً به؛ لأن أبا نواس وأمثاله لا يحتج بهم.

(١) البيت من بحر البسيط، ولم ينسب في مراجعه، وهو في شرح التصريح (١/ ١٥٧)، وشرح شذور الذهب (٢٣٣)، وشرح قطر الندى (١٢٢)، وحاشية الصبان (١/ ١٩٠).

وقوله: (بالهم) حال؛ أي: يتقضي مشوبا بالهم.
(ظ):

خَلِيلِي مَا وَا فِ بَعْهَدِي أَنْتَمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أَقَاطِعُ
هو من [الطويل].

أي: يا خليلي، وكلمة (ما) نافية، و (واف) مبتدأ، وحذفت الضمة منه استثقالا في اللفظ.

وقوله: (أنتما) فاعل له، وقد سد مسد الخبر، وفيه الشاهد حيث سد مسده لاعتماده على النفي، و (من) موصولة، و (أقاطع) صلتها، والعائد محذوف؛ أي: أقاطعه من قطع أخاه، وقاطعه المعنى: يا صاحباي ما أنتما وافيان بعهدي وصحبتني إذا لم تكونا لأجلي على من أقاطعه وأهجره.

(ظهم):

خَيْرُ بَنُو لَهَبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيَا مَقَالَةَ لِهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ
قاله رجل من الطائيين، وهو من [الطويل].

قوله: (خير) مبتدأ، والخبر بالشيء العالم به.

و (بنو لهب) بكسر اللام وسكون الهاء حي من الأزد، وهم أزر قوم، وهو فاعل خير، سد مسد الخبر، وفيه الشاهد حيث سد مسده من غير اعتماد على استفهام، أو نفي، وهذا قبيح عند سيبويه، وسائغ عند الكوفيين، قيل: سيبويه معهم، والصحيح خلافه.

فإن قلت: خير نكرة، فكيف وقع مبتدأ؟

قلت: هو عامل فيما بعده، وقد عدوه من جملة المخصصات، وملغيا من الإلغاء، يقال: الغيت كلامه إذا عدته ساقطا.

و (اللهبي) نسبة إلى بني لهب، والمعنى: أن بني لهب عالمون بالزجر والعيانة، فلا تلغ كلام رجل لهبي إذا زجرا، وعاف حين يمر عليه الطير.
(ع):

فَخَيْرُ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِي الْمُثَوَّبُ قَالَ يَالَا
قاله زهير بن مسعود الضبي، وهو من [الوافر].

قوله: (فخير) مبتدأ، و (نحن) فاعله سد مسد الخبر، ولم يسبقه نفي ولا استفهام، وفيه الشاهد، وهو مثل الأول.

وقال أبو علي: (فخير) خبر لـ (نحن) محذوفة؛ أي: نحن خير عند الناس منكم، ونحن الظاهر تأكيد لما في (خير) من ضمير المبتدأ المحذوف، فلا شاهد فيه حينئذ. و (المثوب) من التثويب، وهو أن يجيء الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر، فسمي الدعاء تثويبا لذلك، وارتفاع الداعي بعفل محذوف، يفسره الظاهر، و(المثوب) صفته.

قوله: (يالاً) مقول القول، وأصله: يا لفلان، وهو حكاية صوت الداعي بالفلان، فلما حذف فلانا وقف على اللام.

(هـ):

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَرٍ سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا
قاله ابن ميادة الرماح، وهو من قصيدة من [الطويل] يتشعب فيه بأم حجدر بنت حسان المرية.

و (ألا) للتنبية، و (ليت) للتمني، و (شعري) اسمه، وخبره محذوف؛ لأن شعري مصدر شعرت أشعر؛ أي: علمت، وأضيف إلى الفاعل، والمعنى: ليت علمي؛ يعني: ليتني أشعر فأشعر هو الخبر، وناب شعري عن أشعر، ونابت الياء عن اسم ليت الذي في قولك: ليتني.

وقوله: (سبيل) مبتدأ، وخبره (إلى أم معمرة) مقدما، وكلمة (أما) حرف شرط وتفصيل، فلذلك دخلت الفاء في جوابها.

وقوله: (الصبر) مبتدأ، وخبره الجملة؛ أعني: قوله: (فلا صبر) والشاهد فيه حيث سد العموم هاهنا مسد الضمير الراجع إلى المبتدأ؛ لأن قوله: (فلا صبر) نفى أن يكون لأحد صبر عنها، وهو عام فصبره داخل فيه فافهم.

(هـ):

فَإِنْ يَكُ جُثْمَانِي بِأَرْضِ سِوَاكُمْ فَإِنْ فُؤَادِي عِنْدَكَ الدَّهْرُ أَجْمَعُ
قاله جميل بن عبد الله، شاعر فصيح، مقدم جامع للشعر، والرواية كان رواية هدية ابن خشرم، وكان هدية راوية الحطيئة، وكان الحطيئة راوية زهير وأبيه، وكان كثير راوية جميل هذا، وكان يهوي بشينة بنت حبا بن ثعلبة، وهو من قصيدة من [الطويل].

قوله: (فإن يك جثمانني) الفاء للعطف، وأصل يك: يكن، فحذفت النون تخفيفا، وهو فعل الشرط، و (جثمانني) بضم الجيم أراد به شخصه.

و (سواكه) كلام إضافي؛ أي: سوى أرضكم.

وقوله: (فإن فؤادي) جواب الشرط، و (الدهر) نصب على الظرفية.
 قوله: (أجمع) بالرفع تأكيد للضمير المستكن في عندك، وفيه الشاهد حيث أكد به
 الضمير المتقل إلى الظرف، ولا يجوز أن يكون تأكيداً لفؤادي محمولاً على محله
 لفصل الأجنبي، وهو عندك بخلاف الدهر؛ فإنه ليس بأجنبي، أو لأنه يلتزم الفصل
 بشيئين، وفيما قلنا بشيء واحد وهو أولى.

(ظع):

قَوْمِي ذُرَا الْمَجْدِ بَانُوهَا وَقَدْ عَلِمْتُ بِكُنْهِ ذَلِكَ عَدْنَانٌ وَقَحْطَانٌ
 هو من [البسيط].

قوله: (قومي) مبتدأ، و (ذرا المجد) مبتدأ ثان، وهو جمع ذروة الشيء، وهو أعلاه،
 و (المجد): الكرم.

قوله: (بانوها)؛ أي: بانوا ذري المجد؛ أي: زادوا عليها من البون بضم الباء، وهو
 الفضل والمزية، يقال: بأنه ييونه ويبينه، قاله الجوهري، وهو خبر المبتدأ الثاني، والجملة
 خبر الأول، وفيه الشاهد حيث ذكر بانوها بدون إبراز الضمير، حيث لم يقل بانوها هم؛
 لأن إبراز الضمير إنما يكون عند خوف اللبس، ولا لبس هاهنا، وأخبر ببانوها عن
 الذري، وإنما هو في المغني للقوم؛ لأنهم البانون.

قوله: (وقد علمت) الواو للقسم، و (قد) للتحقيق، و (عدنان) فاعل علمت،
 و(قحطان) عطف عليه، و (ذلك) إشارة إلى ما سبق من الكلام، والتذكير باعتبار
 المذكور.

(ظ):

أَكْلُ عَامٍ نَعَم تَحْوُونَهُ يُلْقِيهِ قَوْمٌ وَتَنْتَجُونَهُ

قال صبي من بني سعد: قيل اسمه قيس بن الحصين الحارثي، وبعده:
 أَرْبَابُهُ نُوَكَى فَلَا يَحْمُونَهُ وَلَا يُلَاقُونَ طِعَانًا دُونَهُ
 وَأَنْعَمُ الْأَنْبَاءِ تَحْسَبُونَهُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تَرْجُونَهُ
 قوله: (نعم) بفتحيتين واحد الأنعام، وهي المال الراعية أكثر ما يقع على الإبل
 والبقر، وارتفاعه بالابتداء.

و (كل عام) مقدما خبره، وفيه الشاهد، حيث وقع ظرف الزمان خبرا عن الجثة،
 وهذا لا يجوز إلا بالتأويل، وهو تقدير الحذف؛ يعني: أكل عام حدوث نعم، والحدوث
 لكونه مصدرا جاز وقوع ظرف الزمان خبرا عنه، وقد رابن الناظم: أكل عام إحراز نعم،

وقدر بعضهم: أكل عام نهب نعم، والأحسس أن يكون (نعم) فاعلا بالظرف لاعتماده على همزة الاستفهام، فلا مبتدأ ولا خبر.

وقوله: (تحوونه)؛ أي: تجمعونه جملة في محل الرفع صفة للنعم.

قوله: (يلقحه) من الإلقاح من القح الفحل الناقة، وهذه أيضاً صفة للنعم، والضمير يرجع إلى النعم.

قوله: (وتتجونه) بفتح التاء من التج لا من الانتاج، ولا من التاج، يقال: انتجت الفرس تنتج نتاجاً ونتجها أهلها نتجاً، وانتجت الفرس إذا حان نتاجها، والمعنى: أتحوون كل عام نعماً لقوم القحوه وأنتم تتجونه في حيكم.

قوله: (أربابه)؛ أي: أصحابه، و (نوكي) بفتح النون وسكون الواو، وجمع أنوك، وهو الأحمق، وهما متماثلان وزناً، ومعنى في الأفراد والجمع.

(قع):

لَوْلَا اضْطَبَّارٌ لَأَوْدَى كُلُّ ذِي مَقَّةٍ لَمَّا اسْتَثْقَلَتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظُّغْنِ
هو من [البسيط].

و (اضطبار) مرفوع بالابتداء، وفيه الشاهد حيث وقع مبتدأ، وهو نكرة، ولكن المسوغ كونه تلو (لولا)، والخبر محذوف وهو موجود أو حاصل.

قوله: (لأودي) جواب (لولا)؛ أي: لهلك، وهو فعل لازم، و (المقة) المحبة من ومق يمق.

قوله: (لما استقلت) ويروى حين استقلت؛ أي: انتهضت.

و (المطايا) جمع مطية، وهي الناقة التي يركب مطاها؛ أي: ظهرها، و (الظعن) بفتحيتين الرحيل مصدر من ظعن إذا سار.

(ظهع):

بُنُونًا بُنُو أَبْنَائِنَا وَبَنَاتُنَا بُنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الْأَبَاعِدِ

استشهد به النحاة على جواز تقديم الخبر مع كونه مساوياً للمبتدأ لقيام قرينة على تعيين كل منهما؛ لأنه من المعلوم أن المراد تشبيه بني الأبناء بالأبناء، لا تشبيه الأبناء بأبناء الأبناء.

فقوله (بُنُو أَبْنَائِنَا) مبتدأ، و (بنونا) مقدماً عبره، والمعنى: بُنُو أَبْنَائِنَا مثل: بنينا، والمراد: الحكم عليهم بأنهم كالبنين لا العكس، قد قيل: لا تقديم فيه ولا تأخير، وأنه جاعلي عكس التشبيه للمبالغة، فلا شاهد فيه حينئذ، والفرضيون على دخول أبناء الأبناء

في الميراث، وأن الإنساب إلى الآباء، والفقهاء كذلك في الوصية، وأهل المعاني والبيان في التشبيه.

قوله: (وبناتنا) كلام إضافي مبتدأ، و (بنوهن) كذلك مبتدأ ثان، و(أبناء الرجال) كذلك خبره، والجملة خبر الأول، و (الأبعد) صفة الرجال، جمع أبعد. (ظقهع):

فَيَا رَبِّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى عَلَيْهِمْ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعْوَلُ
قاله الكميت بن زيد شاعر، مقدم من شعراء مضر، كان في أيام بني أمية، ولم يدرك الدولة العباسية، وهو من قصيدة طويلة من [الطويل] يرثي فيها زيد بن علي، وابنه الحسين بن زيد، ويمدح بني هاشم، ومعناه: ما النصر على الأعداء يرتجى إلا بك، ولا المعول؛ أي: الاعتماد في الأمور إلا عليك.

قوله: (فيا رب) أصله: ربي حذفت الياء للضرورة، و (هل) نافية.
قوله: (النصر) مبتدأ، وخبره قوله: (بك) وهو يتعلق بـ (يرتجى) وفيه الشاهد، حيث قدم الخبر المحصور بـ (إلا) للضرورة، وكان حقه أن يقول: وهل النصر يرتجى إلا بك، وكذا في (إلا عليك المعول) والأصل فيه: وهل المعول إلا عليك، ولا يجوز أن يقال: المعول مرفوع بالظرف لاعتماده؛ لأنه حينئذ في محله، لأنه خلف عن الفعل، فكما لا يجوز ما إلا قام زيد، كذلك لا يجوز ما إلا في الدار زيد.

(هـ):

أُمُّ الْخَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمَ الرُّقْبَةِ
قاله رؤبة، وقال في العباب: قاله عنتر بن عروس.

و (أم الخليس) مبتدا بضم الحاء المهملة وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة.

وقوله: (لعجوز) خبرها إذا حكمنا بزيادة اللام، وإن قلنا للتأكيد يكون العجوز خبر مبتدأ محذوف؛ أي: لهي عجوز، والجملة خبر المبتدأ الأول، وفيه الشاهد، وهو أن المبتدأ إذا اقترن بلام الابتداء يؤكد الاهتمام بأوليته، وتأخير مناف لذلك، وشهر به صفة الحاليتين وهي الفانية، وكذلك الشهرة، وكذلك ترضى صفة، و (من) و(الباء) يتعلقان به.
و (من) للبدل كما في قوله تعالى: ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ [التوبة: ٣٨] والمعنى: ترضى بدل اللحم بعظم الرقبة؛ أي: بلحم عظم الرقبة، والمضاف محذوف.

(هـ):

عِنْدِي اضْطِبَارٌ وَأَمَّا أَنِّي جَزَعٌ يَوْمَ النَّوَى فَلَوْجِدٍ كَادَ يَتْرِينِي
هو من [البسيط].

قوله: (اضطبار) مبتدأ، و (عندي) مقدما خبره، و (إما) حرف شرط وتفصيل وتوكيد، والشاهد في قوله: (إنني جزع) وذلك أن المبتدأ إذا كان أن المفتوحة وصلتها يجب تقديم الخبر خوفا من التباس المكسورة بالمفتوحة، وإذا كان بعدا (ما) لم يلزم ذلك، بل يجوز التقديم والتأخير، كما في هذا البيت.

و (جزع) بكسر الزاي صفة مشبهة من الجزع، بفتحيتين، وهو نقيض الصبر. و (النوى) بالنون البعد والفراق.

قوله: (فلوجد) الفاء جواب الشرط، واللام للتعليل. و (كاد يتريني) صفة للوجد من برت القلم إذا نحته، وأصله من البرى، وهو القطع.

(ظهم):

أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ عَلَيَّ وَلَكِنْ مِلءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا
قاله نصيب بن رباح الأكبر، وكان عبدا أسود، شاعرا إسلاميا حجازيا، من شعراء بني مروان، ونصيب الأصغر هو مولى المهدي، وهو من [الطويل].
قوله: (إجلالا) نصب من قبيل قولك: قعدت جلوسا؛ لأن معنى أما بك أجلك؛ لأن من هاب أحدا فقد أجله، ويجوز أن يكون نصبا على التعليل؛ أي: لأجل إجلالك وتعظيمك، وقد قيل: نصب على الحال بمعنى مجلا.

قوله: (وما بك قدرة على) حال، والمعنى: أهابك لا لاقتدارك علي، ولكن إعظاما لقدرك؛ لأن العين تمتلئ بمن تحبه، فتحصل لها المهابة، والضمير في حبيبها للعين، وإن جعل للمرأة يجوز، قاله الخطيب التبريزي، وهو مبتدأ.

و (ملء عين) كلام إضافي مقدما خبره، وفيه الشاهد حيث يجب فيه تأخير المبتدأ إذ لو قدم يلزم عودا لضمير إلى متأخر لفظا ورتبة، وذلك لا يجوز.

(ظه):

فَقَالَتْ حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ

هذا من أبيات الكتاب، وهو من [الطويل].

قوله: (ف قالت)؛ أي: المرأة المعهودة.

قوله: (حنان) خبر مبتدأ محذوف؛ أي: أمري حنان؛ أي: رحمة، وفيه الشاهد حيث حذف منه المبتدأ حذفاً واجباً؛ لأن أصله: أتحزن عليك حناناً، ثم حذف الفعل، ثم رفع المصدر؛ لأن في رفعه تصوير الجملة أسمية، وهي أدل على الثبوت والدوام من الفعلية، فلما رفع قدر له مبتدأ كما قدرنا.

قوله: (ما) استفهام؛ أي: إلى شيء أتى بك هاهنا، يعني: عندنا.
قوله: (أَدُو نَسَبٍ) الهمزة للاستفهام، وذو نسب كلام إضافي خبر مبتدأ محذوف؛ أي: أأنت ذو نسب، أم أنت بالحي عارف، والحذف فيه ليس بواجب، وحاصل المعنى: لأي شيء جئت فهنا لك نسب مهنا، يعني: قرابة جئت لهم، أم لك معرفة بالحي، وإنما قالت ذلك خوفاً عليه ورحمة لئلا يتأتى عليه أمر من جهة إنكار الحي إياه فافهم.
(ظهِع):

يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ فَلَوْلَا الْغَمْدُ يُمَسِّكُهُ لَسَالَا
قاله أبو العلاء حمد بن عبد الله التنوخي المعري اللغوي الشاعر الأعمى المتفلسف، ولد سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بالمعرة، وتوفي بها سنة تسع وأربعين وأربع مائة، ومكث مدة خمس وأربعين سنة لا يأكل اللحم تدنياً، وهو من أول قصيدة طويلة من [الوافر] وهي أول قصائد كتابه المسمى بسقط الزند، وأولها:
أَعْنُ وَخَدِ الْقِلَاصِ كَشَفْتُ حَالًا وَمِنْ عِنْدِ الظَّلَامِ طَلَبْتُ مَالًا
و (الوخد) بالخاء المعجمة والذال المهملة ضرب من السير، و (القلاص) بالكسر جمع قلوص، وهي الشابة من النوق.
و (يذيب) من أذاب إذابه؛ أي: أسال، و (الرعب) فاعله، ومنه حال من الرعب، وكل عضب مفعوله، وهو بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة السيف القاطع.
و (الغمد) بكسر الغين المعجمة غلاف السيف وارتفاعه بالابتداء، و (يمسكه) خبره، وقيل: الخبر محذوف، و (يمسكه) بدل اشتمال.

قوله: (لسال) جواب (لولا) وهذا للتمثيل لا للاستشهاد؛ فإن المعري لا يحتج بشعره، ووجهه: أنه ذكر الخبر بعد (لولا) ومع هذا يجوز تركه، فإنه لو قال: لولا الغمد لسال صح الكلام والمعنى، ولكنه ذكره دفعا لا يهما تعليق الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز، وقد خطاه بعضهم في هذا حيث أثبت الخبر، والمخطئ مخطئ لما ذكرناه.

(ظه):

تَمْنُوا لِي الْمَوْتَ الَّذِي يَشْعَبُ الْفَتَى وَكُلْ امْرِئٍ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ
قاله الفرزدق، وهو من [الطويل].

قوله: (بشعب)؛ أي: يفرق، والجملة صفة الموت.
وقوله: (وكل امرئ) كلام إضافي مبتدأ، و (الموت) عطف عليه، و (يلتقيان) خبره،
وفيه الشاهد حيث أثبت فيه ذكر خبر المبتدأ المعطوف عليه بالواو؛ لأنها هاهنا ليست
صريحة في المصاحبة، فلم يجب الحذف، وإذا كانت صريحة فيها فلا يجوز إظهاره،
نحو: كل ثوب وقيمته؛ لأن الواو وما بعدها قاما مقام مع، وسدا مسد الخبر.
(ع):

لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ يَهِنُ فَأَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنٌ
هو أيضًا من [الطويل].

وأراد بـ (المولى) هنا الحليف، أو الناصر، و (العز) مبتدأ، و (لك) خبره، و (مولاك)
مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر تقديره: إن عز مولاك، و (يهين) على صيغة
المجهول، وضميره يرجع إلى المولى.

قوله: (فأنت) مبتدأ، و (كائن) خبره، والجملة جواب الشرط، وفيه الشاهد حيث
صرح بذكر الخبر، وهذا شاذ؛ لأن الخبر إذا كان ظرفاً، أو مجروراً يكون كل منهما
متعلقاً بمحذوف واجب الحذف، نحو: زيد عندك، وزيد في الدار، الأصل: زيد استقر
عندك، واستقر في الدار، أو مستقر في الوجهين، وقد صرح ابن جني بجواز إظهاره
لكونه أصلاً.

و (بحبوحه) كل شيء، بضم الباء الموحدة وسطه، و (الهون) بضم الهاء الذل
والهوان.

(ع):
فَأَقْبَلْتُ زَخْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فَثَوْبٌ لِبَسْتُ وَثَوْبٌ أَجْرُ

قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي، وهو من قصيدة طويلة من [المتقارب].
قوله: (زحفا) حال بمعنى: زاحفاً، أو مصدر لفعل محذوف؛ أي: أقبلت أزحف
زحفاً، و (على) يتعلق به.

قوله: (ثوب) مبتدأ، و (لبست) خبره؛ أي: لبسته، وفيه الشاهد حيث وقع المبتدأ
نكرة لكون القصد بها إلى التنويع، وهو من جملة المخصصات، و (ثوب) الثاني أيضًا

مبتدا، و (أجر) خبره؛ أي: أجره، وإنما جره لثلا يرى أثر قدميه فيعرف؛ لأن القائف يتيبن ذلك، قيل: إنما فعل ذلك من الخوف.

(ظع):

سَرِينَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمَذَ بَدَا مُحْيَاكَ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقٍ
هو من [الطويل].

قوله: (سرينا) من السرى، وقد يتصحف بشرينا من الشراب، والواو في (ونجم) للمحل، وهو مبتدأ، وقد أضاء خبره، وفيه الشاهد حيث وقع المبتدأ نكرة، والسوغ وقوعه بعد واو الحال.

قوله: (فمذ بدا) في محل الرفع على الابتداء، وخبره قوله: (أَخْفَى ضَوْؤُهُ) والتقدير: فمذ بد.

و (محياك)؛ أي: وجهك أخفي ضؤه كل شارق، أو فمذ وقت بدر.
وقوله: (كل شارق) مفعول أخفى، وهو يطلق على كل شيء يشرق؛ أي: يضيء من الشمس والقمر والنجوم وغيرها.

(ع):

مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْبَاعِهِ بِهِ عَسَمٌ يَتَغَيُّ أَرْبَا
قاله امرؤ القيس بن مالك النميري، وقيل: أنه لامرؤ القيس بن حجر الكندي، وقال أبو القاسم الأمدي في المختلف والمؤتلف: هذا ليس بصحيح، والصحيح الأول. قلت: هو مثبت في ديوان الكندي، وقال في شرحه، وهي رواية أبي عبيدة، والأصمعي، وكذا نص عليه الأعلام، وهو من قصيدة من [المتقارب]، وأولها:
أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوْهَةَ عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
(مرسعة) إلى آخره، و (هند) هي أخت امرؤ القيس يقول لها: لا تتزوجي رجلا مثل (البوهة) بضم الباء الموحدة، وهي البومة العظيمة، قال أبو حاتم: رجل بوهة لا خير فيه.

قوله: (عقيقته)؛ أي: شعره الذي خرج به من بطن أمه، أراد: أنه لا يطلي، ولا يحلق شعره، ولا ينتظف.

و (الأحسب) الأحمر في سواد، وهو حال من (العقيقة).

قوله: (مرسعة) بضم الميم وفتح الراء والسين المشددة والعين والمهملتين، وهي التميمة التي تعلق على الرسغ مخافة أن يموت، أو يصيبه بلاء، وقيل بكسر السين اسم

فاعل والهاء للمبالغة كعلامة، وهو الذي يجعل التميمة في رسعه، وارتفاعه بالابتداء، وفيه الشاهد حيث وقع مبتدأ، وهو نكرة، والمسوغ أن النكرة إذا لم يرد بها معين ساغ الابتداء بها؛ لأنه لا يرد مرسعة دون مرسعة، بخلاف رجل قائم، ويروى بنصب مرسعة على الأكثر.

وقوله: (بين أرباعه) خبره، ويروى: وسط أرباعه، ويروى: بين أرساغه، ويروى: بين أرباقه، فالمعنى على الأولى: أنه ملازم أرباعه؛ أي: منزله لا يسافر ولا يغزو، ولا يهتدي لخبره فهو يرسخ تميمة؛ أي: يجعلها في رسغه يتعوذ بها، وعلى الثانية ظاهر. و (الأرساغ) جمع رسخ، وعلى الثالثة أنه يرسخ على الأرباق، وهي حبال فيها عدة عري، والواحدة ربق بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وفي آخره قاف، وينبغي أن يكون بالكسر على الأولى والثالث وبالفتح على الثانية فافهم، فإن به دقة.

قوله: (عسم) مبتدأ بفتح العين والسين المهملتين، وهو ييس في الرسخ وزيف. وقوله: (به مقدا) خبره، والجملة صفة للمرسعة إذا كان كسر السين والرفع وافتحها والنصب صفة لـ (بوهة) فحينئذ لا شاهد فيه.

قوله: (بيتغي)؛ أي: يطلب، وفاعله مستتر فيه، و (أربا) مفعوله وهو الحيوان المشهور، والكلام فيه كالكلام في الجملة الأولى، وإنما خص الأرنب لأنهم كانوا يعلقون كعبها كالمعاذة، ويزعمون أن من علقه لم تضره عين ولا سحر؛ لأن الجن تمتطى؛ أي: تركب الثعالب، والظباء، والقنافذ، وتجنب الأرناب لمكان الحيض؛ لأنها تحيض من بين سائر الحيوانات، وقد قيل: إن الذكر منها يتحول سنة أنثى وسنة ذكرا، وكذلك الأنثى تتحول سنة ذكرا وسنة على حالها أنثى، والله أعلم.

(ع)

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَى عِشَارِي

قاله الفرزدق، وهو من قصيدة من [الكامل] يهجو جريرا.

قوله: (كم) خبرية أو استفهامية، ويجوز في (عممة) مع الخالة المعطوفة عليها الحركات الثلاث الجر على أن كم خبرية، و (عممة) تمييزها والنصب على أن كم استفهامية، وهي تمييزها، والاستفهام على سبيل الاستهزاء والتهكم والرفع على أن يكون عممة مبتدأ وصفت بقوله: لك، وخبره قد حلبت، والمميز على هذا محذوف، فلا يخلو إما أن يقدر مجرورا أو منصوبا على اختلاف كم، وعلى التقديرين كم في محل النصب بالظرف، أو المصدر؛ أي: كم وقت عممة لك، أو كم حلبة عممة لك، والعمل فيه

قد حلبت، وأما في الوجهين الأولين فكم في محل الرفع على الابتداء، وخبره قد حلبت، والشاهد في رفع عمة، وهي نكرة لوقوعها بعد كم الخبرية.

قوله: (فدعاء) بالفاء وهي المرأة التي اعوجت أصبعها من كثرة حلبها، وقيل: هي التي أصاب رجلها، فدع من كثرة مشيها وراء الإبل، وهي صفة لحالة، وإنما لم يقل فدعاوين صفة لهما؛ لأنه حذف صفة العمل، والتقدير: كم عمة لك فدعا، وخالة لك فدعا، وكذا الكلام في قد حلبت، حيث لم يقل قد حلبتا لما ذكرنا من التقدير.

قوله: (عشاري) كلام إضافي مفعول حلبت، وهو بكسر العين جمع عشا، وهي الناقة التي أتت عليها من زمان حلبها عشرة أشهر.

فإن قلت: ما معنى على هاهنا؟

قلت: أشار بذلك إلى أنه كان متكرها أن يحلب عشرة أمثال عمة جرير وخالته؛ لأن منزلتهما كانت أدنى من ذلك.

(ع):

قَدْ ثَكَلْتُ أُمَّهُ مَنْ كُنْتُ وَاجِدُهُ وَبَاتَ مُنْتَشِبًا فِي بُرْثَنِ الْأَسَدِ

قاله حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، وهو من قصيدة من [البسيط].

قوله: (ثكلت) من الثكل، وهو فقد الولد، وامرأة ثاكلة، وثكلى، ورجل ثاكل وثكلان، وهو فاقد الولد.

قوله: (من) مبتدأ، و (قد ثكلت) مقدما خبره، وفيه الشاهد حيث تقدم الخبر وتأخر المبتدأ، ولهذا جاز عودا لضمير على من لأنه، وإن كان مقدما في اللفظ ففي الرتبة مؤخر.

قوله: (واحد) خبر كان، و (منتشبا) حال من الضمير الذي في بات؛ أي: متعلقا داخلا في (برثن الأسد) وهي مخالفه، و (البراثن) من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان.

(ع):

إِلَى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ أَبُوهُ وَلَا كَانَتْ كُلِّبٍ تَصَاهِرُهُ

قاله الفرزدق همام، وهو من قصيدة من [الطويل] يمدح بها الوليد بن عبد الملك ابن مروان.

وقوله: (إلى ملك) يتعلق بـ (أسوق مطيتي) في البيت السابق، وأراد به الوليد.

وقوله: (ما أمه من محارب أبوه) صفة له، و (أبوه) مبتدأ، والجملة التي قبله خبره، وفيه الشاهد حيث قدم الخبر.

وقال البعلي: (أبوه) مبتدأ، و (أمه) مبتدأ ثان، و (من محارب) خبره، والجملة خبر لمبتدأ الأول.

قلت: تقديره: إلى ملك ما أبو أمه من محارب.

و (محارب) بضم الميم في قبائل قريش، وقيس غيلان، وعبد القيس، و (كليب) بضم الكاف أيضاً في قبائل خزاعة، وتغلب بن وائل، وتميم، والنخع، وهوزان. قوله: (تصاهره) جملة في محل نصب؛ لأنها خبر كانت.

(قع):

خَالِي لَأَنْتَ وَمَنْ جَرِيْرٌ خَالُهُ يَنْلِي الْعَلَاءَ وَيَكْرُمُ الْأَخْوَالَا
هو من [الكامل].

قوله: (خالي) مبتدأ، و (لأنت) خبره، وفيه الشاهد حيث دخلت اللام الخبر، وال حال: أن لها صدر الكلام، وهو شاذ عن هذا، أولوه بأن أصله لخالي أنت فاخر، (اللام) للضرورة، أو المراد: لأنت خالي، فقدم الخبر على المبتدأ، وإن كانت فيه اللام للضرورة، ويروى: ومن تميم خاله، ويروى: ومن عوف خاله، وهو في محل الرفع على الابتداء، وخبره: ينل العلاء؛ أي: العاو والارتفاع.

وقوله: (جرير) مبتدأ، و (خاله) خبر، و (ينل) و (يكرم) كلاهما مجزومان، ولما اتصلتا باللام حركتا بالكسر الذي هو أصل، وحذفت الألف من ينال لالتقاء الساكنين، ويجوز في (يكرم) الرفع على تقدير، وهو يكرم.

(ظع):

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ

قاله قيس بن الخطيم بالخاء المعجمة الأوسي، شاعر جاهلي من فحول الشعراء، وقال ابن بري، وابن هشام اللخمي: هو لعمر بن امرئ القيس الأنصاري، وهو من قصيدة من [المنسرح].

قوله: (نحن) مبتدأ، وخبره محذوف، تقديره: نحن راضون بما عندنا، وفيه الشاهد، حيث حذف الخبر لدلالة خبر المبتدأ الثاني عليه، وهو قوله: (أنت) وخبره (راض).

قوله: (والرأي مختلف) جملة اسمية وقعت حالا.

(ع):

لَوْلَا أَبُوكَ وَلَوْلَا قَبْلَهُ عُمَرُ أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَعْدُ بِالْمَقَالِيدِ

قاله أبو عطاء السندي، واسمه مرزوق، وقيل: أفلح بن يسار، وهو الصحيح، مولى بني أسد، منشأه بالكوفة، وهو مخضرمي الدولتين، مات في آخر أيام المنصور، وهو من أبيات من [البسيط] والخطاب لابن يزيد بن عمر بن هبيرة، والدليل عليه ما روي: لولا يزيد ولولا قبله عمر.

وقوله: (أبوك) كلام إضافي مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: لولا أبوك قد ظلم الناس في ولايته، وقبله عمر جدك كذلك لكانت قبيلة معد أطاعوك وأمروك، ولكنهما لما ظلما الناس خافوا أن تسير مثل سيرهما في الولاية فتركوك.

قوله: (عمر) مبتدأ، ونونه للضرورة، و (قبله) خبره مقدما، وفيه الشاهد حيث ذكر فيها الخبر بعد (لولا).

ومذهب الجمهور: أنه واجب الحذف مطلقا، وخرج على أن قبله حال لا خبر، فلا شاهد فيه حينئذ.

وقوله: (ألقت... إلخ) جواب (لولا)، و (المقاليد) المفاتيح، واحدها إقليد، جاء على غير القياس.

(٤٠):

مَنْ يَلِكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَيِّتِي مُقَيِّظُ مُصْـيِّفٍ مُشْتِيٍّ

قاله رؤبة، و (من) موصولة مبتدأ، وخبره قوله: (فَهَذَا بَيْتِي).

وقوله: (ذَا بَتٍّ) خبر (يكن).

و (البت) بفتح الموحدة وتشديد التاء المثناة من فوق، وهو الكساء الغليظ المربع، وقيل: طيلسان من خز.

قوله: (مقيظ) بكسر الياء، وكذلك (مصيف)، وكذلك (مشتي) بكسر التاء المثناة من فوق، وفيهما الشاهد؛ فإنها اختبار تعددت بلا عاطف، كما في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَفُورُ الْوَدُودُ﴾ ١٤ ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ ١٥ ﴿فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [الحج: ١٤ - ١٦] والمعنى: فهذا بني يكفيني لقيظي، وهو زمان شدة الحر، ويكفيني للصف والشتاء.

فإن قلت: كيف هذا الشرط والجزاء؛ فإن كون ذلك البت بته لا يتسبب عن كون غيره ذابت؟

قلت: المعنى: من كان ذابت فأنا مثله؛ لأنه هذا البت بني، فحذف المسبب، وأناب عن السبب.

(ظع):

يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي بِأُخْرَى الْمَنَايَا فَهُوَ يَقْظَانُ هَاجِعٌ
قاله حميد بن ثور الهلالي، وهو من قصيدة طويلة من [الطويل] يصف بها الذئب،
تزعّم العرب أنه ينام بإحدى عينيه، والأخرى مفتوحة يحرس بها، وهو قوله: (ينام)؛ أي:
الذئب، وهو خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هو ينام.

وقوله: (ويتقي) عطف على (ينام).

قوله: (بأخرى)؛ أي: بمقلة أخرى، وأراد بالمقلنين: العينين.

و (المنايا) جمع منية، ويروى: بأخرى الأعادي.

قوله: (فهو) مبتدأ، و (يقظان) خبر، و (هاجع) خبر آخر، و (يتقي) عطف على (ينام)
وفيه الشاهد، فإنهما خبر إن عن مبتدأ واحد، ويجوز فيه العطف، وتركه للمغايرة بين
الخبرين لفظاً ومعنى، إما لفظاً فظاهراً، وإما معنى؛ فإن الهاجع هو النائم، والمعنى:
جامع بين اليقظة، والهجوع كما في قولك: هذا مزأي جامع بين الحلاوة والحموضة،
ويروى: فهو يقظان نائم، وهو وإن كان مثله لكنه يخالف أبيات القصيدة؛ لأن أواخرها
كلها عين، فكان الذي روى هذا لم يطلع على القصيدة.

(ظ):

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرٌّ
قاله النمر بن تولب، أدرك الجاهلية، وأسلم فحسن إسلامه، ووفد على النبي صل
الله عليه وسلم، وهو من قصيدة من [المتقارب].

(الفاء) للعطف، و (يوم) في المواضع الأربعة مبتدأ، و (علينا) خبر الأول، و (لنا)
للثاني، و (نساء) للثالث؛ أي: فيه، و (نسر) للرابع؛ أي: فيه، وكلاهما على صيغة
المجهول، والشاهد في وقوعه في المواضع الأربعة نكرة، والمسوغ كونها في مقام
التقسيم، كما في قولك: الناس رجلان رجل أكرمهم، ورجل أهينهم.

(ظ):

أَصْأَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ ثَاقِبُهُ
نُجُومٌ سَمَاءَ كُلَّمَا انْقَضَ كَوْكَبٌ بَدَا كَوْكَبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ
قالهما أبو الطمحان البلقيني، واسمه شرقي بن حنظلة، شاعر جاهلي من بلقين،
وهما من قصيدة من [الطويل].

قوله: أضاءت؛ أي: نورت، و (أحسابهم) فاعله، و (وجوههم) عطف عليه، و (دجى الليل) مفعوله.

و (الدجى) بضم الدال الظلمة، و (حتى) للغاية، و (نظم) فعل من التنظيم، و (ثاقبة) فاعله، و (الجزع) مفعوله وهو بفتح الجيم وسكون الزاي المعجمة وفي آخره عين مهملة، وهو الجزع اليماني الذي فيه بياض وسواد.

قوله: (نجوم سماء) كلام إضافي خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هم نجوم سماء، وفيه الشاهد حيث حذف فيه المبتدأ جوازا لا وجوبا، وهذا استعارة بالكناية، حيث شبه بني لام بن عمرو بالنجوم في السماء، وطوى ذكر المشبه على شرطها، وإلا وجه أن يكون تشبيها بليغا؛ لأن المشبه المطوي ذكره صالح، لأن يذكر بخلاف رأيت أسدا.

وقوله: (كلما انقض)؛ أي: سقط وغاب، بيان وجه التشبيه الذي بني عليه الاستعارة، وهو أن مثلهم في ذهاب واحد منهم، وقيام الآخر مقامه في السيادة، بحيث يأوى إليه الباقون، كمثّل كوكب من الكواكب ينقض ويذهب، ثم يبدو آخر عوضه.

وقوله: (بدا كوكب) جواب لقوله: (كلما) و (تأوي إليه كواكبه) جملة في محل الرفع على أنها صفة لـ (كوكب) بعد (بدا).

(ظ):

نسور سَوَّارًا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَا وَفِي ذِمَّتِي لَكِنَّ فَعَلْتَ لِيْفَعَلَا
قالته ليلي الأخيلية من شعر تهجو به النابغة الجعدي، وتفضل عليه سوار بن أوفى القشيري، وذلك أن النابغة كان قد هجاها بقصيدة أولها:

أَلَا أَبْلُغَا لَيْلًا وَقَوْلًا لَهَا هَلَا فَقَدْ رَكِبْتَ إِيرَا أَغْرَ مُحْجَلَا
وأول شعرها:

أَنْبَغُ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوْلَا وَكُنْتُ ضَيًّا بَيْنَ ضُدَيْنِ مَجْهَلَا
وبعدها:

أَعِزَّتَنِي دَاءٌ بِأُفْكٍ مِثْلُهُ وَأَيُّ جَوَابٍ لَا يُقَالُ لَهُ هَلَا
نسور... إلخ وكتاهما من [الطويل].

و (هلا) كلمة زجر، وأصلها في الخيل.

و (أنابغ) منادى مرخم؛ يعني: يا نابغة.

و (لم ينبغ)؛ أي: لم يظهر، من باب فتح يفتح، ومن باب: ضرب يضرب، ونصر ينصر.

و (الصني) بضم الصاد المهملة وفتح النون وتشديد الياء آخر الحروف تصغير صنو، وهو الماء المتوارى في الرمل.

و (الصد) بضم الصاد وتشديد الدال، وهو الجبل.

وتسوار: ارتفع، وسواره فاعله، وهو سواربن، أو في هكذا وقع في غالب نسخ ابن الناظم، وكذا ضبطه أبو حيان في شرح التسهيل، وهو تصحيف، والصحيح: تساور سوار من المساورة، وهي المغالبة، وذلك لأن ليلي كان بينها وبين سوار مودة، وكان بين سوار والجعدي مفاخرة، كل منهما كن يفضل نفسه على الآخر، فليلى تخاطب النابغة بقولها: تساور سوار؛ أي: ترفع نفسك عليه، وتغالبه وفي ذمتي لئن فعلت؛ أي: رفعت نفسك عليه ليفعل؛ أي: ليفعل الآخر؛ أي: ليرفع نفسه، وما يسلم لك، والشاهد في قوله: (وفي ذمتي) حيث حذف فيه المبتدأ حذفاً وجوباً، تقديره: وفي ذمتي يمين، أو قسم، والمفعول في الجملتين محذوف، والجملة الثانية جواب القسم، والألف فيها مبدلة من النون الخفيفة.

(ظ):

وَلَوْلَا بُنُوها حَوْلُها لَخَطَبْتُها

قاله الزبير بن العوام رضي الله عنه في زوجته أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، وكان ضراباً للنساء، وتمامه:

كَخَبَطَ عُصْفُورٌ وَلَمْ أَتَلْعَمْ

وهو من [الطويل].

والضمير في (بنوها) يرجع إلى أسماء وهو مبتدأ، و (حولها) خبره، وفي الشاهد حيث ذكر فيه خبر المبتدأ الواقع بعد (لولا) لكونه كونا مطلقاً لا دليل عليه لو حذف.

وقوله: (لخطبتها) جواب (لولا) هكذا وقع في كتاب ابن الناظم، وكذا في شرح الكافية، والخلاصة لأبيه، وهو تصحيف، والصواب: لخطبتها بتقديم الباء الموحدة على الطاء، بدليل كخطبة عصفور من خبطت الشجرة إذا ضربتها بالعصا لسقط ورقها.

قوله: (ولم أتلعم) من تلعم في الأمر إذا تأنى فيه باللام والعين المهملة والثاء المثناة.

(ظ):

وَرَأَيْ عَيْنَ الْفَتَى أَبَاكَ يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَ

قاله رؤبة بن العجاج.

قوله: (رأى) مضاف إلى (عيني) إضافة المصدر إلى فاعله مرفوع بالابتداء، و(الفتى) مفعول المصدر، و (أباك) بدل منه، أو عطف بيان.
و (يعطي الجزيل) جملة فعلية وقعت حالا، وسدت مسد الخبر للمبتدأ، وهو الشاهد، وهو حجة على الفراء في منعه الجملة الحالية أتسد مسد الخبر.
و (فعليك) اسم فعل منعه ألزم، و (ذاك) مفعوله، وهو إشارة إلى العطاء الجزيل، والمعنى: رؤية عيني أباك حصلت إذا كان يعطي العطاء الجزيل فالزم طريقته، وتشبه به في ذلك؛ لأن الولد سر أبيه، ومن يشابه أباه فما ظلم.
(ظ):

يَدَاكَ يَدٌ خَيْرُهَا يُرْتَجَى وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَةٌ
أنشده الخليل، وما قيل: أنه أطرفة لم يثبت، وهو من [المتقارب] يمدح رجلا بأن إحدى يديه يرتجى منها الخير، ويده الأخرى غيظ للأعداء، وهو الغضب الكامن.
و (يداك) كلام إضافي مبتدأ، وخبره محذوف، وتقديره: يداك المشار إليهما، أو خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هاتان يداك.
قوله: (يد) خبر لمبتدأ محذوف؛ أي: إحداهما يد، وخيرها: (يرتجي) جملة، وقعت صفة لها، والأوجه: أن تكون يداك مبتدأ، ويد خبره، وأخرى عطف عليه، وفيه الشاهد لتعدد الخبر بتعدد المخبر عنه، فوجب العطف بالواو، وقيل: التقدير: إحدى يديك يدير تجي خيرها، فلما حذف المضاف أقيم المضاف إليه مقامه فافهم.
(ظ):

لَقِيمٌ بَنُ لُقْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ فَكَانَ ابْنُ أُخْتٍ لَهُ وَابْنُمَا
قاله النمر بن تولب رضي الله عنه، وهو من [المتقارب] من قصيدة طويلة، وقبله:
فأدركه ما أتى بُعْثًا وَأَبْرَهَةَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمَا
(التبع) ملك اليمن، و (أبرهة) ملك الحبشة، و (لقيم) يضم اللام وهو ابن لقمان ابن عاد، وكان لقمان يلد النجباء، وكانت له أخت بالعكس منه، فقامت في فراش زوجته ليغتر بها فيغشاها، فكان كذلك فغشاها لقمان، فجاءت بلقيم، فصار ابنا له، وابن أخت له، وارتفاعه بالابتداء، وخبره من أخته، والضمير فيه يرجع إلى لقمان، والضمير في كان يرجع إلى لقيم، وهو اسمه، وخبره ابن أخت له؛ أي: للقمان.
و (ابنما) عطف على ابن أخت؛ أي: وابنا له، و (الميم) زائدة، وفيه الشاهد حيث استشهد به الفارسي على جواز عطف الخبر على خبر آخر، فيما إذا تعدد في اللفظ دون

المعنى، ورد عليه ابن الناظم بأن في مثل هذا يجب ترك العاطف، كما في الرمان حلو حامض بمعنى: مز، بخلاف البيت؛ فإنه يمكن أن يكون الواحد أبناً لرجل، وابن أخت له أيضاً، وإن لم يجر شرعا.

(ق):

فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عَرَاضِ الْمَوَاكِبِ

وقبله:

فَصَحْتُمْ قُرَيْشًا بِالْفِرَارِ وَأَنْتُمْ قُمُدُونَ سَوْدَانَ عِظَامِ الْمَنَاكِبِ

وهما من [الطويل].

قال أبو الفرج: هذا مما هجى به قديما بنو أسد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس.

و (عراض المواكب) بالعين المهملة والضاد المعجمة؛ أي: في شقها، وناحتيتها، وقد صحفه من يقول: جمع عرصة الدار.

و (المواكب) جمع موكب، وهم القوم الركوب على الإبل للزينة، وكذلك جماعة الفرسان.

و (قمدون) جمع قمد بضم القاف والميم وتشديد الدال، وهو القوي الشديد، والشاهد في قوله: (لا قتال) حيث حذف منه الفاء التي تدخل بعد (أما) كما في: "من يفعل الحسنات الله يشكرها" وهو خبر لقوله: (القتال).

و (سيرا) نصب على المصدر، على تقدير: تسيرون سيرا.

(ق):

وَأَنْسَانُ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءُ تَارَةً فَيَبْدُو وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَغْرُقُ

قاله ذو الرمة غيلان، وهو من قصيدة من [الطويل].

و (إنسان عيني) كلام إضافي مبتدأ، وهو المثال الذي يرى في السواد، وخبره (يحسر الماء)؛ أي: يكشف بالحاء المهملة، وتارة نصب على المصدر.

قوله: (فيبدو) جملة خبر بعد خبر، وفيه الشاهد، حيث وقع الجملتان خبرا، ولا رابط إلا في الجملة الأخيرة، وهو الضمير الذي في (فيبدو) وذلك لأن الجملة عطفت على الأخرى بالفاء التي هي السببية، فتزلتا منزلة الشرط والجزاء، فاكتفى بضمير واحد كما يكتفي في جملتي الشرط والجزاء، نحو: إن جاء زيد جاء عمرو فأكرمه، وفي العطف بالواو، نحو: زيد يقوم بكر ويغضب خلاف.

و (تارات) جمع تارة، و (يجم) بالجيم من الجموم، وهو الكثيرة، وهو خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هو يجم، و (فيغرف) عطف عليه.

(ق):

خيرُ اقترابي من المولى حليفِ رضى وشُرُّ بُعدي عنه وهو غَضبانُ
هو من [البسيط].

قوله: (خير اقترابي) كلام إضافي مبتدأ، والمراد بـ (المولى): الحليف، وهو المعاهد باليمين.

و (حليف رضى) كلام إضافي نصب على الحال، ولكنه خبر للمبتدأ بتقدير حذف؛ أي: خير اقترابي من الحليف إذا وجدت حليف رضى، ففي الحقيقة الخبر إذا وجدت، كما في قولك: أكثر شربي السويق ملتوتا؛ أي: إذا كان ملتوتا، وهذا من المواضع التي يجب فيها حذف الخبر، وهو بعد كل مبتدأ هو مصدر منسوب إلى الفاعل، أو المفعول، أو إليهما مذكور بعده الحال، أو أفعل التفضيل.

و (شر بعدي) كلام إضافي أيضاً مبتدأ.

وقوله: (وهو غضبان) جملة أسمية حالية سدت مسد الخبر، وفيه الشاهد وهو حجة على سيبويه في منعه مثل هذا، إلا إذا كانت اسما منصوبا، كما في الشرط الأول، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: "أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد" وقاس الكسائي التي بلا واو على التي بالواو، ومنعه الفراء.

شواهد (كان)

(ظ) ^(١):

وَمَا مِثْلُهُ فِيهِمْ وَلَا كَانَ قَبْلَهُ وَلَيْسَ يَكُونُ الدَّهْرُ مَا دَامَ يَذْبُلُ
قاله حسان بن ثابت، وهو من قصيدة من الطويل يمدح بها الزبير بن العوام رضي الله عنهما؛ أي: ليس مثل الزبير في الصحابة رضي الله عنهم.
(ولا كان قبله) عطف عليه، وكذا قوله: (وليس) وفيه الشاهد حيث نفت ليس المستقبل مع أن وضعها لنفي الحال، وفيه اختلاف كثير، واسم (ليس) ضمير الشأن، ويكون خبرها، وهي تامة بمعنى: يوجد.
و (الدهر) نصب على الظرفية.

قوله: (ما دام)؛ أي: مدة دوام يذبل، وهو بفتح الياء آخر الحروف وسكون الذال المعجمة وضم الباء الموحدة وفي آخره لام، وهو اسم لجبل معروف يقال له: يذبل الجوع؛ لأنه مجذب دائماً.
(ظقهع):

وَلَا زَالَ مِنْهُلًا بِجَزَعَايْكَ الْقَطْرُ

قاله ذو الرمة غيلان، وصدده:

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلَى

وهو من قصيدة من [الطويل].

و (البلى) بكسر الباء من: بلى الثوب إذا خلق، من باب علم ومي مرخم مية، و(منهلا) بضم الميم وسكون النون وتشديد اللام من الانهلال، وهو إسكاب الماء وانصبابه وانتصابه على أنه خبر لزال.

و (القطر) اسمه؛ أي: المطر، وفيه الشاهد حيث عمل لا زال الرفع، والنصب لوجود شرطه، وهو تقدم النفي عليه، وقد علم أن زال وبرح وفتىء وانفك من الأفعال

(١) البيت من بحر الطويل من قصيدة لحسان بن ثابت يمدح بها الزبير بن العوام، وكان الزبير قد بحسان وهو في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينشد والحاضرون غير مقبلين عليه، فقال لهم الزبير: ما لكم لا تستمعون، والله لطالما أصغى إليه صاحب هذا القبر، وانظر القصيدة في ديوان حسان بن ثابت (دار المعارف د. سيد حنفي)، (٩٤٢)، وفي ديوان حسان بشرح البرقوقى (٣٩٣)، وانظر البيت في الجنى الداني (٤٩٩)، والدرر (١/ ٧٦).

الناقصة لا تعمل إلا بشرط تقدم نفي، أو شبهه، و (الجرعاء) رملة مستوية لا تنبت شيئاً، ولا كاف خطاب لمية.

(هـ):

فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

قاله امرؤ القيس الكندي، وهو من قصيدة طويلة من [الطويل].

(الفاء) للعطف، و (يمين) الله مبتداً، وخبره محذوف؛ أي: على يمين الله، والجملة مقول القول.

قوله: (أبرح)؛ أي: لا أبرح، وفيه الشاهد، حيث حذف منه حرف النفي، و (قاعدا) خبره.

و (الأوصال) جمع وصل الأعضاء، وجواب (لو) محذوف، دل عليه الكلام الأول؛ أي: ولو قطعوا رأسي لا أبرح.

(ظهم):

صَاحِ شَمْرٍ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ فَنَسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ

هو من [الخفيف].

يعني: يا صاحب اجتهد، واستعد لل موت، ولا تنس ذكره؛ فإن نسيانه ضلال ظاهر.

و (لا تزل) نهى من زال ي زال، واسمه مستتر فيه، وخبره (ذاكر الموت) وفيه الشاهد؛ فإنه أجرى فيه زال مجرى (كان) لتقديم شبه النفي، وهو النهي، وقد علم أن زال وإخوانه لا تفارق أداة النفي في حال نقصانها، إما ملفوظاً بها، أو مقدرة، و (الفاء) في (فنسيانه) للتعليل وهو مبتداً، و (ضلال) خبره، و (مبين) صفته.

(ظهم):

بَيِّذْ لِي وَحْلِمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ

هو من [الطويل].

و (البذل) العطاء، يتعلق بـ (ساد) من السيادة، و (الفتى) فاعله.

قوله: (وكونك) مصدر مضاف إلى فاعله، وهو اسمه، و (إياه) خبره وفيه الشاهد، حيث أعمل فيه مصدر كان عمل كان، وخرج على أن يكون (إياه) مفعول فعل مقدر حذف فانفصل، والتقدير: وكونك تفعله.

و (يسير) مرفوع على أنه خبر لقوله: (وكونك) وفيه دلالة على أن الأفعال الناقصة لها مصادر كغيرها من الأفعال، ردا على من أنكر ذلك.

(ظهم):

وَمَا كُلُّ مَنْ يَبْدِي الْبَشَاشَةَ كَأَنَّهَا أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدًا
هو أيضًا من [الطويل].

و (يبدى) من الإبداء، وهو الإظهار.

و (البشاشة) بفتح الباء الموحدة مصدر بششت أبش بفتحها، وهي طلاقة الوجه.
و (كائنا) خبر (ما) التي بمعنى: ليس، وفيه الشاهد، فإنه اسم فاعل، وقد عمل عمل فعله حيث نصب (أخاك) واسمه مستتر فيه، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: "إن هذا القرآن كائن لكم أجرا، وكائن عليكم وزرا".

قوله: (لم تلفه) بالفاء؛ أي: لم تجده، والضمير المنصوب فيه يرجع إلى من، (ومنجدا) حال منه من أنجده إذا أعانه، وحاصل المعنى: لا يكون من يبدى البشاشة إليك أخاك إذا لم تجده معينا لك في مهماتك.

(ظه):

قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا أَجْبُكَ حَتَّى يُغْمِضَ الْعَيْنَ مُغْمِضٌ

قاله الحسين بن مطير الأسدي، وهو أول قصيدة من [الطويل] وبعده:

فَحُبُّكَ بَلَوَى غَيْرَ أَنْ لَا يُسَوِّئَنِي وَإِنْ كَانَ بَلَوَى أَنْبِي لَكَ مُبْغِضٌ
قوله: (قضى الله)؛ أي: حكم أو قدر، و (أسماء) اسم محبوبته، و (أن لست) مفعول (قضى)؛ أي: بأن لست، ويروى: بارحا موضع زائلا، وهو خبر (لست) وفيه الشاهد، فإنه أجراه مجرى فعله، والتقدير: لست أزال أحبك.

قوله: (بغمض) من الإغماض، وهو إطباق الجفن على الجفن، و (مغمض) فاعله.

(ظقهع):

لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةٌ لَذَائِهِ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ

هو من [البسيط].

(الطيب) بكسر الطاء اسم لما تطيبه النفس، وهو خلاف ما تكرهه، وهو اسم (لا) وخبره محذوف، وهو حاصل، ونحوه وهو يتعلق به (للعيش).

و (ما) في (ما دامت) مصدرية توقيتية، و (لذاته) بالرفع اسمه، وخبره (منعصة) وفيه الشاهد، حيث قدم على خبره، وهو جائز واقع، خلافا لابن معطي، والبيت حجة عليه.

و (الادكار) هو الذكر، و (الهرم) كبر السن من هرم بالكسر؛ أي: وبالهرم.
(هـ):

وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ عَلَى السِّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ
قاله المعلوط القرعبي، وهو من [الطويل].
و (رج) أمر من الترجية من الرجاء، و (الفتى) مفعوله، و (للخير) مفعول ثانٍ
لـ(رج).

و (ما) مصدرية، و (إن) زائدة، والتقدير: ورج الفتى للخير مدة رؤيتك إياه لا يزال
زيد خيرا على طول السن، ويجوز أن يكون على بمعنى مع؛ أي: لا يزال يزيد خيرا مع
زيادة سنه، والألف واللام فيه بدل من المضاف إليه، وخبرا نصب على أنه مفعول يزيد،
ويجوز أن يكون تمييزا مقدما على رأي المازني، والجملة خبر (لا يزال) وفيه الشاهد
حيث قدم الخبر، والفراء منعه في حروف النفي، والبيت حجة عليه.
(ظقهع):

قَنَافِذُ هَذَا جُونَ حَوْلُ يُيُوتُهُمْ بِمَا كَانَ إِيَاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا
قاله الفرزدق همام يهجو به قوما وصفهم بالفجور والخيانة، وشبههم بالقنفاذ في
مشيهم بالليل في طلبهم، والقنفذ يضرب به المثل في السري، يقال: هو أسري من قنفذ،
قيل: يحتمل أن يكون مدحا وثناء لقوم بأنهم يتفقدون بالليل قاصديهم، ولا ينامون عن
من ينزل بهم، والأول أقرب؛ لأنه قيل: أن الفرزدق يهجو به جريرا، وأن المراد بقوله:
عطية هو أبو جرير، ومعناه: أن أبا جرير هو الذي عودهم ذلك، وهو من [الطويل].
و (قنفاذ) مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هم قنفاذ، وهو استعارة بالكناية،
حيث شبههم بالقنفاذ، وطوى ذكر المشبه.

قوله: (هداجون) صفته، والهداج فعال بالتشديد من الهدجان، وهو مشية الشيخ من
هدج من باب ضرب والباقي بما كان للسبية، والضمير المنصوب في (إياهم) يرجع إلى
رهط جرير إذا كان المراد من عطية أباه، وهو اسم كان، وخبره (عودا).

وقوله: (إياهم) مفعول (عود) وفيه الشاهد حيث فصل به بين كان واسمه، والحال
أنه ليس بطرف، ولا مجرور على رأي الكوفيين؛ فإنهم يجوزون: كان طعامك زيد آكلا،
وأجاب البصريون بأن في كل ضمير الشأن، والجملة خبر (كان) فلا فصل، أو هي زائدة
فلا اسم ولا خبر، و (ما) موصولة واسم (كان) فستتر فيه يرجع إلى (ما).

و (عطية) مبتدأ، و (عود) خبره، و (إياهم) مفعول مقدم، والعائد محذوف،
والتقدير: بالذي كان عطية عودهم، أو هو ضرورة فلا اعتبار به.

(هـ):

بَاتَتْ فُؤَادِي ذَاتُ الْخَالِ سَالِبَةً فَالْعَيْشُ إِنَّ حُمَّ لِي عَيْشٌ مِنَ الْعَجَبِ
هو من [البسيط].

و (ذات الخال) ذات الشامة، وهو اسم (باتت)، و (سالبة) خبره، و (فؤادي) مفعول
(سالبة) وفيه الشاهد، حيث ولى باتت معمول خبرها، وهو فؤادي، وليس هو بظرف ولا
مجرور، على رأي الكوفيين، وحمله البصريون على الضرورة.
قوله: (فالعيش) مبتدأ، وخبره (من العجب).

وقوله: (إِنَّ حُمَّ لِي عَيْشٌ) جملة معترضة، والتقدير: أن حم لي عيش، فالعيش من
العجب، والجزاء هو قوله، فالعيش فلذلك دخله الفاء، و (حم) على صيغة المجهول
معناه: قدر.

(هـ):

وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ

قاله امرؤ القيس بن عانس بالنون قبل السين المهملة الصحابي، وقيل: قاله امرؤ
القيس بن حجر الكندي على ما ثبت في كتاب الشعراء الستة، وليس بصحيح،
والصحيح الأول، نص عليه بن دريد وغيره، وهذا موضع وهم للمحصلين، وتمامه:

كَلَيْلَةَ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ

وهو من قصيدة من [الوافر] أولها هو قوله:

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْإِثْمِ دِ وَنَامَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ

(الأثم) بفتح الهمزة وسكون الثاء المثناة وضم الميم اسم موضع، وقد روس
بكسر الهمزة والميم كالأثم الكحل.

و (الخلي) الخالي عن الهموم والأحزان.

و (العائر) بعين مهملة وهمزة بعد ألف، وهو الذي تدمع له العين، وقيل: هو نفس
الرمد، فعلى هذا يكون الأرمد صفة مؤكدة، والشاهد في قوله: (بات) حيث استعملها
تامة، ولم يحتج فيه إلى خبر، والضمير فيه يرجع إلى نفس الشاعر، وفيه التفات من
الخطاب إلى الغيبة، وليلة مرفوع؛ لأنه فاعل (باتت) والأولى أن يكون الواو للحال؛ أي:
وبت، والحال أن بيتوتتي كانت شديدة دل على شدتها التشبيه المذكور.

(ظقهع):

أَنْتَ تَكُونُ مَا جِدَّ نَيْلٌ إِذَا تَهَبُّ شَمَّالٌ بَلِيلٌ

قالت أم عقيل بن أبي طالب، وهي ترقصه.
و (أنت) مبتدأ، و (ماجد) خبره؛ أي: كريم من مجد بالضم، وتكون زائدة، وفيه
الشاهد حيث جاء على لفظ المضارع، ومن شرطها إذا كانت زائدة ان تكون بلفظ
الماضي وهو شاذ.

و (نبيل) خبر بعد خبر من، (النبل) بالضم وهو الفضل، وكذا النبالة.
و (شَمَّالٌ) فعال بسكون العين، وهي التي تهب من ناحية القطب، و (بليل) بفتح
الباء الموحدة بمعنى: مبلولة صفة.

(ظهع):

جِيَادُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى عَلَى كَانِ الْمُسُومَةِ الْعَرَابِ
لا يعرف هذا إلا من قبل الفراء، من [الوافر] ويروى: (سراة بني أبي بكر) بفتح
السين، جمع سري ولا يعرف فاعل على فعلة غيره؛ يعني: خيولهم.
(الجياذ)، وهو جمع جواد، وهو الفرس النفيس، وارتفاعه بالابتداء.
و (تسامى) خبره، وأصله تتسامى من السمو، وهو العلو، والشاهد في زيادة كان؛
أي: على المسومة العراب، وهي الخيل التي جعلت عليها علامة، وتركت في المرعى.
و (العراب) الخيل العربية، ويروى المظهمة الصلاب، يقال: فرس مطهم إذا كان
متناسق الأعضاء.

وعن الأصمعي المطهم التام كل شيء منه على حده، ووجه مطهم مجتمع ومدور.
(هع):

فَكَيْفَ إِذَا مَرَزْتَ بَدَارِ قَوْمٍ وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامِ
قاله الفرزدق من قصيدة من [الوافر] يمدح بها هشام بن عبد الملك، ويروى:
(وكيف) وروى سيبويه: (وكيف إذا رأيت ديار قوم).

قوله: (وجيران) عطف على (قوم)، و (لنا) في موضع جر نعت لـ (الجيران) على
تقدير زيادة كانوا؛ لأنهم قالوا إنها زيادة بين الصفة والموصوف؛ أعني: جيران كرام.
وقال ابن هشام: وليس من زيادتها قوله: فكيف إذا مررت بدار قوم... إلى آخره؛
لرفعها الضمير، خلافاً لسبويه؛ لأنها مسندة إلى الضمير الذي هو الواو، وذلك يدل

على الاهتمام بها ورد بأنه لا يمنع إسنادها زيادتها، بدليل إلغاء ظننت مسندة متأخر، ومتوسطة.

فإن قلت: (الواو) أسمها، و (لنا) خبرها مقدما، والتقدير: وجيران كرام كانوا لنا فلا زيادة؟

قلت: عدم جواز تقديم الخبر في الأصل منع كون (لنا) خبرا مقدما.

(هـ):

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ وَآلَ مُطَرِّفٍ إِنَّ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا
قالته ليلي الأخيلية من قصيدة ميمية من [الكامل].

قوله: (الدهر) نصب على الظرفية، و (آل) مطرف كلام إضافي مفعول لا تقربن، والشاهد في (إن ظالما) حيث حذف منه كان مع اسمها، تقديره: إن كنت ظالما، وكذلك في قولها: (وإن مظلوما) وكلاهما منصوبان على الخبرية لـ (كان) المقدرة.

(ظقه):

لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
هو من [البسيط].

المعنى: لا يأمن غدرات الزمان صاحب بغى وظلم، ولو كان ملكا له جنود كثيرة، بحيث ضاق عنها السهل والجبل.

قوله: (ذو بغى) فاعل (لا يأمن).

و (الدهر) نصب على الظرفية، أو مفعول؛ أي: لا يأمن في الدهر الحوادث، أو لا يأمن غدرات الدهر، والشاهد في قوله: (ولو ملكا) حيث حذف منه كان مع اسمها بعد الشرط.

و (جنوده) مبتدأ، والجملة بعده خبره في محل نصب على أنها صفة لـ (ملكاً).
و (السهل) فاعل، و (الجبل) عطف عليه، والجملة الصغرى محلها الرفع، وهو من [البسيط].

(ظقهع):

مِنْ لَدُنْ شَوْلًا فَإِلَى إِثْلَائِهَا

هذا من الرجز المشطر، أنشده سيبويه في كتابه، وهو مثل المثل بين العرب.
قوله: (مِنْ لَدُنْ) أصله: من لدن، و (شَوْلًا) بفتح الشين المعجمة وسكون الواو، وفي آخره لام، ومادته تدل على الارتفاع، لكن اختلاف في المراد به هاهنا، فقليل: مصدر

شالت الناقة بذنبها؛ أي: رفعته للضراب فهي شائل بغير هاء، والجمع: شول، مثل ركع، والتقدير: من لدن شالت شولا.

وقال سيويه: التقدير: ولدن كانت شولا، وفيه الشاهد حيث حذف كان بعد لدن، وهو قليل.

وقيل: اسم جمع شائلة على غير القياس، وهي الناقة التي خف لبنها وارتفع ضرعها، وأتي عليها من نتاجها سبعة أشهراً وثمانية.

والتقدير: مثل ما قال سيويه، وقد رجح الأول بأنه روي من لدشول بالخفض، وأجيب بأن التقدير: من لد شولان شول، وزمان شول، أو كون شول، فحذف المضاف، والتقدير الأخير أولى ليتخذ المعنى في الروايتين، ولكن يحتاج إلى الخبر؛ أي: موجود أفان قدر الكون مصدر كان التامة لم يحتج إلى ذلك.

وقد يرجح الثاني برواية الجرحي من لد شولا بغير التنوين، على أن أصله شولا بالمد، ولكن قصر للضرورة، ولكنها تقتضي أن المحدث عنه ناقة لا نوق.

وقيل: شولا نصب على التمييز، أو التشبيه بالمفعول به كانتا غدوة بعدها في قولهم: لدن غدوة، ولا تقدير في البيت، وهذا مردود باتفاقهم على اختصاص هذا الحكم بغدوة.

قوله: (إتلائها) بكسر الهمزة وسكون التاء المثناة من فوق من أتلت الناقة إذا تلاها ولدها؛ أي: تبعها فهي تلية، وإن لد تلوا الأنتى تلوة، والجمع أتلاء بفتح الهمزة.

(ظهم):

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضُّبُعُ

قاله العباس بن رداً السلمي الصحابي، من المؤلفة قلوبهم، وهو من [البسيط].

يعني: يا أبا خراشة وهو بضم الخاء المعجمة، واسمه خفاف بن ندبة بالنون، وهو أيضاً صحابي، وأحد عربة سودان العرب، وأحد فرسان قيس وشعرائها.

قوله: (أما) بفتح الهمزة مركبة من كلمتين الثانية عوض من كان محذوفة، وأصله: لأن كنت، فحذفت اللام تناسياً، ثم حذفت كان لكثرة الاستعمال، ثم جيء بالضمير المنفصل خلفاً عن المتصل، ثم عوضت عن كان ما الزائدة قبل الضمير، والتزم حذفها لئلا يجتمع العوض والمعوض منه، ثم أدمغ نونها في الميم فصاراً: ما أنت، وفيه الشاهد حيث حذف كان بعد أن الناصبة.

وقيل: هي كلمتان؛ الثانية عوض عن كان محذوفة، والأولى (أن) المصدرية عند البصرية، والشرطية عند الكوفية، وزعموا أن (أن) المفتوحة قد تحازي بها، ويؤيده رواية ابن دريد: إما كنت بالكسر، وبذكر كان ودمج الفاء بعدها، وقيل: هي مركبة من: (أن) و (ما) التي تدخل للتأكيد.

وقال أبو علي، وأبو الفتح: (ما) في (إما) هي الرافعة والناصبة؛ لأنها عاقبت الفعل الرافع الناصب؛ يعني: إن كان فعلت عمله فيهما.

قوله: (ذا نفر) خبر كان، والفاء في (فإن) قيل: زائدة، والصواب أنها رابطة لما بعده بالأمر المستفاد من السابق؛ لأن المعنى: تنبه يا أبا خراشة إن كنت كبير القوم عزيزا فإن قومي معروفون لم تأكلهم الضيع؛ أي: السنة المجدة من القلة.

و (الضعف) وهو بفتح الضاد وضم الباء قيل: هو على التشبيه. وقال أبو علي في الإيضاح: هو اسم للسنة المجدة؛ يعني: على الحقيقة، ويروى: فإن قومك، وهذا وهم؛ لأنه خلاف ما قصده الشاعر.

(هـ):

أَزْمَانٌ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةُ كَالَّذِي لَزِمَ الرَّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا
قاله الراعي عبيد بن حصين شاعر، فحل إسلامي، حتى كان يعين بين جرير والفرزدق حكما، وهو من [الكامل].

قوله: (أزمان قومي)؛ أي: أزمان كان قومي، وفيه الشاهد حيث حذف كان، وليست هي بعد (أن) المصدرية؛ لأن كثيرة حذفها بعدها، وبدونها قليل، و (الجماعة) منصوب على المعية.

قوله: (كالذي)؛ أي: كالراكب الذي، و (الرحالة) بكسر الراء وتخفيف الحاء سرج من جلود ليس فيه خشب، كانوا يتخذونه للركض الشديد، والباء السببية مقدرة في (إن تميل)؛ أي: بسبب ميلها، ف (إن) مصدرية، و (مميلا) بفتح الميم الأولى نصب على المصدر؛ يعني: ميلا.

(ظقه):

فَإِنْ لَمْ تَكُ الْمِرْأَةُ أَبْدَتْ وَسَامَةً فَقَدْ أَبْدَتْ الْمِرْأَةُ جَبْهَةً ضَيِّغَمَ
قاله الخنجر بن صخر الأسدي، وهو من [الطويل].

و (المرأة) بكسر الميم آلة مشهورة، فكأنه نظر وجهه فيها فلم يره حسنا، فتسلى بأنه يشبه الأسد.

(الفاء) في (فإن لم تك) للعطف إن تقدمه شيء، و (تك) أصله: تكن، والشاهد في حذف نونه مع وقوعها بعد الجازم، وهو قبل الساكن، روي ذلك عن يونس والكوفية. و (الوسامة) الحسن والجمال من وسم، و (الضيغم) الأسد من الضغم، وهو العض، و (الياء) فيه زائدة.

(ع):

وَأُبْرِحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَهَـأ مُجِيدًا

قاله خراش بن زهير، وهو من [الوافر].

والشاهد في قوله: (وأبرح) حيث حذف منه كلمة لا؛ لأن أصله: لا أبرح وهو شاذ؛ لأن (لا) لا تحذف فيه إلا بعد القسم، وخبره قوله: (منتظا)؛ أي: صاحب نطاق، يقال: جاء فلان منتظا فرسه إذا جانبه ولم يركبه، وقيل: أي قاتلة، ولا يستجاد في الثناء على قومي.

وقوله: (مجيدا) بضم الميم خبر بعد خبر، ينزل على المعنيين المذكورين. قوله: (بحمد الله) يتعلق بمحذوف؛ أي: أحمد على ذلك بحمد الله، ويجوز أن يتعلق بـ (أبرح).

(ع):

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتَدَارَكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَا

قاله النعمان بن المنذر مالك الحيرة، وهو من قصيدة من [البسيط].

قوله: (ما قيل) مفعول (قد قيل) ناب عن الفاعل. قوله: (إن صدقا)؛ أي: إن كان القول صدقا، وإن كان القول كذبا، وفيهما الشاهد، حيث حذف كان فيهما، وهو حذف شائع ذائع. وقوله: (فما اعتذارك) جزاء شرط مقدما، فلذلك دخلت الفاء، والتقدير: إذا قيل قول فما اعتذارك عنه.

(ظ):

لَيْسَ يَنْفَكُ ذَا غِنَى وَاعْتَزَّازٍ كُلُّ ذِي عَفْءٍ مُقِلٌّ قُتُوعٍ

هو من [الخفيف].

معناه: لم يزل كل ذي عفاف وإقلال وقناعة غنيا وعزيزا. قوله: (ليس) أهمل هنا ولم يعمل، ويجوز أن تعمل بأن يضم فيها ضمير الشأن، ويكن اسمه وما بعده خبره.

و (ينفك) من الأفعال الناقصة، وفيه الشاهد حيث أعمل عمل كان لتقدم النفي عليها، و (كل ذي عفة) اسمه، و (ذا غنى) خبره مقدما.

قوله: (مقل قنوع) مجروران على الوصفية، وضبط الشيخ أبو حيان (مقل قنوع) برفع (قنوع) على الابتداء، و (مقل) مقدما خبره، و (المقل) بضم القاف وتشديد اللام بمعنى: القليل، دخلت عليه باء الجر، وقيل: تنازع ليس، و (ينفك) في قوله: (كل ذي عفة) والأصح إعمال الثاني لقربه.

(ظ):

تَنْفَكَ تَسْمَعُ مَا حَيَّتْ بِهَالِكٍ حَتَّى تَكُونَ

قاله خلفه بن نزار، وتمامه:

والمراء قد يرجو الرجاء مؤملا والموت دونه

وهو من [الكامل المرفل].

المعنى: لا تزال تسمع مات فلان وفلان حتى تكون أنت الميت، والمعنى: لا تنفك، وفيه الشاهد، حيث حذف منه حرف النفي معتمدا على معناه، وقد علم أنه لا يعمل إلا إذا تقدمه النفي لفظا أو معنى، واسمه فيه، وخبره (سمع)، وكلمة (ما) للتوقيت؛ أي: مدة حياتك.

قوله: حتى تكونه؛ أي: حتى تكون إياه؛ أي: الهالك، وجاز الاتصال على الانفصال، وتكون منصوب؛ أي: حتى إن تكون.

(ظق):

سَلِي إِنْ جَهِلَتِ النَّاسُ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٍ وَجَهْلٍ

قاله السموأل بن عادياء الغسائي اليهودي، وقيل: قاله اللجلج الحارثي، والأول أشهر، وهو من قصيدة من [الطويل].

والقافية متواترة، و (سلي) الخطاب لمؤنث، والناس مفعوله.

وقوله: (إن جهلت) شرطية، وجوابها (سلي)، و (ترك) الفاء فيه ضرورة، وقد يقع الجواب فعلا طلبيا، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاَعْلَمُوْا﴾ [الأنفال: ٤٠].

ومفعول (جهلت) محذوف؛ أي: إن جهلت حالنا وحالهم.

و (عالم) اسم (ليس) و (سواء) مقدما خبره، وفيه الشاهد وهو جائز، خلافا لابن درستويه، والبيت حجة عليه.

(ظع):

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مُعَرَّسِهِمْ وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى يُلْقِي الْمَسَاكِينَ
 قاله حميد بن ثور الأرقط، أحد البخلاء المشهورين، وكان الهجاء للضيغان، وهو
 من قصيدة من [البسيط] يصف بها أضيافاً، نزلوا به فقدم لهم تمراً، وأولها:
 لأمر حبا بوجوه القوم إذا حضروا كأنها إذا ناخوها الشياطين
 و (النوى) مبتدأ، و (عالي مُعَرَّسِهِمْ) خبره وقعت حالا، وهو بضم الميم وفتح العين
 والراء موضع النزول آخر الليل، وأراد به الموضع الذي أنزلهم فيه، فلما أصبحوا ورأى
 من النوى شيئاً كثيراً في معرسهم أنشد هذه القصيدة، وأشار إلى كثرة أكلهم.
 واسم (ليس) مستتر فيه ضمير الشأن، و (كل النوى) منصوب بـ (يلقي) من الإلقاء،
 و (المساكين) فاعله، والجملة خبر (ليس) واستشهد به ابن الناظم للكوفية في تجويزهم:
 كان طعامك زيدا كلا، وكان طعامك أكلا زيد، وهذا وهم منه؛ إذ لو كان المساكين اسم
 (ليس) لكان (يلقي) مسند إلى ضميره، وكان يجب أن يقال يلقون، أو تلقى بالتاء المثناة
 من فوق، ولم يرو إلا بالياء آخر الحروف، فوجب توجيهه بما ذكرنا، و (الواو) في
 (وليس) للمحال فافهم.

(ظ):

إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتٌ وَآخَرُ مَثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ
 قاله العجير بن عبد الله السلولي، وهو من قصيدة من [الطويل].
 والمعنى: إذا مت كان الناس نوعين؛ نوع منهم يشمت في نوع يشني على بالذي
 كنت أصنعه في حياتي، والشاهد في قوله: (كان الناس صنفان) حيث وقع اسم كان
 ضمير الشأن، ف (الناس) مبتدأ، و (صنفان) خبره، ويروى: صنفين على أن يكون (الناس)
 اسم (كان) فلا شاهد حيثئذ.
 وقوله: (شامت) خبر مبتدأ محذوف؛ أي: أحد الصنفين شامت، قيل: يجوز أن
 يكون بدلا من صنفان.

وقوله: (مثن)؛ أي: على، و (أصنع)؛ أي: أصنعه؛ لأنه عائد الموصول فافهم.

(ظ):

حَدِبْتُ عَلَى بُطُونِ ضَبَّةٍ كُلِّهَا إِنَّ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا

قاله النابغة الذبياني، وهو من قصيدة من [الكامل].
 (حدبت) من حدب عليه بكسر الدال إذا عطف ورق.

و (بطون ضبة) كلام إضافي فاعله، و (ضبة) بفتح الضاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة، وهو ضبة بن أدبن طابخة ابن إلياس بن مضر بن نزار، ويروى: ضنة بكسر الضاد وتشديد النون، وهو ضنة بن عبد بن كثير بن عذرة بن سعد بن هديم، وكذا رواه الأعلام، وقال: ضنة من قضاة من عذرة، والشاهد في الشطر الأخير، حيث حذف كان في الموضعين، والتقدير: إن كنت ظالمًا وإن كنت مظلومًا.

شواهد

(ما) و (لا) و (إن) المشبهات بـ(ليس)

(ظه) ^(١):

بَنِي غُدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبْتُمْ وَلَا صَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَزَفُ
هو من البسيط.

أي: يا بني غدانة بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال، وهو حي من يربوع، و(ما) نافية، و (إن) كذلك زيدت للتأكيد، وكفت (ما) عن العمل.
و (أنتم ذهب) مبتدأ وخبر، وزعم الكوفيون أن (إن) ما كفت، ويلزمهم أن لا يبطل عملها، كما لا يبطل على الصحيح إذا تكررت نعم، رواه يعقوب ذهباً.
و (صريفاً) بالنصب، فعلى هذا هي نافية مؤكدة لـ (ما) والشاهد في إبطال عمل (ما) النافية لاقترانها بـ (أن) الزائدة، و (الصريف) بفتح الصاد وكسر الراء الفضة.
(ظ):

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَنْجُنُونًا بِأَهْلِهِ وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُعَذِّبًا
منع بعضهم الاحتجاج به، وهو من [الطويل].

أي: وما الزمان إلا يدور دوران منجنون، تارة يرفع، وتارة يضع، وهو بفتح الميم الدولاب التي يستقي عليها، فيكون انتصابه كنصب المصادر، أو بفعل محذوف؛ أي: وما الدهر إلا يشبه منجنونا.
وزعم ابن باب شادان أصله: إلا كمنجنون، ثم حذف الجار فانتصب المجرور، ورواه المازني: أرى الدهر إلا منجنونا بأهله، ثم حكم بزيادة (إلا)، وتبعه ابن مالك فيه، والأول هو المحفوظ، والشاهد في (منجنونا) و (معذباً) حيث نصبا مع بطلان عمل (ما) بدخول (إلا) قال ابن الناظم: هذا نادر، وسكت عن تأويله، وقد ذكرناه.

(هـ):

وَمَا خُذِّلَ قَوْمِي فَأَخْضَعَ لِلْعَدَا وَلَكِنْ إِذَا أَدْعَوْهُمْ فَهُمْ هُمْ
هو من [الطويل].

(١) البيت من بحر البسيط، لم ينسب في مراجعه لشاعر معين، وهو في تخلص الشواهد (٢٧٧)، والجنى الداني (٣٢٨)، والخزانة (٩ / ١١٤)، والدرر (٢ / ١٠٢)، وشرح التصريح (١ / ٩٧)، وشرح شواهد المغني للسيوطي (٨٤)، والمغني (١ / ٢٥).

و (خذل) بضم الخاء جمع خاذل من خذله إذا ترك عونه ونصره، وهو خبر (ما)، و (قومي) اسمه، وفيه الشاهد، حيث أبطل فيه عمل (ما) لتقدم خبرها على اسمها. قوله: (فأخضع) بالنصب؛ لأنه جواب النفي، والتقدير: فأنا أخضع، و (العدا) بكسر العين جمع عدو.

قوله: (فهم هم) مبتدأ وخبر، وقعت جواب الشرط، فلذلك دخلت عليها الفاء؛ أي: هم الكاملون في الشجاعة الكاملة. (ظ):

فَأَضْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ
قاله الفرزدق، وهو من قصيدة من [البيط].

يمدح بها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، ف(أصبحوا) بمعنى: صاروا. وقوله: (قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ) حال، ويروى: دولتهم؛ و (إِذْ) للتعليل. و (هُم قُرَيْشٌ) مبتدأ وخبر، و (إِذْ) الثاني عطف عليه، والشاهد في (مثلهم) حيث نصب مع تقدمه على اسم (ما) وهو نادر. قيل: هذا من غلط الفرزدق؛ لأنه تميمي، وليس من لغته نصب الخبر، فقصد أن يتكلم باللغة الحجازية، ولم يعلم أن (من) شرط نصب الخبر تأخره فغلط، وقيل هو نصب على الحال؛ لأنه صفة لـ (بشر)، وصفة النكرة إذا تقدمت عليها نصبت على الحال، والتقدير: وإذ ما في الدنيا بشر حال كونه مثلهم، وقيل: ظرف، والتقدير: وإذ ما مكانهم بشر؛ أي: في مثل حالهم. (ظ):

وَقَالُوا تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مَنَى وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مَنَى أَنَا عَارِفٌ

قاله مزاحم بن الحارث العقيلي، شاعر إسلامي، وهو من [الطويل]. يقال: تعرفت ما عند فلان؛ أي: تطلبت حتى عرفت، والضمير يرجع إلى محبوبته، و (المنازل) نصب على الظرفية، و (منى) قرية ينحر بها الهدايا، أراد: أنه اجتمع بها في الحج، ثم فقدوها، فسأل عليها فقالوا: وسل عنها في منازل الحج من منى، فقال: لا أعرف كل من وافى منى حتى أسأل عنها.

قوله: وما نفي، و، كل نصب على أنه مفعول عارف على لغة تميم، و، ليس بظرف، ويجوز أن يرفع على أنه اسم جما، والجملة أعني: أنه عارف خبرها، والعائد محذوف؛ أي: عارفه، والشاهد فيه على إبطال عمل (ما) لا يلائمها معمول الخبر.

(هـ):

بَأْهَبَةِ حَزْمٍ لُذٍّ وَإِنْ كُنْتَ أَمِنَّا فَمَا كُلُّ حِينٍ مِّنْ تُؤَالِي مُؤَالِيَا
هو أيضًا من [الطويل].

والباقي بـ (أهبة) تتعلق بـ (لذ) وهو أمر من لاذ، والأهبة في الأصل عدة الحرب، ولكن المراد هاهنا الاستعداد والتهيئ.

و (الحزم) ضبط الأمر، و (إن كنت أمتنا) معطوفة على محذوف؛ أي: إن لم تكن أمتنا، وإن كنت أمتنا.

قوله: (فما) الفاء للتعليل، و (ما) بمعنى: ليس، و (من) في محل الرفع اسمه، و (موالينا) خبره، و (كل حين) نصب على الظرف، وهو معمول الخبر، فلما تقدم لم يبطل عمل (ما) وفيه الشاهد؛ لأن معمول الخبر إذا كان ظرفاً أو مجروراً لا يبطل به العمل إذا تقدم على اسمها فافهم.

(ظقهع):

تَعَزَّ فَلَا شَيْءَ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا وَلَا وَزَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا
هو أيضًا من [الطويل].

و (تعز) أمر من العزاء، وهو الصبر والتسلي.

وقوله: (فلا شيء على الأرض باقيا) جواب الأمر، و (لا) في الموضعين بمعنى: ليس، والشاهد فيهما حيث عمل عملها فيهما.

و (الوزر) الملجأ، و (الواقى) الحافظ، المعنى: اصبر وتسل على ما أصابك من المصيبة، فإنه لا يبقى شيء على وجه الأرض، ولا ملجأ يقي الشخص ويحفظه مما قضى الله رب العالمين.

لَهْفِي عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ يَبْغِي جَوَارِكَ حِينَ لَا تَ مُجِيرُ

قاله شمر دل الليثي وهو من قصيدة من [الكامل] يرثي بها منصور بن زياد؛ أي: حسرتي عليك من لهف إذا تحسر.

و (لهفي) مبتدأ، و (عليك) خبره؛ أي: حاصل عليه، و (اللام) في (للهفة) للتعليل، أراد: أنه يتلهف عليه لأجل تلهف الخائف الذي كان يطلب جواره، وقد قيل: أنه كلهفة بكاف التشبيه؛ أي: يتلهف كتلهف الخائف، ولكن الرواية بلام التعليل، وأيضاً فيه من المبالغة ما ليس في الكاف.

قوله: (بيغي)؛ أي: يطلب، و (جوارك) مفعوله، و (حين) نصب على الظرف، و(لات) مهملة، وفيه الشاهد حيث أهملت عن العمل لعدم دخولها على الزمان؛ لأن شرط عملها كون معموليها اسمي زمان. وعند الجمهور: هي تعمل عمل ليس، ولا يذكر بعدها إلا أحد المعمولين، والغالب أن يكون المحذوف هو المرفوع. وقوله: (مجير) فاعل من أجار، وارتفاعه بالابتداء، وخبره محذوف، وتقديره: حين لات له مجير.

(هـ):

لَاتَ هُنَا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ
قاله الأعشي ميمون بن قيس، وهو من قصيدة من [الخفيف].
و (لات) بمعنى ليس، وفيه الشاهد حيث جاءت (هنا) مهمة لعدم دخولها على الزمان؛ لأن قوله: (ذكرى) مبتدأ وليس بزمان، و (هنا) بفتح الهاء وتشديد النون خبره، وهو ظرف مكان بمعنى هنا.
وقيل: هو اسم زمان مرفوع ب (لات)، و (ذكرى جبيرة) في موضع نصب على الخبرية، والتقدير: لات هذا الحين حين ذكرى جبيرة، وهو بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وفتح الراء في آخره هاء.
وقيل: بفتح الجيم وكسر الباء، وهي بنت عمرو من بني خرم بن بكر بن وائل، قيل: هي امرأة الأعشي.
قوله: (أو من جاء) ويروى: أم من جاء، وهو استفهام فيه مضمر، تقديره: الجبيرة تذكر أم من جاء منها بطائف الأهوال.
و (الطائف) هو الذي يطوف بالليل، وأراد به هنا: الخيال الذي رآه في النوم، فكأنه رآها وهي غضبي فارتاع لذلك.
و (الأهوال) جمع هول، وهو الخوف، و (الباء) في (بطائف) تتعلق ب (جاء).
(ظقهع):

إِنْ هُوَ مُسْتَوَلِيًا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَوْعَفِ الْمَجَانِينِ
أنشده الكسائي، وهو من [الوافر].
الشاهد في قوله (إن)، فإنها نافية بمعنى: ليس، وعملت عملها، وهو نادر.

وقوله: (هو) اسمها، و (مستوليا) خبرها، والاستثناء مفرغ، ويروى إلا على حزبه الملاعين، وفيه شاهد آخر، وهو أن انتقاض النفي بعد الخبر لا يقدح في العمل.
(ظقهع):

وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ بِمُعْنٍ فِتِيلًا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ
قاله سواد بن قارب السدوسي الصحابي رضي الله عنه، وهو من قصيدة من [الطويل].

والشاهد في قوله: (لا ذو شفاعاة بمُعْنٍ) حيث جاءت (لا) بمعنى ليس، ودخلت الباء الزائدة في خبرها كما تدخل في خبر ليس.
و (فتيلا) بفتح الفاء، وهو الخيط الذي يكون في شق النواة، نصب على أنه مفعول (معن) والأصل: قدر فتل، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [الإسراء: ٧١].

(ظقهع):
وَأَنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ
قال الشنفرى الأزدي عمرو بن براق، وهو من قصيدة من [الطويل].
والشاهد في قوله: (بأعجلهم) حيث دخلت الباء فيه، وهو خبر (كان) المنفي، و(إذا) للظرف بمعنى حين، مضاف إلى الجملة التي بعده، والعامل فيه (أعجلهم) و(أجشع القوم) مبتدأ، و (أعجل) خبره، وهو من الجشع بالجيم وهو الحرص على الأكل، قال الجوهري: هو أشد الحرص.

(ظه):
دَعَانِي أَخِي وَالْخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدُدٍ
قاله دريد بن الصمة قتل يوم حنين كافرا، وهو من قصيدة من [الطويل].
قوله: (وَالْخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ) جملة حالية، و أراد بالخيـل: الفرسان، وأخوه عبد الله، وكان قتل، وجعل دريد يذب وهو جريح.

والشاهد في (بقعدد) حيث دخلت الباء فيه، وهو مفعول ثان لـ (وجد) لتقدم النفي عليه، وهو بضم القاف وسكون العين وضم الدال الأولى وفتحها، والمعنى: هاهنا لم يجدني ضعيفا متأخرا، والمعنى: طلبني في الحرب، والحال أن الفرسان بيني وبينه، ولما طلبني لم يجدني متأخرا.

(ظه):
فَإِنْ تَنَأَ عَنْهَا حِقْبَةً لَا تُلَافِهَا فَإِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثَتْ بِالمُجَرَّبِ

قاله امرؤ القيس الكندي، وهو من قصيدة من [الطويل].
 قوله: (عنها)؛ أي: عن أم جندب المذكورة في أول القصيدة:
 خَلِيلِي مُرًّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ لِنَقْضِي حَاجَاتِ الْفُؤَادِ الْمُعَذَّبِ
 و (الفاء) للعطف، و (تنأ) مجزوم فعل فعل الشرط من النأي، وهو البعد، و (حقبة)
 نصب على الظرف، وأراد بها: هنا الحين.
 قوله: (لا تُلاقها) بدل من (تنأ) لأن عدم الملاقاة هو النأي، ويجوز أن يكون حالا
 بتقدير: قد.

قوله: (فإنك) جواب الشرط، و (الباء) في ب (المجرب) زائد، وفيه الشاهد، حيث
 زيدت في خبر إن وهو بفتح الراء بمعنى التجربة.
 (هـ):

وَلَكِنْ أَجْرًا لَوْ فَعَلْتَ بِهِيْنِ وهل يُنْكَرُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ وَالْأَجْرُ
 هو من [الطويل] والشاهد في (بهين) دخلت عليه الباء، وهو خبر (لكن) لشبهه
 بالفاعل، وهو نادر.

وقوله: (لو فعلت) معترض بين اسم لكن، وخبره ومفعوله محذوف؛ أي: لو فعلته،
 وجواب (لو) محذوف، والتقدير: ولكن أجرا هين لو فعلته هين، و (هل) للنفي.
 وقوله: (والأجر) مرفوع عطفاً على (المعروف).

أَلَا لَيْتَ ذَا الْعَيْشِ اللَّذِيذَ بِدَائِمِ

قاله الفرزدق، وصدده:

تَقُولُ إِذَا أَقْلَوْلِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ

وهو من قصيدة من [الطويل] يهجو بها جريراً، وكلبياً رهطه، ويرميهم بإتيان الأتن،
 كما أن بني فزارة يرمون بإتيان الإبل.
 قوله: (أقلولي)؛ أي: يقول الكلبي إذا ارتفع على الأتان، و (أقردت) الأتان بالقاف؛
 يعني: لصقت بالأرض وسكنت.

قوله: (ألا ليت... إلخ) مقول القول.

وقوله: (ذا) اسم ليت، و (العيش) بدل منه، و (اللذيذ) صفته، و (بدائم) خبره، وفيه
 الشاهد، حيث زيدت الباء في خبر ليت، وروى الجوهرى الأهل أخو عيش لذيق بدائم،
 وعليه تكون الباء زائدة في خبر المبتدأ الذي دخلت عليه هل لشبهها بالنفي، وقد صرف
 بعضهم معنى البيت إلى معنى حسن، ولكنه ليس مراد الشاعر، وهو أن الجنابة تقول

بلسان الحال إذا ارتفع عليها الميت، والحال أنها أقردت؛ أي: سكنت الأهل صاحب عيش لذيد يدوم في عيشه، والحامل لذلك عدم اطلاعهم على السابق واللاحق.

(ع):

أَبْنَاؤُهَا مُتَكَنَّفُونَ أَبَاءَهُمْ حَقُّوا الصُّدُورَ وَمَا هُمْ أَوْلَادُهَا
هو من [الكامل]، وقبله:

وأنا النذير بِخَرَّةٍ مَسُودَةٍ تصل الجيوش إليكم أقوادها
(الحرّة) بفتح الحاء وتشديد الراء أرض ذات حجارة سود، ولكن المراد هاهنا:
الكتيبة المسودة.

و (الأقواد) جمع قود بفتح القاف وسكون الواو، وهي الجماعة من الخيل.
قوله: (أبناؤها) مبتدأ؛ أي: أبناء الكتيبة، وأراد: رجالها، و (متكنفون آباءهم) خبره؛
أي: محدقون، وأراد بالآباء: الرؤساء لقيام الأمر بهم.
قوله: (حقنوا الصدور) كلام إضافي خبر ثان، وأصله: حقنوا جمع حقن بفتح
الحاء وكسر النون صفة من الحقن بفتح الحاء، وهو الغيظ.
قوله: (وما هم أولادها)؛ أي: ليسوا أولاد الكتيبة على الحقيقة؛ يعني: لم تلدهم
الكتيبة، وإنما هم أبناؤها على مجاز قول العرب: بنو فلان بنو الحرب، وفيه الشاهد
حيث نصب خبر (ما) التي بمعنى: ليس على لغة أهل الحجاز فافهم.

(ع):

نَصْرَتُكَ إِذْ لَا صَاحِبَ غَيْرِ خَاذِلٍ فَبَوَّئْتَ حِصْنًا بِالْكَمَاءِ حَصِينًا
هو من [الطويل].

والشاهد في قوله: (إِذْ لَا صَاحِبَ غَيْرِ خَاذِلٍ) حيث عملت (لا) فيه عمل ليس على
مذهب أهل الحجاز، و (الخدلان): ترك النصر.
قوله: (فبوتت) على صيغة المجهول؛ أي: أسكنت، و (التاء) فيه مفعول ناب عن
الفاعل، و (حصنا) مفعول ثان، و (حصينا) صفته.
و (بالكماء) يتعلق بـ (نصرتك) ويجوز أن يتعلق بـ (حصينا) والأول أوجه، و (الكماء)
بضم الكاف جمع كمي، وهو الشجاع المتكفي في سلاحه؛ أي: المتغظي به.

(قع):

بَدَتْ فِعْلٌ ذِي وُدٍّ فَلَمَّا تَبَغُّهَا تَوَلَّى وَبَقَّتْ حَاجَتِي فِي فُؤَادِيَا
وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيَا سِوَاهَا وَلَا فِي حَيْهَاتُ مَتْرَاحِيَا

قالهما النابغة الجعدي الصحابي، عَمَّر مائتين وأربعين سنة، قيل: اسمه عبد الله ابن قيس، وقيل: قيس بن عبد الله، وقيل: حيان بن قيس، وهما من قصيدة من [الطويل]. ولم يورد أبو تمام في حماسته غيرهما، لكونهما محترارين، وهي تنيف على عشرة أبيات.

قوله: (بدت)؛ أي: ظهرت؛ أي: المحبوبة، ويروى: دنت، وفعل (ذي ود) نصب بنزع الخافض؛ أي: كفعل ذي وداي محبة، وبقيت بالتشديد، ويروى: وختت حاجتي. قوله: (في فؤاديا) أصله: فؤادي بسكون ياء المتكلم، فلما حركت للضرورة أشبعت بالالف، والشاهد في قوله: لا أنا باغيا، حيث عمل (لا) بمعنى ليس في المعرفة، وهو شاذ، وقد ذهب إليه أبو الفتح، وابن الشجري، وأجيب بأن يجعل (أنا) مرفوعا بفعل مضمّر.

و (باغيا) نصب على الحال تقديره: لا أرى باغيا سواها؛ أي: طالبا غيرها، فلما أضرر الفعل برز الضمير وانفصل، ويروى: وحلت سواد القلب لا أنا مبتغي، فعلى هذا لا أيضًا معملة، ولكن سكن يا مبتغي للضرورة، وسواد القلب حبته، وكذلك: سوداؤه، وسويداؤه.

(قع):

إِنَّ الْمَرْءَ مَيِّتًا بِانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ وَلَكِنْ بِأَنْ يُبْغَى عَلَيْهِ فَيُخْذَلَا
هو من [الطويل].

المعنى: ليس المرء مَيِّتًا بانقضاء حياته، ولكن إنما يموت إذا بُغِيَ عليه، فيخذل عن النصر والعون، والشاهد في قوله: (إن المرء ميتا) حيث عمل فيه (إن) عمل ليس. قوله: (يبغى عليه) على صيغة المجهول، والتقدير: ولكن يموت بأن يبغى عليه من البغي، وهو الظلم.

قوله: (فيخذلا) بالنصب عطف عليه؛ أي: فيترك نصره وعونه.

(ظع):

نَدِمَ الْبَغَاةَ وَلَاتَ سَاعَةً مِنْدَمٍ وَالْبُغْيُ مَزْعٌ مُبْتَغِيهِ وَخِيمٌ
قاله محمد بن عيسى التميمي، وقيل: مهلهل بن مالك الكناني، وهو من [الكامل]. و (البغاة) جمع باغ، والشاهد في قوله: (ولات ساعة) مندم، حيث زادت التاء بعد (لا) التي بمعنى: ليس، والجملة حال، والمعنى: ندموا وقت لا ينفعهم الندم.

و (البغي) مبتدأ، و (مرتع) مبتغيه، كلام إضافي مبتدأ ثان، و (وخيم) خبره، والجملة خبر الأول، وهو من الوخامة.

(ظ):

وَمَا حَقُّ الَّذِي يَعْتُو نَهَارًا وَيَسْرِقُ لَيْلَهُ إِلَّا نَكَالًا

قاله مغلّس بن لقيط، شاعر جاهلي، وهو من [الوافر].

وكلمة (ما) نافية، ولكن انتقض نفيها بـ (إلا) ومع هذا عمل حيث نصب (نكالا) وهو الشاهد؛ إذ لو لم يعمل لقليل: نكال بالرفع، ذهب إليه يونس وغيره، وتأوله الجمهور على أن أصله: نكالان، ولكن حذفت نونه للضرورة نكال لعتوه، ونكال لسرقته، و (العتو) مجاوزة الحد في الفساد، والظلم والنكال بالفتح: العذاب من النكل بالكسر، وهو القيد.

(ظ):

يَقُولُ إِذَا أَقْلَوْلِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ أَهْلَ أَخْوَعِشَ لَذِيذِ بَدَائِمِ
قاله الفرزدق، وقد مر عن قريب، والشاهد فيه دخول الباء في خبر المبتدأ الذي دخلت عليه (هل) لشبهها بالنفي.

(ظ):

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ
قاله سعد بن مالك جد طرفة، وهو من قيدة من [الكامل المرفل المضمّر]؛ فإن سن لا براح مستفعلاتن مضمّر مرفل.
قوله: (من صد)؛ أي: اعرض، و (من) شرطية، والضمير في (نيرانها) يرجع إلى الحرب.

قوله: (فأنا) مبتدأ، و (ابن قيس) خبره، والجملة جواب الشرط، والشاهد في قوله: (لا براح) حيث استعمل (لا) بمعنى ليس، والخبر محذوف؛ أي: لا براح لي؛ أي: ليس لي براح.

قليل: يجوز أن يكون (يراح) مبتدأ، ورد بأن (لا) الداخلة على الجملة الاسمية يجب أعمالها، أو تكرارها، فلما لم تكرر علم أنها عاملة، ورد بأن هذا شعر، فيجوز فيه أن ترد غير عاملة ولا مكررة، ورد بأن الأصل كون الكلام على غير الضرورة.

فإن قلت: ما موقع لا براح؟

قلت: مستأنفة، كأنه قال: أنا ابن قيس الذي عرفت بالشجاعة، فلا يحتاج إلى البيان، ثم قال على سبيل الاستئناف: لا براح لي، ويجوز أن يكون حالا مؤكدة، كأنه قال: أنا ابن قيس ثابتا في الحرب، نحو: زيد أبوك عطوفا فافهم.

(ظ):

طَلَبُوا ضُلْحَنَا وَلَاتَ أَوَانَ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ
قاله أبو زبيد المنذر بن حرمله الطائي، مات على دين النصرانية، وقد أدرك الإسلام، وكان عثمان رضي الله عنه يقر به، ويدني مجلسه، وهو من قصيدة طويلة من [الخفيف].

والشاهد في قوله: (ولات أوان) حيث وقع خبره لفظة (أوان) كالحين، وهي حالية؛ أي: ليس الأوان، أو إن صلح، فحذف المضاف إليه ثم بنى، أو إن ما بني قبل وبعد عند حذف المضاف إليه، ولكنه بني على الكسر لشبهه بنزال في الوزن، ثم نون للضرورة، وإن تفسيرية، وليس للنفي، واسمه محذوف.
وقوله: (حين بقاء) خبره؛ أي: ليس الحين حين بقاء الصلح.

شواهد أفعال المقاربة

(ظقهع)^(١):

أَكْثَرَتْ فِي الْعَذْلِ مُلْحًا ذَائِمًا لَا تُكْثِرُنْ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا
قال أبو حيان: هذا مجهول لم ينسبه الشراح إلى أحد، فسقط الاحتجاج به، وكذا
قال عبد الواحد في بغية الأمل.

قلت: لو كان الأمر كذلك لسقط الاحتجاج بخمسين بيتًا من كتاب سيبويه لم يعلم
قائلها، وقد حرف ابن الشجري هذا الرجز، فأنشده:

قَمَ قَائِمًا قَمَ قَائِمًا إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا
وإنما (قم قائمًا) صدر رجز آخر، و (ملحا) حال من الإلحاح، ودائمًا صفته، و (لا
تكثرن) نهى مؤكد بالنون الخفيفة، ويروى: لا تلحني بمعنى: لا تلمني، والشاهد في
عسيت صائمًا، وذلك لأن الأصل أن يكون خبر (عسى) فعلا مضارعًا، وقد جاء هاهنا
مفردًا، وهو نادر.

(ظقهع)^(٢):

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كَذْتُ آيَا

قاله تأبط شراً، واسمه ثابت بن جابر.

وتمامه:

وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفُرُ

وهو من قصيدة من [الطويل].

(١) الرجز لرؤبة في ملحقات ديوانه ص ١٨٥؛ وخزانة الأدب ٩/ ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٢؛ والخصائص
٨٣/ ١؛ والدرر ٢/ ١٤٩؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٣؛ والمقاصد النحوية ٢/ ١٦١؛ وبلا
نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٧٥؛ وتخليص الشواهد ص ٣٠٩؛ وخزانة الأدب ٨/ ٣٧٤، ٣٧٦؛
والجني الداني ص ٤٦٣؛ وشرح الأشموني ١/ ١٢٨؛ وشرح شواهد المغني ص ٤٤٤؛ ومغني اللبيب
١٥٢/ ١؛ وجمع الهوامع ١٣٠.

(٢) البيت لتأبط شراً في ديوانه ص ٩١؛ والأغاني ٢١/ ١٥٩؛ وتخليص الشواهد ص ٣٠٩؛ وخزانة
الأدب ٨/ ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦؛ والخصائص ١/ ٣٩١؛ والدرر ٢/ ١٥٠؛ وشرح التصريح ١/ ٢٠٣؛
وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٣؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٦٢٩؛ ولسان العرب ٣/ ٣٨٣
(كيد)؛ والمقاصد النحوية ٢/ ١٦٥؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٥٤٤؛ وخزانة الأدب ٩/ ٣٤٧؛ ورصف
المباني ص ١٩٠؛ وشرح ابن عقيل ص ١٦٤؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٨٢٢؛ وجمع الهوامع ١/ ١٣٠.

قوله: (فأبت)؛ أي: رجعت.

و (فهم) قبيلة، وهي فهم بن عمرو بن قيس بن غيلان، والشاهد في قوله: و (ما كدت آيبا) حيث استعمل خبر (كاد) اسما مفردا، وإنما قياسه الفعل، ويروى: وما كنت آيبا إن صح، فلا استشهاد فيه.

و (كم) خبرية بمعنى كثير، وخبرة قوله: (فارقتها) أد، وكم مثل هذه الخطة فارقتها، والحال أنها تصفر من صفير الطائر، و (مثلها) مجرور تمييز.

(ظه):

وَقَدْ جُعِلَتْ قُلُوصُ ابْنِي زِيَادٍ مِنَ الْأَكْوَارِ مَرْتَعُهَا قَرِيبُ

هذا من أبيات الحماسة، ولم يعز إلى أحد، وقبله:

فَلَشْتُ بِبَازِلٍ إِلَّا أَلَمْتُ بِرَحْلِي أَوْ خَيَّالْتُهَا الْكَذُوبُ

وبعده:

كَأَنَّ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوًّا وَمَا إِنَّ طِبْهَا إِلَّا اللَّغُوبُ

وهي من [الوافر].

و (الخيالة) بمعنى الخيال، و (القلوص) الشابة من النوق بمنزلة الجارية من النساء، ويروى: ابني سهيل.

و (الأكوار) جمع كور، و (مرتعا) مرعاها، والمعنى: طفقت لقرب مرتعها من الأكوار، و (جعلت) هاهنا من أفعال المقاربة، أسندت إلى قلووص، والشاهد في قوله: (مرتعا قريب) فإنها جملة اسمية وقعت خبرا لـ (جعلت) مع أن الأصل أن يكون خبرها فعلا مضارعا.

و (من الأكوار) يتعلق بقريب، قيل: جعلت هاهنا بمعنى: طفقت، ولذلك لا يتعدى، و (مرتعا قريب) حال؛ أي: أقبلت قلووص هذين الرجلين قريبة المرتع من رحالهم لما بها من الإعياء.

و (البو) بفتح الياء الموحدة وتشديد الواو، وهو جلد الحوار يحسي فتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها.

و (اللغوب) بفتح اللام، وهو التعب والأعياء، وهي لغة في اللغوب بضم اللام، قرأ يحيى بن يعمر، وسعيد بن جبير، ويزيد النحوي: (وما مسنا من لغوب) [ق: ٣٨] بالفتح.

(هـ):

وَقَدْ جُعِلَتْ إِذَا مَا قُمْتُ يُثْقِلُنِي ثَوْبِي فَأَنْهَضُ نَهَضَ الشَّارِبِ الثَّمَلِ

قاله أبو حية النمري، واسمه المشمر بن الربيع وحية بالياء آخر الحروق، وقد نسب للحكم بن عبدل الأعرج، وليس بصحيح، ويروى الشطر الثاني:
فقمتم قيام الشارب السكر

وهكذا رواه الحافظ في كتاب الحيوان في باب العرجان، وأنشد هكذا:
وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُوجُعُنِي ظَهَرِي فَقُمْتُ قِيَامَ الشَّارِبِ السَّكِيرِ
وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى رِجْلِي مُعْتَدِلًا فَصَرْتُ أَمْشِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ
وهما من [البسيط].

و (التاء في (جعلت) اسمه، وقوله: (يثقلني) خبره، وقوله: (ثوبي) بدل عن اسم (جعلت) بدل اشتمال، وفيه الشاهد، وليس هو فاعل (يثقلني)، والتحقيق: أنه أقام السبب، وهو الإثقال مقام المسبب، وهو النهوض نهض الشارب الثمل؛ أي: السكران، وهو بفتح الثاء وكسر الميم، والمعنى: وقد جعلت أنهض نهض الثمل لإثقال ثوبي إياي، فقدم ذكر السبب، و (السكر) بفتح السين وكسر الكاف صفة بمعنى السكران.

(هـ):

وَأَشْقِيهِ حَتَّى كَادَ مَا أَبْثُهُ تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ
قاله ذو الرمة، وهو من قصيدة طويلة من [الطويل].

قوله: (وأشقيه)؛ أي: ربع مية، و (حتى) بمعنى: إلى، واسم (كاد) الضمير فيه الذي يرجع إلى الربع، و (تكلمني) خبره.

وقوله: (أحجاره) بالرفع بدل من اسم (كاد)، وليس هو بفاعل (تكلمني) وفيه الشاهد؛ لأن من الشرط أن يكون كاد رافعا لضمير الاسم، والتقدير: حتى كادت أحجاره تكلمني مما أبثه؛ أي: من أجل ما أظهر له بشي وحزني، وكذلك (ملاعبه)؛ لأنه عطف على أحجاره، والتقدير: حتى كادت ملاعبه تكلمني، وهو جمع ملعب، وهو موضع اللعب، و (ما) في مما يجوز أن تكون موصولة، وأن تكون مصدرية.

(هـ):

وَمَاذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جُهْدُهُ إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا حَفِيرَ زِيَادٍ
قاله الفرزدق، وهو من [الطويل].

وكلمة (ما) استفهام، و (ذا) إشارة، و (الحجاج) اسم (عسى) وأراد به: الحجاج بن يوسف الثقفي الظالم، وكان قد تواعد الفرزدق، فهرب من العراق إلى الشام، وأنشده:

ويبلغ جهده خبره

وفيه الشاهد حيث جاء بدون (أن) وهو قليل، ويجوز في (جهده) الرفع على أنه فاعل (يبلغ)، والنصب على أنه مفعوله؛ لأنه يستعمل لازما ومتعديا.
و (حفير زياد) بين الشام والعراق، وهو زياد بن أبي سفيان أخو معاوية، أمير العراق نيابة عنه.

(ظهِع):

وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التَّرَابَ لِأَوْشَكُوا إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمْلُوا وَيَمْنَعُوا
هو من [الطويل].

المعنى: أن من طبع الناس أنهم لو سُئِلُوا أن يُعْطُوا ترابا، وقيل لهم: هاتوا التراب لمنعوا ذلك التراب وملوا.

و (التراب) مفعول ثانٍ لسأل، و (لأوشكوا) جواب الشرط، والضمير فيه اسمه، وخبره: (أن يملوا) وفيه الشاهد حيث جاء الخبر فعلا مضارعا مقرونا بـ (أن) كعسى غالبا، وفيه رد على الأصمعي، وأبي على حيث أنكروا أوشك بصيغة الماضي.

قال أبو على: لا يقال أوشك، ولا يوشك بفتح الشين، ذكره ابن قرقول في المطالع، وإذا قيل معترض.

و (هاتوا) مقول القول، ومفعوله محذوف؛ أي: هاتوا التراب.

(ظَقِهع):

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَارْجٌ قَرِيبٌ
قاله هدبة بن خشرم العذري وهو من قصيدة قالها وهو في السجن، وهي طويلة من [الوافر].

و (الكرب) اسم (عسى)، و (يكون) خبره، وفيه الشاهد حيث استعمل (عسى) استعمال كاد في أن خبره مضارع بغير (أن).

و (فرج) اسم (يكون)، وخبره قوله: (وراءه)، و (قريب) صفته، والصواب: أن يكون (فرج) مبتدأ، وخبره الظرف، والجملة خبر (كان)، واسمها مستتر؛ لأن خبر هذا الباب لا يرفع الظاهر إلا شاذًا، تقول: كاد زيد يموت، ولا يقال: كاد زيد يموت أخوه إلا شذوذاً. وقيل: يجوز أن تكون تامة، ويكون فاعلها ضمير الكرب، والجملة الاسمية حالا فافهم.

(ظَقِهع):

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَيِّتِهِ فِي بَغْضِ غُرَاتِهِ يُؤَافِقُهَا

قاله أمية بن أبي الصلت الثقفي، وهو من قصيدة من [المنسرح].
 قوله: (يوشك) بكسر الشين، و (من فر) صلة وموصول، وقعت أسمية، وخبره
 قوله: (يوافقها) وفيه الشاهد، حيث استعمل ككاد في كون خبره مضارعاً بلا أن.
 و (الغرات) بكسر الغين المعجمة جمع غرة، وهي الغفلة، أراد: أن من يفر من
 منيته؛ أي: موته في الحرب يوشك أن يقع فيها بسبيل الغفلة.
 (ظع):

كَرِبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوِشَاءُ هِنْدٌ غَضُوبٌ
 قاله كلحبة اليربوعي، وقيل: رجل من طي، وهو من [الخفيف].
 و (كرب) بفتح الراء بمعنى: كاد، فلذلك جاء خبره من غير أن، وهو (يذوب) وهو
 الشاهد.

و (الجوى) شدة الوجد، و (الوشاة) جمع واش من وشى به إذا نم عليه، ويروى:
 حين قال العذول: هند غضوب.
 و (غضوب) فعول يستوي فيه المذكر والمؤنث، والمعنى: كاد القلب يذوب من
 شدة شوقه حين قال اللائم: محبوبتك هند غضوب عليك.
 و (هند) يجوز صرفه ومنعه.

(ظع):
 كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ إِذْ غَدَا حَشَو رِيْطَةً وَبُرُودٍ
 هو أيضاً من [الخفيف].

يرثي به الشاعر ميتاً، ألا ترى كيف قال: (إِذْ غَدَا حَشَو رِيْطَةً وَبُرُودٍ)؛ يعني: حين
 صار حشو الكفن، والكفن يكون منهما.

و (الريطة) بفتح الراء الملاءة إذا كانت قطعة واحدة، و (البرود) بضم الباء جمع برد
 من الثياب، ويجمع على أبراد أيضاً، والشاهد في قوله: (كادت النفس أن تفيض) حيث
 جاء الخبر مقروناً بأن، وهو قليل، والأكثر تجريده عنها.

و (تفيض) بالطاء المعجمة من فاض الميت، وفاظت نفسه، قال الزجاجي: وفاظت
 نفسه بالطاء جائز عند الجميع إلا الأصمعي؛ فإنه لا يجمع بين الطاء والنفس، بل يقول:
 فاض الرجل بالطاء، وفاظت نفسه بالضاد.

وقال ابن بري: المجوز (فاظت نفسه) بالظاء يحتج بهذا البيت، وقال أبو زيد، وأبو عبيدة: فاظت نفسه بالظاء لغة قيس، وبالضاد لغة تميم، وفي كتاب الضاد والظاء لأبي الفرج بن سهل، يقال: فاظ الميت يفيض فيظا إذا قضى، وقيل: فاظت تفوظ، وهو نادر. (ظقهع):

سَقَاهَا ذُؤُورَ الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظُّمَأِ وَقَدْ كَرَبَتْ أَغْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَا

قاله أبو زيد الأسلمي، وهو من قصيدة من [الطويل].
والضمير في (سقاها) يرجع إلى العروق المذكورة في البيت الذي في أولها وهو:
مَدَحْتُ عُرُوقًا لِلْنَدَى مَصَّتِ الثَّرَى
و (ذووا الأحلام) أصحاب العقول، ويروى: ذووا الأرحام.
و (سجلا) مفعول ثانٍ لـ (سقى) وهو بفتح السين الدلو إذا كان فيه ما قل أو جل، ولا يقال وهي فارغة.

و (الواو) في (وقد كربت) للمحال، و (أغناقها) اسم كرب، و (أن تقطعا) خبره، وفيه الشاهد حيث جاء بـ (أن)، ولا يجيء ذلك إلا في الضرورة، وقد زعم سيبويه: أن خبره لا يقترب بأن، وفيه رد عليه، وأصل أن تقطعا بتائين، كما في: ﴿نَارًا تَلْظَى﴾ [الليل: ١٤].

و (تقطع أغناقها) إما لشدة العطش، أو للذل الذي هي فيه.

(مع):

أَمُوتْ أَسَى يَوْمَ الرِّجَامِ وَإِنِّي يَقِينًا لَرَهْنٍ بِالَّذِي أَنَا كَائِدُ

قاله كبير بن عبد الرحمن، وهو من قصيدة من [الطويل].
قوله: (أموت) جملة وقعت خبراً لقوله:
وَكَيْدْتُ وَقَدْ سَالَتْ مِنَ الْعَيْنِ غَبْرَةٌ سَهَا عَانِدٌ مِنْهَا وَأَسْبَلُ عَانِدُ
و (أسى) نصب على التعليل من: أسيت على الشيء إذا حزنت.
و (الرجام) بكسر الراء المهملة وبالجيم اسم موضع، وكثير منهم حتى بعض الفضلاء قد صحفه بالزاي المعجمة والحاء المهملة واللام في (لرهن) للتأكيد وهو خبر (إن).

و (يقينا) صفة لمصدر محذوف؛ أي: إنني لرهن رهنا يقينا؛ أي: حقا، ويجوز أن يكون مفعولا مطلقا.

وقوله: (أنا كاید) جملة أسمية وقعت، وصلة للموصول، و (العائد) محذوف؛ أي: كاید، وفيه الشاهد حيث استعمل من كاد اسم الفاعل، وهو لا يجيء منه غير المضارع. وقيل: الصواب كابد بالباء من المكابدة، وبهذا جزم ابن السكيت في شرح ديوان كثير، فحينئذ لا استشهاد فيه.

فإن قلت: لا يجيء من المكابدة إلا مكابد؟ قلت: هذا ليس بجار على فعله.

وقال ابن سيده: كابد مكابدة وكبادا؛ أي: قاساه، والاسم كابد كالكاهل والغارب. فإن قلت: ما الدليل على دعوى الصواب؟ قلت: قيل: عدم مجيء الخبر له، وفيه نظر.

(هـ):

أُبْنِيَّ إِن أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمُهُ فَإِذَا دُعِيَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلِ
قاله عبد قيس بن خفاف، وهو من قصيدة لامية من [الكامل].

ويروى: أجبل، و (الهمزة) فيه حرف النداء، والشاهد في: (كارب يومه) حيث استعمل من كرب اسم الفاعل، وقد أوله بعضهم، منهم الجوهري: أنه فاعل من كرب التامة في نحو قولهم: كرب الشتاء؛ أي: قرب، وليس هو من كرب من أفعال المقاربة التي تستدعي الاسم، والخبر قوله: (إلى المكارم) ويروى: إلى العظام.

(هـ):

فَإِنَّكَ مُوشِكٌ أَنْ لَا تَرَاهَا وَتَغْدُو دُونَ غَاضِرَةِ الْعَوَادِي
قاله كثير بن عبد الرحمن، وهو من قصيدة من [الوافر].

قالها في (غاضرة) بالغين والضاد المعجمتين جارية، أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان، أخت عمر بن عبد العزيز. والشاهد في قوله: (موشك) حيث استعمل اسم الفاعل من أوشك، وهو نادر قليل. و (أن لا تراها) خبر (موشك).

قوله: (وتغدوا... إلى آخره) حال؛ أي: وتصرف دونها الصوارف؛ لأن العوادي بالعين المهملة عوائق الدهر.

(ظ):

أَبَيْتُمْ قُبُولَ السِّلْمِ مِنَّا فَكِدْتُمُو لَدَى الْحَرْبِ أَنْ تُغْنُوا السُّيُوفَ عَنِ السِّلِّ
هو من [الطويل].

و (السلم) بالكسر والفتح الصلح.

وقوله: (أن تغنوا) خبر (كدتم) وفيه الشاهد، حيث جاء مقرونا بـ (أن) حملا على عسى، وقد جاء في الشر قول جبير بن مطعم: كاد قلبي أن يطيروا لمعنى: أنا عرضنا عليكم الصلح فلم تقبلوه، فلما التقينا جبتهم وعجزتهم عن مقاومتنا حتى كدتم تغنوا عن سل السيوف لعدم احتفالنا بكم، ولدى الحرب معترض.
(ظ):

قَدْ بُزَّتْ أَوْ كَرِبَتْ أَنْ تَبُورَا لَمَّا رَأَيْتَ يَبْهَسًا مَثْبُورًا
قاله العجاج الراجز.

قوله: (برت) بضم الباء الموحدة من: بار يبور إذا هلك، و (التاء) في (كربت) اسمه، وخبره (أن تبورا) وفيه الشاهد، حيث جاء مضارعا مقرونا بـ (أن).
و (اليهس) بفتح الباء الموحدة وسكون الياء وفتح الهاء وفي آخره سين مهملة اسم رجل، وهو في الأصل اسم أسد سمي به الرجل، ومن ضبطه بالنون بعد الهاء فقد حرف.

و (المثبور) من الثبور بالثاء المثناة ثم الباء الموحدة، وهو الهلاك والخسران.
(ظع):

فَمَوْشَكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ خِلَافَ الْأَنْيَسِ وَحُوشًا يَبَابَا
قاله أبو سهم الهذلي، وهو من [المتدارك].

قوله: (فموشكة) بمعنى: توشك، وفيه الشاهد حيث استعمل اسم الفاعل من يوشك، وهو نادر، و (أرضنا) اسمه، وخبره (أن تعود).

قوله: (خلاف الأنيس)؛ أي: بعد المؤانس، ومنه قوله تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٨١]؛ أي: بعده.

و (وحوشا) نصب على الحال بمعنى: متوحشة وهو جمع وحش، يقال: بلد وحش؛ أي: قفر، وقيل بفتح الواو صفة كصبور، فيستوي فيه التأنيث والتذكير.

قوله: (يبابا) بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الباء الموحدة بعدها ألف ساكنة وبعدها باء أخرى، يقال: أرض يباب؛ أي: خراب.

قال الجوهري: يقال: خراب يباب، وليس باتباع؛ يعني: يقال على سبيل التأكيد، مثل: سبلا فجاجا.

قيل: يجوز أن يكون أصله: ويبابا، فحذف حرف العطف للضرورة، وأن وحوشا بدل من (خلاف الأنيس).

قلت: له وجه إذا كان الخلاف على حقيقته.

(ظ):

عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر هو من [الطويل].

و (الفرج) انكشاف الهم، وهو اسم (عسى).

وقوله: (يأتي به الله) خبره، وفيه الشاهد، حيث جاء مجردا عن أن والضمير في (أنه) للشأن، وهو اسم (أن)، والجملة بعده خبره، وهي قوله: (أمر) فإنه مبتدأ، وله مقدما خبره، و (كل يوم) نصب على الظرف.

(ق):

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا

قاله رؤبة بن العجاج، وقبله:

ربع عفاه الدهر طولا فانمحي

يصف بن ربع الحبيبة بأنه كاد أن يمصح؛ أي: يذهب ويندرس من طول البلى بكسر الباء، والشاهد في وقوع خبر (كاد) فعلا مضارعا مقرونا بـ (أن) كما في (عسى) والضمير في (كاد) يرجع إلى (الرب).

شواهد (إن) وأخواتها

(ظ) ^(١):

منا الأناة وبعض القوم يحسبنا أنا بطاء وفي إبطائنا سرع
قاله وضاح بن إسماعيل، قتله الوليد بن عبد الملك بسبب تشبيهه بأم البنين ابنة عبد
العزیز بن مروان، وهي امرأة الوليد، وهو من قصيدة طويلة من البسيط.
أي: فينا الأناة؛ أي: التأني والمهل في الأمور، وهو بفتح الهمزة كما في قوله
تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ﴾ [الجمعة: ٩] من يوم الجمعة؛ أي: في يوم الجمعة، ويجوز
أن يكون بمعنى: عند، كما في قوله تعالى: ﴿لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا﴾ [آل عمران: ١٠]؛ أي: عند الله.

قوله: (وبعض القوم يحسبنا) حال، والشاهد في قوله: (أنا بطاء) حيث كسر إن فيه؛
لأنه مبني على ما قبله، كما في: زيد إنه منطلق.
و (بطاء) بكسر الباء وتخفيف الطاء جمع بطيء.

قوله: (سرع) فتحتين بمعنى السرعة، وضبطه الشيخ جمال الدين: سَرَع بكسر السين
وفتح الراء، ثم قال: هو مصدر سرع بالضم، كصغر صغرا؛ أي: فيما زعموه من إبطائنا
إسراع، وهذه الجملة أيضًا حال.

(ظ):

أَلَمْ تَرَ إِنِّي وَابْنُ أَسْوَدَ لَيْلَةٌ لَنَشْرِي إِلَى نَارَيْنِ يَغْلُو سَنَاهُمَا
قال سيويه: سمعناه ممن ينشد من العرب، وهو من [الطويل].
و (الهمزة) للاستفهام دخلت على النفي، كما في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ
صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١] والشاهد في قوله: (إني) حيث كسرت (إن) لمجيء اللازم في
الخبر، وهو: (لنسري)، و (السنا) مقصور الضوء.

(ظقهع):

وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَهَازِمِ

(١) البيت من بحر البسيط، وهو من قصيدة طويلة منسوبة في مراجعها لوضاح اليمن الشاعر
الأموي، وهي في الغزل والوصف، وقد ذكرها العيني، وانظر بيت الشاهد في تخلص الشواهد
(٣٤٤)، والبيت بلا نسبة في الجنى الداني (٤٠٧)، وشرح عمدة الحفاظ (٢٢٦)، وشرح ديوان
الحماسة للمرزوقي (٦٤٧).

هو من أبيات الكتاب، ولم ينسب فيه إلى أحد، وهو من [الطويل].
و (أرى) بمعنى: الظن، و (زيدا) مفعوله الأول، و (سيدا) الثاني، وكما قيل:
معترض بينهما.

و (ما) مصدرية؛ أي: كقول الناس فيه، والشاهد في (إذا) أنه حيث جاز فيه الوجهان
الكسر؛ لأنها في ابتداء الجملة، والفتح على تقديرها بالمفرد؛ أي: فإذا عبوديته حاصلة.
و (عبد القفا واللهازم) كناية عن الخسة، و (اللهازم) جمع لهزمة بكسر اللام هي
طرف الحلقوم، وقيل: هي مضغة تحت الأذن، أراد: أنه ظن سيادته، فلما نظر إلى قفا
ولهازمه تبين عبوديته ولؤمه، وخص هذين؛ لأن القفا موضع الصفع، و (اللهازم) موضع
اللكز، وقيل: المعنى: كنت أظنه سيذا كما قيل، فإذا هو ذليل خسيس عبد البطن.
(هـ):

فَالَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يُؤْمَا

قاله أبو العتاهية إسماعيل بن قاسم، وتمامه:
فَأَخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشَيْبُ

وهو من [الوافر].

المعنى: ظاهر جيد، والشاهد فيه على أن (ليت) بمعنى التمني لما فيه عسر وإحالة،
وقد وقع في كثير من نسخ التوضيح الصحيحة في التمثيل، بنحو: ليت الشباب عائد،
وهذا غير نظم، وأما الذي ذكرناه فهو بيت وجدته في بعض النسخ، ومع هذا فالشاهد
فيه من جهة المعنى من باب التمثيل، لا من باب الاحتجاج؛ لأن أبا العتاهية ومن هو في
طبقة لا يحتج بهم.
ف (أخبره) بالنصب؛ لأنه جواب التمني.

(هـ):

فَقُلْتُ عَسَاهَا نَارُ كَأْسٍ وَعَلَّهَا تَشَكَّى فَآتِي نَحْوَهَا فَأَعُودُهَا

قاله صخر بن العود الحضرمي، وهو من قصيدة من [الطويل].
والشاهد في قوله: (عساها) حيث جاء عسى فيه بمعنى: لعل، والضمير اسمه يرجع
إلى النار؛ أي: لعل النار نار كأس، وهو اسم امرأة، و (نار كأس) خبره.
وأصل (علها) لعلها، وهي لغة أيضًا، والضمير المتصل به اسمه، وخبره (تشكي)،
وأصلة: تتشكى بتاءين، والفاء الأولى تصلح للسببية، والثانية للعطف فافهم.

(هـ):

وَلِي نَفْسٌ تُنَازِعُنِي إِذَا مَا أَقُولُ لَهَا لَعَلِّي أَوْ عَسَانِي
قاله عمران بن حطان، من شعراء الشراة ودعاتهم، والمعروفين في مذهبهم، أدرك
صدرًا من الصحابة، وروى عنهم، وروى عنه أصحاب الحديث، وكان تزوج امرأة من
الخوارج، فقبل له فيها، فقال: أردّها عن مذهبها فذهبت به وأضلته، وهو من [الوافر].
وقوله: (تنازعني) جملة وقعت صفة لـ (نفس).

قوله: (إذا ما أقول)؛ أي: حين قولي لها.
(لعلي أو عساني)؛ أي: لعلي أنازعها، والمحذوف خبره، والشاهد في قوله: أو
عساني؛ فإنه بمعنى: لعل، فإذا كان عسا بمعنى لعل، فالشرط فيه أن يكون اسمه ضميرًا،
وهنا كذلك؛ فإن التقدير: عساني الحديث.

(ظفهم):

لَتَقْعُدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِيِّ مِنْبِي ذِي الْقَادُورَةِ الْمُقْلِيِّ
أَوْ تَحْلِفِي بَرَبِّكَ الْعَلِيِّ أَنِّي أَبُوءُ ذِيَالِكَ الصُّبِّيِّ
قالهما رؤبة بن الراجز. أي: لتقعدين أيتها المرأة، فلما دخلت نون التأكيد سقطت
نون الكلمة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وكسرت الدال لئدّل على الياء المحذوفة.
(ومقعد القصي) أتى مفعول مطلق على أن يكون المقعد بمعنى المفعول أو على
أنه مفعول فيه، أي: في مقعد القصي، أي: البعيد من قصي المكان يقصو إذا بُعد.
يقال: رجل قاذورة لا يخالط الناس لسوء خلقه.

(والمقلي) المبعوض من قلاه يقليه قلبي بالكسر وهما صفتان للقصي.
قوله: أو بمعنى إلى أن فلذلك نصب الفعل المضمر بإضمار أن بعدها.
والشاهد في: أني حيث يجوز فيه الوجهان؛ الكسر لأنه جواب القسم، والفتح على
إضمار على أي، أو تحلفي بربك على أني، فلما أضمر الجار فتحت أن.
(وذيالك): مصغر ذلك كما أن مصغر ذاك ذياك.

(ظ):

أَحَقُّ أَمْ جِيرَتْنَا اسْتَثَقَلُوا فَيَتَيْنَا وَنِيَّتُهُمْ فَرِيْقُ
قال المفضل ابن معشر النكري، وسمي مفضلًا بالقصيدة؛ التي هذا البيت منها،
ونُسب في الحماسة البصرية إلى عامر بن أسحم الكندي الجاهلي.
وهي من الوافر.

و(حقًا) نصب على الظرفية المجازية عند سيويه والجمهور، والأصل في حق هذا الأمر، وقال المبرد: انتصب على المصدرية والتقدير: أحق حقًا، وارتفاع أن عنده على الفاعلية.

ونسبه ابن النازم هذا إلى والده لعدم إطلاقه على النقل من المبرد. والشاهد في: أن جيرتنا حيث فتحت أن فيه بعد حقًا كما تقول: حقا إنك ذاهب، أي: في حق ذهابك، وفيه وجهان: أن يكون مبتدأ وخبره الظرف أي أفي حق استقلال جيرتنا. وأن يكون فاعلا بالظرف لاعتماده وهو الأوجه.

و(الجيرة) بالكسر جمع جار. و(استقلوا) أي: نهضوا مرتحلين، وأراد بقوله: فنينتا الوجه الذي يقصده المسافر من قرب أو بعد، ومعنى فريق متفرقة، وهو يقع للواحدة وغيره.

(ظ):

تَظَلُّ الشَّمْسُ كَاسِفَةً عَلَيْهِ كَأَبَّةٌ أُنْفَا فَفَقَدْتُ عَقِيلًا
هو من أبيات الكتاب، من الوافر.
و(تظل): بفتح الظاء معناه تصير. و(الشمس) اسمه، و(كاسفة) خبره.
و(كأبة) نصب على التعليل وهو الانكسار من الحزن.
والشاهد في: أنها حيث فتحت لأنها في موضع الجبر بالإضافة، وفقدت عقيلًا خبر أن.

و(عقيل) بفتح العين وكسر القاف؛ اسم رجل، وهو صاحب الهاء في عليه.

(ظ):

إِنَّ الْكَرِيمَ لَمَنْ يَزْجُوهُ ذُو جِدَّةٍ وَلَوْ تَعَذَّرَ إِيسَارٌ وَتَنَوَّلَ
هو من البسيط.
والشاهد في قوله: (لَمَنْ يَزْجُوهُ ذُو جِدَّةٍ) حيث وقعت خبرًا لأن مدخولة عليها اللام للمبالغة في التأكيد.
و(من) موصولة مبتدأ، وخبره: (ذو جدّة) وهو بكسر الجيم وفتح الدال المخففة؛ من وجد المال وجدًا بتثليث الواو وجدّة إذا استغنى.
قوله: (إيسار) من اليسر، فاعل تعذر.
و(تنوّل): عطف عليه، والتنوّل من نولته إذا أعطته النوال؛ أي: العطاء.

وفيه مبالغة شديدة لأنه جعل مجرد رجاء الكريم محصلاً للغنى ولو كان الكريم المرجو غير موسر ولا منول، ولقد بالغ حتى أحال.

(ظقهع):

وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا لَّا مُتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءٌ
قاله أبو حزام. أن التسليم على الناس وتركه ليسا متساويين ولا قرييين من السواء،
ولولا الضرورة كان جمعه يقول: للاسواء ولا متشابهان، وقيل معناه: اعلم أن تسليم
الأمر لكم وتركه ليسا متساويين ولا متشابهين.
والشاهد في قوله: (للا متشابهان) حيث زيدت اللام للتأكيد في الخبر المنفي بلا
وهو شاذ. و(السواء) في الأصل مصدر بمعنى المساواة فلذلك صح وقوعه خبراً عن
متعدد.

(ظ):

فإِنَّكَ مَنْ حَارَبْتَهُ لَمْ حَارَبْ شَقِيًّا وَمَنْ سَالَمْتَهُ لَسَعِيدٌ
قاله أبو عزة ابن عبد الله بن عثمان، أسر يوم أحد ثم قتله رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين خرج إلى حمراء الأسد.
وهو من قصيدة من الطويل. والخطاب في حاربه وسالمته للنبي صلى الله عليه
وسلم.
والشاهد في: لمحارب ولسعيد حين دخلت لام التأكيد عليهما وهما خبران،
والأصل دخولهما على المبتدأ.

(ظغ):

وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدٌ

ذكر النحاة أن قائل هذا لا يعرف، ولا يحفظ له تنمة.

والشاهد في قوله: (لعميد) حيث دخلت عليه اللام، وهو خبر لكن على رأي
الكوفيين، وهو من عَمَدَ العشق، بكسر الميم إذا هذه، وقيل: هو من انكسر قلبه
بالمودة، ويروى لكميد من الكمد، وهو الحزن، وتاولة البصرية، على أن أصله، ولكن
أنا من حبها لعميد، فحذفت الهمزة واتصلت، لكن بنا وأدغمت النون في النون، فصار
كما ترى، واستشهد به الزمخشري على أن أصل (لكنني) لكن أنني بدليل دخول اللام
في خبرها.

(ظ):

وما زلتُ من ليلي لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا لكالهائم المُقْصِي بَكْلٍ مَراد
 قاله كثيرة عزة، وهو من قصيدة لامية، وفي موضع مراد سبيل، ويحتمل أن لا
 يكون من القصيدة المنسوبة إلى كثير، وهو محل نظر.
 و (التاء) في مازلت اسمه، وخبره قوله: (لكالهائم) وفيه الشاهد حيث دخلت فيه
 لام التأكيد، وهو خبر زال، وهو نادر.

و (الهائم) من هام على وجهه يهيم هيمًا وهيمانًا، ذهب من العشق، أو غيره.
 و (المقضي) بضم الميم المبعد مفعول من أقصى إقصاء.
 قوله: (بكل مراد) بفتح الميم؛ أي: كل مذهب، وهو في الأصل مراد الريح، وهو
 المكان الذي يذهب فيه ريحا.

قوله: (لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا)؛ أي: عند معرفتي إياها، و (أَنْ) مصدرية فافهم.
 (ظهم):

أُمُّ الْخُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمَ الرِّقَبَةِ
 قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الابتداء، والشاهد فيه في دخول اللام على
 خبر المبتدأ المؤخر من غير تقدم (أَنْ)، وهو نادر و (الشهر به) العجوز الفانية.
 (ظ):

إِنْ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُمْ لَدَمِيمَةً وَخَلَائِفٌ ظُرُفٌ لِمَا أَحْقَرُ
 هو من [الكامل].

والشاهد في قوله: (لدميمة)، وفي قوله: (لمما أحقر) حيث دخلت عليهما اللام،
 وهو خبر (أَنْ) وهو حسن لتقدم (إِنْ) في أحد الجزئين.

و (دميمة) بالدال المهمة من الدمامة، وهي الحقارة، ومن أعجمها فقد صحف.
 و (الخلائف) جمع خليفة، و (ظرف) بضم الظاء المعجمة جمع ظريف.
 قوله: (لما أحقر)؛ أي: لمن أحقرهم، و (ما) بمعنى من، كما في: ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا
 بَنَاهَا﴾ [الشمس: ٥] والعائد محذوف؛ يعني: خلفاء ظرفاء بعد أولئك الخلفاء لمن
 الذين أحقرهم بالنسبة إلى من سلف منهم.

وحاصل المعنى: أن الخلافة بعد أولئك الخلفاء الذين سلفوا محتقرة، مع أن بعض
 الخلفاء الذين بعدهم خلائف ظرفاء، ولكنهم بالنسبة إلى أولئك محقرون فافهم.
 (ظ):

قالت ألا ليما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فَقَد

قاله النابغة الذبياني، وهو من قصيدة من [البسيط].
والضمير في (قالت) يرجع إلى الزرقاء امرأة من بقية طسم وجديس، يضرب بها
المثل في حدة النظر، قيل: كانت ترى من مسافة ثلاثة أيام، ولها قصة ذكرناها في
الأصل.

و (ألا) هنا للتمني، والشاهد في (ليتما هذا الحمام) حيث يجوز في إعمال ليت بعد
دخول (ما) الكافية، وإهمالها، فعلى الأول بنصب (الحمام)، وعلى الثاني يرفع.
و (الحمام) عند العرب: ذات الأطواق من نحو: الفواخت، والقمارى، والقطا،
والوراشين ونحوها، وعند العامة هي الدواجن فقط.
قوله: (لنا) خبر (ليت).

و (إلى) بمعنى: مع، كما في قوله تعالى ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٢]؛
أي: مع الله.

و (أو) بمعنى الواو، والدليل عليه أن روي: (ونصفه) بالواو وهو بالرفع والنصب
جميعاً عطفًا على (الحمام).

قوله: (فقد) يعني: فحسب، وأصله البناء على السكون وكسر هنا للضرورة، وهو
مبتدأ، وخبره محذوف؛ أي: فحسبي ذلك.
(ظ):

إِنَّ الرَّبِيعَ الْجَوْدَ وَالْخَرِيفَا يَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصُّيُوفَا
قاله رؤية.

و (الجود) بفتح الجيم وسكون الواو: المطر الغزير، ويروى: الجون بالنون،
والمراد به: السحابة السوداء، وهو صفة الربيع، وأراد به: وبالخریف والصيوف
أمطارهن، وفي البيت قلب أو عكس؛ إذ الأصل أن يقال: إن يدي أبي العباس الربيع
والخریف والصيوف، فقلب اللفظ، والأعراب حين اضطرا وعكس التشبيه مبالغة.

وأراد بـ (أبي العباس) السفاح، أول الخلفاء العباسيين، والشاهد في قوله:
(والصیوفا) حيث عطف بالنصب على (الربيع) وهو اسم إن بعد مجيء الخبر، وكذلك
عطف (الخریف) على اسم (إن) قبل مجيء الخبر، فهذان كلاهما جائزان، وقد اجتماعا
في هذا البيت.

(ظ):

إِنَّ النَّبُوَّةَ وَالْخَلَّافَةَ فِيهِمِ وَالْمَكْرَمَاتُ وَسَادَةٌ أَطْهَارٌ

قاله جرير بن الخطفي، وهو من قصيدة من [الكامل] يمدح بها بني أمية. ويروى: أن الخلافة والمرؤة فيهم، وهذه هي الأصح، والمرؤة: الخصال المحمودة التي يكمل المرء بها، وهو مصدر مرأ الرجل مرؤة، ويجوز تخفيفها بإبدال والإدغام. و (المكرمات) جمع مكرمة.

و (السادة) جمع سائد، كالقادة جمع قائد. و (الأطهار) جمع طاهر، كالأصحاب جمع صاحب، أو جمع طهر للمبالغة، والشاهد في (المكرمات) حيث وقع عطفًا على محل النبوة، وقيل: هو مبتدأ، وخبره محذوف؛ أي: فيهم المكرمات، وقيل: هو عطف على المستتر في الظرف، وفيه ضعف لا يخفى.

(ظ):

فمن يك لم ينجب أبوه وأُمُّه فإن لنا الأمَّ النجِيةَ والأب هو من [الطويل].

قوله: (فمن) موصوله مبتدأ، وخبره: (فإن لنا) دخلت الفاء فيه لتضمن المبتدأ معنى الشرط.

و (ينجب) بضم الياء من أنجب الرجل إذا ولد ولدا نجيبا، ولا يقال للمرأة التي تلد: النجباء الأمنجبة ومنجابه، وهاهنا قال: نجبية، إما على حذف الزوائد للضرورة، أو يكون الأصل النجبية أبناؤها، ثم حذف المضاف، وأتاب عند المضاف إليه فارتفع واستتر، والشاهد في قوله: (والأب) حيث رفع عطفًا على محل الأم؛ لأنه في الأصل مبتدأ.

(ظ):

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى وَلَا سَابِقُ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا

قاله: زهير بن أبي سلمة والد كعب، صاحب بانة سعاد، مات زهير قبل البعثة بسنة، وأسلم كعب وأخوه بجير، وشهد مع النبي صل الله عليه وسلم الطائف، وهو من قصيدة طويلة من [الطويل] يذكر فيها النعمان بن المنذر، حيث طلبه كسرى ليقته. قوله: (إني) فاعل (بدا)؛ أي: ظهر.

و (مدرك) بالنصب خبر (ليس) والشاهد في قوله: (ولا سابق) حيث عطفه على خبر (ليس) بفرض دخول الباء الزائدة عليه، ويروى: ولا سابقا بالنصب عطفًا على اللفظ.

(ظقه):

وإلا فاعلموا أننا وأنتم بُغاة ما بقينا في شقاق

قاله بشر بن أبي خازم بالخاء والزاي المعجمتين، وقبله:

إذا جُزّت نواصي آل بدر فأدوها وأسري في الوثاق

وهما من [الهج].

قوله: و (إلا) أصله: وإن لا؛ أي: وإن لم تجزوا نواصيهم وتطلقوا أسراهم،

فأدغمت اللام في اللام بعد إبدال النون لاما.

و (فاعلموا) جواب (إن) فلذلك دخلت فيه الفاء.

قوله: (أنا) مع اسمه وخبره سدت مسد مفعولي (اعلموا)، واعترض أنتم بين اسم

(إن) وخبرها، قيل: فيه نظر؛ لأنه ليس المراد أنا بغاة، بل المراد: أنتم بغاة، فحينئذ خبر

إن في شقاق، فالتقدير: اعلموا أنا في شقاق معكم ما بقينا وأنتم بغاة.

قلت: هذا إنما يتمشى إذا كان البغاة من البغي بمعنى: الظلم، وإذا كان من البغي

بمعنى: الطلب، فلا يلزم، ويتعين ما ذكرنا؛ فعلى هذا يقع في شقاق خبرا بعد خبر،

والتقدير: أنا وأنتم بغاة؛ يعني: طالبون الشقاق والعداوة ما بقينا.

و (ما) مصدرية ظرفية؛ أي: ما دام بقاؤنا، والشاهد في عطف (أنتم) على محل اسم

(أن) المفتوحة بعد مضي الخبر تقديرا، نقل ذلك عن سيبويه من باب علمت.

(ظه):

خليلي هل طب فإني وأنثما وإن لم تبوحا بالهوى دنفان

هو من [الطويل].

يعني: يا خليلي.

و (طب) مرفوع بالابتداء، وخبره موجودا لمقدر، وهو مثلث الطاء، والشاهد في

قوله: (فإني) حيث حذف خبره لدلالة خبر المعطوف عليه، وهو قوله: (دنفان) والتقدير:

فإني دنف.

و (أنثما دنفان) وهو بفتح الدال وكسر النون من الدنف بفتحتين، وهو المرض

الملازم، فإذا كسرت النون انثت وثنيت وجمعت، وإذا فتحت يستوي فيه الواحد

والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث، يقال: باح بسره إذا أظهره وإن لم تبوحا عطف

على مقدر تقديره: بحتما بالهوى وإن لم تبوحا.

(ظقهع):

أَنَا ابْنُ أَبَا الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ
 قاله الطرماح، واسمه الحكم بن حكيم، وهو من [الطويل].
 و (الإبابة) جمع آب، كالقضاة جمع قاض، من أبي إذا امتنع.
 و (الضيم) الظلم، و (مالك) اسم أبي القبيلة، و (مالك) الثاني هو القبيلة، ولهذا
 قال: كانت كرام المعادن بتأنيث الفعل، وصرف للضرورة.
 قوله: (من آل مالك) بدل من قوله: (ابن أباة الضيم) والشاهد في قوله: (وإن مالك
 كانت) حيث ترك فيه لام الابتداء التي تفرق بين (أن) المخففة من المثقلة، وبين إن
 النافية، والتقدير: وإن مالك لكانت.

(ظهم):

شَلْتُ يَمِيْنُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَوِّدِ
 قالته عاتكة بنت زيد العدوية، ابنة عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كانت من
 المهاجرات، وهو من قصيدة من [الكامل]، ترثي بها الزبير بن العوام رضي الله عنه،
 والخطاب لعمر بن جرموز قاتل الزبير.
 قوله: (شلت) بفتح الشين إخبار، ومعناه الدعاء، وفي العباب يقال: شلت يمينه
 تشل وشلت، على ما لم يسم فاعله لغة رديئة، والشاهد في قوله: (إن قتلت لمسلما)
 حيث ولى (إن) فعلا، وليس هو من نواسخ الابتداء، وذلك أن (إن) المخففة إذا وليها
 فعل لم يكن في الغالب إلا من نواسخ الابتداء، وإذا كان من غيره يكون شاذًا، فلا يقاس
 عليه، فلا يقال: إن قام لزيد، خلافا للأخفش.
 و (حلت عليك)؛ أي: وجبت.

(ظه):

لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالْمَرْمِلُونُ إِذَا غَبَرُ أَفْقٌ وَهَبَتْ شَمَالًا
 بِأَنَّكَ رَيِّعٌ وَغَيْثٌ مَرِيْعٌ وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا
 قالتها جنوب أخت عمرو ذي الكلب، من قصيدة من [المتقارب].
 و (المرملون) من أرمل القوم إذا نفد زادهم، وعام أرمل: قليل المطر.
 قوله: (وهبت)؛ أي: الريح وليس بإضمار قبل الذكر لاستحضارها في الذهن بذكر
 فعل لا يصلح إلا لها.

و (شمالاً) بفتح الشين تمييزاً وحال، وهو الصحيح، والشاهد في قوله: (بأنك)، وفي قوله: (وإنك) حيث صرح باسم (إن) المخففة في الموضعين للضرورة، فأخبر عن الأول بالمفرد، وعن الثاني بالجملة.

و (غيث)؛ أي: مطر.

و (مربع) بفتح الميم وكسر الراء، يقال: أرض مربعة؛ أي: مخصبة كثيرة النبات.

و (الثمال) بكسر الثاء المثناة الغياث، وهو خبر تكون فافهم.

(ظق):

في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يخفى ويتعَلُّ

قاله الأعشي من بني قيس، وقد مر ذكره، وهو من قصيدة طويلة من [البسيط].

وقوله: (في فتية) حال من قوله: (شاو) في البيت السابق، وهو قوله:

وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتْبَعَنِي شَاوُ مَشَلْ شُلُولُ شُلْشَلْ شُولُ

ويجوز أن يكون حالا من الضمير المنصوب الذي في (يتبعني).

و (كسيوف الهند) صفة لـ (لفتية) شبههم بها في المضاء والحدة، والشاهد في قوله:

(قد علموا أن هالك) حيث خففت (إن) عن المثقلة، وألغيت عن العمل، وجاء خبرها

أيضاً جملة أسمية، وأراد بمن يخفي الفقير، وبمن يتتعَلُّ الغني.

و (كل من يخفي) مبتدأ، و (هالك) خبره مقدماً، والجملة في موضع مفعولي:

علموا.

و (الشاوي) الذي يشوى و (مثل) بكسر الميم وفتح الشين المعجمة، وهو الذي

قد شل بيده شيئاً، فهو يذهب به، وكذلك الشلول والشلشل والشول، وهذه الألفاظ وإن

كانت من واد واحد؛ لكنها مختلفة في الصيغة للمبالغة والتأكيد.

(ظقهع):

عَلِمُوا أَنَّ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

هو من [الخفيف] والشاهد في قوله: (أن يؤملون) حيث جاءت (إن) مخففة من

الثقيلة، مصدرة بفعل مضارع من غير فصل، والتقدير: أنهم يؤملون، واسم إن محذوف،

والجملة سدت مسد مفعولي (علموا) وهو صيغة المجهول من التأميل، وهو الرجاء

ومفعول (فجادوا) محذوف؛ أي: فجادوا بالمال، كذا قاله بعضهم.

والصحيح: أن قوله: (بأعظم سول) هو مفعوله؛ لأن الباء تتعلق به لا بقوله: (أن يسألوا) أو الضمير في (يسألوا) مفعول ناب عن الفاعل، والمفعول الثاني محذوف؛ أي: قبل أن يسألهم السائلون.

و (السؤل) بالضم بمعنى: المسئول.

(ظ):

إِنِّي زَعِيمٌ يَا تُوَيُّ — لَقَّةٌ إِنْ أَمْنَتْ مِنْ الرِّزَاحِ
وَنَجَوْتُ مِنْ عَرَضِ الْمُنُونِ — مِنَ الْغَدُوِّ إِلَى الرِّوَاكِ
أَنْ تَهْبِطَيْنِ بِلَادَ قَوْمٍ — يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

قالها القاسم بن معن قاضي الكوفة، وهي من [الكامل المرفل المضمّر].

و (الزعيم) الكفيل، و (الرياح) بضم الراء بعدها الزاي المعجمة، وهو الهزال، وهو مصدر رزحت الناقة تروح بالفتح فيهما رزوحا ورزاحا سقطت من الإعياء، والإبل رزحي، ورزاحي بالفتح، ورزحتها أنا ترزحها.

و (المنون): الموت، والشاهد في (أن تهبطين) حيث جاءت (إن) مخففة من الثقيلة مصدرة بمضارع من غير فصل، وأصله: أنك تهبطين فخففها وحذف اسمها، وأولها الفعل المتصرف الخبري، وهذا ليس بنص في الشاهد لاحتمال كونها ناصبة، وأنه أهملها حملا على أختها (ما) المصدرية.

و (الطلاح) بكسر الطاء جمع طلحة بفتحها، وهو شجر من العضاة.

(ظه):

كَأَنَّ وَرِيدَيْهِ رِشَاءٌ خُلِبَ

قاله رؤبة، هكذا أنشده سيبويه، وقال النحاس: إن رفعته فحسن، وذكر الجوهري الروائتين.

و (الوريدان) عرقان في الرقبة، و (الرشاء) الحبل، وهو مشني بألفين، وكذا صححه الصغاني، وقال: كان وريديه رشا آخلب، ولكن لا يوجد في كتب النحو إلا بالإنفراد.

و (الخلب) بضمن الخاء المعجمة الليف، قاله أبو إسحاق، وقال غيره: الخلب البئر البعيدة القعر، والشاهد في قوله: (كان) حيث جاءت مخففة، وقد علمت، وجاء اسمها مفردا، وفي رواية الرفع يكون إهمال عمله، فافهم.

(ظه):

وَيَوْمًا تُؤَاوِينَا بِوَجْهِ مُقْسَمٍ — كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَغْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

قاله علباء بن أرقم الشكري يذكر امرأته، ويمدحها كذا في المنقذ، وقال النحاس: هو لابن صريم الشكري، قلت: اسمه باعث الثاء المثلة، وهو من [الطويل]. قوله: (ويوما) عطف على شيء قبله، وأنشده بعضهم: ويوم بالجر، ثم قال: الواو فيه واو رب.

و (توافينا) مضارع من الموافات، وهي المقابلة بالإحسان والخير والمجازاة الحسنة، والخطاب للمرأة.

و (مقسم) بضم الميم وفتح القاف وتشديد السين المهملة؛ أي: حسن من القسم، وهو الحسن، يقال: رجل قسيم الوجه؛ أي: جميله.

والشاهد في قوله: (كانت ظبية) بتسكين النون مخففة من المثقلة، حيث حذف اسمها، وجاء خبرها مفردا، وهو شاذ، ويجوز في (ظبية) الرفع على الخبرية؛ أي: كأنهما ظبية، والنصب على أنها اسم أن، والخبر محذوف؛ أي: كان ظبية هذه المرأة، فهذا على جعل المشبه مشبها به للمبالغة.

ويجوز أن يكون (تعطو) خبرا وحينئذ فلا عكس، والجر على كون (إن) زائدة، و (الكاف) للتشبيه؛ أي: كظبية تعطو، وهي جملة وقعت صفة لها؛ أي: تتناول، ولكنه ضمن معنى الميل، فلذلك وصل بإلى.

و (الوراق) بمعنى: المورق، وهو نادر؛ إذ فعله أورق كأيفع فهو يافع، وقيل: يقال ورق الشجر، كما يقال: أو ورق، فعلى هذا هو على الأصل.

و (السلم) بفتحيتين جمع سلمة، وهو شجر من شجر العضاة، ويروى: إلى ناضر السلم، من نضر وجهه، بتثليث الضاد إذا حسن، وأراد به: الخضرة. (ظقهع):

وَوَجْهِ مُشْرِقِ اللّوْنِ كَأَنَّ ثُدْيَاهُ حُقَّانَ

هذا من أبيات الكتاب، وهو من [الهجج] رواه سيبويه هكذا. و (وجه) فعلى هذا لا بد من تقدير مضاف في (ثدياه)؛ أي: ثديا صاحبه، وروى عنه وصدر، فعلى هذا لا تقدير.

ورواه الزمخشري: ونحر، وقيل: هو الصواب، وهو ظاهر، والواو فيه واو رب؛ فلهذا جرت الوجه، والمعنى: ورب وجه يلوح لونه، وثديا صاحبه كحقين في الاستدارة والصغر، ورب نحر يلوح وثدياه كحقين، وقيل: يجوز رفعه على الابتداء، والخبر محذوف؛ أي: ولها وجه أو صدر، وله وجه، ولكنهم حتى الزمخشري نصوا على أن

الواو فيه واو رب، والشاهد فيه تخفيف كان، وإلغاء عملها، وحذف اسمها، ووقوع خبرها جملة، وأصلة كأنه، والضمير للوجه أو النحر أو الشأن، والجملة الاسمية خبر.

(هـ):

لَا يَهُولَنَّكَ اضْطِلَاءُ لَظَى الْحَرْبِ فَمَحْذُورُهَا كَأَنَّ قَدْ أَلْمَا
هو من [الخفيف].

هاله الأمر يهوله إذا أفرغه يشجعه بهذا، ويصبره على الثبات في الحرب، والاحتحام فيها يقول: لا تفزع من دخولها؛ فإن ما تخافه قد وقع، فلا فائدة بعد ذلك في الامتناع. و (الاضطلاء) من اضطلت بالنار، وتصلت بها، و (لظى الحرب) نارها، أضيف إليه الاضطلاء الذي هو فاعل (لا يهولنك)، و (الفاء) في (فمحذورها) للتعليل، وارتفاعه على الابتداء، وخبره (كأن قد ألما) وفيه الشاهد؛ لأنه لما حذف اسم كأن، وكان خبرها جملة فعلية فصلت بقد، وربما تفصل بلم، نحو قوله تعالى: ﴿كَأَنَّ لَمْ تَعْنِ بِالْأُمْسِ﴾ [يونس: ٢٤].

و (الإلمام): النزول، يقال: ألم به أمر إذا نزل.

(ع):

مَا أَغْطَيْانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا إِلَّا وَإِنِّي لِحَاجِزِي كَرْمِي

قاله كثير عزة، وهو من قصيدة من [المنسرح] وفيه الطي. والشاهد في قوله: (إلا وإنني) حيث جاءت (إن) مكسورة لأنها وقعت في موضع الحال، و (الحاجز) بالزاي من الحجز، وهو المنع، واللام فيه للتأكيد. و (كرمي) فاعل اسم الفاعل، والضمير المرفوع في (أعطيانني) وكذا المنصوب في (سألتهما) يرجع للنحليين المذكورين فيما سبقه، وهو قوله:

وَاذْكُرْ خَلِيلِيكَ مِنْ بَنِي الْحَكَمِ

(ع):

فَلَا تَلْحَنِي فِيهَا فَإِنْ بَحَبَهَا أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمُّ بَلَابُلِهِ

هو من أبيات الكتاب، وهو من [الطويل].

يقال: لحيت الرجل ألحاه لحيا إذا لمته، و (عذلته) من باب فتح يفتح فيها؛ أي: في المحبوبة، و (الفاء) في (فإن) للتعليل، والشاهد في (بحبها) فإنه يتعلق بقوله: (مصاب القلب) فهو معمول الخبر، قدم على الاسم، ولا يجوز ذلك إلا عند البعض قد تعلقوا

وقوله: (أخاك) اسم (إن)، و (مصاب القلب) كلام إضافي خبره.
و (بلابله)؛ أي: وسأوسه، وهو مبتدأ، (وجم) خبره مقدما؛ أي: عظيم، وهذه الجملة إما خبر آخر، أو بدل من (مصاب القلب).

(ع):

مَرُّوا عَجَالِي وَقَالُوا كَيْفَ سَيَذُكُّمُ فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا أَمْسَى لِمَجْهُودَا

هو أيضًا من أبيات الكتاب، وهو من [البسيط].

و (عجالي) حال بمعنى: مستعجلين.

قوله: (من سئلوا) فاعل، فقال: وقوله: (أمسى لمجهودا) مقول القول، واسم (أمسى) فيه، و (مجهودا) خبره، وفيه الشاهد، حيث زادت فيه اللازم، وزيادتها في خبر (أمسى) شاذة.

(ع):

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي فِرَاقُكَ لَمْ أَبْخُلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ

هو من [الطويل] يصف نفسه بالجود، حتى لو سأله الحبيب الفراق لأجابه إلى ذلك كراهة رد السائل، وإن كان في يوم الرخاء، خصه بالذكر؛ لأن الإنسان ربما يفارق الأحباب في يوم الشدة.

والشاهد في قوله: (فلو أنك) حيث خفت (إن) من المثقلة، وبرز اسمها، وهو غير ضمير الشأن، وهو قليل؛ لأن الواجب فيه أن يكون المحذوف غير ضمير الشأن، ويكون خبرها جملة هاهنا الكاف اسمها.

و (سألني) خبرها، والخطاب في: (أنك) و (سألني) و (فراقك) و (أنت) كلها للمؤنث، ومع هذا قال صديق على تأويل: أنت إنسان صديق، أو شبه فاعلا بمعنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول.

وقوله: (لم أبخل) جواب الشرط، و (أنت صديق) حال.

(ع):

وَأَعْلَمُ فَعَلِمُ الْمَرْءُ يَنْفَعُهُ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلَّ مَا قُدِرَا

أنشده أبو علي، ولم يعزه إلى أحد، وهو من الرجز.

والشاهد في قوله: (أن سوف) فإنه مخففها من المثقفة، ووقع خبرها جملة فعلية، وفعلها منصرف، وليس بدعاء، وفصل بينها وبين خبرها حرف التنفيس، والجملة سدت مسد مفعولي (أعلم).

وقوله: (فعلم المرء ينفعه) جملة معترضة، و (الفاء) هي التي تميزها من الحالية.

(ع):

أَفَدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلُّ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدَ

قاله النابغة الذبياني، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الكلام.

والشاهد في قوله: (وكأن قد) فإن كأن مخففة من المثقلة، وحذف اسمها منوبا،

وأخبر عنها بجملة فعلية مصدرية ب (قد) فإن أصله: وكأنه قد زالت فالفاء اسمه، وقد زالت خبره.

(ق):

أَتَقُولُ إِنَّكَ بِالْحَيَاةِ مُمْتَعٌ

قيل: قاله الفرزدق، وعجزه:

وَقَدْ اسْتَبَحْتَ ذِمَّامِرِي مُسْتَسْلِمٌ

هو من [الكامل].

(الهمزة) للاستفهام على وجه الإنكار، والشاهد في قوله: (أنك) حيث يجوز فيه

الوجهان الفتح على أعمال تقول: أعمال تظن، والكسر على الحكاية، والواو في (وقد) للمحال.

(هـ):

فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتَكُمْ قَالِيَا لَكُمْ وَلَكِنْ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ

هذا من [الطويل].

(الفاء) للعطف، و (الواو) للقسم، وجوابه: (ما فارقتكم).

و (قاليا) حال من التاء في (فارقتكم) من قلبي يقلبي قلبي إذا أبغض من باب ضرب

يضرب، والشاهد في (ولكن) ما حيث دخلت (ما) على (لكن) فكفتها عن العمل، وهيأتها للدخول على الجمل.

(هـ):

وَمَا قَصَّرْتُ بِي فِي التَّسَامِي خُؤُولُهُ وَلَكِنَّ عَمِّي الطَّيِّبُ الْأَضْلُ وَالْحَالُ

وقبله:

وَمَا زِلْتُ سَبَّاقًا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ بِهَا يُتَغَى فِي النَّاسِ مَجْدٌ وَإِجْلَالُ

وهما من [الطويل].

و (السباق) مبالغة سابق، وأراد: بغاية غاية المراتب والمفاخر والمجد والكرم.

و (الإجلال) التعظيم، و (التسامي) العلو والعراقة في النسب، ويروى: في المعالي.
و (الخؤولة) بضم الخاء، إما بمعنى المصدر كالعمومة، أو جمع خال كالعمومة
جمع عم، والمعنى: أنه حصل له السؤدد من وجهين:
أحدهما: من قبل نفسه، وهو كونه سباقا إلى غاية المفاخر.
والآخر: من قبل نفسه من جهتي أبيه وأمه، وإلى الثاني أشار بقوله: (خؤولة) أما
الأول فلان في البيت حذف تقديره: ولا عمومة يدل على ذلك عجزه فافهم.
والشاهد في قوله: (والخال) حيث عطف على محل عمي؛ لأنه في الأصل مبتدأ،
والتقدير: والخال طيب الأصل كذلك، والدليل على الرفع القافية فإنها مرفوعة.
(هـ):

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقِيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبُ
قاله ضابئ بالضاد المعجمة وبعد الألف باء موحدة، ثم همزة ابن الحارث
البرجمي، وهو من قصيدة من [الطويل]، والشرط الأول كناية عن السكنى بالمدينة،
واستيطانها.

و (قيار) بفتح القاف وتشديد الياء آخر الحروف اسم رجل، وزعم الخليل: أنه اسم
فرس له غربا.

وقال أبو زيد: اسم جملة، ومعنى الشرط الثاني: أنه ومركوبه غريبان في المدينة
مقيمان بها، قال ذلك حين حبسه عثمان رضي الله عنه بالمدينة لجرم اقترفه.
والشاهد في عطف (قيار) على محل اسم (إن) احتج به الكسائي والفراء،
والمحققون على أنه مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف، والتقدير: فإنني بها لغريب، وقيار
غريب أو قيار كذلك.

وقيل: (لغريب) خبر عن الاسمين جميعا؛ لأن فعلا يخبر به عن الفاعل فما فوقه،
نحو: والملائكة بعد ذلك ظهير، ورد بأنه لا يكون للثنتين، وإن كان يجوز كونه
للمجمع، وعورض بقوله: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ [ق: ١٧] وأجيب بأن
أصله: قعيدان.

(هـ):

يَا لَيْتَنِي وَأَنْتِ يَا لَمَيْسُ فِي بَلَدٍ لَيْسَ بِهِ أَنْيْسُ
قاله العجاج.

و (لميس) اسم امرأة، و (أنيس) بمعنى: مؤنس، والشاهد فيه: أن الفراء احتج به على أن قوله: (وأنت) عطف على اسم ليت، والجمهور شرطوا في ذلك تقديم ذكر الخبر، وكون العامل أن وإن ولكن، نحو: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: ٣] والواو هنا للمحال.

و (أنت) مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: وأنت معي.
وقوله: (في بلد) خبر (ليت)، والمنادى فيه محذوف تقديره: يا نفس ليتني، و (ليس به أنيس) جملة وقعت صفة (بلد).

شواهد

(لا) التي لنفي الجنس

(هـ) ^(١):

لَوْ لَمْ تَكُنْ غُطْفَانٌ لَا ذُنُوبَ لَهَا إِذَا لَالَامَ ذُووُ أَحْسَابِهَا عُمَرَا
قاله الفرزدق، وهو من قصيدة من البسيط يهجو بها عمر بن هبيرة الفزاري.
و (غطفان) قبيلة صرفت هنا للضرورة، والشاهد في (لا ذنوب لها) فإن كلمة (لا)
زائدة مع أنها عملت عمل (غير) الزائدة؛ لأن (ذنوب) اسمها، و (لها) خبرها، وأصل
الكلام: لو لم تكن غطفان لها ذنوب، والجمله حال.
قوله: (إذ اللام) جواب الشرط من اللوم، وهو العذل.
و (الأحساب) جمع حسب، وهو ما يعد من المآثر، وأراد بعمر عمر ابن هبيرة
الفزاري.

(هـ):

أَشَاءُ مَا شِئْتُ حَتَّى لَا أَزَالَ لَهَا لَا أَنْتِ شَائِيَةٌ مِنْ شَأْنِنَا شَانِي
هو من البسيط.
(أشاء) مضارع للمتكلم، و (ما شئت) مفعوله، و (التاء) مكسورة، و (حتى) للغاية
بمعنى: إلى.
و (لا أزال) منصوب بأن المقدرة، واسمه الضمير المستتر فيه، وخبره هو قوله:
شاني، وأصله: شانيا بالنصب، فترك للضرورة، وهو فاعل من الشناء وهو بغض،
والشاهد في قوله: (لا أنت) حيث ترك التكرار للضرورة؛ لأن (لا) إذا كان اسمها معرفة،
أو منفصلاً منها يجب تكرارها، ومذهب المبرد، وابن كيسان: أنه لا يشترط التكرار
مطلقاً، واحتجابه.

(١) البيت من بحر البسيط من قصيدة للفرزدق في ديوانه (١/ ٢٨٣) تعليق عبد الله الصاوي، يهجو
فيها عمرو بن هبيرة وغطفان ويحذرهم من لسانه، والبيت في الديوان (٢٠٣) بشرح علي فاعور،
والخزانة (٤/ ٣٠ - ٣٢)، والتصريح (١/ ٢٣٧)، وشرح التسهيل لابن مالك (٢/ ٥٩)، والخصائص (٢/
٣٦)، والهمع (١/ ١٤٧)، والدرر (١/ ١٢٥).

و (اللام) في لما يتعلق بقوله: (شاني) في آخر البيت، و (ما) موصولة، و (لا) مهملة عند الجمهور؛ لأن اسمها معرفة، وهو أنت، وهو مبتدأ، أو شائية خبره، وهو من المشيئة فافهم.

(قهم):

إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبُهُ فِيهِ نَلَذُّ وَلَا لَذَاتٌ لِلشَّيْبِ

قاله سلامة بن جندل السعدي، وهو من قصيدة بائية من [البيسط].

و (شباب) كل شيء أوله، وهو اسم (إن) وخبرها الجملة؛ أعني: قوله: (فيه نلذ) وهو بنون المتكلم، والمعنى: إنما تكون اللذات، والطيب في الشباب. و (الذي) في محل نصب صفة للشباب، وصدر صلته محذوف، تقديره: الذي هو مجد.

و (عواقبه) مرفوع بـ (مجد)؛ لأن المصدر يعمل عمل فعله، والمعنى: إذا تعقبت أمور الشباب وجد في عواقبه العز، وليس في الشيب ما ينتفع به، إنما فيه الهرم والعلل، والشاهد في قوله: (ولا لذات) حيث يجوز فيه البناء على الفتح والكسر جميعاً؛ لأن اسم (لا) إذا كان جمعا بألف وتاء يجوز فيه الوجهان الأشهر البناء على الفتح، نص عليه ابن مالك، قال ابن هشام: أنشده ابن مالك:

أَوْدَى الشَّبَابُ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبُهُ

وهذا تحريف منه، والصواب: أن الشباب.

وقوله: (فيه تلذ) خبر (إن) وعلى ما أورده لا يكون له ما يرتبط به، والذي أوله أودى بيت آخر، وهو أول القصيدة:

أَوْدَى الشَّبَابُ حَمِيدًا ذُو التَّعَاجِبِ أَوْدَى وَذَلِكَ شَأْؤُ غَيْرِ مَطْلُوبٍ

قلت: هو في المفضليات مثل ما أورده ابن مالك، وفي شرحه، ويروى: ذاك الشباب، ولم يتعرض أصلاً إلى أن، فإذا لا فائدة في التشنيع عليه.

(ظه):

فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ وَقَالَ أَلَا لَا مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هُنْدٍ

هو من [الطويل].

قوله: (فقام) عطف على ما قبله من الأبيات، و (يذود الناس) جملة وقعت حالا؛ أي: يدفع من ذاد ذودا، وقال: عطف على (فقام)، و (إلا) للتنبيه و (لا) لنفي الجنس، و

(من) زائدة لإفادة استغراق الجنس، وفيه الشاهد حيث أبرزت للضرورة، وإن كانت هي الدالة على البناء، والمعنى المذكور، والخبر محذوف وهو نحو حاصل.

(ظه):

تَعَزُّ فَلَا إِلْفَيْنِ بِالْعِيشِ مُتَّعَا وَلَكِنْ لِرَوَادِ الْمُنُونِ تَتَابُعُ
هذا أيضًا من [الطويل].

و (تعز) أمر من العزاء، وهو الصبر، و (الفاء) للتعليل، والشاهد في قوله: (إلفين) حيث جاء بالياء والنون في حالة البناء الذي كان حقه في المعرب النصب، كما في: لا غلامين قائمان، ولا كاتبين في الدار، وهو تثنية ألف بكسر الهمزة، وهو الأليف. و (مُتَّعَا) خبر لا، و (الباء) تتعلق به، و (المنون) الموت، ووراده الذين يردونه، وهو جمع وارد.

و (تتابع) مبتدأ، و (لوراد المنون) خبره، والمعنى: لا يبقى أحد بعد مضي الألفين، ولكن يتبع بعضهم بعضا.

(ظه):

يَحْشُرُ النَّاسَ لَا بَنِينَ وَلَا أَبَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَنَتَهُمْ شُؤُونُ
هو من [الخفيف].

قوله: (يحشر الناس) من الحشر، وهو الجمع، و (الناس) مفعول ناب عن الفاعل، والمعنى: يحشر الله الناس يوم القيامة للعدل والفصل.

و (لا آباء) جمع أب، وقيل: ولا أبناء جمع ابن، وهو تحريف، وتكرار لقوله: (لا بنين) والشاهد فيه، حيث بنى على الياء لكونه مجموعا على حد مثناه، كما بنى في جمع التفسير على الفتح، وهو حال كما في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ﴾ [الرعد: ٤١] وخبر (لا) محذوف.

قوله: (ولا آباء) عطف عليه، والاستثنا مفرغ، وقيل: (لا) زائدة، و (قد عنتهم شؤن) جملة حالية؛ أي: أهمتهم.

(شؤون) جمع شأن، وهو الخطب، و (قد) حرف من روى، وقد علتهم من العلو، ويجوز أن تكون الواو زائدة لتأكيد الصفة بالموصوف؛ لأن قوله: (علتهم شؤن) صفة للبنين.

وقد قال الزمخشري في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾ [الحجر: ٤] أن ﴿وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾ جملة واقعة صفة لـ ﴿قَرْيَةٍ﴾ وتوسط الواو لتأكيد

الصفة بالموصوف، كما في الحال، وبهذا يرد على ابن مالك في قوله: (إلا) لا تقع بين موصوف وصفته.

(هـ):

وما هَجَرْتُكَ حَتَّى قُلْتُ مُغْلَنَةً لَا نَاقَةَ لِي مِنْ هَذَا وَلَا جَمْلٌ

قاله الراعي عبيد بن حصين، وهو من قصيدة من [البسيط].

ويروى: وما صرمتك؛ أي: ما قطعت حبل ودك حتى تبرأت مني معلنة بذلك، حيث قلت: لا ناقة لي ولا جمل، وهذا مثل ضربه لبرأتها منه، وهو مثل مشهور في هذا المعنى، ومعلنة حال من الضمير الذي في (قلت) بكسر التاء، والشاهد في قوله: (لا ناقة لي ولا جمل) حيث عملت (لا) عمل ليس لما كررت، كما في قوله تعالى: ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾ [البقرة: ٢٥٤] في إحدى القرآت وهذه الجملة مقول القول.

وقوله: (لي) في محل الرفع؛ لأنها صفة لناقاة.

وقوله: (في هذا) خبر (لا) ولا جمل عطف عليه، وخبره محذوف؛ أي: ولا جمل لي في هذا.

(ظهِع):

هَذَا وَجَدَكُمْ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبٌ

نسبه سيبويه في كتابه إلى رجل من مدحج، وأبو ريش إلى همام بن مرة، وزعم ابن الأعرابي: أنه لرجل من بني عبد مناة قبل الإسلام بخمس مائة عام.

وقال الحاتمي: هولابن أحمر، والأصفهاني: هو لضمرة بن ضمرة، وكان له أخ يدعي جندبا، وكان أبوه وأهله يؤثرونه عليه فأنف من ذلك، وقال قصيدة من [الكامل] هو منها، ومنها قوله:

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسُّ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبٌ

وأراد بالكريهة الحرب، أو كل أمر فيه شدة.

و (الحيس) بفتح الحاء وبالسين المهملتين بينهما ياء آخر الحروف ساكنة، وهو تمر يخلط بسمن واقط، ثم يدلك حتى يختلط.

قوله: (هذا) مبتدأ، و (الصغار) بفتح الصاد خبره؛ أي: الذلة والهوان.

والواو في (وجدكم) للقسم؛ أي: وحق حظكم وبختكم، ويروى لعمركم، والخبر محذوف؛ أي: لعمركم قسمي، أو يميني، والعمر بالفتح يستعمل في القسم من عمر الرجل بالكسر إذا عاش زمنا طويلا، واللام للتأكيد.

و (بعينه) تأكيد للصغار، و (الباء) زائدة، وقيل: حال بمعنى حقا، و (أم) اسم لا النافية، و (لي) خبرها، وكان تامة:

وذاك فاعله.... إشارة إلى الأمر الذي استجلب له الصغار.

والجملة الشرطية اعترضت بين المعطوف والمعطوف عليه، وجواب الشرط محذوف لدلالة الجمل عليه، والشاهد في قوله: (ولا أب) حيث رفع على جعل (لا) بمعنى: ليس عطفًا على محل اسم لا في (لا أم لي) فافهم.

(هـ):

بِأَيِّ بَلَاءٍ يَا نُمَيْرَ بْنَ عَامِرٍ وَأَنْتُمْ ذُنَابَى لَا يَدِينِ وَلَا صَدْرُ
قاله جرير، وهو من قصيدة من [الطويل] يهجو بها نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وهو أبو قبيلة من قيس.

(الباء) تتعلق بمحذوف، و (أي) للاستفهام، والتقدير: بأي مصيبة تفتخرون على الناس يا نمير بن عامر، والحال: أنتم كذا وكذا.

و (ذنابي) بضم الذال المعجمة وتخفيف النون، وبعد الألف ياء موحدة، وهو ذنب الطائر، وهو أكبر من الذنب.

و (الذنابي) الاتباع، أيضًا أراد: لستم برؤس، بل أنتم أتباع لا يدين لكم، ولا صدر، والشاهد في رفع الراء، عطفًا على محل لامع المنفي.

(ظهِع):

فَلَا لَعُوٌّ وَلَا تَأْثِيمٌ فِيهَا وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ
قاله أمية بن أبي الصلت، وهو من قصيدة من [الوافر] يذكر فيها أوصاف الجنة وأهلها، وأحوال يوم القيامة وأهلها.

(الفاء) للعطف، والأصح الواو، و (لا) لنفي الجنس ولكنها الغيت، وأعملت عمل ليس، وهو الشاهد.

و (اللغو) القول الباطل اسم لا، وخبرها فيها، و (لا تأثيم) مبني على الفتح؛ لأنه مفرد، وإن لم تعملها وجب الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظًا ومحلًا.

وعند سيبويه: فيها خبر لهما، ولا حدهما عند آخرين، وخبر الآخر محذوف، و(التأثيم) من أثمته إذا قلت له: أثمت، والمعنى: ولا في الجنة هذا القول.

قوله: (وما فاهوا به أبدا مقيم) تحريف من النحاة، حيث ركبوا صدر بيت على عجز آخر، والأصل في القصيدة في ديوانه هكذا:

وَلَا لَعُو وَلَا تَأْتِيْم فِيْهَا وَلَا حِيْنٌ وَلَا فِيْهَا مُلِيْمٌ
وَفِيْهَا لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ وَمَا فَاهُوَا بِهِ لَهُمْ مُقِيْمٌ
أي: وفي الجنة لحم ساهرة وبحر؛ أي: لحم بر وبحر، و (الساهرة) أرض يجدها
الله تعالى يوم القيمة.

و (ما) موصول مبتدأ، و (فاهوا به) صلتها، و (أبدا) نصب على الظرف، و (مقيم)
خبره؛ أي: الذي يلفظ به مما يشتهون حاصل موجود أبدا لا ينقطع ولا يغيب.

(ظهر):

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً اتَّسَعَ الْخَزَقُ عَلَى الرَّاقِعِ

قاله أنس بن عباس بن مرداس، ويقال: أبو عامر جد العباس، ورواه القالي في
نواده:

اتَّسَعَ الْفَتَقُ عَلَى الرَّاتِقِ

وقيل: هو الصواب؛ لأن قبله:

لَا ضُلْحَ بَيْنِي فَأَعْلَمُوهُ وَلَا بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي
وكلمة (لا) لنفي الجنس، ونسب اسمها مبني على الفتح، و (اليوم) ظرف في محل
الخبر، وهو محذوف تقديره: لا نسب اليوم حاصل بيننا، والشاهد في (ولا خلة) حيث
نصب على تقدير زيادة لا للتأكيد عطفاً على محل اسم (لا) السابقة.

وقال يونس: هو مبني ولكنه نونه للضرورة، وليس بشيء.

وقال الزمخشري: هو منصوب بفعل مقدر لا أنه اسم لا.

(ظقه):

فَلَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ إِذَا هُوَ بِالمَجْدِ اِزْتَدَى وَتَأَزَّرَا

قاله رجل من عبد مناه بن كنانة، وذكره سيبويه في كتابه غير معزو، وهو من
[الطويل].

(الفاء) عاطفة، و (لا) لنفي الجنس، و (أب) اسمها و (مثل مروان) خبرها، وأراد
به: مروان بن الحكم، وب (ابنه) عبد الملك بن مروان، والشاهد في قوله: (وابنا) حيث
عطف بالنصف على لفظ اسم (لا) ويجوز فيه الرفع لعدم تكرار لا.

وقال أبو علي: يحتمل أن يكون (مثل مروان) صفة، وأن يكون خبراً؛ فإن كان خبراً
فهو مرفوع لا غير، و (لا) حذف، وإن كان صفة تقدر الخبر، ويحتمل مثل النصب على
اللفظ والرفع على المحل.

قوله: (إذا كان) منصوب بـ (مثل) لما فيه من معنى المماثلة، وهو مبتدأ، و (ارتدى) خبره، و (تأزرا) عطف عليه، وأفراد الضمير فيهما كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١].

وقال أبو الحجاج: ولو أمكنه الوزن لقال: ارتديا واتزرا؛ لكنه اكتفى بالخبر عن الواحد منهما ضرورة.

وروى ابن الانباري: إذا ما ارتدى بالمجد ثم تأزرا، ورواية سيويه أولى؛ لأن الاتزار قبل الارتداء، والواو لا تدل على الترتيب، بخلاف ثم فافهم.

(ظقهع):

أَلَا اضْطَبَّارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلْدٌ إِذَا أَلَا قِي الَّذِي لَأَقَاهُ أُمُّثَالِي

نسبه بعضهم إلى قيس بن الملوح، وذكر موضع سلمى ليلي، وهو من [البسيط].
المعنى: ليت شعري إذا لاقيت ما لاقاه أمثالي من الموت ايتنفي الصبر من هذه المرأة أم لها تثبت وجلد، وكني عن الموت بما ذكره تسلياً لها، والشاهد في قوله: (ألا اضطبار) حيث أريد مجرد الاستفهام عن النفي، والحرفان باقيان على معنييهما، وهو قليل حتى توهم الشلوين أنه غير واقع، وبه رد عليه.

قوله: (لسلمى) يتعلق بالخبر المحذوف، و (أم) متصلة معادلة للهمزة عطف بها الجملة على الجملة.

و (جلد) مرفوع بالابتداء، و (لها) خبره، و (إذا) للظرف، و (الذي) مفعول (ألاقي) و (أمثالي) فاعل (لاقاه).

(ظقهع):

أَلَا اِرْعَوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَيْبَتُهُ وَأَذْنَتْ بِمَشْيِبِ بَعْدَهُ هَرَمٌ؟

هو من [البسيط].

و (الهمزة) للاستفهام، و (لا) لنفي الجنس، قصد بها التوبيخ والإنكار هو الشاهد.
و (الارعواء) الانكفاف عن القبيح، اسم (لا) وخبره محذوف، و (اللام) تتعلق به.
و (الشيبية) الشباب؛ أي: لمن أدبر شبابه، و (أذنت) أعملت بمشيب؛ أي: شيخوخة، بعدها (هرم)؛ أي: فناء.

(ظقهع):

أَلَا عُمَرَ وَلَّى مُسْتَطَاعَ رُجُوعِهِ فَيَزَابُ مَا أَثَّاتُ يَدِ الْعَفَلَاتِ

هو من [الطويل].

(ألا) كلمة واحدة للتمني، وفيه الشاهد، حيث أريد بها التمني، وقيل: (الهمزة) للاستفهام، دخلت على (لا) التي لنفي الجنس، ولكن أريد به التمني، فيبقى للأبعد ما كان لها من العمل، ولكن ليس لها خبر لا لفظاً ولا تقديراً.
فقوله: (عمر) اسمها مبني على الفتح، و (ولي) جملة وقعت صفة له، وكذا قوله: (مستطاع رجوعه) صفة أخرى.

و (رجوعه) مرفوع بالابتداء، أو على الفاعلية.
قوله: (فيرأب) بالنصب جواب التمني مقرون بالفاء من: رأبت الإناء إذا شعبته وأصلحته، ومادته: راء وهمزة وباء موحدة.
قوله: (ما أثأت يد الغفلات) في محل نصب على المفعولية، و (ما) موصولة، و (أثأت)؛ أي: أحرمت، ومادته: ثاء مثلثة وهمزة وتاء مثناة من فوق.
و (يد الغفلات) فاعله، والجملة صلة، والعائد محذوف؛ أي: ما أثأته، واستعار للغفلات التي هي جمع غفلة يدا تشبيها بمن يتكسب أشياء بيده.
(ظق):

أَلَا طَعَانَ أَلَا فِرْسَانَ عَادِيَةً لَا تَجْشَوْكُمْ حَوْلَ التَّنَائِيرِ
قاله حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، وهو من قصيدة من [البسيط] يهجو بها الحارث بن كعب المجاشعي.
(الهمزة) للاستفهام، دخلت على (لا) النافية للجنس، وفيه الشاهد حيث قصد بها التوبيخ والإنكار مع بقاء عملها.
و (الطعان) من طاعن يطاعن مطاعنة وطعانا، وهو اسم (لا) وليس لها خبر عند سيبويه والخليل، وعند غيرهما محذوف؛ أي: ألا طعان موجود.
وكذا قوله: (ألا فرسان) وهو جمع فارس، وفي كتاب سيبويه: ولا فرسان بواو العطف.

و (عادية) حال من (الفرسان) بالعين المهملة من العدو، وقيل بالمعجمة من الغد، والذي يقابل الرواح.
وقال أبو الحسن بالمهمة أحب إلي للعموم، ويروى بالرفع، فوجهه إن صح يكون خبراً، والاستثناء منقطع.
و (التجشؤ) بالجيم والشين المعجمة من الحبشاء، ويقال: المهملتين من الإحساء، وروي بالرفع، على أن (ألا) بمعنى: غير.

وقال النحاس: هو غلط، والمعنى: ألا طعان عندكم ولا فرسان منكم يعدون على أعدائهم؛ أي: لستم بأهل حرب، وإنما أنتم أهل أكل كثير عند التنانير. وكنى بالتجشؤ عن كثرة الأكل؛ لأن الجشاء لا يحصل إلا من امتلاء المعدة، وهو من كثرة الأكل.

و (التنانير) جمع تنور، وهو الذي يوقد فيه النار.

(ظ):

لَا سَابِغَاتٍ وَلَا جَأَوَاءَ بِأَسَلَةٍ تَقِي الْمُنُونَ لَدَى اسْتِيفَاءِ آجَالٍ
هو من [البسيط].

و (لا) لنفي الجنس، و (سابغات) اسمه، وفيه الشاهد حيث يجوز فيه الوجهان الكسر بلا تنوين والفتح، وهو المختار، وهو جمع سابغة، وهي الدرع الواسعة. و (لا جأواء) عطف عليه، وهو بفتح الجيم وبسكون الهمزة وفتح الواو ممدودا، يقال: كتبية جأواء بينة الجاوو هي التي يعلوها السواد لكثرة الدروع. و (الجاوة) مثل الجعوة لون من ألوان الخيل والإبل، وهي حمرة تضرب إلى السواد، يقال: فرس أجى، ورمكة جأواء.

و (باسلة) بالنصب صفة لـ (جأواء) من البسالة، وهي الشجاعة. قوله: (تقي المنون)؛ أي: ترد الموت عند استكمال الأعمار، وهو خبر (لا) فافهم.

(ظ):

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى مُخَصَّلَةٍ تَبِيْثُ
هذا من أبيات الكتاب، وبعده:

تُرْجِّلُ لِمَتِّي وَتَقْمُ بَيْتِي وَأُعْطِيَهَا الْإِتَاوَةَ إِنْ رَضِيْتُ
قال الأزهري: هما لأعرابي أراد أن يتزوج امرأة بمتعة، وهما من [الوافر].

و (ألا) هاهنا للعرض والتحضيض، وفيه الشاهد، ومعناها: طلب الشيء، ولكن العرض طلب بلين، والتحضيض بحث.

و (رجلا) منصوب بمقدر تقديره: ألا ترونني رجلا، ويقال: فيه حذف على شريطة التفسير؛ أي: ألا جزى الله رجلا جزاه الله، ويروى: رجل بالجر على تقدير: ألا من رجل.

وأشده ابن فارس بالرفع؛ فإن صح فوجهه: أن يكون مبتدأ تخصص بتقديم الاستفهام عليه، وخبره قوله: (يدل) وعلى النصب هو صفة.

و (المحصلة) المرأة التي تحصل تراب المعدن، و (تبيت) بفتح التاء من بات يفعل كذا إذا فعل بالليل، واسمه الضمير الذي فيه، وخبره قوله: (ترجل) في البيت الثاني، ويقال بضم التاء من أبات، يقال: غابت فلانة عن منزلها فتيبتنا عندها.

وقيل: معناه: تكون لي بيتا؛ أي: امرأة بنكاح.

وقال ابن هشام اللخمي في شرح أبيات الجمل: هو ثبيت بثاء مثثة.

والعرب تقول: بثت الشيء بوثا، وبثته بيثا إذا استخرجته، فأراد امرأة تعينه على استخراج الذهب، وتخليصه من تراب المعدن، وهذا وهم فاحش منشأه من عدم الاطلاع على البيت الثاني، وكذا وهم الأعلام في تفسيره الرواية المشهورة بقوله: طلبها للمبيت، إما للتحصيل، وإما للفاحشة.

و (الترجيل) من رجلت الشعر إذا سرحته، و (اللمة) بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذي يجاوز شحمه الأذن، فإذا بلغ المنكيين فوجمة، و (الإتاوة) بكسر الهمزة الخراج.

(طلع):

وَرَدَّ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصْرَمَةً وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوَلَدَانِ مَضْبُوحٌ

زعم الزمخشري أنه لحاتم، وأورد في المفصل عجزه فقط، وهذا مما ركب فيه صدر بيت على عجز آخر، وقد أورده سيبويه، والجرمي، وأبو علي، وابن النظام، وغيرهم هكذا، وقيل: سلم الزمخشري من هذا الغلط، ولكنه غلط في نسبته إلى حاتم، كما غلط الجرمي في نسبته، كله لأبي ذؤيب، والصواب: أنه لرجل جاهلي من بني النبيت، اجتمع هو وحاتم، والنابعة الذيباني عند مارية بنت عقرر خاطبين لها، فقدمت حاتما عليهما، وتزوجته، فقال هذا الرجل:

هَلَا سَأَلْتُ النَّبِيتَيْنِ مَا حَسَبِي عِنْدَ الشِّتَاءِ إِذَا مَا هَبَتِ الرِّيحُ

وَرَدَّ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصْرَمَةً فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَاءِ تَمْلِيحُ

إِذَا اللَّقَاحُ غَدَتِ مُلْقَى أَصْرُتُهَا وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوَلَدَانِ مَضْبُوحُ

وهي من البسيط.

(النبيتون) جمع نبيتي نسبة إلى نبيت، وهو عمرو بن مالك بن أوس، و (الجازر) الذي ينحر الإبل، وأراد به الجنس هاهنا؛ إذ لا يكون للحي جازر واحد عادة، وهو فاعل رد، وحرفا مفعوله، وهي الناقة المهزولة، وقيل: المسنة ومصرمة صفتها، يقال: ناقه مصرمة إذا قطع طبياها ليبس الإحليل، ولا يخرج اللين ليكون أقوى لها.

ويروى: مضمرة؛ أي: مهزولة من الضمر، وهو الهزال، والشاهد في الشطر الثاني، حيث ذكر فيه خبر، لا لأنه لم يكن مما يعلم؛ فإذا لم يعلم يجيب ذكره.

و (الأصلاء) جمع صلاء، وهو مأحول الذنب، ويروى: وفي الأقاء جمع نقي بكسر النون وسكون القاف، وهو كل هظم فيه مخ أو شيء من دسم.

قوله: (تمليح)؛ أي: شيء من ملح؛ أي: شحم، سمي الشحم بالملح تشبيها له به.

و (اللقاح) جمع لقوح، وهي الناقة الحلوب.

و (الأصرة): جمع صرار بكسر الصاد، وهو خيط يشد به ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها، وإنما يلقي إذا لم يكن، ثم در.

و (الوالدان) جمع وليد، وهو الصبي والعبد، ومصبوح من صبحته إذا سقيته الصبوح، وهو الشراب بالغداة.

شواهد (ظن) وأخواتها

(ظع)^(١):

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا

قاله خدّاش بن زهير، وهو من قصيدة من الوافر.

و (رأيت) من رؤية القلب بمعنى: العلم، وهو الشاهد، فلذلك يقتضي مفعولين، أولهما لفظة (الله)، والآخر (أكبر) وهو مضاف إلى (كل).

و (محاولة) تمييز؛ أي: من حيث المحاولة؛ أي: القدرة والطاقة، و (أكثر) بالنصب عطف على (أكبر)، و (جنودًا) تمييز.

(ظهع):

دُرَيْتَ الْوَفَى الْعَهْدَ يَا عُرْوَ فَاغْتَبَطُ فَإِنْ اغْتَبَطَا بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ

هو من [الطويل].

و (دریت) مجهول من دري إذا علم، وفيه الشاهد، فلذلك اقتضى مفعولين أولهما التاء التي نابت مناب الفاعل، والآخر (الوفي) وله استعمالان أغلبهما بالباء، نحو: لا أدراكم به، ويعدي إلى الضمير بالهزة، وأندرها أن يتعدى إلى اثنين بنفسه، كما في البيت، ويجوز في العهد الخفض بالإضافة، والنصب على التشبيه بالمفعول به، والرفع على الفاعلية، وتقدير الضمير؛ أي: العهد منه فأرجحها النصب، وأضعفها الرفع.

و (يا عرو) منادى مرخم؛ أي: يا عروة، و (الفاء) في (فاغتبط) جواب شرط محذوف؛ لأن التقدير: إذا دريت الوفي العهد فاغتبط من الغبطة، وهو أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها عنه، بخلاف الحسد.

و (الفاء) في (فإن) للتعليل، و (الباء) تتعلق بالخبر؛ أعني: حميد؛ أي: بوفاء العهد.

(ظهع):

تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالِغٍ بِلُطْفِ التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ

قاله زياد بن سيار، وهو من [الطويل].

و (تعلم) بمعنى: اعلم، وفيه الشاهد، حيث نصب مفعولين مثله، ولكن أكثر استعماله في (أن) وبدونها قليل واحد المفعولين شفاء النفس، والآخر قهر عدوها.

(١) البيت من بحر الوافر من قصيدة لخدّاش بن زهير ذكر الشارح بعض أبياتها، وبيت الشاهد بلا نسبة في تخلص الشواهد (٤٢٥)، وشرح قطر الندى (١٧)، والمقتضب (٩٧ / ٤)، وشرح الأشموني (١٩ / ٢)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٢٠٨).

قوله: (فبالغ) بلطف عطف على (تعلم) والباقي ظاهر.

(هـ):

وَقُلْتُ تَعْلَمُ أَنَّ لِلصَّيْدِ غَرَّةً وَلَا تُضَيِّعُهُ فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ

قاله زهير بن أبي سلمى، وهو من قصيدة من [الطويل].

(الواو) للعطف على ما قبله، و (تعلم) بمعنى: اعلم، وفيه الشاهد كما في البيت السابق، ولكن بان أكثر كما ذكرنا، ومنه في حديث الدجال: " تعلموا أن ربكم ليس بأعور "؛ أي: اعلّموا.

و (أن) بالفتح مع اسمها، وخبرها سد مسد مفعولي تعلم، و (إلا) مركبة من (أن) و (لا)، و (ليست) للاستثناء.

وقوله: (فإنك قاتله) جواب الشرط، والمعنى: إن لم تصنع ما قلت لك من الوصية فإنك قاتل هذا الصيد؛ لأنه ربما كان مغترا.

(ظهِع):

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمًّا

قاله تميم بن أبي مقبل، فيما زعم ابن هشام، ونسبه في المحكم لأبي شنبل الأعرابي، وهو من [البسيط].

و (أحجو) بمعنى: أظن، وفيه الشاهد، فلذلك نصب مفعولين، أحدهما (أبا عمرو)، والآخر (أخا ثقة) ولم يذكر أحد من النحاة أن حجا يحجو يتعدى إلى مفعولين غير ابن مالك.

و (حتى) للغاية بمعنى: إلى، و (المللمات) النوازل جمع ملمة؛ أي: كنت أظن كذا إلى أن نزلت بنا النوازل.

و (بنا) في محل نصب على المفعولية، و (يوما) نصب على الظرفية، و (مللمات) فاعل ألمت.

(ظَقْهَع):

فَلَا تَعْدُدُ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغَنَى وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ

قاله النعمان بن بشير الأنصاري، له ولأبيه صحبة رضي الله عنهما، وهو من قصيدة من [الطويل].

(الفاء) للعطف، و (لا) للنهي، و (تعدد) مجزوم به، وحرك بالكسر للوصل، وفيه الشاهد حيث جاء بمعنى: الظن، فلذلك نصب مفعولين، أحدهما: (المولى)، والآخر (شريكك).

و (المولى) جاء لمعان كثيرة، وأراد به هاهنا صاحب، أو الحليف، و (العدم) بضم العين الفقر.

(ظقهع):

فَقُلْتُ أَجْزَنِي أَبَا خَالِدٍ وَإِلَّا فَهَيْبَنِي امْرَأً هَالِكًا

قاله ابن همام السلولي، وهو من [المتقارب].

المعنى: قلت: يا أبا خالد أجرنني وأغتني، وإن لم تجرنني فظنني من الهالكين.

و (أبا خالد) منادى منصوب حذف حرف ندائه.

قوله: (وإلا) أصله: وإن لم، ففعل الشرط محذوف، وجزؤه (فهيبني)، وهب هاهنا بمعنى الظن، وفيه الشاهد، فلذلك نصب مفعولين، أحدهما الضمير المتصل به، والآخر قوله: (امراً).

(هـ):

زَعَمْتَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدُبُّ دَبِييَا

قاله أبو أمية الحنفي، واسمه أوس، وهو من قصيدة من [الخفيف].

الشاهد في قوله: (زعمتني) حيث جاء بمعنى الظن، فلذلك نصب مفعولين، أحدهما الضمير المتصل به، والآخر (شيوخا)، والباقي.

(بشيخ) زائدة، وهو خبر (ليس)، و (من يدب)؛ أي: من يدرج في المشي رويدا، و (دبييا) نصب على المصدرية.

(هـ):

وَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَأْخُذُ لَا يَتَغَيَّرُ

قاله كثير بن عبد الرحمن، وهو كثير عزة، وهو من قصيدة من [الطويل].

(الواو) للعطف، و (قد) للتحقيق، والشاهد في (زعمت أني) حيث وقع على (أن)؛ لأن وقعها على أن، وإن كثير، نحو: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ [التغابن: ٧].

وقوله: (أنني) مع اسمها وخبرها سد مسد مفعولي (زعمت)، والضمير في (بعدها) لعزة، و (من) استفهامية مبتدأ، و (ذا) خبره، و (يا عزم) معترض بين الموصول وصلته، وأصله: يا عزة، رخت.

(هـ):

ظَنَنْتُكَ إِنْ شَبَّتَ لَظَى الْحَرْبِ صَالِيَا فَعَرَّدَتْ فِيمَنْ كَانَ عَنْهَا مُعَرِّدَا
هو من [الطويل].

الشاهد فيه (ظننتك) فإن الظن فيه يتحمل أن يكون بمعنى اليقين، وأن يكون بمعنى الرجحان، والغالب فيه هو الثاني، كباب حسب، وخال، ومفعوله الأول (الكاف)، والثاني (صاليا)، و (إِنْ شَبَّتَ لَظَى الْحَرْبِ) معترض بينهما.
و (إِنْ) للشرط، و (شبت) مجهول فعل الشرط من شبت النار، و (الحرب) أشبها شبا وشبوبا إذا أوقدتها، و (لظى الحرب) مفعول ناب عن الفاعل؛ أي: نارها.
والفاء في (فعردت) تصلح للتعليل من عرد الرجل بالتشديد انهزم، وترك القصد، و (المعرد) فاعل منه، وهو المنهزم، والباقي ظاهر.

(ظه):

وَكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بَيْضَاءٍ شُحْمَةً عَشِيَّةً لَأَقِينَا جَذَامَ وَحْمِيرًا
قاله زفر بن الحارث الكلابي، وهو من قصيدة من [الطويل]، قالها يوم مرج راهط موضع بالشام، كانت فيه وقعة قتل فيه الضحاك بن قيس الفهري.
والشاهد في (حسبنا) فإن حسب هاهنا بمعنى: ظن، فلذلك نصب مفعولين أحدهما (كل بيضاء)، والآخر (شحمة).
(وعشية) نصب على الظرف مضاف إلى الجملة، و (جذام) لا ينصرف للعملية والتأنيث، وهي وحمير قبيلتان.

(ظهم):

حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تَجَارَةٍ رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَضْبَحَ ثَاقِلًا
قاله ليبد بن ربيعة العامري، وهو من قصيدة من [الطويل].
الشاهد في قوله: (حسبت) حيث جاء بمعنى: علمت، ونصب مفعولين أحدهما (التقى)، والآخر (خير تجارة).
ولفظه (خير) هاهنا للتفضيل، فلذلك استوى فيه الأفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث.
و (رباحا) نصب على التمييز؛ أي: من حيث الربح والفائدة، و (إذا) للظروف، و(ما) زائدة.

و (المرء) مبتدأ، و (أصبح ثاقلا) خبره، و (ثاقلا) نصب؛ لأنه خبر (أصبح) أراد: ميتا؛ لأن الأبدان تخف بالأرواح، فإذا مات الإنسان يصير ثاقلا كالجماد.

(هـ):

إِخَالُكَ إِنْ لَمْ تَغْضُضِ الطَّرْفَ ذَا هَوَى يَسُومُكَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ مِنَ الْوُجْدِ
هو من [الطويل].

(إخالك)؛ أي: أظنك، وفيه الشاهد حيث نصب مفعولين بمعنى الظن، أحدهما (الكاف)، والآخر (ذا هوى) ويستعمل عند الجمهور بكسر الهمزة، وإن كان القياس فتحها على ما هو لغة بني أسد من خال يخال خيلا، وخيلة وخيلولة وخيلانا فهو خائل، والشيء مخيل، والأمر خل كدع.

قوله: (إن لم تغضض الطرف) شرطية معترضة، وجوابها: أظنك ذا هوى؛ أي: عشق ومحبة إن لم تنم، ولم يأخذك النوم؛ لأن صاحب الهوى لا ينام.

قوله: (يسومك)؛ أي: يكلفك الهوى جملة في محل الجر؛ لأنها صفة لهوى، و (ما لا يستطيع) مفعول ثان؛ أي: ما لم يقدر عليه.

و (من الوجد) بيان لـ (ما) وهو شدة العشق من وجدت بفلانة وجدا إذا أحببتها حبا شديدا.

(هـ):

مَا خِلْتَنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنَا أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوءَ الْأَلَمِ
أنشده الأحمر خلف بن حيان، وهو من [الوافر].

والشاهد في (ما خلتني) حيث جاء خلت فيه بمعنى: ظننت، فلذلك نصب مفعولين أحدهم (إني) والآخر (ضمننا) بفتح الضاد وكسر الميم وبالنون أي زمنا مبتلى.

وقد ضمن الرجل ضمنا بفتح الميم، فهو ضمن بكسرها، والجملة معترضة بين (ما) و (زلت) والتقدير: خلت نفسي بعدكم ضمنا مازلت أشكو، و (التاء) في زلت اسم زال، وخبرها (أشكو).

و (حموة الألم) كلام إضافي مفعول (أشكو)؛ أي: سORTE وشدته، ومنه حميا الكأس، وهو أول سورتها، وهي بضم الحاء والميم، وتشديد الواو، وفي آخره تاء، وقد يجيء خلت بمعنى: أيقنت.

(ظ):

قَدْ جَرُّوهُ فَأَلْفَوْهُ الْمُغِيثَ إِذَا مَا الرُّوْعُ عَمَّ فَلَا يُلَوَّى عَلَى أَحَدٍ

هو من [البسيط].

أي: قد جرب الناس ذلك الممدوح فألفوه بالفاء؛ أي: وجدوه، وفيه الشاهد، حيث نصب مفعولين؛ لأنه بمعنى: وجد أحدهما الضمير، والآخر (المغيث) وهو حجة على من منع تعديه إلى اثنين، زاعما أن ضالين في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَلَفُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ [الصافات: ٦٩] حال، وليس كذلك بل هو مفعول ثان، وإن المغيث أيضاً حال وليس كذلك؛ لأنه معرفة، وكلمة (إذا) فيها معنى الشرط، وجوابه محذوف، دل عليه (المغيث).

و (ما) زائدة وارتفاع (الروع) بفعل محذوف يفسره الظاهر، أو هو مبتدأ، و (عم) خبره، و (الفاء) في (فلا) للعطف، و (على أحد) يتعلق بـ (يلوي) والضمير الذي فيه يرجع إلى (الروع)، يقال: لوى عليه؛ أي: عطف، والمعنى: أن الروع؛ أي: الخوف إذا عم الناس ولم يلو على أحد وجدوا هذا الممدوح مغيثاً.
(ظع):

فَإِنْ تَزْعِمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ فَإِنِّي شَرِيتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ
قاله أبو ذؤيب خويلد بن خالد، وهو من قصيدة من [الطويل].
(الفاء) للعطف، و (إن) للشرط، و (تزعميني) فعله، وجوابه: (فإني) وفيه الشاهد؛ لأنه بمعنى: ظن، نصب مفعولين أحدهم (إني)، والآخر الجملة؛ أعني: (كنت أجهل فيكم).
و (شريت)؛ أي: اشتريت، أراد: استبدلت بعدك؛ أي: بعد فراقك، و (الباء) للمقابلة، كما في اشتريته بألف، أراد به: أنه ترك الجهل ولازم الحلم.
(ظ):

لَا أَعْدُ الْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ فَقْدُ مَنْ قَدْ فَقَدْتُهُ الْإِعْدَامَ
قاله أبو داود لجارية ابن الحجاج، وهو من قصيدة طويلة من [الخفيف].
الشاهد في (لا أعد) حيث نصب مفعولين؛ لأنه بمعنى: الظن، لا العدد، والحسبان أحدهما (الإقتار) بكسر الهمزة من اقترفي النفقة على عياله إذا ضيق عليهم فيها، والآخر (عدما) بضم العين، وهو الفقر، والمعنى: لا أظن التقدير والفقر عدما، ولكن العدم فقد من فقدته من الأصحاب والإخوان، ويروى: ولكن فقد من قد رزيت؛ أي: أصبت فيه من الرزء، وهو المصيبة، ومادته: راثم زاي معجمة ثم همزة.

وقوله: (فقد) مبتدأ مضاف إلى (من)، و (الإعدام) خبره؛ أي: فقد الذي قد فقدته؛ أي: عدمته أنا هو الإعدام.

(ظع):

دَعَانِي الْغَوَانِي عَمَّهُنَّ وَخَلَّتْنِي لِي اسْمٌ فَلَا أَدْعِي بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ

قاله النمر بن تولب الصحابي رضي الله عنه، وهو من قصيدة من [الطويل].

(الغواني) جمع غانية بالغين المعجمة، وهي المرأة التي غنيت بحسنها وجمالها، ويروى: الذارى جمع عذرا، وهي الجارية التي لم يمسه رجل وهي بكر، وهو فاعل (دعاني) وقد جاء تذكير الفعل عند إسناده إلى المؤنث الحقيقي، فحكى سيبويه: قال فلانة، وما قيل أنه ضرورة لا يصح، ورواه أبو علي دعاء العذاري عمهن، والتقدير: أنكرت دعاء العذاري إياي.

(عمهن)؛ أي: تسميتهن إياي بالعم، والشاهد في (خلتني)؛ فإن خال فيه بمعنى اليقين؛ أي: خلعت نفسي، والمعنى: تيقنت في نفسي أن لي اسما كنت أدعى به وأنا شاب.

قوله: (اسم) مبتدأ، و (لي) مقدما خبره، والجملة في محل نصب على المفعولية، والتقدير: تيقنت أن لي اسما فلا أدعى به؛ أي: فلم لا أسمى به.

(وهو أول)؛ أي: والحال أنه أول؛ أي: الاسم الأول الذي كنت أدعى به، الحاصل: أنه ينكر عليهم دعاء العمل؛ لأنه لا يدعى به إلا الشيوخ، ولا تدعو النساء بمثل ذلك إلا لمن لا التفات لهن إليه؛ لأن ميلهن إلى الشباب أظهر وأغلب.

(ظع):

وَرَبِيئُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَهُ أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَعْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ

قاله فرعان بن الأعراف، وهو من قصيدة من [الطويل] قالها في ابنه منازل.

والضمير في (ربيته) يرجع إليه، و (حتى) للابتداء، و (إذا) في موضع نصب، والعامل فيه جوابه، والتقدير: حتى إذا ما تركته تركته، ويجوز أن تكون حرفا جارة، ويكون (ذا) في موضع الجر، على ما ذهب إلى نحو هذا الأخفش.

و (ما) زائدة، والشاهد في (تركته) حيث نصب مفعولين؛ لأنه إذا كان فيه معنى التحويل يستدعي مفعولين، فإحدهما الضمير، والآخر (أخا القوم)، وقيل: هو حال من الضمير المنصوب في (تركته) وجاز ذلك؛ لأنه وإن كان معرفة في اللفظ لكنه لا يعني به

قوما بأعيانهم، وإنما يريد: تركته قويا لاحقا بالرجال، فعلى هذا لا استشهاد فيه، وفي واو (واستغنى) وجهان العطف والحال.

(هـ):

تَخَذْتُ غُرَازَ إِثْرِهِمْ ذَلِيلًا وَفَرُّوا فِي الْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي

قاله أبو جندب ابن مرة الهذلي، وهو من قصيدة من [الوافر].

الشاهد في (تخذت) بفتح التاء وكسر الخاء حيث نصب مفعولين، وهو بمعنى: اتخذت إحداهما (غراز) بضم الغين المعجمة وتخفيف الراء وفي آخره زاي معجمة اسم واد، وقد حرف من فسر به بأنه اسم رجل، وصحف من قال في آخره نون، وهو موضع بناحية عمان، وهو لا ينصرف للعملية والتأنيث، والآخر (ذليلا).

و (إثرهم) نصب على الظرف؛ يعني: عقيهم، والضمير في (فروا) يرجع إلى بني لحيان في البيت السابق، وكذا في (أثرهم)، وكلمة (في) بمعنى إلى، كما في قوله تعالى: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٩]؛ أي: إلى أفواههم.

و (اللام) في (ليعجزوني) للتعليل، وهو منصوب بأن المقدرة فافهم.

(هـ):

وَضَيَّرُوا مِثْلَ كَعْصَفٍ مَأْكُولٍ

قاله رؤية بن الحجاج، وصدره:

وَلَعَبْتُ طَيْرَ بِهِمْ أَبَائِي

وهو من [السريع] مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين.

الشاهد في (صيروا) حيث نصب مفعولين؛ لأنه من أفعال التصيير التي تنصبهما، كجعل واتخذ، أحدهما المفعول النائب عن الفاعل، والآخر مثل وفيه شاهد آخر لم يقصد هاهنا، وهو زيادة الكاف في (كعصف) وهو بقل الزرع، و (مأكول) بالجر صفتة.

(ظ):

آتِ الْمَوْتُ تَعْلَمُونَ فَلَا يُر هَبِكُمْ مِنْ لُظَى الْخُرُوبِ اضْطَرَامْ

هو من [الخفيف].

المعنى: تعلمون أن الموت آت البتة، فلا يخوفكم اضطرام نار الحرب.

قوله: (آت) اسم فاعل من أتى، مرفوع على أنه خبر لمبتدأ متأخر، وهو الموت، والجملة مفعول (تعملون) وفيه الشاهد حيث ألغى عمل تعملون لتأخره عنها، و (الفاء) جواب شرط محذوف، تقديره: إن كان الأمر كذلك فلا يرهبكُم، وهو نفي، وليس بنهي.

و (اضطرام) فاعله، و (لظى الحروب) نارها وشدتها، والمجرور في محل الرفع على أنه صفة ل (اضطرام).

(ظه):

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعَمَانِ وَإِنَّمَا يَسُودَانِنَا إِنْ يَسْرَتْ غَنَمَاهُمَا

قاله أبو سيدة الديبري، وقبله:

وَإِن لَّنَا شَيْخَيْنِ لَا يَنْفَعَانِنَا غَنَيْنِ لَا يَجْرِي عَلَيْنَا غِنَاهُمَا

وهما من [الطويل].

المعنى: هذان الرجلان يزعمان أنهما سيدانا، وإنما يكونان سيدينا إذا يسرت غنماهما؛ يعني: إذا كثرت ألبانها ونسلها، ويجري علينا من ذلك.

و (هما) مبتدأ يرجع إلى الشيخين، و (سيدانا) خبره، والشاهد في (يزعمان) حيث بطل عمله لتأخره عن الجملة التي هي مفعوله، وجواب الشرط محذوف يدل عليه قوله: (وإنما يسودانا) والتقدير: إن يسرت غنماهما يسودانا.

(ظه):

أَبِالْأَرَاجِيزِ يَابْنَ اللَّؤْمِ تُوعِدُنِي وَفِي الْأَرَاجِيزِ خَلْتُ اللَّؤْمَ وَالْخُورُ

قاله اللعين المنقري واسمه منازل بن ربيعة يهجو به رؤبة، وقيل: العجاج.

(الهمزة) للتوبيخ والإنكار، و (الباء) تتعلق ب (توعدني) من ألا يعادلا من الوعيد. و (الأراجيز) جمع أرجوزة بمعنى: الرجز، وأراد بها القصائد المرجزة الجارية على بحر الرجز.

قوله: (يا ابن اللؤم) منادي منصوب معترض، و (اللؤم) بضم اللام وهو أن يجتمع في الإنسان الشح ومهانة النفس ودناءة الآباء، فهو من أذم ما يهجو به، وقد بالغ بجعل المهجو ابنا له، إشارة إلى أن ذلك غريزة فيه.

وأما (اللوم) بالفتح فهو العذل، و (اللؤم) بالرفع مبتدأ، و (الخور) عطف عليه، وهو الضعف، ويروى: الفشل، و (في الأراجيز) خبره، والشاهد في (خلت) حيث ألغى عملها لتوسطها بين مفعوليه.

(ظقه):

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مَتَيْيَ إِنْ الْمَنَائِي لَا تَطْشُ سَهَامَهَا

قاله لبيد بن عامر، كذا قالوا، ولكني لم أجد في ديوانه إلا الشطر الثاني حيث

يقول:

صَادَفَنَ مِنْهَا غَرَّةً فَأَصْبَنَهُ إِنَّ الْمَنَائِيَا لَا تَطْشِشُ سِهَامُهَا
قاله في جملة قصيدة طويلة من [الكامل] في وصف بقرة صادفتها الذئاب، فأصبن ولدها.

وقد أكد قوله: (ولقد علمت) بالواو للقسم، واللام للتأكيد، وقد للتحقيق، واللام في (لتأتين) جواب القسم، والشاهد فيه أنها علقت علمت عن العمل؛ يعني: منعه من الاتصال بما بعده، والعمل في لفظه، وبهذا ظهر الفرق بين التعليق والإلغاء؛ لأن الملغي لا عمل له لفظاً، ولا تقديراً بمنزلة الحرف المهمل، والمعلق عامل معنى؛ إذ لولاه لظهر فافهم.

و (المنية) الموت، و (المنايا) جمعها، و (طاش السهم) عن الهدف عدل، والمعنى: أن الموت لا تعدل سهامه عن أحد.

(هـ):

وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةٍ مَا الْهَوَى وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتْ

قاله كثير عزة، وهو من قصيدة من منتخبات قصائده من [الطويل].

(الواو) للعطف، و (ما) للنفي، و (التاء) في (كنت) اسم كان، و (أدري) خبره، و (ما الهوى) مفعوله، والشاهد في (ولا موجعات القلب) حيث عطف بنصب التاء على محل مفعول (أدري)، وهو بمعنى: اعلم يقتضي مفعولين، و (ما) الاستفهامية علته عن العمل لفظاً، و (حتى) للغاية بمعنى: إلى أن تولت.

(ظقهع):

كَذَاكَ أَذْبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي أَنِّي رَأَيْتُ مَلَكَ الشِّيمَةِ الْأَدْبُ

قاله بعض الفزاريين، وقبله:

أَكْنِيهِ حِينَ أَنْادِيهِ لِأَكْرَمِهِ وَلَا أَلْقِبُهُ وَالسُّوْءَةَ الْقَلْبُ

وهما من [البسيط].

وقد وقع هذا البيت مرفوع القافية عند الشراح، ووقع في الحماسة منصوب القافية: ملاك الشيمة الأدبا، والسوءة اللقبا

وكذاك إشارة إلى ما ذكر من قوله: (أكنيه) حين أناديه، والكاف لتشبيه؛ أي: كمثل الأدب المذكور، أدبت، وهو على صيغة المجهول، و (حتى) للغاية، وأناي بفتح الهمزة فاعل صار.

و (ملاك الشيمة) بكسر الميم وفتحها ما يقوم بها، و (الشيمة) بالكسر الخلق، وارتفاعه بالابتداء، و (الأدب) خبره، والشاهد فيه إبطال عمل رأيت بتقدير لام الابتداء في المبتدأ، والتقدير: لملاك الشيمة الأدب، هكذا أوله النحاة مستشهدين به على أنه لا ضرورة إلى ذلك لأجل الإلغاء، بل القافية منصوبة، كما ذكرنا، ويروى: وجدت موضع رأيت.

(ظهم):

أَرْجُو وَأُمِّلُ أَنْ تَذُنُوَ مَوَدَّتْهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ
قاله كعب بن زهير بن أبي سلمى الصحابي رضي الله عنه، وهو من قصيدته المشهورة، التي أولها:

بَأَنْتَ سَعَادُ فُقُلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولُ

من [البسيط].

و (أرجو) و (أمِّل) جملتان من الرجاء والأمل، وليس من عطف الشيء على نفسه لاختلاف اللفظ، كما في قوله تعالى: ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا﴾ [آل عمران: ١٤٦] وهذا العطف من خصائص الواو.

و (أن تدنو) في محل نصب على المفعولية، و (أن) مصدرية، والتقدير: دنو مودتها، وسكنت الواو للضرورة، والشاهد في إلغاء الفعل القلبي، وهو (إخال) المقدم على مفعوليته، وبذلك استدل الأخفش والكوفيون.

وقيل: إنما ألغى عمله لتوسطها بين النافي وهو (ما) والمنفي، وقيل: علقها عن العمل لام مقدرة؛ أي: وما إخال للدينا.

وقيل: ليست بملغاة، ولا معلقة، بل المفعول الأول محذوف؛ أي: وما إخاله؛ أي: الأمر والشأن، والجملة؛ أعني: لدينا منك تنويل في محل نصب على أنها مفعول ثان. و (تنويل) مبتدأ، و (لدينا) خبره، و (منك) حال من التنويل، وهو من نولته بالتشديد إذا أعطيته نوالا، وهو العطاء.

(قه):

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنةٍ تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحَسِبُ

قاله كميث بن زيد الأسدي، وهو من [الطويل].

(الباء) تتعلق ب (ترى)، و (أي) للاستفهام، والضمير في (حبهم) يرجع إلى أهل البيت؛ لأن البيت من قصيدة في مدحهم، والشاعر كان يتغالى في محبتهم جدا،

والشاهد في (وتحسب) حيث حذف منه مفعولاه، والتقدير: وتحسبه عارا على وهذا جائز بلا خلاف عند قيام القرينة.

(قهم):

ولقد نَزَلَتْ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّْي بِمَنْزِلَةِ الْمَحَبِّ الْأَكْرَمِ
قاله عنتره العبسي، من قصيدته المشهورة، من [الكامل].
أراد: أنت عندي بمنزلة المحب المكرم فلا تظني غير ذلك.
(الواو) للقسم، و (اللام) للتأكيد، و (قد) للتحقيق، والخطاب في (نزلت) لمحبيته.

(فلا تظني) جواب القسم معترض بين الجار ومتعلقه، و (غيره) مفعول أول لـ (تظني)، والثاني محذوف؛ أي: واقعا أو نحوه، وفيه الشاهد حيث حذفه للاختصار دون الاقتصار، وهو جائز عند الجمهور، خلافا لابن ملكون.
و (المحب) بفتح الحاء بمعنى: المحبوب، أخرجه على أصله، ويروى: الأكرم موضع المكرم، وهو لتفضيل المفعول دل عليه (المكرم).

(ع):

عِلْمُكَ الْبَازِلَ الْمَعْرُوفَ فَاَنْبَعَثَ إِلَيْكَ بِي وَاجْفَأْتُ الشُّوقَ وَالْأَمَلَ
هو من [السيط].
الشاهد في (علمتك) حيث نصب علمت مفعولين، أحدهما (الكاف)، والآخر (البازل) المعروف، ويجوز في (المعروف) الجر بالإضافة، والنصب على المفعولية، و(الفاء) للتعليل، وببي صلة (انبعثت) في محل النصب على المفعولية.
و (إليك) حال معترض بينهما، و (واجفأت الشوق) فاعل (انبعثت)؛ أي: دواعيه، وأسبابه المشوقة إلى الانبعاث إليه لأجل معروفة.
و (الشوق) نزاع النفس إلى الشيء، و (الأمل) بالجر عطف على (الشوق)، والتقدير: علمتك صاحب الإحسان والكرم، فلأجل ذلك انبعثت بي وأجفأت الشوق قاصدة إليك.

(ع):

فَرَدُّ شُعُورَهُنَّ الشُّودَ بِيَضًا وَرَدُّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودًا
قاله عبد الله بن الزبير بفتح الزاي وكسر الباء الأسدي، من قصيدة من [الوافر].

(الفاء) للعطف، والضمير في رد يرجع إلى قوله: (بمقدار) في البيت الذي قبله، وهو:

رَمَى الْحَدَثَانِ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمَقْدَارِ سُـمْدَنْ لَهْ سُـمُودَا
وفيه الشاهد في الموضعين حيث نصب مفعولين؛ لأنه بمعنى: صير أحدهما (شعورهن)، والآخر بيضاء، وكذا في الشطر الثاني.

و (السود) جمع أسود والبيض بالكسر جمع أبيض، و (الحدثان) الليل والنهار. قوله: (سمدن) على صيغة المجهول؛ أي: احزن واسكتن، و (السامد) الساكت والحزين الخاشع، وفيه من فن البديع العكس والتبديل، وهو أن يقدم في الكلام جزء ثم يؤخر، وهو على وجوه:

منها: أن يقع بين متعلقي فعلين في جملتين، كما في قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ﴾ [يونس: ٣١] من الحي، ومنه البيت المذكور؛ فإنه قدم السود على البيض في الجملة الأولى، وأخره عنه في الثانية.
(ظ):

إِنَّ الْمَحَبَّ عَلِمَتْ مُضْطَبِّرٌ وَلَدَيْهِ ذَنْبُ الْحَبِّ مُعْتَفَرٌ
هو من [الكامل].

والشاهد فيه إلغاء عمل (علمت) لتوسطه بين مفعوليه إذ أصله: علمت المحب مصطبرا.

و (الحب) بكسر الحاء بمعنى: المحبوب، كالذبح بمعنى: المذبوح، و (مغتفر) لا يؤخذ.

(ط):

شَجَاكَ - أَظُنُّ - رَبْعُ الظَّاعِنِيَا وَلَمْ تَغْبَأْ بَعْدَ الْعَادِلِيَا
هو من [الوافر].

(شجاك)؛ أي: أحزنك من الشجور، و (الربع) الدار بعينها، وارتفاعه على أنه فاعل (شجاك)، و (أظن) معترض بينهما، فيه الشاهد، حيث ألغى عمله لتوسطه بينهما، ومنهم من نصب (الربع) على أنه مفعول أول لـ (أظن) وعلى أن (شجاك) في محل نصب على أنه مفعول ثان مقدما، ويكون فيه ضمير يرجع إلى الربع؛ لأنه مؤخر تقديرا.

و (لم تغبأ) لم تلتفت حال، والألف في (الظاعنينا)؛ أي: الراحلين، و (العادلينا)؛ أي: اللائمين للإشباع.

(ظ):

وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ وَرِيحُكُمْ مَنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعَاصِرِ
قاله زيادة الأعجم، وهو من قصيدة من [الطويل].

(الواو) للعطف، و (من) استفهامية مرفوع بالابتداء، و (أنتم) خبره، وقال ابن الناظم: الشاهد أنه علق (نسي) بالاستفهام حملا على نقيض النسيان، وهو العلم. قلت: كذلك بل النسيان من أفعال القلوب، ويجوز تعليق كلها بالاستفهام على أنه لا دليل فيه لاحتمال أن يتم الكلام عند قوله: (نسينا) ثم يتبدى بـ (من أنتم) تأكيد المثلة في أول البيت.

و (ريحكم) مبتدأ، وهو كناية عن الدولة، يقال: فلان قد هبت له ريح، وخبره (من) أي ريح الأعاصير وهو جمع إعصار، وأصله: الأعاصير خفف، وهو ريح تثير الغبار، ويرتفع إلى السماء كأنه عمود، وإنما خصها بالذكر؛ لأنها لا تسوق غيثا، ولا تلقح شجرا يضرب لهم المثل لقلة الانتفاع بهم، والإضافة فيه من قبيل إضافة العام إلى الخاص، وليست إضافة الشيء إلى نفسه.

(ظقهع):

أَبُو حَنْشٍ يُورِّقُنَا وَطَلَّقَ وَعَمَّارٌ وَأَوْنَةٌ أَثَالَا
أَرَاهُمْ رَفَقَتِي حَتَّى إِذَا مَا تَجَافَى اللَّيْلُ وَأَنْخَزَلَ انْخَزَالَا
إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لَوْرِدٍ إِلَى آلٍ فَلَمْ يُذْرِكْ بِلَالَا
قالها عمرو بن أحمز الباهلي، وهي من قصيدة من [الوافر] يذكر بها جماعة من قومه لحقوا بالشام، فصار يراهم إذا أتى أول الليل.

و (أبو حنش) كنية رجل مبتدأ، وخبره (يورقنا)؛ أي: يسهرنا من أرقه تاريخا إذا أشهره، وثلاثيه أرق بكسر العين. و (طلق) اسم رجل عطف عليه، وكذا (عمار)، و (أونة) نصب على الظرف جمع أوان.

قوله: (أثالا) بضم الهمزة، وبالثاء المثلثة اسم رجل، وأصله: أثالة، فرخم، وفيه محذوران: أحدهما هو الفصل بين حرف العطف والمعطوف؛ لأن تقديره: وعمار وأثالة أونة والآخر الترخيم في غير حده، وعندني وجه للتخريج، وهو أن الواو بمعنى باء الجر، كما في: بعت الشياه شاة.

و (درهما)؛ أي: بدرهم، وتكون للظرف؛ أي: بأونة؛ أي: فيها، ويكون أصل أثالا و(أثالا) بواو العطف، فحذف للضرورة هو كثير في الشعر، وعلى كل تقدير لا يخلو عن تعسف، والشاهد في (أراهم) حيث نصبت (أرى) التي هي من الرويا مفعولين أحدهما الضمير، والآخر (رفقني).

و (حتى) ابتدائية، و (إذا) للظرف، و (ما) زائدة، ويجوز أن تكون (حتى) جارة، و (إذا) في موضع جر، و (تجافى الليل): انطوى، و (انخزل): انقطع.
قوله: (إذا) للمفاجأة، و (أنا) مبتدأ، وخبره (كالذي)؛ أي: كالرجل الذي، ويروى: يجري لورد، وهو الأشهر.

و (الورد) بكسر الواو خلاف الصدر من ورد الماء، و (اللام) فيه للتعليل و (الآل) الذي تراه أول النهار وآخره، كأنه يرفع الشخصوص، وليس هو، والسراب الذي تراه نصف النهار كأنه ماء.
و (بلالا) بكسر الباء الموحدة ما ييل به الحلق من الماء وغيره، وأراد به هاهنا: الماء.

(ظع):

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِنْشِرَائِيًا
قاله أعرابي صاد ضبًا، وأتى به إلى امرأته، فقالت له هذا، وأشارت به إليه؛ لأنه بمعنى: تظن، أحدهما الدار، والآخر تجمعنا؛ أي: جامعة لنا فافهم.

(هـ):

عَلَامَ تَقُولُ الرَّمَحُ يَنْثِقُلُ عَائِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتِ
قاله عمرو بن معدي كرب المدحجي، الصحابي رضي الله عنه، وهو من قصيدة من [الطويل].

وأصل (علام) على ما، و (ما) للاستفهام، فلما اتصل به حرف الجر حذفت الألف منه الشاهد في (تقول) حيث نصب مفعولين؛ لأنه بمعنى: تظن، أحدهما الرمح، والآخر الجملة؛ أعني: قوله: (يثقل عاتقي) من الأثقال، والمعنى: بأي حجة أحمل السلاح إذا لم أقاتل عند كر الخيل.

ويجوز في (الرمح) الرفع على الابتداء، وخبره (يثقل) على أن يكون (تقول) على بابه، و (إذا) ظرف لقوله: (يثقل)، و (إذا الخيل) ظرف لقوله: (لم أطعن) والجملتان بعد

(إذا) في الموضعين اسميتان في الصورة فعليتان في التقدير: إذا أصلهما إذا لم أظعن أنا، وإذا كرت الخيل، فحذف الفعل لدلالة الثاني عليه.

(هـ):

أَبْعَدَ بُعْدٍ تَقُولُ الدَّارَ جَامِعَةً شَمَلِي بِهِمْ أَمْ تَقُولُ الْبُعْدَ مَحْتُومًا
هو من [البسيط].

(الهمزة) للاستفهام، و (بعد) نصب على الظرف، والعامل فيه (تقول).
و (بعد) بضم الباء مجرور بالإضافة، وبينهما جناس محرف، والشاهد في (تقول)
حيث نصب المفعولين، وهما الدار جامعة، وكذا (تقول) الثاني نصب البعد محتوما، و
(شملي) معمول لـ (جامعة) وهو الاجتماع، يقال: جمع الله شمله إذا دعا له بتأليف.

شواهد (أعلم) وأخواته

(ظ) ^(١):

نُبِّئْتُ زُرْعَةً وَالسَّفَاهَةَ كَاسِمَهَا يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ
قاله النابغة الذبياني، من قصيدة من الكامل يهجو بها زرعة بن عمرو بن خويلد.
الشاهد في قوله: (نُبِّئْتُ) حيث اقتضى ثلاثة مفاعيل: الأول: (التاء) التي (نُبِّئْتُ) عن
الفاعل؛ أي: أخبرت، والثاني: (زرعة)، والثالث: (يهدي إلى).
قوله: (والسفاهة) مبتدأ، و (كاسمها) خبره، اعترض بين المفعولين، أراد السفاهة
كاسمها قبيح، فكَذلك المسمى بهذا الاسم قبيح لأن السفه كما ينكر فعله ينكر اسمه، و
(غرائب الأشعار) كلام إضافي مفعول (يهدي).

(ظع) ^(٢):

وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ
قاله الأعشي بن ميمون بن قيس من قصيدة طويلة من المتقارب يمدح بها قيس ابن
معدى كرب.
الشاهد في (أُنْبِئْتُ) حيث نصب ثلاثة مفاعيل: (التاء) و (قيسا) و (خير أهل اليمن).
قوله: (ولم أبله) حال؛ أي: لم اختبره من بلوته بلوا إذا جربته واختبرته.
قوله: (كما زعموا) صفة لمصدر محذوف؛ أي: لم أبله بلوا مثل الذي زعموا؛ أي:
قالوا.
و (ما) موصولة، والعائد محذوف؛ أي: كما زعموا فيه، ويجوز أن تكون مصدرية؛
أي: كزعمهم فيه أنه من خير أهل اليمن.
(ظع):

(١) البيت من بحر الكامل، من قصيدة للنابغة الذبياني، مشهورة في هجاء زرعة بن عمرو المذكور،
وفيها عدة شواهد للنحويين، انظر الديوان (٣٣) بتحقيق: سيف الدين الكاتب، و (٨٦) بشرح عباس
عبد الساتر، وانظر بيت الشاهد في الخزانة (٦ / ٣١٥)، والتصريح (١ / ٢٦٥)، وشرح عمدة الحافظ
(٢٥٢)، وشرح التسهيل لابن مالك (٢ / ١٠١)، وتخليص الشواهد (٤٦٧).

(٢) البيت من بحر المتقارب، من قصيدة طويلة قاربت المائة بيت للأعشى يمدح قيس بن معدى
كرب الكندي، يبدوها بالغزل والحديث عن المرأة، وهي في ديوانه (٥١)، تحقيق د. محمد محمد
حسين (المكتب الشرقي - بيروت، لبنان)، وانظر بيت الشاهد في شرح التسهيل لابن مالك (٢ / ١٠٢)،
والدرر (١ / ١٤٠).

وَحَبِرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمَصْرٍ أَعُوذُهَا

قاله العوام بن عقبة بن كعب بن زهير، وهو من قصيدة من [الطويل].

والشاهد في (خبرت) حيث نصب ثلاثة مفاعيل: (التاء) و (سوداء الغميم) بالغين المعجمة، وهي امرأة كانت تنزل الغميم من بلاد غطفان، وكان عقبة بن كعب تشبب بها، ثم علقها بعده ابنه العوام بن عقبة، فخرج إلى مصر في ميرة، فبلغه أنها مريضة، فترك ميرته، وكر نحوها، وأنشأ يقول البيت، ومنها:

فِيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا مَلَاَحَةُ عَيْنِهَا أَمْ اغْبَرَّ جِيدُهَا

ويروي: سوداء القلوب، وهو لقبها، واسمها ليلي.

والثالث: (مريضة).

قوله: (بمصر) صفة لقوله: (أهلي) و (أعوذها) جملة وقعت حالا.

(ظ):

وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أُخْبِرْتَنِي دَنَفًا رَهْنِ الْمَنِيَّةِ يَوْمًا أَنْ تُعَوِّدِنِي

وَتَجْعَلِي نُطْقَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً وَتَغْمِسِي فَاكٍ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينِي

قالهما رجل من بني كلاب، وهما من [البسيط].

و (ما) بمعنى ليس؛ أي: ليس بأس عليك، وقيل: (ما) استفهام مبتدأ، و (عليك)

خبره.

و (إذا) متعلقة به، والشاهد في: (أخبرتني) حيث نصب ثلاثة مفاعيل: (التاء)، والضمير المنصوب، و (دنفًا) وهو بفتح الدال وكسر النون وفي آخره فاء صفة مشبهة من الدنف بفتحيتين، وهو المرض الملازم، وغاب بعلك حال، و (يومًا) ظرف لـ (أخبرتني).

قوله: (أن تعوديني)؛ أي: بأن تعوديني، و (الباء) تتعلق بخبر (ما) و (أن) مصدرية، والمعنى: ليس عليك بسبب عيادتك أيّاي بأس وقت غياب بعلك؛ أي: زوجك.

(ظ):

أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تَسْأَلُونَ بِهِ فَمَنْ حُدِّدْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ

قاله الحارث بن حلزة الشكري، وهو من قصيدته المشهورة من [الخفيف].

قوله: (أو منعتكم) عطف على قوله: أو سكتكم في البيت السابق، والمعنى: أو منعتكم ما تسألون من النصفة فيما بيننا وبينك؛ فلاي شيء كان ذلك منكم مع ما تعرفون من عزا وامتناعنا.

و (ما) موصولة، و (تسألون) مجهول صلتها، والعائد محذوف؛ أي: تسألونه، و(من) استفهام في معنى النفي، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٣٥].

والشاهد في (حدثموه) حيث نصب ثلاثة مفاعيل: الضمير المرفوع الذي ناب عن الفاعل، والضمير المنصوب، والجملة؛ أعني: قوله: (له علينا العلاء) والمعنى: فمن بلغكم أنه اعتلانا، أو قهرنا في قديم الدهر فتطعمون في ذلك ما، ولا يجوز أن يكون حالاً؛ لأنها هي المحدث بها.

(هـ):

وَأَنْتَ أَرَانِي اللَّهَ أَمْنَعُ عَاصِمٍ وَأَرَأْفُ مُسْتَكْفَى وَأَسْمَحُ وَاهِبٍ
هو من [الطويل].

و (أنت) مبتدأ، و (أمنع) عاصم خبره وأفعل في المواضع الثلاثة للتفضيل، والشاهد في (أراني الله) حيث ألغى عمل (أرى) الذي يستدعي ثلاثة مفاعيل بتوسطه بين مفعوليه.

و (مستكفى) اسم مفعول من استكفيته الشيء فكفانيه، و (الرأفة) الشفقة والحنو، و (السماحة) الجود والكرم.

(هـ):

حَذَارٍ فَقَدْ نُبِّئْتُ إِنَّكَ لِلَّذِي سَتُجْزَى بِمَا تَسْعَى فَتَسْعُدُ أَوْ تَشْقَى
هو أيضاً من الطويل.

و (حذار) اسم للأمر بمعنى: احذر بني على الكسر، و (الفاء) للتعليل، و (قد) للتحقيق، والشاهد في (نُبِّئْتُ) على صيغة المجهول، حيث علقت عن العمل لأجل اللام في (الذي ستجزي) هو خبر (أن)، والباء للمقابلة، و (ما) موصولة، و (تسعى) صلة، والعائد محذوف؛ أي: فيه.

قوله: (فتسعد) بالرفع عطف على (ستجزي) و (أو تشقى) عطف عليه.

شواهد الفاعل

(هـ) (١):

مَا لِلْجَمَالِ مَشْيُهَا وَئِيدًا أَجْنَدًا لَا يَحْمِلُنَ أُمَّ حَدِيدًا
 قالته الخنساء بنت عمرو الصحابية رضي الله عنها، وجمهور أهل اللغة على أنه
 للزباء بفتح الزاي المعجمة وتشديد الباء الموحدة.
 و (ما) استفهام، و (الجمال) جمع جمل، و (اللام) تتعلق بمحذوف؛ أي: استقر،
 والشاهد في (مشيها وئيدا) حيث استدلت به الكوفية على جواز تقديم الفاعل، وأن
 (مشيها) فاعل ارتفع بقوله: (وئيد) أو هو اسم فاعل، كالقوي والسمين بفتح الواو وكسر
 الهمزة، وهو صوت شدة الوطء على الأرض يسمع كالدوي من بعد.
 وقالت البصرية: هو مبتدأ خبره محذوف باق معموله، والتقدير: مشيها يكون وئيدا،
 أو وجد.

وقيل: روي هذا مثلثا الرفع على ما ذكرنا من الخلاف، والنصب على المصدر؛
 أي: تمشي مشيها، والخفض بدل اشتمال من الجمال.
 و (الهمزة) للاستفهام، و (جندلا) منصوب بـ (يحملن) وهو الحجر، و (أم) متصلة
 عطف على (أجند) لا أي أم يحملن حديدا.
 (هـ):

فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي إِلَى قَطْرِي لَا إِخَالِكَ رَاضِيَا
 قاله سوار بن المضرب، من قصيدة من الطويل حين هرب من الحجاج خوفا على
 نفسه.

(الفاء) للعطف، و (إن) للشرط، و (كان لا يرضيك) فعله، وجوابه (لا إخالك)
 والشاهد في حذف فاعل كان الذي هو اسمه، فإن التقدير: فإن كان هو لا يرضيك؛ أي:
 ما نحن عليه من السلامة، واحتج به الكسائي على جواز حذف الفاعل.

(١) البيتان من بحر الرجز المشطور، نسا في مراجعهما إلى الزباء تارة، وإلى الخنساء أخرى؛ لكن
 نستبهما إلى الخنساء غير صحيحة، فليسا في ديوانها شرح عمر فاروق الطباع: طبعة دار القلم، والذي
 سبب هذا الخلط هو العيني الذي نسبهما إلى الخنساء، وانظرهما في أدب الكاتب للزباء (٢٠٠)،
 والأغاني (٣١٠ / ١٥)، والخزانة (٢٩٥ / ٧)، والدرر (٢٨١ / ٢)، وشرح التصريح (٢٧١ / ١)، وشرح
 شواهد المغني (٩١٢)، واللسان: "وأد"، وشرح الأشموني (٣٢ / ٢).

و (حتى) للغاية و(تردني) منصوب بأن المقدرة، ويتعلق به (إلى قطري) وأراد به: قطري ابن الفجأة والخارجي، والأفصح كسر الهمزة في (لا أخالك)؛ أي: لا أظنك، و (الكاف) مفعوله الأول، و (راضيا) مفعوله الثاني.

(هـ):

تَجَلَّدْتُ حَتَّى قِيلَ لَمْ يَعْرِ قَلْبُهُ مَنْ الْوَجْدَ شَيْءٌ قُلْتُ بَلْ أَعْظَمُ الْوَجْدِ
هو من [الطويل].

و (لم يعر) هو من عراني هذا الأمر إذا غشيه، واعتراه همه، و (قلبه) منصوب به، و(شيء) بالرفع فاعله، و (بل) للإضراب، والشاهد في (أعظم الوجد) حيث حذف فيه الفعل الرافع، تقديره: بل عراه أعظم الوجد، وهو شدة الاشتياق.

(ظه):

لِيَبْكُ يَزِيدُ ضَارِعٌ لَخْصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ
قاله نهشل بن حري النهشلي وعزاه الثعلبي إلى الحارث بن نهيك النهشلي، والنيلي لضرار النهشلي، وبعضهم لمزرد، وأبو عبيدة لمهلhel، وهو من قصيدة من [الطويل] يرثي بها أخاه يزيد.

و (اللام) في (ليبك) لام الفعل، والفعل مجهول، وقد ارتفع (يزيد) به، والشاهد في (ضارع) حيث رفع بفعل مقدر؛ أي: يبكيه ضارع؛ أي: ذليل مسكين.

ورواه الأصمعي بنصب (يزيد) و (ليبك) معلوما، فعلى هذا لا شاهد فيه، و(اللام) تتعلق به، ويجوز أن تكون بمعنى: عند، و (مختبط) عطف عليه؛ أي: محتاج.

وقال النحاس: هو طالب المعروف، و (ما) في (مما) مصدرية؛ أي: من إطاحة الأشياء المطبحة، يقال: طوحته الطوائح؛ أي: نزلت به المهالك، وأصله من طاح يطيح؛ إذا هلك وسقط، وكان القياس أن يقال: المطاوح، ولكنه اضطر وقال: الطوائح، والمعنى: ليبك يزيد رجلان خاضع متذل لمن يعاونه، وطالب معروف ومتوقع إحسان.

(هـ):

غَدَاةٌ أَحَلَّتْ لَابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً حُصَيْنٍ عَيْطَاتِ السَّدَائِفِ وَالْخَمْرِ
قاله الفرزدق، وهو من قصيدة من [الطويل] يذكر فيها أن حصين بن أصرح قد قتل له قريب، فحرم على نفسه شرب الحمر وأكل اللحم العبيط حتى يقتل قاتله، فلما طعنه وقتله أحلت له تلك الطعنة شرب الخمر وأكل اللحم العبيط.

(غداة) نصب على الظرف أضيف إلى الجملة، و (طعنة) فاعل (أحلت).

و (حصين) بالجر عطف بيان لـ (ابن أصرم).
و (عبيطات السدائف) كلام إضافي مفعول (أحلت) وهو جمع عبيط، وهو اللحم الطري، و (السدائف) جمع سديف بالسين المهملة وفي آخره فاء، وهو شحم السنام، وغيره مما غلب عليه السمن، والشاهد في قوله: (والخمر) بالرفع، حيث حذف منه الفعل الرافع، تقديره: وحلت له الخمر.

(هـ):

أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَقِيَه

قاله عمرو بن ملقط الجاهلي، من قصيدة مرجزة.
الشاهد في قوله: (ألفيتا عيناك) حيث ثنى الفعل مع إسناده إلى الظاهر، والقياس توحيد؛ أي: وجدتا عيناك، يصفه بالهروب، فهو يلتفت إلى ورائه، فتلفى عيناه عند قفاه.

قوله: (أولى فأولى) كلمة تهديد ووعيد، قال الأصمعي: معناه: قاربه ما يهلكه، وهو أفعّل من الولي وهو القرب والدنو، وكرر للتأكيد، ولا محل لها من الأعراب؛ لأنها دعاء.

و (ذا واقيه) حال من الكاف في عينك؛ أي: حال كونك ذا واقيه، ويجيء المصدر على فاعلة كالكاذبة بمعنى: الكذب، والجملة الدعائية معترضة بينهما.

(هـ):

يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِي — لِأَهْلِي فَكَلَهُمُ أَلُومٌ

هو من [المتقارب].

الشاهد في (يلومونني) حيث جمع الفعل المسند إلى الظاهر، وهو قوله: (أهلي).
قوله: (فكلهم) مبتدأ، و (ألوم) خبره من اللوم، وهو العذل، ويروى: يعذل من العذل، وأفراد الخبر بالنظر إلى لفظه كل، أو للضرورة فافهم.

(هـ):

نُتِجَ الرِّبْعُ مَحَاسِنًا أَلْقَحْنَهَا غُرُ السَّحَائِبِ

هو من [الكامل المربع] وفيه الإضممار والترفيل، و (نتج) مجهول، و (الربيع) مفعول ناب عن الفاعل، وأراد به الكلاء، و (محاسنا) مفعوله، وهو جمع حسن على غير قياس، والشاهد في (ألقحنها) حيث جمع الفعل فيه، وهو مسند إلى الظاهر، وهو غر السحاب والقياس.

و (القحها) من القمح الفحل الناقة، و (الريح) السحاب، و (الغر) بالضم جمع غراء مؤنث أغر، وهو الأبيض، و (السحاب) جمع سحابة، والجملة في محل نصب؛ لأنها صفة لـ (محاسنا).

(ظهع):

تَوَلَّى قَتَالَ المَارِقِينَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمٌ
قاله عبد الله بن قيس الرقيات من قصيدة طويلة من [الطويل] يرثي بها مصعب ابن الزبير بن العوام رضي الله عنهما.

الضمير في (تولي) يرجع إلى مصعب، و (بنفسه) تأكيد، و (الباء) زائدة، وأراد بـ (المارقين) الخوارج، من مرق السهم من الرمية مروقاً إذا خرج من الجانب الآخر، والشاهد في قوله: (وقد أسلماه) حيث ثنى الفعل المسند إلى الفاعلين الظاهرين، وهما (مبعد وحميم) والقياس: أسلمه؛ أي: خذلاه يقال: أسلمت فلانا إذا لم تعنه ولم تنصره على عدوه، والجملة حال، وأراد بـ (المبعد) الأجنبي، وبـ (الحميم) الصاحب الذي يهتم لصاحبه.

(هـ):

وَأَحْقَرُهُمْ وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ لَهُ نَسَبٌ وَخَيْرٌ
قاله عروة بن الورد، من قصيدة من [الوافر] يمدح بها الغني، ويذم الفقير.
و (أحقرهم) عطف على قوله: شرهم الفقير في البيت السابق.
و (أهونهم) عطف عليه؛ أي: أذلهم عليه؛ أي: على الفقر، و (على) للتعليل؛ أي: لأجل الفقر، كما في: ﴿وَلْتَكْبِرُوا لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥] والشاهد في (كانا) حيث ثنى مع إسناده إلى الفاعل الظاهر، وهو نسب.
(خير) بكسر الخاء المعجمة بمعنى: الكرم، وجواب الشرط إما متقدم، وإما محذوف؛ أي: وإن كان له نسب وخير فهو أحقرهم وأهونهم.

(ظقهع):

فَلَا مَزْنَةً وَدَقَّتْ وَذَقَّهَا وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِنْقَالَهَا
قاله عامر بن جوين الطائي، وهو من [المتقارب] يصف به سحابة وأرضانا فعتين.
(الفاء) للعطف، و (مزنة) مبتدأ، أو اسم (لا) على إلغائها، أو إعمالها عمل ليس.
و (دقت) خبر للمبتدأ، أو خبر (لا)، أو نعت لـ (مزنة)، والخبر محذوف؛ أي: موجودة وهي السحاب البيضاء.

و (ودق) المطر يدق إذا قطر، ومنه سمي المطرود: قاو، و (دقها) نصب على المصدر، و (لا أرض) عطف على ما قبله، و (أرض) اسم (لا) التبرئة، و (أقبل) خبرها، وفيه الشاهد حيث ذكر الفاعل مع إسناده إلى الأرض وهي مؤنثة. وقال ابن الناظم: لأجل الضرورة، ولا ضرورة على ما لا يخفى، بل تأنيث الأرض ليس بحقيقي.

وقيل: روي أبقالها بالرفع، فلا شاهد فيه حينئذ، وقيل: لا شاهد على النصب أيضًا على أن يكون الأصل، ولا مكان أرض، فحذف المضاف، وقال: أقبل على اعتبار المحذوف، و (إبقالها) على اعتبار المذكور، وأقبلت الأرض إذا خرج بقلها. (قه):

فَإِمَّا تَرِينِي وَلِي لَمَّةٌ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا
قاله الأعشي ميمون بن قيس، وهو من قصيدة من [المتقارب] يمدح بها رهط قيس بن معدي كرب، ويزيد بن عبد المدان الحارثي.

(الفاء) للعطف، و (أما) أصله: إن ما، ف (إن) شرطية و (ما) زائدة، والمعنى: فإن تريني، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرِينِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ [مريم: ٢٦] وقد اشتبه على كثير منهم ظانين بأنهما إما التفصيلية، ودل على ذلك ما وراء ابن كيسان: فإن تعهدي لا مرئ لمة.

قوله: (ولي لمة) جملة حالية، وهي بكسر اللام وتشديد الميم شعر الرأس دون الجملة، و (الفاء) في (فإن) جواب الشرط.

و (الحوادث) جمع حادثة، وقيل: أراد بها الحدثان الليل والنهار، والشاهد في: (أودي) حيث لم يقل: أدوت بها؛ لأن تأنيث الحوادث مجازي؛ لأنه جمع، والجمع واسم الجمع واسم الجنس كلها تأنيث مجازي، يقال: أودي إذا هلك، ويتعدى بالباء، وإنما لم يقل أدوت، وإن كان لا يضر الوزن؛ لأن القافية مؤسسة، والتأسيس هو اللف الواقع قبل حرف الروي مجرف متحرك كالف عالم، و (الروي) هو حرف القافية والقافية هي اللفظ الأخير من البيت الذي يكمل البيت.

(هـ):

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِيْطَلُ أُمُّ سَوْءٍ

قاله جرير بن الخطفي، وتمامه:

عَلَى بَابِ اسْتِهَا ضَلَبٌ وَشَامٌ

وهو من قصيدة من [الوافر] يهجو به الأخطل، ويذم تغلب.
 (اللام) و (قد) للتأكيد، والشاهد في (ولد) حيث ترك فيه التاء، والحال أنه مسند
 إلى أم سوء لوجود الفصل.
 و (الصلب) بضمّتين جمع صليب النصرى، و (الشام) جمع شامة، وأراد: أنه
 عارف بذلك الموضع.
 (هـ):

مَا بَرَأْتُ مِنْ رِيَّةٍ وَذِمٍّ فِي حَرْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ
 هو رجز لم أدر راجزه.
 الشاهد في (برئت) حيث جاء بالتأنيث؛ فإن الأصل فيه أن تحذف التاء، فلا يجوز:
 ما قامت إلا هند إلا في الضرورة، والبيت من هذا القبيل، وإذا كان الفاصل بين الفعل
 وفاعله غير إلا يجوز فيه الوجهان، والتأنيث أكثر، وإذا كان إلا فالتذكير أكثر إلا في
 الشعر، وقد جاء في النثر على قراءة من قرأ: أن كان الأصيحة بالرفع.
 (هـ):

فَبَكَى بَنَاتِي شَجَوَهُنَّ وَزَوَّجَتْنِي وَالطَّامِعُونَ إِلَيَّ ثُمَّ تَصَدَّعُوا
 هو من [الكامل].
 الشاهد في (فبكى بناتي) حيث جاء الفعل بلا تأنيث، واحتج به الكوفية، والفارسي
 على أن سلامة نظم الواحد، وجمع المؤنث لا يوجب التأنيث.
 وقالت البصرية: سلامته في جمع التصحيح توجب التذكير إن كان الجمع للمذكر
 والتأنيث إن كان للمؤنث، وأجابوا بأن البنات لم يسلم فيها لفظ الواحد، وكذا البنون، و
 (شجوهن) نصب على التعليل وهو الحزن والهم، و (تصدعوا) تفرقوا.
 (هـ):

رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي فَأَعْرَضَنَ عَنِّي بِالْحُدُودِ النَّوَاضِرِ
 قاله أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله العتبي، من ولد عتبة بن أبي سفيان، وهو
 من [الطويل].
 الشاهد في (رأين) حيث جمع، مع أنه مسند إلى الفاعل الظاهر، والقياس: رأت
 الغواني، وهو جمع غانية، وهي المرأة التي غنيت بحسنها وجمالها.
 و (الشيب) مفعول (رأين) وهو من رؤية العين، فلذلك اقتصر على مفعول واحد.

و (لاح بعارضي) حال؛ أي: ظهر في صفحة خدي، و (فأعرضن) عطف على (رأين)، و (الفاء) تصلح للتسبب.
والباء في ب (الخدود) تتعلق ب (أعرضن)، يقال: أعرض عنه بخده إذا لم يلتفت إليه، ويجوز أن تكون للسببية؛ أي: بسبب الخدود النواضر أعرضن عني لأن الخدود النواضر لا تكون إلا في الشبية، وهو جمع ناضر من النضر، وهي الحسن والرونق.
(ظ):

أَسْقَى الْإِلَهَ عُذَوَاتِ الْوَادِي
وَجَوْفَهُ كُلِّ مُلْثٍ غَادِي
كُلُّ أَجْشٍ حَالِكِ السَّوَادِ

قاله رؤية.

و (العدوات) جمع عدوة بضم العين المهملة وكسرهما، وهو جانب الوادي وحافته، وروى سيبويه: جنبات الوادي.
و (جوفه) بالنصب عطف على (عدوات) و (كل ملث) بالنصب أيضاً مفعول (أسقي) كما تقول: أسقيت زيدا ماء، وهو بضم الميم وكسر اللام وتشديد الثاء المثلثة من ألث المطر إذا دام أياماً لا يقلع.
و (الغادي) بالغين المعجمة هو الآتي في الغداة، والشاهد في: (كل أجش) حيث حذف منه الفعل؛ إذ تقديره: سقاها كل أجش لدلالة أسقى عليه، وهو السحاب الذي فيه صوت الرعد الشديد.
وقوله: (حالك السواد)؛ أي: شديده من حلك الشيء يحلك حلوكه، اشتد سواده، واحلوك مثله، ويوصف السحاب بذلك لكثرة ما يحمله من المطر، ويجوز في (الحالك) الرفع على أنه صفة للكل والجر على أنه صفة ل (أجش).
(هـ):

إِنَّ امْرَأَةً غَرَّهُ مِنْكُنَّ وَاحِدَةً بعدي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لَمَغْرُورٌ
هو من [البسيط].

الشاهد في (غره) حيث ذكره مع إسناده إلى واحدة؛ لأن التقدير: امرأة واحدة، كذا قدره سيبويه والجمهور، والتأنيث حقيقي، وذلك للفصل بالمفعول، والجار والمجرور.
وقال المبرد: التقدير: خصلة واحدة، فلا دليل حيثئذ فيه؛ لأن التأنيث مجازي، و (منكن) في محل الرفع صفة الواحدة، ويجوز أن يكون حالا.

قوله: (بعدي) ظرف لـ (غره)، و (المغرور) خبر (إن) و (اللام) للتأكيد.
(ظع):

فَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضُّلُوعُ الْجَرَّاشِعُ

قاله ذو الرمة غيلان، وصدره:

طَوَى النَّحْزُ وَالْأَجْرَازُ مَا فِي غُرُوضِهَا

وهو من قصيدة من [الطويل] يصف فيها ناقته.

و (طوى) من الطي، وأراد به: التهزيل، و (النحز) فاعله، وهو النخس، و (الدفع) بفتح النون، وسكون الحاء المهملة، وبالزاي المعجمة.

و (الأجراز) عطف عليه جمع جرز، وهي أرض لا نبات بها، ومادته جيم وراء وزاي، وما في غروضها مفعوله، وهو بضم الغين المعجمة جمع (غرض) بضم الغين، وسكون الراء، وبالضاد المعجمة هو حزام الرجل، و (الفاء) تصلح للتفسيرية.

والشاهد في (بقيت) حيث أنه مع أن المختار حذف التاء لوجود الفصل بألا، كذا قال ابن الناظم، ولكن نص الأخفش: أن التأنيث خاص بالشعر.

و (الجراشع) صفة الضلوع، جمع جرشع بضم الجيم والشين المعجمة المتفتح البطن والجنب.

(هـ):

وَلَمَّا أَبَى إِلَّا جَمَاحًا فُؤَادُهُ وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلَى بِمَالٍ وَلَا أَهْلٍ

ذكر البياسي شارح الحماسة: أن الذي قاله هو دعلب بن علي الخزاعي، وهو من المحدثين، وليس ممن يحتج بهم، وهو من [الطويل].

(لما) ظرف، وجوابه في البيت الثاني، وهو قوله:

تسلي بأخرى غيرها فإذا التي تسلي بها ثغري بليلى ولا تسلي

و (أبى) امتنع، و (فؤاده) فاعله، و (إلا جماحا) استثناء من موجب، فيجوز نصبه، فالناصب هو (إلا) عند المحققين، ولكن (جماحا) في الحقيقة مفعول حصر بـ (إلا) وتقدم على فاعله، وفيه الشاهد حيث احتجت البصرية به على جواز تقديم المفعول المحصور بالأعلى الفاعل، وذهبت طائفة إلى أن المحصور بـ (ألا) يجب تقديم فاعله، كما في المحصور بإنما، نحو: إنما ضرب زيد عمرا، و (الجماح) هاهنا من جمع إذا أسرع إسراعا، فلا يرده شيء، و (الجموح) من الرجال الذي يركب هواه، فلا يمكن رده.

قوله: (ولم يسل) عطف على (أبي) من السلو، و (يغري) من الإغراء، وهو الإشلاء والتحريض.

(ظهم):

تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ فَمَا زَادَ إِلَّا ضِعْفَ مَا بِي كَلَامُهَا
قاله مجنون بني عامر، وهو من [الطويل].

(بتكليم ساعة) في محل نصب على المفعولية، وإضافة (تكليم) إلى (ساعة) من قبيل إضافة: يا سارق الليلة.

و (الفاء) تصلح للتعليل، و (زاد) فعل متعد، و (كلامها) بالرفع فاعله، والمستثني المنصوب مفعوله مقدما، وفيه الشاهد حيث احتجت به البصرية على جواز تقديم المفعول المحصور بالأعلى فاعله، وقيل: لا دليل فيه على ذلك لجواز أن يكون فاعل (زاد) مستترا راجعا إلى التكليم، ويقدر عامل آخر لكلامها ورد بأن هذا إنما يحسن إذا كان في الكلام السابق إبهام، فتستأنف له جملة توضحه، فيكون جوابا لسؤال، وأجيب بأن الفاعل لما كان مستترا حصل الإبهام، فسوغ السؤال والجواب.

(هـ):

وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِيَّ إِلَّا وَشِيحُهُ وَيُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ

قاله زهير بن أبي سلمى، من قصيدة من [الطويل] يمدح بها شيبان بن حارثة.
(الواو) للعطف، و (هل) للنفي، و (ينبت) من الإنبات، و (وشيجه) فاعله، وهو جمع وشيجه، وهي عروق الشجرة.

و (الخطي) بالنصب مفعوله بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء والياء آخر الحروف، وهو الرمح المنسوب إلى الخط، وهو سيف البحر عند عمان والبحرين، وفيه الشاهد، حيث قدم المفعول على فاعله لأجل الحصر بإلا.

قوله: (ويغرس)؛ أي: وهل يغرس، والضمير في (منابتها) يرجع إلى (النخل) وليس بإضممار قبل الذكر لأن النخل مقدم في المعنى والرتبة.

(هـ):

جَاءَ الْخِلَافَةَ إِذْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا كَمَا أَتَى رَبُّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ

قاله جرير بن الخطفي، وهو من قصيدة من [البيسيط] يمدح بها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.

والضمير في (جاء) يرجع إلى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، و (الخلافة) بالنصب مفعوله، ويروى: أتى الخلافة.

و (إذ) ظرف بمعنى حين، و (كانت)؛ أي: الخلافة له؛ أي: لعمر (قدرًا) مقدرة، و (الكاف) للتشبيه، و (ما) مصدرية، والجملة في محل النصب على أنها صفة لمصدر محذوف، والتقدير: أتى الخلافة إتيانا كإتيان موسى بن عمران عليه السلام ربه عز وجل.

و (ربه) بالنصب مفعول، وليس بإضمار قبل الذكر؛ لأن الفاعل مقدم في الرتبة، وفيه الشاهد، حيث توسط المفعول بين الفعل والفاعل.

(مع):

جَزَى رَبِّهِ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ
عزاه بعضهم إلى النابغة الذبياني، وأبو عبيده إلى عبد الله بن همارق، والأعلم لأبي الأسود، وقيل: لم يدر قائله، حتى قال ابن كيسان: أحسبه مولدًا مصنوعًا.

والشاهد في قوله: (جزي) ربه حيث احتج به الأخفش، وجماعة من المتأخرين على صحة القول، بنحو: زان نوره الشجر، والجمهور على المنع مطلقا، فأجابوا بأن الضمير يرجع إلى الجزاء الذي دل عليه جزي، كما في: ﴿أَغْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٨]؛ أي: جزي رب الجزاء، أو ضرورة، أو شاذ، أو الضمير لغير عدي.

و (جزاء الكلاب) نصب على الصدرية، أو بنزع الخافض؛ أي: كجزاء الكلاب. و (العاويات) جمع عاوية من عوى الكلب والذئب، وابن آوى يعوي عواء صاح. واختلف في جزائها، فقليل: هو الضرب والرمي بالحجارة. وقال الأعلم: ليس بشيء، وإنما دعى عليه بالابنة؛ إذ الكلاب تتعوى عند طلب السفاد، قال: وهذا من ألطف الهجو.

قوله: (وقد فعل) الواو للمحال؛ أي: وقد فعل الله ذلك؛ أي: الجزاء.

(هـ):

مَا عَابَ إِلَّا لَثِيمَ فَعَلَ ذِي كَرَمٍ وَلَا جَفَاقَ طَّ إِلَّا جُبًّا بَطْلًا
هو من [البسيط].

و (اللثيم) البخل المهيئ النفس الدنيء، و (إلا) بمعنى: غير في الموضعين، و (ولا جفا) عطف على (ما عاب).

و (جباً) بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة بعدها همزة من غير مد، وهو الجبان، و (البطل) الشجاع، وانتصابه على المفعولية، والشاهد فيه: أن الكسائي احتج به على أن الفاعل المحصول بألا لا يجب تأخيره، والجمهور على وجوب تأخيره عن المفعول، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

(هـ):

نُبِّئْتُهُمْ عَذُّبُوا بِالنَّارِ جَارَهُمْ وَهَلْ يُعَذِّبُ إِلَّا اللَّهُ بِالنَّارِ
هو من [البسيط].

و (نُبِّئْتُهُمْ) مجهول بمعنى: أخبرتهم، (التاء) مفعوله الأول نابت عن الفاعل، والثاني الضمير المنصوب، والثالث (جارهم) وهو الذي أجرته من أن يظلمه ظالم.
و (هل) للنفي، و (إلا) بمعنى: غير؛ أي: ما يعذب أحد بالنار غير الله، والشاهد فيه: أن الكسائي احتج به على أن توسط المفعول، وتأخير الفاعل لا يجب إذا كان الفاعل محصوراً بإلا؛ فإن المفعول في قوله: (وهل يعذب إلا الله) يجوز أن يقدر قبل الفاعل وبعده.

(هـع):

فَلَمْ يَذَرِ إِلَّا اللَّهَ مَا هَيَّجَتْ لَنَا عَشِيَّةَ آنَاءِ الدِّيَارِ وَشَامَهَا
هو من [الطويل].

(الفاء) للعطف، و (إلا) بمعنى: غير، وفيه الشاهد، حيث احتج الكسائي به على أن الفاعل المحصور بإلا لا يجب تأخيره على مفعوله، بل يجوز تقديمه؛ فإن قوله: (إلا الله) فاعل، و (ما هيجت) مفعوله، وأوله الجمهور على أنه مفعول للفعل المقدر، وليس مفعولاً للمذكور تقديره: دري ما هيجت لنا؛ أي: ما أثارت، يقال: هيجت وهيجت كلاهما متعديان.

و (عشية) نصب على الظرف مضاف إلى (آناء الديار) وهو جمع نأي، وهو البعد، والتقدير: آناء أهل الديار، فسمي أهل الديار دياراً تسمية للحال باسم المحل.
قوله: (وشامها) بالرفع فاعل هيجت، وهو بكسر الواو جمع وشم من وشم يده إذا غرزه بإبرة، ثم ذر عليها النيلة، ويروى: عشية بالرفع؛ فإن صحت فوجهه أن يكون فاعل هيجت وحيثئذ ينتصب، و (شامها) على المفعولية.

(ظع):

جَزَى بَنُوهُ أَبَا الْغِيلَانِ عَنْ كَبِيرٍ وَحُسْنُ فِعْلٍ كَمَا يُجْزَى سِنْمَارُ

قاله سليل بن سعد، وهو من [البسيط].

الشاهد في (جزى بنوه) حيث أعاد الضمير إلى (أبي الغيلان) وهو متأخر عنه للضرورة هو بكسر الغين المعجمة كنية رجل.

و (عن) بمعنى: في؛ أي: في كبر، و (حسن) فعل؛ أي: وعن حسن فعل إليه، و (الكاف) للتشبيه، و (ما) مصدرية، والجملة في محل نصب على أنها صفة لمصدر محذوف؛ أي: جزى بنوه جزاء كجزاء سنمار بكسر السين والنون وتشديد الميم، وهو اسم صانع رومي بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان ملك الحيرة، وهو قصر عظيم لم تر العرب مثله، فلما فرغ ألقاه من أعلاه، فخر ميتا لثلا يبنني لغيره مثله، فضربت به العرب مثلا في سوء المكافأة.

و (يجزي) مضارع مجهول لحكاية الحال الماضية لغاربتها.

(ظ):

وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا مِنْ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعِمًا

قاله حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه.

(المجد) الشرف والكرم، يقال: رجل مجيد؛ أي: شريف، و (أخلد) من الإخلاق، وهو الإبقاء، وهو خبر (إن) وواحد مفعوله.

و (الدهر) نصب على الظرف في الموضعين، و (من الناس) صفة لواحد، و (أبقى) جواب (لو)، والشاهد في (مجده) حيث أعاد الضمير فيه إلى مطعم، وهو متأخر للضرورة، وأراد به: مطعم بن عدي والد جبير الصحابي رضي الله عنه، وانتصابه على أنه مفعول أبقى.

(ظع):

كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ أَثْوَابَ سُودِدٍ وَرَقَّى نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَى الْمَجْدِ

هو من [الطويل].

معناه: كسا حلم الممدوح صاحب الحلم ثياب السيادة، وأعلى عطاؤه صاحب العطاء في أعلى مراتب المجد والكرم، والشاهد في (كسا حلمه)، و (نداه) فإن الضمير فيهما للفاعل، ولم يسبق ذكره، فأجاز ذلك ابن جني مطلقاً، وتبعه على ذلك ابن مالك، والجمهور على أنه مختص بالضرورة.

و (رقى) بالتشديد من الرقي، وهو الصعود والارتفاع، و (الندى) بفتح النون العطاء، و (الذرى) بضم الذال المعجمة جمع ذروة بكسر الذال، وذروة كل شيء أعلاه، ومنه: ذروة السنام.

(ع):

لَمَّا رَأَى طَالِبُوهُ مُضْعَبًا ذَعَرُوا وَكَادَ لَوْ سَاعِدَ الْمُقْدُورُ يَنْتَصِرُ
قاله أحد أصحاب مصعب بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما يرثي به مصعبا لما قتل بدير الجاثليق في سنة إحدى وسبعين للهجرة، وهو من [البسيط].
الشاهد في (طالبوه) فإن الضمير فيه يرجع إلى (مصعب) وهو متأخر عنه للضرورة، و (ذعروا) مجهول جواب ل (ما)؛ أي: أفزعوا، والضمير في (كاد) يرجع إلى (مصعب) وهو اسمه، وخبره (ينتصر).
و (لو ساعد المقدور) جملة معترضة، وجواب (لو) ومفعول (ساعده) محذوفان، والتقدير: لو ساعده المقدور كان انتصر.

(ق):

إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ ضَمَّنَا قَبْرًا بِمَرَوْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ
قاله زياد بن سليمان الأعجم، من قصيدة من [الكامل] يرثي بها المغيرة بن المهلب.
والشاهد في قوله: (ضمننا) فإن القياس فيه ضممتا بتاء التأنيث؛ لأنها خبر عن السماحة، و (المروءة) وهو ضرورة، خلافا لابن كيسان.
قوله: (بمرو) صفة ل (قبرا)؛ أي: كائنا بمدينة مرو، وهي قسبة خراسان، وبها كان سرير الملوك، و (على الطريق) صفة أخرى، و (الواضح) بالجر صفة الطريق، وهو يذكر ويؤنث.

شواهد النائب عن الفاعل

(هـ) (١):

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَعَلَّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلَّقَ أُخْرَى ذَلِكَ الرَّجُلُ
 قاله الأعشي ميمون بن قيس، وهو من قصيدة طويلة من البسيط.
 الشاهد في (علقتها) و (علقت) و (علق) حيث جاءت على صيغ المجهول لأجل
 النظم؛ إذ المعلوم فيها يخله، سيما علق؛ أي: علقت هريرة، وهي قينة كانت لرجل من
 آل عمرو بن مرثد، وهي المذكورة في أول القصيدة:
 وَدَعَّ هُرَيْرَةً إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَحِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ
 ف (التاء) مفعول ناب عن الفاعل، و (ها) مفعول ثان من (علق) شيئًا إذا أحبه علاقة
 بالفتح، و (عرضا) نصب على التمييز؛ أي: من حيث العرضية من غير قصد.
 و (رجلا) مفعول ثان ل (علقت)؛ أي: علقت هريرة رجلا غيري، و (الرجل) مفعول
 لقوله: (علق) ناب عن الفاعل، وذلك إشارة إلى رجل غيري، وأخرى مفعوله الثاني؛
 أي: امرأة أخرى، حاصل المعنى: أنه عشق هريرة من غير قصد، و (هريرة) عشقت
 غيره، وذلك الغير عشق غير هريرة.

(هـ):

وَقَالَتْ مَتَى يُبْخَلُّ عَلَيْكَ وَيُعْتَلَلُ يَسْؤُكَ وَإِنْ يُكْشَفَ غَرَامُكَ تَدْرِبُ
 قاله امرؤ القيس الكندي، وهو الصحيح، ومن قال: لعقمة بن عبدة فقد وهم،
 وهما فاشا، المعنى: أن بخل عليك بالوصال واعتل ساءك ذلك، وإن وصلت وكشف
 غرامك كان ذلك عادة لك ودربة حاصلة: أنها لا تقطع وصاله كل القطع، فيحمله ذلك
 على اليأس والسلو، ولا تصل كل الوصال فيتعود ذلك الشاهد يحتمل؛ فإن النائب عن
 الفاعل فيه هو ضمير المصدر؛ أي: يعتلل هو؛ أي الاعتلال المعهودا، والتقدير: يعتلل
 اعتلال (عليك) فيقدر (عليك) هاهنا لدلالة (عليك) الظاهر عليه.
 و (يسؤك) جواب (متى) من ساء إذا أجزته، و (تدرب) جواب الشرط، وحركت
 الباء للضرورة:

(هـ):

(١) البيت من بحر البسيط، من قصيدة الأعشي المشهورة (ودع هريرة) التي يمدح بها يزيد بن
 مسهر الشيباني، وهو في ديوانه (٥٥)، تحقيق محمد حسين، وانظر بيت الشاهد في شرح التصريح (١)
 (٢٨٦)، واللسان: "عرض، وعلق"، وشرح التسهيل لابن مالك (٢/ ١٢٥).

فَيَا لَكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ حِيلَ دُونَهَا وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى أَمْرُهُ هُوَ نَائِلُهُ
قاله طرفه بن العبد البكري، وهو من قصيدة من [الطويل].

(الفاء) للعطف، و (يا) للتنبيه ليست للدعاء، و (اللام) للاستغاثة، و (من ذي حاجة) يتعلق بمحذوف، والشاهد في (حيل) فإن النائب عن الفاعل فيه ضمير المصدر، والتقدير: حيل هو أي الحول.

و (ما) الأولى للنفي، والثانية موصولة، فالعائد محذوف؛ أي: يهواه من هوى يهوى، من باب علم يعلم، و (نائله) من نال إذا أصاب.
(قه):

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْسِمُ
قاله الفرزدق، وهو من قصيدة طويلة من [البيط] يمدح بها زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

قوله: (يغضي) على صيغة المعلوم من الإغضاء، وهو إدناء الجفون، والضمير فيه يرجع على زين العابدين في محل الرفع على أنه خبر لمبتدا محذوف؛ أي: هو يغضي.
و (حياء) نصب على التعليل، والشاهد في (يغضي) الثاني فإنه مجهول، والنائب فيه عن الفاعل ضمير المصدر؛ أي: هو؛ أي: الإغضاء، و (من) للتعليل، والاستثناء من غير موجب، فيجوز نصب على الاستثناء والرفع على البدلية فافهم.
(ظه):

وَأَنْتَ مَا يُرْضِي الْمُثِيبُ رَبُّهُ مَا دَامَ مَعْنِيًّا بِذِكْرِ قَلْبِهِ
هو من الرجز.

و (يرضي) و (المنيب) من الإنابة، وهي الرجوع إلى الله تعالى بالتقوى وترك الذنوب.

و (ربه) مفعوله، والضمير في ما دام اسمه، و (معنيا) خبره وهو بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف من قولهم: عنيت بحاجتك؛ أعني بها، فأنا بها معني؛ أي: اهتممت بها، وهو اسم المفعول حكمه حكم ما لم يسم فاعله في رفعه نيابة عن الفاعل، ومعناه: يعني بذكر ربه.

وقوله: (بذكر) جار ومجرور ناب عن الفاعل، وترك المفعول به وهو قلبه، وفيه الشاهد، حيث احتج به الكوفية والأخفش على جواز نيابة غير المفعول به مع وجوده.

(ظهم):

لَمْ يُغْنِ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا

قاله رؤبة، وبعده:

وَلَا شَفَى ذَا الْغَيِّ إِلَّا ذُو هُدَى

أصل الكلام: لم يعن الله بالمرتبة العليا.

(إلا سيدا)؛ أي: لم يجعل الله أحدا يعتني بالعلياء إلا من له سيادة، فحذف الفاعل وأنيب قوله: (بالعلياء) عنه، واستثني السيد على جهة التفريغ، فترك الاسم العام الذي هو أحد، وقدر السيد مفعولا، وقد كان في الأصل بدلا من أحد، ومنصوبا على الاستثناء.

وقيل: يحتمل أن يكون استثناء منقطعا؛ أي: لكن السيد عني بالعليا المشاهد فيه في نيابة حرف الجر فيه عن الفاعل، كما ذكرناه. وهذا لا يجوز عند البصرية، فهذا وأمثاله ضرورة؛ فإن عندهم لا يجوز نيابة الظرف، ولا المصدر ولا حرف الجر مع وجود المفعول به، خلافا للأخفش، والكوفية. و (الغي) بفتح الغين المعجمة الضلال.

(هـ):

وُنُبِّئْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْجَوِّ أَصْبَحْتُ كِرَامًا مَوَالِيَهَا لَيْمًا صَمِيمًا

قاله الفرزدق، وهو من [الطويل].

الشاهد في (نُبِّئْتُ) حيث ناب عن الفاعل فيه المفعول الأول، وهو التاء، والثاني عبد الله، وهو اسم قبيلة لا علم لمفرد، والثالث أصبحت، وهذا يفسر أن عبد الله اسم قبيلة، ولهذا ذكره بالتأنيث، ولم يقل أصبح.

و (الجو) بفتح الجيم وتشديد الواو جو اليمامة، كانت جواثم، سميت باليمامة. و (كراما) خبر (أصبحت) وهو جمع كريم، و (مواليها) مرفوع به. و (لئima) خبر بعد خبر، ويروى: لئاما، و (صميمها) مرفوع به، وصميم الشيء خالصه، وأراد به: رؤس عبد الله وأعيانها.

(ظقهع):

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتَ

هذا رجز، عزاه بعضهم إلى رؤبة، ولم يثبت.

و (ليت) للتمني، و (لو) في المستحيل، و (ليت) الثالث تأكيد له، وليت الثاني فاعل مع فعله؛ أعني: ينفع معترض بين المؤكد والمؤكد.

و (شيئًا) مفعول به، و (هل) للنفي، ويروى: ليت، وما ينفع شيئًا ليت، و (شبابا) اسم ليت الأول، و (بوع) خبره، و (فاشتريت) عطف عليه، والشاهد في (بوع) فإن القياس فيه بيع؛ لأنه مجهول باع، لكن من العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه؛ فإن كانت واو أسلمت، كما في حوكت في البيت الآتي، والقياس: حيكت. وإن كانت ياء قلبت واوا لسكونها، وانضمام ما قبلها، كما في (بوع)؛ فإن أصله: بيع بضم الباء وكسر الياء، فحذفت حركة الياء، فصار بيع بضم الباء وسكون الياء، فقلبت الياء واوا لسكونها، وانضمام ما قبلها.

(ظقهع):

حَوَكْتَ عَلَى نَوْلَيْنِ إِذْ تُحَاكُ تَخْتَبِطُ الشُّوكُ وَلَا تُشَاكُ
هو أيضًا رجز.

والشاهد في (حوكت) فإن القياس فيه: حيكت، وقد قرناه الآن من حاك الثوب بحوكة حوكا وحياسة نسجه، فهو حائك، وهم حاكاة وحوكة.

و (النول) بفتح النون وسكون الواو، وهو الخشب الذي يلف عليه الحائك الثوب، ويقال له: المنوال أيضًا، ويروى: على نيرين بكسر النون وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخره راء.

والنير علم الثوب ولحمه أيضًا، فإذا نسج على نيرين كان أصفق وأبقى، تقول: نرت الثوب أنيره نيرا، وكذلك أنرته ونيرته، والضمير فيه مفعول ناب عن الفاعل، يرجع إلى كل واحدة من إزاره وردائه؛ لأنه يصفهما بغاية الصفاقة، حتى إنها تختبط الشوك، ولا يؤثر بها.

و (على نولين) في محل نصب على الحال، و (إذ) ظرف، و (تحاك) بمعنى: حيكت، والضمير في (تختبط) يرجع إلى الإزار والرداء، باعتبار كل واحدة، و (الشوك) مفعوله، و (لا تشاك) جملة أخرى معطوفة عليها؛ أي: ولا يدخل فيها شوك، والجملتان استئناف فافهم.

شواهد اشتغال العامل عن المعمول

(هـ) (١):

وَقَائِلَةٌ خَوْلَانُ فَاَنْكَحَ فَتَاتَهُمْ

(قائله) مجهول وهو من الطويل، وتمامه:

وَأَكْرَمَهُ الْحَيِّينَ خَلَوْ كَمَا هِيَا

(الواو) واو رب؛ أي: رب امرأة قائلة، و (خولان) مبتدأ اسم قبيلة، و (فانكح فتاتهم) خبره، وفيه الشاهد وهو أن الفاء لا تدخل على الخبر، ولكنه أول بتقدير: هؤلاء خولان إذا كان كذلك، فانكح فتاتهم، وفيه إشارة إلى ترتيب الحكم على الوصف.
و (الأكرومة) كالأعجوبة من الكرم، وأراد ب (الحيين) حي أبيها، وحي أمها، أراد: أنها كريمة الطرفين، وهو مبتدأ، و (خلو) خبره بكسر الخاء بمعنى خلية عن الأزواج، والجملة حال.

و (ما) في (كما) إما موصولة مبتدأ محذوف الخبر؛ أي: كالحال التي هي عليها، و ما كافة لحرف الجر، والضمير مبتدأ محذوف الخبر أيضاً، وإما زائدة، والضمير المرفوع وقع موضع الضمير المجرور، نحو: ما أنا كانت، وفيه عشرة أشياء ذكرناها في الأصل.

(هـ):

أَنْغَلَبَةَ الْفَوَارِسَ أَمْ رِيَاخَا عَدَلْتُ بِهِمْ طُهَيْةً وَالْخِشَابَا

قاله جرير، من قصيدة من [الوافر].

(الهمزة) للاستفهام، و (ثعلبة) منصوب بفعل مضمر يفسره ما بعده، والتقدير: أساويت ثعلبة بطهية، وإنما قدرنا ساويت؛ لأن عدلت لا يتعدى إلا بالحرف، فلا وجه إلا أن يضمّر فعل من معناه، وفيه الشاهد حيث نصب (ثعلبة) بعد همزة الاستفهام.
وحكم ابن طراوة بشذوذه لوجوب الرفع إذا، وكان الاستفهام عن اسم ثعلبة، و(رياح) بكسر الراء والياء آخر الحروف.

(١) البيت بلا نسبة في الأزهية ص ٢٤٣؛ والجني الداني ص ٧١؛ وخزانة الأدب ١/ ٣١٥، ٤٥٥، ٤/ ٣٦٩، ٨/ ١٩، ١١/ ٣٦٧؛ والدرر ٢/ ٣٦؛ والرد على النجاة ص ١٠٤؛ ورصف المباني ص ٣٨٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤١٣؛ وشرح الأشموني ١/ ١٨٩؛ وشرح التصريح ١/ ٢٩٩؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٨٦؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٦٨، ٢/ ٨٧٣؛ والكتاب ١/ ١٣٩، ١٤٣؛ ولسان العرب ١٤/ ٢٣٩ (خلا)؛ ومغني اللبيب ١/ ١٦٥؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٥٢٩؛ وجمع الهوامع ١/ ١١٠.

و (طهية) بضم الطاء وفتح الهاء، و (الخشاب) بكسر الخاء وبالشين المعجمتين كلها قبائل الفوارس بالنصب، صفة ثعلبة جمع فارس على غير قيام، وأم متصلة، ويروى: أو رياحا، والألف في الخشابا للإشباع.

(ظ):

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنَفْسٌ أَهْلَكْتُهُ فَإِذَا هَلَكَتْ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

قاله النمر بن تولب، من قصيدة من [الكامل].

الشاهد في (إن منفس) حيث جاء مرفوعا بفعل مضمر مطاوع للظاهر، والتقدير: أن هلك منفس بضم الميم، وهو المال النفيس، ويروى منصوبا على شريطة التفسير لأن تقديره: إن أهلكت منفسا أهلكته يصف نفسه بالكرم، ولما لا تمتد امرأته على إتلاف ماله جزعا من الفقر، قال لها: لا تجزعي إلى آخره.

(الفاء) الأولى للعطف، والثانية زائدة، والثالثة جواب (إذا) وسيبويه يجعل الثانية جواب الشرط، والثالثة لعطف الإنشاء على الخبر فافهم.

(ظع):

فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا غَيْرَ زُمَيْلٍ وَلَا نَكْسٍ وَكُلِّ

قاله علقمة، وقيل: امرأة من بلحارث بن كعب، وهو من [الرملة].

الشاهد في (فارسا) حيث اختير فيه النصب على الرفع، والتقدير: غادر وفارسا ما غادره، والرفع أرجح؛ لأن عدم الإضممار أرجح من الإضممار، وهو حجة على من منع مثل هذا.

و (ما) زائدة، و (غادره) تركوه ومنه الغدير؛ لأنه ترك فيه الماء بعد ذهاب السيل، و (ملحما) مفعول ثان لـ (غادره) بضم الميم وفتح الحاء المهملة من ألحم الرجل، واستلحم إذا نشب في الحرب، فلم يجد له مخلصا، وألحمه غيره، وقد ضبطه بعضهم بالجيم، فما أظنه صحيحا.

و (غير زميل) حال؛ أي: غير جبان بضم الزاي المعجمة وتشديد الميم المفتوحة وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخره لام.

و (لا نكس) عطف على المضاف إليه بكسر النون وسكون الكاف، وفي آخره سين مهملة، وهو الرجل الضعيف.

قوله: (وكل) بفتح الواو والكاف، وهو الذي يكل أمره إلى غيره لعجزه وضعف رأيه، وقلة معرفته بالأمر، وهذه صفة النكس، واللام مجرورة، ولكنها سكنت لأجل الضرورة.

شواهد تعدي الفعل ولزومه

(ظقه) ^(١):

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كُلِّبٌ بِالْأُكُفِّ الْأَصَابِعِ
قاله الفرزدق، من قصيدة من الطويل يخاطب بها جريراً.

و (إذا) للظرف فيه معنى الشرط، وأشارت جوابه، و (أي الناس) مبتدأ، و (شر قبيلة) خبره، والجملة مقول القول، والشاهد في (كلب) حيث جاء بالجر، وأصله: إلى كلب، فأسقط الجار وأبقى عمله، والأصل النصب توسعاً، وأراد به رهط جرير، وهو كلب بن يربوع بن حنظلة.

و (الأصابع) مرفوع بأشارت، و (الباء) تتعلق به.

(ظه) ^(٢):

لَدُنْ بِهِزِ الْكَفِّ يَغْسِلُ مَثْنُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّغْلَبُ
قاله ساعدة بن جؤية الهذلي من قصيدة من الكامل.

قوله: (لذن) خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هو لذن بفتح اللام وسكون الدال، وفي آخره نون؛ أي: ناعم لين، ويروى: لذ بمعنى لذيز من اللذة، و (الباء) تتعلق بـ (يعسل).
و (الهز) مصدر مضاف إلى فاعله، ومفعوله محذوف، تقديره: بهز الكف إياه؛ يعني: الرمح.

و (يعسل) بالعين والسين المهملتين من العسلان، وهو اهتزازا الرمح، وأراد بـ (المتن) ظهر الرمح فيه؛ أي: في هزه، والكاف لتشبيهه، و (ما) مصدرية؛ أي: كعسلان الثعلب في الطريق.

(١) البيت من بحر الطويل من قصيدة للفرزدق في الفخر بعد أن سرد مآثر آبائه:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم... إذا جمعتنا يا جرير المجامع

وانظر ديوان الفرزدق (١/ ٤١٨)، ط. دار صادر، وتخليص الشواهد (٥٠٤)، والخزانة (٩/ ١١٣)، والدرر (٤/ ١٩١)، وشرح التصريح (١/ ٣١٢)، وشرح شواهد المغني (٢/ ١٧٨)، والمغني (٦١)، والهمع (٢/ ٣٦).

(٢) البيت من بحر الكامل، من قصيدة طويلة لساعدة بن جؤية، وأكثرها في الغزل، وهي في والكتاب لسيبويه (١/ ٣٦)، والخصائص (٣/ ٣١٩)، والمغني (١١)، وشرح شواهد المغني (١٧)، وأسرار العربية: (١٨٠)، وتخليص الشواهد (٣٠٥)، والخزانة (٣/ ٨٣)، وانظرها كلها في شرح أشعار الهذليين (١١٢)، والهمع (١/ ٢٠٠).

و (الثعلب) فاعل (عسل) والشاهد في (الطريق) حيث نصب بتقدير: في توسعا
إجراء اللازم مجرى المتعدي.

(ظ):

آليت حب العراق الدهر أطعمه والحب يأكله في القرية السوس

قاله المتلمس جرير بن عبد المسيح، وهو من [البسيط].

(آليت)؛ أي: حلفت على حب العراق أني لا أطعمه الدهر، مع أن الحب متيسر
يأكله السوس، وهو قمل القمح ونحوه، واختلف في حركة التاء، فقليل بالضم يخبر عن
نفسه، وقيل بالفتح يخاطب به ملك الحيرة، والشاهد في (حب العراق) حيث حذف منه
حرف الجر للضرورة ونصبه، و (الدهر) نصب على الظرف.

قوله: (أطعمه)؛ أي: لا أطعمه، فحذف منه حرف (لا) النافية، و (الحب) مبتدأ،
والجملة خبره في محل نصب على الحال.

(ظق):

تحن فتبدي ما بها من صباة وأخفى الذي لولا الأسى لفضاني

قاله عروة بن حزام، من قصيدة من [الطويل].

الضمير في (تحن) يراجع إلى الناقصة المذكورة فيما قبله، و (فتبدي) عطف عليه، و
(ما بها) في محل نصب على المفعولية، و (من) بيانية، و (الصباة) العشق وشدة
الشوق.

و (الأسى) بضم الهمزة جمع أسوة من التأسى، وهو الاقتداء، و (من) فتح الهمزة
فقد صحف؛ لأن الأسى بالفتح الحزن، ولا دخل له هاهنا، بل مفسد للمعنى، والشاهد
في (لفضاني) حيث حذف منه حرف الجر؛ إذ أصله لقضي على الموت، والفاعل
محذوف أيضًا.

(ظ):

وما زرت ليلي أن تكون حبيبة إلي ولا دين بها أنا طالبه

قاله الفرزدق، من قصيدة من [الطويل] يمدح بها المطلب بن عبد الله المخزومي.

المعنى: ما زرت ليلي لتكون لي حبيبة، ولا لأجل طلب دين لي عليها، ولكن
لأجل ضرورة تنزل بالشخص، الشاهد في قوله: (أن تكون حبيبة) حيث حذف حرف
الجر منه إذا صله؛ لأن تكون، وفيه خلاف فادعى الخليل أن محله الجر، بدليل عطف
قوله: (ولا دين) بالجر عليه؛ أي: ولا لأجل دين.

ومذهب سيبويه: أنه النصب، وتكون بمعنى كانت، و (الباء) في (بها) بمعنى: من تتعلق بطالبه، و (أنا) مبتدأ، و (طالبه) خبره، والجملة صفة لدين، وقيل: (الباء) بمعنى على، كما في: ﴿مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَقُنْطَارٍ﴾ [آل عمران: ٧٥].

(ع):

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي إذا حرام

قاله جرير، من قصيدة طويلة من [الوافر].

الشاهد في (تمرون الديار) حيث حذف منه الصلة إذا صله تمرون بالديار، ويروى: مررتم بالديار، فلا شاهد فيه.

و (لم تعوجوا) من العوج، وهو عطفك رأس البعير بالزمام، تقول: عجته أعوجه، والمعنى: لم تميلوا إلينا والجملة حال.

و (كلامكم) مبتدأ، و (حرام) خبره، و (علي) تتعلق به، و (إذا) بطل عملها لوقوعها حشواً، وهو جواب؛ لأن مقدرة فالتقدير: إن لم تعوجوا كلامكم علي إذا حرام فافهم.

شواهد التنازع في العمل

(ظقه) ^(١):

عُهِدَتْ مُغْنِيًا مُغْنِيًا مَنْ أَجَزَّتْهُ فَلَمْ أَتَّخِذْ إِلَّا فَنَاءَكَ مَوْثَلًا
هو من الطويل.

(عهدت) مجهول من العهد بمعنى: معرفة الشيء على ما كان عليه، والشاهد في (مغنيا) من الإغائة، و (مغنيا) من الإغناء؛ فإنهما حالان تنازعا في من أجزته من إجاره من فلان غذا أنقذه.

و (الفاء) للتعليل؛ أي: فلأجل ذلك لم أتخذ موثلا؛ أي: ملجأ إلا فناءك؛ أي: جوارك وقربك، والمستثنى منصوب؛ لأنه من غير موجب.

(قه) ^(٢):

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْفَى غَرِيمَهُ وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمُهَا
قاله كثير، من قصيدة من الطويل.

و (كل ذي دين) فاعل (قضى)، و (فوفى) عطف عليه، و (غريمه) مفعول وفي، واحتجت به البصرية على أولوية إعمال الثاني في باب التنازع، فإن (قضي) و (وفى) تنازعا في غريمه، وأعمل الثاني؛ إذ لو أعمل الأول لقليل فوفاه، وكذا غريمها للعامل الثاني، وهو معنى من التعنية، وهو الأسر؛ إذ لو كان الممطول من المطل، وهو التسويف لقليل معنى هو؛ لأنه حينئذ صفة جرت على غير من هي له وهو الغريم. وأجيب بأن معنى (لو) أعمل لكان ممطول جاريا على عزة لفظا، وهو الغريم؛ لأنه هو الممطول، وكان حقه أن يبرز الضمير، فيقال: ممطول هو، وإنما لم يبرز؛ لأنه إضمار على شريطة التفسير، إذا لأصل ممطول غريمها، فحذف اعتمادا على التفسير بعده، وكأنه لم يجر على غير من هوله لذكر الفاعل بعده.

(١) البيت من بحر الطويل، غير منسوب في تخلص الشواهد (٥١٣)، وشرح الأشموني (٩٩ / ٢)، والتصريح (٣١٦ / ١) والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٦٤٤).

(٢) البيت لكثير عزة في ديوانه ص ١٤٣؛ وخزانة الأدب ٥ / ٢٢٣؛ والدرر ٥ / ٣٢٦؛ وشرح التصريح ٣١٨ / ١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٩٠؛ والمقاصد النحوية ٣ / ٣؛ وجمع الهوامع ١١١ / ٢؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥ / ٢٨٢، ٧ / ٢٥٥؛ والإنصاف ١ / ٩٠؛ وأوضح المسالك ٢ / ١٩٥؛ وشرح الأشموني ٢٠٣ / ١؛ ولسان العرب ١٤ / ٣٣٤ (ركا)؛ ومغني اللبيب ٢ / ٤١٧.

قوله: (وعزة) مبتدأ، و (غريمها) مبتدأ ثان، و (ممطول) معنى خبره، والمبتدأ الثاني مع خبره خبر المبتدأ الأول، وقيل: (ممطول) خبره، و (معنى) حال منه، فالصفتان جاريتان على الغريم لا على عزة، والتقدير: وعزة غريمها ممطول حال كونه معنى، فعلى هذا لا تنازع فيه، وهو محل الشاهد؛ لأنه لا تنازع فيه بالتوجيه المذكور.
(هـ):

فهيئات هيئات العقيق وأهله وهيئات خل بالعقيق تحاوله
قاله جرير، من قصيدة من [الطويل].
(الفاء) للعطف، و (هيئات) بمعنى: بعد، وكلاهما تنازعا في العقيق، وهو موضع معروف بالحجاز، وأعمل الثاني، والفاعل مضمر في الأول، أو أعمل الأول، وأضمر الفاعل في الثاني.
و (أهله) بالرفع عطف على العقيق، و (هيئات خل) جملة من الفعل والفاعل بكسر الخاء؛ أي: صديق.
و (بالعقيق) في موضع رفع على النعت ل (خل)، و (الباء) بمعنى في، ويجوز أن تكون حالا من الهاء في (تحاوله) وهو في موضع رفع، على أنها صفة من حاوات الشيء إذا أردته، والشاهد فيه ك أنه ليس من التنازع؛ لأن الطالب للمعمول هو الأول، والثاني تأكيد؛ خلافا لأبي على، والجرجاني، فإنهما أثبتاه بالوجه المذكور.
(ظه):

فأين إلى أين النجاء ينغلتي أتاك أتاك اللاحقوك احبس احبس
هو من [الطويل].
(الفاء) للعطف، و (أين) للاستفهام متعلق بمحذوف؛ أي: فأين تذهب.
و (النجاء) بالمد الإسراع مبتدأ، وخبره: (إلى أين) مقدما، والشاهد في: (أتاك أتاك اللاحقوك) فإنهما عاملان في اللفظ، ولكن الثاني منهما لا يقتضي إلا التأكيد؛ إذ لو كان عاملا لقليل: أتوك أتاك، أو أتاك أتوك.
و (النون) في (اللاحقون) سقطت بالإضافة إلى كاف الخطاب، ومفعول (احبس) محذوف، تقديره: احبس نفسك، والثاني تأكيد.
(قهح):

بعكاظ يعشي الناظرين إذا هم لمحوا إشعاعه

قالته عاتكة بنت عبد المطلب، عمة النبي صل الله عليه وسلم، اختلف في إسلامها، وهو من قصيدة من مربع [الكامل] وفيه الإضمار والترفيل الباء تتعلق بمجمع في قولها فيما قبله:

قيسا وما جمعوا لنا في مجمع باق شناعه
و (عكاظ) بضم العين المهملة وتخفيف الكاف، وفي آخره ظاء معجمة موضع
بقرب مكة، كانت تقام به في الجاهلية سوق، فيقيمون فيه أياما.
و (يعشى) من الإعشاء بالعين المهملة، وقيل بالمعجمة، و (شعاعه) بالرفع فاعله،
والضمير يرجع إلى السلام المذكور فيما قبله.
و (الناظرين) مفعوله، وقد تنازع (يعشى) و (لمحوا في شعاعه) فأعمل الأول،
وأضمر في الثاني؛ إذ أصله لمحوه، وفيه الشاهد حيث حذف الضمير ضرورة.
و (اللمح) سرعة إبصار الشيء، و (الشعاع) ما يظهر من النور، و (إذا) للمفاجأة، و
(هم) مبتدأ و (لمحوه) خبره، و (الشناع) القبح.
(ظقه):

جفوني ولم أجف الأخلاء إنني غير جميل من خيلي مهمل
هو من [الطويل].

الشاهد فيه جواز الإضمار قبل الذكر في باب التنازع، وذلك أن (جفوني ولم
أجف) تنازعا في (الأخلاء) جمع خليل، وقد أعمل الثاني، وأضمر الفاعل على شريطة
التفسير، وهو مذهب البصرية والفراء، ومنعته الكوفية لأجل الإضمار قبل الذكر، وهو
حجة عليهم، وهو في هذا الباب ثابت عن العرب، حكى سيبويه: ضربوني وضربت
قومك، ومهمل خبر إن من الإهمال وهو الترك.

(هـ):

تَعَفَّقَ بِالْأُزْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا رَجَالٌ فَبَذْتُ نَبْلَهُمْ وَكَلَيْبُ
قاله علقمة بن عبدة، وهو من قصيدة طويلة من [الطويل] يمدح بها الحارث بن
جيلة الغساني.

الشاهد في (تعفّق)؛ أي: استتر، و (أرادها) حيث تنازعا في (رجال) واحتج به
الكسائي على وجوب حذف الفاعل؛ لأنه أعمل الثاني، ولو أعمل الأول لقليل: تعفّق
بالأرطى رجال، ثم أرادوها؛ لأنه عائد على جمع، فيجب كونه على وفق الظاهر، ولو
أعمل الثاني لأبرز الضمير في (تعفّق) على وفق الظاهر؛ لأنه ضمير جمع، فعدم إبراز

دليل على حذف الفاعل، وأجيب بأنه يجوز أن لا يبرز الضمير المرفوع، وإن لم يكن مفرداً على مذهب البصرية، بل ينوي مفرداً في الأحوال كلها، فتقول: ضربني، وضربت الزيد، كأنك قلت: ضربني من ثم، فعلى هذا كأنه قال تعفّق من ثم، ولهذا قال سيبويه: أفرد، وهو يريد الجمع.

و (الأرطي) من الأشجار التي يدبغ بها، واحدها أرطاة، والضمير في (لها) وأرادها للبقرة.

قوله: (فبذت) بالباء الموحدة، والذال المعجمة؛ أي: غلبت، و (نبلهم) فاعله، و (كليب) عطف عليه، وهو جمع كلب، كعبيد جمع عبد، ويروى: تعفّق بضم القاف، يعني: البقرة؛ أي: تلوذ بالأرطي، فيكون الفاعل فيه مضمر، وأصله تعفّق، فحذف إحدى التائين.

(ظقهح):

إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب أحفظ للود
والغ أحاديث الوشاة فقلما يحاول واش غير إفساد ذي عهد
هما من [الطويل].

الشاهد في (ترضيه) حيث أضمر فيه ضمير المفعول، وأعمل (يرضيك) لما تنازعا في صاحب، وكان القياس حذفه، كما في: ضربت وضربني زيد، وهو عند الجمهور ضرورة.

قوله: (جهارا)؛ أي: عياناً، نصب بتقدير في، و (الفاء) في (فكن) جواب (إذا)، و (احفظ) خبر كن، و (الود) بالضم المحبة، و (في الغيب) حال من صاحب.

و (الغ) أمر من الإلغاء، و (أحاديث الوشاة) مفعوله، وهو جمع واش، كالقضاة جمع قاض، من وشي يشي وشاية إذا نم عليه.

وقوله: (فقلما) جواب الأمر، فلذلك أتى بالفاء، و (قل) فعل دخلت عليه (ما) المصدرية، والتقدير: قل محاولة الواشي غير إفساد ذي العهد، يقال: حاولت الشيء إذا أردته، وأراد بالعهد ما عليه المتحابان من المودة، والقيام بموحياتها.

(ظ):

وكمثا مدامة كان متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب
قاله طفيل بن عوف الغنوي، من قصيدة من [الطويل] في وصف خباً وخيل، و (كمثا) عطف على قوله:

وفينا رباط الخيل كل مطهم وخيل كسرحان الغضي المتأوب
 أي: ترى فينا رباط الخيل، وترى كمنا جمع اكمت، وليس بجمع كميته من
 الكمية، وهي حمرة تضرب إلى السواد، وأراد ب (المدمات) شديدة الحمرة مثل الدم، و
 (المتون) جمع متن، وهو الظهر، والشاهد في (جری) و (استشعرت) حيث توجهها إلى
 معمول واحد ظاهر بعدهما، وهو قوله: (لون مذهب) بناء على أن مذهب البصرية
 إعمال الأقرب، وإضمار الفاعل في الأسبق تقديره جرى هو؛ أي: سال.
 ومعنى (استشعرت) جعلت شعارها، وهو علامتهم في الحرب، كذا قيل،
 والصحيح: جعلت شعارا ولباسا، و (المذهب) المموه بالذهب تقديره: لون شيء
 مذهب، وقيل: المذهب اسم من أسماء الذهب، فعلى هذا لا تقدير فافهم.
 (ظ):

هويتني وهويت الغانيات إلي إن شبت فانصرفت عنهم أمالي
 هو من [البسيط].

الشاهد في (هويتني) و (هويت) حيث تنازعا في الغانيات، فأعمل الثاني، وأضمر
 في الأول، وهو جمع غانية بالغين المعجمة، وهي المرأة التي تستغني بجمالها عن
 الحلي، و (أن) مصدرية، والتقدير: إلى شيبوتي.
 و (فانصرفت) عطف على (أن شبت)، و (آمالي) فاعله جمع أمل، وهو الرجاء.
 (ظ):

إذا هي لم تستك بعود أراكّة تُنخل فاستاكّت به عودُ أشحل
 قاله عمر بن أبي ربيعة، فيما زعمه الزمخشري، وشارح الكتاب، وقال النحاس: قال
 الأصمعي: قاله طفيل الغنوي، ونسبه الجرمي للمقنع الكندي، والصواب مع الأصمعي،
 وهو من قصيدة من [الطويل] يصف فيها امرأة تدعى سعدي.
 و (إذا) للشرط، و (هي) ضمير منفصل لتعذر اتصاله، فحذف عامله تقديره: إذا لم
 تستك هي؛ أي: سعدي من الاستياك.

و (الأراكّة) بالفتح واحدة الأراك، وهو شجر مر يتخذ منه المساويك.
 قوله: (تنخل) مجهول، وقع جزاء الشرط؛ أي: اختبر، والشاهد فيه، وفي
 (فاستاكّت) حيث تنازعا في (عودُ أشحل) فأعمل الأول، وأضمر الثاني.
 واحتجت فيه الكوفية على أولوية إعمال الأول، وأجيب بأنه يدل على الجواز، ولا
 خلاف فيه، وإما أن يدل على الأولوية فلا.

قوله: (به) في محل نصب على أنه مفعول (فاستأكت) و (الفاء) للعطف و (إلا) سحل بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الحاء المهملة شجر دقيق الأغصان يشبه الأثل ينبت بالحجاز، يتخذ منه السواك.

(ق):

كفاني ولم أطلب قليل من المال

قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي، وصدره:

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة

وهو من قصيدة من [الطويل].

قوله: (كفاني) جواب (لو) والشاهد فيه وفي (ولم أطلب) حيث تنازعا في قليل قالت الكوفية، أعمل الأول مع إمكان إعمال الثاني من غير ضرورة، مع ارتكاب أمر محذور، وهو حذف المفعول من الثاني، فدل ذلك على أن إعمال الأول أولى، وأجيب بأنه ليس من التنازع لفساد المعنى؛ لأن كفاية المال منتفية لانتفاء سعيه لأدنى معيشة، بناء على أن لوالتي هي لامتناع الثاني لا امتناع الأول إذا دخلت على المنفي يصير مثبتا، والعكس بالعكس، وهذا يقتضي أن لا يكون طالبا لقليل من المال.

وقوله: (ولم أطلب) على تقدير كونه موجها إلى ما وجه إليه الأول، يقتضي أن يكون طالبا له بناء على أن ما هو معطوف على جواب لو حكمه حكم ذلك الجواب، فيكون طالبا له، وغير طالب، وأنه ممتنع، فإذا تعذر توجهه إلى قليل يكون مفعوله محذوفا، وهو ملك أو مجد فافهم.

(ق):

أتاني فلم أسر به حين جاءني كتاب بأعلى القنتين عجيب

قاله جزء بن الضرار أخو الشماخ، من قصيدة من [الطويل].

الشاهد في (أتاني) و (فلم أسر به) وفي (جاءني) حيث تنازعت الثلاثة في قوله: (كتاب) وفيه دليل على جواز ذلك، وأما الزيادة على الثلاثة فقد زعم ابن عصفور، وابن مالك جوازه في أكثر من ذلك، ولم (أسر به) مجهول، وترك الإدغام للضرورة، والضمير في (به) يرجع إلى الكتاب والباقي.

ب (أعلى) بمعنى: في، و (القنة) بضم القاف وتشديد النون رأس الجبل، و (القنتان) جبل مشرف بعض الأشراف، وليس فيه شواهد ولا صخور، و (عجيب) بالرفع صفة (كتاب).

(ق):

لقيت ولم أنكل عن الضرب مسمعا

قاله المرار الأسدي، وصدرة:

لقد علمت أولى المغيرة إنني

وهو من قصيدة من الطويل.

أي: الخيل المغيرة، و (لقيت) خبر (إن) وروي لحقت، وعند الزمخشري كررت، وعند البعلي ضربت، و (لم أنكل) عطف على (لقيت)؛ أي: ولم أعجز، ويروى بالفاء. والشاهد في (لقيت) و (عن الضرب) حيث تنازعا في قوله: (مسمعا) بكسر الأول اسم رجل، فالأول فعل، والثاني اسم، وعكسه نحو قوله تعالى: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَهٗ﴾ [الحاقة: ١٩] وفيه شاهد آخر لم يورد له، وهو نصب المصدر المعرف باللام فافهم.

شواهد المفعول المطلق

(هـ) (١):

يَظُنُّانِ كُلُّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

قاله قيس بن الملوح المجنون، وصدره:

وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْئَيْنِ بَعْدَمَا

وهو من قصيدة من الطويل.

الضمير في (يظنان) يرجع على (الشئتين) والشاهد في (كل الظن) حيث نصب بنيابته عن المصدر، كما في: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾ [النساء: ١٢٩].

و (أن) مخففة من المثقلة وهي مع اسمها، وخبرها سدت مسد مفعولي (يظنان)، والتقدير: يظنان أنه لا تلاقي، وضمير الشأن هو اسم (أن)، و (تلاقيا) اسم (لا) وخبرها محذوف.

(ظ):

يُعْجِبُهُ السَّخُونُ وَالْبَرُودُ وَالتَّمْرُ حُبًّا مَالَهُ مَزِيدُ

قاله رؤبة.

الضمير في (يعجبه) يرجع إلى معهود، و (السخون) بالفتح ما يسخن من المرق فاعله.

و (البرود) بالفتح؛ يعني: البارد، و (التمر) معطوفان عليه، والشاهد في (حبا) حث نصب بقوله: (يعجبه) من قبيل قولهم: أفرح العجل وفرحت جذلا، وأحبيته معه؛ لأن في الإعجاب معنى المحبة، ويجوز أن ينتصب بفعل محذوف؛ أي: يحب ذلك حبا، و (ماله مزيد) صفة ل (حبا).

(١) البيت من بحر الطويل، وصدره ما ذكره الشارح، وهو بيت من قصيدة في الغزل لمجنون ليلى قيس بن الملوح، ولهذا الشاعر عدة قصائد على هذا الوزن، وهي من الطويل، وهذا الروي وهو الياء، وأطول هذه القصائد واحدة زادت على السبعين بيتاً تبدأ بقوله:

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى وَالسَّيْنَيْنِ الْخَوَالِيَا... وَأَيَّامٌ لَا نَحْشَى عَلَى اللَّهِو نَاهِيَا

وقد ذكر فيها الشاهد المذكور، وأما القصيدة التي أثبتتها العيني فهي في الديوان قصيدة مستقلة، وفيها أيضاً الشاهد المذكور، وانظر القصيدة الطويلة في ديوان مجنون ليلى (٢٩٢)، تحقيق: عبد الستار فراج، والقصيدة التي أثبتتها العيني (٣١٤)، وانظر بيت الشاهد في الخصائص (١/ ٤٤٨)، واللسان: "شتت"، وشرح الأشموني (٢/ ١١٣)، وشرح التصريح (١/ ٣٢٨).

(ظقهع):

يمرون بالدهناء خفافا غيا بهم ويخرجن من دارين بجرج الحقائق
على حين ألهى الناس جل أمورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب
قاله الأحوص فيما زعم بعضهم، وعزاهما الجوهري إلى جرير، والصحيح ما قاله
في الحماسة البصرية أنهما لأعشى همدان يهجو لصوصا، وهما من [الطويل].
(يمرون)؛ أي: اللصوص، وقيل: التجار؛ لأنه في وصفهم، و (بالدهناء) في محل
النصب على المفعولية، وهو موضع ببلاد تميم، ويمد ويقصر، وهما بالقصر.
و (خفافا) حال، و (غيا بهم) مرفوع به جمع عيبة بالمهملة، وهو ما يجعل فيه
الثقاب، و (يخرجن) عطف على (يمرون) وأثنه على تأويل الجماعة، وهو غريب.
و (دارين) بكسر الراء موضع في البحر يؤتى منه بالطيب، وبجرج الحقائق حال من
يخرجن بضم الباء الموحدة وسكون الجيم، وفي آخره راء، وهو جمع بجراء، وهي
الممتلئة.

و (الحقائق) جمع حقبة، وهي وعاء يجعل الرجل فيها زاده، ويحتقبه الراكب
خلفه في سفره.

قوله: (على حين) يروى بالإعراب والبناء، و (ألهى) من الإلهاء، وهو الإشغال، و
(جل أمورهم) فاعله، والشاهد في (فندلا) حيث جاء بدلا من فعله؛ إذ التقدير: فيه أندل
يا زريق ندلا وهو النقل، والاختطاف.

و (زريق) بضم الزاي وفتح الراء اسم قبيلة، و (المال) منصوب بالمقدر الذي
ذكرنا، و (ندل الثعالب) منصوب بنزع الخافض.

(ظ):

أعبدا حل في شعبي غريبا ألوما لا أبالك واغترابا

قاله جرير، من قصيدة من [الوافر] يهجو بها خالد بن يزيد الكندي.
أي: يا عبدا، فيكون نصبا على النداء، وقيل: على الحال، والتقدير: أتفخر عبدا
حل؛ أي: نزل في شعبي بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة والباء الموحدة اسم
موضع وألفه للتأنيث، فلا ينصرف.

و (غريبا) حال من الضمير الذي في حل، والشاهد في (ألوما) و (اغترابا) حيث
جاء المصدران بدلا من اللفظ بفعله بمعنى: أتلوم لوما، وتغترب اغترابا، وهو من قبيل
الطلب الذي هو استفهام على قصد التوبيخ.

قوله: (لا أبا لك) معترض بين المعطوف والمعطوف عليه تارة، يذكر في المدح، وتارة في الذم، كما في: لا أم لك، وتارة في معرض التعجب، وبمعنى: جد في أمرك، وقد تحذف اللام.

(هـ):

فصبرا في مجال الموت صبرا

قاله القطري بن الفجأة الخارجي، وتماهه:

فما نيل الخلود بمستطاع

وهو من قصيدة من [الوافر].

الشاهد في (فصبرا) وصبرا حيث حذف منه فعله، وهو الطلب؛ أي: اصبري يا نفس صبرا، وذلك لأنه وقع مكررا على ما زعم ابن عصفور؛ لأنه شرط في وجوب الحذف التكرار، وابن مالك أطلقه، والفاء جواب الشرط؛ لأن التقدير: إذا لم تطاعي يا نفس في سؤالك بقا يوم على الأجل الذي قدر لك فاصبري.

(في مجال الموت) بفتح الميم من جال يعجول جولا وجولانا، و (صبرا) تأكيد للأول.

(هـ):

ما أن يمس الأرض إلا منكب منه وحرف الساق طي المحمل

قاله أبو كبير -بالباء الموحدة المكسورة- عامر بن الحليس الهذلي، وهو من قصيدة من [الكامل] يصف فرسه بخامصة البطن؛ يعني: إذا اضطجع لم يندلق إنما يمس منكبه الأرض، وهو خميص البطن.

وأراد بـ (طي المحمل): أنه مدمج الخلق كطي المحمل بكسر الميم الأولى، وهو علاقة السيف.

و (ما) نافية و (إن) زائدة، و (حرف الساق) بالرفع عطف على (منكب)، والشاهد في (طي المحمل) حيث نصب بتقدير: يطوي طي المحمل.

(ق):

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا

قاله الأعشي ميمون بن قيس، من قصيدة من [الطويل] في مدح النبي صل الله عليه وسلم، وكان قد خرج إليه في الهدانة يريد الإسلام، فردّه مشركو مكة، فلما وصل إلى قرية من قرى اليمن رمى به بعيره فقتله، وعجزه:

وعادك ما عاد السليم مسهدا

(الهمزة) للاستفهام على سبيل التقرير، والشاهد في (ليلة أرمدا) حيث نصب (ليلة) بالنيابة عن المصدر، والتقدير: اغتماضا مثل اغتماض ليلة الأرمد، وليس انتصابها على الظرف، وأصله: ليلة أرمد بجر الأرمد، ولكنه نصب للضرورة ليوافق (مسهد الآن) البيت.

(مصرع) وهو بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الهاء المسهر الذي لا ينام لئلا يدب السم فيه، و (السليم) اللديغ.

شواهد المفعول له

(هـ) (١):

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِنِسَةِ الْمُتَفَضِّلِ
قاله امرؤ القيس الكندي، من قصيدته المشهورة من الطويل.

(الفاء) للعطف و (قد) نضت حال من: نضوت الثوب إذا القيته عنك، والشاهد في (النوم) حيث أبرز فيه لام التعليل، وذلك لأن النوم لم يقارن نضوها ثيابها، والشرط هو المقارنة.

و (المتفضل) هو الذي يبقى في ثوب واحد، والمعنى: جئت إليها في حالة قد ألفت ثيابها عن جسدها لأجل النوم، ولم يبق عليها إلا لبس بكسر اللام المتفضل، وهو الثوب الواحد الذي يتوشح به، وانتصاب (لبسة) على الاستثناء.
(هـ) (٢):

وَإِنِّي لَتَعْرُوزِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةً كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ
قاله أبو صخر الهذلي، من قصيدة من الطويل.

(الواو) للعطف، و (لتعروني) خبر (إن) من عراء الشيء إذا غشيه، و (اللام) للتأكيد، والشاهد في (لذكرارك) حيث أبرزت فيه لام التعليل لعدم بعض شروط نصب باللام المقدرة، وهو اتحاده بالفاعل، وذلك لأن (لذكرارك) فاعلة المتكلم، وفاعل (تعروني) هزة، و (الكاف) للتشبيه، و (ما) مصدرية، و (ببله القطر) حال من العصفور بتقدير: قد، كما في: ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ﴾ [النساء: ٩٠].
(ظقهع):

لا أقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالى زمر الأعداء

(١) البيت من بحر الطويل، وهو من معلقة امرئ القيس المشهورة التي كثر شواهدا في النحو والبلاغة، ولا عجب فهي من أقدم الشعر وأبلغه، وانظر بيت الشاهد في المقرب (١/ ١٦١)، ورصف المباني (٢٢٣)، وشرح عمدة الحفاظ (٤٥٣)، واللسان: "نضا"، وشرح شذور الذهب (٢٩٧)، وشرح قطر الندى (٢٢٧)، والتصريح (١/ ٣٢٦)، والهمع (١/ ١٩٤)، والأشموني (٢/ ١٢٤).
(٢) البيت لأبي صخر الهذلي في الأغاني ٥/ ١٦٩، ١٧٠؛ والإنصاف ١/ ٢٥٣؛ وخزانة الأدب ٣/ ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٠؛ والدرر ٣/ ٧٩؛ وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٩٥٧؛ وشرح التصريح ١/ ٣٣٦؛ ولسان العرب ٢/ ١٥٥ (رمث)؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٢٢٧؛ وشرح الأشموني ١/ ٢١٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٦١؛ وشرح قطر الندى ص ٢٢٨؛ والمقرب ١/ ١٦٢؛ وهمع الهوامع ١/ ١٩٤.

هذا رجز لم أدر راجزه.

والشاهد في (الجبين) حيث جاء بالألف و (اللام) وهو مفعول له، وهو قليل، والأكثر خلوه عنهما، و (الهيحاء) تمد وتقتصر الحرب، و (الزمر) جمع زمرة، و (لو) هذه استغنت عن الجواب لدلالة السياق عليه.
(هـ):

من أمكم لرغبة فيكم ظفر

هذا أيضاً رجز، وتمامه:

ومن تكونوا ناصريه ينتصر

المعنى: في قصدكم لأجل رغبة في إحسانكم فقد ظفر بمقصوده، ومن تكونوا أنتم ناصرين له فقد انتصر على عدوه.
و (من) موصولة، و (أمكن)؛ أي: قصدكم صلته في محل الرفع على الابتداء، وخبره (ظفر) والتقدير: في الحقيقة فهو ظفر؛ لأن المبتدأ يتضمن معنى الشرط.
والشاهد في (لرغبة) فإنه مفعول له، وقد برزت فيه اللام، وهذا حجة على من منع ذلك عند استكمال الشروط، فهذا وإن كان جائزاً ولكن نصبه أرجح.
(ع):

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانا وركبانا

قاله قريط بن أنيف، شاعر إسلامي، وهو من قصيدة من [البسيط].
(الفاء) للعطف، و (ليت) للتمني، و (قوم) اسمه، وخبره هو (لي) مقدما، و (الباء) للبدل و (إذا ركبوا) جملة صفة ل (القوم).
قوله: (شنوا) جواب (إذا) من شن إذا فرق، ويروى: شدوا وهي الأصح، والشاهد في الإغارة، حيث نصب على أنه مفعول له، مع أنه معرف بالألف واللام، وهو قليل، وقد وهم من ظنه مفعولا به في الرواية الصحيحة.
و (فرسانا) جمع فارس، و (ركبانا) جمع راكب الأبل خاصة حالات مترادفان، أو متداخلان.

(ع):

واغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

قاله حاتم بن عدي الطائي، من قصيدة من [الطويل].

(العوراء) الكلمة القبيحة، ومنه: العورة، وهو كل شيء يستحي منه، ومنه سوء الإنسان، والشاهد في (ادخاره) فإنه مفعول له، وقد جاء بالإضافة؛ فإن النصب والجر فيه متساويان.

و (أعرض) من الأعراض، عطف على (اغفر).
و (اللئيم) الدنيء النفس، و (تكرما) نصب على التعليل أيضًا.

شواهد المفعول فيه

(هـ) (١):

أَفِي الْحَقِّ أَنِّي مُغْرَمٌ بِكَ هَائِمٌ وَأَنْكَ لَا خَلٌّ هَوَاكِ وَلَا خَمْرُ
قاله فائد - بالفاء - ابن المنذر القشيري، وهو من الطويل.

(الهمزة) للاستفهام على وجه الإنكار والتوبيخ، و (في الحق) ظرف أجرى مجرى ظرف الزمان، ومحلّه الرفع على أنه خبر عن قوله: (إني مغرم) لأن (إن) مع اسمها وخبرها في موضع رفع بالابتداء، والتقدير: إغرامي بك وهو شدة العشق في الحق؛ يعني: كيف يكون في الحق وحبك لا يرجع إلى معلوم، وهو معنى قوله: (وأنت لا خل هواك ولا خمر) أراد: ليس شيء يخلص، وقد شبه هوى من هو مغرم بها، في كونه غير ثابت، ولا مستقر على حالة بماء العنب المتردد بين كونه خمرا، فلا هو خل صرف حتى يستعمل خلا، ولا خمر صرف حتى يستعمل خمرا، فمن كان حال هواه بهذه المثابة كيف يكون غرام من أغرم به حقا؟!

والشاهد في (أفي الحق) حيث صرح فيه بحرف الجر، فدل ذلك على أن أصل قولهم: أحقا أنك ذاهب: أفي الحق أنك ذاهب؛ إذ لو لم يكن كذلك لما أبرز الشاعر كلمة (في) في: (أفي الحق).

ودل أيضًا أنهم أجروه مجرى ظرف الزمان؛ لأنهم استعملوه خبرا عن المصدر دون (الجنة)، كما أن ظرف الزمان كذلك.

و (هائم) خبر وهو المتحير في العشق، و (الواو) في و (إنك) للمحال، والتقدير: وإن هواك لا خل ولا خمر.

(١) البيت من بحر الطويل، وقد نسبه الشارح، وانظر بيت الشاهد في الخزانة (١ / ٤٠١)، والمغني (١ / ٥٥)، وشرح التصريح (١ / ٣٣٩)، وشرح شواهد المغني (١٧٢)، وتخليص الشواهد (١٧٧).

شواهد المفعول معه

(ظ) ^(١):

فَقَدْ نِي وَإِيَاهُمْ فَإِنْ أَلَقَ بَعْضُهُمْ يَكُونُوا كَتَعْجِيلِ السَّانِمِ الْمُسْرَهْدِ
قاله أسيد بن دبیر الهذلي، وهو من الطويل.

(الفاء) للعطف إن تقدمه شيء و (قدني) يكفيني، والشاهد في (إياهم) فإنه مفعول معه، ولم يتقدم عليه فعل، بل تقدم عليه ما تضمن معنى الفعل، كما في: حسبك وزيد أدرهم، وفيه اختلاف، فالجمهور على أن العامل في هذا الباب أفعل أو معناه. وقال الزجاج: وهو منصوب بإضمار فعل بعد الواو.

وقال الجرحاني: هو منصوب بنفس الواو على ما عرف في موضعه. و (الفاء) في (فإن) للتعليل، و (يكونوا) جواب الشرط، و (كتعجيل السنام) خبر يكونوا، ويحتمل أمرين أن يكون مصدرا، فيكون المضاف محذوفا؛ أي: كذي تعجيل السنام، وأن يكون اسما.

و (المسرهد) بالجر صفة السنام؛ أي: السمين، وربما يقال لشحم السنام المسترهد. (ظق):

لا تحبسك أثوابي فقد جمعت هذا رداءي مطويا وسربالا
هو من [البسيط].

و (أثوابي) فاعل (لا تحبسك)، و (الفاء) للاستئناف؛ أي: فهي قد جمعت، وهذا مبتدأ، و (رداءي) خبره، و (مطويا) حال من (رداءي) والشاهد في (وسربالا) حيث نصب على أنه مفعول معه، ولم يتقدمه الفعل بل ما يتضمن معناه، وهو (مطويا) وأجاز أبو علي أن يكون العامل هذا.

(ظ):

جمعت وفحشا غيبة ونميمة ثلاث خصال لست عنها بمرعوي

قاله يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي، من قصيدة من [الطويل].
(التاء) في (جمعت) لخطاب المذكر، والشاهد في (وفحشا) حيث ذهب ابن جني إلى أنه مفعول معه، والتقدير: جمعت مع فحش غيبة، والجمهور على أن (الواو)

(١) البيت من بحر الطويل، وهو لقائل مجهول يفتخر بالشجاعة، وهزيمة الأعداء، وانظره في شرح أشعار الهذليين (٢/ ٦٢٨)، وشرح الأشموني (٢/ ١٣٦)، والتمام لابن جني (٣١).

للعطف؛ لأنه معطوف على قوله: (ونميمة) ولكنه قدم عليها ضرورة، والتقدير: جمعت غيبة ونميمة وفحشا، وهذه ضرورة قبيحة.

و (ثلاث) بالنصب على أنه صفة للمذكورات الثلاث، ويجوز الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هي ثلاث، و (لست عنها بمرعوي) صفة لـ (ثلاث)، و (الباء) زائدة وهو من الإرعاء، وهو الكف عن القبيح.
(ظ):

أَكْنِيهِ حِينَ أَنْادِيهِ لِأَكْرَمِهِ وَلَا أَلْقِبُهُ وَالسُّوءَةَ اللَّقْبَا
قاله بعض الفزاريين، وهو من [البسيط].
وأَكْنِيهِ من كنى يَكْنِي؛ أي: أَكْنِي ذلك الرجل، و (اللام) في (لأكرمه) للتعليل، و (إن) المصدرية مقدرة فيه؛ أي: لأجل إكرامه.
و (لألقبه) بالرفع عطفًا على (أَكْنِيهِ)، والشاهد في (والسوءة) فإنه مفعول معه عند ابن جني مع تقدمه على مصحوبه، والتقدير: وَلَا أَلْقِبُهُ اللَّقْبَ، و (السوءة)؛ أي: مع السوءة؛ لأن من اللقب ما يكون لغير سوءة، كتلقيب الصديق عتيقا لعتاقة وجهه؛ أي: حسنه، أو لكونه عتيقا من النار، والمعنى: أن لقبته لقبته بغير سوء، وعند الجمهور الواو للعطف قدمت هي ومعطوفها، والتقدير: لَا أَلْقِبُهُ اللَّقْبَ وَأَسْوَأُ السُّوءَةَ.
(ف) اللقب مفعول به، و (السوءة) مفعول مطلق، ثم حذف ناصب (السوءة) وقدم العاطف، ومعمول الفعل المحذوف.
(ظقه):

وزججن الحواجب والعيونا

قاله الراعي عبيد، وصدرة:

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا

وهو من [الوافر].

وكلمة (ما) زائدة و (الغانيات) مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر، وهو جمع غانية، وهي المرأة التي تستغني بجمالها عن الحلي.

و (زججن) عطف على (برزن) من زججت حاجبها دقته وطولته، والزجج دقة في الحاجبين وطول، والشاهد في (والعيونا) حيث نصب بفعل مضمّر؛ أي: وكحلن العيونا، ولا يجوز بالعطف لعدم المشاركة، ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة بالإعلام بمصاحبة العيون الحواجب.

(ظ):

فما أنت والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط

قاله أسامة بن الحارث الهذلي، من قصيدة من [الوافر].

(الفاء) لتزيين الكلام مع إقامة الوزن؛ لأنه أول القصيدة، ولم يسبقه شيء، و (ما) استفهام على وجه الإنكار ينكر على نفسه السفر في مثل هذا المتلف بفتح الميم، وهو الفقر الذي يتلف فيه من سلكه، وذلك لأن أصحابه كانوا سألوه أن يسافر معهم حين سافروا إلى الشام فأبى، وقال هذا الشعر.

ويروى: فما أنا، والشاهد في (والسير) حيث انتصب الفعل المحذوف؛ أي: ما تصنع والسير، ويجوز الرفع على أن تكون الواو عاطفة.

و (يرح) من برح به الأمر تبريحا إذا أجهدته، و (بالذكر) مفعوله؛ أي: الذكر من الإبل؛ فإذا برح بالذكر، وهو أقوى كان أخرى أن يبرح بالناقة، و (الضابط) بالجر صفته؛ أي: القوي.

(ظ):

أزمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة أن تميل مميلا

قاله الراعي، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد كان.

والشاهد في (والجماعة) حيث نصب على أنه مفعول معه انتصب بكان المقدرة الرافعة لقومي؛ لأن التقدير: أزمان كان قومي.

(ظ):

إذا أعجبتك الدهر حال من امرئ فدغته وواكل أمرة والليالي

هو من [الطويل].

و (الدهر) منصوب على الظرفية، وحال بالرفع فاعل (أعجبتك)، و (الفاء) جواب الشرط.

و (وواكل) أمر من واكلت فلانا مواكلة إذا اتكلت عليه، واتكل هو عليك، والشاهد في: (والليالي) حيث نصب؛ لأنه مفعول معه، وهذا أرجح على قول من يقول: أنه منصوب باعتبار العطف؛ لأن فيه تعسفا.

(ظهم):

علفتها تبنا وماء باردا حتى شلت همالة عيناها

رجز لم يعلم قائله.

والضمير في (علفتها) يرجع إلى: الدابة المعهودة، والشاهد في: (وماء) حيث عطفه على (تبنا) فلا يصح أن يقال: الواو بمعنى: مع لانعدام معنى المصاحبة، فيتعين أن ينصب بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام، وهو سقيتها ماء، ويروى: حتى بدت، ويروى: حتى غدت، ومعناها واحد، و (عينها) فاعله، و (همالة) تمييز من هملت العين إذا صبت دمعها.

(هـ):

فكونوا أنتم وبني أبيكم مكان الكلّيتين من الطحال
هو من [الوافر].

(الفاء) للعطف، واسم (كونوا) مستتر فيه، و (أنتم) تأكيد له، والشاهد في: (وبني أبيكم) فإن فيه وجهين: النصب على المعية، والعامل فيه الفعل الظاهر، وهو الراجح، والرفع عطفاً على (أنتم) وهو ضعيف من جهة المعنى، وأراد: بهم الأخوة، المعنى: كونوا أنتم مع إخوتكم متوافقين متصلين اتصال بعضكم ببعض، كاتصال الكلّيتين وقربهما من الطحال، وأراد بهذا الحث على الائتلاف، والتقارب في المذهب، وضرب لهم مثلاً بقرب الكلّيتين من الطحال.

شواهد الاستثناء

(ظ) ^(١):

وبالْصَّرِيمَةِ مِنْهُمْ مَنْزِلٌ خَلَقَ عَافٍ تَغَيَّرَ إِلَّا النَّوْئِيُّ وَالْوَتْدُ
قاله الأخطل غوث بن غياث، وهو من البسيط.

(الواو) للعطف، و (الباء) للظرف، و (الصريمة) كل رملة انصرفت من معظم الرمل، يقال: أفعى صريمة، ومحلها الرفع على أنه خبر للمبتدأ المؤخر، وهو (منزل) ومنهم حال منه.

و (خلق) بفتحين؛ أي: بال صفته و (عاف) صفة أخرى؛ أي: دارس من عفا المنزل يعفو درس، يتعدى ولا يتعدى، و (تغير) صفة أخرى، والشاهد في (إلا النوى) فإنه استثناء من الضمير المستتر الذي في (تغير) على طريق الإبدال، مع أن التغير موجب، فلا يجوز الإبدال في الموجب، فلا يقال: قام القوم إلا زيد بالرفع على الإبدال، وإنما جاز هاهنا نظرا إلى معنى تغير؛ فإن معناه لم يبق على حالة، فهو وإن كان موجبا لفظا، ولكنه منفي معنى.

وإذا تقدم النفي لفظا أو معنى يختار الإبدال، إما لفظا فنحو: ما قام أحد إلا زيد، وإما معنى فهذا.

و (النوى) بضم النون وسكون الهمزة وفي آخره يا حفرة تكون حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر.

(ظ):

لَمْ يَضَاعِ تَغْيِبَ عَنْهُ أَقْرَبُوه إِلَّا الصَّبَا وَالِدُبُورُ
هو من [المديد]، وروى ابن كيسان:

(١) البيت من بحر البسيط من قصيدة للأخطل يمدح بها ولدي معاوية بن أبي سفيان، وهما عبد الله ويزيد، وقد استهل القصيدة بذكر الأحباب والديار، ثم وصف الناقة، ثم عرج إلى مدح الأمويين عامة، فمدح صاحبيه، وفي آخرها يقول:

والمسلمون بخير ما بقيت لهم... وليس بعدك خير حين تفتقد

أما قوله في الشاهد: وبالصريمة منهم، فالصحيح "منها" كما في الديوان؛ لأنه حديث عن دار صاحبه ضبيرة، وانظر القصيدة (١١٤) من ديوان الأخطل، شرح وتصنيف: إيليا الحناوي، دار الثقافة بيروت، وانظر الشاهد في المغني (١ / ١١٧)، وشرح شواهد المغني (٢٧٦)، وشرح التصريح (١ / ٣٤٩)، وشرح الأشموني (٢ / ١٤٤).

من دم ضائع تغيب عنه أقربوه إلا الصدا والجبوب
وقال: (الجبوب) وجه الأرض وهو بفتح الجيم وضم الباء الموحدة وفي آخره باء
أخرى، و (اللام) فيه للتعليل، و (ضائع) بالجر صفة (لدم)؛ أي: هالك.
و (أقربوه) فاعل (تغيب) والشاهد في (إلا الصبا) فإنه استثناء من (تغيب عنه أقربوه)
على طريق البدل، مع أن تغيب موجب، ولكن لما كان معناه لم يحضر كان منفيًا في
المعنى، قيل فيه: حمل المثلث على المنفي، والإبدال في المنقطع.
وقيل: (إلا) صفة للضمير وفيه نظر، وقيل: الحق أن الأسمين مبتدأ ومعطوف،
والخبر محذوف.

وقيل: (إلا) بمعنى: لكن، والتقدير: لكن الصبا، والدبور لم يتغيبا عنه.
و (الصبا) الريح الشرقية، و (الدبور) بفتح الدال الريح الغربية.
(ظه):

وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس

قاله حران العود، واسمه العامر بن الحارث.
(الواو) فيه واو رب، و (بلدة) مجرورة بها، و (أنيس) اسم ليس؛ أي: مؤانس، و
(بها) مقدما خبره، والشاهد في: (إلا اليعافير) فإنه استثناء من قوله: أنيس على الإبدال،
مع أنه منقطع على لغة بني تميم، وأهل الحجاز يوجبون النصب، وهو جمع يعفور،
وهو ولد البقرة الوحشية.
و (العيس) بالكسر جمع عيساء، وهي الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة.
(ظ):

عشية لا يغني الرماح مكانها ولا النبل إلا المشرفي المصمم
قاله ضرار بن الأزور رضي الله عنه، وهو من [الطويل] و (عشية) نصب على
الظرف، والعامل فيه: أجاهد في البيت الذي قبله، وهو:
أجاهد إذ كان الجهاد غنيمة والله بالعبء المجاهد أعلم
و (مكانها)؛ أي: مكان الحرب، و (لا النبل)؛ أي: ولا يغني النبل؛ أي: السهام،
والشاهد في: (إلا المشرفي) فإنه استثناء منقطع على الإبدال على لغة بني تميم؛ أي:
السيف المشرفي.

قال أبو عبيد: المشرفية سيوف تنسب إلى مشارف، وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف، يقال: سيف مشرفي، ولا يقال مشارفي؛ لأن الجمع لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن، لا يقال: جعافري، ولا مهالبي.
و (المصمم) الماضي من صمم السيف إذا مضى في العظم فقطعه.
(ظ):

وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب إلا السنان وعامله
قاله الفرزدق، وهو من [الطويل].
و (بنت) منصوب بفعل مقدر يفسره الظاهر، و (الواو) في (ولم يكن) للحال، وخاطب اسم كان، ولنا خبره، والشاهد في (إلا السنان) بالرفع؛ فإنه استثناء منقطع على البدل من خاطب على لغة بني تميم، وعامله عطف عليه، وهو ما يلي السنان.
(ظهم):

ومالي إلا آل أحمد شيعة ومالي إلا مذهب الحق مذهب
قاله كميت بن زيد الأسدي، من قصيدة من [الطويل]، يمدح بها بني هاشم.
(الواو) للعطف، و (ما) بمعنى: ليس، و (شيعة) اسمه، وخبره (لي) والشاهد في (إلا آل أحمد) حيث تعين فيه النصب لتقدمه على المستثنى منه، وكان قبله يجوز الوجهان النصب والبدل، والكلام في الشطر الثاني كالأول.
(ظه):

لأنهم يرجون منه شفاعته إذا لم يكن إلا النبيون شافع
قاله حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، وهو من [الطويل].
(اللام) للتعليل، والضمير في (منه) يرجع إلى النبي صل الله عليه وسلم، و (لم يكن) تامة؛ أي: إذا لم يوجد الشاهد في (إلا النبيون) فإنه استثناء مقدم على المستثنى منه، وكان النصب متعيناً، إلا أنه رفع على تفريغ العامل له.
وحكى يونس: ما لي إلا أبوك ناصر وشافع بالرفع، بدل كل فافهم.
(ظع):

هل الدهر إلا ليلة ونهارها وإلا طلوع الشمس ثم غيارها
قاله أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي، من قصيدة من [الطويل] يرثى بها، نشبة ابن محرث.

و (هل) نافية، و (الدهر) مبتدأ، و (ليلة) خبره، والشاهد في: (وإلا طلوع الشمس) حيث لا عمل لها هنا؛ لأنها زائدة مؤكدة لما قبلها ولم تعمل إلا فيما قبلها؛ لأن الاستثناء مفرغ.

و (ثم غيارها) بالرفع عطف على (إلا طلوع الشمس)، وهو بكسر الغين المعجمة، وبالياء آخر الحروف من غارت الشمس إذا غربت.
(ظقع):

مالك من شيخك إلا عمله إلا رسيمة والأرمله
رجز لم أدر راجزه.

و (ما) للنفي وانتقض عملها بـ (إلا) والشاهد في تكرر إلا زيادة مؤكدة للتي قبلها، ودخولا كخروجها، ولا تعمل شيئاً فيما تدخل عليه إلا أن هنا تابعين أحدهما بدل، وهو (رسيمة)؛ فإن الرسيم نوع من السير، وهو نفس العمل، والآخر معطوف بالواو وهو (رملة) وهو نوع آخر من السير.

وقال النحاس: رسيمة ورملة تفسيران لعمله.

(ظ):

لم ألف في الدار ذا نطق سوى طلل قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم
هو من [البسيط].

(لم ألف)؛ أي: لم أجد، قال تعالى: ﴿وَأَلْفَيْ سَيِّدَهَا لَدَى﴾ [يوسف: ٢٥] و (ذا) نطق) مفعوله، والشاهد في: (سوى طلل) فإنه دل على أن سوى يستثني بها في المنقطع، والطلل ما شخص من آثار الديار، وأراد بـ (الدار) منزل القول.

و (قد كاد يعفو) حال؛ أي: يدرس، و (ما بالعهد) من قدم حال أيضاً، و (ما) نافية، و (من قدم) اسمه، و (من) زائدة، و (بالعهد) خبره؛ أي: وليس زمان قديم بعهد الدار.

(ظ):

أصابهم بلاء كان فيهم سوى ما قد أصاب بني النضر
قاله حسان رضي الله عنه، وهو من قصيدة من [الوافر].

الضمير في (أصابهم) يرجع إلى قريظة، و (بلاء) فاعله، و (كان فيهم) صفته، والشاهد في (سوى ما قد) حيث يوصف بسوى، وأنه لا يلزم الظرفية، خلافاً للأكثرين.

و (بني النضر) مفعول أصاب بسوى، وهو بفتح النون وكسر الضاد المعجمة حي من يهود خيبر قد دخلوا في العرب.

(ظهِع):

ولم يبق سوى العدوان دنأهم كماً دانوا
 قاله الغند الزماني، واسمه شهل بن شيان، وليس في العرب شهل بالشين المعجمة
 غيره، وهو من قصيدة من [الهمزج]، قالها في حرب البسوس.
 و (لم يبق) عطف على قوله:

فلما صرح الشرفا مسى وهو غرسان

و (سوى العدوان) فاعله بضم العين، وهو الظلم الصريح من عدا عليه، والشاهد
 فيه، فإن سوى وقع هنا فاعلا، فدل على أنه لا يلزم الظرفية، ولكن قالوا: أنه لا يخرج
 عن النصب على الظرفية، إلا في الشعر، كما في هذا الموضع.
 قوله: (دناهم)؛ أي: جازيناهم من الدين بالكسر، وهو الجزاء، يقال: دانه دينا؛ أي:
 جازاه وهو جواب فلما، و (الكاف) للتشبيه، و (ما) مصدرية، والجملة في محل النصب
 على أنها صفة لمصدر محذوف؛ أي: دناهم دينا كدينهم؛ أي: جازيناهم جزاء كجزائهم،
 ومفعول (دانوا) محذوف؛ أي: كما دانونا فافهم.

(ظع):

وإذا تباع كريمة أو تشتري فسواك بائعها وأنت المشتري
 قاله ابن المولى محمد بن عبد الله بن مسلم المدني، يخاطب بن يزيد بن حاتم بن
 قبيصة بن المطلب، وهو من قصيدة من [الكامل].
 و(الواو) للاستفتاح و (إذا) للشرط، وخبره (فسواك) وفيه الشاهد، حيث وقع
 مرفوعا بالابتداء، وخرج عن النصب على الظرفية، وأراد ب (كريمة) فعله كريمة؛ أي:
 حسنة و (أو) بمعنى الواو.

(ظ):

ذكرك الله عند ذكر سواه صارف عن فؤادك الغفلات
 هو من [الخفيف].

(ذكر) مصدر مضاف إلى فاعله مبتدأ، ولفظة (الله) مفعوله، و (صارف) خبره،
 والشاهد في (سواه) حيث وقع مجرورا صفة ل (ذكر) ويجوز جره بالإضافة، و
 (الغفلات) مفعول صارف، جمع غفلة من غفلة عن الشيء إذا ذهل عنه من باب نصر.

(ظع):

ولا ينطلق الفحشاء من كان منهم إذا جلسوا منا ولا من سوائنا

قاله المرار بن سلامة العجلي، وهو من [الطويل].
و (الواو) للعطف إن تقدمه شيء، و (الفحشاء) هي الفاحشة، وهي كل سوء جاوز حده وانتصابها، إما على أنها مفعول لا ينطق؛ لأن النطق بالفحشاء فحشاء، وإما بنزع حرف الجر؛ أي: بالفحشاء، وإما بحذف المضاف؛ أي: نطق الفحشاء، وإما بتضمين ينطق يذكر؛ أي: لا يذكر الفحشاء.

و (من) فاعل (ينطق) موصولة، و (كان منهم) صلتها، والعامل في (إذا) ينطق، و (منا) يتعلق بمحذوف في موضع الحال من هم، والتقدير: ولا ينطق الفحشاء من كان منهم منا ولا من سوائنا إذا جلسوا مقدم وأخر.

وقيل: معناه: من أجلنا فيتعلق بـ (إذا جلسوا)؛ أي: لا ينطق الفحشاء إذا جلسوا من أجلنا، والشاهد في (من سوائنا) حيث احتج به سيويه أن سوى ظرف غير متصرف، ولا تفارقها الظرفية إلا في الضرورة، وعورض بعند فإنه ظرف، ويدخل عليه من فافهم.
(ظ):

حاشى أبي ثوبان إن أبا ثوبان ليس بيكمة قدم
قاله الجميح، واسمه المنقذ بن الطماح الأسدي، من قصيدة من [الكامل].
هذا هو أصل البيت فيها، وأكثر النحاة يركب صدر البيت على عجز بيت آخر منها، فينشدونه هكذا:

حاشى أبي ثوبان أن به ضنا عن الملحاة والشتم
و (ليس) بصواب، والشاهد في (حاشى أبي ثوبان) حيث جر حاشى ما بعده، وروى أبا ثوبان بالنصب، فدل أنه يأتي حرفا وفعلا، وهو حجة على سيويه في التزامه حرفيته.

و (البكمة) بضم الباء الموحدة وسكون الكاف من البكم، وهو الخرس، و (قدم) صفة لبكمة بفتح الفاء وسكون الدال؛ أي: عي ثقيل.
و (الضن) بكسر الضاد البخل، و (الملحاة) بفتح الميم مصدر ميمي كالملاحاة، وهي المنازعة.

(طهع):

تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن إلى النسور
أبحنا حيهم فتلا وأسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير

هما من [الوافر] وإنما أشدهما مع أن الأول لا شاهد فيه ليعلم أن القوافي مخفوضة.

وأراد بـ (الحضيض) الموضع المعين، وإن كان هو القرار من الأرض عند منقطع الجبل.

و (بنات عوج) مفعول (تركنا)؛ أي: بنات خيول.

(عوج) بضم العين جمع أعوج، وهو فرس مشهور في العرب، و (عواكف) مفعول ثان، جمع عاكفة من عكف على الشيء إذا أقبل عليه مواظبا.

و (قد خضعن) حال، و (إلى النسور) يتعلق به، وهو جمع نسر.

و (أبحنا) من الإباحة، و (حيهم) مفعول، و (قتلا وأسرا) منصوبان على التمييز، والشاهد في (عدا الشمطاء) حيث برعدا ما بعده، وهو قليل لم يحفظ فيه سيبويه إلا أن يكون فعلا.

و (الشمطاء) العجوزة، والرجل أشمط، وهو الذي يخالط سواد شعره بياض، و(الطفل) بالجر عطف على الشمطاء.

(هـ):

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

قد مر الكلام فيه مستوفى في أول الكتاب، والشاهد في (خلا) حيث نصب ما بعده على أنه فعل.

(هـ):

تمل الندامي ما عداني فإنني بكل الذي يهوى نديمي مولع
قدم الكلام فيه مستوفى في شواهد النكرة والمعرفة، والشاهد فيه في (عدا) حيث دخلت عليه (ما) المصدرية، فتعين النصب حينئذ لتعين الفعلية.

(ع):

لديك كفيل بالمنى لمؤمل وإن سواك من يؤمله يشقى
هو من [الطويل].

و (كفيل) مبتدأ؛ أي: ضامن، و (لديك) مقدما خبره، و (الباء) تتعلق به.

و (لمؤمل) بكسر الميم الثانية حال، والشاهد في (سواك) حيث نصب على أنه اسم (أن) لا على أنه ظرف، و (من يؤمله يشقى) خبرها، و (من) موصولة، و (يؤمله) صلتها، و (يشقى) خبر (من).

(قع):

رَأَيْتَ النَّاسَ مَا حَاشَى قَرِيشًا فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالَا
 قاله الأخطل، وهو من [الوافر].
 و (رأيت) من الرأي، فلهذا اكتفى بمفعول واحد، ويروى: فإما الناس، وهو
 الأصح، والشاهد في (ما حاشى) حيث دخلت (ما) على (حاشى) وهو قليل.
 و (الفاء) في (فإننا) على توهم دخول أمانى أول الكلام على هذه الرواية، و (فعالا)
 بفتح الفاء تمييز؛ أي: أفضلهم كرما.

(ع):

خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا أَعْدَ عِيَالِي شَعْبَةً مِنْ عِيَالِكَ
 هو من [الطويل].
 الشاهد في (خلا الله) حيث جر (خلا) لفظة (الله) و (شعبة) مفعول ثان ل (أعد)؛
 أي: طائفة، و (من) عيالك) في محل نصب صفة ل (شعبة) وفيه نوع غلو.

(ع):

حَاشَى قَرِيشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضْلُهُمْ عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالْدِينِ
 هو من [البسيط] الشاهد في (حاشا قريشا) حيث وقع هنا فعلا، فلذلك نصب
 قريشا.

(ق):

لَذَبْقِيسٍ حِينَ يَأْبَى غَيْرَهُ

هو رجز، تمامه:

تَلْفَهُ بَحْرًا مَفِضًّا خَيْرَهُ

ولذا مر من (لاذ بقيس) مفعوله، والشاهد في (غيره) حيث بنى على الفتح لإضافته
 إلى مبني، ومع هذا هو مرفوع محلا؛ لأنه فاعل (يأبى).
 و (تلفه) تجده، من الإلفاء مجزوم؛ لأنه جواب الأمر، و (بحرا) مفعول ثان له، و
 (مفيضا) صفته من الإفاضة، من فاض الماء إذا كثر، وخبره مفعول اسم الفاعل.

(ق):

دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْدَيُونُ تَقْضِي فَمَطَّلْتُ بَعْضًا وَأَدْتُ بَعْضًا

قاله رؤبة.

و دايئت فلانا إذا أملتة فأعطيته ديننا، وأخذت بدين.

و (أروى) بفتح الهمزة اسم امرأة مفعول، و (الديون تقضي) جملة حالية، و (المطل) التسويف، والشاهد فيه هو أن لفظة (بعض) يجوز وقوعه على النصف، وأزيد منه وهو حجة على الكسائي وهشام في دعواهما أنه لا يقع إلا على ما دون النصف، وهذا البحث هنا استطرادي.

شواهد الحال

(ظ) (١):

فلولا الله والمُهرُ المفدَى لرحت وأنتَ غِرْبَالُ الإِهَابِ

قاله منذر بن حسان، من قصيدة من الوافر.

(الفاء) للعطف، ولفظة (الله) مبتدأ، و (المهر) عطف عليه، و (المفدى) صفة،

والخبر محذوف تقديره: لولا الله معين والمهر موجود.

قوله: (لرحت) جواب (لولا) فلذلك دخلت عليه (اللام)؛ أي: أهلك وأدركتك

الأسنة فمزقت جلدك وجعلته كالغربال، والشاهد في (غربال الإهاب) حيث وقع خبرا

وهو جامد، ولكنه أول بتقدير: وأنت منتقب الجلد، ذكر هذا استئناسا لوقوع الجامد

حالا؛ فإن الجملة حال.

(ظ) (٢):

أَفِي السِّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغِلْظَةً وفي الحرب أمثال النساء العوارِكُ

قالته هند بنت عتبة بن أبي لهب، وهو من الطويل.

(الهمزة) للاستفهام، و (في السلم) بفتح السين وكسرهما وهو الصلح، يتعلق

بمحذوف.

و (أعيارا) حال منه، جمع غير بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف،

وهو الحمار الوحشي، وقد يطلق على الأهلى، والتقدير: يتحولون في الصلح أعيارا؛

أي: شبه أعيار، وفيه الشاهد حيث وقع حالا وهو جامد، ولكنه أول بما ذكرنا.

و (جفاء) و (غلظة) منصوبان على التعليل، و (في الحرب) يتعلق أيضا بذلك

المحذوف، وانتصاب (أمثال العوارك) بنزع الخافض، وهو جمع عارك، وهي الحائض

من عركت المرأة حاضت.

(ظ):

(١) البيت من بحر الوافر، من قصيدة للمندر بن حسان بن ثابت، وهو غير منسوب في مراجعه،

وانظره في الخصائص (٢/ ٢٢١)، (٣/ ١٩٥)، والدرر (٥/ ٢٩١)، والممتع في التصريف (٤٧)، واللسان مادة: "عنكب، قيد".

(٢) البيت من بحر الطويل، لهند بنت عتبة بن أبي لهب، ذكر الشارح قصته، وهو في الكتاب

لسيويه (١/ ٣٤٤)، والمقتضب (٣/ ٢٦٥)، والمقرب (١/ ٢٥٨)، واللسان: "عور، عير"، والخزانة (٣/ ٢٦٣)، وشرح أبيات سبيويه (١/ ٣٨٢).

مشق الهواجر لحمهن من السرى حتى ذهبن كلا كلا وصدورا
 قاله جرير، من قصيدة من [الكامل] يهجو بها الأخطل.
 و (مشق) من المشق، وهو السرعة في الطعن والضرب والكتابة، والمعنى: هنا
 أذهب.

و (الهواجر) فاعله جمع هاجرة، وهو وقت اشتداد الحر في الظهيرة، و (لحمهن)
 مفعوله؛ أي: لحم الإبل.

و (السرى) بالضم السير با ليل، والتقدير: أذهب حرا لهواجر مع السير في الليل
 لحمهن إلى أن ذهبن كلا كلا وصدورا، وفيه الشاهد حيث انتصب (كلا كلا) و (صدورا)
 على الحال، مع أنهما جامدان على تأويل هذه الحال شيئا بعد شيء حتى لم يبق منهم
 شيء إلا رسم الكلاكل والصدور، وهو جمع كل كل وهو الصدر، فعطف (الصدر) عليه
 تفسير، وذهب المبرد إلى أنهما تمييز، وقيل: بدل من (هن) في (لحمهن) و (أقوالها)
 الحال فافهم.

(ظع):

وفي الجسم مني بينا لو علمته شحوب وأن تستشهد العين تشهد
 هو من [الطويل].

ويروى: وبالجسم، وهو في تقدير الرفع على أنه خبر عن قوله: (شحوب) من
 شحب جسمه إذا تغير.

و (مني) صفة للجسم على تقدير زيادة الألف واللام، أو حال منه على الأصل،
 والشاهد في (بيننا) حيث وقع حالا مقدما على (ذي) الحال لكونه نكرة، وهو (شحوب)
 ولو علمته معترضة، ويروى: أن نظرتة والخطاب للمؤنث.

قوله: (وإن تستشهد العين)؛ أي: وإن تطلي الشهادة من العين تشهد لك بأن في
 جسمي شحوبا بينا؛ أي: ظاهرا.

(ظهع):

نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ما خر في اليم مشحونا
 هو من [البيط].

و (يارب) معترض بين الفاعل والمفعول، وهو (نوحا) و (ما خر) صفة (فلك)
 بالخاء المعجمة، وهو الذي يشق الماء، و (اليم) البحر، والشاهد في (مشحونا)؛ أي:

مملؤا حيث وقع حالا من فلك وهو نكرة، ولكنه تخصص بالصفة، وفيه دلالة على بطلان قول من يقول الواو للترتيب.

(ظقهع):

لا يركنن أحد إلى الأحجام يوم الوغى متخوفا لحمام
قاله قطر بن الفجاءة الخارجي، وما وقع في نسخة ابن الناظم من عزوه إلى الطرمخ غلط فاحش، وهو من قصيدة من [الكامل].
(لا يركنن) فعل نهى مؤكد بالنون الخفيفة واحد فاعله و (الأحجام) بكسر الهمزة النكوص والتأخر.

و (الوغى) بالغين المعجمة الحرب، والشاهد في (متخوفا) حيث وقع حالا من (أحد) وهو نكرة، ولكنه وقع في سياق النفي، و (لحمام) يتعلق به؛ أي: لأجل حمام، وهو الموت.

(ظقع):

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في إبعادها الأمل
قاله رجل عن طي، وهو من [البسيط].
أي: يا صاحب فرخم، و (هل) للاستفهام على وجه الإنكار، و (حم) بضم الحاء؛ أي: قدر، والشاهد في (باقيا) حيث وقع حالا من عيش، وهو نكرة، ولكنه وقع في سياق الاستفهام.
قوله: (فترى)؛ أي: فأنت ترى جواب الاستفهام، و (العذر) مفعوله، و (الأمل) مفعول المصدر المضاف إلى فاعله، وألفه للإشباع.

(ظع):

فإن تك أذواد أصبن ونسوة فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال
قاله طليحة بن خويلد الأسدي، من قصيدة من [الطويل]
و (أذواد) بالرفع اسم (تك) جمع ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر، و (أصبن) خبره.
قوله: (فلن يذهبوا) جواب (إن) و (بقتل) يتعلق به، و (حبال) بكسر الحاء المهملة، وبالباء الموحدة اسم ابن طليحة، والشاهد في (فرغا) بكسر الفاء وسكون الراء، وبالغين المعجمة، حيث وقع حالا من قوله: (بقتل حبال) منقذ ما مع كون ذي الحال مجرورا،

فدل على جواز مررت جالسة بهند، يقال: ذهب دمه فرغا؛ أي: هدرا لم يطلبه به، وفيه قصه مذكورة في الأصل.

(ظع):

لئن كان برد الماء هيمان صاديا إلي حبيبا إنها لحبيب
قاله كثير عزة، من قصيدة من [الطويل].

(اللام) للتأكيد في الأصل، ولكنها تسمى هاهنا مؤذنة لإيذانها بأن الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على شرط، وموطئة لأنها وطأت الجواب للقسم؛ أي: مهدته.
و (إنها لحبيب) جواب الشرط، و (حبيبا) خبر (كان) والشاهد في (هيمان) حيث وقع حالا عن (الياء) في (إلي) وتقدمت عليه مع كونه مجرورا، والتقدير: لئن كان برد الماء حبيبا إلي حال كوني هيمان صاديا إنها لحبيب.

و (الهيمان) بفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف العطشان، ويروى: حران بمعناه أيضًا، و (صاديا) أيضًا حال إما من المترادفة، أو من المتداخلة من الصدى، وهو العطش، وقد خرج على أن (برد) مصدر، و (هيمان) منصوب به على أنه مفعول به على تقدير: لئن كان برد الماء جوف هيمان صاديا إلي حبيبا أنها لحبيب، فحذف الموصوف، وأقام الصفة مقامه، وأراد بالجوف: جوف نفسه.

وقيل: يجوز أن يكون حالا من الماء؛ أي: في حال هيام الماء على حد المبالغة، وفيه بعد، وكل هذا هروب من وقوع الحال من المجرور متقدمة عليه، ولكن الشعر فيه يسوغ ما لا يسوغ في غيره.

(ظه):

تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كأنكم عندي
هو من [الطويل].

الشاهد في (طرا) حيث وقع حالا من المجرور في (عنكم) وتقدم عليه، ومعناه: جميعا، وهو من المشتقات.

و (البين) الفراق، (والباء) في (بذكراكم) تتعلق بـ (تسليت) وهو على وزن فعلى بالكسر مصدر مضاف إلى مفعوله، والفاعل (مطوي)، وحتى ابتدائية فافهم.

(ظ):

غافلا تعرض المنيّة للمرء فيدعي ولات حين إباء
هو من [الخفيف].

الشاهد في (غافلا) حيث وقع حالا من (المرء) وهو مجرور في محل نصب على أنه مفعول تعرض، و (المنية) فاعله، وهو الموت.
 قوله: (فيدعي) عطف على تعرض؛ أي: فيطلب المرء، و (لات) بمعنى: ليس، و (حين إباء) كلام إضافي خبره واسمه محذوف؛ أي: ليس الحين حين إباء؛ أي: امتناع، و (الواو) للحال.
 (ظ):

مشغوفة بك قد شغفت وإنما حم الفراق فما إليك سبيل
 هو من [الكامل].

الشاهد في (مشغوفة) حيث وقع حالا من المجرور، وهو (الكاف) في (بك) من شغفه الحب؛ أي: بلغ شغافه، وهو غلاف القلب، وهو جلدة دونه كالحجاب، ويجوز بالعين المهملة من شغفه الحب إذا أحرق قلبه.
 وقيل: أمرضه، والتقدير: قد شغفت بك حال كوني مشغوفة.
 و (حم) مجهول؛ أي: قدر، و (الفاء) للتعليل، و (ما) بمعنى: ليس، و (سبيل) اسمه، و (إليك) خبره مقدما.
 (ه):

لمية موحشا طلل

قاله كثير، وتماه:

يلوح كأنه خلل

وهو من [مجزوء الكامل] من العروض الثالثة.
 و (طل) مبتدأ وهو شخص من آثار الديار، و (لمية) خبره والشاهد في (موحشا) حيث وقع حالا من طلل وهو نكرة، فلذلك تقدمت عليه.
 وقيل: الحق أنه حال من الضمير في الخبر وهو معرفة، وفيه نظر؛ لأن الضمير لا يعمل، والابتداء أيضًا لا يعمل في الفضلات.
 قوله: (يلوح)؛ أي: يلمح، و (خلل) بكسر الخاء المعجمة جمع خلة بالكسر، وهي بطانة يغشى بها أجفان السيوف منقوشة بالذهب، و (سيور) أيضًا تلبس ظهور القسي.
 (ظع):

تقول ابنتي إن انطلاقتك واحدا إلى الروع يوما تاركي لا أباليا

قاله مالك بن الذئب التميمي، من قصيدة من [الطويل].

و (ابنتي) فاعل والجملة بعده مقول القول، والشاهد في (واحد) حيث نصب على الحال من (الكاف) الذي أضيف إليها الانطلاق؛ لأنه فاعل له.
وأراد بـ (الروع) بالفتح الحرب، و (تاركي) خبر؛ لأن (ولا أباليا) في محل نصب على المفعولية، وأصله: لا أب لي موجود حينئذ، وزيدت فيه الألف كما يقال: يا غلاميا في: يا غلامي.
(ظ):

لهنك سمج ذا يسار ومعدما كما قد ألفت الحلم مرضي ومغضبا
هو من [الطويل].
(اللام) للتأكيد، و (هنك) أصله: أنك، كما يقال: هن فعلت، و (الكاف) اسم (إن)، و (سمح) خبره؛ أي: كريم من سمح بالضم، والشاهد في (ذا يسار) حيث وقع حالا من الضمير الذي في سمح، قدم عليها عاملها، ويجوز أن يقال في الكلام: إنك ذا يسار و معدما سمح لقوة عمل الصفة المشبهة.
و (معدما) عطف عليه، و (الكاف) للتشبيه، و (ما) مصدرية، و (مرضي) و (مغضبا) حالان متداخلان، أو مترادفان من الضمير الذي في (ألفت)، والمعنى: أنك كريم في اليسار والفقر مألوف به كإلفك الحلم في حالتي الرضى والغضب؛ يعني: أن الكرم لا يفارقك في الحالتين، كما أن الحلم لا يفارقك، سواء كنت راضيا أو غضبانا.
(ظق):

رھط ابن كوز محقبي أدراعهم فيهم ورھط ربيعة بن حذار
قاله النابغة الذبياني، من قصيدة من [الكامل]، يخاطب بها زرعة بن عمر، واستوفى ذكره في الأصل في شواهد العلم.
و (رھط) مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هو رھط يزيد بي حذيفة (ابن كوز) بضم الكاف، وفي آخره زاي معجمة.
و (رھط) الرجل قومه وقبيلته ما دون العشرة من الرجال ليست فيهم امرأة، والشاهد في (محقبي أدراعهم) حيث وقع حالا من فيهم، وهو ضمير مجرور، وهو شاذ لا يقاس عليه.
وقيل: هو نصب على المدح، فلا شذوذ فيه، ولا شاهد، وهو من: أحقب زاده خلفه إذا جعله ورآه حقيبة.

و (الأدراع) جمع درع الحديد، و (رهط ربيعة) عطف على الرهط الأول، و (حذار) بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة.

(ظ):

بنا عاد عوف وهو بادئ ذله لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا هو من [الطويل].

(الباء) تتعلق بـ (عاد)، و (عوف) اسم رجل فاعله، والشاهد في (بادئ ذله) حيث وقع حالا من الضمير المجرور بالظرف، وهو (لديكم) وتقدم عليه، وهو شاذ. و (البادئ) من البدء، وهو الظهور، (فلم يعدم) عطف على (عاد) و (ولاء) مفعوله من الموالاة ضد المعادة.

(ظ):

ونحن منعنا البحر أن تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان هو من [الطويل].

و (البحر) منصوب بنزع الخافض؛ أي: عن البحر، و (أن تشربوا به) مفعول (منعنا)، و (أن) مصدرية، تقديره: منعنا شربكم عن البحر. و (الباء) في (به) للتبعيض، هكذا في نسخ ابن النازم، وأنشده بعضهم: أن تشربونه بنون الجمع في النصب، واستشهد به على إثبات النون في حالة النصب، فعلى هذا لا يحتاج إلى تأويل بعضهم أن تشربوا به بمعنى: ترووا بماء البحر على التضمين، والشاهد في (وقد كان) حيث وقع حالا من المجرور بالحرف، وهو شاذ بمكان في تقدير النصب على أنه خبر (كان).

(ظ):

متى تلقني فردين تزجف روائف أليتيك وتشتطارا

قاله عنترة العبيسي، من قصيدة من [الوافر] يهجو بها عمارة بن زيادة، والخطاب له في (تلقني) وهو مجزوم بـ (متى) والشاهد في (فردين) حيث وقع حالا من الفاعل والمفعول جميعا؛ أي: أنا فرد وأنت فرد.

و (ترجف) مجزوم لأنه جواب الشرط؛ أي: تضطرب، و (الروائف) جمع رانفة، وهي طرف الألية، و (تشتطارا) من استطير الشيء إذا طير، وفيه الجزم بحذف النون، والأصل تشتطاران، فالضمير للروائف؛ لأنها ثنية في المعنى؛ لأن كل ألية لها رانفة من قبيل: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤] أو للآليتين أو عائد إلى المخاطب،

والألف بدل من نون التوكيد، وأصلة: تستطرن، أو عائد إلى الروانف؛ يعني: تستطرن هي، أو النصب بإضمار (أن) في تأويل المصدر؛ أي: يكن منك رجف الروانف والاستطارة فافهم.

(ظه):

عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وزاد سلوانا هواها
هو من [الوافر].

و (سعاد) مفعول (عهدت) والشاهد في (ذات هوى معنى) حيث وقع (ذات هوى) حالا من (سعاد) و (معنى) أسيرا في الحب حالا من (التاء) في (عهدت). وكل من (زدت) و (زاد) لازم و (سلوانا) تميز بمعنى: السلو، و (هواها) فاعل (زاد)، والتقدير: زدت أنا سلوة وزادت هي غراما، وهذا من عكس الزمان، حيث يأتي دائما بضد المقصود.

(ط):

وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها
قاله ليبد، من قصيدة من [الكامل].

يصف بالبيت المذكور بقرة؛ أي: تضيء هذه البقرة. والشاهد في (منيرة) حيث وقع حالا من الضمير الذي في (تضيء) حالا مؤكدة، والكاف للتشبيه، و (الجمانة) بضم الجيم وتخفيف الميم حبة تعمل من فضة كالدرة، والجمع الجمان. و (البحري) بتشديد الياء من أهل الريف والأمصار، و (سل) من سلك الشيء سلا، و (نظامها) مفعول ناب عن الفاعل، والجملة صفة لـ (الجمانة).

(ظ):

سلامك ربنا في كل فخر بريئا ما ثغثك الذموم
قاله أمية بن أبي الصلت.

و (سلامك) مصدر ناب عن فعله؛ أي: سلمت عن النقائص يا ربنا، ويروى: في كل وقت، والشاهد في (بريئا) فإنه حال من (الكاف) في (سلامك) من الأحوال المؤكدة.

قوله: (ما ثغثك الذموم) جملة مؤكدة لـ (بريئا) في المعنى؛ لأن معناها البرأة مما لا يليق بجلاله، قاله الخليلي تغني كذا؛ أي: لاق بي، وأنشد البيت، والمعنى هنا لا يليق لك.

(الذموم) جمع ذم، ومادته غين معجمة ونون وطاء مثلثة.

(ظ):

قَم قَائِمًا قَم قَائِمًا
صَادَفَتْ عِبْدًا نَائِمًا
وَعَشْرًا رَايِمًا

رجز، قالت امرأة من العرب.

الشاهد في (قائما) فإنه حال مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى، والتكرير للتأكيد، و (صادفت) دعا بلفظ الخبر دعت لولدها أن يصادف عبدا نائما، و (عشرا)؛ أي: ناقة عشرا، وهي التي أتى عليها من يوم أرسل عليها النحل عشرة أشهر، و (رايما) صفته على تأويل ذات ريمان، أو للضرورة يقال: ريمت الناقة ولدها يمانا إذا أحبته وحتت عليه، والناقة روم ورائمة.

(ظه):

أَصْخَ مَصِيخًا لِمَنْ أَبْدَى نَصِيحَتَهُ وَالزَّمَ تَوْقِي خَلْطَ الْجَدْبَا لِلْعَبِّ
هو من [البسيط].

و (أصخ) أمر من أصاخ؛ أي: أستمع، والشاهد في (مصيخا) حيث وقع حالا من ضمير صخ مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى، و (اللام) يتعلق بـ (أصخ).
و (الزم) أمر عطف عليه، و (التوقي) التخفظ والتحرز، و (الجد) بالكسر ضد الهزل.

(ظقع):

أَنَا ابْنُ دَارَةٍ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بَدَارَةٌ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارٍ
قاله سالم بن داراة اليربوعي، من قصيدة من [البسيط] يهجو بها فزارة.
الشاهد في (معروفا) فإنه حال مؤكدة لمضمون الجملة الأسمية؛ أعني: أنا ابن داراة، وبها نائب عن الفاعل، ويروى لها.
و (نسبي) فاعل معروف، و (هل) استفهام على وجه الإنكار من (بدارة) والتقدير: هل عار بدارة.

و (بالناس) معترض بين المبتدأ والخبر (يا) لمجرد التنبيه، أو للنداء، والمنادى محذوف؛ أي: يا قوم، و (اللام) مفتوحة للتعجب.

(ظه):

علقتها عرضا وأقتل قومها زعما لعمر أبيك ليس بمزعم
قاله عنترة، من قصيدته المشهورة من [الكامل].

(علقتها) مجهول من علق الرجل امرأة من علاقة الحب، يقال: علق حبها بقلبه
علوقا إذا هويها، و (التاء) مفعول ناب عن الفاعل و (الهاء) مفعول ثان، و (عرضا)
تميز؛ أي: من جهة ما يعرض للإنسان لا من حيث القصد، والشاهد في (وأقتل قومها)
حيث وقع حالا، وهو مضارع مثبت، والأصل فيه ترك الواو، ونأول بالجملة الأسمية؛
أي: وأنا أقتل، وقيل: هو ضرورة، وقيل: الواو للعطف، والمضارع مؤول بالماضي.
و (زعما) منصوب على المصدرية؛ أي: طمعا من زعم بالكسر إذا طمع، ويجوز أن
يكون حالا بمعنى زاعما، ولعمر أبيك مبتدأ قسم، و (اللام) فيه للتأكيد، وخبره
محذوف؛ أي: يميني أو قسمي، و (ليس بمزعم) جملة وقعت صفة لزعما، و (المزعم)
المطمع.

(ظع):

فلما خشيت أظافيرهم نجوت وأرهنهم مالكا

قاله عبد الله بن همام السلولي، وهو من [المتقارب].
المعنى: لما خشيت حملة عبيد الله ابن زياد، وانشاب أظفاره نجوت، وخليت مالكا
في يده.

(الفاء) للعطف، و (نجوت) جواب ل (ما) والشاهد في (وأرهنهم مالكا) حيث وقع
حالا، وهو مضارع مثبت، والأصل فيه عدم الواو، وهو كما قلنا ضرورة، أو مؤول
بالأسمية فافهم.

(ظ):

ولو أن قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا أحجب

هو من [الكامل].

(الواو) للعطف و (لو) للشرط في المستقبل، إلا أنها لا تجزم وتقع (إن) بعدها
كثيرا، وموقعها الرفع، إما على الابتداء، والخبر محذوف كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ
آمَنُوا وَاتَّقَوْا﴾ [البقرة: ١٠٣]؛ أي: ولو أن إيمانهم ثابت.

وقال سيبويه: لا يحتاج إلى خبر لاشتغال صلتها على المسند والمسند إليه.

وإما على الفاعلية، والفعل مقدر بعدها؛ أي: ولو ثبت أن (قوما) قوله (دخلتها) جواب (لو) والشاهد في (لا أحجب) حيث وقع حالا من ضمير دخلت مجردة عن الواو، وقد علم أن الحال إذا كان مضارعا مثبتا أو منفيا بـ (لا) استغنت عن الواو. (ظ):

وكنـت ولا ينهنهني الوعيد

قاله مالك بن رقية، وصدره:

أَمَاتُوا مِن دَمِي وَتَوَعَّدُونِي

وهو من [الوافر].

و (كنت) من كان التامة، فلا يحتاج إلى خبر؛ أي: وجدت غير منهنه بالوعيد؛ أي: غير منزجر به، من نهنت الرجل عن الشيء؛ أي: كفته وزجرته فنهنه؛ أي: كف، والشاهد في (ولا ينهنهني الوعيد) فإنه مضارع منفي وقع حالا، وقد جاء بالضمير والواو وهو قليل.

(ظ):

أَكْسَبَتْهُ الْوَرَقُ الْبَيْضُ أَبَا وَلَقَدْ كَانَ وَلَا يَدْعَى لِأَب

قاله مسكين الدارمي.

(الورق) بفتح الواو وكسر الراء الدراهم المضروبة هو فاعل (أكسبته)، والضمير المفعول يرجع إلى الذي يذمه المعنى أنه كان مجهول النسب، ولم يكن يعرف له أب ينسب إليه، فلما أعطي مالا ظهر له نسب، واشتهر له أب يدعى إليه.

و (البیض) بكسر الباء جميع أبيض صفة لا (لورق) و (أبا) مفعول ثان لـ (أكسبت) و (الواو) في (ولقد) للحال، و (اللام) للتأكيد و (قد) للتحقيق، و (كان) تامة والشاهد في: (ولا يدعى لأب) حيث وقع حالا، وهو مضارع منفي بالواو وهو قليل، والأكثر مجيئه بلا واو.

(ظ):

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمْ

قاله زهير بن أبي سلمى، من قصيدته المشهورة، من [الطويل] يمدح بها الحارث ابن عوف، وهدم بن سنان.

ويروى: حنات العهن بكسر العين، وهو الصوف.

قوله: (به)؛ أي: فيه، و (حب الفنا) خبر (كان) بفتح الفاء والنون مقصور، وهو شجر ثمره حب أحمر، وفيه نقطة سوداء، ويسمى عنب الذئب، والشاهد في (لم يحطم) حيث وقع حالا مجردة عن الواو، و (أي) لم يكسر، والمعنى: إنما يفتت من العهن الذي علق بالهودج إذا نزلن في منزل كحب الفنا الصحيح الذي لم ينكر؛ لأنه إذا كسر ظهر لون غير حمرة، وهو تشبيه لما تفتت منه بحب الفنا الصحيح.
(ظ):

ولقد خشيت بأن أموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم
قاله عنترة، من قصيدته المشهورة، من [الكامل].
(الواو) للعطف، و (اللام) للتأكيد، و (قد) للتحقيق، و (الباء) للسببية، و (أن) مصدرية، والمعنى: خشيت بسبب موتي، والحال لم تكن دائرة للحرب، والشاهد في (ولم تكن) حيث وقع المضارع المنفي بـ (لم) حالا مقرونة بالواو.
و (ابنا ضمضم) حصين ومرة، من ذبيان من بني مرة، ويروى الشطر الثاني جزر الخامعة ونسر قشعم، وكذا رواه الأعلام.
و (الجزر) بفتح الجيم، والزاي المعجمة اللحم الذي تأكله السباع، و (الخامعة) بالخاء المعجمة الضبع؛ لأنها تخمع، و (القشعم) من النسور والرجال المسن.
(ظ):

سقط النصف ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد
قاله النابغة الذبياني، من قصيدة من [الكامل].
(النصف) بفتح النون وكسر الصاد المهملة هو الخمار الذي تتخمر به المرأة؛ أي: سقط نصيفها؛ أي: نصيف تلك المرأة المعهودة، والشاهد في (ولم ترد) حيث وقع حالا، وهو مضارع منفي بـ (لم) مقرون بالواو، كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوْحِي إِلَيَّ وَلَمْ يُوحِ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾ [الأنعام: ٩٣].
قوله: (فتناولته) عطف على (لم ترد) و (اتقتنا) من أتقى إذا حفظ.
(ظق):

كن للخليل نصيرا جارا وعدلا ولا تشح عليه جاد أو بخلا
هو من [السيط].
و (الخليل) الصاحب والصدیق والنصير بمعنى: الناصر، والشاهد في (جار) حيث وقع حالا، وهو ماض بدون قد والواو لكونه قد عطف بـ (أو) وكذا إذا وقع بعد إلا، كما

في قوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الحجر: ١١] وكذا الكلام في قوله: (جاد).

قوله: (ولا تشح) عطف على (كن) وفي عطف النهي على الأمر خلاف مشهور، و (ألف) (عدلا) و (يخلد) للاطلاق.

(ظ):

وقفت برقع الدار قد غير البلا معارفها والساريات الهواطل
قاله النابغة الذبياني، من قصيدة من [الطويل] يرثي بها النعمان بن الحارث.
و (الربع) المنزل، والشاهد في (قد غير البلا) حيث وقع حالا، وهو ماضي مقرون بـ (قد) دون الواو، وهو قليل بالنسبة إلى مجيئه بهما، وأقل منهما تجريد منهما.
و (البلا) بكسر الباء الموحدة من بلى الثوب إذا خلق، ويروى: معالمها، و (الساريات) جمع سارية، وهي السحابة التي تأتي ليلا، و (الهواطل) جمع هاطلة من الهطل، وهو تنابع المطر وسيلانه.

(ظ):

سَرَتْ قَرَبًا أَخْنَأُهَا تَتَصَلُّصُ

قاله الشنفرى الأزدي، و صدره:

وتشرب أشَارَ القَطَا الكُدَرَ بَعْدَمَا

وهو من قصيدته المشهورة، من [الطويل].

و (الكدر) بالضم جمع أكدر، و (قربا) بفتحيتين سير الليل لو رد الغد حال من الضمير الذي في (سرت). والشاهد في (أَخْنَأُهَا تَتَصَلُّصُ) حيث وقع حالا، وهي جملة أسمية مجردة عن الواو، وهو قليل، وعن الزمخشري: ضعيف، وهو جمع حنو بكسر الحاء وهو الجانب.

و (تتصلصل) تصوت بالصادين المهملتين.

(ظ):

ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الأرض هـداب الأرز

قاله طرفة بن العبد البكري، من قصيدة من [الرمل].

الشاهد في (عبق المسك بهم) حيث وقع حالا، وهي جملة أسمية بدون الواو.
(العبق) بفتحيتين مصدر عبق به الطيب بالكسر إذا لرق به، أراد: أن رائحة المسك لازمة لهم لاصقة بهم.

و (يلحفون) يروى مجهولا ومعلوما، من لحفت الرجل لحفا إذا طرحت عليه اللحاف، قال الأعلام: أن يجرون أزهرهم على الأرض من الخيلاء ويغطونها بها، وهو أيضاً حال.

و (هداب الأزر) نصب على المفعولية بضم الهاء وتشديد الدال، وهو الهدب، وأراد به: طرة الأزر بضم الهمزة جمع أزار.
(ظ):

ولولا جنان الليل ما آب عامر إلا جعفر سربا له لم يمزق
قاله سلامة بن جندل، وهو من [الطويل] وأنشده الفارسي في الأغفال هكذا:
ولولا جنان الليل ما آل جعفر إلى عامر سرباله لم يخرق
و (جنان الليل) ظلمته، ويروى: ولولا جنون الليل؛ أي: ما أستر من ظلمته، و (ما آب عامر) جواب (لولا)؛ أي: لما رجع، والشاهد في (سرباله لم يمزق) حيث وقعت حالا، وهي جملة أسمية بدون الواو.
(ع):

وجاءت به سبط العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء
قاله رجال من بني خباب بن بلقين، وهو من [الطويل].
الضمير في (جاءت) يرجع إلى أم جندح المذكورة فيما قبله، وفي (به) يرجع إلى جندح، وهو في محل النصب على المفعولية، والشاهد في (سبط العظام) فإنه حال غير منتقلة بمعنى وصف لازم، وهو قليل، يقال: هو سبط العظام إذا كان حسن القد والاستواء.

و (اللواء) بكسر اللام دون العلم، أراد به: طول جندح وعظم جسمه.
(ع):

وما لام نفسي مثلها لي لائم ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي
هو من [الطويل].
(لام) من اللوم، وهو العذل، والشاهد في (مثلها) فإنه حال من (لائم) وهو نكرة، ولكنه تخصص بتقديمها عليه.

و (مثل) بالرفع فاعل سد، و (ملك يدي) جملة صلة للموصول، والعائد محذوف؛ أي: مثل ما ملكته يدي.
(ع):

ما حم من موت حمى واقيا ولا ترى من أحد باقيا
رجز لم أدر راجزه.
أي: ما قدر من موضع مما به من موت، والشاهد في (واقيا) حيث وقع حالا (من موت) وهو نكرة، والمسوغ كون ذي الحال بعد النفي من (وقى) إذا حفظ وقاية.
(ع):

لقى ابني أخويه خائفا منجديه فأصابوا مغنما
هو من [المديد].
الشاهد في (خائفا منجديه) حيث وقع خائفا حالا من (ابني)، و (منجديه) من (أخويه) والعامل فيهما (ألقى) وهذا مثال لتعدد الحال مع تعدد صاحبها، وهو تشية منجد من أنجده إذا أعانه، فأصابوا مغنما نالوا غنيمة عطف على (لقى).
(ه):

نجوت وهذا تحملين طليق ذكر مستوفى في شواهد الموصول
والشاهد هاهنا في (تحملين) فإنه حال، وعاملها (طليق) وهو صفة مشبهة، والتقدير: وهذا طليق محمولا.
(ه):

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها لعناب والحشف البالي
قاله امرؤ القيس الكندي، من قصيدة من [الطويل].
الشاهد في (رطبا ويابسا) فإنهما حالان، وهما مضمنان معنى الفعل.
و (الوكر) بالفتح العش، والعتاب خبر (كأن) وهو تشبيه ملفوف، وهو ما أتى بالشبهين ثم بالمشبه بهما، و (الحشف) بفتح الحاء أراد به الثمر، و (البالي) من بلى الثوب إذا خلق.
(ه):

أُطْلِبَ وَلَا تَضَجِرْ مِنْ مَطْلَبٍ
هو من شعر المحدثين، فلا يحتج به إلا تمثيلا، وتمامه:
وَأَفَّةُ الطَّالِبِ أَنْ يَضَجِرَا
والتمثيل فيه في (الواو) فإن بعضهم أدعى أنه للحال، و (لا) ناهية وغلط في هذا، والصواب أنه للعطف، كما في: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: ٣٦].

وحركة الرائ إعراب، كما في: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، وليست ببناء بأن يكون أصله و (لا تضجرون) حذفت منه النون.

(ق):

فأرسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال
قاله لبيد العامري.

(الفاء) للعطف، والضمير المنصوب في (أرسها) يرجع إلى الأتن، والمرفوع إلى الحمار، والشاهد في (العراك) فإنه حال، وهو معرف على تأويل معتركة (العراك) ففي الحقيقة هو معمول الحال محذوفة، أو هو مصدر في موضع الحال، أو معمول لفعل مقدر؛ أي: تعترك العراك، يقال: أورد أبله العراك إذا أوردتها جميعا الماء، من قولهم: اعترك القوم ازدحموا في المعرك.

و (لم يذدها) عطف على (فأرسلها) من (ذدت) الأبل سقتها وطردتها.
و (لم يشفق) عطف عليه، و (النغص) بفتح النون والغين المعجمة وفي آخره صاد مهملة مصدر نغص الرجل بالكسر إذا لم يتم مراده، وكذلك البعير إذا لم يتم شربه.
و (الدخال) بكسر الدال المهملة وبالفاء المعجمة من الداخلة حاصل المعنى: أنه أرسل الأتن إلى الماء مزدحمة لمدخله بعضها بعضا، ووقف هو؛ أي: الحمار على موضع عال ينظر لها خوفا من صائد يهجم عليها في الماء.

(ق):

متى يأت هذا الموت لا تلف حاجة لنفسي إلا قد قضيت قضاؤها
قاله قيس بن الخطيم، من قصيدة من [الطويل].

(متى) للشرط، و (يأت) مجزوم به، و (لا تلف حاجة) جوابه؛ أي: لا توجد، من: ألفى إذا وجد، والشاهد في (قد قضيت) فإنها جملة وقعت حالا مصدرة ب (قد) وفيها ضمير يرجع إلى ذي الحال، وقد علم أن الجملة الماضية المثبتة التالية لا لا إذا وقعت حالا لا بد أن يكون معها ضمير، وأن تكون خالية عن الواو، وعن قد فافهم.

(ق):

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها

قاله امرؤ الفيس الكندي، من قصيدته المشهورة، وتماهه:

لدى الستر الألبسة المتفضل

والشاهد في (وقد نضت) فإنها جملة ماضية مثبتة وقعت حالا بالواو، فلذلك لزمها دخول (قد).

و (نض ثوبه) إذا نزع، و (اللام) للتعليل، و (ثيابها) منصوب بـ (نضت)، و(المتفضل) الألبس ثوبا واحدا.

شواهد التمييز

[قوله:]

صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْشُ عَنْ عَمْرٍو

قاله راشد بن شهاب الشكري^(١)، وصدره:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا

ذكر الكلام فيه مستوفى في شواهد المعرف باللام، والشاهد فيه هنا في (وطبت النفس) حيث وقع (النفس) تمييزاً وهو معرف، وحقه أن يكون منكراً، وأجيب بأن (أل) زائدة.

(ظ)^(٢):

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ
هو من أبيات الكتاب، من البسيط.

الشاهد في (ذنبا) فإنه منصوب بنزع الخافض، وليس بتمييز؛ لأنه وإن كان نكرة يتضمن معنى من، ولكنه ليس لبيان ما قبله من الإبهام، والتمييز نكرة يتضمن معنى من، وهى لبيان ما قبله من إبهام، ولما قيدوه بقولهم لبيان ما قبله من إبهام خرج عن حده مثل ذنبا، فإنه ليس لبيان ما قبله لعدم الإبهام، ولست محصيه صفة ل (ذنبا).

و (رب العباد) بالنصب؛ لأنه صفة قوله الله، ويجوز الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هو رب العباد.

قوله: (الوجه)؛ أي: التوجه.

(ظقه):

تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامى

(١) البيت من بحر الطويل، من قصيدة لراشد بن شهاب الشيباني، شاعر جاهلي، يفتخر فيها بالشجاعة وقتل الأعداء، وهي في المفضليات رقم (٨٩) (١٧٥) تحقيق: قصي الحسين، وبيت الشاهد في: التصريح (١/ ١٥١)، والدرر (١/ ٥٣)، والهمع (١/ ٨٠)، والأشمونى (١/ ١٨٢).

(٢) البيت بلا نسبة في أدب الكاتب ص ٥٢٤؛ والأشباه والنظائر ٤/ ١٦؛ وأوضح المسالك ٢/ ٢٨٣؛ وتخليص الشواهد ص ٤٠٥؛ وخزانة الأدب ٣/ ١١١؛ ٩/ ١٢٤؛ والدرر ٥/ ١٨٦؛ شرح أبيات سيويه ١/ ٤٢٠؛ وشرح التصريح ١/ ٣٩٤؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٨١؛ والكتاب ١/ ٣٧؛ ولسان العرب ٥/ ٢٦ (غفر)؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٢٢٦؛ والمقتضب ١/ ٣٢١؛ وجمع الهوامع ٢/ ٨٢.

قاله أبو بكر بن الأسود، وهو من [الوافر].

(الفاء) من التعليل، و (يعدل) من العدل بالكسر بمعنى المثل؛ أي: فلم يجعل غيره مثلهم، الشاهد في (من رجل) فإنه تمييز مجرور بمن، وقد علم أن كل ما ينصب على التمييز يجوز جره بمن ظاهره، إلا تمييزا العدد، والفاعل في المعنى إلا في تعجب وشبه، نحو: لله درة من فارس.

والذي في البيت المذكور (تهام) بفتح التاء نسبة لتهامة فلأجل الفتح لم تشدد الياء، كما تقول: رجل يمان وشام فافهم.

(ظ):

وواردة كأنها عصب القطا تثير عجاجا بالسنانك أصابها

رددت بمثل السي نهد مقلص كمش إذا عطفاه ماء تخليا

قالهما ربعة بن مقروم، من قصيدة من [الطويل].

(الواو) في (وواردة) واو رب، فلهذا جرت، وأراد بها القطع من الخيل.

و (العصب) بضمين جمع عصب، وهى الجماعة، شبه الخيل في سرعتها بالقطار.

و (تثير) من الأثارة، و (عجاجا) مفعوله وهو الغبار، و (أصهبها) صفته.

و (السنانك) جمع سنبك بالضم، وهو طرف مقدم الحافر، و (الباء) فيها تتعلق بـ

(تثير).

قوله: (رددت) جواب رب المضمره، و (الباء) في (بمثل السيد) تتعلق به؛ أي:

رددت بفرس مثل السيد بكسر السين المهملة، وهو الذئب.

و (نهد) بالجر صفته؛ أي: ضخم، و (مقلص) بكسر اللام المشددة صفة أخرى؛

أي: طويل القوائم.

و (كميش) صفة أخرى؛ أي: بفتح الكاف وكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف،

وفي آخره شين معجمة؛ أي: حاد في عدوه مسرع، ويروى جهيز بفتح الجيم وكسر

الهاء وفي آخره زاي معجمة؛ أي: شديد الجري.

قوله: (إذا عطفاه)؛ أي: إذا تخلب عطفاه؛ أي: جانباه، فهو مرفوع بفعل مضمر

يفسره الظاهر، والشاهد في (ماء) حيث انتصب على التمييز، فتعلق به ابن مالك على

جواز تقديم التمييز على عامله، لكونه فعلا متصرفا، ولا دليل فيه؛ لأن (عطفاه) مرفوع

بمحذوف كما ذكرنا، و (ما) مفعول لذلك المحذوف لا الفعل المذكور المتأخر، والماء

تخليا للتثنية؛ أي: سالا ماء.

(ظ):

ولست إذا ذرعا أضيق بضارع ولا يائس عند التعسر من يسر
هو من [الطويل].

(التاء) في (لست) اسمه، و (بضارع) خبره، و (الباء) زائدة، وهو الذليل المتضرع،
والشاهد في (ذرعا) فإنه تمييز من (أضيق) وقد تقدم على عامله عند الناظم وابنه وعند
غيرها تمييز من الفعل المحذوف، تقديره: إذا أضيق ذرعا أضيق، يقال: ضقت بالأمر
ذرعا إذا لم تطقه ولم تقو عليه، وأصل الذرع: بسط اليد، فكأنك تريد مددت يدي إليه
فلم تنله، وربما يقال: ضقت به ذراعا وجوا إذا لست؛ لأنها معترضة بين الاسم والخبر،
والتقدير: إذا أضيق ذرعا لست بضارع.

قوله: (ولا يائس) بالجر عطف بـ (بضارع) من اليأس، وهو القنوط، وقد صحف من
جعله من اليأس بالباء الموحدة، و (من يسر) يتعلق به.

(ظع):

أَتَهْجُرُ لَيْلَى لِفُرَاقِ حَبِيبِهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفُرَاقِ تَطِيبُ
قاله المخبل السعدي، وعزاه شارح اللب شيخ شيخي إلى أعشى همدان، ناقلا عن
ديوانه، وابن سيده إلى قيس بن معاذ من قصيدة من [الطويل].
(الهمزة) للاستفهام و (ليلى) فاعل (تهجر) و (حبيبها) مفعوله؛ أي: محبها
وعاشقها.

و (اللام) في (للفراق) للتعليل، ويجوز أن تكون بمعنى الباء، والشاهد في (نفسا)
فإنه تمييز من تطيب، وتقدم عليه، وقد ذهب إليه الكوفية، والمازني، والمبرد، وتبعهم
ابن مالك، والجمهور على أنه ضرورة، فلا يقاس عليه.

وعن الزجاج: أن الرواية الصحيحة: وما كان نفسي بالفراق تطيب، فحينئذ لا شاهد
فيه، وقيل: روي كاد وكان وسلمى وليلى وتطيب، بالتذكير والتأنيث، ونفسا ونفسي.

و (تطيب) بضم التاء من الإطابة، فعلى هذا (نفسا) مفعوله وفاعله ضمير (ليلى)
وفي كان أو كاد ضمير الشأن ونقل أبو الحسن: أنه في ديوانه هكذا أتوذن سلمى
بالفراق حبيبها، ولم تك نفسي بالفراق تطيب.

(ظ):

ونارنا لم ير نارا مثلها قد علمت ذاك معد كلها
رجز لم يدر قائله.

(الواو) للعطف و (نارنا) مبتدأ و (لم ير ناراً مثلها) خبره، والشاهد في (ناراً) فإنه تمييز تقدم على عامله الاسم الجامد وهو مثلها، وهو مختص بالضرورة، وإرتفاع (مثلها) على أنه مفعول لـ (لم ير) ناب عن الفاعل، واقتصر على مفعول واحد؛ لأنه من رؤية البصر، وقد يجوز أن يكون من رؤية القلب، فيكون ناراً أحد مفعولية، فلا يبقى حينئذ شاهد.

و (معد) بالفتح أبو العرب ابن عدنان، وادعى سيبويه أصالية ميمه لتعددده، وخولف فيه.

(ع):

ضيعت حزمي في إبعادي الأملأ وما أرعويت وشيياً رأسي اشتعلا هو من [البسيط].

و (الحزم) أخذ الأمور بالاتفاق، و (ما أرعويت) ما رجعت من أرعوى فلان عن فعله القبيح إذا رجع عنه رجوعاً حسناً، والشاهد في (وشيياً) فإنه تمييز قدم على عامله. و (رأسي) مبتدأ و (اشتعلا) خبره، و (ألفه) للإطلاق من اشتعال النار، وهو اضطرأها.

(قه):

أنفساً تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا هو من [المتقارب].

(الهمزة) للاستفهام، والشاهد في (نفساً) فإنه تمييز قدم على عامله، وهو في (تطيب) أنت فاعله، و (الباء) تتعلق به، و (المنى) جمع منية. و (داعي المنون) أي: الموت، مبتدا و (ينادي) خبره و (جهارا) إما صفة مصدر محذوف؛ أي: نداء جهارا، وإما حال مجاهرا.

(ق):

طافت أمامة بالركبان آونة يا حسنة من قوام ما ومنتقبا قاله الحطيئة جرول، من قصيدة من البسيط.

و (أمامة) بضم الهمزة اسم امرأة و (الركبان) جمع ركب أصحاب الإبل في السفر دون الدواب العشرة فما فوقها، و (الباء) في محل نصب على المفعولية. و (آونة) بالمد نصب على الظرف، قال يعقوب: يقال: فلان يصنع ذلك الأمر آونة إذا كان يصنعه مرارا، ويدعه مرارا والآونة جمع أوان أيضاً.

و (يا حسنه) في موضع التعجب، وحرف النداء لمجرد التنبيه، والشاهد في (من قوام) فإنه تمييز بـ (من) الزائدة في الكلام الواجب، ولهذا عطف على موضعها بالنصب، وهو (منتقبا) بفتح القاف موضع النقاب منها، وكلمة (ما) صلة للتأكيد.

شواهد حروف الجر

(ظه) ^(١):

فَقَالَتْ أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانِحًا لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا
قاله جميل بن عبد الله، وهو أصح مما قاله الزمخشري أنه لحسان، وهو من الطويل.

(الهمزة) للاستفهام و (كل الناس) منصوب بـ (مانحا) من المنح، وهو العطاء، وهو خبر (أصبحت).

و (لسانك) مفعول ثان له، والشاهد في (كيما أن) حيث ظهرت فيه (أن) للضرورة، و ألف (تخدعا) للإطلاق.

(ظقه) ^(٢):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَّا يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرَّ وَيَنْفَعُ
قاله النابغة الذبياني، فقيل: الذبياني، وقيل: الجعدي، من الطويل.
أي: إذا لم تنفع أنت؛ لأن إذا لا تدخل إلا على الجمل الفعلية، و (فضر) جواب الشرط، ويجوز فيه التثنية الفتح؛ لأنه أخف، والضم لأجل الضمة، والكسر لأنه الأصل.

(١) البيت لجميل بثينة في ديوانه ص ١٠٨؛ وخزانة الأدب ٨ / ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٨؛ والدرر ٤ / ٦٧؛ وشرح التصريح ٢ / ٣، ٢٣١؛ وله أو لحسان بن ثابت في شرح شواهد المغني ١ / ٥٠٨؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣ / ١١؛ وخزانة الأدب ص ١٢٥؛ وجواهر الأدب ص ١٢٥؛ والجنى الداني ص ٢٦٢؛ ورصف المباني ص ٢١٧؛ وشرح الأشموني ٢ / ٢٨٣؛ وشرح التصريح ٢ / ٣٠؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٦٧؛ ومغني اللبيب ١ / ١٨٣؛ وجمع الهوامع ٢ / ٥.

(٢) البيت من بحر الطويل نسب لأكثر من شاعر؛ فهو للنابغة الذبياني في شرح شواهد المغني (٥٠٧) والبيت غير موجود في ديوان النابغة الذبياني، وقد نسب للنابغة الجعدي، وهو في ديوانه (٢٤٦) (ملحق)، وللنابغة الذبياني أو لقيس بن الخطيم في الخزانة (٨ / ٤٩٨)، وهو في ديوان قيس بن الخطيم (١٧٠) تحقيق: ناصر الدين الأسد، وهو لعبد الله بن معاوية في الحماسة للبحري (٢١٣)، طبعة الأب لويس، وقد جاء بالنصب في الحماسة والديوان، وقد ورد غير منسوب في تذكرة النحاة (٦٠٩) والجنى الداني (٢٦٢)، والمغني (١٨٢)، وجمع الهوامع للسيوطي (١ / ٥، ٣١)، وهو مروي بالرفع في كتب النحويين.

و (الفاء) للتعليل، ويروى: يرجى الفتى، والشاهد في (كيما) حيث دخلت كي على (ما) المصدرية وهو نادر، وقيل: كافة، والمعنى: يضر من يستحق الضرر وينفع من يستحق النفع.

(ظهم):

لعل الله فضلكم علينا بشيء أن أمكم شريم
هو من [الوافر].

الشاهد في (لعل) فإنه حرف جر هاهنا، ولهذا جر لفظة الله، وهي لغة عقيل و (علينا) في محل نصب على المفعولية، و (شريم) بفتح الشين المعجمة هي المرأة المفوضة، وكذلك الشروم.

(ع):

لعل أبي المغوار منك قريب

قاله كعب بن سعد الغنوي، وصدره:

فقلت أدع أخرى وأرفع الصوت دعوة

وهو من [الطويل].

الشاهد في (لعل) حيث جر (أبي المغوار) بكسر الميم وسكون الغين المعجمة كنية رجل، ويروى: أبا المغوار على أصله اسم لعل، و (قريب) خبره.

(ظهم):

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نثيج

قاله أبو ذؤيب، يصف به السحاب، من قصيدة من [الطويل].

الضمير في (شربن) يرجع إلى السحب، وضمن معنى: روين، فلذلك وصلت بالياء، وقيل: شاذ.

و (ترفعت)؛ أي: توسعت، والشاهد في (متى لجج) فإنها حرف جر هاهنا بمعنى: من، وهي لغة هزيل.

و (لجج) جمع لجة، وهي معظم الماء، و (نثيج) مبتدأ، و (لهن) خبره من نأجت الريح تنأج نثيجا تحركت، و (لها نثيج)؛ أي: مر سريع الصوت.

(ظ):

رب رقد هرقته ذلك اليو م وأسري من معشرا قيال

قاله الأعشي همدان عبد الرحمن، من قصيدة من [الخفيف].

الشاهد في (رب رقد) حيث استعمل فيه (رب) للتكثير تهكما، وهو حرف تقليل، وهو بكسر الراء وفتحها القدح الكبير، وهرقته وأرقته صبيته.
و (أسري) جمع أسير عطف على (رقد) و (الأقيا) جمع قيل بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف، وهو الملك من ملوك حمير، ويروى: أقتال بالتاء المثناة من فوق جمع قتل بالكسر، وهو العدو، وجواب (رب) محذوف، والتقدير: رب رقد مهراق ضممته إلى أسري، ورب أسري كائنين من معشرا يقال ملكتهم.
(ظفهم):

خلى الذنابات شمالا كثيا وأم أوعال كهأ أو أقربا
قاله العجاج، من قصيدة مرجزة يصف بها الحمار الوحشي.
والضمير في (خلي) يرجع إليه، و (الذنابات) بفتح الذال المعجمة والنون وبعد الألف باء موحدة وبعد الألف الأخرى تاء مثناة من فوق اسم موضع بعينه، ويروى: نحى الذنابات.

و (شمالا) مفعول ثان، و (كثبا) صفته بفتح الكاف، والتاء المثلثة الباء الموحدة؛ أي: قريبا، والمعنى: جعل الذنابات ناحية شماله قريبة منه في عدوه، كأنه نحاها عن طريقه، وهي شماله بالقرب من الموضع الذي عدا فيه.

قوله: (وأم أوعال) مبتدأ، وخبره قوله: (كهأ)؛ أي: كالذنابات، وفيه الشاهد حيث أدخل فيه كاف التشبيه على الضمير وهو قليل، و (أم أوعال) اسم هضبة بعينها، وهي في الأصل جمع وعل، وهو ذكر الأروى.

قوله: (أو أقربا) عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار، ويجوز نصب (أم أوعال) عطفًا على (الذنابات) على معنى جعل أم أوعال كالذنابات أو أقرب، فيكون (أقرب) عطفًا على محل المجرور فافهم.

(ظهم):

فلا ترى بعلا ولا حلائلا ولا كهولا كهن إلا حاظلا

قاله رؤبة من قصيدة مرجزة.

(الفاء) للعطف، و (البعل) الزوج، و (الحلائل) جمع حليلة الرجل، وهي إمرأته، والشاهد في (كه) و (كهن) حيث أدخل الكاف على الضمير؛ أي: كالحمار الوحشي، و (لا) كالأتن.

و (الحاظل) بالحاء المهملة، والطاء المعجمة وهو المانع من التزويج كالعاضل، إلا أنه بالضاد وهو استثناء ممن (بعلا).

(ظقع):

وآه رأبت وشيكا صدع أعظمه وربّه عطبا أنقذت من عطبة
هو من [البسيط].

أي: رب واه من، وهي الحائط إذا هم بالسقوط، و (رابت) أصلحت، ومادته راء وهمزة، وباء موحدة، وقد صحفه كثير منهم، فظنه من الرؤيا البصرية.
و (صدع أعظمه) كلام إضافي مفعوله، و (وشيكا) نصب على أنه صفة لمصدر محذوف؛ أي: رأبا وشيكا؛ أي: سريعا، والشاهد في و (ربه عطبا) حيث دخلت رب على الضمير، وهو مجهول عند البصرية، فلا يعود على ظاهر.

و (عطبا) تمييز بحسب الضمير، ويروى: عطب بالجر على نية من، وهو شاذ.
و (أنقذت) فعل وفاعل؛ أي: خلصت، والمفعول محذوف؛ أي: أنقذته، و (العطب) الأول صفة مشبهة بكسر الطاء، والثاني مصدر بفتحيتين؛ أي: ربه من عطب؛ أي: مشرف على الهلاك أنقذته من عطبه؛ أي: من هلاكه فافهم.
(ه):

ربه فتية دعوت إلى ما يورث المجد دائبا فأجابوا
هو من [الخفيف] الشاهد في (ربه فتية) حيث جاء الضمير فيه مفردا، والمميز جمعا؛ فإن فتية جمع فتى، والمشهور أن الضمير يفرد دائما، والمميز بحسب القصد، وعند الكوفية: هذا الضمير يرجع إلى مذكور تقديرا، فيثنى ويجمع ويؤنث على حسب مميزه، وكلمة (ما) موصولة و (دائبا) بالباء الموحدة؛ أي: دائما صفة لمصدر محذوف؛ أي: إيراثا دائبا فافهم.

(ع):

أتطمع فينا من أراق دماءنا ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن
قاله عمرو بن العاص، من قصيدة نونية من [الطويل].

و (الهمزة) للاستفهام، و (تطمع) بالضم من الإطماع، و (فيينا) في محل نصب على المفعولية، و (من أراق) كذلك مفعول من الإراقة، والشاهد في لولاك؛ فإنه حجة على المبرد، حيث أنكر مجيء نحوه في الفصيح، والحاصل: أن الأصل في (لولا) أن

يكون فيما يليه ضمير الرفع، فلولاك ولولاه ولولاي قليل، وأنكره المبرد أصلاً، وقال: لا يوجد في كلام من يحتج به.

و (الأحساب) جمع حسب الرجل، وهو ما يعد من المأثر، وقيل: الفعل الحسن، وأراد بالحسن: حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

(ع):

وكم موطن لولاي طحت كما هوى بإجرامه من قنة النيق منهوى

قاله يزيد بن الحكم، من قصيدة من [الطويل].

و (كم) خبرية بمعنى كثير، و (موطن) مميزه، والشاهد في (لولاي) فإنه حجة على المبرد كما ذكرنا آنفاً.

و (طحت) بفتح التاء جوابه؛ أي: هلكت من طاح يطوح ويطيح، والكاف للتشبيه، و (ما) مصدرية، أو موصولة.

و (هوى) سقط من باب ضرب يضرب، و (الإجرام) جمع جرم الشيء، وهو جثته، و (الباء) فيه في محل نصب.

و (القنة) بضم القاف وتشديد النون مثل القلة، أو هي أعلى الجبل، و (النيق) بكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره قاف أرفع موضع في الجبل. و (منهوى) بضم الميم الهاوي، وهو فاعل (هوى).

(ق):

فلا والله لا يلفى أناس فتى حتاك يا ابن أبي زياد

هو من [الوافر].

(الفاء) للعطف، و (لا) لتأكيد القسم، و (لا يلفى) جوابه؛ أي: لا يجد، و (فتى) مفعول، والشاهد في (حتاك) حيث جر حتي الضمير، والأصل أن تجر المظهر، وهو شاذ، ويروى: يا ابن أبي يزيد.

(ق):

وإذا الحرب شمרת لم يكن كي

هو من [الخفيف]، وتماهه:

حين تدعو الكمات فيها نزال

التقدير: وإذا شمרת الحرب؛ أي: نهضت، وقامت على ساقها، و (لم يكن) جواب الشرط، والشاهد في (كي) حيث أدخل الكاف على ضمير المتكلم على معنى: لم تكن أنت مثلي وهذا شاذ لا يستعمل إلا في ضرورة.

و (الكفاءة) بالضم جمع كام وهو الشجاع المتكمي في سلاحه.
(ق):

عينت ليلة فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت يؤسا
هو من [المديد].

والضمير في (عينت) يرجع إلى سلمى في البيت قبله، و (ليلة) مفعول به، و (ليس) بظرف، والشاهد في (حتى نصفها) حيث استدل به ابن مالك على أنه لا يشترط في مجرور حتى كونه آخر جزء، ولا ملاقي آخر جزء.

و (راجيا) خبر مازلت، و (يؤسا) حال من ضمير (فعدت) من اليأس، وهو القنوط خلاف الرجاء.

(ق):

لئن كان من جن لأبرح طارقا وإن يك إنسا ما كها الأنس يفعل
قاله الشنفرى الأزدي واسمه براق، من قصيدته المشهورة من [الطويل].

ويروى: فإن يك من جن، و (اللام) للتأكيد، و (من جن) خبر (كان) و (لأبرح) جواب الشرط؛ أي: أجيء بالبرج، وهو الشدة.

و (طارقا) حال من طرق أهله إذا أتاهم ليلا، والشاهد في (ما كها) حيث دخلت الكاف على الضمير وهو شاذ؛ أي: ما كالفعلة تفعل الأنس؛ يعنى: ما تفعل الأنس مثل هذه الفعلة.

(ظه):

تخيرن من أزمان يوم حليلة إلى اليوم قد جربن كل التجارب

قاله النابغة الذبياني، من قصيدة من [الطويل] يصف بهذا البيت السيوف.

والضمير في (تخيرن) يرجع إليها، والشاهد في (من أزمان) فإن (من) هاهنا جاء لابتداء الغاية، كما أن أكثر مجيئها لابتداء الغاية في المكان، وهو حجة على من ينكر ذلك.

و (يوم حليلة) من أشهر أيام العرب، وهو اليوم الذي سافر فيه المنذر بن المنذر بالعرب إلى الحارث الأعرج الغساني، وهو بفتح الحاء المهملة وكسر اللام.

(إلى اليوم)؛ أي: إلى يومنا هذا، و (كل التجارب) منصوب بطريق النيابة عن المصدر.

(ظه):

يغضي حياء ويغضي من مهابته فما يكلم إلا حين يتسم
ذكر مستوفى في شواهد النائب عن الفاعل، والشاهد فيه هاهنا في (من مهابته)
حيث جاء من للتعليل.

(ظ):

وكنت أرى كالموت من بين ساعة فكيف بين كان موعده الحشر
قاله سلمة بن يزيد الجعفي، من قصيدة من [الطويل].

(الواو) للعطف، و (أرى) مجهول؛ أي: أظن وهو خبر (كنت) والشاهد في (من)
بين ساعة) فإن الأخفش احتج به على زيادة من في الإيجاب، وأجيب بأنه يحتمل أن
يكون لا ابتداء الغاية، وتكون الكاف في (كالموت) اسما؛ أي: كنت أرى من بين ساعة
حالا مثل الموت.

و (كيف) للاستفهام، و (بين) خبر مبتدأ محذوف؛ أي: كيف حالي بين؛ أي:
فراق، و (كان موعده الحشر) صفته، و (كان) بمعنى يكون للمستقبل من الزمان.

(ظ):

يظل به الحرباء تمثل قائما ويكثر فيه من حنين الأباغر
هو من [الطويل] يصف به يوما توهج حرة، وأسند جمره.

و (يظل) بمعنى: يصير، و (به) بمعنى: فيه؛ أي: اليوم المعهود.
و (الحرباء) ذكر أم حبين، والأنثى حرباء، وألفه للإلحاق بقرطاس، فلذلك ينون،
وتلحقه الهاء.

و (تمثل) ينتصب حال كونه قائما، ولا يتحرك من شدة الحر، وهو خبر وهو يظل،
والشاهد في (من حنين الأباغر) فإن الاخفش على زيادة من في الإيجاب، فإن المعنى:
ويكثر في ذلك اليوم حنين الأباغر من شدة الحر جمع بعرا جمع بعير، وقد تعسف من
أوله بأن من لبيان الجنس، ومتعلقة بمحذوف في موضع النصب على الحال من الضمير
الذي فيه يكثر على تقدير، ويكثر فيه شيء آخر من حنين الأباغر.

(ظع):

جارية لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا

قاله أبو نخيلة بضم النون وفتح الخاء المعجمة، يعمر بن حزن.
 أي: هي جارية، و (المرقق) الرغيف الواسع الرقيق، والشاهد في من (البقول) فإن
 (من) هاهنا للبدل؛ أي: بدل البقول، كذا قاله ابن مالك، وقال غيره: يوهم أن الفستق من
 البقول، وقال الجوهري: الرواية النقول بالنون، فتكون (من) للتبويض، والمعنى: أنها
 تأكل النقول إلا الفستق، ولكن المراد أنها لا تأكل البقول لأنها بدوية.
 (ظقع):

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانا وركباناً
 ذكر مستوفى في شواهد المفعول له، والشاهد في (بهم) فإن فيه للبدل، و (الإغارة)
 نصب على التعليل.
 (ظهع):

وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتغض العصفور بلله القطر
 ذكر مستوفى في شواهد المفعول له أيضاً، والشاهد في (لذكراك) فإن اللام فيه
 للتعليل.
 (ه):

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكاً أجاز لمسلم ومعاهد
 قاله ابن ميادة الرماح، من قصيدة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك
 بن مروان.
 و (يثرب) مدينة النبي صل الله عليه وسلم، و (أجاز) معناه: عدى مسلماً، و
 (معاهداً)؛ أي: ذمياً والشاهد في (لمسلم) حيث جاءت فيه اللام زائدة للتأكيد.
 (ه):

فلثمت فاهاً أخذاً بقرونها شرب التزيف ببرد ماء الحشرج
 قاله الجميل، وهو الأصح مما قيل: أنه لعمر بن أبي ربيعة، أو عبيد بن أوس
 الطائي، من قصيدة من [الكامل].
 أي: قبلت فم المحبوبة حال كوني أخذاً بقرونها جمع قرن، وهو خصلة من الشعر،
 والشاهد في (الباء) فيه للتبويض.
 و (شرب التزيف) نصب على أنه صفة لمصدر محذوف؛ أي: لثمت فاهاً،
 ومصبت ريقها، وشربته شرباً مثل شرب التزيف (ببرد ماء الحشرج) والباء فيه زائدة.

و (النزيف) بفتح النون وكسر الزاي وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاء، يقال للرجل إذا عطش، حتى ييسر عروقه وجف لسانه: نزيف، ومنزوف، شبه الشاعر شربة ريقها بشرب النزيف الماء البارد.

و (النزيف) أيضاً المنزوف من الخمر، وهو الممزوج بالماء البارد.
و (الحشرج) بفتح الحاء المهملة وسكون الشين المعجمة وفتح الراء وفي آخره جيم، والمراد به هاهنا هو: الكوز الرقيق.
(ظقع):

شربن بماء البحر نم ترفعت

ذكر مستوفى في هذا الباب، والشاهد في (ماء البحر) فإن الباء فيه بمعنى: من للتبعض، وإذا ضمن (شربن) معنى روين يكون على حاله فافهم.
(ظقع):

إذا رضيت على بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها
قاله قحيف العامري، من [الوافر].

الشاهد في (على) فإن فيه بمعنى عن، ويحتمل أن يكون رضى ضمن معنى عطف.
و (بنو قشير) بضم القاف قبيلة، وخبر (لعمر الله) محذوف؛ أي: يميني.
و (أعجبني رضاها) جواب (إذا) والضمير في (رضاها) يرجع إلى بني قشير.
(ظ):

لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم تنتقل

قاله الأعشى ميمون بن قيس، من قصيدته المشهورة من [البسيط].
(اللام) موطئة للقسم المحذوف؛ أي: والله لئن منيت؛ أي: ابتليت بنا من منى يأمر إبتلى به، والشاهد في (عن غب) فإن (عن) فيه بمعنى: بعد وهو قليل، و (غب) الشيء بكسر الغين المعجمة عاقبته.

و (لا تلفنا) بالجزم جواب الشرط لدلالة جواب الشرط عليه، و (نتنقل) ننتفي، وقد وقع حالا من الضمير المنصوب في (لا تلغنا)، وقيل: الانتقال الجحودان ألغيتنا بعد وقعة نوقعها بكم لم نتنقل، ولا نتبرأ ولا نعتذر من دماء من قتلنا منكم.
(ظقع):

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني

قاله ذو الأصبع العدواني، واسمه الحرثان بن الحارث بن محرث، من قصيدة طويلة من [البسيط]؛ أي: لله در ابن عمك، يقال هذا في المدح.
و (ابن عمك) مبتدأ، و (لاه) خبره، والشاهد في (عني) فإن عن بمعنى: على.
و (أنت) مبتدأ، و (دياني) خبره، وأصله: دياني حذف نون الوقاية للتخفيف؛ أي: ولا أنت مالك أُمي فتخزوني؛ أي: فتسوسني من خزاه يخزوه إذا ساسه وقهره خزوا.
و (الخزي) مصدر خزى يخزي إذا دل، والمعنى: فما أنت دياني فما تخزوني، وهو مرفوع؛ لأن شرط النصب بعد الفاء التي تقع جواب النفي أن يكون خالصا من معنى الإثبات، فإن لم يكن خالصا تعين الرفع، نحو: ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا.
(ظع):

لواحق الأقرب فيها كالمق

قاله رؤية يصف به خيلا؛ أي: هي لواحق الأقرب، وهي الضوامر من الخيل.
و (الأقرب) جمع قرب بضم القاف والراء وفي آخره باء موحدة، وهو من الشاكلة إلى مراق البطن.
و (المقق) بفتح الميم، وبالقافيين الطول الفاحش فيه رقة، والشاهد في زيادة الكاف فيه؛ فإن التقدير فيها: مقق.
(ظع):

أنتهون ولم ينهى ذوى شطط كاطعن يذهب فيه الزيت والفتل

قاله الأعشي ميمون، من قصيدته المشهورة، من [البسيط].
(الهمزة) للاستفهام على سبيل الإنكار والتوبيخ، و (الواو) و (لن ينهى) للحال، وفاعله (الاطعن) وفيه الشاهد؛ فإن (الكاف) فيه مرفوع على الفاعلية، تقديره: ولن ينهى ذوي شطط مثل الطعن.
وقيل: يجوز أن يكون الفاعل مقدرا، و (الكاف) حرفا صفة قامت مقامه؛ أي: ولن ينهى ذوي شيء كالطعن.
وقوله (يذهب فيه)؛ أي: في الطعن الزيت حال أو صفة على زيادة أل فيه، و (الفتل) عطف عليه، والمعنى: لا ينهى الظالم عن ظلمة إلا الطعن الجائف الذي تغيب فيه الفتل إذا دسمت بالزيت، وذلك لسعته وبعد عوره.
(ظ):

أبدا كالفراء فوق ذراها حين يطوي المسامع الصرار

هو من [الخفيف] يصف به رجلا يأوى ذرى الجبال بالليالي خوفا من عدوه، يدهمه في منزلة كحمير الوحش التي تتعلق برؤس الجبال، خوفا من دهمة مفترس. و (أبدا) نصب على الظرف، والشاهد في (كالقراء) فإن الكاف فيه اسم في محل الرفع على الابتداء، و (فرق ذراها) خبره، وهو بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الألف همزة جمع فوا بفتح الفاء والراء مقصورة، وهو الحمار الوحشي، وقد صحف من ضبطه بضم الفاء وتخفيف الراء وبالراء الأخرى بعد الألف على وزن طوال، وهو ولد البقرة الوحشية، وقيل: جمع فريز.

و (الذري) بالضم جمع ذروة الجبل أعلاه، و (حين) نصب على الظرف، وفاعل يطوي (الصرار) بفتح الصاد وتشديد الراء، وهو الجدجد بضميتين، وهو الطير الذي يصيح في الليل، و (المسامع) مفعوله، والمعنى: مثل هذا الرجل المستمر فوق رؤس الجبال بالليالي مثل القراء المستمرة فيها، وذاك إنما يكون غالبا حين يقوى صياح الصرار، وذلك لا يكون إلا بالليل؛ لأنه لا يقوى صباحه إلا فيه. (ظه):

يضحكن عن كالبرد المنهم

قاله العجاج، و صدره:

بيض ثلاث كنعاج جم

و (البيض) جمع بيضاء، و (النعاج) جمع نعجة، وهي البقرة، ولا يقل لغير البقر من الوحش نعاج.

و (الجم) بضم الجيم جمع جماء، وهي التي لا قرن لها، وبالفتح الكثير، و(يضحكن) خبر عن بيض، والشاهد في (كالبرد) فإن الكاف فيه اسم بمعنى المثل، والدليل عليه دخول (عن) عليها.

و (المنهم الذائب) يعني: النسوة يضحكن عن أسنان كالبرد الذائب لطاف ونظافة. (ظ):

بكا للقوة الشعواء جلت فلم أكن لأولع إلا بالكمى المقنع
هو من [الطويل].

الشاهد في (بكا للقوة) حيث جاءت الكاف فيه اسما؛ لأنه مجرور بالباء، والمعنى: بمثل اللقوة الشعراء جلت، وهو بفتح اللام، وسكون القاف العقاب.

و (الشعواء) بالمعجمتين سميت بذلك لاعوجاج منقارها، والغارة الشعواء بالعين المهملة وهي التي تأتي من كل جانب.
و (جلت) من الحولان، و (لأولع) منصوب بأن المقدرة، من أولع بالشيء فهو مولع به بفتح اللام؛ أي: مغرور به.
و (الكمي): الشجاع المتكمي في سلاحه؛ أي: المستتر بالدرع والبيضة، و (المقنع): الذي على رأسه بيضة.
(ظق):

فقلت للركب لما أن علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل
ألمحة من سنا برق رأى بصري أم وجه عالية اختالت بها الكلل
قالهما القطامي عمير بن هشيم، من قصيدة من [البسيط] يمدح بها عبد الواحد ابن
سليمان بن عبد الملك بن مروان.

(الفاء) للعطف، و (الركب) جمع راكب عند الأخفش واسم جمع عند سيبويه،
والقول: إذا وصل باللام يكون بمعنى الخطاب، و (أن) مفسرة، و (علا بهم)؛ أي:
علتهم، والشاهد في (عن يمين الحبيا) فإن عن هاهنا اسم بمعنى جانب، بدليل دخول
حرف الجر عليها؛ يعني: من جانب الحبيا بضم الحاء المهملة، وفتح الباء الموحدة،
وتشديد الياء آخر الحروف مقصور مصغر لا تكبير له اسم موضع بالشام، ونظرة فاعل
على بهم.

و (قبل) صفته بفتح القاف، والباء الموحدة، يقال: نظرة قبل إذا لم يتقدمها نظر، و
(الهمزة) للاستفهام، و (لمحة) نصب بقوله: (رأى بصري).
و (أم) متصلة عطف (وجه عالية) على (لمح)؛ أي: امرأة عالية، أو قيل: عالية
اسمها.

و (اختالت بها الكلل) جملة حالية؛ أي: تبخترت، و (الكلل) بالكسر جمع كلة،
وهو ستر رقيق، ويروى به، فعلى هذا الحال من الوجه.
(ظقهع):

غدت من عليه بعد ما تم ظموها تصل وعن قيض بيداء مجهل
قاله مزاحم بن الحرث العقيلي، الصحيح: أنه إسلامي، من قصيدة من [الطويل] في
وصف القطا.

واسم (غدت) مستتر فيه يعود على القطا، والشاهد في (من عليه) فإن على هنا اسم، فلذلك دخل عليه من معناه من فوقه؛ أي: فوق الفرخ.

و (ما) مصدرية؛ أي: بعد تمام ظمئها، وهو مدة صبرها عن الماء، وهو ما بين الشرب إلى الشرب، ويروى: خمسه بكسر الخاء، وهو ورود الماء في كل خمسة أيام.

و (تصل) بالصاد المهملة خبر (غدت)؛ أي: تصوت أحشاؤها من العطش، و (عن قيض) عطف على (من عليه) بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخره ضاد معجمة، وأراد به: الفرخ هاهنا.

و (بيداء) صفة ل (قيض) وهي الفلاة التي تبعد من سكنها؛ أي: تهلك، ويروى: زيزياء، وهي الغليظة من الأرض، و (مجهل) صفتها إما مصدر ميمي للمبالغة، أو اسم مكان.

(مع):

ولقد أراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وأمامي
قاله القطري الخارجي، من قصيدة من [الكامل].

(الواو) للعطف و (اللام) للتأكيد و (قد) للتحقيق، وفاعل (أراني) مستتر يرجع إلى (يوم الوغا) فيما قبله، و (اللام) للتعليل، و (دريئة) مفعول ثان ل (أرى) بفتح الدال وكسر الراء المهملتين بعدهما همزة، وهي الحلقة التي يتعلم عليها الطعن والرمي، والشاهد في (من عن يميني) فإن (عن) هاهنا اسم بمعنى: جانب، بدليل دخول حرف الجر عليها.

و (تارة) نصب على المصدر.

(ق):

على من يميني مرت الطير سخا

هو من [الطويل]، وتمامه:

وكف سنوح واليمين قطيع

الشاهد في (على عن يميني) فإن (عن) هنا اسم، كما ذكرنا آنفاً، و (سخا) حال بضم السين المهملة وتشديد النون جمع سانخ من سنخ لي الطير إذا مر من مياسرك إلى ميامنك، والعرب تتيمن بالسانخ دون البارح.

(ق):

دع عنك نهبا صيح في حجراته

قاله امرؤ القيس الكندي، وعجزه:

ولكن حديثا ما حديث الرواحل

من قصيدة من [الطويل].

وفيه الثلم؛ أي: أترك نهبا؛ أي: ما أنتهب، والشاهد في (منك) فإن (عن) هنا اسم بمعنى جانب، وهذا متعين في ثلاثة مواضع عند دخول (من)، وعلى كما ذكرنا. والثالث: أن يكون مجرورها، وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد، قاله الأخفش نحو الشاهد المذكور، وذلك لئلا يؤدي إلى تعدي فعل المضمر المتصل إلى ضميره المنفصل.

و (صيح في حجراته) نصب على أنه صفة لـ (نهبا).

و (الحجرات) بفتح الحاء والجيم النواحي، المعنى: دع جانب ذكر النهب الذي أنتهبه باعث، وكان قد أغار على إبله، وحدثني عن الرواحل التي أنت ذهبت بها، والخطاب لراعيه ثار بن فقعس.

(هـ):

لمن الديار بقنه الحجر أقوين مذجج ومذدهر

قاله زهير بن أبي سلمة، من قصيدة من [الكامل] يمدح بها هرم بن سنان. (الديار) مبتدأ، وخبره (لمن) مقدما، و (من) استفهامية، ومتعلق اللام (الباء) محذوف؛ أي: الكائنة بقنه الحجر بضم القاف وتشديد النون، وهو أعلى الجبل. و (الحجر) بكسر الحاء وسكون الجيم حجر ثمود، و (أقوين) حال بتقدير قد؛ أي: خلون، والشاهد في (مذ) في الموضعين، فإنها لابتداء الغاية في الزمان الماضي، وجرها الماضي، وهو قليل؛ لأن الأكثر على جرها للحاضر، وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه.

(قه):

قفانبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع عفت آثاره منذ أزمان

قاله امرؤ القيس الكندي، من قصيدة من [الطويل] وهو مصرع، ولهذا وضعه قبضت.

و (قفان) خطاب للثنتين، والمراد واحد، وهو من عادتهم يخاطبون الواحد بذلك، وأصله: قفن، فأبدلت من النون ألف.

و (نبك) مجزوم؛ لأنه جواب الأمر، و (الذكرى) مصدر ذكر، و (عرفان) الديار؛ أي: معرفتها.

و (الربع) ربع الدار بعينها والمحلة أيضاً، وروي: ورسم عفت؛ أي: اندرست، والشاهد في (منذا زمان) حيث وقع (منذ) لابتداء الغاية، وجر (الأزمان) وهو مرجح على رفعه في مثل هذا الموضع.

(ظقه):

ما زال منذ عقدت يده إزاره فسمأ فأدرك خمسة الأشبار
يدني كتائب من كتائب تلتقي في ظل معترك العجاج مشار

قالهم الفرزدق، من قصيدة من [الكامل] يمدح بها يزيد بن المهلب.

واسم (مازال) مستتر فيه يرجع إلى يزيد، وخبره (يدني).

قوله: (فسمأ)؛ أي: علا وارتفع عطف على عقدت، و (فأدرك) عطف عليه، والشاهد في قوله: (منذ عقدت) حيث أضيف مذ إلى الجملة الفعلية، وفيه شاهد آخر في (خمسـة الأشبار) حيث جرد المضاف من حرف التعريف، فإنه مستعمل في الفصح بخلاف ما يراه الكوفية، نحو الثلاثة الأنوب، وكني به عن الارتفاع، والحق بحد الصبي على زعم الفلاسفة أن المولود لتمام مدة الحمل السالم عن طروا لآفة في الرحم يكون في قدر ثمانية أشبار من شبر نفسه، فإذا جاوز الصبي أربعة أشبار فقد أخذ في الترقى إلى غاية الكمال.

وقيل: أراد بها السيف؛ لأن الأغلب فيه خمسة أشبار من قال: أراد به أنه لم يزل منذ نشأ مهيباً فاتراً بالمعاني حتى مات، فأقبر في اللحد، وهو خمسة أشبار، فقد أبعد الصواب، وأغرب في الاغتراب.

و (الكتائب) جمع كتيبة وهو الجيش، ويروى: يدني خوافق من خوافق جمع خافقة، وهي الراية.

و (المعترك) موضع المعركة، و (العجاج) الغيار و (مثار) بضم الميم من أثار الغبار صفة للعجاج بزيادة أل فيه فافهم.

(ظق):

وما زلت محمولا على ضغينة ومضطلع الأضغان مذ أنا يافع

قال رجل من سلول، وقيل: الكميت بن معروف، وهو من [الطويل].

(التاء) في (زلت) اسمه، وخبره (محمولا على ضغينة)؛ أي: حقد، وارتفاعه بمحمولا مفعول ناب عن الفاعل.

و (مضطلع) بالنصب عطف على (محمولا)، والمضطلع بالشيء القادر عليه.

و (الأضغان) جمع ضغن بالكسر، وهو الحقد الشاهد في قوله: (مذ أنا يافع) حيث أضيفت مذ إلى الجملة الاسمية، وفيه شاهد آخر، وهو قوله: (محمولا) حيث ذكر فعل المؤنث؛ لأن تأنيث الضغينة غير حقيقي، و (اليافع) الذي ناهز الحلم.

(هـ):

ومازلت أبغي المال مذ أنا يافع وليدا وكهلا حيث شبت وأمردا

قاله الأعشى ميمون، من قصيدة من [الطويل].

و (أبغي) أطلب، و (الوليد) الصبي، والشاهد فيه في قوله: (مذ أنا يافع) حيث أضيف (مذ) إلى الجملة الاسمية، كما في البيت السابق، وفيه شاهد آخر وهو قوله: (وليدا) حيث نصب على أنه خبر كان المقدر تقديره: ومذ كنت وليدا، المعنى: مازلت مكتسبا في حالاتي هذه.

و (الكهل) بعد الثلاثين، وقيل: بعد الأربعين إلى الخمسين أو ستين، والمراد: الذي ليس على وجهه شيء من الشعر.

وقوله: (وكهلا) عطف في التقدير على أمرد؛ لأن الكهولة بعد الأمردية.

(ظقهع):

ربما الجامل الموبل فيهم وعنا جييج بينهن المهار

قاله أبو داود الحارث بن الحجاج، وهو من قصيدة من [الخفيف].

الشاهد في (ربما) حيث دخلت على رب ما الكافة، فكفتها عن العمل، ودخلت على الجملة الاسمية، وهو نادر.

و (الجامل) بالجيم جماعة من الإبل لا واحد له من لفظه، وقيل: القطيع من الإبل مع رعاته وأربابه.

و (الموبل) بضم الميم وفتح الهمزة والباء الموحدة المشددة، يقال: إبل موبل إذا كانت للقنية.

و (العنا جييج) جمع عنجوج بالضم، وهو الجمل الطويل الأعناق، و (المهار) بكسر الميم جمع مهر.

(ظع):

مأوى يا ربما غارة شعواء كاللذعة بالميسم

قاله ضمرة بن ضمرة النهشلي، من أبيات مرجزة.

أي: (يا ماوية) منادى مرخم، و (يا) للتنبيه والشاهد في (ربما غارة) حيث دخلت رب مع دخول ما الكافة، وقيل: ما زائدة، والتقدير: رب غارة.
و (الشعواء) العاشية المتفرقة (كاللذعة) بالذال المعجمة والعين المهملة من لذعته النار إذا أحرقت، وأما اللدعة بالذال المهملة والغين المعجمة، فهي القرصة من لدغ العقرب، و (الميسم) بالكسر آلة الوسم، وهو المكوى.
(ظقهع):

وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم
قاله عمرو بن البراقة النهمي بكسر النون، من قصيدة من [الطويل].
والشاهد في (كما الناس) حيث دخلت (ما) على الكاف ولم تكف عملها، فلهذا جرت الناس، و (المجروم) من الجرم بالجيم والراء، ويروى: مظلوم عليه وظالم.
(ظه):

أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمر ولم تخنه مضاربه
قاله نهشل بن جرير، من [الطويل].
(أخ) مبتدأ تخصص بالصفة؛ أعني: ماجد، و (لم يخزني) خبره من الخزي، وهو الذل الهوان، وأراد بـ (يوم مشهد) يوم صفين؛ لأنه يرثى أخاه مالكا قتل بها مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والشاهد في (كما سيف عمرو) حيث كفت ما عمل الكاف عن الجبر، وأراد به: عمرو بن معدي كرب، وسيفه هو الصمصامة.
و (المضارب) جمع مضرب السيف، وهو نحو: شبر من طرفه، وخيانة السيف النبوة عند الضربة.
(ظقهع):

بل بلد ملء الفجاج قتمة لا يشترى كتانه وجهرمه
قاله رؤبة؛ أي: بل رب بلد ملء الطرق.
و (القتم) الغبار، والشاهد فيه حيث أضمرت رب وبقي عملها.
قوله: (جهرمه)؛ أي: جهرميه بياء النسبة، وهو بسط من الشعر تنسب إلى قرية بفارس تسمى (جهرم) بفتح الجيم، وجعل الجهرم اسما بإخراج ياء النسبة عنه.
(ظه):

فمثلك حبلتي قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم مغيل
قاله امرؤ القيس الكندي، من قصيدته المشهورة من [الطويل].

أي: رب مثلك، وفيه الشاهد حيث حذف رب، والعرب تبدل من رب الواو، وتبدل من الواو الفاء لاشتراكهما في العطف.

ومعنى (طرقت) أتيتها ليلاً، ويروى: فمثلك بكرأقد طرقت وثيباً، ويروى: ومرضعا فالهيتها؛ أي: شغلته.

و (التمائم) التعاويذ، واحدها تميمة، و (المغيل) بضم الميم وسكون الغين المعجزة وفتح الياء آخر الحروف، وهو المرضع، وأمه حبل، أو الذي يرضع وأمه تجماع.

وأما (المغيل) بكسر الغين وسكون الياء التي تؤتى وهي ترضع، أو حامل، ويروى: محول على الأصل، والقياس محيل. (ظقه):

وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي
قاله امرؤ القيس، من قصيدته المشهورة أيضاً.
الشاهد في (وليل) حيث حذف رب فيه بعد الواو، وأي رب ليل كموج البحر في كثافة ظلمته، و (أرخى سدوله) صفة لليل؛ أي: ستورة.
قوله: (ليبتلي)؛ أي: لينظر ما عندي من الصبر والجزع، أو ليختبرني أو ليعذبني، وأصله: ليبتلين، فحذف المفعول. (ظقهع):

رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله
قاله جميل بن معمر، من قصيدة من [الخفيف]؛ أي: رب رسم دار.
وفيه الشاهد حيث جر (رسم) برب المضمرة، ولم يتقدمها لا واو ولا فاء، ولا بل، وهو قليل جداً.
و (رسم الدار) ما كان لاصقاً بالأرض من آثار الدار كالرماد ونحوه، و (الطلل) ما شخض من آثارها.

قوله: (من جلله) بفتح الجيم؛ أي: من أجله، وقيل: من عظمه في عيني. (ظع):

وكريمة من آل قيس ألغته حتى تبذخ فارتقى الإعلام
هو من [الكامل].

وفيه تعسفات ثلاثة: إدخال الهاء في (كريمة) وهو صفة مذكر؛ أي: رب رجل كريم، وحذف التنوين من قيس للضرورة، وحذف إلى في قوله: (الإعلام)؛ أي: إلى الإعلام، وهو الشاهد.

و (ألغته) بفتح الهمزة، و (اللام)؛ أي: أعطيته ألفا، من باب ضرب يضرب، وأما يَألف من الألف فهو من باب علم يعلم.

و (حتى) ابتداءية، و (تبذخ) تكبر، وعلا من البذخ بفتحيتين، وهو الكبر، و (الإعلام) جمع علم، وهو الجبل.

(قه):

ربما ضربه بسيف صقيل بين بصري وطعنة نجلاء
قاله عدي بن الرغلاء الغساني، من قصيدة من [الخفيف].
الشاهد في (ربما ضربة) حيث دخلت (ما) على (رب) ولم تكفها عن العمل وهو قليل.

(بين بصري)؛ أي: بين جهات بصري، فاكتفى بالمفرد؛ إذ كان مشتملا على أمكنة، وهي بضم الباء بلدة بالشام، كرسي حوران، و (نجلاء) صفة لـ (طعنة)؛ أي: واسعة.
(ه):

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
قاله جذيمة الأبرش، ومن نسبه إلى تأبط شرا فقد غلط، وهو من [المديد].
الشاهد في قوله: (ربما) فإن (ما) دخلت على رب وكفتها عن العمل، ودخلت على الجملة الفعلية.

و (أوفيت)؛ أي: نزلت و (العلم) الجبل، و (في) بمعنى: على، و (ترفعن) أصله: ترفع، زيدت فيه نون التأكيد الخفيفة للضرورة.
و (شمالات) فاعله، و (ثوبي) مفعوله، وهو بفتح الشين جمع شمال، وهو الريح التي تهب من ناحية القطب.
(ه):

بل مهمة قطعت بعد مهمة

رجز، نسب إلى رؤية، وقيل: إلى العجاج، ولم يصح.
أي: بل، (رب) مهمة، فحذفت رب وبقي عملها، وهذا بعد بل قليل، وهو الشاهد.

و (المهمة) المفازة البعيدة الأطراف، و (قطعت) فعل وفاعل، والمفعول محذوف؛ أي: قطعتها.

(ع):

وقاتم الأعماق خاوي المخترقن

ذكر مستوفى في أول الكتاب، والشاهد فيه: أن رب مضمرة بعد الواو؛ أي: رب قاتم الأعماق.

(ع):

فإن الخمر من شر المطايا كما الحبطات شر بني تميم
قاله زياد الأعجم، من أبيات من [الوافر].

(الفاء) للعطف، و (الحر) بضم الحاء المهمة جمع حمار، هكذا وجدته في نسخة صحيحة لأبي علي، وفي غيرها؛ فإن (الخمر) بفتح الخاء المعجمة وهي التي تشرب، وهذا أقرب، وإن كان ذاك أصوب، وقد شبه الخمر بالمطية التي لا خير فيها، ووجه الشبه: حصول الشر من كل منها، والشاهد في (كما الحبطات) فإن الكاف للتشبيه دخلت عليها ما فكفتها عن العمل.

و (الحبطات) مرفوع بالابتداء، و (شر بني تميم) خبره، وكان الحارث بن عمرو بن تميم يسمى الحبط؛ لأنه: كان في سفر فأكل من الزرق، وهو الحندقوق، فانتفخ بطنه فلقب حبطا، ثم سمي أولاده كلهم حبطات.

(ق):

لبما قد ترى وأنت خطيب

هو من [الخفيف] وصدره:

فلئن صرت لا تحير جوابا

يقال: كلمته فلم يحير جوابا؛ أي: لم يرده وجوابا مفعول لأتحييرا وتمييز، والشاهد في (لبما) فإن الباء حرف جر دخلت عليها (ما) الكافة عن عمل الجر، وأخذت معنى التعليل، وهو جواب الشرط، و (قد ترى) مجهول؛ أي: تظن و (أنت خطيب) جملة اسمية حال.

(ق):

لعمرك إنني وأبا حميد كما النشوان والرجل الحليم

قاله زياد الأعجم، منه قوله:

فإن الحمر من شر المطايا

المذكور آنفاً؛ أي: لعمر ك قسـمي.

و (أبا حميد) عطف على اسم (إن) والشاهد في (كما النشوان) فإن كاف التشبيه دخلت عليها ما الكافة، فكفتها عن العمل، فلذلك رفع (النشوان) على الخيرية، ويروى: لكالنشوان، فلا شاهد فيه وهو السكران.

(ق):

فحور قد لهوت بهن عين

قاله المنتخل مالك بن عويمر، وتماـمه:

نواعم في المروط وفي الرياط

من قصيدة من [الوافر].

الشاهد في (فحور) حيث أضمر رب بعد الفاء؛ أي: فرب حور بضم الحاء المهملة، وهي الشديدة بياض العين الشديدة سودها، و (عين) بالجر صفة جمع عيناء، وهي الواسعة العين.

و (قد لهوت بهن) معترض من لهوت بالشيء ألهو لهوا إذا لعبت به.

و (النواعم) جمع ناعمة، و (المروط) جمع مرط بكسر الميم، وهو إزار له علم، و (الرياط) جمع ريطة بكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف، وهي الملاءة التي لم تلفق.

(ق):

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً

ذكر مستوفى في شواهد إن وإخواتها، والشاهد هنا في ولا سبق، فإنه مجرور بالباء المقدرة عطفاً على خبر (ليس) على توهم إثبات الباء فيه، وقد روي بالنصب عطفاً على اللفظ، فلا شاهد فيه.

(ق):

ألا رجل جزاه الله خيراً

ذكر مستوفى في شواهد لا التي لنفي الجنس، والشاهد فيه هنا في رجل حيث جر بمن مقدرة؛ أي: ألا من رجل.

(ق):

وللطير مجرى والجنوب مصارع

قاله امرؤ القيس بن دريج، الأصح هو خدّاش بن بشر الدارمي الملقب بالعبيث، وصدره:

ألا يا لقومي كلما حم واقع

وهو من [الطويل].

(ألا) للتنبيه، و (يا) للدعاء، و (اللام) للاستغاثة، و (حم) بالضم؛ أي: قدر، والشاهد في (الجنوب) جمع جنب، حيث جر مع أنه خبر لمصارع؛ لأنه عطف على قوله: (وللطير مجرى) بحرف مقدر تقديره: وللجنوب مصارع، جمع مصرع موضع من صرعته.

(ق):

ما لمحـب جلدان يهـجـرا ولا حـيـب رأفة فيجـبرا

رجز لم أدر قائله.

(جلد) بفتح اللام قوة من جلد بالضم فهو جلد بالسكون وجليد، و (أن) مصدرية، و (اللام) فيه مقدرة؛ أي: ما لمحـب قوة للهجران، والشاهد في (ولا حـيـب) حيث جر لكونه عطفاً على (لمحب) بحرف منفصل، وهو لا؛ أي: ولا لحـيـب رأفة؛ أي: رحمة وشفقة.

و (فيجبر) بالنصب بتقدير: أن؛ أي: فإن يجبر، والمفعول محذوف؛ أي: فيجبره والألف في الموضعين للإشباع.

(قع):

إذا قيل أي الناس شر قبيلة أشارت كليب بالألف الأصابع

ذكر مستوفى في شواهد تعدي الفعل ولزومه، والشاهد هنا في (كليب)، حيث جر بإلى المقدرة، تقديره: أشارت إلى كليب، ولا خوف في شذوذ هذا الجر.

(هـ):

ألا رب مولود وليس له أب وذو ولد لم يـلـده أبوان

قاله رجل من أزد الشراه، وعن الفارسي: أن عمر الخيش لقي امرأ القيس، فأنشده فأجاب امرؤ القيس بأن المولود من غير أب عيسى.

و (ذوا الولد) من غير الأبوين آدم عليه السلام، و (لا) للتنبيه والشاهد في (رب) فإنه هنا للتعليل، والواو في (وليس) للحال، و (ذو ولد) عطف على (مولود)، و (لم يـلـده أبوان) في محل الجر صفته، وهو بسكون اللام وفتح الدال، وأصله: لم يـلـده بكسر اللام وسكون الدال، فسكنت اللام تشبيهاً بكتف، فالتقى ساكنان، فحرك الدال بالفتح، واستوفيت الكلام فيه في الأصل.

شواهد الإضافة

(ظ) ^(١):

تَسْأَلُ عَنْ قِزْمِ هَجَانٍ سَمِذَعٍ لَدَى الْبَاسِ مِغْوَارِ الصُّبَاحِ جَسُورِ
 قاله حسان رضي الله عنه، من قصيدة من الطويل.
 و (عن قرم) في محل نصب على المفعولية، و (هجان) خيار، وهو من الإبل
 البيض الكرام، يقع على الواحد فما فوقه، وعلى الذكر ولأنثى.
 و (سميذع) بفتح السين السيد الموطأ الأكناف، و (البأس) بالباء الموحدة الشدة في
 الحرب، والشاهد في (مغوار الصباح) فإن الإضافة فيه بمعنى في، كما في: ﴿بَلْ مَكْرُ
 اللَّيْلِ﴾ [سبأ: ٣٣].
 و(المغوار) بكسر الميم وسكون الغين المعجمة مبالغة من أغار على العدو، و
 (جسور) بفتح الجيم وضم السين المهملة المقدام.
 (ظ):

إِذَا كَوَكَبُ الْخُرْقَاءِ لَاحَ بِسَحْرَةٍ سَهِيلٍ أَذَاعَتْ غَزْلَهَا فِي الْقَرَائِبِ
 هو من [الطويل].
 الشاهد في (كوكب الخرقاء) حيث أضيف (الكوكب) إلى (الخرقاء) اسم امرأة كان
 في عقلها نقصان لأدنى ملابسة بسبب اجتهداها في العمل عند طلوعه.
 و (سهيل) بالرفع عطف بيان على (الكوكب) أو بدل منه، و (أذاعت) فرقت كانت
 تنام عن الغزل، ثم أحست بطلوع سهيل فرقت غزلها بين قرائبها النساء.
 (ظ):

لِثَغْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعَا

(١) البيت من بحر الطويل، وهو من قصيدة لحسان بن ثابت - رضي الله عنه -، يحكي فيها قصة
 أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وقد جاءت تسأل رسول الله
 - صلى الله عليه وسلم - والصحابة عن أبيها الذي استشهد يوم أحد، وقد أجابها حسان من القصيدة
 قائلاً:

فقلت لها: إن الشهادة راحة... ورضوان ربي يا أمام غفور

فإن أباك الخير حمزة فاعلمي... وزير رسول الله خير وزير

ديوان حسان (٢١٩) ط. الهيئة المامة، تحقيق: د. سيد صفدي، وينظر ديوانه (٢٣٨)، تحقيق:
 البرقوقي، ط. دار الكتاب العربي (١٩٩٠ م)، وعمدة الحافظ (٤٨٣)، والمعجم المفصل في شواهد
 النحو الشعرية (٤٤٩).

ذكر مستوفى في شواهد النكرة والمعرفة، والشاهد في إضافة (الإناء) إلى المخاطب لأدنى ملابسة بسبب شربه منه، وإن كان الإناء في الحقيقة لساقى اللبن.

(هـ):

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبْطِنًا سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوْجَلِ
قاله أبو كبير الهذلي، من قصيدة من [الكامل] قالها في تأبط شر، أو كان زوج أمه.
والضمير في (به) يرجع إلى تأبط شرا؛ يعني: ولديه حال كونه حوس الفؤاد؛ أي:
حديده، والشاهد فيه؛ فإن الإضافة لم تفد فيه شيئاً من التعريف والتخصيص، فلذلك
وقع حالا؛ إذ الحال لا تكون إلا نكرة.

و (مبطنا) حال أيضاً؛ أي: ظاهر البطن كذا، (سهدا) بالضميتين؛ أي: قليل النوم، و
(ما) زائدة أو مصدرية، وجعل الفعل لليل لوقوعه فيه؛ أي: نام الهوجل فيه، وهو الوخم
الثقيل.

(ظه):

يَا رَبِّ غَابَطْنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ لَأَقَى مَبَاعِدَةَ مِنْكُمْ وَحَرَمَانَا
قاله جرير من قصيدة من [البيط] يهجو فيها الأخطل.
و (يا) لمجرد التنبيه، أو يقدر المنادى، والشاهد في (غابطنا) فإن الإضافة فيه غير
محضة، فلهذا دخلت عليه رب من غبطته بما نال أغبطه غبطة، وهو أن يتمنى مثل حال
المغبوط من غير إرادة زوالها عنه عكس الحسد.
و (لاقى) جواب (لو) و (الحرمان) من حرمة الشيء يحرمه، من باب: ضرب
يضرب.

(ق):

إِنْ وَجَدِي بِكَ الشَّدِيدَ أُرَانِي عَاذِرًا مِنْ عَهْدَتِ فَيْكَ عَذُولًا
هو من [الخفيف].
الشاهد في (وجدني) فإنه مصدر مضاف إلى فاعله، واكتسب التعريف، فلذلك
وصف بالمعرفة، وهو الشديد.
و (بك) في محل نصب مفعوله، و (أراني) خبر أن في محل الرفع، و (أراني)
يستدعى ثلاثة مفاعيل: الأول: الياء، والثاني: قوله: (من عهدت)، و (من) موصولة في
محل نصب، والثالث: قوله: (عاذرا).

و (عذولا) مفعول ثان (عهدت) ومفعوله الأول محذوف، وهو الضمير العائد إلى الموصول؛ أعني: عهده، و (فيك) حال من (عذولا).
(ظقع):

مشين كما اهتزت رماح تسفहत أعاليتها مر الرياح النواسم
قاله ذو الرمة غيلان، من قصيدة من [الطويل] يمدح بها الملازم بن حريث الحنفي.
(مشين)؛ أي: النسوة، و (الكاف) للتشبيه، و (ما) المصدرية؛ أي: كاهتزاز الرماح،
والشاهد في (تسفहत) حيث أنه، مع أن فاعله مذكر، وهو مر الرياح؛ لأنه اكتسب
التأنيث من المضاف إليه؛ أي: مالت بأعاليتها مر الرياح.
و (الناسم) جمع ناسمه، من سمت الريح نسما ونسمانا، وهو أول الريح حين
تهب بلين قبل أن تشتد.

(ظ):

أتى الفواحش عندهم معروفة ولديهم ترك الجميل جمال
قاله الفرزدق يذم به قوم الأخطل.
أي: إتيان الفواحش عند قوم الأخطل معروف، والشاهد في (معروفة) حيث أنها،
مع أنها خبر لقوله: (أتى الفواحش) لأنه اكتسب التأنيث من المضاف إليه.
(ظق):

رؤْيَةُ الْفِكْرِ مَا يَوْوُلُ لَهُ الْأَمْرُ مُعَيِّنٌ عَلَى اجْتِنَابِ الثَّوَانِي
هو من [الخفيف].

والشاهد فيه عكس ما ذكره في البيتين السابقين، حيث قال له الأمر، ولم يقل لها
على تأويل الفكر الذي يؤل؛ أي: يرجع له الأمر، وحيث قال معين، ولم يقل معينة؛ لأنه
خبر لقوله: (رؤْيَةُ الْفِكْرِ) وذلك لسريان التذكير من المضاف إليه، وهو الفكر، و
(الثواني) التكاثر، ويروى على اكتساب الثواب.
(ق):

وَإِنْ سَقَيْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا

قاله بشامة بن حزن النهشي، وصدده:

إِنَّا مُحِئُونَكَ يَا سَلْمَى فَحَيِّينَا

من قصيدة [البسيط].

الشاهد في (كرام الناس) فإن إضافة (الكرام) إلى (الناس) إضافة الصفة إلى الموصوف، كما في سحق عمامة.

(ق):

علا زيدنا يوم النقى رأس زيدكم

قاله رجل من طي، وتمامه:

بأبيض ماضي الشفرتين يمانني

وهو من [الطويل].

الشاهد في (زيدنا) فإن فيه إضافة الموصوف إلى القائم مقام الوصف؛ أي: علا زيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم، فحذف الصفتين وجعل الموصوفين خلفا عنهما في الإضافة.

وقال الزمخشري: أجرى زيدا مجرى النكرات فإضافة (ويوم النقى) بالنون والقاف؛ أي: يوم الحرب عند النقى، وهو الكتيب من الرمل، كما يقال: يوم أحد؛ أي: يوم الحرب عند أحد.

(ق):

فقلت أنجوا عنها نجا الجلد إنه سيرضيكما منها سنّام وغاربه

قاله أبو الجراح، قاله القالي، وقال الصاغني أبو العمر الكلاي، وقد نزل عند ضيفان فنحر لهما ناقة، فقالا إتمها مهزولة، فقال معتذرا لهما: أي: أنجوا عن الناقة، من نجوت جلد البعير عنه إذا سلخته، وكذلك أنجيته، والشاهد في (نجا الجلد) حيث أضاف المؤكد إلى المؤكد؛ لأن النجا مقصور هو الجلد، والأحسن ما قاله الفراء أن العرب تضيف الشيء إلى نفسه عند اختلاف اللفظين، كقوله: حق اليقين.

و (سنّام) فاعل ل (سيرضيكما) و(غاربه) عطف عليه، وهو بالغين المعجمة أعلى الظهر.

(ق):

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما

قاله ليبد، وتمامه:

ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

وهو من أبيات من [الطويل].

و (إلى الحول) متعلق بقوله، وقولا في البيت الذي قبله، وهو:

فقوما وقولا بالذي تعلمانه ولا تخمشا وجهها ولا تحلقا شعر
والخطاب لابنتيه، والمعنى: أذكراني بعدي بالذي تعلمانه في من الشفقة،
والإحسان إليكما ثم ابكيا علي إلى الحول، ولا بد من تقدير أبكيا بقرينة قوله: (ولا
تخمشا) لأن النهي عن الخمش، وحلق الشعر لا يكون إلا في البكاء، فأمرهما بالبكاء
عليه بدون هذين، ثم اسم (السلام عليكما) كناية عن الأمر بترك ما كان قد أمرهما به من
القول بما فيه، والبكاء عليه إلى سنة، وفيه الشاهد حيث أضيف اسم إلى السلام، وهو
إضافي الملغي إلى المعتر، ولما كان الحول نهاية الزمان المشتمل على الساعات،
والأيام والجمع والشهور خصه بالذكر.

وما قيل؛ لأنه كان مدة عزاء الجاهلية غير صحيح، لأنه لم يقل هذا إلا في الإسلام
عند موته، وقد كان الشرع أبطل ذلك، ولقد خبط هنا شراح هذا البيت تخاييط كثيرة،
سيما بعض من شرح أبيات المفصل حيث قدر، وأقبل إلى الحول بكيت.
وقالوا: يخاطب الشاعر خليلية بقوله: بكيت إلى حول من فراقكما، ثم سلمت
عليكما ومن يبك سنة، فهو معذور لو ترك البكاء، وهذا كما ترى خباط، والصحيح ما
ذكرته لك فافهم.

(ق):

أقام ببغداد العراق وشوقه لأل دمشق الشام شوق مبرح
قاله بعض الطائيين، من [الطويل].

الشاهد في (بغداد العراق)، و (دمشق الشام) فإن الإضافة فيهما إضافة المعبر إلى
الملغي عكس البيت السابق، و (بغداد) لا ينصرف فبالإضافة دخلها الجر.
و (شوقه) مبتدأ، و (شوق) الثاني خبره، و (الواو) للحال، و (مبرح) بالتشديد شديد
مؤلم.

(ق):

كما شرقت صدر القناة من الدم

قاله الأعشى ميمون بن قيس، وصدره:
وتشرق بالقول الذي قد أذعته
من قصيدة من [الطويل].

(الكاف) للتشبيه، و (ما) مصدرية، والشاهد في (شرقت) حيث أنت مع أن فاعله مذكر، وهو الصدر، والقياس شرق، ولكن لما كان الصدر الذي هو مضاف بعض المضاف إليه أعطى له حكمه.

و (القناة) الرمح، وشرق بريقه إذا غص من باب علم يعلم، و (الإذاعة) الأفضا.
(ق):

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةً

قاله عنتره، وتماه:

فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ

من قصيدته المشهورة، من [الكامل].

الشاهد في (جادت) حيث أنت مع إسناده إلى لفظة (كل) لاكتساب كل التأنيث من المضاف إليه، والضمير في (عليه) يرجع إلى (النبت) في البيت السابق، وهو:

أَوْ رَوْضَةً أَنْفًا يُضَمِّنُ نَبَتَهَا غَيْثٌ قَلِيلُ الدَّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمٍ
و (ثرة) بفتح الثاء المثناة وتشديد الراء؛ أي: كثيرة الماء، يقال: سحب ثرو، ناقة ثرة واسعة إلا حليل.

(ظقهع):

دَعَوْتُ لِمَنَا بَنِي مَسُورَا فَلَبَّى فَلَبَّى يَدِي مَسُورَا

قاله أعرابي، من بنى أسد، من مسدس [المتقارب].

أي: طلبت مسورا اسم رجل لما أصابني من النابتة فلبى؛ أي: قال: لبيك تقديره: فلباني، فحذف المفعول، والشاهد في (فلبى يدي مسور) حيث جاء لبي مضافا إلى ظاهر، وهو نادر شاذ؛ لأن هذا من الأسماء التي تلزم الإضافة إلى المضمَر، نحو: دواليك، وحنانيك، وهذا ذيك، ومعناه: فإجابة مني بعد إجابة له؛ إذ سألتني في أمرنا به جزاء لصنعه.

وخص يديه بالذكر؛ لأنهما اللتان أعطاه المال، وقيل: هذا مقحم، و (الفاء) الأولى للعطف الموزن بالتعقيب، والثانية سببية فافهم.

(قهع):

إِنَّكَ لَو دَعَوْتَنِي وَدُونِي

زوراء ذات متـرع بيـون

لقلت لبيـه لمن يدعونـي

رجز، لم يدر قائله.

و (دونى رزواء) جملة حالية، وهى الأرض البعيدة، و (ذات مترع) صفتها، من قولهم: حوض ترع بالتاء المثناة من فوق، وتحريك الراء ممتلى.

وقيل: منزع بالنون، والزاي المعجمة من قولهم: بئر نزوع، ونزيع إذا كانت قريبة القعر، والأول أصح.

و (بيون) بفتح الباء الموحدة وضم الياء آخر الحروف؛ أي: واسعة بعيدة الأطراف، والشاهد في (لبيه) حيث أضيف إلى ضمير الغائب، وهو شاذ، وهو مقول القول.
(ظ):

أما ترى حيث سهيل طالعا

قائله مجهول، وتمامه:

نجم يضيء كالشهاب لامعا

(الهمزة) للاستفهام، و (ترى) من رواية البصر، فلذلك اقتصر على مفعول واحد وهو (طالعا) والشاهد في (حيث سهيل) حيث أضيف إلى مفرد وهو شاذ؛ لأن حقه أن يضاف إلى الجملة، فعلى هذا يكون (حيث) معربا؛ لأن الموجب لبنائه إضافته إلى الجمل، إما منصوب على الظرفية، أو على المفعولية إذا جعل (ترى) من روية القلب، وقيل: هو مبني دائما، وقيل: مضاف إلى الجملة تقديرا؛ لأن سهيلا مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف؛ أي: مستقرا، وظاهر في حال طلوعه.

(ق):

إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُ مَا نَفَحَتْ لَهُ

قاله أبو حية النميري بالياء آخر الحروف، وتمامه:

أَتَاهُ بِرِيَّاهَا خَلِيلٌ يُؤَاوِلُهُ

وهو من [الطويل].

و (ريدة) مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر؛ أي: إذا نفحت ريذة؛ أي: ريح لينة الهبوب، وكذا رادة ونفحت، والشاهد في (من حيث) حيث قطع عن الإضافة، وأصله: من حيث هبت، وإنما قلنا كذلك لئلا يلزم بطلان التفسير؛ إذ المضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف، فلا يفسر عاملا فيه.

(ظه):

وبطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم بيض المواضي حيث لي العمائم

هو من [الطويل].

طعنه بالرمح يطعنه بالفتح فيهما، وطعن في السن يطعن بالضم في الغبر.
و (الحبا) بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة جمع حبة، بكسر الحاء،
أراد به: أوساطهم كما أراد من (لي العمائم) رؤسهم؛ أي: نطعنهم في أوساطهم بعد
ضربهم بحديد السيوف في رؤسهم.

و (البيض) بفتح الباء الحديد وبالكسر جمع أبيض، وهو السيف.
و (المواضي) السيوف، والإضافة فيه نحوها في جرد قطيفة، والشاهد في (حيث)
حيث لم تضاف فيه إلى جملة، فيكون معرباً، ومحله النصب على الحال.
(هـ):

أبانا بها قتلى وما في دمائهم شفاء وهن الشافيات الحوائم
قاله الفرزدق، من قصيدة من [الطويل] قالها في قتل قتيبة بن مسلم، ومدح سليمان
ابن عبد الملك.

أي: قتلنا بالسيوف، وفي ديوانه: أبانا بهم؛ أي: بأهل الوقعة، يقول: ليس الشفا في
الدماء التي تهريقها السيوف، وإنما هن أي هي الشافيات؛ لأنه لولاها لما سفكت
الدماء، والشاهد في قوله: (الشافيات الحوائم) حيث دخلت الألف واللام على
(الشافيات) التي هي مضافة إلى (الحوائم)؛ لأن الإضافة لفظية، كما في الجعد الشعر.
و (الحوائم) العطاش التي تحوم حول الماء، جمع حائمة من الحوم، وهو الطوف
حول الشيء.

(هـ):

لقد ظفر الزوار أافية العدى بما جاوز الأمال مل أسر والقتل

هو من [الطويل].

والشاهد في (الزوار أافية العدي) فإن (الزوار) الذي هو جمع زائر بالألف واللام
مضاف إلى (أافية) التي هي جمع قفا التي هي مضافة إلى (العدي) بالألف واللام جمع
عدو، كما في: الضارب رأس الجاني، لكون الإضافة لفظية، و (الباء) تتعلق (بظفر)
الزوار.

و (الأمال) بالمد جمع أمل، وهو الرجاء و (مل أسر) أصله من الأسر على لغة أهل
اليمن.

(هـ):

الود أنت المستحقة صفوه منس وإن لم أرج منك نوالا هو من [الكامل].

(الود) مبتدأ، و (أنت) بالكسر مبتدأ ثان، و (المستحقة) صفوه خبره، والجمله خبر الأول، وفيه الشاهد؛ فإن (المستحقة) مضاف إلى (صفوه) وهو مضاف لضمير ما هو مقرون بآل، وهو الود.

وذهب المبرد إلى: أن مثل هذا لا يجوز فيه إلا النصب، والصحيح: جواز الجر، كما في الشاهد، وهو حجة عليه وإن واصله بما قبله، وصدر الكلام أغنى عن الجواب. (هـ):

إِنْ يَغْنِيَا عَنِّي الْمُسْتَوْطِنَا عَدَنٍ فَإِنِّي لَسْتُ يَوْمًا عَنْهُمَا بِغَنِي هو من [البيسط].

(غني) يغني من باب علم يعلم؛ أي: استغنى، والشاهد في (المستوطنا عدن) حيث دخلت الألف واللام في المضاف للمثنى لكون الإضافة لفظية، والباقي بغني زائدة، وتخفيف الياء ضرورة. (هـ):

ليس الأخلاء بالمصغي مسامعهم إلى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم هو أيضًا من [البيسط].

(الأخلاء) جمع خليل، وهو اسم (ليس) وخبره (بالمصغي مسامعهم)، وفيه الشاهد حيث دخلت الألف واللام في المضاف للجمع كما ذكرناه. و (الوشاة) جمع واش، وهو النمام بين الإخلا، و (لو) واصله بما قبله، وصدر الكلام أغنى عن جوابه. (هـ):

طول الليالي أسرع في نقضي نفضن كلي ونقضن بعضي قاله الأغلب العجلي، كان من المعمر بن الشاهد في أسرع؛ فإنه خبر عن المذكور، وهو طول الليالي، والقياس أسرع، ولكن المبتدأ اكتسب التأنيث من المضاف إليه، فلذلك أنت الخبر. (هـ):

إنارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا هو من [البيسط] وفيه معنى رائق، وموعظة حسنة.

والشاهد فيه عكس الشاهد في البيت السابق؛ لأن فيه تذكير المؤنث، وهو (مكسوف) والقياس: مكسوفة؛ لأنه خبر عن المؤنث، وهو (إنارة العقل)؛ لأنه اكتسب التذكير من المضاف إليه.

و (يزداد) خبر لقوله: (وعقل عاصي الهوى)، و (تنويرا) نصب على التمييز.
(هـ):

وكنـت إذ كنـت إلهـي وحدكـا لم يكـ شيـء يا إلهـي قبلـكـا

قاله عبد الله بن عبد الأعلى القرشي الراجز.

و (كنت) من كان التامة، وفي كتاب سيبويه: قد كنت، و (إذ) ظرف بمعنى حين، و (إلهي) يعني: يا إلهي، و (وحدكا) نصب على الحال، والشاهد فيه حيث أضيف لفظ وحد إلى كاف الخطاب، وهو مما يضاف لكل مضمير إلى الغائب نحو: وحده، وإلى الخطاب نحو: وحدك، وإلى المتكلم نحو: وحدي.

وأصل (لم يك): لم يكن، و (يا إلهي) معترض.

(هـ):

والذئـب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطر

قاله الربيع بن ضيع، عاش أربعين وثلاث مائة سنة ولم يسلم، وهو من قصيدة [الوافر] يصف فيها انتهاء سنه، وذهاب قوته، وأنه لا يطيق حمل السلاح في الحرب، ولا يملك رأس البعير إذا نفر من شيء، وأنه يخشى الذئب إن مر به، ولا يحتمل الريح، وأدنى المطر لهرمه وضعفه.

و (الذئب) منصوب بفعل يفسره الظاهر، والشاهد في (وحدي) حيث أضيف وحد إلى ياء المتكلم.

(هـ):

ضربا هذا ذيك وطعنا وخضا

قاله العجاج من قصيدة مرجزة، يمدح بها الحجاج، ويذكر فيها ابن الأشعث وأصحابه.

و (ضربا) نصب على المصدر؛ أي: يضرب ضربا، والشاهد في (هذا ذيك) فإنه مصدر قصد من تشيته التكرار، وليس المراد منه شيئين فقط من ألهذا، وهو الأسرع في القطع.

و (وخضا) صفة لـ (طعنا) بفتح الواو وسكون الخاء وبالضاد المعجمتين، وهو الطعن الجائف.

(هـ):

إذا شق بردا شق بالبرد مثله دوايك حتى ليس للبرد لابس
 قاله سحيم عبد بن الحسحاس، من قصيدة من [الطويل].
 والشاهد في (دوايك) فإنه مصدر مثني مضاف إلى ضمير المخاطب مخصوص به،
 ومعناه التكرار، وهو من المداولة، وهي المناوبة كانت عادة العرب أن يلبس كل من
 الزوجين برد الآخر، ثم يتدولان على تخريقه حتى لا يبقى فيه لبس، طلبا لتأكيد المودة،
 وشق الثاني جواب إذا.

(ظ):

ندمت على ما فاتني يوم بنتم

قاله كثير عزة، وتمامه:

فيا حسرتا أن لا ترين عويلي

وهو من قصيدة من [الطويل].

الشاهد في (يوم بنتم) فإن (يوم) ظرف أضيف إلى الجملة التي هي الفعل الماضي،
 ويجوز في الفتحة أن تكون إعرابا وبناء و (العويل) الصياح ببياء.
 (ظفهم):

على حين عاتبت المشيب على الصبا

قاله النابغة الذبياني، وتمامه:

وقلت ألما أصح والشيب وأزع

من قصيدة من [الطويل].

الشاهد في (حين) حيث بني على الفتح لإضافته إلى فعل بناؤه لازم، ويجوز كسره
 للإعراب، وعلى الأول ظرف كفى، كما في: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ﴾
 [القصص: ١٥]؛ أي: في وقت غفلة، والمعنى: في وقت عاتبت، وعلى الثاني للتعليل؛
 أي: لأجل الصبا، كما في: ﴿وَلْيُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥].

و (الهمزة) للاستفهام، و (لما) من الجوازم، و (أصح) مجزوم به، و (الواو) للحال،
 و (وازع) من وزعت الرجل إذا كففته.

(قه):

عَلَى حِينَ يَسْتَضِيْنَ كُلَّ حَلِيمٍ

هو من [الطويل] وصدره:

لَأَجْتَذِبْنَ مِنْهُنَّ قَلْبِي تَحُلُّمَا

والشاهد في (على حين) حيث جاء مبنيًا لإضافته إلى الجملة، وهذا البيت حجة على من ذهب إلى أن المضارع المتصل به نون الإناث باق على إعرابه، يقال: استصيت فلانا إذا عديته صبيًا؛ يعني: جعلته في عداد الصبيان. قوله: (لأجتذبن) بنون التأكيد الخفيفة التحل بالشديد تكلف الحلم بالكسر، وهو الإناء.

(هـ):

على حين التواصل غير داني

هو من [الوافر] وصدره:

تذكر ما تذكر من سليمي

والشاهد في (على حين) حيث يجوز فيه الإعراب والبناء، ولكن البناء على الفتح أرجح من الإعراب، ولم تجز البصرية غيره. و (التواصل) مبتدأ، و (غير داني) خبره، ويروى: على حين التراجع.

(ق):

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عَمْرُكَ اللَّهُ أَنِّي كَرِيمٌ عَلَى حِينِ الْكَرَامِ قَلِيلٌ

قاله مويال بن جهم المذحجي، من قصيدة من [الطويل].

(الهمزة) للاستفهام، و (أن) مع اسمها وخبره سدت مسد مفعولي (تعلمي)، و (يا عمرك الله) معترض وبالمجرد التنبيه، و (عمرك) منصوب نصب المصادر، فإذا دخلت عليه اللام يرفع بالابتداء هو معناه: بتعميرك الله؛ أي: بإقرارك له بالبقاء، وظاهره القسم، وليس مرادًا هاهنا على المعنى الذي ذكرناه.

ويقال: مراده: سألت الله أن يطيل عمرك يا فلانة، فعلى هذا يكون دعا، وتكون الجلالة الشريفة مرفوعة على الفاء علىية بيطيل، و (يا) على أصلها في النداء، والشاهد في (على حين) حيث أعرب؛ لأنه وقع قبل مبتدأ، وهو (الكرام) و (قليل) خبره وكذا يعرب إذا وقع قبل المعرب، كما في: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ﴾ [المائدة: ١١٩].

ففي هذين الموضعين الإعراب جائز بلا خلاف، وأما البناء فمنعه البصرية، وأجازته الكوفية، واختاره ابن مالك، ولهذا روي البناء على الفتح هاهنا.

(ظه):

إذا باهلي تحته حظلية له ولد منها فذاك المذرع
قاله الفرزدق، وهو من [الطويل].

أي: إذا كان باهلي فلا بد من هذا التقدير؛ لأن الشرطية لا تدخل على الإسمية، وهو الشاهد، خلافاً للأخفش والكوفية، حيث جوزوا دخولها على الإسمية، محتجين به ورد بما ذكرنا.

و (الباهلي) نسبة إلى باهلة، قبيلة من قيس غيلانن، و (له ولد) جملة في محل الرفع صفة (لباهلي) ويجوز أن يكون نصبا على الحال بدون الواو على القلة.

قوله: (فذاك المذرع) جواب الشرط، وهو بضم الميم وفتح الذلا المعجمة وتشديد الراء، وفي آخره عين مهملة، وهو الذي أمه أشرف من أبيه، وهو الإقران.

(هـ):

فَهَلَّا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعُهَا

قاله قيس بن الملوح، وقيل: ابن الدمينه، وقال ابن عصفور: العمه بن عبد الله القشيري، وصدره:

وَنُبِئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ... إِلَيَّ

وهو من [الطويل].

أي: أخرت، فالتاء مفعوله الأول (نابت) عن الفاعل، و (ليلى) مفعول ثان، و (أرسلت بشفاعه) مفعول ثالث، و (هلا) حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية، فلذلك يقال هاهنا محذوف؛ أي: فهلا كان هو؛ أي: الشأن وهو الشاهد، و (نفس ليلى) كلام إضافي، و (شفيعها) خبره.

(هـ):

فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعه بمغن فتिला عن سواد بن قارب

قاله سواد بن قارب الأزدي، الصحابي رضي الله عنه، ذكر مستوفى في شواهد (ما) و (لا) المشبهات بليس، والشاهد في (يوم) فإنه بمنزلة: إذ في كونه اسم زمان مبهم لما يأتي، فلذلك نزل منزلته فيما أضيف إليه، فهذا ونحوه نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه بمنزلة ما قد وقع ومضى.

(ظقهع):

إن للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل

قاله عبد الله بن الزبيري، من قصيدة من [الرمل] قالها يوم أحد وهو مشرك، ثم أسلم.

(مدى) بفتح الميم؛ أي: غاية، والشاهد في (كلا) حيث أضيف إلى ذلك، وهو وإن كان مفردا في اللفظ ولكنه يرجع إلى شيئين في المعنى؛ لأن المذكور هو الخير والشر، فكان المعنى: وكلا ما ذكر من الخير والشر، كما في: ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٦٨].
و (قبل) بفتحيتين؛ أي: جهة.

(ظهم):

كلا أخي وخليلي وأجدي عضدا في النائبات وإلمام الملمات
هو من [البسيط].

الشاهد فيه أن (كلا) أضيف إلى كلمتين، ولا يجوز ذلك، فلا يقال: كلا زيد وعمر وقاما، وهذا ضرورة نادرة.

و (كلا أخي) مبتدأ، و (خليلي) عطف عليه، و (وأجدي) خبره، وإفراده باعتبار لفظ كلا، ف (الياء) مفعول أول ل (وأجدي).

و (عضدا) مفعول ثان، و (النائبات) المصائب، و (الإلمام) الإتيان والنزول، و (الملمات) جمع ملمة، وهي النازلة من نوازل الدهر.

(ق):

كلا الضيفن المشنوء والضيف واجد لدى المنى والأمن في اليسر والعسر
هو من [الطويل].

والشاهد فيه أن (كلا) أضيف إلى مفرد معطوف عليه آخر، ولا يجوز ذلك إلا في الضرورة، و (الضيفن) تابع الضيف، وهو الطفيلي، والنون فيه زائدة، فوزنه فعلن لا فيعمل.

و (المشنوء) المبغض من شئ الرجل، و (واجد) خبر ل (كلا الضيفن)، و (المنى) مفعوله، و (إلا) من عطف عليه.

و (في اليسر) حال، و (العسر) عطف عليه، وفيه لف ونشر.
(ه):

كلانا غنى عن أخيه حياته

هو من [الطويل] وتماهه:

ونحن إذا متنا أشد تغانيا

(قه):

أَبِي وَأَيْكَ فَارِسُ الْأَحْزَابِ

هو من الكامل، وصدره:

فَلَيْنُ لَقَيْتُكَ خَالِيْنِ لَتَعْلَمُنْ

الشاهد في (أَبِي وَأَيْكَ) وذلك أن (أيا) لا يضاف إلى مفرد معرفة إلا إذا تكررت، ولا يأتي ذلك إلا في الشعر، ف (أبي) مبتدأ، و (أيك) عطف عليه، و (فارس الأحزاب) خبره جمع حزب، وهو الطائفة من كل شيء، والجملة مفعول (لتعلمن) فافهم.

(ظع):

أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَبِي وَأَيْكُمْ غَدَاةُ التَّقِينَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا

هو من [الطويل].

والشاهد فيه كالشاهد فيما قبله، و (إلا) للتنبيه، و (غداة) نصب على الظرف، أضيف إلى الجملة، و (كان خيرا) خبرا لمبتدأ؛ أعني: أبي، و (خيرا) خبر كان، و (أكرما) عطف عليه.

(ع):

فَأَوْمَاتُ إِيْمَاءٍ خَفِيَا لِحَبْتِرٍ فَلَلَّهُ عَيْنَا حَبْتِرٍ أَيْمَاتِي

قاله الراعي عبيد، من قصيدة من [الطويل].

أي: أشرت إشارة، و (حبتِر) بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح التاء المثناة من فوق وفي آخره راء اسم رجل.

و (اللام) في (فله) للتعجب، و (عينا حبتِر) مبتدأ، وخبره (الله) والشاهد في (أَيْمَاتِي) فتى حيث وقع (أيا) صفة؛ أي: كامل، كما في: مررت برجل أيما رجل، وأنشده ابن مالك مثالا لوقوع أي حالا لمعرفته.

وقال أبو حيان: أنشده أصحابنا بالرفع على أنه مبتدأ، أو خبر مبتدأ، وقدروه: أي فتى هو، ولم يذكروا كون أي يقع حالا.

قلت: لا يلزم من عدم ذكرهم عدم الوقوع.

(قه):

لَدُنْ شَبِّ حَتَّى شَابَ سُودُ الدَّوَابِّ

قاله القطامي، وصدره:

صَرِيْعٌ غَوَانٍ رَاقَهُنَّ وَرُقْنَهُ

من قصيدة من [الطويل].
 الشاهد في جواز إضافة (لذن) إلى الجملة، ومعناه: عند شبيهه، و (حتى) للغاية، و
 (الذوائب) جمع ذؤابة الشعر.
 و (غوان) غانية وهي الجارية التي غنيت بجمالها عن الحلي، و (راقهن) أعجبهن،
 ورقنه أعجبهن حتى لا حراك به، كذا فسر في ديوانه.
 (ع):

ينتهض الرعدة في ظهيري من لذن الظهر إلى العصير
 راجز طائي، لم يدر اسمه.
 و (الرعدة) من الارتعاد، و (ظهيري) تصغير ظهر؛ يعني: يقوم على الارتعاد من عند
 الظهر إلى العصر، والشاهد في (من لذن) حيث جاءت معربة، وهي لغة قيس.
 (ع):

وما زال مهري مزجر الكلب منهم لذن غدوة حتى دنت لغروب
 هو من [الطويل].
 و (مزجر الكلب) خبر (ما زال)، و (منهم) في محل نصب على الحال، والشاهد
 في (لذن غدوة) حيث نصب (غدوة) بعدها تشبيها بالمفعول، ومنهم من يرفعها تشبيها
 بالفاعل، ومنهم من جرهما على القياس، ولم يقع غدوة بعد لذن إلا مصروفة.
 واختار ابن مالك نصبها على التمييز، وقيل: هو خبر لكان المقدر، والتقدير: لذن
 كانت الساعة غدوة.
 قوله: (لغروب)؛ أي: لوقت غروب.
 (ظ):

حننت إلى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وسعيا كما معا
 قاله الصمة بن عبد الله القشيري، من قصيدة من [الطويل] يتغزل بها في بنت عمه
 ريا.

و (حننت) من الحنين، وهو الشوق وتوقان النفس، و (الواو) في (ونفسك) للحال.
 قوله: (وسعيا كما) بفتح السين؛ أي: اجتماعكما، وهذا اللفظ من الإضداد،
 والشاهد في (معا) حيث وقع منقطعا عن الإضافة بمعنى: جميعا، في محل الرفع على
 الخبرية، وهو قليل.
 (ظهم):

فريشي منكم وهواي معكم وإن كانت زيارتكم لماما
 قاله جرير من قصيدة من [الوافر] يمدح بها هشام بن عبد الملك.
 (الريش) بكسر الراء المال والخصب والمعاش، والشاهد في (معكم) حيث بني
 على السكون، وهي لغة ربيعة، وتميم، وعند الجمهور: عينها مفتوحة معربة.
 قوله: (لماما) بكسر اللام وتخفيف الميم يقال: فلان يزور لماما؛ أي: في الأحيان.
 (ظقهع):

ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطف مولى عليه العواطف
 هو من [الطويل].
 الشاهد في (من قبل) فإنه معرب؛ لأن المضاف إليه منوي تقديره من قبل ذلك، و
 (المولى) يأتي لمعان كثيرة، وهنا المراد: ابن العم.
 قوله: (مولى) بدل من الضمير في (عليه) ولكنه قدم للضرورة، والمعنى: نادى كل
 ابن عم إلى قرابته وصرخ حتى يعينوه فيما هو فيه من حرب، أو نازلة نزلت به، فما رحم
 عليه أحد منهم، ولا أجاب لدعائه.
 (ظقهع):

فساغ لي الشراب وكنت قبلا أكاد أغص بالماء الحميم
 قاله عبد الله بن يعرب، وكان له ثأر فأدركه، فأنشده من [الوافر].
 أي: استمر إلى الشراب، و (الواو) في (وكنت) للحال، والشاهد في (قبلا) فإنه
 حذف المضاف إليه منه ولم، ينوه فلذلك أعربه، ولو كان منويا لبنني على الضم.
 و (أغص) من غصص يغصص، من باب علم يعلم، ويروى بالماء الفراء؛ أي:
 العذب السائع، وهذا أقرب، والأول أشهر، وقد قيل: الحميم البارد من الإضداد.
 (ظه):

ونحن قتلنا الأسد أسد خفية فما شربوا بعد على لذة خمرا
 هو من [الطويل].
 و (الأسد) بضم الهمزة جمع أسد، و (أسد خفية) بدل منه بفتح الخاء المعجمة
 وكسر الفاء وتشديد الياء آخر الحروف، قال ابن سيده: اسم علم لموضع، والشاهد في
 (بعدا) حيث أعرب؛ لأنه لم ينو فيه الإضافة، و (على لذة) صفة لقوله: (خمرا).
 (ه):

لعن الإله تعلقة بن مسافر لعنا يشن عليه من قدام

قاله رجل من بنى تميم، من [الكامل].
 و (تعله) بفتح التاء المثناة من فوق وكسر العين المهملة وتشديد اللام اسم رجل،
 ويروى ابن مزاحم، و (لعنا) نصب على المصدرية.
 قوله: (يشن)؛ أي: يصب، ويروى: يصب، والجملة صفة للعناء، والشاهد في (من)
 قدام) فإن أصله من قدامه، فلما قطعه عن الإضافة، و (نواها) بناها على الضم.
 (هـ):

على أيننا تعدو المنية أول

قاله معن بن أوس، من قصيدة من [الطويل]، وصدره:
 لعمرك ما أدري وإنني لأوجل
 و (على) يتعلق بـ (تعدو)، و (المنية) الموت فاعله، والشاهد في (أول) حيث بني
 على الضم لانقطاعه عن الإضافة.
 (ظ):

فَأَدْرَكَ إِزْقَالَ الْعَرَادَةِ ظَلْعُهَا وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إِضْبَعًا
 قاله كلحبة بن عبد الله اليربوعي، وهذا أصح مما قاله الزمخشري: أن قائلة هو
 الأسود، يصف فرسا، من قصيدة من [الطويل].
 (الفاء) للعطف، و (ظلعها) فاعل (أدرك) بفتح الظاء المعجمة؛ أي: غمرها في
 مشيها.

و (الإرقال) بكسر الهمزة نوع من السير، و (العرادة) اسم فرس كلحبة، و (قد
 جعلتني) حال.

و (حزيمة) بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي المعجمة هو ابن طارق الذي أغار على
 إبله، كذا ضبطه ابن دريد في الجمهرة، وضبطه ابن سيدة في المحكم بالراء المهملة،
 والشاهد في الشطر الثاني، حيث حذف فيه المضاف والمضاف إليه جميعا، وأقيم
 المضاف إليه الثاني الذي هو الثالث مقامهما؛ لأن التقدير: فجعلتني من حزيمة قدر
 مسافة أصبع، فالحاصل: أنه لما تبعه لحقه لو يبق بينه وبينه إلا قدر مسافة أصبع حتى
 أدرك فرسه الظلع، فقصرت ففاته حزيمة، ولقد غلط من فسر حزيمة بالقبيلة فافهم.
 (ظقهح):

أَكَلْ أَمْرَءَ تَحْسِبِينَ أَمْرًا وَنَارًا تَوْقَدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

قاله أبو داود جارية بن الحجاج، وهو من [المتقارب].

المعنى: أكل رجل تحسينه رجلاً، وكل نار تحسينها ناراً؛ يعني: ليس كل من له صورة امرء بامرء كامل، بل المرء الكامل من له خصال سنية، وأوصاف بهية، وليس كل نار توقد بالليل بنار، إنما النار نار توقد لقرى الزوار.

(الهمزة) للاستفهام، و (كل امرء) مفعول تحسين، و (امرأ) مفعوله الثاني، والشاهد في (ونار) حيث حذف فيه المضاف، وترك المضاف إليه بإعرابه إذا تقديره: وكل نار؛ أي: وتحسين كل نار، ويروى بالنصب على إقامته مقام المضاف. و (توقد) أصله: تتوقد، فحذفت إحدى التاءين صفة للنار، و (نارا) مفعول ثانٍ لـ (تحسين) المقدر.

(هـ):

وأيت فوق بنى كليب من عل

قاله الفرزدق، وصدره:

ولقد سددت عليك كل ثنية

من قصيدة من [الكامل] يهجو بها جريراً.

(الثنية) طريقة العقبة، والشاهد في (من عل) حيث جاء مبنيًا على الضم، كفوق فإنه يوافق؛ لأن معناه: من فوقهم.

(ع):

أقب من تحت عريض من عل

قاله أبو النجم العجلي، من قصيدة مرجزة يصف فيها أشياء، وبهذا الشطر يصف الفرس؛ أي: هو أقب؛ أي: ضامر البطن من القب، وهو رقة الخصر.

و (من تحت) في محل الرفع على الوصفية، والشاهد في (من عل) كما ذكرنا أنفاً، والجملة صفة (عريض) وهو خبر بعد خبر.

(هـ):

مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل

قاله امرؤ القيس الكندي من قصيدة المشهورة من [الطويل].

و (مكر) بكسر الميم لا يسبق في الكر، مجرور لأنه صفة لمنجرد قيد إلا وأبد هيكل فيما قبله.

و (مفر) بالكسر أيضاً لا يسبق في الفرار صفة أخرى، وكذا (مقبل مدبر) صفتان؛ يعني: استقبله حسن، وإذا استدبرته حسن.

و (معا) بمعنى: جميعا، نصب على الحال، و (الجلمود) بالضم الصخرة الملساء.
و (حطه السيل) صفته؛ أي: هدره، والإضافة فيه إضافة الخاص إلى العام، والشاهد
في (من عل) حيث أعرب؛ لأنه أريد به النكرة؛ أي: من مكان عال.
(ه):

بمثل أو أنفع من وبل الديم

رجز، لم يدر راجزه، وصدرة:
علقت أمالي فعمت النعم
و (الباء) تتعلق بـ (علقت) والمضاف إليه محذوف، تقديره: مثل وبل، أو أنفع من
وبل الديم، وهو الشاهد.
و (الويل) المطر الشديد، و (الديم) بكسر الدال جمع ديمه، وهو المطر الذي ليس
فيه رعد ولا برق.
(أقله) ثلث النهار، أو ثلث الليل، وأكثر ما بلغ من العدة، قاله أبو زيد.
(ق):

بين ذراعي وجبهة الأسد

قاله الفرزدق، وصدرة:
يا من رأى عارضا أسربه
من [المنسرح].
و (العارض) السحاب أسربه، ويروى: أكفكفه، ويروى: أرقت له، و (بين) نصب
على الظرف معمول الرؤية دون السرور لفساد المعنى، والشاهد في (ذراعي) و (جبهة
الأسد) حيث فصل بين المضاف؛ أعني: (ذراعي)، والمضاف إليه؛ أعني: (الأسد) بما
ليس بظرف؛ أعني: (وجبهة)، وأصله: بين ذراعي الأسد وجبهة الأسد.
(ظ):

إلا علالة أو بداهة سابع نهـد الجـزارة

قاله الأعشى، من قصيدة من [الكامل].
(إلا) استثناء من قوله: ولا عطاء ولا خفارة في البيت الذي قبله، وهو ولا برأة
للبرء ولا عطاء ولا خفارة، أراد: لا قبول عطاء لكم ولا خفارة.

(الأعلاية) بضم العين المهملة وتخفيف اللام، وهى بقية جري الفرس، وبقية كل شيء علايته، والشاهد فيه؛ إذ أصله الأعلاية سابح، (أو بدايته) ففصل بين المضاف والمضاف إليه بقوله: (أو بداية) بضم الباء الموحدة، وهى أول جري الفرس.

و (السابح) بالباء الموحدة من سبح الفرس، وهو جريه، يقال: فرس سابح، ويحتمل أن يكون من: ساح الماء إذا جرى يشبه به الفرس الشديد الجري، ويروى: قارح من قرح إذا انتهت أسنانه في خمس سنين.

و (النهد) بفتح النون وسكون الهاء، و (الجزارة) بضم الجيم وتخفيف الزاي المعجمة وبعد الألف راء، يقال: فرس نهد الجزارة، أو عبل الجزارة إذا كان غليظ اليدين والرجلين.

(ظ):

يفركن حب السنبيل الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج

قاله أبو جندلة الطهوي، من قصيدة مرجزة، يصف فيها الجراد. (يفركن)؛ أي: الجراد، و (الكنافج) بضم الكاف وتخفيف النون؛ أي: الممتلئ صفة السنبيل.

و (القاع) المستوى من الأرض، والشاهد في (فرك القطن المحالج) حيث فصل بين المضاف وهو (فرك) والمضاف إليه وهو (المحالج) بقوله: القطن، وهو جمع محلج بكسر الميم، وهو الآلة التي يحلج بها القطن.

(ظ):

وحلق الماذي والفوانس فداسهم دوس الحصاد الدائس

قاله عمرو بن كلثوم من الرجز المسدس. و (حلق) مجرور بالعطف على ما قبله من المجرور، و (الماذي) بالذال المعجمة وتشديد الياء من الزروع البيضاء.

و (القوانس) جمع قونس، وهو أعلا البيضة من الحديد، والشاهد في (دوس الحصاد الدائس) فإن الحصاد منصوب؛ لأنه مفعول وقع بين المضاف، وهو (دوس)، والمضاف إليه وهو (الدائس).

و (الدوس) نصب على المصدر.

(ظ):

يطفن بحوزي المراتع لم ترع بواديه من قرع القمى الكنائن

قاله الطرماح الطائي، من قصيدة من [الطويل].
(يظفن) بضم الياء من أطاف به إذا ألم به وقاربه، والضمير فيه يرجع إلى بقر الوحش.

و (الحوزي) بضم الحاء المهملة وكسر الزاي المعجمة الثور الذي يجعله بقر الوحش رأساً لهن يتبعنه في المرعى، ومورد الماء وهو الذي يحوشهنّ ويحوزهنّ ويحميهنّ عمن يقصدهنّ من بني آدم وغيره.

و (المراتع) مواضع الرتع من رتع إذا أكل ما شاء، و (لم ترع) مجهول من الروع وهو الفزع، و (البوادي) البوادر، والشاهد في (من قرع القمى الكنائن) حيث فصل بين المضاف الذي هو قرع وبين المضاف إليه الذي هو الكائن، بقوله: القمى وهو منصوب على المفعولية، وهو جمع قوس.

و (الكنائن) جمع كنانة، وهى الجبعة التي يجعل فيها السهام.
(ظه):

عتوا إذا جنباهم إلى السلم رافة فستناهم سوق البغاث الأجادل
ومن يلغ أعقاب الأمور فإنه جدير بهلك أجل أو معاجل
هما من [الطويل].

(عتوا) أفسدوا، و (اد) بمعنى حين السلم بالكسر والصلح، والشاهد في (سوق البغاث الأجادل) حيث فصل بين المضاف وهو (السوق) والمضاف إليه وهو (الأجادل) جمع أجدل طائر، بقوله: (البغاث) بتثنية الباء الموحدة والغين المعجمة وفي آخره ثاء مثلثة، وهو طائر ضعيف يصاد ولا يصطاد.

و (من) شرطية، و (يلغ) من الألغاء، و (فإنه) جواب الشرط، و (الهلك) بالضم الهلاك.

(ظه):

لأن كان النكاح أحل شيء فإن نكاحها مطر حرام
قاله الأحوص، من قصيدة من [الوافر] يصف فيها أحوال مطر اسم رجل كان أقبح الناس، وكانت امرأته من أجمل النساء، وكانت تريد فراقه، ولا يرضى بذلك.

(الفاء) جواب الشرط، والشاهد في (مطر) بالجر فإنه فصل بين المتضايقين، وليس بضرورة، فإنه يمكن الرفع، ويكون المصدر مضافاً إلى مفعوله، والنصب عكس ذلك.

(ظ):

فزوجته ————— بمزجاة زوج القلوص أبي مزاده هو من [الكامل].

يقال: زوجت الرجل أوجه زجا، فهو مزجوج إذا طعنته بالرمح، و (المزجة) بكسر الميم رمح قصير كالمزراق، ولقد لحن من فتح ميمها.

و (أبو مزادة) كنية رجل، و (القلوص) بفتح القاف الشابة من النوق، والشاهد في (زوج القلوص أبي مزادة) حيث فصل بين المضاف؛ أعني: زوج والمضاف إليه؛ أعني: (أبي مزادة) بقوله: (القلوص).

وقال الزمخشري: سيويه يرى من نحو هذا، وليس لقائله عذر سوى مس الضرورة.

(ظه):

ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج هو من [الوافر].

(من يؤمك) من يقصدك، فاعل (يوقن) والشاهد في (مانع فضله المحتاج) فإن (فضله) فصل بين المضاف وهو (مانع) والمضاف إليه وهو (المحتاج) للضرورة.

(ظقهع):

كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب أو يزبل قاله أبو حية النميري.

ويروى: كتحبير الكتاب، و (الكاف) للتشبيه، و (ما) مصدرية في محل الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف؛ أي: رسم هذه الدار كخط الكتاب، والشاهد في (بكف يوما يهودي) حيث فصل بين المضاف وهو (بكف) والمضاف إليه وهو أجنبي، فلا يجوز إلا في الضرورة، وخص (اليهودي) بالذكر؛ لأنه من أهل الكتاب ويقارب؛ أي: الخط صفة لـ (يهودي) أو يزبل عطف عليه؛ أي: يفرق فيما بينه ويباعد.

(ظق):

هما أخوا في الحرب من لا أخا له إذا خاف يؤما نبوة فدعاهما

قالته عمرة الخنعمية ترثي ابنيها، قال الزمخشري: قالته درنا بنت ععبة، من قصيدة من [الطويل].

الشاهد في: (أخوا في الحرب من لا أخا له) حيث فصل بين (أخوا) الذي هو المضاف وبين (من لا أخا له) الذي هو المضاف إليه بقوله: (في الحرب).

قوله: (هما) يرجع إلى (بنيها)، و (نبوة) بفتح النون من نبا السيف إذا لم يعمل في الضريبة.

(ظقه):

تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف
قاله جرير، من قصيدة من [البسيط] يمدح بها يزيد بن عبد الملك، ويهجو آل المهلب.

الضمير في (تسقي) يرجع إلى (أم عمرو) المذكورة فيما قبله، الشاهد في (المسواك) فإنه منصوب على أنه مفعول ثان لـ (تسقي) فصل به بين المضاف وهو (ندى) والمضاف إليه وهو (ريقتها) إذا التقدير: ندى ريقتها المسواك.

و (ندى) مفعول أول، و (امتياحا) حال بمعنى ممتيحة؛ أي: منسوك، أو منصوب بنزع الخافض؛ أي: عند الامتياح؛ أي: الاستياك، و (الكاف) للتشبيه، و (ما) مصدرية.
و (الرصف) فاعل (تضمن)، و (ماء المزنة) مفعوله، وهى السحابة، و (الرصف) بفتحيتين جمع رصفه، وهى من حجارة مرصوف بعضها إلى بعض، وماء الرصف أرق وأصفى.

(ظقه):

أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَلَا
قاله الأعشى ميمون بن قيس، يمدح به سلامة ذا قابس.
و (أنجب) فعل، و (والداه) فاعله والشاهد في (أيام) فإنه ظرف منصوب فصل به بينهما إذ التقدير: أنجب والداه به أيام إذ نجلاه، وأنجب الرجل إذا ولد نجيبا.
و (إذ) ظرف و (نجلاه) من النجل وهو النسل، والمخصوص بالمدح محذوف؛ أي: نعم نجلاهما.

(ظقه):

نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن شيخ الأباطح طالب
قاله معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما لما اتفق ثلاثة من الخوارج أن يقتل كل منهم كل واحد من علي بن أبي طالب، وعمرو بن العاص، ومعاوية، فسلم الاثنان، وقتل علي رضي الله عنه.

و (الواو) في (وقد) للحال، و (المرادي) هو عبد الرحمن بن عمرو، والمعروف بابن ملجم لعنة الله، والشاهد في من (ابن أبي شيخ الأباطح طالب) التقدير: من ابن أبي

طالب شيخ الأباطح، فوصف قبل ذكر المضاف إليه، وأراد به شيخ مكة، شرفها الله تعالى؛ فإن أبا طالب كان من أعيان أهلها وأشرفها.

(ظهع):

كَأَن بَرَزُونَ أَبَا عَصَامٍ زِيدَ حِمَارَ دَقِّ بِاللِّجَامِ

رجز، لم يدر راجزه.

والشاهد في: (أبا عصام) حيث فصل به بين المضاف، وهو (برزون) والمضاف إليه، وهو (زيد) والتقدير: يا أبا عصام كان برزون زيد.

و (حمار) بالرفع خبر (كأن)، و (دق باللجام) صفته.

(قه):

كَنَاحَتِ يَوْمَا صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ

من [الطويل]، وصدرة:

فرشني بحير لا أكونن ومدحتي

أي: أصلح حالي بحير على التشبيه من رشت السهم غذا الزقت عليه الريش.

و (الواو) في (ومدحتي) بمعنى: مع، والشاهد في (كناحت يوما صخرة) حيث فصل بين المضاف، وهو (ناحت) والمضاف إليه، وهو (صخرة) بقوله: (يوما).

و (العسيل) بفتح العين وكسر السين المهملتين مكنسة العطار التي يجمع بها العطر، وهو كناية عن كون سعيه فيها فائدة فيه مع حصول التعب والكد.

(هـ):

مَا إِنْ وَجَدْنَا لِلْهَوَى مِنْ طَبٍ وَلَا عَدَمْنَا قَهْرَ وَجَدَ صَبٍ

هو من الرجز، ويروى: ما إن عرفنا للهوى، ولا جهلنا موضع، ولال عدمنا.

و (من) زائدة، والشاهد في (قهر وجد صب) حيث فصل بين (قهر) المضاف مفعول (عدمنا) وبين (صب) المضاف إليه بقوله: (وجد) بالرفع فاعل المضاف.

و (الصب): العاشق.

(ع):

سَقَى الْأَرْضِينَ الْغَيْثَ سَهْلَ وَحَزْنَهَا فَنِيَطَتْ عَرَى الْأَمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ

هو من [الطويل].

(الغيث) المطر، فاعل (سقى) والشاهد في (سهل وحزنها) حيث حذف منه المضاف إليه؛ إذ أصله: سهلها بالنصب بدل من (الأرضين) بدل البعض من الكل، وهو نقيض الجبل.

و (الخزن) بالفتح ما غلظ من الأرض، (الفاء) للسببية، و (نيطت) تعلقت، و (العرى) جمع عروة.

و (الآمال) بالمد جمع أمل، وهو الرجاء، و (الضرع) كل ذات ظلف أو خف.

(ع):

ولئن حلفت على يديك لأحلفن يمين أصدق من يمينك مقسم
قاله الفرزدق، من [الكامل].

و (اللام) في (لئن) للتأكيد، وفي (لأحلفن) جواب الشرط، والشاهد فيه: (أصدق من يمينك) حيث فصل بين المضاف وهو (يمين) والمضاف إليه وهو (مقسم).

(ق):

لأنت معتاد في الهيجا مصابرة يضلى بها كل من عاداك نيرانا
هو من [البيسط].

(اللام) للتأكيد، و (أنت) مبتدأ أو معتاد خبره، والشاهد في (الهيجا) وهو الحرب، حيث فصل بين المضاف وهو (معتاد) والمضاف إليه وهو (مصابرة).

و (يضلى) من صليت الرجل نارا إذا أدخلته النار، وصلى هو أيضاً، و (الباء) للسببية؛ أي: سبب مصابرتك في الحرب تدخل أعداءك النار، أراد: نار الحرب.

(ق):

هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٍ وَمِئَةٍ

قاله تأبط شراً، وتمامه:

وإمّا دم والقَتْلُ بالحرِّ أجدرُ

من قصيدة من [الطويل].

والشاهد في فصل (أما) بين المضاف وهو (خطتا) والمضاف إليه وهو (إسار) وأصله: خطتان، حذف النون للإضافة، وهو بالضم القصه والحالة.

و (الإسار) بالكسر الإسر، والتقدير: خطتا إسر، والمعنى: ليس لي إلا واحدة من خصلتين على زعمكم إما أسر والتزام منكم إن رأيتم العفو، وإما قتل، وهو بالجر أجدر

مما يكسبه الذل، فهاتان الخصلتان هما اللتان أشار إليهما بقوله: (هما) وقد ثلثهما بخطة أخرى فيما بعد، وهذا كلمتهكم واستهزاء.

(ق):

نرى أسهما للموت تصمي ولا تنمي ولا ترعوي عن نقض أهواؤنا العزم هو من [الطويل].

و (نرى) من رؤية البصر، واسمها مفعوله، و (تصمي) من الإصماء، من أصميت الصيد إذا رميته فقتلته بحيث تراه صفة لاسمها، ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا لـ (نرى) إذا جعلت من رؤية القلب.

و (لا تنمي) من الإنماء، من أنميت الصيد؛ إذ أرميته، فغاب عنك ثم مات، ويجوز عطف المنفي على المثبت، كما بالعكس.

و (الإرعواء): الكف عن القيح، والشاهد في (عن نقض أهواؤنا العزم) حيث فصل (أهواؤنا) المرفوع بالمصدر بين المضاف، وهو (نقض) والمضاف إليه، وهو (العزم) مع أن الفاعل متعلق بالمضاف، وهو ضعيف، والتقدير: عن نقض العزم أهواؤنا؛ أي: عن أن ينقض أهواؤنا العزم.

(قع):

وفاق كعب بجير منقذ لك من تعجيل تهلكة والخلد في سقرا
قاله بجير بن زهير بن أبي سلمى، أخو كعب، صاحب: بانت سعاد، أخوان صحابيان، من قصيدة من [البسيط] يحرض بها أخاه كعبا على الإسلام.
قوله: (وفاق) مبتدأ مضاف إلى (بجير).

و (كعب) منادى حذف منه حرف النداء، وفيه الشاهد حيث فصل بين المضافين، و (منقذ) خبر المبتدأ، و (التهلكة) الهلاك، و (سقرا) اسم جهنم، والمدة فيه لأجل القافية.

(ق):

بأي تراهم الأرضين حلوا

وهو من [الوافر] وتمامه:

الدابران أم عسفوا الكفار

و (الدابران) بفتح الدال والباء الموحدة، و (الكفار) بكسر الكاف موضعان.
و (الهمزة) للاستفهام، وفيه إضمار، والتقدير: هل حلوا الدابران أم عسفوا؛ أي: أم توجهوا نحو الكفار.

و (أم) متصلة لمعادلتها الهمزة في إفادة التسوية، و (الباء) في (بأي) تتعلق بـ (حلوا) وفيه الشاهد، حيث فصل بينه وبين الأرضين الذي هو مضاف إليه بقوله: تراهم. (ق):

معاود جراءة وقت الهوادي

هو من [الوافر] وصدرة:

أشم كأنه رجل عبوس

قوله: (أشم) من الشمم، وهو التكبير يصف به الشاعر رجلاً يظهر التكبير والامتناع، ولكنه يعاود الحرب وقت ظهور أعناق الخيل لأجل جراته في الحروب، والشاهد في قوله: (جرأة) حيث فصل بين المضاف الذي هو قوله: (معاود) والمضاف إليه الذي هو قوله: (وقت الهادي) العنق، يقال: أقبلت هوادي الخيل إذا بدت أعناقها.

شواهد المضاف إلى ياء المتكلم

(ظهم) ^(١):

سَبَقُوا هَوًى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ فَتَحَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ
قاله أبو ذؤيب الهذلي، من قصيدته من الكامل يرثي بها بنيه الخمسة، هلكوا جميعها
في طاعون.

والضمير في (سبقوا) يرجع إليهم، والشاهد في (هوى) حيث قلب فيه ألف
المقصور ياء وأدغمت الياء؛ فإن أصله: هواي وهذه لغة هذيل.

و (أعنفوا)؛ أي: تبع بعضهم بعضا.

قوله: (فتحرموا) مجهول؛ أي: أخذوا واحدا واحدا واحدا، وتخرمتهم المنية، و
(لكل جنب مصرع) حال.

(هـ) ^(٢):

أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً

قاله أبو ذؤيب من الأبيات التي فيها البيت السابق، وتماهه:

بَعْدَ الرَّقَادِ وَعَبْرَةَ مَا تَقْلَعُ

أودي: هلك، والشاهد في بني حيث قلب فيه (واو) الجمع ياء، ثم أدغمت الياء في
الياء؛ إذ أصله: بنوي بإسقاط النون للإضافة، و (أعقبوني)؛ أي: أورثوني حسرة وتلهفا.

(١) البيت لأبي ذؤيب في إنابة الرواة ١ / ٥٢؛ والدرر ٥ / ٥١؛ وسر صناعة الإعراب ٢ / ٧٠٠؛
وشرح أشعار الهذليين ١ / ٧؛ وشرح شواهد المغني ١ / ٢٦٢؛ وكتاب اللآمات ص ٩٨؛ ولسان العرب
١٥ / ٣٧٢ (هوا)؛ والمحتسب ١ / ٧٦؛ والمقاعد النحوية ٣ / ٤٩٣؛ وهمع الهوامع ٢ / ٥٣؛ وبلا نسبة في
أوضح المسالك ٣ / ١٩٩؛ وجواهر الأدب ص ١٧٧؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٢؛
والمقرب ١ / ٢١٧.

(٢) البيت من بحر الكامل، وهو من قصيدة أبي ذؤيب التي مرت في الشاهد السابق مباشرة، وفيها
يرثي أبو ذؤيب أولاده الذين ماتوا في عام واحد، وانظر بيت الشاهد في التصريح (٢ / ٦٢)،
والأشموني (٢ / ٢٨١).

شواهد إعمال المصدر

(١) (ظهم):

بَضْرِبَ بِالسَّيْفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ
 قاله المرار بن المنقذ التميمي، من الوافر.
 (الباء) في (بضرب) تتعلق بـ (أزلنا)، و (في بالسيف بضرب) والشاهد في (رؤوس قوم) حيث نصب (بضرب) وهو مصدر (منون) منكر.
 قوله: (هامهن)؛ أي: هام الرؤوس، وهو جمع هامة، وهي الرأس، وليست بإضافة الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين، ومثل هذا تأكيد.
 وأراد بـ (المقيل) بفتح الميم الأعناق؛ لأنها مقيل الرأس.
 (ظقهع) (٢):

ضَعِيفَ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ يَحَالُ الْفَرَارُ يِرَاخِي الْأَجَلَ
 هو من أبيات الكتاب من المتقارب.
 أي: هو ضعيف النكاية، والشاهد فيه (فإن النكاية) مصدر معرف باللام، وقد عمل فعله، فنصب (أعداءه).
 و (يخال) يظن، و (الفرار) مفعوله الأول، و (يرايخي الأجل) جملة مفعوله الثاني؛ أي: يحسب أن الفرار عن الموت يباعد الأجل.
 (ظع):

لَقَدْ عَلِمْتَ أُولِي الْمَغِيرَةِ أَنَّنِي كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مَسْمَعًا
 قاله المرادي الأسدي، ذكر مستوفى في شواهد التنازع، والشاهد فيه أن قوله: (الضرب) مصدر معرف باللام، نصب (مسمعا) بكسر الميم اسم رجل.
 (ه):

أَظْلَمُومٌ أَنْ مَصَابِكُمْ رَجَلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظَلَمٍ

(١) البيت للمرار بن منقذ التميمي في المقاصد النحوية ٣/ ٤٩٩؛ وبلا نسبة في شرح أبيات سيويه ١/ ٣٩٣؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٣٣؛ واللمع ص ٢٧٠؛ والمحتسب ١/ ٢١٩.
 (٢) البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٢٠٨؛ وخزانة الأدب ٨/ ١٢٧؛ والدرر ٥/ ٢٥٢؛ وشرح أبيات سيويه ١/ ٣٩٤؛ وشرح الأشموني ١/ ٣٣٣؛ وشرح التصريح ٢/ ٦٣؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٣٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٤١١؛ والكتاب ١/ ١٩٢؛ والمقرب ١/ ١٣١؛ والمنصف ٣/ ٧١؛ وهمع الهوامع ٢/ ٩٣.

قاله الحارث بن خالد المخزومي، وما قاله الحريري في درة الغواص أنه للعرجي ليس بصحيح، من قصيدة من [الكامل].

(الهمزة) حرف نداء، والصواب (ظليم) ترخيم ظليمة تصغير ظلمة، وهي اسم (أم عمران) المذكورة في أول القصيدة، والشاهد في (مصابكم) حيث عمل عمل فعله، وهو مصدر ميمي، والتقدير: أن إصابتكم رجلاً.

و (أهدي السلام) في محل نصب صفة لـ (رجلاً)، و (تحية) نصب من قبيل: قعدت جلوساً.

و (ظلم) مرفوع لأنه خبر (أن).

(ظهم):

أكفراً بعد وذا الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعاً

قاله القطامي، من قصيدة من [الوافر]، يمدح بها زفر بن الحارث الكلابي.
(الهمزة) للاستفهام على سبيل الإنكار، و (كفراً) نصب بفعل محذوف؛ أي: أكفر كفراً بعد ردّ زفر بن الحارث الموت عني، وكانوا قد أسروه ليقتلوه، فأنقذه زفر، وردّ عليه ماله، وأعطاه مائة بغير من غنائم القوم الذين أسروه وأشار إليه بقوله: (وبعد عطائك المائة الرتاعاً) بكسر الراء وهي الإبل التي ترتع.
ولقد أفحش في الغلط من فسر (الرتاعاً) بأنه اسم رجل، وأنه مفعول، بل الصحيح أن (الرتاعاً) صفة (المائة).

و (المائة) نصب باسم المصدر، وفيه الشاهد حيث نصب (عطاء) الذي هو اسم للمصدر بمعنى: الإعطاء المائة الرتاعاً؛ أي: الراتعة من الإبل، وآفة غلطهم عدم اطلاعهم في سوابق البيت ولواحقه، بل الأعظم منه استهوانهم وعدم تقريرهم، ورجوهم إلى دواوين المتقدمين.

(هـ):

قرع القواقيز أفواه الأباريق

قاله الأفيشر الأسدي، من قصيدة من [البسيط] وصدره:

أفنى تلادي وما جمعت من نشب

الشاهد في (قرع القواقيز) فإن (القواقيز) مخفوضة في اللفظ، مرفوعة في المعنى، ويروى: قرع القواقيز أفواه الأباريق، على أن (القواقيز) هي المفعولة في المعنى، و (الأفواه) هي الفاعلة؛ لأن من قرعك فقد قرعته، فتكون إضافة المصدر هنا إلى

المفعول، وعلى الأوّل إلى الفاعل، وهي بالقافين، والزاي المعجمة جمع قاقوزة وهي قدح، وقد قالوا: قاقوزة، وجمعها قواقيز، و (أفواه) جمع فم، و (الأباريق) جمع إبريق. قوله: (تلادي) بكسر التاء المثناة من فوق، وهو المال القديم من تراث وغيره مفعول (أفنى) وفاعله (قرع القواقيز).

و (ما) جمعت بتشديد الميم، و (من) للبيان، و (النشب) بفتح النون والشين المعجمة المال الثابت كالدار ونحوها.

(ظهم):

حتى يهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم
قاله لبيد العامري، من قصيدة من [الكامل].

يصف فيها حماراً وأتانة، قد كانا في خصب زمانا حتى إذا هاج النبات، ونضب أكثر العيون، وخاف أن ترشقه سهام من القناص أسرع معها إلى كل نجد، يرجو أن فيه أطيب الكلا، وأهناً الورد للعائد.

والضمير في (تهجر) يرجع إلى (مسحل) وهو الحمار الوحشي فيما قبله، وهو: أو مسجل شنج عضادة سمحج بسرّاته ندب لها وكلوم أي: حتى صار هذا المسحل في الهاجرة مع أتانة في الرواح؛ أي: في وقت الرواح. و (عاجها)؛ أي: طلب الحمار، هاج الأتان؛ أي: أثارها في وقت طلب الماء، ويروى: وهاجه.

وقوله: (طلب) منصوب بنزع الخافض، والتقدير: يرهاج الحمار طلب مثل طلب المعقب، وهو مصدر مضاف إلى فاعله، وهو (المعقب) من عقب في الأمر إذا تردّد في طلبه نجداً.

و (حقه) مفعوله والشاهد في (المظلوم) حيث رفع جملاً على المحل؛ لأنه صفة (للمعقب) في المعنى، وهو فاعل وإن كان مجروراً في اللفظ، وقيل: بدل من الضمير الذي فيه.

وقيل: (حق) فعل ماض، و (المظلوم) فاعله.

و (شنج) بفتح الشين المعجمة وكسر النون وبالجميم منقبض مجتمع.

و (السمحج) بالجميم في آخره: الأتان الطويل الظهر، ولا يقال للذكر.

و (السرّات) الظهر، ولنصب الأثر.

و (الكلوم) جمع كلم بفتح الكاف، وهو الجرح من عض الحمر.

(ظ):

السَّالِكُ الثُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ سَالِكَهَا مَشْيِي الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ

قاله المتنخل الهذلي، من قصيدة من [البسيط].

(السالك) مرفوع خبر بعد خبر لقوله فيما قبله: (وأنت الحازم البطل).

و (الثغرة) يجوز نصبه على المفعولية، وجره على الإضافة، وهي كل تشية قبلها خوف من الأعداء.

وكذا يجوز الوجهان في (اليقظان)؛ لأنه صفة (الثغرة)، و (سالكها) فاعله، والضمير فيه يرجع إلى الثغرة، ويروى: كالتها؛ أي: حافظها.

و (مشي الهلوك) نصب بتقدير: يمشي مشي الهلوك بفتح الهاء وضم اللام وفي آخره كاف، وهي المرأة الفاجرة المتساقطة.

و (الخيعل) مبتدأ، و (عليها) خبره، والجملة حال بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح العين المهملة، وهو قميص لا كم له، وقيل: قميص قصير، والشاهد في (الفضل) فإنه مرفوع؛ لأنه صفة للهلوك على الموضع؛ لأنه فاعل المشي، وهو بضم الفاء والضاد المعجمة، وهي اللابسة ثوب الخلوة.

وفي شرح الهذيات: هو الخيعل ليس تحته إزار، وهذا هو الصحيح، فعلى هذا هو صفة للخيعل، فلا يكون فيه شاهد.

(ظلع):

قد كنت داينت به حسانا مخافة الإفلاس والليانا

قاله زياد العنبري، وهو الأصح من عزوة إلى رؤية.

و (داينت) من المدائنة، يقال: داينت فلانا عاملته فأعطيته ديناً، وأخذت بدين، والضمير في (بها) يرجع إلى (القينة).

و (حسان) اسم رجل، مفعول (داينت) و (مخافة الإفلاس) لأنه نصب لكونه مفعولاً في المعنى للمخافة الذي هو المصدر، وهو بفتح اللام وكسرها الفتح أكثر، وهو المظل بالدين.

(ظع):

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيِ الدَّرَاهِمِ تَنْقَاذُ الصَّيَارِفِ

قاله الفرزدق، من [البسيط].

و (تنفي) من نفيت الدراهم أبرزتها للانتقاد، و (يذاها) فاعله، والضمير يرجع إلى الناقة والهاجرة وقت اشتداد الحر وقت الظهيرة.

و (نفي الدراهم) نصب بنزع الخافض؛ أي: كفي الدراهم، جمع درهام، لغة في درهم، ويروى: الدنانير.

و (تنقاد) على وزن تفعال مصدر، كترداد، مضاف إلى مفعوله، ولكنه مجرور بالإضافة، الشاهد فيه حيث أضيف المصدر إلى مفعوله، ورفع الفاعل كما في: عجبت من شرب العسل زيد.

و (الصياريف) جمع صرف، ولكن لما أشبعت كسرة الراء تولدت منها الياء.
(ظ):

يمرون بالدهناء خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائق
على حين إلى الناس جل أمورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب
ذكر البحث فيهما مستوفى في شواهد المفعول المطلق، والشاهد فيه هاهنا في (فندلا) فإنه بدل من أندل، أمر من ندل يندل إذا اختلس، والمصدر إذا كان بدلا من اللفظ بالفعل يعمل عمل الفعل؛ لأنه يقوم مقامه، فلذلك احتمل فيه ضمير الفاعل، ونصب المفعول به، وهو (المال) التقدير: أندل يا زريق المال كندل الثعالب.

(ع):

فإنك والتأين عروة بعد ما دعاك وأيدينا إليه شوارع
هو من [الطويل].

الشاهد في (والتأين عروة) حيث نصب (التأين) من: أبنت الرجل رقبته؛ أي: تأينك عروه، وهو مصدر، ومعرف بال.

و (دعاك) من الدعاء، وقيل بالواو من الوعي، وهو الحفظ، والواو في و (أيدينا) للحل، و (شوارع) جمع شارعة.

(ع):

إذا صح عون الله المرؤ لم يجد عسيرا من الأموال إلا ميسرا
هو أيضًا من [الطويل].

والشاهد في (عون الله المرء) حيث نصب (عون) اسم مصدر بمعنى: الإعانة المرء لم يجد جواب الشرط، و (ميسرا) مستثنى من عسيرا.

(ع):

بعشرتك الكرام تعد منهم فلا ترين لغيرهم الوفاء
هو من [الوافر].

والشاهد في (بعشرتك الكرام) حيث نصب (العشرة) اسم مصدر بمعنى: المعاشرة
الكرام، و (الباء) فيها تتعلق بـ (تعدو) الفاء جواب لشرط محذوف؛ أي: إذا كان الأمر
كذلك فلا ترين، وهو بنو التأكيد المخففة.
و (الوفاء) بالنصب مفعوله.

(ق):

يُحَايِي بِهِ الْجَلْدُ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ بِضَرْبَةٍ كَفِّيهِ الْمَلَا نَفْسَ رَاكِبٍ
هو من [الطويل].

(يُحَايِي)؛ أي: يحيي، و (الجلد) بالفتح القوي، فاعله (الباء) في (به) للاستعانة، أو
السببية، والضمير يرجع إلى الماء يصف به مسافرا معه ماء، فتيّم، وأحبابه نفس راكب
كاد يموت عطشا، والشاهد في (بضربه كفيه) فإن (ضربة) مصدر محدود، وأضيف إلى
فاعله.

ونصب (الملا) بفتح الميم مقصور، وهو التراب، وهو شاذ؛ لأن المصدر المحدود
لا يعمل.

و (نفس راكب) مفعول يُحَايِي.

(ق):

قد جربوه فما زادت تجاربهم أبا قدامة إلا المجد والفنعا

هو من قصدية من البسيط يمدح بها الشاعر أبا قدامة، وهو كنية الممدوح.
والشاهد في قوله: (تجاربهم) بكسر الراء، فإنه جمع تجربة، وقد عمل في قوله:
(أبا قدامة) وفيه خلاف بين النحاة، واختار جوازه جماعة منهما ابن عصفور.
قوله: (والفنعا) بالفاء والنون والعين المهملة، قال في العنان: الفنع: الخير والكرم
والفضل والثناء والزيادة.

شواهد إعمال اسم الفاعل

(١) (ظهم):

كَنَاطِحٌ صَخْرَةً يَوْمًا لِيُوْهِنَهَا فَلَمْ يَضْرَحْهَا وَأَوْهَى قَزْنَهُ الْوَعْلُ
قاله الأعشي ميمون، من قصيدة المشهورة من البسيط.

الشاهد في (كناطح صخرة) فإنه اسم فاعل عمل عمل فعله لاعتماده على موصوف
مقدّر؛ لأن تقديره: كوعل ناطح، وهو خبر مبتدأ محذوف؛ أي: أنت كناطح صخرة
ليوهنها؛ أي: ليزعزها، ويروى: ليفلقها.

(فلم يضرها) من ضار ضيرا بمعنى: ضر ضررا.

و (الوعل): الأيل كبش الجبل فاعل، أو هي من أوهيت الجلد إذا خرقتة، والضمير
في (قرنه) يرجع إلى (الوعل) وليس بإضمار قبل الذكر؛ لأن الفاعل مقدّم في الرتبة.
(ظع) (٢):

وَكَمْ مَالِي عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضُ كَالْدُمِيِّ
قاله عمر بن أبي ربيعة، من قصيدة من الطويل قالها في بنت مروان بن الحكم.

و (كم) خبرية مبتدأ، وخبره محذوف، وهو لا يفيد نظره شيئاً، والشاهد في (مالي
عينه) حيث جاء (مالي) بالتثنية، ونصب (عينيه) لأنه اعتمد على موصوف مقدّر: أكم
رجل مالي، اسم فاعل من ملأ يملأ.

و (راح) من الرواح بالعشي، وسابق الكلام سد مسد جواب الشرط.

و (البيض) بالرفع اسمه بكسر الباء جمع بيضاء، والظرف المقدم خبره.

و (كالدمي) في موضع الرفع على أنه صفة لـ (لبيض)، جمع دمية، وهي الصورة
التي ينقشها النقاش، ويرى: بجر البيض بدلا من شيء، واسم راح مستتر يرجع إلى
(مالي) فافهم.

(ظقهع):

(١) البيت من بحر البسيط، من قصيدة للأعشى سبق الحديث عنها، انظر الشاهد رقم (٥٧٥) يعاتب
فيها يزيد ابن مسهر الشيباني، وانظر بيت الشاهد في شرح التصريح (٢/ ٦٦)، والأغاني (٩/ ١٤٩)،
والرد على النحاة (٧٤)، وشرح شذور الذهب (٣٩٠)، والأشموني (٢/ ٢٩٥)، والمعجم المفصل في
شواهد النحو الشعرية (٧٠٠).

(٢) البيت من بحر الطويل، من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة، في الغزل، قالها في حجاج بيت الله،
وتعرض لهن وهن يرمين الجمرات، والبيت في ديوانه (٢٦)، والكتاب (١/ ١٦٥).

أَخَا الْحَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جَلَالُهَا وليس بولاج الحَوَالِفِ أَعْقَلَا
قاله القلاخ بن حزن، بالقاف المضمومة، وفي آخره خاء معجمة، وهو من [الطويل].

و (أخا الحرب) إضافي حال، وكذا (لباسا)، وذو الحال الضمير في (فإنني) فيما قبله من البيت، وهو:

فإن تك فأتتك السماء فإنني بأرفع ما حولي من الأرض أطولا
والشاهد في (لباسا) فإنه مبالغة لابس، وقد عمل عمل فعله، حيث نصب (جلالها) كاسم الفاعل لغير المبالغة، وأراد بـ (الجلال) الدروع، و (الجواشن) و (الولاج) مبالغة والج من الولوج، وهو الدخول.

و (الخولف) بالخاء المعجمة جمع خالفة، وهي عماد البيت، والمراد به البيت.
و (أعقلا) خبر ليس، خبر بعد خبر، وهو بالعين المهملة والقاف الذي يضطرب رجلاه من فزع، يريد: أنه لا يفارق الحرب، وكنى عنه بقوله: (أخا الحرب)؛ أي: مواخيه وملازمه ثابت القدم في موضع الزلل، وإذا حضر الحرب لا يلج البيت مستترا، بل يظهر ويحارب.

(ظع):

عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجر عند وحجيج
قلادينه واحتاج للشوق أنها على الشوق إخوان العزاء هيوج
قالهما الراعي، وهو الأصح مما قاله صاحب الجزولية، أنهما لأبي ذؤيب، من [الطويل].

و (عشية) منصوب؛ لأنه لم يرد بها معين منصوب مضاف إلى الجملة؛ لأن (سعدى) اسم امرأته مبتدأ، و (لو تراءت) خبره.

و (الدومية) بضم الدال: بين الشام والعراق، التي تسمى دومة الجندل، ومحل بائها الجر؛ لأنه صفة لراهب.

قوله: (تجر) بفتح التاء المثناة من فوق، جمع تاجر مبتدأ، والمخصص كونه معطوفا عليه؛ لأن قوله: (وحجيج) جمع حاج عطف عليه، وعند خبره.

و (قلادينه) بالقاف؛ أي: أبغض جواب الشرط، و (احتاج)؛ أي: ثار عطف عليه، والشاهد في (هيوج) حيث نصب قوله: (أخوان العزاء) لأنه بمعنى اسم الفاعل، كما ينصب هو.

ومعنى (أخوان العزاء): أصحاب الصبر، وارتفاعه على أنه خبر (أنها)؛ أي: سعدى.

(قه):

ضروب بنصل السيف سوق سمانها

قاله أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب، وتمامه:

إذا عَدموا زادا فإنك عاقر

من قصيدة من [الطويل] يرثي بها أمية بن المغيرة المخزومي، وكان خرج إلى الشام، فمات في الطريق.

والشاهد في (ضروب) فإنه مبالغة ضارب، وقد عمل عمل فعله، حيث نصب (سوق سمانها).

و (السوق) بالضم جمع ساق، و (السمان) جمع سمنية؛ أي: سمان الإبل، وارتفاع ضروب على أنه خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هو.

(ظقه):

فتاتان أما منهما فشيبة هلالا والأخرى منهما تشبه البدر

قاله عبد الله بن قيس الرقيات، من [الطويل].

أي: هما فتاتان، وفصلهما بـ (أما) في الحسن والشيبة، والشاهد في (فشيبة) حيث عمل عمل فعلها.

ونصب (هلالا) وهو خبر مبتدأ محذوف؛ أي: أما واحدة من الفتاتين فشيبة.

و (الأخرى) بـ (بدرج) همزتها مبتدأ، و (تشبه) خبره.

(ظقه):

حذر أمورا لا تضير وآمن ما ليس منجية من الأقدار

قاله أبو يحيى اللاحقي، زعم أن سيويه سأل: هل تعدى العرب فعلا؟ بفتح الفاء وكسر العين، قال: فوضعت له هذا البيت، ونسبته إلى العرب، وأنبته سيويه في كتابه.

قال المازني: و (حذر) خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هو حذر، والشاهد فيه حيث عمل عمل حاذر.

ونصب (أمورا) و (لا تضير) صفة (أمور)، و (آمن) بالمد عطف على حذر، وما بعده مفعوله، والبيت يحتمل المدح والذم.

(ظقه):

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزْقُونٌ عَرْضِي جَحَاشُ الْكَرْمَلِينَ لَهَا فَدِيدٌ
قاله زيد الخيل، الذي سماه رسول الله صل الله عليه وسلم زيد الخير، وكانت له
خمسة أفراس مشهورة، فأضيف إليها، وهو من [الوافر].

و (أنهم) فاعل (أتاني)، و (مزقون) خبر (إن) جمع مزق، بفتح الميم وكسر الزاي،
والشاهد فيه حيث عمل عمل (ممزق) لأنه بمعناه، ونصب (عرضي) وعرض الرجل:
جانبه الذي يصونه من نفسه، وحسبه ويحامي عنه.

و (الجحاش) جمع جحش خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هم أضيف (الكرملين) بالكسر
اسم ماء في جبل طيء، أراد: أن هؤلاء عندي بمنزلة جحاش هذا الموضع التي تصوّن
عند ذلك، وهو معنى قوله: (لها فديد) بالفاء؛ أي: صوت، وهذه استعارة بليغة،
وتخصيص (الجحاش) للمبالغة في الحقارة.

(ظهم):

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غَفَرَ ذُنُوبَهُمْ غَيْرَ فَخْرٍ
قاله طرفة بن العبد، من قصيدة من [الرملة].
أي: بأنهم، فحذفت الباء، والشاهد في (غفر) بضمين جمع غفور، حيث نصب
(ذنوبهم) وهو اسم الفاعل المجموع، وهو خبر (إن).
و (غير فخر) خبر بعد خبر بضم الخاء والفاء جمع (فخور) من الفخرة.
(هـ):

وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي

قاله عنترة العبسي، وصدّره:

الشّاتمي عرضي ولم أشتمهما

من قصيدة من [الكامل].

وأراد بـ (الشّاتمين): ابني ضمضم حصين ومرة، وعرض الرجل: حسبه.
قوله: (النّاذرين) تشية ناذر، أراد بهما: ينذران على أنفسهما بأنا إذا لقيناه لنقتله،
يقولان ذلك في الخلا، فإذا لقيتهما أمسكا عن ذلك هيبة لي وجبنا عني، والشاهد في
(النّاذرين) حيث عمل عمل فعله، وهو تشية اسم الفاعل، وجمعه كالمفرد في العمل
والشروط.

(ظع):

أَوَالْفَا مَكَّةَ مِنْ وُزْقِ الْحَمَى

قاله العجاج، من قصيدة مرجزة.

و (أَوَالْفَا) جمع ألفة من ألف ألفه، والشاهد فيه حيث نصب (مكة) وهو مجموع اسم الفاعل، وانتصابها على الحال من قوله: (القائضات) البيت، غير (الرَّيْم) بضم الراء جمع رايم من رام إذا برح.

و (الورق) بضم الواو جمع ورقاء، وهي التي في لونها بياض إلى سواد. وأصل (الحمى): الحمام، فحذف الألف وأبدل إحدى الميمين باء، وقيل: حذف الميم الآخرة، فصار الحما، ثم قلب الألف ياء للقافية، وقيل غير ذلك. (ظ):

ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل
قاله أبو كبير الهذلي، من قصيدة من [الكامل] يمدح بها تأبط شرا، وكان زوج أمه. أي: هو ممن حملن به؛ أي: من الذي حملن به؛ أي: من الفتيان الذي حملت أمهاتهم، بهم ويروى: مما حملن؛ أي: من الحمل الذي حملن به، والشاهد في (عواقد حبك النطاق) حيث نصب (عواقد حبك النطاق) وفيه دليل على إعمال اسم الفاعل مجموعا جمع تكسير، ويروى: حبك الثياب، و (الحبك) بضميتين: الطرائق الواحدة حبيكة.

قوله: (فشب)؛ أي: تأبط شرا حال كونه (غير مهبل) بتشديد الباء الموحدة، من أهبله اللحم، وهبله إذا كثر عليه، وركب بعضه بعضا، ويقال: هو المعتوه الذي لا يتماسك. (ظ):

إذا فاقد خطباء فرخين رجعت ذكرت سليمان في الخليط المزابل
قاله بشر بن أبي حازم، من [الطويل]. أي: إذا رجعت فاقد، ف (فاقد) مرفوع بفعل مقدر يفسره الظاهر، وهي المرأة التي تفقد ولديها، و (خطباء) صفته؛ أي: بينه الخطب، وهو الأمر العظيم. و (فرخين) تشية فرخ، وأراد به: الولدين، وفيه الشاهد حيث استدل به الكسائي على جواز إعمال اسم الفاعل الموصوف؛ لأن (فرخين) معمول لـ (فاقد) بع دما وصف بخطباء، وأجيب بأنه منصوب بإضمار فعل يفسره فاقد، تقديره: فقدت فرخين؛ لأنه صفة غير جارية على الفعل في التأنيث، واسم الفاعل إذا لم يجر على الفعل في تذكيره وتأنيثه لا يعمل؛ إذ لا يقال: هذه امرأة مريض ولدها؛ لأنه بمعنى النسب.

و (رجعت) بالتشديد من الترجيح، وهو أن يقال عند المصيبة: إنا لله وإنا إليه راجعون.

قوله: (ذكرت) جواب (إذا)، و (الخليط) المخالط، و (المزابل) المباين.

(ظع):

هل أنت باعث دينار لحاجتنا أو عبد رب أخا عون بن مخراق هو من [البسيط].

و (أنت) مبتدأ، و (باعث دينار) خبره وهو اسم رجل، وكذا عبد رب، والشاهد فيه حيث نصب بفعل مضمر تقديره: أو تبعث عبد رب، وقد بسط القول فيه في الأصل، و (أخا عون) بدل من: عبد رب.

(ق):

أنا ورجالك قتل امرئ من العزفى حبك اعتاض ذلاً هو من [المتقارب].

الشاهد في (أنا) فإنه اسم فاعل، وقد عمل عمل فعله، حيث اعتمد على حرف الاستفهام، و (رجالك) فاعله، و (قتل امرئ) مفعوله، و (ذلاً) مفعول (اعتضاض).

(ع):

ترقرق في الأيدي كميث عصيرها

قاله مضر بن ربيعي، و صدره:

فما طعم راح في الزجاج مدامة

من [الطويل].

(الراح) و (المدام) من أسماء الخمر.

قوله: (ترقرق)؛ أي: تتلألأ.

و (تلمع) صفة لـ (مدامة).

و (كميث) بالجر صفة (راح).

و (عصيرها) مرفوع به، وفيه الشاهد حيث رفع (كميث عصيرها) فإنه وصف لم يستعمل إلا مصغراً، وهذا مذهب المتأخرين من المغاربة، حيث قالوا: الوصف الذي لا يستعمل إلا مصغراً، ولا يحفظ له مكبر جاز إعماله، وأنشدوا هذا.

(ق):

شم مهاوين أبدان الجزور مخا ميص العشيات لا خور ولا قزم

قاله كميت بن معروف، من [البسيط].

أي: هم، (شم) بالضم جمع أشم، أراد: أنهم سادات كبار.

و (مهاوين) جمع مهوان بالكسر، وهو الذي يهين الجزور بالنحر، والشاهد فيه، فإنه جمع اسم الفاعل للمبالغة، وقد عمل عمل فعله، حيث نصب (أبدان الجزور) وأراد: أبدان الجزر بالجمع، ولكنه اكتفى بالواحد.

و (مخاميص العشيات) بالرفع خبر بعد خبر، والإضافة فيه بمعنى: في، وهو جمع مخماص، وهو الضامر البطن، أراد: أنهم يجوعون أوقات العشيات لأجل الضيفان.
و (الخور) بضم الخاء المعجمة وفي آخره راء مهملة جمع أخور، وهو الضعيف.
و (القزم) بفتح القاف والزاي المعجمة: اللثام، وسفلة الناس، يستوي فيه الذكر والأنثى، والواحد والجمع.

شواهد أبنية المصادر

(ظقهع)^(١):

وَهِيَ تُنْزِي دَلْوَهَا تُنْزِيًّا كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَبِيًّا
رجز لم يعلم راجزه.

ويروى: باتت تنزي دلوها؛ أي: تلك المرأة تحرك دلوها، والشاهد في (تنزيا) فإن القياس فيه: تنزيه بالياء المخففة بعدها تاء التأنيث، كما تقول: سمى تسمية، وزكى تزكية، ولكنه أتى كمصدر فعل الصحيح اللام، نحو: سلم تسليمًا.

و (الشهلة) بالفتح العجوز، شبه يديها إذا جذبت بهما الدلو ليخرج من البئر بيدي امرأة ترقص صبيًا، وخص الشهلة؛ لأنها أضعف من الشابة، فهي تنزي الصبي باجتهاد.

(ظع)^(٢):

يَا قَوْمُ قَدْ حَوَّقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ وَبَعْضُ حِقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ
عُزِّي لِرُؤْبَةٍ، وَلَمْ يَصَحْ.

(حوقل) الشيخ حوقلة، وحيقالا إذا كبر وفتّر عن الجماع، والشاهد في (حيقال) فإنه على وزن فيعال، وهو مصدر فوعل، والقياس في مصدره فوعلة، كدحرج دحرجة، ولكنه جاء فيعال أيضًا.

(١) الرجز بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٢٢٨؛ والخصائص ٢/ ٣٠٢؛ وشرح التصريح ٢/ ٧٦؛ وشرح شواهد الشافية ص ٦٧؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ١٦٥؛ ولسان العرب ١١/ ٣٧٣ (شهل)، ١٥/ ٣٢٠ (نزا)؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٥٧١؛ والمقرب ٢/ ١٣٤؛ والمنصف ٢/ ١٩٥.

(٢) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٠؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٥٧٣؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١١/ ١٦٢ (حقل)؛ والمحتسب ٢/ ٣٥٨؛ والمقتضب ٢/ ٩٦؛ والمنصف ١/ ٣٩، ٣/ ٧.

شواهد

الصفة المشبهة باسم الفاعل

(ظ):^(١)

وَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَّ جَاذِعٌ وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ
قاله أشجع السلمي من قصيدة من الطويل.

و (الواو) للعطف، و (ما) نافية، و (أنا) مبتدأ، و (جاذع) خبره، و (من) يتعلق به.
و (الرزء) بضم الراء وسكون الزاي المعجمة وفي آخره همزة، وهو المصيبة وجل
عظم، و (أن) واصله، والشاهد في (فارح) حيث حول فرح الذي هو صفة مشبهة إلى
فاعل الذي هو اسم فاعل لقصد معنى الحدوث تقديره: ولا أنا فارح بسرور بعد موتك.
(ظ):

بهمة منيت شهم قلب منجذ لأذى كهام ينبو
رجز لم أقف على اسم راجزه.

(البهمة) بضم الباء الموحدة الفارس الذي لا يدري من أين يؤتى من شدة بأسه
الباء فيه يتعلق بمنيت؛ أي: ابتليت على صيغة المجهول.
و (شهم) بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء؛ أي: جلد ذكي الفؤاد، و (قلب)
مرفوع به، وفيه شاهد على جواز حسن وجهه بالرفع، وهو ضعيف لعدم رابط في اللفظ
بين الصفة وموصوفها.
و (منجذ) بالذال المعجمة؛ أي: مجرب أحكمته الأمور، ويقال: سيف كهام؛ أي:
كليل.

و (ينبو) من نبا الشيء؛ أي: تباعد وتجافى.

(ظ):

ونأخذ بعده بذئاب عيش أجب الظهر ليس له سنام
قاله النابغة الذبياني، من قصيدة من [الوافر] يمدح بها النعمان بن الحارث الأصغر؛
أي: بعد النعمان.

(١) البيت من بحر الكامل، وهو من قصيدة لأشجع السلمي في الرثاء، وقد اختارها أبو تمام في حماسته؛ لأنها من أجود الرثاء، وانظر الشاهد في الخزانة (١/ ٢٩٥)، وديوان الحماسة (٨٥٦).

ويروي: ونمسك بعده نبقي بعده في شدة وسوء حال، ونتمسك بطرف عيش قليل الخير بمنزلة البعير المهزول الذي ذهب سنامه، وانقطع لشدة هزله.
و (الذئاب) بكسر الذال المعجمة عقب كل شيء، و (أجب الظهر)؛ أي: مقطوع السنام، والشاهد فيه حيث يجوز فيه رفع أجب، ونصب (الظهر) مثل حسن الوجه وهو ضعيف، وارتفاع (أجب) على أنه خبر مبتدأ محذوف، ونصب (الظهر) على التشبيه بالمفعول، أو على التمييز على رأي الكوفية، ويجوز نصب (أجب) ورفع (الظهر) النصب على الحال والرفع به وجرهما جميعا، إما جرا ل (أجب) فعلى أنه صفة ل (عيش) وإما جر (الظهر) فعلى الإضافة.
(ظ):

أنعتها أنى من نعاتها كوم الذرى وأدقه سراتها
قاله عمرو بن لحي بالحاء المهملة التيمي.
الضمير في (أنعتها) يرجع إلى (النوق).
و (النعات) بضم النون المشددة وتشديد العين جمع ناعت، و (كوم الذرى) نصب الفتح بضم الكاف: جمو كوما، وهى العظيمة السنام.
و (الذرى) بضم الذا المعجمة جمع ذروة أعلى السنام، والشاهد في (وادقه) صفة مشبهة من ودقت السرة إذا دنت من الأرض من السمن، نصبت المضاف إلى ضمير الموصوف، وعلامة النصب الكسر في (سراتها) كما في: مسلمات، وفيه دليل على جواز: زيد حسن وجهه بالنصب.
(ظ):

أمن دمتين عرج الركب فيهما بحقل الرخامى قد عفا طلالهما
أقامت على ربعيهما جارتا صفا كميّا الأعالي جونتاً مصطلاهما
قالهما الشماخ، من قصيدة من [الطويل].
(الهمزة) للاستفهام، و (من) للتعليل، و (المنة) بكسر الدال ما بقي من آثار الدار، و (فيهما) بمعنى: عليهما.

و (الباء) في (بحقل الرخامى) بمعنى: في، ومحله النصب على الحال، و (الحقل) بفتح الحاء المهملة وسكون القاف، وهو في الأصل الزرع إذا تشعب، ورقه قبل أن يغلظ سوقه، والحقل أيضاً القراح الطيب الواحة حقلة، والقراح الذي لا يشوبه شيء.

و (الرخامى) بضم الراء وتخفيف الخاء المعجمة شجر مثل الضال، والمراد به (حقل الرخامى) هاهنا: موضع.

و (قد عفا طلالهما) حال من (الدمتين)؛ أي: اندرس أثارهما.
و (على) بمعنى: في، و (جارتا صفا) كلام إضافي، فاعل (أقامت) وأراد بهما الإثنتين.

و (الصفاء) الجبل، و (كميتا الأعالي) صفة (جارنا)؛ أي: أعاليهما شديدة الحمرة.
و (جونتاً) مصطلاهما؛ أي: أسافلها مسوّد، و (المصطلى) بالضم موضع النار، والشاهد فيه (فإن جونتاً) صفة مشبهة من جان يجون، أضيفت إلى ما أضيف إلى ضمير موصوفهما؛ أعني: مصطلاهما، وضمير (مصطلاهما) يعود إلى (جارتا) فهي حيثئذ مثل: مررت برجل حسن وجهه بالإضافة، والمبرد يمنعه مطلقاً، وسيبويه يخصه، وأجازته الكوفية في السعة، وهو الصحيح.
(ظ):

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة مخطوطة جدلت شنباء أنيابا

قاله أبو زيد حرملة الطائي، من [البسيط].
أي: هي هيفاء ضامرة.
و (مقبلة) حال، وذو الحال محذوف؛ أي: إذا كانت مقبلة وكان تامة، وكذا الكلام في (عجزاء مدبرة) وهي بالزاي: عظيمة العجز.

و (مخطوطة) خبر مبتدؤه محذوف؛ أي: موشومة بالمخط بالكسر الذي يوشم به.
و (جدلت) مجهول صفة (مخطوطة) من قولهم: جارية مجدولة الحق؛ أي: حسنة الجدل، من جدلت الحبل فتلته، والشاهد في (شنباء أنيابا) فإن (شنباء) صفة مشبهة؛ أي: بيئة الشنب، وهو حدة الأسنان وعذوبتها، نصبت (نيابا) مجردة عن أل، وفيه دليل جواز حسن وجهها، وهذا تمييز؛ لأنه نكرة، فإذا كان معرفة يجوز الوجهان التمييز والتشبيه بالمفعول.

(ظ):

ألكني إلى قومي السلام رسالة بأية ما كانوا ضعافا ولا عزلا

ولا سيئى زي إذا ما تليسوا إلى حاجة يوما مخيسة بزلا

قالهما عمرو بن شاس، من [الطويل].
أي: أرسلني أمر من ألاك إلالة، و (السلام) مفعول آخر معناه: بلغ السلام عني.

و (رسالة) حال، ويروى: تحية، و (الباء) في (بأية) تتعلق بها و (ما) نافية أو زائدة.
والضعاف جمع ضعيف، و (العزل) بضم العين المهملة وسكون الزاي المعجمة
جمع أعزل، وهو الذي لا سلاح معه، والشاهد في: (ولا سيئي زي) حيث يدل على
جواز حسن وجه بالإضافة، وبتجريد المضاف إليه من أل، وكلمة (ما) زائدة، أو
مصدرية؛ أي: ولا سيئي هيئة وقت تلبسهم إلى حاجة.
و (بزلا) بضم الباء الموحدة جمع بال، وهو البعير الذي فطر نابه، ذكرنا كان أو
أنثى، نصب بـ (تلبسوا)، و (مخيسة) مقدما صفتها؛ أي: مذلة بالخاء المعجمة، وكلمة
(إلى) بمعنى: لأجل حاجة.
(ظ):

لا ييعدن قوى الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الأزر
قالتهم خرتق بنت هفان، من قصيدة من [الكامل].
(لا ييعدن) دعاء؛ أي: لا يهلكن، من ييعد بعدا بفتحين، و (قومي) فاعله.
و (العداة) جمع عادي، و (الجزر) بالضم جمع جزور، أرادت: أنهم كثيرون من
نحر الجزر للضيفان.
و (النازلين) نصب على القطع، ويروى بالرفع للإتباع.
و (المعترك) موضع القتال، والشاهد: والطيبون معاقد الأزر؛ فإن فيه دليلا على
صحة الحسن وجه الأب برفع الوجه، ويجوز النصب، فيكون (معاقد) منصوبا على
التشبيه بالمفعول، وهو جمع معقد الأزار، وأرادت: أنهم إعفاء، كما يقال: ناصح
الجنان؛ أي: الفؤاد.
(ظ):

فما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا
قاله الحارث بن ظالم، من قصيدة من [الوافر] قالها حين هرب من النعمان بن
المنذر، فلحق بقريش.
(الفاء) للعطف، و (ما) بمعنى: ليس، و (الباء) في (بثعلبة) زائدة والشاهد في
(الشعر الرقابا) فإنه مثل الحسن الوجه، بنصب الوجه؛ لأن الشعر جمع أشعر كثير شعر
الجسد صفة مشبة، نصب (الرقابا) وهو معرف بـ أل.
(ظ):

لقد علم الأيقاظ أخفية السكرًا تزججها من حالك واكتحالها
 قاله كميث بن زيد، من قصيدة من [الطويل].
 (اللام) للتأكيد، و (قد) للتحقيق، و (علم) بمعنى عرف، فلذلك اقتصر على مفعول
 واحد، وهو (تزججها)؛ أي: تكحلها بالمزج، يقال: زججت المرأة جاجيها إذا أدقت
 صنعتها وتزيينها.
 و (الإيقاظ) فاعل علم، جمع يقظ، والشاهد في (أخفية السكر) فإن فيه جليلا على
 صحة الحسن وجه الأب، فنصب (السكر) على التشبيه بالمفعول به أو التمييز، وإن كان
 معرفة؛ لأن التعريف فيه لا يفيد شيئا كتعريف الأجناس، وهو جمع خفي، وأراد به:
 أجفان العيون، و (السكر) النوم.
 قوله: (من حالك)؛ أي: من أسود، و (اكتحالها)؛ أي: منه، فحذف لدلالة ما تقدم
 عليه.

(ظ):

الْحَزْنُ بَابًا وَالْعَقُورُ كَلْبًا

قاله رؤبة، وقبله:

فَذَاكَ وَخَم لَا يُبَالِي السَّابَا
 يذم به إنسانا بأن بابه مغلق دون الأضياف، وأن كلبه عقور، والشاهدان (الحن) و(العقور) صفتان مشبهتان، وقد نصبنا (بابا) و (كلبا) وهما عاريان عن اللألف واللام والأضافة، وهو نظير الحسن وجهها.
 (ق):

ما الراحم القلب ظلما وإن ظلما

هو من [البسيط] وتمامه:

ولا الكريم بمناع وإن حرما
 أي: ما الراحم القلب بذى ظلم، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾
 [فصلت: ٤٦] وليس المراد منه المبالغة، والشاهد فيه أن (الراحم) اسم فاعل أضيف إلى
 فاعله، و (ذا) لا يجوز إلا إذا أمن اللبس وفاقا للفارسي ومن تبعه والجمهور على منعه.
 (ق):

من صديق أو أخى ثقة أو عدو شاحط دارا

قاله عدي بن زيد التيمي، جاهلي، من [المديد].

و (من صديق) يتعلق بما قبله، والشاهد في (شاحط) فإنه صفة مشبهة باتفاقهم، مع أنه جار على فعله من الشحط، وهو البعد، وبهذا ردّ على من قال: أنها لا تجري على فعلها، نحو: شديد وحسن.

(ق):

سببني الفتاة البضة المتجرد اللطيفة كشحه وما خلت أن أسي هو من [الطويل].

(البضة) بفتح الباء الموحدة وتشديد الضاد المعجمة؛ أي: رقيق الجلد ممتلئة، والشاهد في (البضة المتجرد اللطيفة كشحه) فإن الكشح هو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف، مضاف إلى ضمير (المتجرد) المضاف إليه (البضة) ونظيره: مررت برجل حسن الوجنة جميل خالها، فإن المعمول مضاف إلى ضمير معمول صفة أخرى، وهذا تركيب نادر، يقال: فلان حسن المتجرد بفتح الراء، والمجرد والجردة، كقوله: حسن العرية والعري، وهما بمعنى واحد.

قوله: (وما خلت)؛ أي: ما ظننت، و (أن أسي) مفعول، من السبي، وهو الأسر.

(ق):

فعجتها قبل الأخيار منزلة والطيب كل ما التأثت به الأزرقاله الفرزدق، من قصيدة من [البسيط].

(الفاء) للعطف، و (وعجتها)؛ أي: الناقة، من عجت البعير أعوجه عوجا، ومعاجا إذا عطفت رأسه بالزمام.

و (قبل الأخيار)؛ أي: نحوهم، و (منزلة) تمييز، والشاهد في (والطيب كل ما الأثت) فإن (الطيب) صفة مشبهة مضافة إلى كل الذي هو مضاف إلى موصول، والالتياث الاختلاط والالتفات.

و (الأزرق) جمع إزار، وهذا كناية عن توصيفهم بالعفة؛ لأنهم يكونون بالشيء عما يحويه، ويشتمل عليه.

(ق):

وثيرات ما التفت عليها المآزر

قاله عمر بن أبي ربيعة، وصدرة:

أسيلا ت أبدان دقاق خصوصها

من [الطويل].

و (أسيلات) جمع أسيلة، وهى الطويلة، والشاهد في (وثيرات وما التفت) فإن (وثيرات) صفة مشبهة أضيفت إلى الموصول، وهو جمع وثيرة بفتح الواو وكسر الثاء المثلثة، أراد: وطيأت الأرداف والأعجاز، وارتفاعه على أنه خبر بعد خبر.
و (أسيلات) مبتدأ محذوف؛ أي: هن.

(ق):

أزور امرأ جما نوال أعدّه لمن أمه مستكفيا أزمة الدهر
هو من [الطويل].

الشاهد في (جما نوال) حيث رفع (جما نوال) مع أنه غير متلبس بضمير صاحب الصفة لفظاً، وفي المعنى التقدير: جما نواله؛ أي: عظيماً عطاؤه.
و (أعدّه) من الإعداد جملة في محل الرفع، صفة لـ (نوال) كذا قالوا: الأصوب أن يكون صفة لامراً، والضمير المنصوب يرجع إليه قوله: (لمن أمه)؛ أي: قصده.
و (مستكفيا) مفعول ثان لـ (أعدّه)، و (اللام) في (لمن) يتعلق به.
و (أزمة الدهر) منصوب بـ (مستكفيا)؛ أي: شدته.

(ق):

حسن الوجه طلقه أنت في السلد م وفي الحرب كالح مكفهر
هو من الخفيف.

أي: طلق الوجه غير عبوس، وفيه الشاهد، حيث عمل (حسن الوجه) وهو صفة مشبهة في الضمير البارز، وهو (أنت) مع أنه غير سببي، وهو المتلبس بضمير صاحب الصفة لفظاً ومعنى، وأجيب بأن المراد بالسببي أن لا يكون أجنياً، فإنها لا تعمل فيه، وأمّا عملها في الموصوف فلا إشكال فيه.
و (السلم) بالكسر الصلح، و (الكالح) من الكلوج، وهو التكشر في عبوس، و (المكفهر) الرجل إذا عبس.

شواهد التعجب

(ظ) ^(١):

وَاهَا لِلْيَلَىٰ ثُمَّ وَاهَا وَاهَا

مر ذكر الخلاف في قائله في شواهد المعرب والمبني، والشاهد في (واها) فإنه كلمة التعجب إذا تعجب من طيب شيء يقول: واها له ما أطيبه، وهو اسم للتعجب، واللام في (اليلي) للتعجب مكسورة للفرق بينها وبين لام الاستغاثة.

(ظ) ^(٢):

يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ!

قاله الأعشى ميمون، من قصيدة طويلة من الكامل المجزوء المرفل المصدع. و (يا جارتا) منادى منصوب؛ لأنه مضاف؛ إذ أصله: يا جارتني، كما تقول: يا غلامي ثم يا غلاما. و (ما) نافية و (أنت) مبتدأ، و (جارة) خبره، وفيه الشاهد حيث يدل على المتعجب إذا التقدير: عظمت من جارة.

(ظ):

يَا هَيْءَ مَا لِي مَن يُعَمِّرُ يَفْنَاهُ مَرَّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالثَّقَلَيْنِ
قاله جميح بن الطماح الأسدي، وقيل: نافع بن لقيط، وقيل: نافع بن نوفع الفقعسي، من قصيدة من [الكامل].
الشاهد في (يَا هَيْءَ مَا لِي) حيث يدل على التعجب، و (يا) لمجرد التنبيه، و (هَيْءَ) بفتح الهاء وسكون الياء وفتح الهمزة، ذكر بعضهم أنه اسم فعل أمر معناه تنبيه، وبنيت على الحركة لالتقاء الساكنين، وعلى الفتحة للخفة.
قوله: (ما لي)؛ يعني: أي شيء لي، يريد بذلك: من تغير حاله عما كان يعهده، ثم استأنف ذلك، فأخبر عن تغير حاله، فقال: (من يعمر يفنه) إلى آخره؛ أي: التغير من حال

(١) الرجز لأبي النجم في لسان العرب ١٣/ ٥٦٣، ٥٦٤ (ويه)؛ وتاج العروس ١٠/ ٤١٠ (جر).
(٢) البيت من بحر الكامل المجزوء، من قصيدة للأعشى على عادته في تطويل القصائد، فغالبا يتجاوز السبعين بيتا، وهو في هذه يهجو شيبان بن شهاب الجحدري، بدأها بالغزل ووصف صاحبته، والعجيب أن بيت الشاهد عند النحويين غيره في الديوان، فصدره عند النحويين عجز في الديوان والعكس، وانظر البيت في ديوانه (٧٧) دار الكتاب العربي، ورصف المباني (٤٥٢)، وشرح عمدة الحافظ (٤٣٥)، والخزانة (٣/ ٣٠٨ - ٣١٠)، (٥/ ٤٨٦)، واللسان "بشر" و "جور".

إلى حال، ويروى: يا فييء مالي بالفاء، عوض الهاء، تقول العرب: يا فييء مالي تتأسف بذلك.

وقوله: (يفنه) جواب الشرط، ويروى: (يبله) من الإبلاء، من بلى إذا خلق، و (التقليب) بالرفع عطف على لفظ مر.
(ظ):

يا ما أميلح غزلانا شدنّ لنا من هؤلئائن الضال والسمر
قاله العرجي، مر الكلام فيه مستوفى في شواهد اسم الإشارة، والشاهد في (أميلح) فإن الكوفية استدلت به على أن صيغة: ما أفعله في التعجب اسم؛ لأنه صغر هاهنا، والتصغير لا يكون إلا في الأسماء، وأجيب بأنه شاذ.
(ظع):

ومستبدل من بعد غضبي صريمة فأحربه بطول فقر وأحريا
هو من [الطويل].
يجوز أن يكون (الواو) للعطف ولرب.
و (غضبي) بفتح الغين وسكون الضاد المعجمتين وفتح الباء الموحدة، وهي المائة من الأبل، وقال: العالي غضبي بالياء آخر الحروف، وفي كتاب ابن ولاد بالنون موضع الباء، وهو تصحيف.
و (صريمة) مفعول مستبدل بضم الصاد وفتح الراء قطعة من الإبل، نحو: الثلاثين صغرها للتقليل، والشاهد فيه أمران:
أحدهما: مرادفه أحر به لما ثبت فعليته، نحو: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [مريم: ٣٨]؛ أي: أجدر به.

والآخر: توكيده بالنون، فإن أصل أحر يا آخرين، أبدلت النون ألفا، والتقدير: وآخرين به حذف به لدلالة الأول عليه، والتكرير للتأكيد.
(ظ):

أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَمْلُودًا
مُرَجَّلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا
أَقَاتِلُنْ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا

مرّ الكلام فيه مستوفى في أوّل الكتاب، الشاهد فيه: أن دخول النون في (أقائلن) لا يدل على فعليته، فكذا في (أحريا) فيما سبق لا يدل عليها لاحتمال أن يكون تشبيها له بالفعل كما قلنا هاهنا كذلك.

(ظقه):

جزى الله عني والجزاء بفضلله ربيعة خيرا ما أعف وأكرما
قاله علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، من [الطويل].
و (الجزاء بفضلله) معترض بين الفاعل والمفعول، والشاهد في (ما أعف وأكرما)
فإنهما صيغتا للتعجب، أصلهما: ما أعفهم وما أكرمهم؛ لأن المتعجب منه إذا علم جاز
حذفه، سواء كان معمول أفعل كما نحن فيه، أو معمول أفعل.

(ظقه):

فذلك أن يلقي النية يلقيها حميدا وأن يستغن يوما فأجدرا
قاله عروة بن الورد، الملقب بعروة الصماليك لجمعه إياهم، وقيامه بأمرهم، من
قصيدة من [الطويل].

(الفاء) للترتيب الذكري، و (ذلك) إشارة إلى الصعلوك في قوله:

ولله صعلوك صفيحة وجهه كضوء شهاب المائس المتنوّر
وليس راجعا إلى قوله لحا الله صعلوكا إذا جن ليله
وهو مبتدأ، والجملة الشرطية خبره، و (يلقيها) جواب الشرط، و (حميدا) حال من
الضمير المنصوب بمعنى: محمود، والشاهد في (فأجدرا) فإنه صيغة التعجب على وزن
أفعل، ولكن حذف منه المتعجب منه، ولا يسوغ ذلك إلا إذا كان معطوفا، كما في:
﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصُرْ﴾ [مريم: ٣٨]؛ أي: أبصر بهم، وهنا ضرورة أصله: فاحذر به، و
(الفاء) جواب الشرط.

(ظقه):

وقال نبي المسلمين تقدموا وأحب إلينا أن تكون المقدمة
قاله عباس بن مرداس، أحد المؤلفة قلوبهم، من قصيدة من [الطويل]، وروى ابن
عصفور، وقال: أمير المؤمنين.

والشاهد في (وأحب إلينا) فإنه صيغة التعجب؛ أي: ما أحب إلينا، وقد فصل فيه
بينه وبين معموله بالظرف، وهو حجة على الأخفش والمبرد في منعهما ذلك، وأصل أن
تكون بأن تكون وألف المقدمة للإطلاق.

(ظقه):

أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأحر إذا حالت بأن أتحوّلا
 قاله أوس بن حجر، من قصيدة من [الطويل].
 و (أنا) مستتر في (أقيم)؛ أي: ما دامت هي حازمة في الإقامة فأنا أيضًا حازم بها،
 فإذا تحوّلت هي، فألأولى أن أتحوّل، والشاهد في (وأحر) حيث فصل بينه وبين فاعله،
 وهو بأن أتحوّل بالظرف، فأجازه الجرمي، ومنعه الأخفش.

(ظع):

خليلي ما أحرى بذى اللب أن يرى صبوراً ولكن لا سبيل إلى البصر
 هو من [الطويل]؛ أي: يا خليلي.
 والشاهد فيه: أنه فصل بين ما (أحرى) وبين فاعله، وهو (أن يرى) بالجار
 والمجرور؛ أي: بأن يرى.
 و (صبوراً) مفعول ثان، وخبر (لا) التي لنفي الجنس محذوف؛ أي: لا سبيل
 موجود.

(ظ):

ما كان أسعد من أجابك آخذاً بهداك مجتنباً هوى وعناداً
 قاله عبد الله بن رواحة الأنصاري الصحابي رضي الله عنه، يخاطب به النبي صل الله
 عليه وسلم، والشاهد في زيادة (كان) (ما أسعد).
 و (من أجابك) في محل الرفع؛ لأنه فاعل فعل التعجب، و (آخذاً) حال من الضمير
 الذي في (أجابك) وكذا (مجتنباً)، و (هوى) مفعوله، و (عناداً) عطفاً عليه.
 (هـ):

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً

قاله سحيم عبد بني الحسحاس، من قصيدة من [الطويل] أولها:
 عميرة ودّع إن تجهزت غادياً كفى.... إلى آخره
 و (عميرة) منصوب (بودّع) وهو اسم محبوبته التي كان يتشبه بها، و (غادياً) من
 الغدوّ والذهاب، والشاهد فيه: ترك دخول الباء على فاعل كفى، كما لم يترك في:
 ﴿كَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا﴾ [الرعد: ٤٣]؛ فإن زيادتها غير لازمة هاهنا، بخلاف باب التعجب.

(ع):

أرى أمّ عمرو دمعها قد تحدرت بكاء على عمرو يوماً كان أصبراً

قاله امرؤ القيس الكندي، من قصيدة من [الطويل].
(أرى) من رؤية البصر، و (دمعها قد تحدرا) حال بدون الواو، و (بكاء) نصب على التعليل، و (عمرو) هو ابن قميئة الشكري، والشاهد في (ما كان أصبرا) أصله: أصبرها، فحذف الضمير لدلالة ما قبله عليه.

(ق):

ولم أر شيئاً بعد ليلى ألذه ولا منظراً أروى به فأعيج
هو من الطويل.

و (ألذه) جملة من الفعل والفاعل، والمفعول في محل نصب على أنها صفة لـ (شيئاً) من لذت الشيء ألذه لذا ولذاذة، ويروى: ولا مشرباً أروى به، وهو الصحيح، والشاهد في (فأعيج) فإن معناه: أتنفع به، وبه برّد على ابن مالك حيث ادعى أن يعيج من الكلم الذي لا يستعمل إلا في النفي.

شواهد

(نعم و بئس) وما جرى مجراها

(ظ) (١):

صَبَّحَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ بَآكِرٍ بِنِعْمٍ طَيْرٍ وَشَبَابٍ فَآخِرٍ
رجز لمن يدر راجزه.

أي: بخير سريع عاجل، من بكرت إذا أسرع في أي وقت كان، والشاهد في: (بنعم طير) حيث أدخل حرف الجر على (نعم) فلا يدل ذلك على إسمية نعم؛ لأنه على الحكاية، وجعلها اسماً، والمعنى: صبحك بكلمة (نعم) منسوبة إلى الطائر الميمون، والأولى أن يحمل على الشذوذ، وهذه الباء بدل من الباء الأولى.

(ظ) (٢):

عَمْرُكَ مَا لَيْلِي بِنَامٍ صَاحِبُهُ وَلَا مُخَالِطَ اللَّيْلِ جَانِبُهُ
قاله الفنان من الرجز، فإن حركت الهاء، فمن مربع الكامل وفي رواية الصاغاني هكذا:

عمرک ما زید بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه
يرعى النجوم مشرقاً مناكبه أن القمير عنه حاجبه
ثم قال: أي ما زيد برجل نام صاحبه.
و (عمرک) قسم بدليل ما روي: (والله ما ليلي) مبتدأ خبره محذوف؛ أي: قسمي أو يميني، والشاهد في (بنام) حيث لا تدل الباء على إسمية نام؛ لأنه مؤول (بما ليلي) مقول له (نام صاحبه) فكذا دخولها على (نعم) أو (بئس) في قولهم: (بنعم الولد) و (على بئس العير) لا يدل على إسميتها.

(١) بيتان من بحر الرجز المشطور، وقائلهما مجهول، وهما في شرح التسهيل لابن مالك (٣/ ٥، ٦)، وجمع الهوامع للسيوطي (٢/ ٨٢)، وشوح الأشموني (٣/ ٢٧)، والدرر (٥/ ١٩٥)، واللسان مادة: "نعم".

(٢) بيتان من بحر الرجز المشطور، أيضاً، وهما مجهولا القائل في أكثر المراجع، وقد نسباً في شرح أبيات سيويه (٢/ ٤١٦) لأبي خالد الفنان، وانظرهما بلا نسبة في أسرار العربية (٩٩)، الإنصاف (١١٢)، والخصائص (٢/ ٣٦٦)، والدرر (١/ ٧٦)، (٦/ ٤١٦)، وابن يعيش (٣/ ٦٢)، واللسان "نوم"، وجمع الهوامع للسيوطي (١/ ٦)، (٢/ ١٢٠).

و (الليان) بفتح اللام وتخفيف الياء آخر الحروف مصدر نحو: لين، يقال: فلان في ليان من العيش؛ أي: لين الجانب.
(ظقه):

فنعم ابن أخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل
قاله أبو طالب عم النبي صل الله عليه وسلم، من قصيدة من [الطويل].
(الفاء) للعطف، ويروى بالواو، والشاهد في (فنعم) ابن أخت القوم؛ فإن فاعل نعم فيه مظهر، مضاف إلى ما أضيف إليه المعروف بأل.
و (غير) مكذب) كلام إضافي حال، و (زهير) مخصوص بالمدح مبتدأ، والجملة مقدما خبره، وهو اسم رجل، و (حسام) صفته؛ أي: سيف، و (مفرد) صفته، و (الحمائل) جمع حمالة: السيف بالكسر.
(ظع):

لنعم موثلا المولى إذا حذرت بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الإحن
هو من [البسيط].
(اللام) للتأكيد، الشاهد فيه أن فاعل (نعم) مستتر فيه مفسر بالتمييز، وهو قوله: موثلا، تقديره: لنعم الموثل موثلا المولى؛ أي: ملجأ.
و (المولى) مخصوص بالمدح مبتدأ، والجملة مقدما خبره، و (إذا) ظرف، و (البأساء): الشدة، و (البغي): الظلم، و (الإحن) بكسر الهمزة جمع إحنة وهو الحقد.
(ظقع):

والتغلييون بئس الفحل فحلهم فحلا وأمهم زلاء منطيق
قاله جرير، يهجوا الأخطل، من [البسيط].
و (التغلييون) مبتدأ جمع تغلب، نسبة إلى بني تغلب، قوم من نصارى العرب بقرب الروم، والأخطل منهم.
و (فحلهم) مخصوص بالذم مبتدأ، والجملة مقدما خبره، و الكل خبر للمبتدأ الأول، والشاهد في (فحلا) حيث جمع بينه وهو تمييز، وبين الفاعل الظاهر للتأكيد، وقيل: حال مؤكد.

و (الزلاء) بفتح الزاي وتشديد اللام ممدودة، وهي اللاصقة العجز خفيفة الألية.
و (منطيق) بكسر الميم صيغة مبالغة يستوي فيها المذكر والمؤنث، وهو البليغ، ولكن المراد هاهنا المرأة التي تتأزر بحسية تعظم بها عجيزتها.

(ظق):

ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دينا
قاله أبو طالب عم النبي صل الله عليه وسلم، من [الكامل] واحتج به الشيعة على
إسلام أبي طالب.

الواو للقسم، و (اللام) للتأكيد، و (قد) للتحقيق، و (الباء) زائدة والشاهد في (دينا)
فإنه تمييز مؤكد، وقد استشهد به على كون (فحلا) في البيت السابق تمييزا مؤكدا.

(ق):

لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم

قاله يزيد بن فنانة العدوي، وصدره:

لعمرى وما عمري على بهين

من أبيات [الطويل].

(لعمرى)؛ أي: قسمي، وفد تكرر ينحوه، والشاهد في إدخال (لام القسم) على
(بئس) الدالة على فعلية أفعال المدح والذم.

و (حاتم) مخصوص بالذم مبتدأ، والجملة مقدما خبره.

(ظ):

إنى اعتمدت يا يزيد فنعم متعمدا الوسائل
قاله الطرماح، وهو من [مربع الكامل مرفل] من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب
بن أبى صفرة.

والشاهد فيه (أن) المخصوص بالمدح محذوف تقديره: نعم معتمد الوسائل أنت،
كما في: ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ [الصفات: ٧٥]؛ أي: نحن.

(ظع):

ألا حبذا أهل الملا غير أنه إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا
قالتة كنزة أم شملة بن برد في مية، صاحبة ذي الرملة، من قصيدة من [الطويل].
و (ألا) للتنبيه، و (حبذا) فعل المدح، و (أهل الملا) كلام إضافي مخصوص
بالمدح مبتدأ، والجملة مقدما خبره.

و (غير) نصب على الاستثناء، و (مي) ترخيم مية، والشاهد في (فلا حبذا هيا)
حيث صار (حبذا) هاهنا للذم بدخول حرف (لا) عليها، و (هيا) كناية عن (مية) والألف
فيه لإشباع للقافية.

(قه):

فنعم المرء من رجل تهاى

قاله أبو بكر بن الأسود، المعروف بابن شعوب وهي أمه، وصدره:

تخيرته فلم يعدل سواه

من [الوافر]، ذكر مستوفى في شواهد التمييز، والشاهد في (من رجل) فإن من (ليس) للتمييز، وإنما هي للتبعيض، فكأنه قال: ونعم المرء الذي هو بعض الحي التهامي؛ أي: جزء منه، والأشياء المتوغلة في الإبهام لا تقع تمييز النعم وبئس، إلا أن تخصص بالرصف، خلاف لأبي موسى.

(ق):

فنعم أخو الهيجاء ونعم شهابها

شطر من [الطويل].

أي صاحب الهيجاء؛ أي: الحرب، وهو كناية عن ملازمة الحرب، وشدة مباشرتها، والشاهد في (ونعم شهابها) حيث أضيف فاعل (نعم) إلى ضمير (ما) فيه أل، والصحيح: أن هذا لا يقاس عليه، وأراد به: نار الحرب.

(هـ):

حُبُّ بِالزُّورِ الَّذِي لَا يُرَى

قاله الطرماح، وتمامه:

مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةٌ أَوْ لِمَامٌ

من المديد.

والشاهد في (حب بالزور) حيث زيدت فيه الباء وأدغم فيه إحدى الباءين في الأخرى؛ إذ أصله: حب الزور بفتح الزاء بمعنى: الزائر، يقال: رجل زور، وقوم زور، وصفحة كل شيء جانبه.

و (اللمام) بالكسر جمع لمة بكسر اللام وتشديد الميم، وهو الشعر يجاوز شحمة الأذن، فإذا بلغت المنكبين فهي جمعة.

(هـ):

ألا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذر

من [المتقارب].

و (عاذري) كلام إضافي مخصوص بالمدح مبتدأ، والجملة مقدما (لا) خبره، والشاهد في: (ولا حبذا) حيث استعمل فيه (حبذا) التي للمدح بإدخال عليها.
(ق):

فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ

قاله كثير بن عبد الله، المعروف بابن الغريرة، أدرك معاوية رضي الله عنه، وعزاه صاحب الموعب، وأبو حاتم لأوس بن مغراء، وتمامه:

وَصَاحِبُ الرُّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَا

وقبله:

ضَحُّوا بِأَشْمَطَ عُنْوَانَ السُّجُودِ بِهِ يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنَا
من [البسيط].

و (عنوان السجود) حال من الضمير الذي في (يقطع) ويجوز جره على النعت ل(أشمت) وهو الأثيب، والشاهد في (فنعم صاحب قوم) حيث رفع (نعم صاحب قوم) وهو نكرة مضافة، وهي لغة قوم من العرب، حكاهما الاخفش عنهم أنهم يرفعون بنعم النكرة مفردة، ومضافة.

و (لا سلاح لهم) محل الجر صفته ل (قوم).

(ق):

بئس قوم الله قوم طرَقُوا فقرُوا جارهم لحما وحر
هو من [الرمل].

الشاهد في: (بئس قوم الله) حيث أسند (بئس) إلى (قوم) أضيف إلى لفظ (الله) وذلك لا يجوز؛ لأن الشرط أن يكون الفاعل إذا كان ظاهرا أن يكون معرّ فأبال، أو مضافا إلى معرف بأل، فيحمل على الضرورة.

و (قوم) مخصوص بالذم مبتدأ، والجملة مقدما خبره.

و (طرَقوا) مجهول، صفة ل (قوم) من الطروق، وهو الإتيان ليلا.

و (فقرُوا) من القرى، وهو الضيافة.

قوله: (وحر) أصله: وحرأ بفتح الواو وكسر الحاء المهملة وفي آخره راء، فأسكنت الراء للضرورة، وهو اللحم الذي دبت عليه الوجرة به تشبه القطاية، وهي نوع من الوزغ.

(ق):

نَعَمْ الْفَتَى الْمُرِّي أَنْتَ إِذَا هُمْ

قاله زهير بن أبي سلمى، وتمامه:

حَضَرُوا لَدَى الْحُجَرَاتِ نَارَ الْمُوقِدِ

من قصيدة من [الكامل] يمدح بها سنان بن أبي حارثة المري.

والشاهد في (المري) فإنه صفة للفتى الذي هو فاعل (نعم) فهذا حكم فيه خلاف، فالجمهور على منع نعته، خلافاً لأبي الفتح، وحملة أبو علي، وابن السراج على البدل، ولا حجة لهما.

وقوله: (أنت) مخصوص بالمدح مبتدأ، و (إذا) للمفاجأة، و (هم) مبتدأ، و (حضروا) خبره، و (الحجرات) جمع حجرة بفتحتين، وهي شدة الشتاء. (ظ):

أَلَا حَبْذَا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرَبِمَا مَنَحَتْ الْهَوَى مَا لَيْسَ بِالْمَتَقَارِبِ

قاله المرار بن هماس الطائي، من أبيات من [الطويل].

والشاهد فيه حذف المخصوص بالمدح؛ لأن تقديره: ألا حبذا حالي معك، وقيل: تقديره: ألا حبذا ذكر هذه النساء لولا أن أستحيي أن أذكرهن.

و (الحياء) مبتدأ خبره محذوف؛ أي: يمنعني، و (منحت) أعطيت بتاء المتكلم (ما ليس بالقريب)، ويروى: من ليس بالمتقارب؛ أي: ربما أحييت من لا ينصفي، ولا مطمعي فيه.

(ظ):

فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا وَحَبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ

قاله الأخطل، من قصيدة من [الطويل].

(الفاء) للعطف، و (اقتلوها)؛ أي: الخمر، من قولهم: قتلت الشرب إذا مزجته بالماء، والشاهد في (وحب يها) فإنه بضم الحاء للمدح، وجاء فاعلها بالباء الزائدة؛ فإن (بها) في موضع الرفع بحب، و (مقتولة) ممزوجة نصب على التمييز.

(ظ):

بِسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدِينَا

وَلَوْ عَبْدُنَا غَيْرَهُ شَقِينَا

فَحَبْذَا رَبًّا وَحَبَّ دِينَنَا

قاله عبد الله بن رواحة الأنصاري الصحابي رضي الله عنه.

أي: أبتدئ بسم الله.

وقوله: (وبه بدينا) بكسر الدال؛ أي: ابتدأنا تأكيداً للأولى، والشاهد في (وحب ديننا) حيث جاء (حب) للمدح مفتوحة الحاء مع غير ذا، والتقدير: حبت عبادته، وذكر ضميرها لتأولها بـ (الدين) وكان الأصل ضم حائه، وفتحت هنا، وهي لغة. و (ربا) و (دينا) منصوبان على التمييز.

(ع):

تقول عرسي وهي لى في عومره بئس امرأ وإنني بئس المرء رجز، لم أقف اسم راجزه. و (عرس الرجل) بالكسر: امرأته. و (العومرة): الصخب والجلبة. و (الواو) في (وهي) للحال، و (لي) بمعنى: معي. و (بئس امرأ) مقول القول، وفيه الشاهد حيث أضمر الفاعل فيه، وفسرته النكرة المنصوبة على التمييز.

قوله: (بئس المرء) خبر (إن) وفيه ثلاثة أشياء:

تذكير الفعل المسند إلى المؤنث؛ أي: بئست المرأة، وتقديم المخصوص بالذم على بئس لدخول الناصخ عليه، وتخفيف الهمزة من المرأة. (قع):

تزود مثل زاد أيك فينا فنعم الزاد زاد أيك زاد قاله جرير، من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه. و (مثل) نصب على أنه صفة لمصدر محذوف؛ أي: تزود زاد مثل زاد، والشاهد في (فنعم الزاد) حيث جمع فيه بين الفاعل الظاهر والنكرة المفسرة تأكيداً. و (زاد أيك) مخصوص بالمدح مبتدأ، والجمله مقدما خبره. (قه):

نِعَمَ الْفَتَاةُ فَتَاةٌ هِنْدُ لَوْ بَذَلَتْ رَدَّ التَّحِيَّةِ نُطْقًا أَوْ بِإِيْمَاءٍ هو من [السيط].

والشاهد فيه أنه جمع فيه بين التمييز وهو (فتاة) والفاعل الظاهر كما في البيت السابق، وأجاز ذلك المبرد، وأبو علي، وشيخه أبو بكر بن السراج محتجين به، وبأمثاله وغيرهم حملوه على الضرورة، ولم يستحسنوه في النثر.

قوله: (هند) مخصص بالمدح مبتدأ، و (نطقاً) تمييز، و (أو بإيماء) عطف عليه.
(ق):

وَقَائِلَةٌ نِعَمَ الْفَتَى أَنْتَ مِنْ فَتَى

قاله الكروّس بن الحصن، وتمامه:

إِذَا الْمُزِيعُ الْعَوْجَاءُ جَالِ بَرِيْمُهَا

من [الطويل].

و (المرضع): المرأة التي ترضع، على تأويل ذات إرضاع.
و (جال) من الجولان، و (البريم) بفتح الباء الموحدة هو الحبل المفتول فيه لوان،
تشد به المرأة وسطها، وجولان بريمها كناية عن هزالها.
قوله: (وقائلة)؛ أي: رب امرأة قائلة، والشاهد في (من فتى) حيث جمع فيه بين
التمييز والفاعل الظاهر وهو (الفتى) و (أنت) مخصص بالمدح مبتدأ، والجملة مقدّما
خبره.

(ق):

إِذَا أُرْسِلُونِي عِنْدَ تَعْذِيرِ حَاجَةٍ أُمَارِسَ فِيهَا كُنْتُ نَعَمَ الْمُمَارِسِ

قاله يزيد بن الطثرية، من [الطويل].

أي: عند تعذر الحاجة وتعسرهما، والشاهد في (كنت نعم الممارس) حيث دخل
(كان) الذي من نواسخ المبتدأ على المخصص بالمدح و (قد) على (نعم).
وقال ابن مالك: إذا دخل الناسخ على المخصص يجوز تقديمه على (نعم)، ثم
أنشد البيت المذكور.

والضمير في (كنت) هو المخصص بالمدح.

(ق):

إِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَعَمَ — مَ أَخُو النَّدَى وَابْنُ الْعَشِيرَةِ

قاله أبو دهب الجمحي، من أبيات من [الكامل].

و (الندى) بفتح النون: الكرم والسخاء، والشاهد في جواز دخول (أن) على
المخصص بالمدح وتقديمه.

وقال ابن مالك: يجوز إدخال النواسخ على المخصص، فإذا دخل يجوز تقديمه
وتأخيرها إلا (أن) فإنها يجب تقديمها، كقوله: إن عبد الله إلى آخره.

شواهد أفعال التفضيل

(ظه) ^(١):

تَرْوِّحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي غَدًا بِجَنَّتِي بَارِدٍ ظَلِيلٍ
قاله أحيحة بن الجلاح، من أبيات مرجزة.

و (تروّحي) خطاب للفسيل في قوله:

تَأْبِرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ مِنْ تَرَوْحِ النَّبْتِ إِذَا طَالَ
وقد قالت جماعة من الشراح، حتى الأفاضل الذين تصدو الشرح مثل الكشف ونحوه: أن الخطاب للناقة، معناه: اصبري على السير وقت الرواح، وقد وهموا وهما فاحشا، والذي حملهم على ذلك عدم وقوفهم على السوابق واللواحق، وغرهم لفظ التروّح، وظنوا أن لا يستعمل إلا بمعنى الرواح وقت العشي.
والشاهد في (أجدر) فإنه أفعال التفضيل استعمل بغير ذكر من لكونه صفة لمحذوف، تقديره: طولى يا فسيل بفتح الفاء وكسر السين المهملة، وهي صغار النخل، وخذي مكانا أجدر من غيره.

قوله: (أن تقيلي)؛ أي: بأن تقيلي فيه، حذف كلمة فصار تقيله، ثم حذفت الهاء فصار تقيلي من القيلولة، وهو النوم في الظهيرة، ولكن كنى به عن نموّها، وزعوتها بكونها في جنى بارد ظليل؛ أي: مكان بارد ذي ظل، ويجوز أن يكون الأصل: بارد وظليل، فحذف حرف العطف للضرورة، ويكون المراد من (البارد) الماء، ومن (الظليل) المكان الذي فيه الظل.

(ظقهع) ^(٢):

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ
قاله الأعشى ميمون من الرجز.

(١) بيتان من الرجز لأحيحة بن الجلاح، وهما في شرح التسهيل لابن مالك (٣ / ٥٧)، والتصريح (١٠٣ / ١)، والخزانة (٥ / ٥٧)، وشرح الأشموني (٣ / ٤٦)، والدرر (١ / ٤٣٧)، وجمع الهوامع (١ / ٢٠٣).

(٢) البيت للأعشى في ديوانه ص ١٩٣؛ والاشتقاق ص ٦٥؛ وخزانة الأدب ١ / ١٨٥، ٣ / ٤٠٠، ٨ / ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤؛ والخصائص ١ / ١٨٥، ٣ / ٢٣٦؛ وشرح التصريح ٢ / ١٠٤؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٥١؛ وشرح شواهد المغنى ٢ / ٩٠٢؛ ومغني اللبيب ٢ / ٥٧٢؛ والمقاصد النحوية ٤ / ٣٨؛ ونوادر أبي زيد ص ٢٥؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٤٢٢؛ وخزانة الأدب ٢ / ١١.

(التاء) للخطاب، و (الباء) زائدة، والشاهد في (بالأكثر منهم) حيث جمع فيه بين الألف واللام، وكلمة (من) وذلك ممتنع لا يقال: زيد الأفضل من عمرو، وأجيب بأن (من) لبيان الجنس؛ أي: من بينهم، أو التقدير: (بالأكثر) بأكثر منهم، والمحذوف بدل من المذكور، أو (أل) زائدة أو من بمعنى: في؛ أي: فيهم.
و (حصى) تمييز؛ أي: عدد، و (الكثير) بمعنى: الكثير.
(ظ):

تولى الضجيج إذا تَبَّه مَوْهِيَا كَالْأَفْحُوانِ مِنَ الرَّشَاشِ الْمُسْتَقِي
قاله القطامي من قصيدة من الكامل وقد خنثوا هذا البيت، حيث ركبوه من صدر بيت وعجز بيت آخر، وقد بينه في الأصل، وفي ديوانه: تعطي الضجيج، وكلاهما بمعنى.

و (ضجيج الرجل) الذي يضاجعه، والضمير فيه يرجع إلى المرأة.
و (موهنا) نصب على الظرف، وهو نحو: من نصف الليل، وكذا الوهن.
و (الأفحوان) بضم الهمزة هو البابونج نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر، والشاهد في (الرشاش المستقى) إذا الألف واللام في (الرشاش) زائدتان، واستدل بهما على زيادتهما في المضاف، فإن أصله: من رشاش المستقى بالإضافة.
(ظع):

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
قاله الفرزدق، من قصيدة من [الكامل].
(سمك السماء)؛ أي: رفعها، يتعدى ولا يتعدى، نحو: سمك الشيء ارتفع، فصدر الأول سمك، والثاني سموك، وأراد بالبيت: الكعبة شرفها الله تعالى.
و (الدعائم) جمع دعامة بالكسر الأسطوانة، والشاهد في (أعز وأطول) حيث لم يقصد بهما تفضيل، بل هما بمعنى: عزيزة وطويلة.
(ظقع):

فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ جَنَا النَحْلَ أَوْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطِيبُ
قاله الفرزدق، من أبيات من [الطويل].
(الفاء) للعطف على ما تقدمه، و (أهلا وسهلا) منصوبان على تقدير: أتيت أهلا وسهلا، فاستأنس، وأتيت مكانا سهلا، والواو في (وزودت) للحال، و (أو) بمعنى: بل، وهكذا روي أيضاً، والشاهد في (منه أطيب) حيث قدم المجرور بمن على أفعل

التفضيل، والحال: أنه غير الاستفهام، وهو قليل، ويروى: أو ما زوّدت هو أطيب، فلا شاهد فيه.

(ظع):

ولا عيب فيها غير أن قطوفها سريع وأن لا شيء منهنّ أكسل
قاله ذو الرمة غيلان، من قصيدة من [الطويل].

(الواو) للعطف، و (لا) لنفي الجنس، وخبره محذوف؛ أي: لا عيب حاصل فيها؛
أي: في النساء المذكورة فيما قبله، و (غير) نصب على الاستثناء.
و (القطوف) بفتح القاف وفي آخره فاء، وهو التقارب الخطو، وقد وقع هذا البيت،
هكذا في نسخة ابن النازم، وليس كذلك في ديوان ذي الرمة، بل فيه هكذا، غير أن
سريعها قطوف، والمعنى: عليه، وهذا من تأكيد المدح بما يشبه الذم، والشاهد في
(منهنّ أكسل) حيث قدم المجرور بـ (من) على أفعال التفضيل، وهو (أكسل) المرفوع
على الخبرية.

(ظ):

لَأَكْلَةً مِنْ أَقْطٍ وَسَمْنٍ
أَلَيْنُ مَسًّا فِي حَشَايَا الْبَطْنِ
مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قَذَاذٍ خُشْنٍ

رجز، لم يعلم راجزه.

(اللام) للتأكيد، و (أكلة) بضم الهمزة: اللقمة مبتدأ يخصص بالصفة، وهي من
أقط، و (من) بيانية، و (ألين) خبره وفيه الشاهد حيث فصل بينه وبين (يثرقيات)
بأجنبيين، والأصل عدمه لشبه أفعال مع (من) بالمضاف والمضاف إليه.
و (مسا) تمييز، و (الحشايا) جمع حشية بفتح الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة
وتشديد الياء آخر الحروف، وهي الإمعاء.
(يثرقيات) صفة موصوف محذوف؛ أي: من قذاذ يثرقيات منسوبة إلى يثرب مدينة
الرسول عليه الصلاة والسلام.

وقوله: (قذاذ) بالجرب بيان لذلك، أو بدل عنه بكسر القاف وتشديد الذال، وهو جمع
(أقذ) على وزن أفعال، وهو السهم الذي لا ريش عليه.

و (خشن) بضم الخاء وسكون الشين المعجمة جمع أخشن بمعنى: الخشن.

(ظع):

مَرَزْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ يُظْلَمُ وَادِيَا
أَقْلَ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَيْيَةً وَأَخَوْفَ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ سَارِيًّا
قالهما سحيم بن وثيل، من [الطويل].

قوله: (وادي) مفعول، و (لا أرى) والواو للحال، و (أقل به) بالنصب؛ لأنه صفة
(وادي) في اللفظ، وهو في المعنى لمسبب له، وهو الركب، وهو مرفوع بأقل ارتفاع
الكحل بأحسن في قولك: ما رأيت كعين زيد أحين فيها الكحل، وفيه الشاهد حيث رفع
أفعل التفضيل الاسم الظاهر؛ أعني: ركبا لكونه قد ولي النفي، ومرفوعه أجنبي، وذلك
كما في قولك: ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد.

وأصل التركيب: ولا أرى واديا أقل به ركب أتوه تئية منه بوادي السباع، والضمير
في (به) يرجع إلى الوادي، و (أتوه) في موضع رفع صفة ل (ركب).

قوله: (تئية)؛ أي: مكثا، و (تلبثا) صفة لمصدر محذوف؛ أي: إتيانا تئية، ويجوز أن
ينتصب على المصدر؛ لأن التلبث نوع الإتيان، وقيل: حال؛ أي: أتوه متلبثين ماكثين.

و (أخوف) عطف على أقل، أو على تئية إن جعلت حالا، والاستثناء مفرغ؛ أي: في
كل وقت وقاية الله ساريا فاقهم.

(مع):

دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا فظل فؤادي في هواك مضللا
هو من [الطويل].

والخطاب للمؤنث، والشاهد في (أجملا) فإنه أفعل تفضيل حذف منه (من) لكونه
حالا، والتقدير: دنوت أحمل من البدر، والحال أنا قد خلنتك؛ أي: ظنناك كالبدر، و
(الكاف) و (كالبدر) مفعولان ل (خلناك).

و (مضللا) خبر (ظل).

(ع):

وإن مدّت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذا جشع القوم أعجل
ذكر مستوفى في شواهد (ما) و (لا) و (أن) المشبهات ب (ليس) والشاهد هنا في:
(بأعجلهم) فإن وزنه أفعل، ولكنه لغير التفضيل هنا إذا المعنى لم أكن بعجلهم،
و (الأجشع) الحريص على الأكل.

(مع):

إذا سايرت أسماء يوما ظعينة فأسماء من تلك الظعينة أملح

قاله جرير من [الطويل].

و (سايرت) من المسائرة، و (أسماء) اسم امرأة فاعلة، و (ظعينة) مفعولة، وهي الهودج كانت فيه امرأة، ولم تكن، ومراده: من في الهودج.
و (أملح) أفعال التفضيل، من ملح الشيء بالضم ملحا وملوحة وملاحه؛ أي: حسن فهو مليح وملاح بالضم، والشاهد فيه حيث قدمت (من) مع مجرورها عليه، وهو في غير الاستفهام قليل شاذ.

(قه):

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَقَاقِعِهَا حَضْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ
قاله أبو على الحسن بن هانئ، المعروف بأبي نواس الحكمي، من [البسيط].
و (الفقاع) بفتح الفاء والقاف وبعد الألف قاف مكسورة وفي آخره عين مهملة، وهي النفاخات التي ترفع فوق الماء.

و (الحصباء) الحصاء، الشاهد في (صغري وكبري) فإنه قد قيل: أنه لحن؛ لأن اسم التفضيل إذا كان مجردا من أل والإضافة يجب أن يكون مفردا مذكرا دائما، فتأنيثه لحن، واعتذر عنه بأن أفعال العاري إذا تجرد عن معنى التفضيل جاز جمعه، فإذا جاز جمعه جاز تأنيثه.

(ق):

ولفوك أطيب لو بذلت لنا من ماء موهبة على خمر
هو من [الكامل].
(الواو) للعطف إن تقدّمه شيء، و (اللام) للتأكيد، و (فوك) مبتدأ، و (أطيب) خبره، وفيه الشاهد حيث فصل بينه وبين من التي هي صلته بكلمة (لو) والأصل عدم الفصل.
و (موهبة) بفتح الميم وسكون الواو وفتح الهاء والباء الموحدة وهي نقرة يستنقع فيها الماء، والجمع مواهب، ويروى: على شهد موضع على خمر.

(ق):

نحن بغرس الودّيّ أعلمنا منا بركض الجياد في المسدف
قاله سعد القرقرة، وهو أصح مما قاله ابن عصفور: أنه قيس بن الخطيم الأنصاري، من [المنسرح].
و (نحن) مبتدأ، و (أعلمنا) خبره وفيه الشاهد حيث جمع فيه بين الإضافة ومن، وأجيب بأن تقديره: أعلم منا، والمضاف إليه في نية المطروح.

و (الوديّ) بفتح الواو وكسر الدال وتشديد الياء جمع ودية، وهي النخلة الصغيرة.
و (الجياد) جمع جواد وهو الذكر والأنثى من الخيل، و (السدف) بفتح السين المهملة، والدال وفي آخره فاء الصبح وإقباله.

(ق):

إذا غاب عنكم أسود العين كنتم كراما وأنتم ما أقام الأثم
قاله الفرزدق، من الطويل.

و (أسود العين) جبل، ولقد أفحش في الغلط من قال: أنه اسم رجل، ومنهم الركني، يقول: وأنتم لئام أبدا؛ لأن الجبل لا يغيب، وما أقام؛ أي: أسود العين؛ أي: مدّة إقامته، وكني به عن عدم إزالته البخل عنهم، كما لا يزول أسود العين عن موضعه، والشاهد في (الأثم) فإن جمع ألأم، وإنما يجمع أفعّل إذا جرد عن معنى التفضيل وكان عاريا عن أل، و (من) مؤوّلا باسم الفاعل، كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ [النجم: ٣٢]؛ أي: عليم بكم، وكذلك (الأثم) بمعنى: اللّثيم.

شواهد النعت

(ظقهع)^(١):

وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّيْمِ يَسُبُّنِي وَأَعِفُّ ثُمَّ أَقُولُ مَا يَغْنِيَنِي
 قاله رجل من بني سلول، من الكامل.
 (الواو) للقسم، و (اللام) للتأكيد، و (قد) للتحقيق.

و (اللييم): الدنيء الأصل، الشحيح النفس، والشاهد في (يسبني) فإنها جملة وقعت صفة للييم، مع أنه معروف بأل، ومثل هذا لا يجوز، ولكن لما كانت للجنس قربت مسافته من التنكير، فجاز نعته حينئذ بالنكرة على أنها يجوز أن يكون حالا، ويروى الشطر الثاني هكذا: فمضيت ثمت، قلت: (لا يعنيني)؛ أي: لا يقصدني، من عنى عنيا إذا قصد.

(ظع)^(٢):

فَمَا أَذْرِي أَغْيَرَهُمْ تَنَاءٍ وَطُولُ الْعَهْدِ أَمْ مَالُ أَصَابُوا
 قاله جرير، من قصيدة من الوافر.

(الفاء) للعطف، و (الهمزة) للاستفهام، و (تناء)؛ أي: تباعد فاعل غير.
 و (العهد) الزمان هنا، و (أم) متصلة، والشاهد في (أصابوا) أصله: أصابوه، فحذف الضمير الذي يربط الصفة بالموصوف، وذلك لأنها جملة وقعت صفة للمال، ولا بد فيه من ضمير، وقد يحذف للعلم به.

(طقهع):

جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط

عزي إلى العجاج ولم يثبت، وقبله:

حتى إذا جنّ الظلام واختلط

ويروى:

حتى إذا كان الظلام يختلط

(١) البيت من بحر الكامل، وهو لرجل من سلول، وهو في الحكم، وانظره في الكتاب لسبويه (٣) / ٢٤، والخزانة (١ / ٣٥٧، ٣٥٨)، والدرر (١ / ٨٢)، وشرح التصريح (٢ / ١١)، وشرح شواهد المغني (٣١٠ / ١).

(٢) البيت للحارث بن كلدة في الأزهية ص ١٣٧؛ وشرح أبيات سبويه ١ / ٣٦٥؛ ولجرير في المقاصد النحوية ٤ / ٦٠؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في الرد على النحاة ص ١٢١.

يصف به قوماً أضافوه وأطالوا عليه، ثم أتوه بلبن مخلوط بالماء، حتى أن لونه في العشية يشبه لون الذئب.

و (المذق) بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وفي آخره قاف، وهو اللبن الممزوج بالماء، فيقل بياضه بكثرة الماء، والشاهد في (هل رأيت الذئب قط) وذلك لأنها جملة إنشائية، وظاهرها أنها صفة لقوله: (مذق) وليس كذلك؛ إذ لا توصف النكرة بالجملة الإنشائية، فيؤول بمذق مقول فيه عند رؤيته: هل رأيت الذئب قط؟

(ظع):

ويأوى إلى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل الثعالي

قاله أبو أمية الهذلي، من قصيدة من [المتقارب].

الضمير في (يأوى) يرجع إلى الصائد.

و (عطل) بضم العين وبإطاء المهملتين، يقال: عطلت المرأة إذا خلا جيدها من القلائد، فهي عطل بضميتين، والمصدر: عطل بفتحيتين، والشاهد في (وشعثا) حيث نصب بفعل مضمر على الاختصاص ليبين أن هذا الضرب من النساء أسوأ حالا من الضرب الأول الذي هو العطل منهن، تقديره: أعني شعثا بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفي آخره ثاء مثلثة جمع شعثاء، وهي المغبرة الرأس.

و (المراضيع) جمع مريض والمدة لإشباع الكسرة، أو جمع مرضاع، فالمدة قياسية، و (السعالي) جمع سعال، وهي أخبت الغيلان.

(ظ):

يرمي بكفي كان من أرمى البشر

رجز لم يعلم راجزه، وأوله:

مالك عندي غير سهم وحجر وغير كبداء شديدة الوتر
(الكبداء) بفتح الكاف وسكون الباء الموحدة قوس واسعة المقبض، ويروى: جادت بكفي، والشاهد حيث حذف فيه الموصوف، وأقيم الصفة مقامه؛ إذ التقدير: بكفي رجل كان من أرمى البشر، وهذا ضرورة.

(ظق):

كأنك من جمال بني أقيش يقعقع بين رجليه بشنّ
قاله النابغة الذبياني، الشاهد في (كأنك من)؛ إذ تقديره: كأنك جمل من جمال بني أقيش، فحذف الموصوف.

و (أقيش) بضم الهمزة وفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره شين معجمة، وهم حي من عكل، أو من أشجع، أو من اليمن.
وقيل: حي من الجن، ولما كانت جمالهم وحشية مشهورة بالنفور حتى قيل أن إبلهم كانت من الجن، خصهم بالذكر يقعقع؛ أي: بصوت، وهو صفة لذلك المحذوف.
و (الشّن) بفتح الشين المعجمة وتشديد النون الرقة اليابسة، وهي أشد لنفورها.
(ظقه):

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَزْبِ ذَا تُذْرٍ فَلَمْ أُغْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ

قاله العباس بن مرادس الصحابي رضي الله عنه.
(الواو) للعطف، و (قد) للتحقيق، و (ذا تذر)؛ أي: صاحب عدّة وقوة على دفع الأعداء، والشاهد في (شيئًا) إذ أصله شيئًا طائلاً، فحذف الصفة، ولولا هذا التقدير لتناقض مع قوله: ولم أُمْنَعْ فافهم.
(قه):

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْثِمَ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمٍ

قاله أبو الأسود الحمانى، يصف به امرأة من الرجز، الشاهد في (ما في قومها)؛ إذ تقديره: ما في قومها أحد يفضلها، فحذف الموصوف الذي هو مبتدأ.
و (لم تيثم) بكسر التاء لغة قوم؛ أي: لم تأثم.
و (الميسم) الجمال، أصله موسم، قلبت الواو ياء لانكسار (ما) قبلها، ومنه: وسيم الوجه؛ أي: حسنه.
(ه):

لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمِ الْعُدَاةِ وَأَفَّةُ الْجَزْرِ

النَّازِلِينَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ

مر الكلام فيهما مستوفى في الشواهد الصفة المشبهة.
والشاهد هاهنا قوله: (النازلين) و (الطيبون) حيث جاء بالقطع، والثاني بالاتباع، ويروى بالعكس، ويرفع كلاهما باتباعهما، وينصب كلاهما بقطعهما.
(ه):

مَهْفَهةٌ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ

قاله المرقش الأكبر، وصدره:

وَرَبُّ أَسْـَـيْلَةٍ الْخُدَيْنِ بَكْرٌ

من [الوافر]؛ أي: لينة الخدين طويلتهما.
و (مهفهة) بالجر صفة لـ (بكر) والشاهد في (لها فرع وجيد) أصلهما: فرع وافر
وجيد طويل، فحذف الصفة منهما لدلالة لفظ كل منهما عليه، و (الفرع) الشعر التام، و
(الجيد) العنق.
(ق):

أبى ذاك وعمي الأكرمان وخاليا

هو من [الطويل] وصدرة:

ولست مقر للرجال ظلامه

وذاك إشارة إلى ما كذر من الظلامه، و (عمي) فاعل (أبى)؛ أي: امتنع، و (خاليا)
أصله، و (خالي) حركت الياء للضرورة، والشاهد في (الأكرمان) فإنه صفة للعم،
و(الخال) فقدمهما على أحد الموصوفين، ونحوه: قام زيد العاقلان وعمر، فالجمهور
على رده.
(ق):

في أنيابها السم ناقع

قاله النابغة الذبياني، وتماه:

فبت كأني ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السم ناقع
من قصيدة من [الطويل].

(ساورتني)؛ أي: واثبنتي، و (الضئيلة) بفتح الضاد المعجمة وكسر الهمزة وفتح
اللام: الحية الدقيقة أتت عليها سفون كثيرة، فقل لحمها، واشتد سمها.
(الرقش) بضم الراء وسكون القاف وفي آخره شين معجمة جمع رقشاء حية فيها
نقط سواد وبياض.

و (من) للبيان، و (السم) مثلثة السين مبتدأ، و (في أنيابها) خبره.
و (ناقع) بالنون؛ أي: بالغ طري، وهو صفة للسم، وفيه الشاهد حيث وقعت النكرة
صفة للمعرفة.

قال ابن طراوة: يجوز ذلك إذا كان الوصف خاصا لا يوصف به إلا ذلك
الموصوف، ومنع ذلك البصرية إلا ما روي عن الأخفش، ولا حجة فيه؛ لأنه خبر ثان.
(ق):

وما شيء حميت بمستباح

قاله جرير، وصدرة:

أبحت حمى تهامة بعد نجد

من قصيدة من [الوافر] يمدح بها يزيد بن عبد الملك بن مروان، يقال: هذا شيء حمي؛ أي: محظور؛ أي: لا يقرب.

و (تهامة) هي الناحية الجنوبية من الحجاز، و (نجد) هي الناحية التي بين الحجاز والعراق، والشاهد في (ما شيء حميت) فإن حميت جملة منعوت بها، فلا بد من اشتغالها على ضمير يربطها بالمنعوت، وقد يحذف للعلم به، وأصله: وما شيء سميته، وبسطت الكلام في الأصل.

(ق):

فوافيناهم منا بجمع كأسد الغاب مردان وشيب

قاله حسان رضي الله عنه، من قصيدة من [الكامل].

(وافي فلان) إذا أتى، و (الباء) تتعلق به، و (منا) في محل الجر صفة للجمع. و (الأسد) جمع أسد، و (الغاب) جمع غابة، وهي الأجمة، والشاهد في (مردان) جمع أمرد.

و (شيب) جمع أشيب، فرق فيه النعت، قاله ابن مالك، وردّ عليه بأنه ليس من هذا الباب؛ لأنه قال: يفرق نعت غير الواحد بالعطف إذا اختلفت، والمنعوت هنا ليس مثنى ولا مجموع، بل هو اسم مفرد، وهو بجمع، فلا يطلق عليه أنه غير الواحد، بل هو اسم مفرد، وإن كان مدلوله كثيرا، ولذلك صحت تثنيته في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ﴾ [آل عمران: ١٥٥].

(ق):

قد سالم الحيات منه القدا الأفعوان والشجاع الشجعما

اختلف في قائله، فقيل: أبو حيان الفقعسي، وقيل: مساور العبسي، وقيل: العجاج، وقيل: الدبيري، وقال الصاغاني عبد بن عبس من قصيدة مرجزة.

والشاهد في رفع (الحيات) ونصب (القدا) ثم نصب (الأفعوان) وما بعده بفعل مضمر دل عليه سالم من المسألة، وتوجيه آخر، وهو أن يكون الحيات مفعوله، وكذلك (القدا)؛ لأن كل واحد منها فاعل ومفعول في المعنى، والتقدير: سالمتم القدم الحيات، وسالمت الحيات القدم، وقيل: أصله القدامان، فحذفت النون، واستدلوا به على جواز حذف نون التثنية.

و (القدما) مرفوع؛ لأنه فاعل (سالم).
و (الحيات) منصوب به، و (الأفعوان) وما بعده بدل منهما.
و (الشجاع) الحية، وكذا (الشجعم) والميم فيه زائدة.
(ق):

لَكُمْ قَبْضَةٌ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا
قاله الكميت، يمدح به بني أمية، وصدره:
لَكُمْ مَسْجِدًا لِلَّهِ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَى
من [الطويل].

أصله: مسجد إن لله، فلما أضيف سقطت النون، وأراد بهما: مسجد مكة، ومسجد المدينة، شرفهما الله تعالى، وهو مبتدأ، و (لكم) مقدا خبره.
و (الحصى) عطف عليه، و (قبضة) مبتدأ بكسر القاف وسكون الباء الموحدة وبالصاد المهملة، وهو العدد الكثير من الناس، و (لكم) مقدا خبره، والشاهد في قوله: (من بين أثري وأقترا)؛ أي: من بين أثري.
و (من أقترا) من أثري الرجل بالثاء المثلثة إذا كثر ماله، و (أقترا) إذا افتقر من بين مثر ومقترا، و (من) اسم منكور فحذف الموصوف، وأقام الصفة مقامه، ولا يجوز أن تكون موصولة؛ لأنها لا تحذف فافهم.
(ق):

كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجْسِهَا عَوَازِبُ نَحْلِ أَخْطَا الْغَارَ مَطْنَفٍ
قاله الشنفرى عمرو بن براق، من الطويل.
و (حفيف النبل) بالحاء المهملة: ذوي ذهابه.
و (من فوق عجسها) حال من (النبل)؛ أي: فوق مقبض القوس، وهو مثلث العين.
و (عوازب نحل) خبر كان، جمع عازبه من عزمة الإبل إذا بعدت، وفي المرعى لا تروح، والشاهد في (أخطأ الغار) فإن الألف واللام فيه أغنت عن الضمير العائد إلى الموصوف، تقديره: أخطأ غارها.
و (مطنف) فاعل (أخطأ)، و (الغار) مفعوله، والجملة صفة لـ (نحل) وهو بضم الميم وكسر النون الذي يعلو الجبل.

شواهد التأكيد

(ظ) ^(١):

حَمَامَةٌ بَطْنِ الْوَادِيَيْنِ تَرْنَمِي سَقَاكِ مِنَ الْغُرِّ الْغَوَادِي مَطِيرُهَا
قاله الشماخ، من قصيدة من الطويل؛ أي: يا حمامة ترنمي؛ أي: رجعي صوتك،
والشاهد في (بطن الواديين) حيث أفرد البطن، والقياس: بطني الواديين، بل الأحسن
بطون الواديين.

و (مطيرها) فاعل (سقاك) يقال: ليلة مطيرة إذا كانت كثيرة المطر، و (الغر) بالضم
غراء، وهي البيضاء.

و (الغوادي) جمع غادية بالغين المعجمة، وهي السحابة التي تنشأ صباحاً.

(ق) ^(٢):

يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ

قاله كثير عزة، وصدرة:

كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَوْ أُجْزَى بِذِكْرِكُمْ

من البسيط.

و (كم) خبرية مبتدأ، و (قد ذكرتك) خبره، والشاهد في (كل الناس) حيث أضيف
فيه (كل) إلى اسم ظاهر؛ لأن إضافته تجب إلى اسم مضمّر.

وقال ابن مالك: وقد يخلفه الظاهر، كما في قوله: كم قد ذكرتك... إلى آخره.

ورد عليه أبي حسان بأن كلا هاهنا ليست للتأكيد، وإنما هو نعت، وليس بشيء؛
لأن التي ينعت بها دالة على الكمال لا على عموم الأفراد.

(ظ):

ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ الثَّرَسَيْنِ

(١) البيت من بحر الطويل، من مقطوعة للشماخ بن ضرار الديباني يحكي حواراً بينه وبين نفسه؛
كما نسب البيت لتوبة بن الحمير، وانظره في المقرب (١٢٩ / ٢)، وشرح الأشموني (٧٤ / ٣)، وهمع
الهوامع للسيوطي (١٥٤ / ١). والأغاني (١٩٨ / ١١)، والدرر (١٥٤ / ١).

(٢) من بحر البسيط، وقد اختلف في قائله ف قيل: لكثير عزة، وهما في ديوانه (٥٣١)، تحقيق: د.
إحسان عباس، و (١٣٤)، شرح: عبدأ علي مهنا، وقيل: لعمر بن أبي ربيعة، وهما في ديوانه (١٤٣)،
تحقيق: عبدأ علي مهنا، وانظر بيت الشاهد في شرح التسهيل لابن مالك (٢٩٢ / ٣)، وشرح الأشموني
(٧٥ / ٣)، والمغني (١٩٤)، وشرح شواهد المغني (٥١٨)، والدرر (٣٣ / ٦).

قاله خطام المجاشعي، قاله سيبويه، وقال أبو علي: لهميان بن قحافة، وقبله:

وَمَهْمَهَيْنِ قَذْفَيْنِ مَرَّتَيْنِ

من [مشطور السريع].

(الواو) واو رب، و (المهمة) الفقر، و (قذفين) بفتح القاف والذال المعجمة في آخره فاء تشية قذف، وهو البعيد، وهو صفة مهمهين، ويروى: قذفين، والقذف الأرض المستوية.

و (مرتين) تشية مرة بفتح الميم وسكون الراء وفي آخر تاء مثناة من فوق، وهو المكان الذي لا نبات فيه.

و (ظهراهما) مبتدأ، و (مثل ظهور الترسين) خبره، والجملة أيضاً صفة (مهمهين) والشاهد في جمع (الظهور) بعد ما ثنى، والتشية أصل، والإفراد جائز، والجمع راجح، وجواب رب هو قوله:

قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

(ظه):

فَدَاكَ حَيِّيْ خَوْلَانُ جَمْعُهُمْ وَهْمٌ دَانُ
وَكُلُّ آلٍ قَحْطَانُ وَالْأَكْرَمُونَ عَدْنَانُ

هو هزج، قالته امرأة من العرب وهي ترقص ابنها.

و (فداك) بكسر الفاء من فداه يفديه مبتدأ، و (حي خولان) خبره، و (الكاف) مجرور بالإضافة، ويجوز فتح الفاء، فيكون جملة من الفعل والمفعول.

و (حي خولان) مفاعله، ولقد صحف وحرف من أنشده بالذال المعجمة ظنا منه أن الفاء عاطفة، و (ذاك) إشارة وخطاب، والشاهد في (جميعهم) فإنه تأكيد بمنزلة كل في المعنى، والاستعمال كما يقول: جاء الجيش كله، يقول: جاء الجيش جميعه.

و (خولان) و (همدان) بسكون الميم، وبالذال المهملة: قبيلتان من اليمن.

و (قحطان) أبو اليمن، و (عدنان) أبو معد، والعرب كلهم منهما، و (عدنان) عطف

بيان من (الأكرمون).

(ظقع):

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مَرْضَعًا تَحْمِلْنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا
إِذَا بَكَيْتَ قَبْلَتَنِي أَرْبَعَا إِذْ ظَلَلْتُ الدَّهْرَ أَبْكَى أَجْمَعَا

رجز، لم يعلم راجزه.

والمنادى محذوف؛ أي: يا قوم ليتني كنت صبيا مرضعا خبر (ليت).
و (الذلفاء) بالذال المعجمة اسم امرأة هنا، و (إذا) للشرط، و (قبلتي) جوابه، و (أربعا) صفة مصدر محذوف؛ أي: تقبيلًا أربعا.
و (إذا) حرف مكافأة وجواب، وهنا جواب لشرط محذوف؛ أي: إن لم يكن الأمر كذلك إذا ظلت، والشاهد في مواضع في (أكتعا) حيث أكد به، وهو غير مسبوق بأجمع، وشرطه ذلك، وأكد به حولا، وهو نكرة، وشرطه أن يكون معرفة، وفي (أجمعا) حيث أكد به الدهر، وهو غير مسبوق بكل، وهو شرط، وفصل بينهما بقوله: (أبكي) والأصل عدمه.
(ظع):

قد صرت البكرة يوما أجمعا

قائله مجهول، وهو أبو البركات، لا يستقيم الاحتجاج به، وقيل: مصنوع لا يحتج به، والرواية الصحيحة: قد صرت البكرة يوم أجمع بلا تنوين، أراد: يومي أجمع، فالألف بدل من ياء الإضافة.
و (صرت) صوتت، و (البكرة) للبئر أراد: صوتت بكرة البئر يوما من أوله إلى آخره، والشاهد في (أجمعا) حيث احتجت به الكوفية على جواز تأكيد النكرة المحدودة، وجواب البصرية ما ذكرنا، وقطع الزمخشري بعدم جواز تأكيد النكرة لا بكل وأجمع.
(ظه):

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب يا ليث عدة حول كله رجب
هو من [البسيط].

و (أن) بالفتح في محل الرفع على أنه فاعل (شاقه) والشوق نزاع النفس إلى الشيء، و (يا) لمجرد التنبيه، والشاهد في (حول) كله حيث أكد حول بلفظ كل، والحال أنه نكرة، وهو مذهب الكوفية، وهذا وأمثاله من الشواذ عند البصرية.
قلت: صحت السماع تدل على أنه غير شاذ، وكثير منهم ينشدون البيت: يا ليث عدة شهر كله رجب، وهذا تحريف، والصواب: عدة حول كله فافهم.
(ظق):

أيام من لست أقلاه ولا في البعد أنساه
لك الله على ذاك لك الله لك الله

هما من [الهمز].

و (أقلاه) من قلاه يقله قليلة، وقلاه إذ أبغضه، ويقلاه لغة ملئ، والبيت على لغتهم، والشاهد في تأكيد الجملة الإسمية بإعادة لفظها.

(ظهع):

فأين إلى أين النجاء ببغلتني أتاك أتاك اللاحقون أحبس أحبس
مر الكلام في مستوفى في شواهد التنازع في العمل، والشاهد في أنه أكد الفعل
والمفعول بإعادة لفظهما.

(ظق):

وقلن على الفردوس أول مشرب أجل جيران كانت أيجت دعائره
قاله مضر بن ربيعي، ونسبه الصاغانى إلى طفيل بن عوف العنوي، والقول مقالة
حذام، وقال هذا البيت غيرته النحاة، وجعلوه خنثى، وقد بيناه في الأصل.
و (قلن)؛ أي: النسوة حال كونهن نازلات على الفردوس؛ أي: البستان، وأراد به
روضة دون اليمامة.

قوله: (أول مشرب) مبتدأ خبره محذوف؛ أي: لنا أول مشرب، والجملة مقول
القول، والشاهد في (أجل جيران) لأن كليهما بمعنى الإيجاب، ذكرهما معا للتأكيد، كأنه
قال: أجل أجل، أو جيران جيران.

و (إن) للشرط، وجوابه محذوف، أو بالفتح مصدرية تقديره: لأن كانت؛ أي: لكون
دعائره مباحة، وهو جمع دعثور، وهو الحوض، والضمير فيه يرجع إلى (الفردوس).

(ظقه):

حتى تراهها وكأن وكأن أغناقهها مشدذات بقرن
قاله خطام المجاشعي، وقيل: الأغلب العجلي، من الرجز.
و (حتى) للغاية، والضمير في (تراها) يرجع إلى (المطي) المذكورة قبله، والشاهد
في (وكان وكان) حيث أكد الحرف قبل أن يتصل به معموله.
و (القرن) بفتحيتين: جبل يقرن به البعير، ويروى: ملزقات بقرن.

(ظقه):

فلا والله لا يلفى لما بي ولا للملأ بهم أبدا دواء
قاله بعض بنى أسد، من [الوافر].

(الفاء) للعطف، و (لا) لتأكيد القسم، و (لا يلقى) جوابه مجهول؛ أي: لا يوجد، و (دواء) مسند إليه مفعول ناب عن الفاعل، والشاهد في (للمابهم) حيث كررت فيه اللام، وهي حرف واحد، وهو غاية الشد، وذو القلة، و (ما) موصولة.
(ظه):

فأصبحن لا يسألنه عن بما به أصعد في علو الهوى أم تصوبا
قاله الأسود بن جعفر، من قصيدة من [الطويل].
أي: فأصبحت النسوة غير سائلات، والشاهد في (عن بما به) حيث أدخل (الباء) بعد (عن) تأكيداً لما كانا يستعملان في معنى واحد، فيقال: سألت به، وسألت عنه.
والضمير في (به) يرجع إلى الذي أبتلي بهن، و (الهمزة) للاستفهام، و (صعد)؛ أي: ارتقى، وفيه ضمير يرجع إلى ما يرجع إليه الضمير الذي في (بما به) و (أم) متصلة، و (تصوبا)؛ أي: نزل، وألفه للإطلاق.
(ظ):

فإن تسألوني بالنساء فإنني خير بأدواء النساء طيب
إذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له من ودهن نصيب
قالهما علقمة بن عبدة، من قصيدة من [الطويل].
الشاهد في (بالنساء) فإن (الباء) فيه بمعنى: عن، والمعنى: فإن تسألوني عن النساء، كما في قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا﴾ [الفرقان: ٥٩]؛ أي: فاسأل عنه.
قوله: (فإنني) جواب الشرط، و (طيب) خبر بعد خبر، و (الأدواء) جمع داء.
قوله: (فليس له) جواب (إذا)، و (الودّ) مثلث الواو: المحبة والمودة.
(ق):

يمت بقرب الزينين كليهما

قاله هشام بن معاوية، وتماه:

إليك وقربي خالد وخبيب

من [الطويل].

(يمت) ينتسب من امت بفتح الميم وتشديد التاء المثناة من فوق؛ أي: ينتسب إليك بقرابة الزينين، وقرابة خالد وخبيب، والشاهد في (كليهما) فإنه وقع موقع كليهما على تأويل الشخصين للضرورة.
(قه):

إِنَّ الْكَرِيمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ يَرَيْنَ مَنْ أَجَارَهُ قَدْ ضِيمًا
هو من [الخفيف].

الشاهد في (إِنَّ) حيث كررت للتأكيد بغير اللفظ الذي وصلت به، فلذلك حكم بشذوذ.

و (يحلم) بضم اللام في الماضي والغابر.
و (ما) مصدرية زمانية، و (يرين) مضارع مؤكد بالنون الخفيفة لذلك عادت الياء الساقطة بالجازم.

و (من) موصولة في محل نصب على المفعولية، و (قد ضيم) إما صفة لمن، أو حال؛ لأن (لم يرين) من رؤية البصر.
و (ضيم) مجهول من الضيم، وهو الظلم، والمعنى: الكريم يحلم مدة عدم رؤيته ضيم من إجاره فافهم.
(ق):

ليت شعري هل ثم هل آتينهم

قاله الكميت بن معروف، وتمامه:

أم يحولن دون ذاك حمام

هو من [الخفيف].

ويروى: أم يحولن من دون ذاك الردي بفتح الراء: الهلاك.
و (الحمام) بكسر الحاء: الموت، وخبر (ليت) محذوف؛ أي: ليت شعري؛ أي: علمي حاصل، والشاهد في (هل ثم هل) حيث أكد (هل) الأولى الثانية مع الفصل بينهما بحرف (ثم).
(ق):

لا ينسك الأسى تأسيانا ما من حمام أحد معتصما

رجز، لم يدر راجزه.

و (لا ينسك) من الإنساء، و (الأسى) فاعله، وهو الحزن، و (تأسيانا) مفعول ثان، وهو الصبر والاقتراء بالصابرين، والشاهد في (فإما) حيث كرر الحرف الواحد للتأكيد، وفصل بينهما الوقف، والظاهر أنه جائز اختيارا.

و (الحمام) بكسر الحاء: الموت.

(ق):

فَحْتَامَ حَتَّامَ الْعَنَاءِ الْمُطَوَّلُ

قاله الكمي، صدره:

فَتِلْكَ وُلَاةُ الشُّوءِ قَدْ طَالَ مَلْكُهُمْ

من [الطويل].

(الولاية) جمع وال، والشاهد في (حاتم) حيث كررت (حتى) للتأكيد ودخلت عليها (ما) الاستفهامية، وحذفت ألفها اكتفاء بالفتحة.

و (العناء) بفتح العين المهملة وتخفيف النون المشقة والتعب، وهو مبتدأ، و(المطول) صفته، والخبر محذوف؛ أي: منهما، أو بين الناس، ونحو ذلك.

(ق):

صمى لما فعلت يهود صمامي

قاله الأسود بن يعفر، وصدره:

فرت يهود وأسلمت جيرانها

من [الكامل].

وهو قبيلة هنا لا ينصرف للعلمية والتأنيث.

و (جيرانها) مفعول (أسلمت).

قوله: (صمى) بالفتح أمر من صمم من باب علم يعلم يخاطب به الداهية، و (صمام) اسم للفعل، وهو تأكيد لفظي حيث قوي به معنى صمي، والتقدير: صمي صمي، وفيه الشاهد، وقيل: يخاطب به الأذن؛ أي: صمي يا أذن لما فعلت يهود، و (اللام) تتعلق به.

(هـ):

فَأِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ

هو من أبيات الكتاب من [الطويل].

(إيّاك) تحذير، معناه: اتق، وفيه الشاهد حيث كرره للتأكيد.

و (المراء) بكسر الميم المجادلة مفعوله، وقال ابن يعيش: أراد والمراء بحرف العطف، أو من المراء فحذفه، و (الفاء) للتعليل و (دعاء) مبالغة داع ذكره بها للوزن وقصدت، ولكن تركت في جالب للضرورة، والتقدير: جلاب، فافهم.

(هـ):

لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَشَّةٍ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَائِقًا وَغُهُودًا

هو من [الكامل].

الشاهد في تكرار (لا) التي للنفي للتأكيد، و (باح بسره) إذا أظهره وأفشها، و(بثنة) بفتح الباء الموحدة وسكون الثاء المثلثة وفتح النون وفي آخره هاء اسم محبوبته.
و (المواثق) جمع موثق بمعنى: الميثاق، وأصله: المواثيق جمع ميثاق، فحذفت الياء للضرورة، و (عهودا) عطف تفسير جمع عهد.

شواهد العطف البياني

(ظهم) ^(١):

أَفْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ

مر الكلام في مستوفى في شواهد العلم.
والشاهد فيه أن متبوعه وقع معرفة، فوق موضحا له، وإذا كان متبوعه نكرة يكون تابعه مخصصا، كما علم في موضعه، وفيه أنه قدم الكنية على العلم.
(ظ) ^(٢):

لَقَائِلَ يَا نَضْرُ نَضْرُ نَضْرًا

عزاه سيبويه إلى رؤية، وقال الصاغاني: وليس له، ومع ذلك مصحف، والرواية: يا نصر نصر نصرا، فالنصر الأول هو نصر بن شيار أمير خراسان، والثاني بالضاد هو صاحب نصر، والثالث مصدر؛ أي: أنصر نصر الحاجب نصرا.
وعلى ما ذكره ابن الناظم وغيره أن نصر الثاني هو التوكيد اللفظي، يجوز فيه الرفع اتباعا للفظ، والنصب اتباعا للموضع، وفيه الشاهد.
وأما النصر الثالث فقد قال ابن الناظم: يجوز أن يكون مصدرا بمعنى الدعاء، كسقيا ورعيا.

وقال القواس: نصر الأخير ليس فيه إلا النصب؛ لأن القافية كذلك، وفيه وجهان: أحدهما: أنه عطف بيان على المحل كالوصف.
والثاني: أنه منصوب على المصدر.

وأما نصر الثاني، فروي مرفوعا ومنصوبا ومضموما بغير تنوين الرفع؛ لأنه عطف بيان على اللفظ، ولذلك نونه، ولو كان بدلا لامتنع تنوينه، والنصب على الوجهين المذكورين، والضم على البديل، أو التوكيد اللفظي.

(١) البيت من بحر الرجز المشطور لأعرابي مجهول، وهو في: ابن يعيش (٣/ ٧١)، والتصريح (١/ ١٢١)، وحاشية الصبان (١/ ١٢٩)، واللسان، مادة: "نقب"، والخزانة (٥/ ١٥٤ - ١٥٦)، وشرح شذور الذهب (٥٦١)، ومعاهد التنقيص (١/ ٢٧٩)، والمعجم المفصل في شرح شواهد النحو الشعرية (١١٥٦).

(٢) الرجز لرؤية في ديوانه ص ١٧٤؛ وخزانة الأدب ٢/ ٢١٩؛ والخصائص ١/ ٣٤٠؛ والدرر ٤/ ٢٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٤٣؛ والكتاب ٢/ ١٨٥، ١٨٦؛ ولسان العرب ٥/ ٢١١ (نصر)؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٩٧؛ والأشباه والنظائر ٤/ ٨٦؛ والدرر ٦/ ٢٦؛ ولسان العرب ٤/ ٣٦٣ (سطر)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٠٩؛ والمقتضب ٤/ ٢٠٩؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٤٧، ٢/ ١٢١.

وأما نصر الأول فليس فيه إلا الضم لكونه علما.
و (اللام) في (لقائل) للتأكيد وارتفاعه؛ لأن خبر (أن) في قوله: (إني واسطا) سطرًا،
والواو في (وسطا) للقسم جمع سطر، وقد بسطت القول فيه في الأصل.
(ظه):

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا أعيذكما بالله أن تحدثا حربا
قاله طالب بن أبي طالب، من قصيدة من [الطويل] يمدح بها النبي صل الله عليه
وسلم، ويكي أصحاب القلب من قریش.
و (أيا) حرف النداء، والشاهد في (عبد شمس ونوفلا) فإنهما عطف بيان عن
(أخوينا) وليسا ببدل؛ لأن أحد المتعاطفين مفرد، وهما منصوبان، والبدل المجموع لا
أحدهما، فلا يمكن تقدير حرف النداء، وكلاهما تابع لمنصوب لما يلزم من نصب
أحدهما، وهو المضاف، وبناء المفرد على الضم، والرواية بنصبهما.
وقال النبلي: وروي برفعهما على إضمار مبتدأ.
و (أن تحدثا)؛ أي: من أن تحدثا، و (أن) مصدرية.
(ظهم):

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
قاله المرار الأسدي، من [الوافر].
والشاهد في (بشر) فإنه عطف بيان عن البكري، وليس ببدل؛ لأنه في حكم تنحية
المبدل، فيكون (التارك) داخلا على (بشر) ولا يجوز التارك بشركما لا يجوز الضارب
زيد، وهو بشر بن عمرو، وكان قد جرح ولم يعلم جارحه، يقول: أنا ابن الذي ترك بشرا
بحيث ينتظر الطيور أن تقع عليه إذا مات، وذلك لأنها لا تتناول ما دام به رمق.
و (الطير) مبتدأ، و (ترقبه) خبر، والجملة حال من (البكري) وعليه يتعلق بوقوعا
المنصوب على التعليل؛ أي: ترقبه الطير لأجل وقوعها عليه.

شواهد عطف النسق

(ظ) ^(١):

أَيْنَ الْمَفْرُ وَالْإِلَهِ الطَّالِبُ وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ
 قاله نفيل بن حبيب حين أقبل جيش أبرهة الأشرم لهدم البيت.
 و (الأشرم) المشقوق الأنف، و (الإله الطالب) جملة حالية، وكذا (والأشرم)
 المغلوب، والشاهد في (ليس الغالب) فإن الكوفية والبغاددة احتجوا بأن (ليس) تجيء
 عاطفة بمنزلة (لا)، والتقدير: لا الغالب، وأجيب بأن أصله ليسه الغالب، فحذف الضمير
 الذي هو خبره لاتصاله به، واسمه الغالب.
 وقيل: بأن الغالب اسم ليس، والخبر محذوف؛ أي: ليس الغالب أياه.

(ظ):

فَأَطْعَمْنَا مِنْ لَحْمِهَا وَسَنَامِهَا شِوَاءٌ وَخَيْرًا مَا كَانَ عَاجِلُهُ
 هو من [الطويل].
 أي: من لحم الناقة.
 و (شواء) مفعول ثانٍ لـ (أطعمنا) و (خير الخير) كلام إضافي مبتدأ، وما كان عاجله
 خبره، وفيه الشاهد؛ لأن تقديره: ما كان عاجله، فإنها خبر كان، و (عاجله) اسمها، ذكر
 هذا مثالا لحذف الضمير في (ليس الغالب).
 وقيل: يجوز أن يكون كان زائدة، والتقدير: وخير الخير الذي هو عاجل الخير.
 (ظ):

أَغْلَى السَّبَاءِ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقٌ أَوْ جَوْنَةٌ قَدَحَتْ وَفَضَّ خَتَامُهَا
 قاله لبيد بن أبي ربيعة، من قصيدة من [الكامل].
 و (أغلى) جملة من الفعل والفاعل، و (السباء) بكسر السين مفعوله، معناه: أشتى
 الخمر بالغلاء.
 و (الباء) في (بكل) بمعنى: من؛ أي: من كل أدكن، والصواب: أن يكون بمعنى:
 من، وهو الزق الجيد.

(١) البيتان من بحر الرجز، قائلهما نفيل بن حبيب، أحد الذين شهدوا عذاب الله وهو ينزل على
 أبرهة وجنده، وقد جاءوا لهدم الكعبة، وانظر بيت الشاهد في شرح الكافية الشافية لابن مالك
 (١٤٣٣)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣/ ٣٤٦)، والجنى الداني (٤٩٨)، والمغني (٢٩٦)، وهمع
 الهوامع للسيوطي (٢/ ١٣٨)، والدرر (٦/ ١٤٦)، وشرح شواهد المغني (٧٠٥).

و (عائق)؛ أي: عتيق، و (الجونة) بفتح الجيم وبالنون الخائية المطلية بالقار، و(قدحت) صفتها؛ أي: عرف ما فيها، وهو بالقاف.

و (فض) بالفاء المضمومة؛ أي: كسر خاتمها، والشاهد فيه: أن الواو لا تدل على الترتيب؛ لأن (فضها) سابق على القدح؛ لأن ختامها يفض، ثم يقدح، ولم يصح مجيء الواو للترتيب، وما نسب إلى الفراء من ذلك غير صحيح.

(ظ):

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْرِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّكُلٍ

قاله امرؤ القيس الكندي، من قصيدة المشهورة.

والضمير في (له) يرجع إلى المذكور في البيت السابق، وهو قوله:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سَدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَتَلَيَّ

ومقول القول هو قوله:

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي بِضُحٍ وَمَا الْإِضْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

و (جوز) كل شيء بالجيم وسطه، وأراد بـ (الأعجاز) العجز، ذكر الجمع وأراد الواحد، و (ناء) بالنون إذا نهض بجهد ومشقة، وبمعنى: سقط أيضًا من الأضداد.

و (الكلكل) الصدر، والشاهد فيه: أن الواو لا تدل على الترتيب؛ لأن البعير يسقط أولاً بكلكلة، ثم بعجزه، ثم بجوزه وهو وسطه.

(ظ):

حتى إذا رجب تولى وانقضى وجمادين وجاء شهر مقبل

هو من [الكامل].

و (حتى) هذه جارة عند الأخفش، وعند الجمهور ابتدائية، و (إذا) في موضع نصب بشرطها وجوابها.

و (رجب) مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر؛ أي: حتى إذا تولى؛ أي: أدبر رجب.

و (جماديان) تثنية جمادى الأولى، وجمادى الآخرة، وأراد بـ (شهر مقبل): شعبان، أو رمضان، والشاهد في: أن الواو لا تدل على الترتيب؛ لأن رجباً بعد جماديين.

(ظه):

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قاله امرؤ القيس، وصدرة:

قفنا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

أول قصيدته المشهورة، و (السقط) بكسر السين ما تساقط من الرمل.
و (اللولى) بكسر اللام منقطع الرمل من يرق، و (الدخول) بفتح الدال، و (حومل) موضعان، والشاهد فيه: أنه أناب الفاء مناب الواو، والمعنى: بين الدخول وحومل؛ إذ لا يجوز أن يقال: زيد بين عمرو فخالد بالفاء، وكان الأصمعي يرويه بالواو، فلا شاهد على هذا.

(ظقه):

كهز الرديني تحت العجاج جرى في الأنابيب ثم اضطرب

قاله أبو داود جارية بن الحجاج، من قصيدة من [المتقارب].
أي: كهز الطرف، وهو المذكور فيما قبله: (تحتى كهز الرديني)؛ أي: الرمح نسبة إلى امرأة مسهر، تسمى ردينة، وكانا يقومان القنا بخط هجر.
وأراد ب (الهز) الاهتزاز، وهو كناية عن سرعة حركته وشدة جريه، و (الطرف) بكسر الطاء وفي آخره فاء هو الفرس الكريم.

و (العجاج) الغبار، و (الأنابيب) جمع أنبوب القصب، والشاهد: أن ثم في موضع الفاء؛ أي: فاضطرب؛ فإن الهز إذا جرى في الأنابيب اضطرب الرمح بغير تراخ، و (ثم) للتراخي.

(ظقه):

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها

عُزي هذا إلى الملتمس، ولم يقع في ديوانه، وإنما هو لأبي مروان النخوي، قاله في قصة الملتمس حين فر من عمرو بن هند، وكان قد هجاه، وهو من [الكامل].
و (الصحيفة) الكتاب؛ أي: ألقاها في النهر، وبالع بقاء الزاد والنعل ليخفف عن راحلته، وينجو من عدوه المخاطب بقتله.

و (يخفف) منصوب بأن المقدرة بعد (كي).

و (الزاد) بالنصب عطف على (رحله) والشاهد في (حتى نعله) فإن المعطوف بـ (حتى) لا يكون إلا بعضاً، وغاية للمعطوف عليه، و (النعل) ليس بعض الزاد، بل بينهما مباينة.

وتؤوّل ب (ألقى) ما يثقله حتى نعله، ويجوز فيه النصب على العطف لتأويل المذكور، والرفع على الابتداء، و (ألقاها) خبره، ويكون (حتى) ابتدائية، والجر على أن يكون حتى جارة بمعنى: إلى.

(ظ):

مَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْحَزْنِ تَيْسٌ أَمْ جَفَانِي بِظَهْرِ غَيْبٍ لَيْئِمٌ
قاله حسان رضي الله عنه، من [الخفيف].

(الهمزة) للاستفهام، و (نب) فعل ماض من نب التيس بنب، من باب ضرب يضرب إذا صاح وهاج.

و (الحزن) بفتح الحاء ما لفظ من الأرض وصلب، ولكن المراد هنا بلاد الغرب، والشاهد في (أم) فإنها متحلة وقعت بين جملتين فعليتين، والجملة في معنى المفرد، والتقدير: ما أبالي أكان تيس تنيب أم من لئيم جفاء.

(ظه):

ولست أبالي بعد فقدي مالكا أموتي ناء أم هو الآن واقع
هو من [الطويل].

و (النائي) هو البعيد، والشاهد في أن (أم) المتصلة وقعت بين جملتين اسميتين، وقد تقرر أن (أم) الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع إلا بين جملتين، ولا يكونان معها إلا في تأويل المفردين، فتكونان فعليتين كما مر، وتكونان اسميتين، كما في هذا، وتكونان مختلفتين، نحو: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٣] وهو مبتدأ، و (واقع) خبره و (الآن) نصب على الظرف.

(ظه):

فقمت للطيف مرتاعا فارّقي فقلت أهى سرت أم عادني حلم
قاله زياد بن حمل، من قصيدة من [البسيط].

(الفاء) للعطف، و (اللام) للتعليل، و (مرتاعا) حال؛ أي: خائفا، ويروى: فقمت للزور فارّقي بالتشديد؛ أي: أسهرني، وضميره يرجع إلى الطيف، وهو طيف الخيال، وهو الذي يجيء في النوم.

و (الهمزة) في (أهى) للاستفهام، و (هي) مبتدأ، و (سرت) خبره، وسكنت الهاء تشبيها بكتف، والشاهد في (أم) المتصلة حيث وقعت بين جملتين فعليتين في معنى

المفردين، والتقدير: أسرت هي أم عاد حلمها؛ أي: أي هذين، وهو بضم الحاء، واللام يراه النائم في نومه.

وحاصل المعنى: رأيت الحبيبة في المنام فظننت أنها أتتني، فلما استيقظت قلت: أهي أتتني حقيقة أم أتاني خيالها في النوم.
(ظه):

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَلَوْ كُنْتُ دَارِيَا شُعَيْثُ ابْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ ابْنِ مَنَقَرٍ

قاله الأسود بن يعفر التميمي، من [الطويل].

و (لعمرك) مبتدأ، وخبره محذوف؛ أي لعمرك قسمي، ومفعول (ما أذري) هو قوله: شعيث بن سهم؛ إذ تقديره: أشعيث سهم، و (أم) متصلة، والمعنى: ما أذري أي النسبيين صحيح نسب شعيث بن سهم أم نسب شعيب بن منقر، والشاهد في مواضع الأول هو الذي قصده ابن الناظم، وهو وقوع (أم) المتصلة بين جملتين اسميتين، وحذف الهمزة الاستفهامية من (شعيث بن سهم) كما ذكرنا، و أن شعيثا في الموضعين ليس موصوفاً بـابن، بل هو مخبر عنه به.

والتنوين حذف من (شعيث) للضرورة، وهو في الموضعين بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره ثاء مثلثة، ولقد صحف من قرأه بالباء الموحدة.

(ظ):

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف

قاله عبد الله بن الزبيري السهمي، من قصيدة من [الكامل] يمدح بها هاشم ابن عبد مناف، واسمه عمر، ولقب به لهشمة الثريد لقومه، والشاهد في عمرو حيث حذف منه التنوين للضرورة، مثل به على حذف التنوين من شعيث في البيت السابق.

(والواو) في (ورجال) حال، و (مستنون) من أسنث القوم أجذبوا، و (عجاف) خبر بعد خبر، جمع عجفاء على غير قياس.

(ظ):

فلا تعجلي يا مَيَّ أن تتيني بنصح أتى الواشون أم بحبول

قاله كثير عزة، من قصيدة من [الطويل].

(مَيّ) منادى مرخم، أيا مية، ويروى: يا عز؛ أي: يا عزة، و (أن) مصدرية، ويروى: أن تتفهمي، وأصله: لا تتيني، والشاهد في حذف (الهمزة) من (بنصح)؛ إذ أصله: أنصح.

(أتى الواشون) جمع واش، أم أتوا (بحبول) بضم الحاء المهملة، والباء الموحدة جمع حبل بالكسر، وهو الداهية.

(ظع):

لعمرك ما أدري ولو كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان
قاله عمرو بن أبي ربيعة، من قصيدة من [الطويل].
والشاهد في حذف الهمزة من (بسع)؛ أي: أسبع رمين الجمرام رمين بثمان
حمرات، وهو مفعول (لا أدري).

(ظه):

وَلَيْتَ سُلَيْمَى فِي الْمَنَامِ ضَجِيعَتِي هُنَالِكَ أَمْ فِي جَنَّةٍ أَمْ جَهَنَّمَ
هو من [الطويل].

و (سلمى) بضم السين اسم محبوبته، و (ضجيعتي)؛ أي: مضاجعتي، والرواية الصحيحة في الممات، بدليل (في جنة أم جهنم) لأنه تمنى أن تكون (سليمى) معه بعد الموت، سواء كان في الجنة أو في النار، وهذا من باب الإغراق.

و (هنالك) اسم إشارة إلى المنام أو الممات، و (أم في الجنة) عطف على في (المنام) ثم أضرب عن ذلك بقوله: (أم جهنم) لأن (أم) هاهنا بمعنى: بل، والشاهد فيه مجيء أم المنقطعة بعد الخبر متجردة عن الاستفهام؛ لأن المعنى: بل في جهنم.

(ظع):

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لك أحص عدّتهم إلا بعدّاد
كانوا ثمانين أو زادو ثمانية لولا رجائك قد قتلت أولادي

قالهما جرير، من قصيدة من [البسيط] يمدح بها هشام بن عبد الملك.

و (برمت) بهم من برم بكسر الراء إذا سئمه، وضجر منه، و (ترى) من الرأي في الأمر، فلا يتعدى إلا إلى مفعول واحد، وقد برمت صفة للعيال.

و (لم أحص) حال، و (العدّاد) بفتح العين، والشاهد في (أو زادوا)؛ فإن أوفيه بمعنى بل الإضرابية، واحتجت به الكوفية، وأبو علي، وأبو الفتح، وابن برهان أن (أو)

تأتي للإضراب كبل مطلقاً، وقال سيبويه: إنما جاء ذلك بشرطين تقدم نفي أو نهي وإعادة العامل.

(ظقع):

جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ قَدَرًا كَمَا أَتَى رَبُّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ
ذكر مستوفى في شواهد الفاعل، والشاهد في (أو كانت) فإن (أو فيه) بمعنى: الواو، وروي: إذا كانت.

(ظه):

قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع
قاله حميد بن ثور الهلالي الصحابي رضي الله عنه، من [الكامل].
أي: هم قوم رأيتهم جواب الشرط، و (ملجم) من ألجمت الفرس، والشاهد في (أو سافع) فإن (أو) فيه بمعنى: الواو من سفعت بناصيته؛ أي: أخذت.

(ظ):

فظل طهاة اللحم ما بين منضج صفيف شواء أو قدير معجل
قاله امرؤ القيس الكندي، من قصيدته المشهورة، وفي ديوانه.
و (ظل) بالواو، و (طهاة اللحم) اسمه جمع طاهي، وهو الطباخ، و (من منضج) خبره، و (صفيف شواء) كلام إضافي مفعول اسم فاعل، والشاهد في (أو قدير) فإن (أو) فيه بمعنى: الواو، وهو عطف على شواء، وهو بالراء في آخره، وهو ما طبخ في قدر معجل بالجر صفته، والمعنى: من بين منضج صفيف شواء، وهو الذي فرق وصف على الجمر، وهو شواء الأعراب، أو طابخ قدير؛ أي: وطابخ قدير.

(ظق):

وَقَدْ كَذَبْتُكَ نَفْسُكَ فَأَكْذِبْنَهَا فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالًا صَبْرٍ
قاله دريد بن الصمة، من [الوافر].
و (كذبتك) بالتخفيف، والشاهد في (إن) في الموضعين؛ فإن أصلهم فيما وإما، فحذفت منهما ما، والتقدير: إما جزعا وإما إجمال صبر؛ أي: تجزع جزعا، وتجمال إجمال صبر من أجمل إذا أحسن.

(ظق):

فإما أن تكون أخي بصدق فأعرف عنك غثى من سميني
ولا فاطر حني واتخذني عدوا أتقيك وتتقيني

قد ذكرنا الخلاف في قائلها في شواهد المعرب والمبني.
 (الفاء) للعطف، و (إما) للتفصيل، وف (إعرف) بالنصب عطفًا على أن يكون؛ أي:
 أعرف عنك ما يفسد عما يصلح من الكلام، والشاهد في (إلا) حيث ناب (إلا) مناب
 أما، كما في قولك: أما أن تتكلم بخير ولا فاسكت، وهو شاذ.
 (ظق):

نهاض بدار قد تقادم عهدا وإما بأموات ألم خيالها
 قاله ذو الرمة غيلان، من [الطويل].
 و (نهاض) مجهول من هاض العظم كسره بعد الجبور، وكل وجع على وجع فهو
 هيض.
 و (الباء) ظرفية، وفيه الشاهد؛ إذ تقديره: أما في دار، فحذف أما اكتفاء بالثانية،
 والمعنى: نكسر ونفرق إما بدار تخرّب، وإما بموت أموت.
 و (ألم) من الإلمام وهو النزول، ويروى: نلم.
 (ظق):

سقته الرواعد من صيف وأن من خريف فلن يعدما
 قاله النمر بن تولب رضي الله عنه، من قصيدة من [المتقارب].
 والضمير في (سقته) يرجع إلى الوعل.
 و (الرواعد) فاعله، جمع راعدة، وهى السحابة الماطرة، و (الصيف) بالتشديد
 المطر الذي يجيء في الصيف، والشاهد في (وإن) فإن أصله: وإما فحذف ما، وأبقى
 إن.
 وعن المبرد، والأصمعي: أن إن شريطة، والفاء جواب، والمعنى: وإن سقته من
 خريف فلن يعدم الري، ورقبان المراد وصف هذا الوعل بالري على كل حال، والشرط
 ينافيه.

وعن أبي عبيدة: أنأن زائدة، والضمير في (فلن يعدما) يرجع إلى الوعل، ومفعوله
 محذوف كما ذكرنا، والألف للأشباع.
 (ظقه):

يا ليتما أمنّا شالت نعامتها أيما إلى الجنة أيما إلى نار
 قاله سعد بن قرظ من العققة، وعزو الجوهرى إياه إلى الأحوص ليس بصحيح،
 وهو من [البسيط].

و (يا) لمجرد التنبيه، أو المنادى محذوف؛ أي: يا قوم، و (ما) زائدة، و (أما) بالنصب اسمه، و (شالت نعامتها) خبره؛ أي: ارتفعت جنازتها، والشاهد في مواضع إبدال الميم الأولى من أما المكسورة ياء، وفتح همزته، وحذف واو العطف في (أيمنا) الثانية، والتقدير: يا ليت أمني ارتفعت جنازتها، إما إلى الجنة، وإما إلى النار.
(ظه):

كَأَنَّ دُثَارًا حَلَقْتَ بَلْبُونَةً عَقَابٌ تَنُوفِي لِأَعْقَابِ الْقَوَاعِلِ

قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي، من قصيدة من [الطويل].
و (دثار) اسم راعي امرئ القيس، و (اللبون) بفتح اللام الإبل التي لها اللبن، و (عقاب تنوفي) كلام إضافي فاعل حلقت، وهو بفتح التاء المثناة من فوق وضم النون وسكون الواو وفتح الفاء اسم موضع مرتفع في جبل طي، والشاهد في (لأعقاب القواعل) حيث عطف على معمول فعل ماضٍ، وهو العقاب الأول، وفيه ردّ على أبي القاسم الزجاجي في منعه أن تعطف بلا بعد الفعل الماضي.
و (القواعل) بالقاف جبل سلمى، وثم تخالف طيء وأسد، قاله لبن الكلبي، ويقال: القواعل جبال صغار، أراد: كأنّ عقابا من عقبان تنوفي ذهبت بهذه الأبل لا عقبان هذه الأجل الصغار، وإنما يصف أن هذه الأبل لا يستطيع ردّها، ولا يطمع فيها كما لا يطمع فيما نالته هذه العقاب.

(ظ):

لَوْ اغْتَصَمْتُ بِنَا لَمْ تَغْتَصِمْ بِعِدَا بَلْ أَوْلِيَاءُ كُفَاءٌ غَيْرُ أَوْكَالٍ
هو من [البسيط].

و (بعدا) بكسر العين جمع عدو، و (كفاءة) بضم الكاف جمع كاف، و (الأوكال) جمع وكل بفتحيتين، وهو العاجز الذي يكل أمره إلى غيره، ويروى: غير أوغاد، جمع وغد بفتح الواو وسكون الغين المعجمة وفي آخره دال مهملة، وهو الذي يخدم بطعام بطنه، والشاهد فيه أنه احتج به على المبرد في نجويزه أن يكون بل ناقلة لحكم النفي أو النهي لما بعدها، وهو مخالف لاستعمال العرب؛ لأن بل إذا تلاها جملة يكون معنى الإضراب الأبطال.

وقوله: (أولياء) بالرفع خبر مبتدأ محذوف؛ أي: نحن، و (كفاءة) صفته، وكذا (غير أوكال).

وقيل: يروى بنصب (أوليا)، فعلى هذا تكون (بل) عاطفة عطف بها أولياء على قوله: (بنا) فافهم.

(ظ):

وما انتميت إلى خور ولا كشف ولا لئام غداة الروع أو زاع
بل ضارين حبيك البيض إن لحقوا شم العرائن عند الموت لذاع
قالهما ضراب بن خطاب، من قصيدة من [البيط] قالها يوم أحد.
والشاهد فيه مثل الشاهد فيما قبله بعينه.
و (الخور) بضم الخاء المعجمة وفي آخره راء جمع خوار، على وزن فعلا
بالتشديد من الخور بفتحتين، وهو الضعف.
و (الكشف) بضممتين جمع أكشف، وهو لا ترس معه في الحرب.
و (اللائم) جمع لئيم، و (غدا الروع) نصب على الظرف، و (أوزاع) صفة للجموع
الثلاثة بفتح الهمزة؛ أي: جماعات متفرقين.
و (حبيك البيض) اسم الفاعل من إضافة الصفة إلى الموصوف، و (الحبيك) بفتح
الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره كاف، يقال:
سيف حبيك؛ أي: محبوبك؛ أي: قوي.
و (البيض) بكسر الباء هي السيوف، و (إن لحقوا) شرط جوابه محذوف؛ أي: إن
لحقوا الأعداء يضربون.
و (شم العرائن) بالجر صفة لموصوف (ضارين)؛ إذ التقدير: بل انتميت إلى قوم
ضارين.

و (الشم) بالضم جمع لشم، و (العرائن) جمع عرنين الأنف، والمراد: أنهم أكابر
سادات، وكذا (الذاع) صفة أخرى بضم اللام جمع لاذع من لذعته النار؛ أي: أحرقتة،
ويروى: دفاع جمع دافع.

(ظه):

ورجا الأخطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له لينا
قاله جرير يهجو الأخطل، فلذلك صغره، من [الكامل].
و (من) للتعليل، والشاهد في (وأب) حيث عطفه على الضمير المستكن في لم
يكن من غير توكيد، ولا فصل، وهو شاذ هذا ما قالوه، وفيه نظر؛ لأنه ليس بمضطر إلى
رفع أب، بل يمكنه نصبه على أنه مفعول معه، وكيف يكون شاذاً وقد ورد في صحيح

البخاري، وهو ما روينا عن علي رضي الله عنه أنه، قال: كنت أسمع رسول الله صل الله عليه وسلم يقول: " وأبو بكر وعمر فعلت، وأبو بكر وعمر وانطلقت، وأبو بكر وعمر "، وروي عن عمر رضي الله عنه: " كنت وجار لي من الأنصار ".
و (له) في محل الرفع صفة لـ (أب)؛ أي: للأخيطل، و (اللام) في (لينا) للتعليل، وانتصب بأن المقدرة، وألفه للتثنية.

(ظقع):

قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهْرٌ تَهَادَى كِنَعَاكِ الْمَلَا تَعْسَفْنَ رَمَلًا
قاله عمر بن أبي ربيعة، من [الخفيف].

و (إذ) ظرف، وفاعل (أقبلت) هو محبوبته، والشاهد في (وزهر) حيث عطف على الضمير المستتر المرفوع في (أقبلت) من غير توكيد، ولا فصل، وهذا مذهب الكوفية، وأجيب بأن الواو، وليست بمتحضة للعطفية؛ لأنها تصلح للحال.
وقيل: شاذ، وليس بطمائل لإمكان أن ينصب زهرا على المعية، وأصل (تتهادى)؛ أي: تتبخر، فحذفت إحدى التاءين.

و (النعاج) جمع نعجة، وهي بقرة الرمل، و (الملا) الصحراء، و (تعسفن) حال؛ أي: أخذن غير الطريق، و (رملا) نصب بتقدير: في؛ أي: في رمل فافهم.
(ظقع):

فاليوم قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَنَاوْ تَشْتَمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بَكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ
وهو من أبيات الكتاب من [السيط].

(فاليوم) نصب على الظرف، و (قَرَّبْتَ) بالتشديد، و (تهجوننا) حال أو خبر إن جعل قربت من أفعال المقاربة، و (فاذهب) جواب شرط محذوف؛ أي: فإن فعلت ذلك فاذهب؛ فإن ذلك ليس بعجب من مثلك، ومثل هذه الأيام، والشاهد في: (والأيام) فإنه عطف على الضمير المجزوء في (بك) من غير إعادة الجار، وهذا جائز عند الكوفية، والأخفش، ويونس، وقطرب، والشويعين، وابن مالك، وأجاز البصرية: أن مثل هذا محمول على الشذوذ، وفيه نظر لا يخفى.

(ظ):

تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفائف
هو من [الطويل].

و (السواري) جمع سارية، وهي الأسطوانة.

و (سيوفناء) مفعول (تعلق) ويروى: تعلق على صيغة المجهول، وبرفع (سيوفنا).
و (ما) مبتدأ، و (الواو) للحال، و (غوط) خبر، وجمع غائط، وهو المطمئن من الأرض، و (نفائف) صفته، جمع نفنف، وهو الهواء بين السارين، وهو أيضاً الهواء الشديدة، والشاهد في (والكعب) إلا أنه حذف الظرف لتقدم ذكره، وبقي عمله.
(ظ):

إذا أوقدوا ناراً لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها
هو أيضاً من [الطويل].
و (فقد) جواب الشرط، و (من) فاعل خاب، و (الباء) بمعنى: في، والشاهد في (سعيرها) فإنه عطف على الضمير المجزور؛ أعني: قوله: بها من غير إعادة الجار؛ أي: يصلى يدخل فيها وفي سعيرها.
(ظ):

بنا أبداً لا غيرنا يدرك المنى وتكشف غما الخطوب الفواح
هو أيضاً من [الطويل].
و (الباء) تتعلق بـ (يدرك)؛ أي: يدرك المنى، جمع منية بنا أبداً، وهو نصب على الظرف، والشاهد في (لا غيرنا) حيث عطف على الضمير المجزور من غير إعادة الجار؛ أي: لا بغيرنا.

و (الخطوب) جمع خطب، وهو الأمر العظيم.
و (غماؤها) بفتح الغين المعجمة وتشديد الميم: ما يستر منها.
و (الفواح) بالفاء والحاء المهملة جمع فادحة من فدح الشيء إذا ثقل، وفدح كسر أيضاً، ويروى: البوارح بالباء الموحدة والراء، جمع بارحة من البرح، وهو الشدة الأذى، وقيل: القوادح بالقاف وليس بثابت، وإن كان له معنى فافهم.
(ظه):

فما كان بين الخير لو جاء سالماً أبو حجر الأليال قلائل
قاله النابغة الذبياني، من قصيدة من [الطويل] يرثي بها النعمان بن الحارث الغساني.

(الفاء) للعطف، و (ما) للنفي، و (ليال) اسم كان، و (بين الخير) خبره، تقديره: ما كان بين الخير وبينني، وفيه الشاهد حيث حذف فيه المعطوف بالواو.

و (سالما) حال، و (أبو حجر) كنية النعمان بضم الحاء والجيم، و (قلائل) بالرفع: صفة ليال.

(ظ):

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامَهَا إِذَا نَجَلَتْهُ رِجْلُهَا خَذَفَ أَغْسَرَا
قاله امرؤ القيس الكندي، من قصيدة من [الطويل].
أي: من خلف تلك الناقة.

و (رجلها) فاعل (نجلته) بالنون والجيم؛ أي: رمت به كما يرمى الأعسر لا يذهب حذفه مستقيماً، فهي تفعل كذلك ترمي به هكذا وهكذا.
و (حذف) مرفوع لأنه خبر (كأن) بالخاء والذال المعجمتين هو الحذف بالحصا وبالحاء المهملة هو الحذف بالعصا، والتقدير: نجلته رجلها ويدها، وفيه الشاهد حيث حذف الواو مع المعطوف اكتفاء، كما في: ﴿سَرَابِيلٌ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾ [النحل: ٨١]؛ أي: والبرد.

(ظ):

تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَفُرُ
قاله الزبرقان بن بدر، قاله كراع من [الطويل]، وبعده:
تَرَى الشَّرَّ قَدْ أَفْنَى دَوَائِرَ وَجْهِهِ كَضَبِ الْكُدَى أَفْنَى بَرَاثِنِهِ الْحَفْرِ
الضمير المنصوب في (تراه) يرجع على الشخص الذي يذمه، و (يجدع) يقطع جملة في محل الرفع على الخبرية، والشاهد في (وعينه) إذ أصله: وتفقاً عينيه، فحذف فيه العامل المعطوف باقياً معموله.

و (إن مولاه)؛ أي: وإن تاب؛ أي: رجع مولاه من بعد ذهابه، والمراد من المولى إما الجار، أو صاحب.

قوله: (وفر) جملة أسمية وقعت حالا بدون الواو وهو بفتح الواو وسكون الفاء وفي آخره راء، وهو المال الكثير، ويروى: دثر، وهذا في ذم شخص يحسد جاره، أو صاحبه إذا رجع من سفره بمال كثير، فيصير من شدة حسده كأن عينيه فقمتا، وأنفه جدع.

(ظ):

إِذَا مَا الْغَايَاتِ بَرَزْنَ يَوْمَا وَزَجَجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا

ذكر مستوفى في شواهد المفعول معه، والشاهد فيه مثل الشاهد فيما سبق؛ إذ التقدير: وكحلي العيونا؛ لأنها لا تزجج بل تكحل.
(ظقه):

يا رب بيضاً من العواهج أم صبي قد حبا أو دارج
رجز لا يدرى قائله.

و (يا) لمجرد التنبيه، و (رب) هاهنا للتكثير، و (بيضاء) مجرور به، و (العواهج) جمع عوهج، وهى الطويلة العنق من الطباء والغلمان والنوق، وأراد بها هنا: المرأة التامة الخلق.

قوله: (صبي) بالنصب عطف بيان لـ (بيضاء) ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف، و (قد حبا) جملة وقعت صفة لـ (صبي) من حبا الصبي على إسته إذا زحف، والشاهد في (أو دارج) حيث عطفه، وهو اسم على فعل هو جملة؛ أعني: قد حبا وفيه خلاف، والتقدير: أم صبي حاب أو دارج من درج إذا قارب بين خطاه.
(ظع):

بات يعيشها بعضب باتر يقصد في أسواقها وجائر
رجز لم يدر قائله.

و (بات) من الأفعال الناقصة، و (يعيشها) من العشاء بفتح العين، وهو الطعام الذي يؤكل وقت العشى، والضمير المنصوب فيه يرجع إلى المرأة؛ لأنه في وصف رجل يعاقب امرأته بالسيف القاطع، وهو المراد من قوله: (بعضب باتر).

قوله: (يقصد) جملة حالیه من القصد ضدّ الجور، و (الأسوق) جمع ساق، ويروى: في أسواقها، وليس بصحيح، والشاهد في (وجائر) فإنه عطف على (يقصد) وهو عطف الاسم على الفعل، والمسهل له كون جائر بمعنى: يجور.

(ع):

فألفيته يوماً يبيرُ عدوّه ومجرٍ عطاءً يستجفُ المعابرِ
هو من [الطويل].

(فألفيته)؛ أي: وجدته؛ أي: فلان المعهود.

و (يبير عدوّه)؛ أي: يهلكه من أبار، جملة حالیه، والشاهد في (ومجرٍ) فإنه اسم من الإجراء، عطف على الفعل وهو يبير، والمسهل له كون (يبير) بمعنى: مبير، فيكون في التقدير عطف للاسم على الاسم.

و (المعابر) جمع معبر، وهو المركب، والجملة صفة (عطاء).
(هـ):

إنما يجزى الفتى ليس الجمل

قاله لبيد، وصدره:

وإذا أقرضت قرضاً فأجزه

من [الرمل].

ويروى: إذا قورضت، وفي كتاب ابن كيسان: وإذا جوزت قرضاً، والكل بمعنى واحد.

وقال أبو عبيدة: من أمثالهم في المكافأة، إنما يجزى الفتى ليس الجمل، قالها لبيد في شعره.

و (يجزى) مجهول، و (الفتى) مفعول ناب عن الفاعل، والشاهد في: (ليس الجمل) فإنه بمعنى: لا الجمل.

واحتجت به البغاددة على أن ليس تكون عاطفة، ونسب ابن بابشاذ هذا إلى الكوفية أيضاً، وأجيب بأنه يحتمل أن يكون الجمل اسم ليس، وخبرها محذوف لفهم المعنى، والتقدير: ليس الجمل مجزياً.

(هـ):

وَأَنْسَانُ عَيْنِي يَخْسِرُ الْمَاءَ تَارَةً... فَيَبْدُو

ذكر مستوفى في شواهد الابتداء، وتمامه:

..... وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَغْرُقُ

والشاهد فيه هنا في (فيبدو) حيث عطف بالفاء لاقتضائه التسبب.

(هـ):

إن ابن ورقاء لا تخشى بواده لكن وقائعه في الحرب تنتظر

قاله زهير بن أبي سلمى، من قصيدته من [البسيط].

و (ابن ورقاء) هو الحارث بن ورقاء الصيداوي، و (البوادر) جمع بادره، وهى الجرة، وفي ديوانه (غوائله) جمع غائله، وهى ما يكون من شر وفساد.
و (الوقائع) جمع وقيعه وهى القتال، والشاهد في (لكن) فإنها حرف ابتداء؛ لأنه تلتها جملة وهى (وقائعه).

(تنتظر)؛ أي: ولكن كانت وقائعه كما في: ﴿وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٤٠]؛ أي: ولكن كان رسول الله.

(ق):

سواء عليك الفقر أم بت ليلة

هو من [الطويل] وتمامه:

بأهل القباب من عمير بن عامر

(الفقر) مبتدأ، و (سواء) مقدما خبره، و (أم) بمعنى الواو، وفيه الشاهد؛ لأنها عادلّت بين جملة ومفرد في ذكر التسوية، وهذا خلاف الأصل لأن الأصل: أن التسوية لا يقع بعدها إلا الجملتان، وهاهنا قد وقعت بعدها جملة ومفرد، ولا يذكر بعد التسوية إلا الفعلية، ولا يجوز أن يقال: سواء على أزيد قائم أم عمرو منطلق، خلافاً للأخفش.

(ق):

علفتها تبنا وماء باردا

ذكر مستوفى في شواهد المفعول معه، والشاهد فيه أن التقدير: (وسقيتها ماء باردا) لأن الماء لا يعلف، وإنما يسقى.

(ق):

لها سبب يرعى به الماء والشجر

قاله طرفة بن العبد، من [الطويل] وصدّره:

أعمرو بن هند ما ترى رأي صرمة

(الهمزة) حرف نداء، و (عمرو) مبني على الضم، و (ابن هند) بالرفع صفته. و (الصرمة) بكسر الصاد المهملة وسكون الراء: قطع من الإبل، نحو: الثلاثين، و (السبب) مبتدأ، و (لها) مقدما خبره، والجملة صفة صرمة، و (ترعى به) جملة بيان عن لها سبب، والشاهد في عطف (الشجر) على (الماء) فهذا يدل على صحة العطف في قوله: (تبنا وماء باردا)، وأطعمته تمرا ولبنا خالصا، ولكنه بالتأويل كما ذكرنا، والباء في (به) للاستعانة.

(ق):

فهل لك أو من والد لك قبلنا

قاله أبو أمية الهذلي، وتمامه:

يوشح أولاد العشار ويفضل

من الطويل.

(يوشع): يزين، وقيل بالجيم: من التوشع، وهو الأحكام.

قوله: (فهل لك فيه) حذف؛ أي: فهل لك من أخ، أو من والد، وفيه الشاهد حيث حذف فيه المعطوف عليه، و (من) في المضعين زائدة، وهذا نادر، ومع الواو كثير، ومع الفاء قليل، كما: ﴿أَنْ اِضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ﴾ [الشعراء: ٦٣]؛ أي: فضرِب فانفلق، و (يفضل) من الإفضال، وهو الإحسان.

شواهد البدل

(ظ) ^(١):

وَذَكَرْتُ تَقْتَدَ بَرْدَ مَائِهَا وَعَعْتُكَ الْبَوْلَ عَلَى أَنْسَائِهَا
قاله جبر بن عبد الرحمن، وهذا أصح مما قيل: أنه لو خرة السعدي، ويروى:
تذكر؛ أي: الناقة تقتد بفتح التاء المثناة من فوق وسكون القاف وضم التاء الأخرى وفي
آخره دال مهملة اسم موضع.

والشاهد في: (برد مائها) فإنه بدل من (تقتد) بدل الاشتمال، والواو في (وعنك)
للحال وهو بفتح العين المهملة والتاء المثناة من فوق.
قال النحاس: (العتك) العبك بالباء الموحدة أيضًا أثر البول، والأنساء جمع نسي
بفتح النون على وزن عصى، وهو عرق مستبطن الفخذ.

(ظ):

تَدْنِيكَ مِنْ أَجَارِعَ وَاسْطَ أَوْ بَاتَ يَعْمَلُهُ الْيَدَيْنِ حَضَارَ
مِنْ خَالِدِ أَهْلِ السَّمَاحَةِ وَالْنَدَى مَلِكَ الْعِرَاقِ إِلَى رِمَالٍ وَيَارَ
قالهما الطرماح، من قصيدة من [الكامل] يمدح بها خالد بن عبد الله القمري أمير
العراق؛ أي: هل تقربنك من رمال واسط، مدينة بناها الحجاج بن يوسف.
و (أوبات) بالرفع فاعل لـ (تدنيك) جمع أوبه، وهي صرعة تقليب اليدين والرجلين
في السير.

و (اليعمله) بفتح الياء الناقة النجبية المطبوعة على العمل، و (حضار) بكسر الحاء
المهملة وتخفيف الضاد المعجمة الهجين من الأبل واحدة، وجمعه سواء، وهو بالجر
بدل من يعمله اليدين أو عطف بيان، والشاهد في قوله: (من خالد) حيث وقع بدل
اشتمال من قوله: (أجارع واسط) بإعادة الجار، وهو خال عن ضمير المبدل، والغالب
في بدل الاشتمال، أو البعض مصاحبه ضمير عائذ على المبدل منه، وقد يخلو أن عنه،
كما في قوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ [البروج: ٤، ٥].
و (وبار) بفتح الواو وتخفيف الباء الموحدة على وزن قطام أرض كانت لعاد.

(ظ):

(١) البيتان من بحر الرجز المشطور، وقد اختلف في قائلهما على ما ذكره الشارح، وانظرهما في
الكتاب لسيبويه (١ / ١٥١)، وشرح أبيات سيبويه (١ / ٢٨٥)، ومعجم البلدان (٢ / ٣٧).

على حالة لو أن في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم
قاله الفرزدق، من [الطويل].

و (على) تتعلق بقوله:

فجاء بجلمود له مثل رأسه ليشرب ماء القوم بين الصرائم
و (أن) بالفتح على الفاعلية إذا التقدير: لو ثبت أن في القوم، و (على) هاهنا
للاستدراك والإضراب، كما في قولك: فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه، على أنه لا
يأس من رحمة الله، والشاهد في (حاتم) حيث جره على أنه بدل من (الهاء) التي في
(جوده)؛ لأن الهاء فيه مجرورة، والبدل ممكن، فعدل إليه، ولو رفع على أنه فاعل لـ
(ضنّ) لجاز، ولكن يكون فيه أقواء، وهو من عيوب الشعر.
(ظ):

فما برحت أقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى أزيروا المنائيا
قاله عبدة بن الحرث بن عبد المطلب بن عم النبي صل الله عليه وسلم، وكان أمير
المسلمين يوم بدر، فقطعت رجله ومات بالصفراء، من قصيدته من [الطويل].
قالها يوم بدر في قطع رجله، وفي مبارزته هو وحمزة وعلي رضي الله عنهم، وهم
المراد من قوله: (ثلاثتنا).

(فما برحت)؛ أي: فما زالت، والشاهد في (ثلاثتنا) فإنه بدل، وهو اسم ظاهر من
ضمير الحاضر، وهو نافي (مقامنا) بدل كل من كل، وإنما جاز لإفادته فائدة التوكيد من
الإطاحة والشمول.

و (حتى) للغاية بمعنى: إلى، و (أزيروا) مجهول، والضمير فيه مفعول ناب عن
الفاعل، و (المنائيا) مفعول ثان، والأصل فيه (المنايا) ولكن أظهرت فيه الياء المحذوفة
للضرورة، وقلبت همزة.

(ظقع):

أَوْعَدَنِي بِالْيَسْجَنِ وَالْأَدَاهِمِ رَجُلِي فَرَجُلِي شَتْنُهُ الْمَنَاسِمِ
قاله العدّيل بن الفُرخ، من الرجز.

و (الأداهم) جمع أدهم، وهو القيد، والشاهد في (رجلي) فإنه بدل بعض من الياء
في (أوعدني) وقيل: هو منادى على طريق الاستهزاء بالموعد.

قوله: (فرجلي) مبتدأ، و (شَتْنُهُ الْمَنَاسِمِ) خبره؛ أي: غليظة المناسم، ومادته شين
معجمة وثناء مثلثة ونون.

و (المناسم) جمع منسم بفتح الميم وكسر السين المهملة، وهو خف البعير، فاستعير للإنسان.

(ظقع):

ذريني إن أمرك لن يطاعا ولا ألفتيني حلمي مضاعا

قاله عدي بن زيد العبادي، جاهلي، من قصيدة من [الوافر].

أي: اتركني، والخطاب للمرأة.

و (لا ألفتيني)؛ أي: لا وجدتني، وفي رواية سيويه، و (ما) والشاهد في (حلمي)

فإنه بدل اشتمال من النون، والباقي: (ألفتيني) و (مضاعا) مفعول ثان لـ (ألفتيني).

(ظقه):

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وإننا لنرجو فوق ذلك مظهرنا

قاله النابغة الجعدي، الصحابي رضي الله عنه، من قصيدة من [الطويل]، أنشدها في

حضرة النبي صل الله عليه وسلم.

والشاهد في (مجدنا) بالرفع؛ فإنه بدل اشتمال من الضمير المرفوع في (بلغنا)،

واللام في (لنرجو) للتأكيد، و (مظهرنا) مصدر ميمي مفعول (نرجو).

(ظ):

وشوواء تعدو بي إلى صارخ الوغي لمستلثم مثل الفنيق المدجل

هو من [الطويل].

(الواو) واو رب، و (شوواء) من الشوه، وهو القبح في الخلقة، ولكنها صفة

محمودة في الفرس، وهي طول في رأسها، وهو صفة موصوفها محذوف؛ أي: ورب

فرس شوواء.

و (تعدو بي)؛ أي: تجري بي، و (الوغي) بالغين المعجمة الحرب.

قوله: (لمستلثم)؛ أي: لابس اللأمة وهي الدرع، والشاهد فيه، فإنه بدل من قوله:

بي، فاحتج الأخفش، والكوفية به على جواز إبدال الظاهر من ضمير الحاضر مطلقا،

فعلى هذا يجوز: قمت زيد بأن يكون زيد بدلا من الضمير الذي في قمت، ولا دليل فيه

لجواز أن يكون من باب التجريد، وهو أن يتزع من أمر ذي صفة أمر آخر مثله في تلك

الصفة مبالغة في كمالها، فيكون الياء في بي نفس المستلثم، ولكن جرد من نفسه ذاتا

وصفها بذلك.

و (الفنيق) بفتح الفاء وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره قاف، وهو الفعل المكرم، ويروى مثل البعير المرحل.
و (المدجل) بالجيم من دجلت البعير إذا طليته بالقطران، و (المرحل) بالراء والحاء المهلة من رحلت البعير إذا أرسلته.
(ظ):

بنزوة لص بعد ما مر مصعب بأشعث لا يفلى ولا يقمل
قاله الأخطل، من [الطويل].

و (نزوة لص) موضع، و (الباء) فيه تتعلق بما مر، و (ما) مصدرية، والتقدير: بعد مرور مصعب بنزوة لص، والشاهد في (بأشعث) فإن فيه شاهداً على التجريد؛ لأن الأشعث هو نفس المصعب.
و (لا يفلى) مجهول، من فلى الشعر، وهو أخذ القمل عنه من فلي يفلى، من ضرب يضرب.
و (لا يقمل) مجهول أيضاً من الأقمال، و (الهمزة) للسلب؛ أي: ولا يزال قمله.
(ظ):

أم من جاء منها بطائف الأهوال

قاله الأعشي ميمون، ومر الكلام فيه مستوفى في شواهد (ما) و (لا) و (لات) وأن المشبهات بليس، وصدده: لا هنا ذكرى جبيرة أم من، والشاهد فيه في (بطائف الأهوال) فإنه يدل من الضمير في (منها) الذي يرجع إلى (جبيرة) امرأة الأعشي؛ لأن نفسها هي طائف الأهوال، ومثل هذا يسمى التجريد فافهم.
(ظع):

إن عليّ الله أن تبايعا تؤخذ كرها أو تجيء ظائعا
هو من الرجز.

معناه: في شخص تقاعد عن مبايعة الملك.
و (أن تبايعا) اسم (أن)، و (أن) مصدرية، و (عليّ) خبرها، و (لفظة الله) منصوب بنزع الخافض، وهو واو القسم، والشاهد في (تؤخذ) حيث نصب؛ لأنه بدل من أن تبايعا بدل الجملة من الجملة، وهو من أقسام بدل الاشتمال.
و (كرها) نصب على أنه صفي لمصدر محذوف؛ أي: أخذاً كرها، أو حال؛ أي: كارها.

و (أو تجيء) بالنصب عطفًا على (تؤخذ) و (طائعا) فافهم.
(ظق):

أقول له ارحل لا تقيمن عندنا وإلا فكن في السر والجهر مسلما
هو من [الطويل].

والشاهد في قوله: (لا تقيمن) فإنه جملة بدل عن جملة، وهو قوله: ارحل.
قوله: (وإلا)؛ أي: وإن لم ترحل، و (الفاء) جواب الشرط، و (مسلمًا) خبر كان.
(قه):

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان
قاله الفرزدق فيما زعم بعضهم، من [الطويل].
و (إلى) يتعلق بـ (أشكو)، و (بالمدينة) صفة (حاجة).
و (أخرى)؛ أي: وأشكو حاجة أخرى في الشام، والشاهد في (كيف يلتقيان) فإنه
بدل من قوله: (حاجة) و (أخرى) كأنه قال: إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذر
التقائهما.
(ق):

كأنني غداة البين يوم تحملوا

قاله امرؤ القيس الكندي، وتمامه:

لدي سمرات الحي ناقف حنظل

من قصيدته المشهورة التي أولها:

قفا نبك والبين الفراق

والشاهد في (يوم تحملوا) فإنه بدل من (غداة البين) بدل كل من بعض عند
البعض، ونفاه الجمهور.

و (السمرات) جمع سمرة، وهي شجرة الطلح.

و (ناقف) بالنون وبعد الألف قاف ثم جاء، وهو الذي يخرج حب الحنظل، أراد:
أنه بلي في ذلك اليوم كناقف الحنظل حيث تدمع عيناه لحرارته.
(ق):

لمَياء في شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسَ

قاله ذو الرمة غيلان، وتمامه:

وفي اللَّثَاتِ وفي أنيابها شَبَبُ

من قصيدة من [البسيط].

و (لمياء) فعلا من اللمي بالفتح، وهي سمرة في باطن الشفة، وهو مستحسن، وارتفاعه على أنه خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هي لمياء.

و (حوة) مبتدأ، وخبره (في شفيتها) وهو بضم الحاء المهملة وتشديد الواو حمرة في الشفتين تضرب إلى السواد، والشاهد في (لعس) فإنه بدل غلط من حوة، فإنه حمرة في باطن الشفة.

واحتج به على المبرد في دعواه أن بدل الغلط لا يوجد في كلام العرب مطلقا، وخرج بأنه مصدر وصفت به (الحوة)؛ أي: حوة لعساء، أو فيه تقديم وتأخير؛ أي: لمياء في شفيتها حوة.

و (في اللثات لعس) و (في أنيابها شنب) وهو بفتح الشين المعجمة والنون: برد وعذوبة في الأسنان.

(ق):

و كنت كذى رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت

قاله كثير عزة، من منتخبات قصيدته من الطويل.

واختلف في معناه، فقليل: تمنى أن تشل إحدى رجليه، وهو عندها حتى لا يرحل عنها.

وقيل: لما خانت عزة العهد فزلت عنه، وثبت هو عليه، وصار كذى رجلين رجل صحيحة وهو ثباته عليه، وأخرى مريضة، وهو زللها عنه.

وقيل: أنه بين خوف ورجاء.

وقيل: تمنى أن يضع قلوصة، فيبقى في حبها، فيكون بقاءه فيها كذى رجل صحيحة، ويكون في عدمه لقلوصة كذى رجل عليلة، رمى فيها الزمان فأشلها، وهو المعول عليه.

والشاهد في (رجل) صحيحة، فإنه نكرة، وقد أبدلها من رجلين، وهي أيضا نكرة وعطف عليها الثانية؛ لأن المبدل منه مثنى، فوجب أن يؤتى باسمين، وهذا يسمى بدل المفصل من المجمع.

ويجوز فيهما الرفع على تقدير إحداهما رجل صحيحة، والأخرى رجل لمي فيها، وفسره بقوله: (فشلت) فالفاء تفسيرية.

شواهد النداء

(ظقهع)^(١):

أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَلَا تَلَاقِيَا
قاله عبد يغوث بن وقاص الحارثي، شاعر جاهلي، من شعراء قحطان، وفارس من
فرسان قومه بني الحارث، وهو قائدهم يوم الكلاب الثاني إلى بني تميم، فأسر في ذلك
اليوم، فقال قصيدة هو منها ينوح بها على نفسه، وهي طويلة من الطويل.
والشاهد في (أيا راكبا) للندبة، فحذف الهاء، فلا يجوز التنوين؛ لأنه قصد به راكبا
بعينه.

وأصل (أما): أن ما؛ ف (أن) حرف شرط، و (ما) زائدة أدغمت النون في الميم.
و (عرضت)؛ أي: تعرضت، قاله البيهقي، والأصح أن معناه: إذا أتيت العروض،
وهي مكة والمدينة وما حولهما.
و (الفاء) للجواب و (نداماي) جمع ندمان، وهو النديم، وهو شريب الرجل الذي
يناديه.

وأصل (ألا تلاقيا): أن تلاقيا؛ ف (أن) زائدة، و (لا) لنفي الجنس، و (تلاقيا) اسمه
وخرجه محذوف؛ أي: لنا، والجملة في محل نصب على أنها مفعول ثان لـ (بلغن).
و (من نجران) أي: من أهلها، وهي بلدة باليمن.
(ظه):

يا حكم بن المنذر بن الجارود شرادق المجد عليك ممدود
نسبة الجوهرى إلى رؤية، وليس بصحيح، بل هو لراجز من بني الحرماز، والشاهد
في: (يا حكم بن المنذر) فإن حكم منادى علم موصوف بابن مضاف إلى عمل، فيجوز
فيه الضم على الأصل والفتح على الاتباع والتخفيف.
و (السرادق) بضم السين تسمى بالفارسية: سرا برده.
و (المجد): العز والشرف.

(١) البيت لعبد يغوث بن وقاص في الأشباه والنظائر ٦/ ٢٤٣؛ وخزانة الأدب ٢/ ١٩٤، ١٩٥،
١٩٧؛ وشرح اختيارات المفضل ص ٧٦٧؛ وشرح التصريح ٢/ ١٦٧؛ والعقد الفريد ٥/ ٢٢٩؛
والكتاب ٢/ ٢٠٠؛ ولسان العرب ٧/ ١٧٣ (عرض)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٠٦؛ وبلا نسبة في خزانة
الأدب ١/ ٤١٣، ٩/ ٢٢٣؛ ورصف المبانى ص ١٣٧؛ وشرح الأشموني ٢/ ٤٤٥؛ وشرح شذور
الذهب ص ١٤٥؛ وشرح ابن عقيل ص ٥١٥؛ وشرح قطر الندى ص ٢٠٣؛ والمقتضب ٤/ ٢٠٤.

(ظهع):

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
قاله الأحوص، وذكر مستوفى في شواهد الكلام على التنوين في بحث النكرة
والمعرفة، والشاهد في (يا مطر) حيث نونه للضرورة بالضم.

(ظع):

ضربت صدرها إلي وقالت يا عديا لقد وقتك الأواقي

قاله مهلهل، من قصيدة من [الخفيف].

و (إليّ) بمعنى: لي في موضع نصب على الحال من الضمير الذي في ضربت
معناه: ضربت صدرها متعجبة من نجاتي إلى هذه الغاية ما لقتي من الحروب والأسر،
والخروج عن الأهل، وهو من فعل النساء، والشاهد في: (يا عديا) فإنه لما اضطر نونه،
ونصبه تشبيها بالمضاف.

وأصل (الأواقي) و (واقي) جمع واقية من الوقاية وهي الحفظ، وهو فاعل وقت، و
(اللام) للتأكيد، و (قد) للتحقيق.

(ظ):

ليت التحية كانت لي فأشكرها مكان يا جمل حيث يا رجل

قاله كثير عزة، من قصيدة من [البسيط].

و (فأشكرها) بالنصب؛ لأنه جواب (ثمن)؛ أي: فإن أشكر، و (الفاء) للجزاء، و
(مكان) نصب على الظرف، والشاهد في (يا جمل) حيث نونه مضمر، ويروى بالنصب،
والأوّل أشهر.

و (يا رجل) بالضم بلا تنوين؛ لأنه منادى مفرد معرفة بالقصد.

(ظه):

أعبدا حل في شعبي غريبا ألؤملا لا أبالك واغترابا

قاله جرير، وقد ذكر مستوفى في شواهد المفعول المطلق، والشاهد في (أعبدا) فإنه
نونه، وهو منادى مفرد معرفة للضرورة ثم نصبه.

(ظقع):

فيا الغلامان اللذان فرا أيما كما أن تكسبانا شرا

هو من [السريع] وفيه الخبر.

و (الكسف) بالمهملة، والشاهد في (فيا الغلامان) حيث جمع فيه بين حرف النداء وبين الألف واللام للضرورة، و (أيا كما) تحذير.
و (أن تكسبنا)؛ أي: من أن تكسبانا، و (أن) مصدرية؛ أي: من كسبكما إيانا.
و (شرا) مفعول ثان، ويروى: أيا كما أن تكتماني سرا.
(ظقهع):

إِنِّي إِذَا مَا حَدَثَ أَلْمَا أَقُولُ يَا لِلْهِم يَا لِلْهِمَا
قاله أبو خراش الهذلي، وقبله:
أَنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرَ جَمَا وَأَيَّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا
وكلمة (ما) زائدة، و (حدث) مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر؛ أي: إذا أَلْم حدث، وهو الذي يحدث من مكاره الدنيا.
و (أَلْم) نزل، و (أقول) خبر (أن) والشاهد في: (يا للهم) حيث جمع فيه بين العوض والمعوّض للضرورة.
(ظ):

أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ لَشَيْءٍ نَحْتَهُ مِنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ
قاله ذو الرمة غيلان، من قصيدة من [الطويل] يمدح بها بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنهم.
الشاهد في: (أَلَا أَيُّهَذَا) حيث وصف المبهم الذي هو؛ أي: باسم الإشارة، ووصف اسم الإشارة بما فيه أَل، وهو (الباخع) و (الوجد) فحيثُتد فيه ضمير هو فاعله، يقال: يخع إذا هلك.
و (الوجد) شدة الشوق، و (نحته)؛ أي: صرفته، و (المقادر) فاعله، أراد به: المقادير، والجملة في محل الجر صفة لـ (شيء).
(ظق):

يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنَزِّي

رجز، قاله رؤبة، وتامه:

لَا تُوعِدْنِي حَيَّةً بِالنَّكَزِ

والشاهد في (أنه) وصف؛ أي: بما فيه أَل، ووصف ما فيه أَل بمضاف إلى ما فيه أَل، وقيل: (ذو التنزى) لأنه تابع لصفة.

وقيل: (الجاه) صفة لأي، وليس بصلة والتقديم ما زائد هو الجاهل ذو التنزي، فالحركة فيه ليست حركة اتباع لتكون في موضع نصب، بل حركة إعراب؛ لأنه خبر المبتدأ المحذوف، ونعت المرفوع مرفوع.

و (التنزي) نزع الإنسان إلى الشر، وأصله من: نزأت بين القوم إذا حرشت بينهم.
و (النكر) بفتح النون وسكون الكاف وفي آخره زاي معجمة من نكرت الحية بأنفها؛ أي: لسعته، وإذا عضته بنابها قيل: نشطته.

(ظ):

يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبُلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَاَنْزِلِ
قاله عبد الله بن رواحة، فيما قاله النحاس، وقيل: قاله بعض ولد جرير، وأراد بزيد: زيد بن أرقم.

والشاهد فيه: أن المنادى وقع مكررا في حالة الإضافة، فيجوز في الأول الضم والفتح، ويتعين النصب في الثاني، وأضيف (زيد) إلى (اليعملات) لأنه كان يحدو لها، وهو جمع يعلمه، وهي الناقة القوية الحمولة.

و (الذبل) بضم الذال المعجمة وتشديد الباء الموحدة جمع ذابل بمعنى: الضامر، كركع جمع راع.

(ظقه):

يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَيْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدٍ
قاله أبو زيد حرملة بن المنذر، من شعر من [الخفيف] يرثى به أخاه.
الشاهد في إثبات الياء في (أمي) والأصل: إثبات الياء في المضاف إلى ياء المتكلم إذا نودي المضاف إلا في: يا ابن أم، ويا ابن عم؛ لكثرة الاستعمال فيهما، وذلك للضرورة.

و (شقيق) تصغير شقيق المترحم، بمعنى: يا ابن أمي، ويا أخا نفسي خلينى لدهر شديد أكابده وحدي، وقد كنت لي ظهيرا عليه وركنا أستند إليه فأوحشني فقدك، وأتلفني موتك.

(ظقه):

يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تُلُومِي وَاهْجَعِي

قاله أبو النجم العجلي، من قصيدة مرجزة، أولها:
قَدْ أَضْبَحْتُ أُمَّ الْخِيَارِ تَدْعِي

والشاهد في إثبات الألف في (عما)، وإبدالها من الياء؛ إذ أصله: يا ابنة عمي.
و (اهجعي) من الهجوع، وهو النوم بالليل خاصة، و (أم الخير) اسم امرأته.
(ظ):

يَا أَبْتَا أَنْبَضَرْنِي رَاكِبٌ يَسِيرُ فِي مُسْحَنَفِرٍ لَاحِبٍ
فَقُمْتُ أَحْثَى التَّرَابِ فِي وَجْهِهِ عَمْدًا وَأَحْمِي حَوْزَةَ الْعَائِبِ
قالتهما صبية من بنات العرب، وكان بعلها غائبًا في راكب مر بها، وأراد الفجور بها.

والشاهد في: (يا أبتا) أبدلت فيه تاء التأنيث من ياء المتكلم، وأتي بالألف لمد الصوت.

قوله: (يسير في مسحنفر) جملة وقعت صفة ل (راكب)؛ أي: طريق ماض ممتد مستو، ومادته ميم وسين مهملة وحاء ونون وفاء وراء.

و (لاحب) بالجر صفة (مسحنفر)؛ أي: بين واضح، وهو بالحاء المهملة.
قوله: (أحثي التراب) حال، و (عمدا)؛ أي: قصدا حال أيضًا، و (الحوزة): الناحية، وكذلك الحوز بالحاء المهملة.
(ظقهع):

في لجة أمسك فلانا عن فل

قاله أبو النجم العجلي، من قصيدة مرجزة يصف بها إبلا وقد أثارت أيديها الغبار.
وشبه تراحم الإبل، ومدافعة بعضها بعضا بقوم شيوخ (في لجة) بفتح وهو اختلاط الأصوات في الحرب، يدفع بعضهم بعضا، فيقال: أمسك فلانا عن فلان؛ أي: احجز بينهم، وخص الشيوخ؛ لأن الشباب فيهم التسرع إلى القتال، والجار والمجرور يتعلق بقوله: تدافع الشيب ولم تقتل.

وقوله: (أمسك فلانا عن فل) في محل نصب على أنها مفعول لمحذوف، تقديره: في لجة مقول فيها: أمسك فلانا عن فل؛ أي: عن فلان، وفيه الشاهد، واختلف فيه فقال ابن مالك: هو فل الخاص بالنداء يستعمل مجرورا للضرورة.

وقال ابن هشام: الصواب: أن هذا فلان، وحذف منه الألف والنون للضرورة، كما في قوله: درس المنا بمتالع فأباتي، على ما يأتي إن شاء الله تعالى.

(ظقه):

أَطُوفْ مَا أَطُوفْ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعِ

ذكر مستوفى في شواهد الموصول، والشاهد فيه هنا استعمال (لكاع) في غير النداء للضرورة.

(هـ):

كلفت أمراً عظيماً فاصطبرت به وقمت فيه بأمر الله يا عمرا
قاله جرير، من قصيدة من [البسيط] يرثي بها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.
و (كلفت) مجهول، و (أمر) مفعول ثان، ومحل به نصب على المفعولية، والشاهد
في: (يا عمرا) حيث دخل (يا) فيه للندبة؛ لأنه من المراثي، وأصله: يا عمراه؛ لأنه منادى
مندوب، لأن الألف للندبة، وحذف الهاء للقافية.

(ع):

ذَا ارْعَوَاءَ فَلَيْسَ بَعْدَ اسْتِحَالِ الزُّ
هُوَ مِنْ [الخفيف].
و (ذا) اسم إشارة منادى حذف حرف ندائه، وأصله: يا ذا ارعواء، وهو الشاهد،
واحتجت به الكوفية على جواز حذف حرف النداء مع اسم الإشارة، وخالفهم البصرية.
و (ارعواء) نصب على المصدر؛ أي: يا ذا ارعو ارعواء من ارعوي عن القبيح إذا
رجع.
و (الفاء) للتعليل، و (من) زائدة، و (سبيل) اسم ليس، و (إلى الصبا) خبره، و(شيبا)
تمييز.

(قه):

يَا أَبَجَرَ بْنَ أَبَجَرَ يَا أَنْتَا
قاله الأحوص، وتماهه:
أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ جُعْتَا
وَقَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ وَقَدْ أَسَأْتَا
و (أبجر) منادى، و (ابن أبجر) صفته، والمنادى إذا وصف بابين، والابن بين
العملين بينى المنادى مع الابن على الفتح، والشاهد في: (يا أنتا) فإن (أنت) ضمير رفع،
وحق المنادى أن يكون منصوباً، فلذلك حكم بشذوذ لكونه مضمراً.
(ق):

هذي برزت لنا فهجت رسيسا

قاله أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبى، من قصيدة من [الكامل] يمدح بها أبا بكر محمد بن زريق الطرسوسي، وتماه:

ثم انصرفت وما شفيت نسيسا

الشاهد في (هذي) حيث حذف منه حرف النداء مع اسم الإشارة؛ أي: يا هذه، وهذا لا يجوز، نص عليه البصرية، فلذلك لحقوه في ذلك، وخرج على أن هذا إشارة إلى البرزة، وهو مصدر، كقولهم: ظننت ذاك، فذاك إشارة إلى المصدر، وجوزت الكوفية ذلك، فلا وجه إلى تلحينه.

و (برزت)؛ أي: أظهرت، و (هجت) من هاجه إذا أناره.

و (الرئيس) بفتح الراء وكسر السين، وهو مس الحمى أو الهم.

و (النسيس) بفتح النون وكسر السين المهملة، وهو بقية النفس، وهذا لتمثيل، وليس باحتجاج.

(قه):

بمثلك هذا لوعة وغرام

قاله ذو الرمة غيلان، وصدره:

إذا أهملت عيني لها قال صاحبي

من قصيدة [الطويل].

والشاهد في (هذا) حيث حذف منه حرف النداء، وأصله: يا هذا، واحتجت به الكوفية على جواز ذلك.

و (لوعة) مبتدا، و (بمثلك) خبره، و (غرام) عطف عليه وهملت؛ أي: صدت، وكذا همرت.

(ق):

أدارا بحزوي هجت للعين عبرة

قاله ذو الرمة، وتماه:

فماء الهوى يرفض أو يترقرق

من قصيدة من [الطويل].

والشاهد في (أدارا) حيث نصب، وإن كان مقصودا بالنداء.

قال الفراء: للنكرة المقصودة الموصوفة المناداة تؤثر العرب نصبها، يقولون: يا رجلا كريما أقبل.

قلت: يؤيده قوله عليه الصلاة والسلام في سجوده: " يا عظيما يرجى لكل عظيم ".
و (حزوي) بضم الحاء المهملة وسكون الزاي اسم موضع بعينه؛ أي: دارا مستقرة بحزوي.

و (العبرة) الدمعة.

و (ماء الهوى) دمعة؛ لأنه يبعثه، فلذلك أضيف إليه.
و (يرفض) يسيل بعضه، فيأثر بعض، و (يترقق) يبقى في العين متحيرا يجيء ويذهب.

(ق):

كحلفه من أبي رياح يسـمعها لأهم الكبار
قال ابن جنى، والصاغانى: قائله الأعشى، ورواية الصاغانى: الأله الكبار، فلا شاهد فيه.

والشاهد في (لأهم) فإن فيه شذوذين؛ أحدهما استعماله في غير النداء؛ لأنه فاعل (يسمعها) والآخر تخفيف ميمه، وأصله التشديد.

و (الحلفة) اليمين، والتقدير: حلف كحلفه أبي رياح.
و (الكبار) بضم الكاف وتخفيف الباء الموحدة صيغة مبالغة للكبير، وارتفاعه بالوصفية.

(ق):

أهـذان كلا زادكما

هو من [الرمل]، وتمامه:

ودعاني وأغلا فيمن يغل

والشاهد في: (أهذان) حيث وصف المنادى فيه باسم الإشارة، وحذف حرف النداء؛ أي: يا هذان.

و (الواغل) بالغين المعجمة هو الذي يدخل على القوم ولم يدع، وذلك الشراب الوغل، وأصل يغل: يوغل؛ لأنه وغل، حذفت الواو لوقوعها بين الكسرة والياء.

(قع):

يا تَيمَ تَيمَ عَديّ لا أبـا لكُم

قاله جرير، وتمامه:

لا يُلفيَنكُم في سـؤأة عـمـرُ

من قصيدة من [البسيط] يهجو بها عمر بن لجأ وقومه.
والشاهد في (يا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيّ) فإن مذهب سيبويه فيه إذا نصبا جميعا أن يكون الثاني مقحما، ويجوز أن يكون الأول مضموما على أنه منادى علم، والثاني بدلا من الأول، أو عطف بيان، أو منادى مضاف، وحذف المضاف إليه لدلالة الثاني عليه، والتقدير: يا تيم عدي يا تيم عدي، وإنما أضاف التيم إلى عدي ليفرق بينهما وبين تيم مرة في قريش، وتيم غالب بن فهر في قريش أيضا، وتيم قيس بن ثعلبة، وتيم شيان، وتيم ضبة.

و (لا أبا لكم) كلمة تستعمل عند الغلظة في الخطاب، و (لا) لنفي الجنس.
قوله: (يلفينكم) من ألقى إذا وجد، و (السواة) بالفتح: الفعل القبيحة.
(هـ):

رضيت بك اللهم ربا فلن أرى أدين إلها غيرك الله راضيا
قاله أمية بن أبي الصلت الثقفي، من قصيدة من [الطويل].
و (ربا) تمييز، ويجوز أن يكون مفعولا لـ (رضى) لأن رضى إذا عدى بالياء يتعدى إلى مفعولين.

(الفاء) تفسيرية، و (رأى) في الأمر، و (إلها) منصوب بـ (أدين) والشاهد في قوله:
(الله) حيث حذف منه حرف النداء؛ إذ أصله: يا الله، ولا يحذف حرف النداء من اسم الله إذا لم يعوض الميم، وأجاز بعضهم مطلقا محتجا به.
و (راضيا) مفعول لقوله: رضيت من قبيل: قمت قائما؛ أي: قياما، والمعنى: رضيت رضى بك ربا؛ يعني: قنعت بك، واكتفيت بك، ولم أطلب ربا غيرك.
ويروى: ثانيا موضع (راضيا) على أنه صفة لقوله: (إلها) فافهم.
(هـ):

عباس يا الملك المتوّج والذي عرفت له بيت العلا عدنان
هو من [الكامل]؛ أي: يا عباس، والشاهد في (يا الملك) فإن الكوفية احتجت به على جواز دخول حرف النداء على المعرف بـأل، وأجيب عنه بأنه ضرورة، أو المنادى فيه محذوف تقديره: يا أيها الملك.
و (المتوّج) الذي على رأسه تاج، ويجوز فيه لرفع والنصب، و (عدنان) أبو العرب.
(هـ):

دَرَسَ الْمَنَّا بِمُئَالِيعِ فَأَبَانَ

قاله لبيد العامري، وتمامه:

فَتَقَادَمْتُ بِالْحَبْسِ وَالسُّوبَانِ

من [الكامل].

والشاهد في (المناء) أصله المنازل، فحذفت منه الزاي واللام، وهو حذف قبيح.
و (درس): عفا، و (متالع) بضم الميم، وبالتاء المثناة من فوق اسم موضع، وقيل:
جبل، وكذلك (أبان).

و (الحبس) بفتح الحاء المهملة وكسرها وسكون الباء الموحدة وفي آخره سين
مهملة.

و (السوبان) بضم السين المهملة وسكون الواو وبالباء الموحدة وفي آخره نون
أسماء موضعين، و (الفاء) بمعنى الواو، كما في بين الدخول فحومل.

(ق):

إِلَى أُمَّا وَيُزَوِّنِي النَّقِيعُ

هو من [الوافر] وصدره:

أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي

والشاهد في (أما) إذ أصله: أُمِّي، فقلبت الياء ألفاً، ومنه أجاز المازني من قوله: قام
غلاماً، أصله: غلامي.

و (النقيع) بفتح النون وكسر القاف، وهو اللبن وهو فاعل (يروي) والواو للحال.

(قه):

وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي بِلَهْفٍ وَلَا بِلَيْتٍ وَلَا لَوَانِي

هو من [الوافر].

و (الباء) في (براجع) زائدة، وهو خبر (لست).

قوله: (بلهف)؛ أي: بقوله لهف، والشاهد فيه لأن أصله: لهفاً بالألف، ولكنه
حذفها، واكتفى بالفتحة، وأصله: يا لهفي؛ أي: تحسري، فحذف حرف النداء ثم قلب
الياء ألفاً ثم حذف الألف اجتزاء بالكسرة.

قوله: (ولا بليت)؛ أي: ولا بقولي ليت، ولا بقولي لو أني فعلت، والحاصل: أن
الأمر الذي فات لا يعود، ولا يتلافى لا بكلمة التلهف، ولا بكلمة التمني، ولا بكلمة لو
التي تفتح، أو أبا من الشيطان.

(ق):

.... وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالُ

قاله أوس بن غلفاء بالغين المعجمة وبالفاء، وصدره:
ذَرِّئِي إِنَّمَا خَطَّيِي وَصَوَّبِي ... عَلَيَّ....

هو من [الوافر].

والشاهد في (مال) إذ أصله: مالي، فحذف ياء الإضافة ونونه، قاله أبو عمرو،
وخالفه البعض، وقال: إنما أراد دون الذي أهلكته مال لا عرض.

(ق):

كن لي لا علي يا ابن عما نعيش عزيزين ونكفي الهما
هو [رجز مسدس].

والشاهد في: (يا ابن عما) حيث قلب الشاعر ياء الإضافة ألفا.
و (نعش) مجزوم؛ لأنه جواب الأمر، و (عزيزين) حال، وألف (الهما) للإطلاق.

(ق):

أيا أبتى لا زلت فينا فإنما لنا أمل في العيش ما دمت عائشا
هو من [الطويل].

والشاهد في: (أبتى) حيث جمع فيه بين العوض والمعوّض، وهما التاء وياء
المتكلم؛ لأن التاء عوض عن ياء المتكلم في قوله: (يا أبت) وهذا لا يجوز إلا في
الضرورة، وأجازه كثير من الكوفية مطلقا، و (عائشا) خبر (مادمت).

(ق):

يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ

قاله رؤبة، وأوله:

تَقُولُ بِنْتِي قَدْ آنَى أَنَاكَ

أي: حان وقتك، والشاهد فيه في مواضع وقوع الضمير المنصوب المتصل بعد
عسى، وهو قليل، ودخول تنوين لترنم في عساكن، والجمع بين العوض والمعوّض في
(أبتا)؛ لأن العطف والتاء عوضان عن ياء المتكلم، وهو المراد هاهنا

(ق):

كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتٍ غَرِيبُ

هو من [الطويل]، وصدره:

تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْنِي شَاحِبَا

والشاهد في (يا أبات) حيث زاد فيه التاء؛ لأن أصله: يا أبتى.
و (الشاحب) من شحب لونه إذا تغير، وهو بالحاء المهملة.
(قه):

.... يَا عُمَرَ الْجَوَادَا

قاله جرير، وتمامه:

فَمَا كَغُبْ بِنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى بِأَكْرَمِ مِنْكَ.....

من قصيدة من [الوافر] يمدح بها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.

والشاهد في (الجوادا) حيث نصب على النعت لـ (عمر) على الموضع، ولو رفع حملا على اللفظ لجاز، ولكن القوافي منصوبة.

و (كعب بن مامة) هو الأيادي الذي أثر على نفسه بالماء حتى هلك عطشا، و (ابن سعدي) هو سعد بن حارثة بن لأم العطائي الجواد المشهور، فأخبر أنه ليس واحد من هذين الجوادين بأكرم من عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.

شواهد الاستغاثة

(ظقه) ^(١):

يَا لَقُومِي وَيَا لَأَمْثَالَ قُومِي لِأَنَاسٍ عُثُوهُمْ فِي أَزْدِيَادٍ
هو نظم من الخفيف.

(اللام) في: (يا لقومي) مفتوحة؛ لأنه مستغاث به، وهو منادى.
و (يا لأمثال قومي) عطف عليه، و (اللام) فيه أيضاً مفتوحة، وهو الشاهد، حيث
فتحت فيه اللام لتكرير حرف النداء.

و (اللام) في: (لأناس) مكسورة؛ لأنه مستغاث من أجله.
و (العتو) بضم العين المهملة والتاء المثناة من فوق وتشديد الواو، من عتى يعتو إذا
استكبر، وهو مبتدأ، و (في ازدياد) خبره، ومحل الجملة الجبر؛ لأنها صفة (لأناس).
(ظقه):

يَبْكِيكَ نَاءَ بَعِيدِ الدَّارِ مَغْتَرِبٍ يَا لِلْكَهُولِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ
قائله مجهول، قاله اللخمي، وهو من [البسيط].

أي: يبكي عليك ناء؛ أي: بعيد، وهو فاعل (يبكي)، و (بعيد الدار) صفته، وإضافته
غير محضة، فلذلك وقعت صفة للنكرة، و (مغترِب) صفة أخرى بمعنى: غريب.
و (اللام) في (للكهول) مفتوحة، وهو منادى، والشاهد في: (وللشبان) حيث
كسرت فيه اللام، والقياس فتحها، حملاً على المعطوف عليه، ولكن لما كان معلوماً،
وزال اللبس، ولم يكرر حرف النداء كسرت.
و (اللام) في للعجب مكسورة أيضاً؛ لأنها لام المستغاث من أجله.
(ظ):

يَكْنِفْنِي الْوَشَاةَ فَأَزْعَجُونِي فَيَا لَلْوَاشِيِ الْمَطَاعِ
قاله حسان بن ثابت رضي الله عنه فيما زعم اللخمي، وقيس بن ذرع فيما زعم
النحاس، وهو من [الوافر].

أي: أحاط بي الوشاة، جمع واش، وهو النمام.
و (أزعجوني)؛ أي: روعوني، و (الفاء) في (فيا) رابطة.

(١) البيت من بحر الخفيف بلا نسبة في شرح التصريح (٢/ ١٨١)، وشرح قطر الندى (٢١٨)،
والأشموني (٣/ ١٦٤)، والمعجم المفصل (٢٤٥).

و (يا) حرف النداء، و (الله) المنادى، و (اللام) فيه مفتوحة، وفي (للواشي) مكسورة، وفيهما الشاهد حيث فتحت (لا) المستغاث به، وهو الله، وكسرت (لا) المستغاث من أجله، وهو للواشي، وإنما وصف الواشي بالمطاع؛ لأنه أراد بالوشاة أبويه، حيث أمراه بطلاق زوجته.

(ظ):

يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار
هو من أبيات الكتاب من [البسيط].

والشاهد في (لعنة الله) حيث حذف منه المنادى، والتقدير: يا قوم لعنة الله. ويجوز في (الصالحين) الرفع على حذف المضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه؛ أي: ولعنة الصالحين، أو يكون عطفًا على موضع الأقوام؛ لأنه فاعل اللعنة في المعنى، والجر عطفًا على لفظ الأقوام.

و (سمعا) بكسر السين، وقيل بفتحها اسم رجل.

و (من جار) في محل نصب؛ لأنه تمييز، تقديره: من جهة كونه جار.

(ظقه):

يا يزيدًا لآمل نيل عزٍّ وغنى بغد فاقة وهوانٍ
هو من [الخفيف].

والشاهد في: (يا يزيد) حيث حذف منه لام الاستغاثة لأجل الألف في آخره، و (اللام) في لآمل مكسورة؛ لأنه المستغاث من أجله، و (الفاقة) الفقر، و (الهوان) الذل والصغار.

(ظقه):

ألا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للأريب
هو من [الوافر].

و (ألا) للتنبيه، و (قوم) منادى مضاف، حذف منه ياء المتكلم، اجتزاه بالكسرة، وفيه الشاهد حيث تركت فيه لام المستغاث من أجله أو الألف جميعاً؛ لأن القياس: ألا يا لقومي، أو يا قوما.

و (اللام) في للعجب مكسورة؛ لأنه المستغاث من أجله، و (للغفلات) عليه و (الأريب) العالم بالأمور.

(ق):

وَقَدْ رَابِنِي قَوْلَهَا يَا هَئَا

قاله امرؤ القيس الكندي، وتمامه:

وَيَحْكُ أَلْحَفْتُ شَرًّا بِشَرِّ

من قصيدة رائية، من [المتقارب].

و (رابني) من رابه إذا أوقعه في الريبة بلا شك، والضمير في قولها يرجع إلى ابنة العامري المذكورة فيما تقدّم، والشاهد في (يا هناه) حيث بناه على فعال؛ لأن أصله الهاء، وأدخل عليه الألف لمد الصوت في النداء، ثم أدخل الهاء في الوقف، ولما كثر في كلامهم صارت الهاء كأنها أصلية، فحركت بالكسر.

وقال ابن مالك: يجوز فيه الكسر، والضم تشبيها بهاء الضمير، وهو كناية عن رجل بمنزلة يا إنسان، وأكثر ما يستعمل عند الجفا والغلطة، ولا يستعمل في غير النداء.

(ق):

فِيَا شَوْقِي مَا أَبْقَى وَيَا لِي مِنَ النَّوَى وَيَا دَمْعٍ مَا أَجْرَى وَيَا قَلْبٍ مَا أَضْبَى

قيل: أنه من كلام المحدثين، من [الطويل].

(الفاء) للعطف إن تقدّمه شيء؛ أي: يا قومي شوقي ما أبقاه، و (ما) للتعجب مبتدأ، و (أبقي) خبره، وكذا الكلام في الشطر الثاني، والشاهد في (ويا لي) من النوى؛ فإن اللام فيه لام الاستغاثة، وهي مكسورة.

وعن ابن جني: يجوز كونه مستغاثا به كأنه استغاث به من النوى، وهو البعد.

و (أصبى) أفعل من صبى يصبو إذا مال.

(ق):

يَا لِعُطْفَانَا وَيَا لِرِيَّاحِ

هو من أبيات الكتاب، وتمامه:

وَأَبِي الْحَشْرِجِ الْفَتَى النَّفَّاحِ

و (عطاف) و (رياح) و (أبو الحشرج) أسماء رجال يرثيهم الشاعر.

و (اللام) في (لعطفانا) مفتوحة؛ لأنه مستغاث، وكذلك في و (يا لرياح) لتكرار (يا).

وفي (ابن الحشرج) تركت اللام والياء، وأصله: ويا لأبي الحشرج.

(ق):

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ

قاله امرؤ القيس الكندي، وتمامه:

بِكَلِّ مَغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ يَبْذُبِلْ

من قصيدته التي أولها:

قفنا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

و (الفاء) رابطة، و (يا) حرف نداء، واللام للاستغاثه به لطوله، كأنه قال: يا ليل ما أطولك، وفيه الشاهد حيث فتحت فيه اللام، مع أنه مستغاث من أجله، وإنما تكسر في المستغاث من أجله إذا كانت في الأسماء الظاهر، فأما الضمير فيفتح معه اللام، نحو: يا لزيد.

وإذا قلت: يا لك احتمل الأمرين، وفيه شاهد آخر هو (من ليل) فإنه مستغاث من أجله، وقد جر بحرف من؛ لأنها تأتي للتعليل في اللام، و (مغار الفتل) محكمة، و (يذبل) جبل.

(ق):

يا للرجال ذوي الألباب من نفر لأبرح السفه المردى لهم دينا
هو من [البسيط].

و (اللام) في (للرجال) لا الاستغاثه وهي مفتوحة، والشاهد في (من نفر) حيث جر ب (من) وهو المستغاث من أجله.

و (الألباب) جمع لب، وهو العقل، و (النفر) الرجال من ثلاثة إلى عشرة، و (السفه) خفة العقل، و (المردى) من أردى من الرداءة، وهي الدناءة.

(ق):

يا لأناس أبوا إلا مُثَابَرَةً عَلَى التَّوْغْلِ فِي بَغْيٍ وَعُدْوَانٍ
هو أيضاً من البسيط.

الشاهد في (لأناس) فإنه مستغاث اتصل ب (يا) مجرورا باللام المكسورة، وحذف منه المستغاث، والتقدير: يا لقومي لأناس.

و (المثابر): المواظبة، و (التوغل) بتشديد الغين المعجمة التعمق في الدخول في الشيء، و (البغي): الظلم، و (العدوان): التعدي الفاحش.

شواهد الندية

(ظق)^(١):

وَأَفْقَعَسَا وَأَيْنَ مِنِّي فَقْعَسُ

نسبة الكسائي لبعض بني أسد، وبعده:

أَيْلِي يَأْخُذُهَا كَرَوْسُ

كلمة (وا) للندبة، والشاهد في تنوين (فقعسا) فإنه لما اضطر نونه بالنصب، قال ابن ملاك: كذا روي بالنصب، ولو قيل بالضم جاز.

و (فقعس) اسم حي من الأسد، و (كرؤس) بفتح الكاف والراء وتشديد الواو اسم رجل، وكان قد أغار على إبله، فلذلك ندبه بقوله: وافقعسا، ومنهم من فسره باسم رجل، وأنه قد مات، والأول أظهر.

(ظقه):

حملت أمراً عظيماً فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا
ذكر مستوفى في شواهد النداء، والشاهد في (يا عمرا) حيث ألحق في آخره ألف
الندبة.

(ق):

فوا كبدا من حب من لا يحبني

الظاهر: أن هذا من أشعار المحدثين الذين لا يحتج بهم، والاستشهاد فيه في قوله:
(وا كبدا) وذلك أن المندوب بعد (يا) أو وامتفعجا لفقده حقيقة، كما مر في شعر جرير،
أو حكما كقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وا عمراه حين أعلمه بحرب شديد
أصاب قوما من العرب، أو توجعا لكونه محل ألم، كما في قوله: (وا كبدا).

(ظع):

ألا عمروا عمـراه وعمـرو بن الزبيـراه

(١) البيتان من بحر الرجز المشطور، وهما لرجل من بني أسد، وانظرهما في رصف المباني (١٧)،
والتصريح (٢/ ١٨٢)، والمقرب (١/ ١٨٤)، والهمع (١/ ١٧٢، ١٧٩)، والدرر (٣/ ١٧)، وشرح
الأشْمُونِي (٣/ ١٦٨)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (١١٧٩).

هو من [الهمزة] وفيه الحرم بالراء المهملة، و (ألا) للتنبيه، و (عمرو) منادى معرفة، و (عمراه) تأكيد للمنادى و مندوب، والشاهد في تحريكها، كما في (عمراه) وفي (الزبירה).

(ق):

وَتَقُولُ سَلَمَى وَارْزِيَّتِي

قاله عبد الله بن قيس الرقيات، و صدره:

تَبْكِيهِمْ أَشْمَاءُ مُغُولَةً

من قصيدة من الكامل ومعمولة من أعولت المرأة أعوالا من العويل، وهو البكاء برفع الصوت، وانتصابه على الحال، والشاهد في (وارزيتية) فإن (وا) للندبة، والهاء للسكت، والأصل فيها أن يكون باسم علم، أو مضاف إضافة يتضح بها للندوب، ولكن ربما يندب بلفظ الرزية، وهي المصيبة، ونحوها، كقوله: (وا) انقطا ظهراه، و(ارزيتية) ونحوهما.

شواهد الترخيم

(ظ)^(١):

يَا حَارٍ لَا أُزْمِنُ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ
قاله زهير بن أبي سلمى، من قصيدة من البسيط، يخاطب بها الحرث بن زرفاء
الصيداوي.

والشاهد (يا حار) حيث رخم على لغة من يحذف آخر الاسم ويبقى الباقي على ما
كان عليه، و (لا أزمين) مجهول مجزوم بالنهي.
و (الداهية): المصيبة.

و (السوقة) بالضم: كل من كان دون الملك.

(ظقه):

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي سِيرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرٍ
قاله العجاج، والشاهد في (جاري) حيث حذف منه حرف النداء، ورخم بحذف تاء
التأنيث للضرورة، وأصله: يا جارية.

و (العذير) بفتح العين المهملة وكسر الذال المعجمة هو الأمر الذي يحاوله
الإنسان مما يعذر عليه إذا فعله؛ يعني: يا جارية لا تستنكري ما أحوله معذرا أنا فيه.
و (سيري) بدل من عذيري، و (الواو) للعطف، أو بمعنى: مع.

(ق):

يَا عَلْقَمَ الْخَيْرِ قَدْ طَالَتْ إِقَامَتُنَا

هو شطر من [البسيط].

والشاهد في (علقم الخير) حيث رخم علقمة، وهو مضاف إلى خير، ومن شرطه
عدم الإضافة، فلا يجوز ترخيم طلحة الخير، وهذا نادر.

(ظقع):

لَنَعْمَ الْفَتَى تَعْشَوْ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْحَصْرِ

قاله امرؤ القيس الكندي، من [الطويل].

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٨٠؛ وجمهرة اللغة ص ١٠٠٩؛ والدرر ٣ / ٥٦؛
واللمع ص ١٩٨؛ والمقاصد النحوية ٤ / ٢٧٦؛ وجمع الهوامع ١ / ١٨٤.

(اللام) للتأكيد، و (الفتى) فاعل نعم، والجملة خبر عن قوله: (طريف ابن مال) والشاهد فيه حيث رخم في غير النداء للضرورة، وأصله ابن مالك.
قوله: (تعشو)؛ أي: تسير في العشاء، وهو الظلام، والضمير في (ناره) لطريف؛ فإنه مقدّم حكماً.

و (الحصر) بمهملتين مفتوحتين: شدة البرد.
(ظقه):

أَلَا أَضَحَّتْ جِبَالُكُمْ رِمَامًا وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةٌ أُمَامًا
قاله جرير من [الوافر].

و (رماما) خبر (أضحت) جمع رمة بالضم، وهي القطعة البالية من الجبل، و(أضحت) الثانية عطف على الأولى، و (أماما) اسمه، وفيه الشاهد حيث رخم في غير النداء للضرورة؛ إذ أصله أمامة اسم امرأة.

و (شاسعة) خبره؛ أي: بعيدة، ورواه المبرد:

وَمَا عَهْدِي كَعَهْدِكَ يَا أُمَامًا

فرياً أُمَامًا) منادى مرخم، قلا شاهد حيثئذ فيه.

(ظق):

أَنْ ابْنُ حَارِثٍ إِنْ اشْتَقَ لِرُؤْيَيْتِهِ أَوْ امْتَدَحَهُ فَلِنْ النَّاسِ قَدْ عِلْمُوا
قاله أوس بن حمراء التميمي، من [البسيط].

والشاهد في (ابن حارث) حيث رخمه في غير النداء للضرورة؛ إذ أصله ابن حارثة، و (اشتق) فعل الشرط، وأصله: اشتاق، فلما جزم القاف حذفت الألف لالتقاء الساكنين، والهاء جواب الشرط، ومفعول (علموا) محذوف، تقديره: علموا ذلك مني فافهم.

(ظق):

قَوَانِنَا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحُمَى

قاله العجاج، ذكر مستوفى في شواهد اسم الفاعل، والشاهد فيه هنا في (الحمى) فإن أصله: الحمام، فقليل: أنه رخمة للضرورة، ورد بأنه لا يصلح للضرورة، وإنما حذفه لا على طريق الترخيم، فلما حذف الألف، والميم الثانية كسر الميم الأولى لإصلاح القافية.

(ع):

لَهَا بَشَرٌ مِثْلَ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَا هَرَاءَ وَلَا نَزْرَ

قاله ذو الرمة غيلان، من قصيدة من [الطويل].
 (لها)؛ أي: لمية، وأراد بـ (البشر): ظاهر جلدها، والشاهد في: (رخيم الحواشي)
 فإن الترخيم بالخاء المعجمة بمعنى اللين، ومن هذا سمي الترخيم في النداء.
 قوله: (لا هراء) بضم الهاء وتخفيف الراء، وهو الكلام الكثير الذي ليس له معنى،
 و (النزر) بفتح النون وسكون الزاي، ومعناه: القليل، أراد: أن كلامها لا كثير بلا فائدة،
 ولا قليل مخل، بل بين ذلك، ويروى: لا هدر يقال: رجل مهذار إذا كان كثير الكلام.
 (ع):

أيا عرو لا تبعد فبكل ابن حرة سيدعوه داعي ميتة فيجيب
 قائله مجهول، قاله ابن يعيش، وشارح الجزولية، وهو من [الطويل].
 والشاهد في (أيا عرو) فإنه منادى مضاف حذف منه حرف النداء، ودخله الترخيم،
 واحتجت به الكوفية على جواز ترخيم عجز المضاف المنادى، وأجيب بأنه ضرورة.
 قوله: (لا تبعد) من البعد بفتحتين، وهو الهلاك.
 (الفاء) للتعليل، و (الميتة) بكسر الميم بمعنى: الموت.
 قوله: (فيجيب) عطف على (سيدعوه) ويجوز أن يكون تقديره: فهو يجيب، فيكون
 جملة اسمية.
 (ه):

يا اسم صبرا على ما كان من حدث إن الحوادث ملقى ومنتظر
 قاله أبو زيد الطائي فيما زعم اللخمي، ونسبه النحاس في شرح الكتاب إلى لبيد
 العامري، وهو من قصيدة من [الطويل].
 والشاهد في اسم منادى مرخم؛ إذ أصله أسماء، و (صبرا) نصب على المصدرية؛
 أي: اصبري صبرا، و (الحدث) هو النائب من نوائب الدهر.
 قوله: (ملقى) مبتدأ، وخبره محذوف، وكذلك (منتظر) أو التقدير: أن الحوادث منها
 ملقى، ومنها منتظر، والجملتان في موضع خبر إن، و (كان) هنا تامة بمعنى: حدث أو
 وقع، والضمير الذي يرجع إلى ما.
 (قه):

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل

قاله امرئ القيس الكندي، وتماهه:
 وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

من قصيدته المشهورة التي أولها: قفا نيك.
والشاهد في (أفاطم) فإنه مرخم؛ إذ أصله أفاطمة، و (مهلا) نصب بفعل محذوف؛
أي: أمهلي مهلا، ومعناه: كفى.
قوله: (أزمعت)؛ أي: أحكمت عزمك، و (صرمي)؛ أي: قطعي، و (أجملي) من
الإجمال، وهو الإحسان.
(ق):

خُذُوا حَظُّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ واعلموا

قاله زهير بن أبي سلمة، وتمامه:
أَوَاصِرْنَا وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُ
من قصيدة من [الطويل] قالها حين بلغه أن بنى سليم أرادوا الإغارة على بنى
غطفان.
والشاهد في (آل عكرم) حيث رخم المضاف إليه من المنادى؛ إذ أصله عكرمة،
وفيه خلاف بين البصرية والكوفية، وقد ذكرناه.
و (الأواصر): القربات، الواحد: الأصرة.
(ه):

يَا مَرْوُ إِنَّ مَطِيَّتِي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرُبُّهَا لَمْ يَأْسِ
قال الفرزدق، من [الكامل].

والشاهد في: (يا مرو) وحيث رخمه، وأصله: مروان، وأسند (ترجو) إلى (المطية)
مجازاً، وأراد به نفسه.
و (الحباء) بكسر الحاء المهملة وبالممد: العطاء.
قوله: (وربها لم يئأس)؛ أي: وصاحب المطية غير آيس من حيائك.
(ظقه):

يا ريح من نحو الشمال هبي

هذا شطر رجز، وقيل: ليس بشعر.
والشاهد في: (يا ريح) فإنه منادى مفرد، وكان حقه أن يضم، ولكنه مفتوح؛ لأن
العرب من بيني المنادى المفرد على الفتح، ويقولون: يا طلحة بفتح التاء.
و (هبي) بضم الهاء: أمر من هب يهب.
(ق):

قَفِي قَبْلَ التَّفْرِقِ يَا ضِبَاعَا

قاله القطامي عمير بن شبيب، وتمامه:

وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا

وهو أول قصيدة، من [الوافر] والشاهد في: (يا ضباعا) حيث رخم ضباعة اسم امرأة، وعوض الألف عن الهاء حالة الوقف.

(ق):

أَحَارَ بْنَ بَدْرِ قَدْ وَلِيَتْ وِلَايَةً

قاله أنس بن زعيم، يخاطب به الحارث بن بدر الغداني، وتمامه:

فَكُنْ جُرْذًا فِيهَا تَخُونُ وَتَسْرِقُ

والشاهد في (أحار بن بدر) حيث أريد به حازنة، رخم أولا بحذف الهاء على لغة من لم ينو رد المحذوف، ثم رخمة ثانيا بحذف التاء على لغة من نوى رد المحذوف. و (جرذا) بضم الجيم وفتح الراء وبالذال المعجمة، وهو ضرب من الفأر، ويجمع على جرذان فيها؛ أي: في الولاية.

(ق):

يَا أُرْطَ إِنَّكَ فَاعِلٌ مَا قُلْتَهُ

قاله زميل الحارث، يخاطب أُرطاة بن سهية، وتمامه:

وَالْمَرْءُ يَسْتَحْيِي إِذَا لَمْ يَضْذُقِ

من [الكامل].

والشاهد في (يا أُرط) حيث يريد به: (يا أُرطاة) رخمة أولاً تحذف التاء على لغة من لم ينوي رد المحذوف، ثم رخم ثانيا بحذف الألف على لغة من نوى رد المحذوف وهو الألف.

(ق):

يَا عَبْدَ هَلْ تَذْكُرُنِي سَاعَةً

قاله عدي بن زيد، وتمامه:

فِي مَوْكِبٍ أَوْ رَايِدًا لِلْقَنِيصِ

من [السريع]، وضربه مطوي موقوف.

والشاهد في: (يا عبد) فإنه منادى مضاف مرخم؛ إذ أصله: يا عبد هند يخاطب به عبد هند اللخمي.

و (الموكب) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الكاف وهو بابة من السير، و (الرايد) من الرود، وهو الطلب، و (القنيص) بفتح القاف وكسر النون هو المصيد.
(ق):

أعام لك بن صعصعة بن سعد

قاله الأحوص بن شريح الكلابي، وصدرة:

مناني ليقتلني لقيط

من [الوافر].

والشاهد في (أعام) فإنه منادى مستغاث به، وليس فيه لام الاستغاثة، وقد رخم؛ إذ أصله ك أعامر، وقد علم أنّ ترخيم المنادى إنما يصح إذا لم يكن مستغاثا ولا مندوبا، فإنهم نصوا على أنهما لا يرخمان.
وأجاز ابن خروف ترخيم المستغاث به إذا لم يكن فيه لام الاستغاثة، واحتج بهذا البيت، وأجيب بأنه ضرورة.
قوله: (مناني)؛ أي: بلاني، و (لقيط) اسم رجل.

(ق):

كُلَّمَا نَادَى مُنَادٍ مِنْهُمْ يَا لَتَيْمِ اللَّهُ قَلْنَا يَا لَمَالٍ

قاله مرة بن الرواغ الأسدي، من [الرملة].

و (كلما) نصب على الظرف، و (ناصبه) جوابه وهو (قلنا).
و (لتيم الله) منادى مستغاث به، والشاهد في (لمال)؛ إذ أصله: لمالك، فرخم المستغاث به، وفيه اللام وهو ضرورة أو شاذ.
(ق):

وما عهدي كعهدك يا أماما

قاله جرير، وذكر مستوفى في هذا الباب.

(ق):

بنا تميما يكشف الضباب

قاله رؤبة.

و (بنا) يتعلق بـ (يكشف)؛ أي: يكشف بنا الضباب، وهو شيء كالغبار يكون في أطراف السماء، والشاهد في (تميما) حيث نصب على الاختصاص، والتقدير: نخصر تميما، و (الباعث) عليه إظهار فخرها هنا.

(ق):

كليني لهم يا أميمة ناصب

قاله النابغة الذبياني، وتمامه:

وليل أفاسيه بطيء الكواكب

من قصيدة من الطويل يمدح بها عمرو بن الحارث الأعرج.

قوله: (كليني) بكسر الكاف؛ أي: دعيني، وأصله من وكل، والشاهد في (يا أميمة)

حيث جاءت بفتح التاء، وقد قلنا: أنه لغة لبعضهم.

و (ناصب) بالجر صفة لهم من النصب، وهو التعب.

شواهد التحذير والإغراء

(ظقه) ^(١):

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَالَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغَيْرِ سِلَاحٍ
قاله مسكين الدارمي، من الطويل.
الشاهد في: (أخاك) حيث نصبه على الإغراء؛ أي: ألزم، والتكرير للتأكيد،
و(الهيجاء) يمدّ ويقصر، وهنا بالقصر.

(ظق) ^(٢):

إِنْ قَوْمًا مِنْهُمْ عَمِيرٌ وَاشْيَا وَعَمِيرٌ وَمِنْهُمْ السِّفَاحُ
لَجَدِيدُونَ بِالْوَفَاءِ إِذَا قَالَ أَخُو النُّجْدَةِ السِّلَاحُ السِّلَاحُ
هما من الخفيف.
(لجديرون)؛ أي: لايقون وأحريون، وهو خبر (إن)، و (السلاح) مقول القول، وفيه
الشاهد؛ إذ أصله: خد السلاح؛ لأن مقول القول يكون جملة ثم يرفع؛ لأن العرب ترفع
ما فيه معنى التحذير، وإن كان حقه النصب النجدة بكسر النون الشجاعة.

(هـ):

خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ وَأَبْرَزَ بِيرْزَةً حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ
قاله جرير، من [البسيط].
والشاهد في: (خل الطريق) حيث أظهر فيه الفعل الناصب، و (المنار) بفتح الميم
وتخفيف النون حدود الأرض، و (البرزة) الأرض الواسعة.

(ق):

فَإِيَّاكَ إِذَاكَ الْمَرَاقَانَهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ
ذكر مستوفى في شواهد التأكيد، والشاهد في: (فإياك) فإنه تحذير، ومعناه: احترز.

(١) البيت لعمره الخثعمية في الدرر ٥ / ٤٥؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٠٨٣؛ ولسان
العرب ١٤ / ١٠ (أبي)؛ ولها أو لدنا بنت ععبة في الدرر ٥ / ٤٥؛ والمقاصد النحوية ٣ / ٤٧٢؛
والكتاب ١ / ١٨٠؛ ولدنا بنت ععبة أو لدنا بنت سيار في شرح أبيات سيويه ١ / ٢١٨؛ ولامرأة من
بني سعد في نوادر أبي زيد ص ١١٥؛ وبلا نسبة في الخصائص ١ / ٢٩٥، ٢ / ٤٠٥؛ وكتاب الصناعتين
ص ١٦٥؛ وجمع الهوامع ٢ / ٥٢.

(٢) البيتان من بحر الخفيف، لم ينسب لقاتل، وانظرهما في الخصائص (٣ / ١٠٢)، ومعاني القرآن
للغراء (٣ / ٢٦٩)، وشرح الأشموني بحاشية الصبان (٣ / ١٩٣)، والهمع (١ / ١٧٠)، والدرر (١ / ١٤٦).

شواهد أسماء الأفعال والأصوات

(ظ) (١):

دَعَاهُنَّ رِدْفِي فَارْعَوَيْنَ لِصَوْتِهِ كَمَا رُغِتَ بِالْحَوْبِ الظِّمَاءُ الصُّوَادِيَا

قاله عوف القوافي فيما زعم الصاغاني، من الطويل.

و (الردف) بكسر الراء الذي يركب خلف الراكب، وهو فاعل (دعاهن).

(فارعوين)؛ أي: رجعن لصوته، و (ما) مصدرية، و (رعت) بمعنى: فزعت من الروح، والشاهد في قوله (الحوب) حيث يجوز فيه الإعراب بالكسر والبناء بالفتح؛ لأنه وقع موقع المتمكن، وضبطه بعضهم بالحاء المهملة، وسكون الواو، وفي آخره باء موحدة، وهو لفظ يزجر به الإبل، وبعضهم بالجيم، وبالتاء المثناة من فوق، واستصوب هذا.

و (الظماء) بكسر الظاء المعجمة جمع ظمئ، من باب ظمئ، ويظماً كعلم يعلم إذا عطش.

و (الصوادي) جمع صادية من الصدا، وهو العطش أيضاً.

(قه) (٢):

وَا بِأَبِي أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْنَبُ

قاله راجزاً من رجاز تميم، وتمامه:

كَأَنَّمَا ذُرٌّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ أَوْ زَنْجِيلٌ وَهُوَ عِنْدِي أَطْيَبُ

والشاهد في: (وا بأبي) حيث جاءت فيه (وا) بمعنى التعجب.

و (أنت) مبتدأ، و (الأشنب) صفته من الشنب بفتحتين، وهو حدة الأسنان، وخبره كأنما ذر من زرت الحب.

و (الزرب) ضرب من النبت طيب الرائحة.

(هـ):

(١) البيت لعوف القوافي في خزانة الأدب ٦ / ٣٨١، والمقاصد النحوية ٤ / ٣٠٩؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣١٧؛ وخزانة الأدب ٦ / ٣٨٨.

(٢) بيت من الرجز المشطور لقائل من تيم، وانظره في الجنى الداني (٤٩٨)، والتصريح (٢ / ١٩٧)، والمغني (٣٦٩)، والهمع (٢ / ١٠٦)، وشرح شواهد المغني (٧٨٦)، والدرر (٤ / ٣٠٥).

واها لسلمى ثم واها واها

ذكر مستوفى في شواهد المعرب والمبني، والشاهد في (واها) فإنه بمعنى أعجب.

(هـ):

يا أيها المايح دلوي دونكا إنني رأيت الناس يحمدونكا

قالته جارية، من بني مازن، ذكرت قصته في الأصل.

و (المايح) بالحاء المهملة الذي ينزل البئر فيملاً الدلو إذا قل ماؤها، والشاهد في (دلوي دونكا) حيث استدل به الكسائي على جواز تقديم معمول اسم الفعل عليه، فإن دونك اسم فعل، و (دلوي) معموله مقدماً، وأجيب بأنه مبتدأ، و (دونكما) خبره، أو هو منصوب بفعل محذوف؛ أي: تناول دلوي.

(هـ):

يا معز هذا شجر وماء عاعيت لو ينفعني العيعاء

رجز، لم يعلم قائله.

و (المعز) واحدة المعزى، قاله ابن فارس، والشاهد في (عاعيت) و (العيعاء) حيث بنى الأول للماضي، والثاني للمصدر من عاعا غير مهموزين التي هي رجز، ومفعول (عاعيت) محذوف؛ أي: عاعيته، وجواب (لو) محذوف، دل عليه (عاعيت).

(هـ):

عدس ما لعباد عليك أماره

ذكر مستوفى في شواهد الموصول، والشاهد فيه هاهنا في (عدس) فإنه في الأصل صوت يزجر به البغل، وقد سمي به البغل هاهنا.

(هـ):

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ

قاله جرير، والشاهد فيه في ارتفاع (العقيق) بـ (هيهات) وقد مر هذا في باب شواهد التنازل في العمل.

(هـ):

يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها أسالف الأبد

قاله النابغة الذبياني، من قصيدة من [البسيط] يمدح بها النعمان بن المنذر، خاطب الدار توجعاً منه لما رأى من تغيرها.

و (العلياء) ما ارتفع من الأرض، و (السند) سند الجبل، وهو ارتفاعه حيث يسند فيه؛ أي: يصعد.

و (الفاء) بمعنى: الواو، و (أقوت)؛ أي: خلت حال بتقدير قد.
و (السالف) الماضي الأبد الدهر، وذكره ابن هشام للاحتراز في قوله: اسم الصوت ما خوطب به ما لا يعقل مما يشبه اسم الفعل؛ فإن قوله مما يشبه اسم الفعل احتراز من نحو: يا درامية، فإنه خطاب لما لا يعقل لكنه لا يشابه العقل، ولم يذكره للاستشهاد.
(هـ):

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي

قاله امرؤ القيس الكندي، وتمامه:
بصبح وما الإصباح فيك بأمثل
من قصيدته المشهورة، التي أولها:
قفانبك من ذكر حبيب ومنزل
والكلام فيه مثل الكلام في الأول، حيث احتراز بقوله مما يشبه اسم الفعل عن مثل (ألا انجلي) لأنه خطاب لما لا يعقل، ولكن بالقيد المذكور خرج هذا ونحوه.
(ق):

قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيُكَ عَتَرَ قَدَم

قاله عنتره العبسي، وأوله:
ولقد شفا نفسي وأبرأ سقمها
من قصيدته المشهورة في المعلقة.
قوله: (قيل) بكسر القاف؛ أي: قول الفوارس، ويروى هكذا، وهو الأصح، ولقد تنازل فيه (شفا) و (أبرأ) فأعمل الثاني، وأضمر الأول، والشاهد في (ويل) حيث دخل على كلمة وي كاف الخطاب.
وذهب الكسائي إلى: أنها محذوفة من: ويلك، فالكاف عنده مجرورة بالإضافة، وأجيب بأن وي كلمة تعجب، والكاف اللاحقة به للخطاب، والمعنى: أتعجب.
و (عنتر) منادى مرخم أصله: يا عنتر.
و (قدم)؛ أي: قدم الفرس، ويروى: أقدم؛ أي: تقدّم، والإفدام: الشجاعة، وأما قدم يقدم بالضم فيهما فهو من قدم الشيء قديماً.
(ق):

كذلك القول أن عليك عينا

قاله جرير، وصدّره:

يقلن وقد تلاحقت المطايا

من قصيدة من [الوافر] يهجو بها الفرزدق والبعيث، والشاهد في: (كذلك) فإنه اسم فعل هاهنا، ومعناه: أمسك القول.

(ق):

رُوَيْدَ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ

قاله وذاك بن ثميل المازني، وتماّمه:

تُلاقُوا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَفَوَانٍ

من أول قصيدة من الطويل.

والشاهد في (رويد) حيث جاء من غير ما بعده؛ لأنه تجيء تارة بعده، نحو: لو أردت الدراهم لأعطيتك رويدها الشعر؛ أي: دع الشعر.

و (بني شيبان) منادى مضاف منصوب، حذف منه حرف النداء، و (بعض وعيدكم) كلام إضافي مفعول (رويد)، و (سفوان) بالفاء المفتوحة اسم موضع.

شواهد نوني التأكيد

(ظه) ^(١):

هَلَا تَمَنَّيَنَّ بَوْعِدٍ غَيْرٍ مُخْلَفَةٍ كَمَا عَهْدْتُكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ
هو من البسيط.

الشاهد في: (هلا تمنن) حيث أكد الفعل بنون التأكيد الخفيفة بعد حرف التحضيض، وأصله: تمنين خطاب للمؤنث، فلما دخلت عليه (هلا) التي للطلب سقطت النون، وصار: هلا تمنى، ثم لما دخلت عليه نون التأكيد الخفيفة وهي ساكنة التقى ساكنان، وهما النون والياء، فحذفت الياء فصار: (هلا تمنن) وغير نصب على الحال. و (ذي سلم) اسم موضع بالحجاز، وقيل: اسم واد بها، فكأنها قد وافته في الأيام التي كانوا مر بعين في ذي سلم، ثم شرعت تخلف، فلذلك خاطبها بهذا الخطاب.
(ظه) ^(٢):

فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمَلْتَقَى تَرِيْنِي لَكِي تَعْلَمِي أَنِّي امْرُؤٌ بِكَ هَائِمٌ
هو من الطويل.

والشاهد في (تريني) حيث أكده بالنون الثقيلة لوقوع الفعل بعد التمني، وهو خبر (ليت).

و (اللام) في (لكي) للتعليل، و (كي) بمنزلة: أن المصدرية معنى وعملا، وليست بحرف تعليل؛ إذ لو كانت كذلك لما دخلها حرف تعليل.
و (الهائم): المتحير في العشق.
(ظ):

وَهَلْ يَمْنَعُنِي ارْتِيَادُ الْبِلَادِ مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنِي
قاله الأعشي ميمون بن قيس، من قصيدة من [المتقارب].
والشاهد في: (هل يمنعي) حيث أكده بنون التأكيد الثقيلة لوقوع الفعل بعد الاستفهام.

(١) البيت من بحر البسيط، لقائل مجهول، وانظره في شرح التصريح (٤/ ٢٠٢)، والهمع (٢/ ٧٨)، والدرر (٥/ ١٥١).

(٢) البيت من بحر الطويل، لقائل مجهول، وهو في التصريح (٢/ ٢٠٤)، والهمع (٢/ ٧٨)، والأشموني (٣/ ٢١٣)، والدرر (٥/ ١٥١).

و (ارتياذ البلاد): الطوف فيها، وأصل أن يأتين من أن يأتين، و (أن) مصدرية؛ أي: من إتيان الموت.

(ظ):

فأقبل على رهطي ورهطك نبتحت مساعينا حتى نرى كيف تفعل
هو من [الطويل].

و (الرهط): العصابة دون العشرة، ويقال: بل إلى الأربعين.

و (نبتحت) مجزوم؛ لأنه جواب الأمر؛ أي: نفتش، التقدير: عن مساعينا؛ لأنه لا يقال الأبحث عنه؛ أي: عن فضائلنا، وما آثرنا، والشاهد في (كيف تفعل) أصله: تفعلن بنون التأكيد الخفيفة أكده لوقوع الفعل بعد اسم الاستفهام، فأبدل النون ألفا لأجل القافية.

(ظ):

فإما تريني ولي لمة فإن الحوادث أودى بها
ذكر مستوفى في شواهد الفاعل.

والشاهد هاهنا في: (فإما تريني) حيث ترك فيه نون لتأكيد بعد (إما) الشرطية، وبه يرد على الزجاجي في اشتراطها بعد إما الشرطية.

(ظ):

لئن يك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي أن بيتي واسع
هو من [الطويل].

و (اللام) في: (لئن) للتأكيد، و (بك) أصله يكن، وهي زائدة هاهنا، فلا تعمل شيئا، أو يكون تامة؛ أي: لئن يكن الشأن، والشاهد في (ليعلم)؛ إذ أصله: ليعلم بنون التأكيد فحذفها.

(ظقه):

قليلًا به ما يحمدنك وارث

قاله حاتم الطائي، وتمامه:

إذا نال مما كنت تجمع مغنما

من [الطويل] والضمير في (به) يرجع إلى المال في البيت الذي قبله:

أهنّ للذي تهوى التلاد فإنه إذا مت كان المال نهبا مقسما

و (قليلا) منصوب على أنه صفة لمصدر محذوف؛ أي: حمدا قليلا يحمدنك، وارثك بعد استيلائه على مالك.
و (وارث) فاعل (يحمدنك) والشاهد في تأكيد (يحمدنك) بالنون الثقيلة، وهذا بعدما الزائدة قليل، ولا سيما إذا لم يسبق بأن.
(ظقه):

ومن عضة لا ينبتن شكيرها

كل من ذكر هذا من الشراح، قال: وقولهم؛ أي: وقول ضاربي الأمثال ومن عضة إلخ، وليس كذلك، فإنه بيت شعر، وصدره هو:
إذا مات منهم ميت يسرق ابنه
والدليل على ذلك قول الجوهري الشكير ما ينبت حول الشجر من أصلها، قال الشاعر: ومن عضة إلخ، وهذا مثل يضرب لمن كان أصلا ينزع منه ما يشبهه، والمعنى هاهنا: إذا مات الأب يسرق الولد شخص والده، فيصير كأنه هو.
وأصل العضة عضه، فحذف منها الهاء، وهو كل شجر عظيم شوكة، والشاهد فيه في قوله: (لا ينبتن شكيرها) حيث أكد (لا ينبتن) بالنون الثقيلة بعد كلمة (لا).
(ق):

تالله لا يحمدن المرء مجتنباً فعل الكرام ولو فاق الورى حسبا
من [البسيط].

(تالله) قسم بمعنى: والله.
(المرء) مفعول ناب عن الفاعل، و (مجتنباً) حال، وفعل الكرام مفعوله، وجواب (لو) محذوف تقديره: ولو فاق الورى حسبا لا يحمد، و (حسبا) تمييز، والشاهد في قوله: (لا يحمدن) فإنه منفي أكد بالنون.
(ظق):

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
ذكر مستوفى في شواهد حروف الجر.

والشاهد يذكر مستوفى في شواهد حروف الجر، والشاهد في: (ترفعن) حيث أكد بالنون الخفيفة، وهذا نادر بعد تقدم رب على ما.
(ظقه):

يحسبه الجاهل ما لم يعلم شيخا على كرسية معمما

قاله أبو حيان الفقعي.

و (الضمير) في (يحسبه) يرجع إلى الجبل؛ لأنه يصف جبلا قد عمه الخصب، وحفه النبات، والشاهد في (ما لم يعلم) حيث أكد بنون التأكيد بعد مضي (لم) الجازمة، وهذا نادر.

و (شيخا) مفعول ثان لـ (يحسبه)، و (معمما) صفته.

(ق):

جَاؤُوا بِمُذِقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ؟

قد مر هذا في النعت، وأورد هاهنا للتتظير، وذلك أن مذهب الجمهور منع التوكيد بالنون بعد (لا) النافية إلا في الضرورة، وأجازه ابن مالك، وابن جني محتجين بقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [الأنفال: ٢٥] وأجابوا بأن (لا) في الآية ناهية، والجملة محكية بقول محذوف هو صفة فتنة، كما في قوله: (جَاؤُوا بِمُذِقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ؟) تقديره: جاؤا بمذوق مقل فيه: هل رأيت الذئب قط.

(ظقهع):

من يثقفن منهم فليس بأيب أبدا وقتل بني قتيبة شاف هو من [الكامل].

الشاهد في (يثقفن) حيث أكده بالنون الحقيقة، وهو فعل واقع لغير أما، وهو قليل، وهو من ثقف يثقف من باب: علم يعلم إذا وجد.

و (الفاء) جواب الشرط، و (الأيب): الراجع، و (بنو قتيبة) من باهلة، و (شاف) خبر لقتل بني قتيبة.

(ظق):

فمهما تشأ منه فزارة تعطيكُم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا قاله الكميث بن معروف، من قصيدة من [الطويل].

و (مهما) اسم يتضمن معنى الشرط، ولهذا جزم (تشأ) في الموضعين.

و (فزارة) بكسر الفاء في غطفان، والشاهد في: (تمنعا) أصله: تمنعن مؤكدا بالنون الخفيفة أكده لتأكيد الجزاء، ثم أبدلها ألفا للوقف.

(ظق):

ليت شعري وأشعرن إذا ما قربوها منشورة ودعييت إلي الفوزام عليّ إذا حوسبت أني على الحساب مقيت

قالهما السموأل بن العاديء الغساني اليهودي، من قصيدة من [الخفيف].
 أي: ليتني أشعر فأشعر هو الخبر، و (ناب شعري) الذي هو المصدر عن أشعر، و
 (نابت) الياء من اسم (ليت) الذي في (ليتني) والشاهد في (أشعرن) حيث أكدته بالنون
 الخفيفة، وهو مثبت عار من معنى الطلب، والشرط ونحوهما، وهذا في غاية الندرة.
 و (ما) زائدة، والضمير في (قربوها) يرجع إلى الصحيفة في البيت الذي قبله،
 و(منشورة) حال، وكذا دعيت بتقدير: قد.
 و (الهمزة) في (ألى) للاستفهام، و (المقيت) المقتدر والحافظ الشاهد، وهو المراد
 هاهنا.

(ظق):

أرأيت إن جاءت به أملودا
 مرجلا ويلبس البرودا
 أقائلن احضروا والشهودا

ذكر مستوفى في شواهد الكلام، والشاهد في: (أقائلن) حيث أدخلت فيه نون
 التأكيد، وهي مختصة بفعل الأمر، والمستقبل طلبا أو شرطا، وهذا اسم الفاعل.
 (ظقهع):

لا تهين الفقير عليك أن تركع يوما والدهر قد رفعه
 قاله الأضبط بن قريع، من قصيدة من [الخفيف].
 والشاهد في: (لا تهين) بكسر الهاء وسكون الياء آخر الحروف وبالنون، وأصله: لا
 تهينن بتنوين، أو لاهما مفتوحة، فحذفت النون الخفيفة لما استقبلها ساكن.
 قوله: (علك)؛ أي: لعلك، و (أن تركع) خبره، وأراد بالركوع: الانحطاط من الرتبة،
 والسقوط من المنزلة.
 و (الدهر) قد رفعه جملة حالية، ويروى: لا تعادي الفقير، فعلى هذا لا استشهاد
 فيه.

(ظ):

فمن يك لم يثأر بأعراض قومه فإنني ورب الراقصات لأثأرا
 قاله النابغة الجعدي الصحابي رضي الله عنه، من [الطويل].

أي: فمن لم ينتصر لأعراض قومه بالهجو والذب عنهم قد هجوت من هجاهم، وانتصرت لهم حفظاً لأعراضهم، وهم جمع عرض، وهو ما يحميه الرجل من أن يثلب فيه.

وأراد بـ (الراقصات): إبل الحجيج التي تهز أطرافها في مشيها، كأنها ترقص.
(الفاء) في (فإني) جواب الشرط، و (الواو) في (ورب) للقسم، والشاهد في:
(لأثأراً) أصله: لأثأرن، فلما وقف عليها أبدلها ألفاً، كما في: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ [العلق: ١٥].
(ظق):

اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس
قاله طرفه بن العبد، وقال ابن بري: مصنوع عليه، من [الوافر].
والشاهد في: (اضرب) بفتح الباء؛ لأن أصله: اضربن بالنون الخفيفة، فحذفت النون وبقيت الفتحة قبلها للضرورة، وهذا من الشاذ؛ لأن نون التأكيد لا تحذف إلا إذا لقيها ساكن.

قوله: (طارقها) بالنصب بدل من الهموم، و (ضربك) نصب بنزع الخافض.
و (القونس) بفتح القاف وسكون الواو وفتح النون وفي آخره سين مهملة، وهو العظم الناتئ بين أذني الفرس، وأعلى البيضة أيضاً.
(هـ):

يميناً لأبغض كل امرئ يزخرف قولاً ولا يفعل
هو من [المتقارب].
ومعناه حسن جداً.
و (يميناً) نصب بفعل محذوف؛ أي: أقسم يميناً، أو أحلف، و (لأبغض) جواب القسم، وفيه الشاهد حيث لم يدخله نون التأكيد، وهو مضارع مثبت مقرون باللام وقع حالاً.

قوله: (يزخرف)؛ أي: يزين أقواله بالمواعيد، ثم لا يفعل.
(ظه):

يا صاح أما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي
هو من [البسيط].
أي: يا صاحبي منادى مفرد مرخم، والشاهد في (أما تجدني) حيث ترك فيه التوكيد بالنون بعد وقوع الفعل بعد (أما) المركبة من (أن) و (ما) إما للضرورة، وإما أنه قليل.

و (غير ذي جدة) مفعول ثانٍ لـ (تجدني) من وجد في المال وجداً بتثليث الواو وحدة؛ أي: استغثني.

و (الخلان) جمع خليل، و (الفاء) جواب الشرط، و (الشيم) بكسر الشين المعجمة وفتح الياء آخر الحروف جمع شيمة، وهو الخلق والطبيعة.
(ظه):

أفبعد كندة تمدحن قبيلًا

هذا شطر من [الكامل].

(الهمزة) للاستفهام، والتقدير: أتمدحن قبيلًا؛ أي: قبيلة بعد كندة قبيلة في كهلان، والشاهد في إدخال النون في (تمدحن) لوقوع الفعل بعد الاستفهام.
(ه):

ولا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

قاله الأعشي ميمون، وصدده:

وَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا

من قصيدة من [الطويل].

والشاهد في: (فاعبدا)؛ إذ أصله: فاعبدن بالنون الخفيفة، فأبدلت للوقف، واختلف في الفاء فيه، فقليل: جواب لإما مقدرة، وقيل: زائدة، وقيل: عاطفة؛ أي: تنبه فاعبد الله، فحذف تنبه، وقدم المنصوب على الفاء إصلاحاً للفظ، كيلا يقع الفاء صدرا.
(ق):

دامنٌ سعدك إن رحمت متيما

ذكر مستوفى في شواهد الكلام، الشاهد في إدخال النون في الماضي، وهو شاذ.
(ق):

فلا ذا نعيم يتركن لنعيمه

الشاهد فيه: أنه فصل فيه بين (لا) النافية وبين الفعل بمعموله.
(ظق):

فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف منها أن أناخ محوّل

قاله النمر بن تولب العكلي، من قصيدة من [الطويل].

(الفاء) للعطف، و (لا) للنفي، و (الجارّة) مبتدأ، و (الدنيا) صفته؛ أي: القرية، و (لها) حال؛ أي: للجمرّة المذكورة في أوّل القصيدة، وهو:

تَأْبَدَ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةٍ مَأْسَلُ فَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهَا سِرَاءٌ فَيَذْبُلُ
و (جمرة) بالجيم اسم محبوبته، و (الأطلال) جمع طلل الدار، وهو آثارها،
و(مأسل) بفتح الميم اسم رملة.

و (أقفرت)؛ أي: خلت، و (سراء) بفتح السين المهملة، والمد اسم بلد، و (يذبل)
بفتح الباء آخر الحروف وسكون الذال المعجمة وضم الباء الموحدة: اسم جبل، و
(تلحينها) جملة مبتدأ من لحيته ألحاه إذا لمته، وفيه الشاهد حيث أدخل فيها النون بعد
(لا) النافية تشبيها لها في اللفظ بلا الناهية.

قوله: (منها)؛ أي: من حمرة، والتقدير: ولا الضيف محوّل عنها أن أناخ؛ أي: نزل؛
لأن أنخته مركوبة تكون للنزول، وذلك لحسن قيامها بالضيف.

(ق):

حَدِيثًا مَتَى مَا يَأْتِكَ الْخَيْرُ يُنْفَعَا

قاله النجاشي، وصدره:

ثُبْتُ ثَبَاتَ الْخَيْرَانِي فِي الْوَعْيِ

من [الطويل].

و (حديثا) نصب بفعل محذوف تقديره حدّث حديثا، و (متى) للشرط، و (ما)
زائدة، و (يأتك) الخبر جملة فعل الشرط، و (ينفعا) جملة جوابه، وفيه الشاهد حيث
دخلت فيه نون التوكيد، وهو جواب الشرط.

(ق):

وَلَا تَقَاسِنِ بَعْدِي الْهَمَّ وَالْجَزْعَا

والشاهد فيه حذف الياء من: (ولا تقاسن) لأن أصله: لا تقاسين، وهذا لغة فزارة،
ولغة غيرهم: لا تقاسين بإثبات الياء مفتوحة كما علم في موضعه.

(ق):

كَمَا قِيلَ قَبْلَ الْيَوْمِ خَالَفَ تَذَكُّرَا

من الطويل، وصدره:

خِلَافًا لِقَوْلِي مِنْ فَيَالَةِ رَأْيِهِ

أي: خالف خلافا لقولي من ضعف رأيه، يقال: رجل فال الرأي بالفاء؛ أي: ضعيف
الرأي مخطئ الفراسة.

و (الكاف) للتعليل، و (ما) مصدرية؛ أي: خالف لأجل القول الذي قيل له قبل اليوم، والشاهد في (خالف) بفتح الفاء؛ إذ أصله: خالفن، فحذف منه نون التأكيد، ودلت الفاء عليها؛ أي: خالف أهل الرأي السديد لضعف رأيك حتى تذكر ذلك؛ يعني: حتى يظهر لك سوء عاقبته، وهذا أمر تهديد ووعيد.

وإذا سكن الفاء لا يكون فيه شاهد، ولكن ينبغي تشديد الكاف من (تذكرا) فعلى هذا أصل تذكر: أتذكرا؛ لأنه مضارع تذكر من باب تفعل، فحذف إحدى التاءين، كما في: ﴿نَارًا تَلْظَى﴾ [الليل: ١٤] وتحقيقه في الأصل.

شواهد ما لا ينصرف

(ظه) ^(١):

كَأَنَّ الْعُقَيْلَيْنِ يَوْمَ لَقِيَتْهُمُ فَرَاحُ الْقَطَا لَا قَيْنَ أَجْدَلَ بَازِيَا
قاله القطامي، من الطويل.

ويروى:

كَأَنَّ بَنِي الدَّغَمَاءِ إِذْ لَحِقُوا بَنَا فَرَاحُ..... إلـخ
و (لاقين) صفة (فراخ) والشاهد في (أجدل) حيث منع الصرف لوزن الفعل، وملح
الصفة؛ لأنه مأخوذ من الجدل وهو الشد، وأكثر العرب يصرفه لخلوه عن أصالة
الوصفية، وهو الصقر.

و (بازيا) صفته، من بزا عليه؛ إذا تطاول عليه، ويجوز أن يكو بازيا هو الطير
المشهور، ويكون عطفًا على (أجدل) وحذف العاطف للضرورة.

(ظه) ^(٢):

دَرِينِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشِيْمَتِي فَمَا طَائِرِي يَوْمًا عَلَيْكَ بِأَخِيَلَا
قاله حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، من قصيدة من الطويل.

أي: دعيني، و (الواو) بمعنى: مع، و (الشيمة) الطبيعية، و (بأخيلا) خبر (ما) التي
بمعنى: ليس، و (الباء) زائدة وفيه الشاهد حيث منع الصرف لوزن الفعل ولمح الصفة؛
لأنه مأخوذ من المخيول، وهو الكثير الخيلان، والأخيل الشقراق، والعرب تتشائم به
يقال: هو أشأم من أخيل، ويجمع على أخايل.

(ظ):

وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادٍ أُنِيسُهُ ذُنَابٌ تَبَغَّى النَّاسَ مَثْنَى وَمَوْحَدُ

(١) البيت من بحر الطويل، للقطامي، يشبه بني عقيل بالقطا، وهو في ديوان القطامي (١٨٢)،
وشواهد الخصائص (٢٢٢ / ٢)، (١١٨ / ٣)، وشرح التصريح (٢١٤ / ٢)، وشرح الأشموني (٢٣٧ / ٣)،
وينظر المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (١٠٧٦).

(٢) البيت من بحر الطويل من قصيدة طويلة لحسان بن ثابت زادت على الأربعين بيتًا، وكلها في
الفخر، وقد ختمها بقوله:

نجير فلا نخشى البوادر جارنا... ولا في الغنى في دورنا فتحولا

وانظر بيت الشاهد في التصريح (٢١٤ / ٢)، وشرح الأشموني (٢٣٧ / ٣)، واللسان: خيل، والممنوع
من الصرف (٩٧).

قاله ساعد بن جؤية الهذلي، من قصيدة من [الطويل].
وبطل عمل لكن بما، و (أهلي) مبتدأ، و (بواد) خبره، وكذلك (أنيسه ذئاب)،
ويروى: سباع.

و (تبغى الناس) صفة (ذئاب)، أصله: تتبغى بتاءين، يقال: تبغيه إذا طلبته، والشاهد
في (مثنى وموحد) حيث وقعا نعتين لـ (ذئاب) غير مصروفين للعدل والصفة، وقيل: هما
خبر (إن) لمبتدأين محذوفين؛ أي: بعضهم مثنى، وبعضهم موحد، وما قيل أنهما بدلان
من ذئاب فغير صحيح لقلة ولايتهما العوامل.
(ظق):

يَخْدُو ثَمَانِي مَوْلَعًا بِلَقَاحِهَا حَتَّى هَمَمَنْ بِزَيْغَةِ الْإِرْتَاكِ
هو من [الكامل].

و (يحدو) من الحد وهو سوق الإبل، والغناء لها، والشاهد في (ثمانى) حيث منع
صرفه للضرورة تشبيها له بمساجد.

و (مولعا) بفتح اللام حال من الضمير الذي في (يحدو) من أولع بالشيء إذا أغرم
به، و (اللقاح) بفتح اللام وهو ماء الفحل، وهو المراد هاهنا، وأما اللقاح بكسر اللام
فهو جمع لقوح، وهي الناقة التى تحلب.

و (الزيغة) بفتح الزاي المعجمة: الميلة، و (الإرتاج) بالكسر من ارتجت الناقة إذا
أغلقت رحمها على الماء، والمعنى: من شدة طربهن في الحدو، و (هممن)؛ أي: قصدن
بالميل عن الإرتاج، وتحقيقه في الأصل.
(ظق):

عليه من اللؤم سرواله فليس يرق لمستعطف

قائله مجهول، وقيل: مصنوع من [المتقارب].
أي: على ذاك المذموم من اللؤم بالضم، وهو الدناءة في الأصل، والخساسة في
الفعل، والشاهد في (سرواله) حيث احتج به من قال: إن سراويل جمع سرواله، وإن
سراويل منع الصرف لكونها جمعا، و (الفاء) للتعليل، و (المستعطف) طالب العطف.
(ظقه):

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

قاله سحيم، وقيل: المثقب العبدى أبو زيد، ونسبته إلى الحجاج غير صحيح،
وإنما كان تمثل به، والشاهد في: (أنا ابن جلا) فإن عيسى بن عمر استدل به على أنه إذا

سمي بنحو ضرب، ودحرج منع الصرف، وأنه ليس من باب الحكاية، وليس فيه ضمير، ورد بأنه سمي بجلا من قولك: زيد جلا، ففيه ضميره مستتر، فهو من التسمية بالفعل المحكي، وأيضا فلا نسلم أنه اسم بالكلية، بل هو صفة لمحذوف، تقديره: أنا ابن رجل جلا، ويقال: طلاع الثنايا إذا كان ساميا لمعالي الأمور.
(ظ):

على حين عاتبت المشيب على الصبا

ذكر مستوفى في شواهد الإضافة، والشاهد فيه هاهنا في (على حين) حيث يجوز فيه الإعراب والبناء على الفتح.
(ظقه):

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسَا عَجَازًا مِثْلَ السَّعَالِي خُمْسًا
قائله مجهول.

والشاهد في (مذ أمسى) حيث أعرب إعراب ما لا ينصرف على لغة بعض تميم، ولهذا جر بالفتحة والألف للإطلاق.
و (مذ) حرف بمنزلة: في، كأنه قال: في أمس.
و (السعالي) جمع سعادة بالكسر، وهي أحبث الغيلان، و (خمساً) صفة لـ (عجائز)، أو يدل، أو عطف بيان.
(ظقه):

أَلَمْ تَرَوْا إِزْمًا وَعَادًا أَوْدَى بِهِمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
وَمَرٌّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارٍ فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَبَارٍ
قالهما الأعشى ميمون، من قصيدة من [البيط].

و (إرم) اسم قبيلة، و (عاد) اسم بلدتهم، و (أودي بها)؛ أي: أهلكها، والشاهد في (وبار) حيث جمع فيه بين اللغتين؛ إحداهما في البناء على الكسر، وذلك على (وبار)، والأخرى هي الإعراب، كإعراب ما لا ينصرف، وذلك في (وبار) الأخير، فرفعه بـ (هلكت) وهو على وزن قطام أرض كانت لعاد.
و (جهرة): حال.

(ق):

والخيل تعدو بالصعيد بداد

قاله عوف بن عطية، يخاطب لقيط بن زرارة، حين فر يوم رحر جاف، وأسر أخوه معبد، وصدره:

وذكرت من لبن المخلق شربة

و (المخلق) بكسر اللام شاة مهزولة، و (بداد) بفتح الباء الموحدة، يقال: جاءت الخيل بداد؛ أي: متبدة، وبني على الكسر لأنه معدول عن المصدر، وهو البدد، وفيه الشاهد، وقد وقع حالا هاهنا على وزن فعال.
(ظقه):

قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعْنَلِيَا لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقًا مُقْلُولِيَا
هو من أبيات الكتاب، من الرجز.

الشاهد في: (يعنليا) حيث حرك الياء للضرورة ولم ينونه؛ لأنه لا ينصرف، وهو مصغر بـ (على) اسم رجل.

و (خلقا) بفتح الخاء المعجمة واللام، وهو العتيق جدا، وأراد به رث الهيئة، ودماة الخلقة، والمقلولي المتجافي المنكمش، وأصله: ومقلوليا ص، فحذف العاطف للضرورة.

(ظ):

يَرَى الرَّأُوْنَ بِالشُّفَرَاتِ مِنْهَا وَقُوْدَ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا
قاله الكميت بن زيد الأسدي من، قصيدة من [الوافر].

أي: في الشفرات جمع شفرة السيف، وهي حده.

قوله: (منها)؛ أي: من سيوف العدنانية؛ لأنها في مدحهم.

و (وقود) بالنصب مفعول (يرى)، والشاهد في (أبي حباب) حيث منع صرفه للضرورة.

وقال ابن الأعرابي: نار أبي الحباب ما يخرج من الحجر عند ضرب الحافر.

قوله: (والضيينا) عطف على (بالشفرات) وهو جمع ضبنة، وهي طرف النصل، وأراد: أن سيوفهم مذكرات توقد النار عند الضرب بها من جميع الجبهات فافهم.

(ظه):

طَلَبَ الْأَزَارِقَ بِالْكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ بِشَيْبِ غَائِلَةِ الثُّفُوسِ غَدُورُ

قاله الأخطل، من قصيدة من [الكامل] يذكر فيها ما جرى بين سفيان بن الأبرد نائب الحجاج، وزوج ابنته وبين شبيب بن يزيد رأس الخوارج الأزارقة الذي كان ادعى

الخلافة، وتسمى بأمر المؤمنين، وكانت زوجته غزالة أيضًا خارجية، وكانت شديدة البأس، وكان الحجاج مع هيئته يخاف منها.
وأصل (الأزراق): الأزارقة بالهاء، فحذفها للضرورة، و (الكتائب) جمع كتيبة، وهي الجيش.

و (إذ) ظرف بمعنى: حين، و (هوت) من هوى به الأمر إذا أطمعه وغره.
و (غائلة النفوس) فاعله؛ أي: شرهما، والشاهد في (بشيب) حيث منعه من الصرف، وهو اسم مصروف للضرورة.
و (غدور) خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هو غدور، والأولى أن يكون بدلا من (غائلة) فافهم.

(ظع):

وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض
قاله ذو الإصبع حرنان بن حارث، شاعر جاهلي، من قصيدة من [الهزج].
والشاهد في (عامر)، حيث منعه من الصرف، وهو اسم مصروف للضرورة، وهو مبتدأ (ممن ولدوا) خبره (وذو الطول) و (ذو العرض) كناية عن عظم الجسم وبسطته.
(ظق):

فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع
قاله العباس بن مرداس الصحابي رضي الله عنه، من قصيدة من [المتقارب].
والشاهد في (مرداس) حيث منعه من الصرف، وهو اسم مصروف للضرورة.
و (حصن) والد عينة، و (حابس) والد الأقرع.
(ظ):

وقائله ما بال دوسر بعد ناصحا قلبه عن آل ليلى وعن هند
وقاله دوسن بن دهل القريعي، من [الطويل].
أي: رب قائلة، والشاهد في (دوسر) حيث منعه من الصرف وهو مصروف للضرورة، ولفظه (آل) مقحمة، يقال: صحا عن هواه إذا تركه صحا من سكره صحوا.
(ظ):

أؤمل أن أعيش وإن يومي بأول أو بأهون أو جبار
أو التالي دبار فإن أفته فمؤنس أو عروبة أو شيار
هما من [الوافر].

(الأول) اسم يوم الأحد، و (أهون) يوم الإثنين، و (جبار) بضم الجيم وتخفيف الباء الموحدة يوم الثلاثاء، و (دبار) بضم الدال المهملة وتخفيف الباء الموحدة يوم الأربعاء، و (مؤنس) يوم الخميس، و (عروبة) بفتح العين المهملة يوم الجمعة، و (شيار) بكسر الشين المعجمة يوم السبت، كل هذا في أسمائهم القديمة، والشاهد في (دبار) و (مؤنس) فإنهما مصروفان، وترك صرفهما للضرورة، وفيه خلاف بين في موضعه. والواو في و (إن) للحال، المعنى: أرجو العيش، والحال: إن يوم موتي في أول؛ أي: يوم الأحد، أو في أهون إلى آخره. قوله: (أو التالي)؛ أي: التابع لـ (جبار) وهو (دبار) فإنه يتبع الجبار، ودبار بدل من التالي.

قوله: (فإن أفته)؛ أي: فإن أفت الدبار.

وقوله: (فمؤنس) جواب الشرط.

(ع):

تَبَصَّرُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ

قاله امرؤ القيس الكندي، وتمامه:

سَوَالِكْ نَقْبًا بَيْنَ حَزْمِي شَعْبَعِبِ

من قصيدة من [الطويل].

الشاهد في (ظعائن) حيث صرفه، وهو غير مصروف للضرورة، و (تبصر) بمعنى: أنظر.

و (خليلي) منادى مضاف، حذف حرف ندائه، و (سوالك) صفة للظعائن، و (نقبا) مفعوله، وهو الطريق في الجبل.

و (الحزم) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المعجمة: ما غلظ من الأرض، و (شعبعب): اسم ماء.

(ه):

نَبِئْتُ أَخْوَالي بَنِي يَزِيدَ

ذكر مستوفى في شواهد العلم، والشاهد في (بني يزيد) فإنه من باب المحكيات.

(ه):

إِذَا قَالَتْ حَذَامُ فَصَدَّقُوها فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامُ

قاله لجيم بن صعب، وكانت حذام أمراًته.

والشاهد في (حذام) فإنه فاعل في الموضعين، وحقه الرفع، ولكن بني على الكسر على مذهب أهل الحجاز.

(هـ):

اعتصم بالرجاء إنَّ عَنِّ بِأَشْ وتَنَاسَّ الَّذِي تَضَمَّنَ أَمْسُ هو من [الخفيف].

و (عَنْ) إذا عرض من عَنَّْ يَعَنَّ ويعنن بضم عين الغابر وكسرهما عنا، ويروى: إن عز أي غلب.

و (تناس) أمر من التناسي، وهو أن يرى من نفسه أنه نسيه، والشاهد في (أمس) حيث جاء معر بإحالة الرفع إعراب ما لا ينصرف، هذه لغة بني تميم.

(هـ):

ومضى بفضل قضائه أمس

قاله أسقف نجران، وقيل: قاله تبع بن الأقرن، ونسبه القلي إلى روح بن زنباح، وأوله:

اليوم أجهل ما يجيء به

والشاهد في (أمس) فإنه في موضع رفع؛ لأنه فاعل مضى، مع أنه بني على الكسر وهو، يشهد لقول أهل الحجاز أنه مبني لتضمنه لام التعريف، والكسرة فيه لالتقاء الساكنين فافهم.

(هـ):

ويومَ دَخَلْتُ الْخِذْرَ خِذْرَ عَنِيْزَةٍ فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي

قاله امرؤ القيس الكندي، من قصيدته المشهورة التي أولها: قفا نبك...

و (الخدر) بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال وهو الستر، وقال الأعلام: هو الهودج، وهو من مراكب النساء.

قوله: (خدر) عنيزة بالنصب بدل من الخدر، والشاهد في (عنيزة) حيث صرفه، مع أنه غير منصرف للعلمية، والتأنيث للضرورة، وهو اسم امرأة.

و (الويلات) مبتدأ، و (لك) مقدما خبره، وهي معترضة بين القول ومقولة، و (مرجلي) أي: تاركي راجلة أمشي.

(هـ):

ولكنَّ عبد الله مولى مواليا

قاله الفرزدق، وصدره:

فلو كان عبد الله مولى هجوته

من [الطويل]، هجى به عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمي النحوي لكونه قد طعن في شعره.

والشاهد في (مولى مواليا) إذ أصله: مولى موال، ولكن نصبه للضرورة، ولم ينوّنه؛ لأنه جعله بمنزلة غير المعتل الذي لا ينصرف.

(ق):

إِنِّي مُقَسِّمٌ مَا مَلَكَتْ فَجَاعِلٌ أَجْرًا لآخرَتي ودُنْيَا تَنْفَعُ

قاله المثلث بن رباح المري من قصيدة من [الكامل].

و (الفاء) لعطف المفصل على المجرى وإرتفاع (جاعل) بالابتداء، وخبره محذوف؛ أي: فمنه جاعل أجرا، والشاهد في (دنيا) حيث نوّنه وهو عطف على (أجرا) وفيه حذف تقديره، ومنه جاعل دنيا، و (تنفع) في محل نصب صفة دنيا.

(ق):

وَأَتَاهَا أُحَيْمِرٌ كَأَخِي السَّهْمِ — مِ بَعْضِ فَقَالَ كُونِي عَقِيرًا

قاله أمية بن أبى الصلت الثقفي، من الخفيف.

والضمير في (أتاها) يرجع إلى ناقة صالح عليه الصلاة والسلام، وأراد ب (أحيمر) الذي عقر الناقة، واسمه قدار ابن سالف، وكان أحمر أزرق أصهب، وفيه الشاهد حيث نونه للضرورة، مع كونه مستحقا للمنع.

قوله: (كأخى السهم)؛ أي: كمثل السهم، و (العضب) السيف.

و (كوني) خطاب للناقة، و (عقير) خبر كان، وهو فعل يستوى فيه المذكر والمؤنث.

شواهد إعراب الفعل

(ظق) ^(١):

كَي تَجْنَحُونَ إِلَى سِلْمٍ وَمَا تُثِرْتُ قَتْلَاكُمْ وَلَظَى الْهَيْجَاءِ تَضْطَرُّمُ
هو من أبيات الكتاب، من البسيط.
الشاهد في: (كي) فإنه بمعنى: كيف، كما يقال: سوّ في: سوف؛ أي: كيف
تجنحون؛ أي: تميلون.
(إلى سلم) بالكسر والفتح؛ أي: صلح.
قوله: (وما تُثِرْتُ قتلاكم) جملة حالية، و (ثُرْتُ) مجهول من ثارت القَتِيلُ،
و(بالقتيل) نارا؛ أي: قتلت قاتله.
قوله: (ولظى الهيجاء) مبتدأ، و (تضطرم) خبره، والجملة حال أيضًا؛ أي: ونار
الحرب تشتعل.

(ظق) ^(٢):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يَرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرَّ وَيَنْفَعُ
ذكر مستوفى في شواهد حروف الجر.
والشاهد هاهنا في: (كيما) حيث دخلت عليها (ما) المصدرية، والمعنى: إنما يرجى
الفتى للنفع والضرر.
(ظه):

فَقَالَتْ أَكُلِ النَّاسَ أَصْبَحْتَ مَانَحَا لِسَانِكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا

(١) البيت من بحر البسيط، غير منسوب في مراجعه لقائل، وقد ذكر الشارح أن سيويه أنشده في كتابه، وهو غير دقيق، والبيت ليس في الكتاب، وانظره في المغني (١/ ١٨٢)، والجنى الداني (٢٦٥)، والخزانة (٧/ ١٠٦)، والدرر (٣/ ١٣٥)، وشرح شواهد المغني (٥٠٧)، والهمع (١/ ٢١٤).
(٢) البيت من بحر الطويل نسب لأكثر من شاعر؛ فهو للنابغة الذبياني في شرح شواهد المغني (٥٠٧) والبيت غير موجود في ديوان النابغة الذبياني، وقد نسب للنابغة الجعدي، وهو في ديوانه (٢٤٦) (ملحق)، وللنابغة الذبياني أو لقيس بن الخطيم في الخزانة (٨/ ٤٩٨)، وهو في ديوان قيس بن الخطيم (١٧٠) تحقيق: ناصر الدين الأسد، وهو لعبد الله بن معاوية في الحماسة للبحثري (٢١٣)، طبعة الأب لويس، وقد جاء بالنصب في الحماسة والديوان، وقد ورد غير منسوب في تذكرة النحاة (٦٠٩) والجنى الداني (٢٦٢)، والمغني (١٨٢)، وجمع الهوامع للسيوطي (١/ ٥، ٣١)، وهو مروي بالرفع في كتب النحويين.

ذكر مستوفى في شواهد حروف الجر، والشاهد هاهنا في: (كيما) حيث جمع فيه بين كي وأن، ولا يجوز ذلك إلا في الضرورة.

(هـ):

كي لتقضي رقية ما وعدتني غير مختلس
قاله عبد الله بن قيس الرقيات، من قصيدة من المديد.
والشاهد في: (كي لتقضي) فإن (كي) فيه تعليلية لتأخر اللام عنها، و (غير مختلس) بالنصب صفة لمصدر محذوف؛ أي: لتقضي ما وعدتني قضاء غير مختلس، وهو بفتح اللام مصدر ميمي بمعنى الاختلاس.
(ظقه):

أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَشْمَاءَ وَيَحْكُمَا مِنِّْي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدًا
هو من [البسيط].
والشاهد في: (أَنْ تَقْرَأَ) حيث أهملت (أَنْ) عن العمل؛ فإن قلت: ما محل أن هذه؟

قلت: بدل من حاجة في قوله قبله:
إِنْ تَقْضِيَا حَاجَةً لِي خَفَّ مَحْمَلُهَا تَسْتَوْجِبَانِ نِعْمَةً عِنْدِي بِهَا وَيَدَا
أو رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هي أن تقرأ، و (ويحكمما) كلمة ترحم، و (أَنْ لَا تُشْعِرَا) عطف على (أَنْ) الأولى فافهم.
(ظ):

إِذَا مِتَ فَادْفِنِي إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ تَرَوِي عِظَامِي فِي الْمَمَاتِ عِرْقُهَا
ولا تدفني في الفلاة فإنني أخاف إذا مات أن لا أذوقها
قالهما أبو محجن بن حبيب الثقفي الصحابي رضي الله عنه.
قوله: (فادفني) جواب الشرط، و (تروى) مع فاعله وهو عروقها، و (قها) جملة في محل الجر صفة (كرمة).

و (الفاء) في: (فإنني) للتعليل، و (ما) زائدة، والشاهد في: (أَنْ) حيث أهملت، ولم تعمل في (لا أذوقها) هكذا زعم بعضهم، والصحيح: أن (أَنْ) هاهنا مخففة من الثقيلة، والتقدير: أنه لا أذوقها، والتقدير: أنه لا أذوقها.
(ظ):

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذا لا أقيلها

قاله كثير عزة، من قصيدة من [الطويل] يمدح بها عبد العزيز بن مروان.
و (اللام) لام الإيذان بالقسم، و (لا أقيلاً) في موضع جزم على جواب الشرط،
والشاهد في: (أذن) حيث ألغيت عن العمل لوقوعها بين القسم والجواب، فالقسم قوله
في البيت الذي قبله:

حلفت برب الراقصات إلى مني تغول الفيا في نصها وذميلها
لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها لا أقيلاً إذن؛ أي: لا أتركها من أقال إقالة.
و (الراقصات): إبل الحجيج التي تتبخترن في مشيهن كأنهن.
و (تغول)؛ أي: تقطع، والنص السيرا شديد.
و (الذميل) بفتح الذال المعجمة نوع من السير، والضمير في (بمثلها) و (لا أقيلاً)
يرجع إلى خطة الرشد المذكور فيما قبله:
عجبت لتركي خطة الرشد بعد ما بدا لي من عبد العزيز قبولها
(ظقه):

لا تتركني فيهم شطيرا إنى إذن أهلك أو أطيـرا
هذا رجز، لم يعلم راجزه.
و (الشطير) البعيد، قاله الأصمعي، وقال غيره: الغريب، وانتصابه على الحال،
والشاهد في (أذن) حيث أعملها مع أنها معترضة بين (أنّ) وخبرها، وهو ضرورة،
خلافاً للفرء، وخرج على حذف خبر (أن)؛ أي: لا أقدر على ذلك، ثم استأنف ما بعده.
(قه):

كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَغْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

ذكر مستوفى في شواهد أن وأخواتها.
والشاهد في (كأن ظبية) على رواية من جر ظبية، حيث وقع فيه (أن) زائدة بين
الكاف ومجرورها، وهو ظبية، فلم تعمل شيئاً فافهم.
(ظهم):

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر
هو من [الطويل].

يقال: استسهل أمره؛ أي: عده سهلاً، والشاهد في (أو أدرك المنى) حيث جاءت
(أو) فيه بمعنى: حتى التي بمعنى: إلى، وانتصب الفعل بعدها بأن مضمرة، كما في:
لألزمنك، أو تقضيني حقّي؛ أي: إلى أن تقضيني.

و (المنى) بالضم جمع منية، و (الآمال) جمع أمل.
(ظهر):

وكننت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما
قاله زياد الأعجم، من [الوافر].

(القناة): الرمح، و (كعوب الرمح): النواشز في أطراف الأنابيب، والشاهد في: (أو تستقيما) حيث جاءت فيه (أو) بمعنى: إلا في الاستثناء، فانتصب المضارع بعدها به ضمائر (أن) كما في: لأقتلته أو يسلم، والمعنى: إلا أن تستقيما.
(ظ):

لأجـدّـلنـك أو تملك فتيتي بيدي صغار طارفا وتليدا
هو من أبيات الكتاب، من [الكامل].
يقال: طعنه فجـدّله بالتشديد؛ أي: صرعه، والشاهد في: (أو تملك) فإن (أو) فيه بمعنى: إلا، تقديره إلا أن تملك فتيتي بكسر الفاء جمع فتى.
و (الصغار): الذلة والهوان، و (الطارف) والطريف من المال المستحدث، خلاف التليد، و (التالد) وهو المال القديم، والباء في محل الحال.
(ظق):

فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكال
قاله جرير بن الخطفي، من قصيدة من [الطويل] يهجو بها الأخطل.
و (تمج)؛ أي: تقذف، خبر (ما زالت).
و (الباء) في (بدجلة) ظرفية، وهو نهر العراق، و (حتى) حرف ابتداء، وفيه الشاهد حيث دخلت على الجملة الإسمية.
و (الأشكال): الذي تخالطه حمرة، وعين شكلاء إذا خالط بياضها حمرة.
(ظهر):

يا ناق سيري عنقا فسيحا إلى سليمان فتستريح
قاله أبو النجم العجلي.
و (ناق) منادى مرخم؛ أي: يا ناق، و (عنقا) نصب على أنه نائب عن المصدر، أو صفة مصدر محذوف؛ أي: سيرا عنقا، وهو ضرب من السير.

و (الفسيح): الواسع نعت، والشاهد في (فستريحا) حيث نصب؛ لأنه جواب الأمر بالفاء، وهذا بلا خلاف، إلا ما نقل عن العلاء بن شابة أنه كان لا يجيز ذلك، وهو محجوج به، قلت: له أن يقول هذا ضرورة.

(ظع):

رب وفقني فلا أعدل عن سنن الساعين في خير سنن هو من [الرمل].

والشاهد في: (فلا أعدل) حيث نصب؛ لأنه جواب الدعاء، و (الفاء) فاء السبب في الجواب عن الدعاء؛ أي: يا رب وفقني حتى لا أميل عن طريقة الساعين في خير الطريقة.

و (السنن) بفتح السين والنون في الموضعين.

(ظع):

هل تعرفون لباناتي فأرجو أن تقضي فيرتد بعض الروح في الجسد هو من [البسيط].

و (اللبانات) جمع لبانة، بضم اللام البانة، والشاهد في (فأرجو) حيث نصب؛ لأنه جواب الاستفهام.

و (أن تقضي) في محل نصب مفعول (أرجو).

قوله: (فيرتد) عطف على أنه تقضى، و (بعض الروح) كلام إضافي فاعله.

(ظع):

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا هو أيضا من [البسيط].

و (ألا) للعرض، والشاهد في: (فتبصر) حيث نصب؛ لأنه جواب العرض، و(عائد) الموصول محذوف، تقديره: ما قد حدثوك به.

و (الفاء) في (فما) للتعليل، وهو مبتدأ، و (كمن سمعا) خبره؛ أي: كمن سمعه، وألفه للإطلاق.

(ظ):

يا ليت أم خليل واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنسطحبا هو أيضا من [البسيط].

و (يا) لمجرد التنبيه، أو المنادى محذوف؛ أي: يا قوم يا ليت.

و (واعدت) جملة خبر ليت، و (فوفت) عطف عليها، والشاهد في: (فنصطحبا) حيث نصب؛ لأنه جواب التمني.

(ظ):

سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فأستريحاً
قاله المغيرة بن حنين التميمي الحنظلي، من [الوافر].
والشاهد في: (فأستريحاً) حيث نصب بعد الفاء، وليس بمسبوق (بني) أو طلب، وهذا ضرورة.

(طق):

وما قام مناقائم في ندينا فينطق إلا بالتي هي أعرف
قاله الفرزدق، من قصيدة من [الطويل].
و (الندى) مجلس القوم ومتحدثهم، والشاهد في: (فينطق) حيث رفعه؛ لأن من شرط النصب بعد النفي أن يكون النفي خالصاً، وهاهنا ليس كذلك، ويروى: وما قام منا قائل.

و (منا) في محل الرفع على أنه صفة لـ (قائم)؛ أي: وما قام قائم كائن منا، والأولى أن يكون حالاً، والاستثناء من النفي، فيكون إثباتاً قوله: (بالتي)؛ أي: بالأشياء التي.

(ظهم):

فقلت ادعي وأدعو إن أندى لصوت أن يتادي داعيان
قاله الأعشى، أو الحطيئة فيما زعم ابن يعيش، أو ربيعة بن حشم فيما زعم الزمخشري، أو دثار ابن شيان النميري فيما زعم ابن بري، من [الوافر].
والشاهد في: (وأدعو) حيث نصب الواو فيه بتقدير أن بعد واو الجمع؛ أي: وأن أدعو، ويروى: وأدع على الأمر بحذف اللام؛ إذ أصله لأدعي.
و (أندى) أفعل من النداء بفتح النون والذال مقصوراً، وهو بعد ذهاب الصوت، والمعنى: قلت لتلك المرأة: ينبغي أن يجتمع دعائي ودعاؤك؛ فإن أرفع صوت دعاء داعيين.

(ظهم):

لا تنة عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم
قاله أبو الأسود الدؤلي، ومن نسبه إلى الأخطل فقد أخطأ، وحكى أبو عبيد أنه للمتوكل الكتاني، وفيه كلام كثير قرناه في الأصل.

والشاهد في: (وتأتي مثله) حيث نصب الياء بعد الواو في جواب النهي، والنصب في الحقيقة بأن المقدرة؛ لأنه أراد لأن يجمع بين الإتيان.
و (النهي)؛ أي: لا يكن منك أن تنهى وتأتي.
و (عار) مرفوع؛ لأنه خبر لمبتدأ محذوف؛ أي: ذلك عار عليك، و (عظيم) صفته،
و (إذا فعلت) معترض بينهما.
(ظ):

عَلَّ صُرُوفَ الدُّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا
يُـدِلُّنَا اللَّـمَّةَ مِنْ لَمَائِهَا
فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا

رجز لم يدر راجزه.
أي: لعل و (عل) لغة فيه، و (الدولات) بضم الدال جمع دولة في المال، وبالفتح في الحرب، وقيل: هما واحد.
و (يدلننا) من الأدلة، وهى الغلبة، و (اللمة) بالفتح الشدة، وهى مفعول ثان لـ(يدلننا) والشاهد في: (فتستريح) حيث نصب بعد لعل الذي هو أداة الترجي، قاله الفراء، وهو الصحيح لثبوت ذلك في القرآن: ﴿لَعَلَّهُ يَزَكِّي﴾ ﴿٣﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعُهُ الدِّكْرَى﴾ [عبس: ٣ - ٤].
و (الزفرات) جمع زفرة، وهى الشدة، والأصل تحريك الفاء في الجمع، وسكنت هنا للضرورة.
(ظقهع):

لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرُّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشَّفُوفِ
قالته ميسون بنت بحدل الكلبيّة، زوج معاوية رضي الله عنه، من قصيدة من [الوافر]
تذكر فيها ضيق نفسها، واستيلاء الهم عليه حين تسري عليها معاوية وعدلها، وقال: أنت في ملك عظيم وما تدري قدره، فقالت:
لَبِيتُ تَحْفُتُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفِ
إلى أن قالت: للبس عباءة.... إلى آخره.
والصحيح: ولبس عباءة بواو العطف؛ لأنها جملة معطوفة على جملة قبلها،
والشاهد في: (وتقر عيني) حيث نصب الراء بأن مضمرة، والتقدير: ولبس عباءة وقرة عيني، ويجوز رفعها على تنزيل الفعل منزلة المصدر، نحو:

وتسمع بالمعيدي خير من أن تراه
و (الشفوف) بضم الشين المعجمة وبالفاءين: الثياب الرقاق.
(ظقهع):

لولا توقع معتر فأرضيه ما كنت أو ثرا ترابا على ترب
هو من [البسيط].
(المعتر) المعترض للمعروف، والشاهد في: (فأرضية) حيث نصب بعد الفاء التي
عطف بها على اسم غير شبيه بالفعل.
و (الأتراب) جمع ترب بكسر التاء المثناة من فوق وسكون الراء، وترب الرجل
لدته، وهو الذي يولد في الوقت الذي ولد فيه.
(ظقهع):

إنني وقتلي سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
قاله أنس بن مدركة الخثعمي، من [البسيط].
و (سليكا) اسم رجل مفعول المصدر، والمضاف إلى فاعله، والشاهد في: (ثم
التي) عطف بها على اسم غير شبيه بالفعل، من عقلت القتل، أعطيت ديته.
قوله: (كالثور) خبر (أنّ) و (لما) بمعنى: حين، و (عافت) من عاف الرجل الطعام
أو الشراب يعافه عيافا إذا كرهه فلم يشربه، والمعنى: أن البقر إذا امتنعت من شروعه
في الماء لا تضرب؛ لأنها ذات لبن، وإنما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب.
(ظ):

وما راعني إلا يسير بشرطة وعهدي به قينا يفش بكير
هو من [الطويل].
و (ما) نافية، والشاهد في: (يسير) برفع الراء، والتقدير فيه: إلا أن يسير و (إن)
مصدرية؛ أي: وما راعني إلا يسيره، فلما حذفت بقي الفعل مرفوعا، كما في (وتسمع
بالمعيدي).

و (الشرطة) بضم الشين وسكون الراء وفتح الطاء واحد الشرط، وهم الذين
يجعلون لأنفسهم علامة يعرفون بها، ومنه إلى الشرطة، والواو في (عهدي) للحال، وهو
مصدر مضاف إلى فاعله مرفوع بالابتداء، وبه يتعلق به تعلق المفعول بالفاعل، والضمير
يرجع إلى ذلك المذموم.

و (قينا) حال وهو الحداد، و (يغش بكير) جملة في محل الرفع على الخبرية؛ أي: يخرج ما في الكير من الريح، والمعنى: أتعجب منه وقد كان أمس حدادا ينفخ الكير، واليوم صارو إلى الشرطة.

(ظق):

فلم أرَ مثلها خُباسةً واحدٍ ونَهْنَهْتُ نفسي بعدَ ما كدتُ أفعلهُ
قال عامر بن جؤين الطائي، من [الطويل].
(الفاء) للعطف، و (لم أر) إن كانت الرؤية من العلم كان مثلها في موضع المفعول الثاني، وإن كانت من رؤية البصر، ففيه وجهان:
أحدهما: أن تكون مثلها مفعولاً، وقوله: (خباسة واحد) كلام إضافي بدل منه.
والآخر: أن يكون مثلها صفة خباسة واحد، ولكنه لما تقدّم عليها انتصب على الحال، وهي بضم الخاء المعجمة المغمم.
و (نهنت): زحت، و (ما) في: (ما كدت) مصدرية، والتقدير: بعد قربي من الفعل، والشاهد في (أفعله) حيث نصب فيه اللام؛ لأن أصله: أن أفعله، فحذفت أن، وبقي عمله، وهو النصب، قاله سيويه.

(ع):

ألا أيْهَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي؟
قاله طرفة بن العبد البكري، من قصيدته المشهورة من [الطويل].
و (ألا) للتنبيه، و (أي) منادى حذف منه حرف النداء، وهذا صفة لأي.
و (الزاجري) بدل من (أيهذا) والشاهد في (أحضر الوعى) على رواية من نصب الراء على إضمار أن، وهو شاذ.
و (الوعى) بالعين المعجمة الحرب، والباقي ظاهر.

(هـ):

ألم تسأل الربع القواء فينطق

قاله جميل صاحب بئنة، وتماهه:

وهل يخبرنك اليوم بيداء شملت

من قصيدة من [الطويل].

(الهمزة) للاستفهام على التقرير، و (الربع) مفعول لم تسأل، و (القواء) بالنصب صفته؛ أي: القفر والمفعول الثاني محذوف؛ أي: لم تسأل الربع الحالية عن أهلها،

والشاهد في: (فينطق) حيث رفع على القطع مما قبله على أنه خبر مبتدأ محذوف؛ أي: فهو ينطق، ولو نصب جاز، ولكن القوافي مرفوعة.
و (البداء): القفر الذي بيده من يسلك فيه؛ أي: يهلك.
و (شملق الأرض): التي لا تنبت شيئاً.
(قه):

أردت لكيما أن تطير بقربتي وتركها شنا ببيداء بلقع
هو من [الطويل].
الشاهد في: (لكيما أن تطير) حيث يجوز فيه الوجهان:
أحدهما: أن تكون تعليلية مؤكدة للام.
والآخر: أن تكون مصدرية مؤكدة بأن زائدة غير عاملة؛ لأن كيما تنصب الفعل بنفسها، ولا يجوز إدخال ناصب على ناصب، يقال: طاربه إذا ذهب سريعاً.
و (تركها) بالنصب عطفًا على (أن تطير).
و (شنا) حال وهو القرية البالية، وانتصابه بتأويل متشنا من الشنن، وهو اليبس في الجبد.

و (البداء): المفازة، و (بلقع): الذي لا شيء فيه، قال الجوهري: البلقة: الأرض القفراء التي لا شيء بها.
(ق):

فأوقدت نارا كي ليبصر ضوءها

قاله حاتم الطائي، وتمامه:

وأخرجت كلبتي وهو في البيت داخله

والشاهد في (كي ليبصر ضوءها) فإن (كي) هاهنا يتعين حرفًا جارا للتعليل بمعنى اللام لظهور اللام بعدها، وإنما جمع بينهما للتأكيد، وهذا تركيب نادره الواو في (وهو) للحال.

(هـ):

إذن والله نـرميهم بحـرب يشيب الطفل من قبل المشيب

قاله حسان فيما زعم بعضهم، ولم أجده في ديوانه، من [الوافر].

والشاهد في: (إذن والله نرميهم) حيث فصل بينها وبين إذن بالقسم، وهذا لا يضر كما لا يضر الفصل بين المضاف والمضاف إليه، كما في قول بعض العرب: هذا غلام والله زيد.

و (يشيب الطفل) جملة في محل الجر؛ لأنها صفة الحرب.
(ق):

وطرفك إما جئتنا فأصرفته كما يحسبوا أن الهوى حيث ينظر
قاله لبيد العامري، من قصيدة من [الطويل].
و (طرفك) كلام إضافي مبتدأ، و (أما) أصله: (أن) و (ما) زائدة، و (جئتنا) فعل الشرط.

قوله: (فأصرفته) جوابه، والجملة كلها في محل الرفع على الخبرية، والشاهد في: (كما يحسبوا) حيث استدلت به الكوفية.
والمبرد على: أن (كما) تنصب بنفسها بمعنى: كيما، وعلامة النصب سقوط النون من (يحسبوا) وأجيب بأنه لا يثبت حرف ناصب باحتمال، ويحتمل أن يكون النون حذفت للضرورة، أو الأصل: كيما، فحذفت الياء لذلك.
وقال ابن مالك: الكاف فيه للتشبيه كفت بما، ودخلها معنى التعليل فنصبت، وذلك قليل.

(ق):

لا تشتم الناس كما لا تشتم

قاله رؤبة: قاله النحاس، المعنى: لعلك لا تشتم، و (ما) كافة ولما كفت غيرت المعنى، كما أن لم لما كفت بما تغيرت عما كان عليه، والمعنى: أنك إن شتمت شتمت، وإذا لم تشتم لا تشتم، ولعلك إن لم تشتم لم تشتم، والشاهد في (كما لا تشتم) حيث رفع الفعل بعد (كما) ولم ينصب، فقالت الكوفية: لم يكن بمعنى كيما، فلم ينصب، وقالت البصرية: هذا على أصله؛ لأن كما ليست من النواصب.

(ق):

أما والله أن لو كنت حرا

هو من أبيات الكتاب، وتمامه:

وما بالحر أنت ولا العتيق

من [الوافر].

و (أما) حرف استفتاح كالأوان رابطة، أو زائدة على رأي سيبويه، وفيه الشاهد، وقاله ابن عصفور رابطة، حيث جعل رابطا الجملة القسم يجمله المقسم عليه، وجواب الشرط محذوف.

(ق):

رييته حتى إذا تمعددا كان جزائي بالعصا أن أجلدا
رجز لم أعلم راجزه.

أي: ريت ابني حتى إذا لفظ وشب، و (حتى) حرف ابتداء بعدها الجملة الفعلية الماضية، و (إذا) في موضع نصب بشرطها أو جوابها، و (تمعدد) في موضع الشرط. و (كان جزائي) في موضع الجواب، والشاهد في: (بالعصا أن أجلدا) فإن (بالعصا) يتعلق بـ (أجلدا) و (أجلد) معمول أن وصلتها، و (بالعصا) معمول معمول أن، فاستدل به الفراء على جواز تقديم معمول معمول أن عليها. وأجيب بأنه نادر لا يقاس عليه، أو تؤول بأن التقدير: كان جزائي أن بالعصا أن أجلد، فحذف الأول لدلالة الثاني عليه.

(ق):

ولولا رجال من رزام أعزة وآل سبيع أو أسوؤك علقما
قاله الحصين بن حمام المري، من [الطويل].

و (رجال) مبتدأ تخصص بالصفة، وهي من رزام حي من تميم وأعزة صفة أخرى، والخبر محذوف؛ أي: موجودون، والشاهد في: (أو أسوؤك) حيث نصب بتقدير أن بعد أو العاطفة.

قوله: (علقما) منادى مرخم؛ أي: يا علقمة.

(ق):

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل
هو من [الكامل].

وأراد بـ (الفضول) المال الزائد، و (السماحة) الجود، والشاهد في (حتى تجود) فإن حتى الاستثناء، و (الواو) في: (وما لديك) للحال.

(ق):

أَلَا رَسُولَ لَنَا مِنَّْا فِيْخَبْرَنَا

قاله أمية بن أبى الصلت، وتمامه:

ما بعد غَايَتَنَا مِنْ رَأْسٍ مُجْرَانَا

و (ألا) للتمني هاهنا، ولذلك نصب جوابه المقرون بالفاء وهو (فيخبرنا) وفيه الشاهد.

و (رسول) مبني على الفتح؛ لأن ألا تعمل عمل لا التبرئة، و (لنا) في محل نصب على الصفة، و (منا) في محل نصب على الحال.

و (ما بعد غايتنا) في محل نصب؛ لأنه مفعول فيخبرنا، و (من رأس مجرانا) حال من الغاية، و (مجرانا) بضم الميم مصدر ميمي بمعنى: الإجراء، أضيف إلى النون متكلم.

(ق):

..... لَوْ نُعَانُ فَتَنَّهُدَا

وصدره:

سَرَيْنَا إِلَيْهِمْ فِي جُمُوعٍ كَأَنَّهَا جِبَالٌ شَرُورَى لَوْ.....
من الطويل.

والشاهد في (لو) حيث جاءت هاهنا للتمني، ولذلك نصب الفعل بعدها بإضممار أن أي؛ فإن تنهدا من نهد إلى العدو ينهد بالفتح فيهما؛ أي: نهض، و (شروري) بالشين المعجمة اسم جبل لبنى سليم.

(ق):

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ

قاله امرؤ القيس الكندي، وتمامه:

بَسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْملِ

وهو أول قصيدته المشهورة، من [الطويل].

والشاهد في: (نبك) حيث جزم؛ لأنه جواب الأمر، وذلك لأنه خلا عن الفاء، وقصد به الجزاء.

و (قفنا) خطاب للثنين، والمراد الواحد، وهذا من عاداتهم، أو معناه: قف قف، فكرر التأكيد.

و (سقط اللوى) بكسر السين منقطع الرمل، و (اللوى) حيث ينقطع ويلتوي ويرق، و (الدخول) و (حومل) موضعان، و (الفاء) بمعنى الواو.

(ق):

مَكَائِكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

قاله عمرو بن الإطنايه الأنصاري، وصدره:

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشَتْ

من قصيدة من [الوافر].

والشاهد في: (تحمدي) حيث جزم لوقوعه بعد الطلب باسم فعل وهو مكانك، معناه: اثبتى، وهو مقول القول.

و (جشأت) بالجيم والشين المعجمة، يقال: جشأت نفسي جشوا إذا نهضت إليك، وهو مهموز اللام، و (جاشت) بالجيم والشين المعجمة أيضًا من الجيش، يقال: جاشت نفسي بمعنى: غشت.

(ظع):

أَلَمْ أَكْ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ

قاله الحطيئة، من قصيدة من [الوافر].

ووقع في ديوانه هكذا: أَلَمْ أَكْ مُحْرَمًا فَيَكُونُ بَيْنِي إلخ.

والشاهد في: (ويكون) حيث نصب بتقدير أن لوقوع الفعل بعد الواو المصاحبة الواقعة بعد لاستفهام، و (المحرم) المسالم الذي يحرم عليك دمه، و (دمك) عليه، ويروى: أَلَمْ أَكْ مُسْلِمًا إِلَى آخِرِهِ.

(هـ):

فَأُقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ

هو من الطويل.

والشاهد في زيادة أن بين القسم و (لو) و (أنتم) عطف على الضمير المرفوع في: (التقينا) وهذا في غير الصبرورة قبيح، والتقدير: لو التقينا نحن وأنتم، وفيه خلاف مشهور، ولكان جواب الشرط.

و (مظلم) بالرفع صفة (يوم).

شواهد عوامل الجزم

(ظقع) ^(١):

مُحَمَّدٌ تَفَدِ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالًا
هو من أبيات الكتاب، من الوافر.
و (محمد) منادى مبني على الضم؛ أي: يا محمد، والشاهد في: (تفد) حيث حذف
منه لام الأمر، وبقي عملها؛ إذ أصله: لتفدو كل نفس فاعله.
و (نفسك) مفعوله، و (التبال) بفتح التاء المثناة من فوق ثم الباء الموحدة الفساد،
وقيل: الحقد والعداوة.

(ظق) ^(٢):

فَلَا تَسْتَطِلُّ مِنِّي بَقَائِي وَمُدَّتِي وَلَكِنْ يَكُنْ لِلْخَيْرِ مِنْكَ نَصِيبُ
هو من الطويل يخاطب به ابنه لما تمنى موته.
والشاهد في (يكن) إذ أصله: ليكن، فحذفت اللام للضرورة.
قوله: (بقائي) بيان لقوله: (مني) أو بدل منه، و (منك) حال فافهم.
(ظه):

إِذَا مَا خَرَجْنَاهُ مِنْ دِمَشْقٍ فَلَا نَعُدُّ لَهَا أَبَدًا مَا دَامَ فِيهَا الْجِرَاضِمُ
زعم ابن هشام: أنه للفرزدق، وفسر الجر أضمر بعضهم البطن، وليس كذلك، بل هو
للوليد بن عقبة يعرض بمعاوية رضي الله عنه.
و (الجراضم) بضم الجيم الأكل الواسع البطن، وكان معاوية كذلك، والشاهد في
(فلا نعد) فإن (لا) فيه ناهية، وجزمها (نعد) وهو قليل؛ لأن المتكلم لا ينهى نفسه
الأعلى سبيل المجاز، وتنزيله منزلة الأجنبي.

(١) البيت لحسان أو لأبي طالب أو للأعشى في خزانة الأدب ٩ / ١١؛ وللأعشى أو لحسان أو
لمجهول في الدرر ٥ / ٦١؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٣١٩، ٣٢١؛ والإنصاف ٢ / ٥٣٠؛ والجنى
الداني ص ١١٣؛ ورصف المبانى ص ٢٥٦؛ وسر صناعة الإعراب ١ / ٣٩١؛ وشرح الأشموني ٣ /
٥٧٥؛ وشرح شواهد المغني ١ / ٥٩٧؛ والكتاب ٣ / ٨؛ واللامات ص ٩٦؛ ومغني اللبيب ١ / ٢٢٤؛
والمقاصد النحوية ٤ / ٤١٨؛ والمقتضب ٢ / ١٣٢؛ والمقرب ١ / ٢٧٢؛ وجمع الهوامع ٢ / ٥٥.

(٢) البيت من بحر الطويل، لقائل مجهول، قاله أبو يعاتب ابنه العاق، وهو في معاني القرآن للفراء
(١ / ١٥٩)، وشرح أبيات مغني اللبيب (٤ / ٣٣٣)، ومجالس ثعلب (٤٥٦)، وسر الصناعة (٣٩٠)،
والمغني (٢٢٤)، وتخليص الشواهد (١١٢)، والجنى الداني (١١٤)، ورصف المبانى (٣٢٨)، وشرح
شواهد المغني (٥٩٧)، وشرح التسهيل لابن مالك (٤ / ٥٦)، وشرح الأشموني (٣ / ٥).

(ظ):

ولكن متى يسترفد القوم أرفد

قاله طرفه بن العبد البكري، وصدده:

ولست بحلال التلاع مخافة

من قصيدته المشهورة، من [الطويل].

والشاهد في (متى) حيث جزم الفعلين؛ لأنها هاهنا جازمة، و (الاسترفاد) طلب الرشد، وهو العطية وقبل هو المعونة.

و (الحلال) بالتشديد، من حل إذا نزل، ويروى: بمحلال بكسر الميم، وضبطه بعضهم: بجلال بالجيم، ثم فسره بقوله: لست ممن يسترفد التلاع مخافة الضيف، وهو جمع تلعة، وهو ما ارتفع من الأرض.

(ظع):

أيان نؤمنك نأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا

هو من [البسيط].

والشاهد في: (أيان) حيث جاءت جازمة هاهنا، فجزمت (نؤمنك) و (تأمن) أيضًا معزوم؛ لأنه جواب.

و (منا) حال، و (لم تزل) جواب إذا، و (حذرا) بفتح الحاء وكسر الذال خبر (لم تزل).

(ظع):

صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمْلُ

قالها الحسام بن ضرار الكلبي فيما زعم الجوهري، ويقال: هو كعب بن جعيل يصف امرأة شبه قدمها بالقناة، هو من [الرمل].

أي: صعدة هي قناة مستوية لا تنبت إلا كذلك، فلا تحتاج إلى تثقيف.

و (الحائر) بالحاء والراء المهملتين مجتمع الماء، ويجمع على حيران، وحوران، والشاهد في (أينما الريح يميلها تمل) حيث جزم بـ (أينما) الفعلان.

(ظع):

وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر به تلف من آياه تامر آتيا

هو من [الطويل].

والشاهد في: (إذ ما) حيث جزم الفعلين، وهما (تأت)، و (تلف) من ألفى إذا وجد.

وقوله: (تأت) من الإتيان، وكذلك آتيا، ووقع في بعض النسخ آبيا من الإباء، وهو الامتناع، وهذا غير صحيح؛ لأنه ينعكس المعنى، نعم إذا قرئ إذا ما تاب بالباء الموحدة من الإباء يستقيم حينئذ، وأنشده أبو حيان هكذا:

وأُنك إذا ما تأت ما أنت آمر به لا تجد من أنت تامر فاعلا
(ظع):

حيثما تستقم يقدر لك اللـ ه نجاحا في غابر الأزمان
هو من [الخفيف].

والشاهد في: (حيثما) حيث جزم الفعلين، و (النجاح) الفوز، و (الغابر) بالغين المعجمة لباقي، والماضي أيضًا من الأضداد، والمراد هو الأول.
(ظع):

خليلي أني تأنياتي تأتيا أخا غير ما يرضيكما لا يحاول
هو من [الطويل].

أي: يا خليلي، والشاهد في: (أنى) حيث جزم الفعلين؛ لأنه للشرط هاهنا، وغير منصوب بقوله: (لا يحاول) من حاولت الشيء؛ أي: أردته.
(ظع):

من يكديني بشيء كنت منه كالشجي بين حلتة والوريد
قاله أبو زيد فيما زعمه أبو زيد، من [الخفيف]. والشاهد فيه كون فعل الشرط مضارعاً، وهو (يكديني) وجوابه ماضياً، وهو كنت، وقد استضعفوا ذلك حتى يراه بعضهم مخصوصاً بالضرورة.

وقال ابن مالك: الصحيح الحكم بجوازه لثبوته في كلام أفصح الفصحاء، قال عليه الصلاة والسلام: "من يقيم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه".
(كنت) بفتح التاء؛ لأنه يمدح به شخصاً، و (الشجي) ما يخشب في الحلق من عظم أو غيره، و (الوريد) عرق غليظ في العنق.
(ظ):

أن تصرمونا وصلناكم وأن تصلوا ملأتم أنفس الأعداء أرهابا
هو من [البسيط].

والشاهد فيه أن الشرط في الموضعين جاء مضارعاً، والجواب ماضياً، و (الصرم) القطع، و (الإرهاب) مصدر أرهبه إذا أخافه.

(ظقهع):

وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم
 قاله الزهري بن أبي سلمة، من قصيدة من [البسيط] يمدح بها هرم بن سنان.
 والضمير في: (أتاه) يرجع إليه، و (الخليل) الفقير، ويروى مسغبة؛ أي: مجاعة،
 والشاهد في: (يقول) فإنه مضارع وقع جزاء الشرط، وهو مرفوع غير محذوف.
 و (حرم) بفتح الحاء وكسر الراء المهملة إذا كان يحرم، ولا يعطى منه، وقيل: أي،
 و (لا) ممنوع.

(ظقع):

يا أقرع بن حابس يا أقرع إنك إن يصرع أخوك تصرع
 قاله جرير بن عبد الله البجلي، وقال: لصاغاني، قاله عمر بن حشارم البجلي، من
 الرجز.

ف (الأقرع) الأول مبني عن الفتح لكونه وصف بالابن، و (الابن) بني معه لوقوعه
 بين العلمين، والثاني مبني على الضم، والشاهد في (تصرع) الثاني حيث رفع، وهو ساذ
 مسد جواب الشرط.

(ظه):

فقلت تحمل فوق طوقك أنها مطبعة من ياتها لا يضيرها
 قاله أبو ذؤيب الهذلي، من قصيدة من [الطويل].
 و (تحمل) خطاب للبختي المذكور في أول القصيدة، قوله: (أنها)؛ أي: لأنها؛ أي:
 القرية المذكورة في البيت الذي قبله مطبعة؛ أي: مملوءة من الطعام، والشاهد في: (لا
 يضيرها) حيث جاء مرفوعا، وهو جواب الشرط.

(ظقه):

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا وَالشَّرُّ بِالْشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مَثَلَانِ
 قاله عبد الله بن حسان بن ثابت رضي الله عنهما، من [البسيط].
 والشاهد في: (الله يشكرها) فإنها جملة وقعت جواب الشرط، وقد حذف فيها الفاء
 للضرورة، وأصلها: فالله يشكرها.
 وعن المبرد: أنه منع ذلك مطلقا، وزعم أن الرواية: من يفعل الخير فالرحمن
 يشكره.

(ظه):

ومن لم يزل ينقاد للغبي والهوى سيلقى على طول السلامة نادما
هو من [الطويل].

و (الغي): الضلال، والشاهد في: (سيلقى)؛ أي: سيوجد، فإنها جملة وقعت جزاء
الشرط، وقد حذف منها الفاء للضرورة، و (نادما) مفعول ثان لـ (سيلقى) أو حال.
(ظع):

فإن يهلك أبوقابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام
ذكر مستوفى حكمها في شواهد الصفة المشبهة.

والشاهد في: (ونأخذ) فإنه يجوز فيه الرفع على الاستئناف؛ أي: ونحن نأخذ،
والنصب بتقدير (أن)، والجزم بالعطف على: (يهلك).
(ظهع):

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما
هو من [الطويل].

والشاهد في: (ويخضع) حيث جاء بالنصب بتقدير أن، والعطف على الشرط قبل
الجواب بالفاء أو الواو، ويجوز فيه الوجهان؛ الجزم عطفا على الشرط، والنصب إضمار
أن، وهاهنا تعين النصب للوزن.

قوله: (نؤوه) من آواه يؤوه إيواه إذا أنزله به، و (الهضم) الظلم من قولهم: رجل
هضم ومهتضم، ويروى: ولا ضيما وهو بمعنى.
(ظقهع):

فطلقها فلست لها بكفو وإلا يعل مفرقك الحسام

قاله الأحوص محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري، من قصيدة من [الوافر].
(الفاء) الأولى للعطف الثانية للتعليل، والضمير يرجع إلى امرأة مطر، وكانت
جميلة، وكان مطر دميما، فل هذا قال: فلست لها بكفو.

والشاهد في: (وإلا يعل) حيث حذف فيه فعل الشرط؛ إذ التقدير: وإن لم تطلقها،
و (يعل) جوابه، و (الحسام) فاعله، وهو السيف، و (مفرقك) مفعوله؛ أي: رأسك.
(ظق):

متى تؤخذوا فسرا بظنة عامر ولا ينج إلا في الصفاد يزيّد

هو من [الطويل].

والشاهد في: (متى تؤخذوا) حيث حذف فيه فعل الشرط؛ إذ أصله: متى تثقفوا تؤخذوا، و (قسرا) تمييز؛ أي: قهرا.
و (الظنة) بكسر الظاء المعجمة التهمة، و (الصفاد) بكسر الصاد تخفيف الفاء، وهو ما يوثق به الأسير من قيد وغل، والتقدير: ولا ينج يزيد إلا وهو في الصفاد.
(ظق):

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلَمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُغْدَمَا قَالَتْ وَإِنْ
ذكر مستوفى في شواهد الكلام.
والشاهد في قوله: (قالت وإن) حيث حذف فيه الشرط والجزاء جميعا؛ لأن
التقدير: وإن كان فقيرا قبلته.
(ظقع):

لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم نتفل
ذكر المستوفى في شواهد حروف الجر: أنه اجتمع فيه الشرط والقسم (إن) في
(لئن) والقسم دلالة اللام عليه؛ لأنها موطئة لقسم محذوف تقديره: والله لئن، وكل منهما
يستدعى جوابا، وقد رجح الشرط هاهنا على القسم، حيث قال: لا تلفنا بالحزم؛ لأن
أصله: لا تنفيها؛ أي: لا تجدنا، وحذف جواب القسم لدلالة ذاك عليه.
(ظه):

لئن كان ما حدثته اليوم صادقا أصم في نهار القيظ للشمس باديا
واركب حمار بين سرج وفروة وأعر من الخاتام صغرى شماليا
قالتهما امرأة فصيحة من عقيل، من [الطويل].
(اللام) فيه اللام الموطئة للقسم عند الكوفية، وزائدة عند البصرية، و (إن) للشرط،
و (أصم) جوابه، وفيه الشاهد حيث اكتفى به عن جواب القسم المقدر.
و (القيظ) شدة الحر، و (باديا) حال من الضمير الذي في (أصم) من بدا إذا ظهر،
ويروى: ضاحيا؛ أي: بارزا للشمس.
و (اركب) بالجزم عطفًا على (أصم) وكذلك: (وأعروا الخاتام) لغة في الخاتم، و
(صغرى) مفعول أعر، مضاف إلى (شماليا)، وأصله: شمالي، فحركات الياء بالفتح،
وأشبع بالالف للوزن.
(ع):

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

قاله الحطيئة، من قصيدة من [الطويل].
والشاهد في (متى) حيث جزم الفعلين، وهما تأته وتجد.
و (تعشو) مرفوع في موضع الحال، والتقدير: عاشيا من عشى إذا أتى زائر يرجو عندها خير.
و (خير نار) بالنصب مفعول (تجد)، و (خير موقد) كلام إضافي مبتدأ وخبره عندها مقدما، والجملة في محل الجر؛ لأنها صفة للنار.
(ظقه):

لا أعرفن ربربا حوراء مدامعها مردفات على أعقاب أكوار
قاله النابغة الذبياني، من قصيدة من [البسيط].
والشاهد في (لا أعرفن) فإن (لا) ناهية، وهي نهى المتكلم، وهو قليل جدا، و(الربرب): القطيع من البقر، شبه النساء به في حسن العيون، وسكون المشي.
و (حوراء) نصب صفته جمع حوراء من الحور، وهو شدة بياض العين في شدة سوادها.

و (مدامعها) مرفوع بـ (حوراء) وأراد بها: العيون؛ لأنها مواضع الدمع.
و (مردفات) حال من ربربا، وأراد به: متتابعات بعضها وراء بعض، وأصله: من ردف إذا تبعه، ويروى: على أحناء أكوار جمع حنوا البرج.
و (الأكوار) جمع كور بضم الكاف، وهو الرجل بأداته.
و (الأعقاب) جمع عقب، وعقب كل شيء آخره.
(قه):

احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعازب إن وصلت وإن لم
قاله إبراهيم بن علي بن محمد، وشهرته بنسبته إلى جده هرمة، من [الكامل].
قوله: (استودعتها) مجهول التاء، مفعوله الأول ناب عن الفاعل الثاني الضمير المنصوب، والشاهد في: (وإن لم) حيث حذف منه الفعل الذي دخلت عليه (لم)؛ إذ التقدير: وإن لم تصل.

(ق):

قَلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا تَشْدُنْ فَإِنِّي حَمُّهَا وَجَارُهَا
قاله منصور بن مرثد الأسدي.

و (دارها) مبتدأ، و (لديه) خبره، والشاهد في: (تتذن)؛ إذ أصله: لتتذن، فحذف اللام، وأبقى عملها، وليس هذا بضرورة لتمامه من أن يقول: اتذن.
(ق):

..... ولا ذا حقَّ قومك تَظْلِم

هو من [الطويل].

وصدره:

وقالوا أخانا لا تَحْشَعْ لِظَالِمٍ ... عزيز

والشاهد فيه حيث فصل بين (لا) الجازمة وبين مجزومها، وهو (تظلم)، بقوله: (ذا حق قومك) ف (ذا) مفعول (لا تظلم)، و (حق قومك) كلام إضافي مفعول ثان.
و (أخانا) منادى حذف منه حرف النداء، و (لا تخشع) بتشديد الشين.
(ق):

كَأَنَّ لَمْ يَسْوَى أَهْلٍ مِنَ الْوَحْشِ تُؤْهَلِ

قاله ذو الرمة غيلان، وصدره:

فَأَضَحَّتْ مَعَانِيهَا قِفَارًا رُسُومُهَا

من قصيدة من [الطويل].

أي: صارت منازلها خالية آثارها، والشاهد في الفصل بين (لم) الجازمة وبين مجزومها، وهو (توهل) بالظرف، والتقدير: كان لم توهل الدار سوى أهل من الوحش حاشية.

(ق):

ظُنِئْتُ فَقِيرًا ذَا غِنَى ثُمَّ نَلْتَهُ فَكَمْ ذَا رَجَاءٍ أَلْقَاهُ غَيْرَ وَاهِبٍ

(ق):

لَوْ لَا فَوَارِسُ مِنْ ذُهِلٍ وَأَسْرَتْهُمْ يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يَوْفُونَ بِالْجَارِ

هو من [البسيط].

و (الفوارس) جمع فارس على غير قياس.

و (ذهل): حي من بكر، وخبر (لولا) محذوف؛ أي: موجودون.

و (أسيرتهم) بالرفع على فوارس، و (أسرة الرجل) بالضم: رهطه. و (الصليفاء)

بضم الصاد المهملة وبالفاء والمد أضْم موضع، والشاهد في (لم يوفون) حيث لم ينجزم يوفو بلم للضرورة، وظاهرة كلام ابن مالك جواز ذلك على قلة مطلقا.

(ق):

فِي أَيِّ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أَفَرُّ أَيْزَوْمَ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ يَوْمٌ قُدِرَ؟
قاله علي بن أبي طالب رضي الله عنه يتمثل به.

و (في أي) يتعلق بـ (أفر)، و (أي) مضاف إلى مثني، مضاف إلى ياء المتكلم.
و (الهمزة) للاستفهام، و (يوم) نصب على الظرف، والشاهد في: (لم يقدر) بنصب
الراء، وذلك لغة بعض العرب ينصبون بلم، وعليه قراءة: ألم نسترح بنصب الحاء، كذا
زعمه اللحياني، وخرج على أن أصله: يقدرون ونسرحن، فحذفت نون التأكيد، وبقيت
الفتحة دليلاً عليها.

(ق):

نِي تُغَلِّ مَنْ يَنْكَعِ الْعَنْزَ ظَالِمٌ

قاله فلان الأسدي، وصدره:

بَنِي تُغَلِّ لَا تَنْكَعُوا الْعَنْزَ شَرِبَهَا

من [الطويل].

أي: يا بني ثعل بضم الثاء المثناة وفتح العين قبيلة في طيء، و (من) شرطية، و(ينكع
العنز) فعل الشرط، من: نكعت الناقة جهدها حلباً، ومادته نون وكاف وعين مهملة،
والشاهد في (ظالم) حيث حذف منه المبتدأ مع الفاء التي هو جواب الشرط؛ أي: فهو
ظالم، و (الشرب) بكسر الشين المعجمة: الحظ من الماء.

(ق):

وَأَنْسَانُ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءَ تَارَةً فَيَسْدُو.....

ذكر مستوفى في شواهد الابتداء.

وفي شواهد عطف النسق، وتمامه:

..... وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَغْرُقُ

والشاهد في (يحسر)؛ إذ أصله: أن يحسر الماء، فلما حذفت أن ارتفع الفعل، وفيه
بحث استقصيناه في الأصل.

(ق):

فَأَقْسِمَ لَوْ أَبْدَى النَّدَى سَوَادَهُ لَمَا مَسَحَتْ تِلْكَ الْمَسَالَاتِ عَامِرٌ
هو من [البسيط].

والشاهد فيه الاكتفاء بجواب واحد لقسم وشرط؛ فإن قوله: (أقسم) يقتضي جواباً، و (لو) كذلك، فاكتفى بجواب (لو) وهو (لما مسحت) عن جواب القسم.
و (أبدى) فعل ماض من الإبداء، وهو الإظهار.
و (الندي): مجلس القوم، و (سواده): أي: شخصه، منصوب لأنه مفعول (أبدى) و (الندي) فاعله.
و (المسالات) بضم الميم وتخفيف السين المهلمة جمع مسألة، وهي جانب اللحية.
وأراد ب (عامر) قبيلة في قريش، والمعنى: أن الشاعر يحلف أن الممدوح لو حضر مجلس القوم لما قدر عامر أن يمسحوا شواربهم من هيئته، وسطوته على الناس.
(ق):

والله لولا الله ما اهتدينا

قاله عامر بن الأكوع رضي الله عنه، وكان النبي صل الله عليه وسلم يقوله يوم الخندق، على ما ثبت في الصحيح.
والشاهد في: (ما اهتدينا) فإنه اكتفى به لجواب القسم و (لولا)، ولا يجوز هنا حذف القسم؛ لأن الجواب منفي فافهم.
(ق):

إِنْ يَسْتَغِيثُوا بَنَّا إِنْ يُدْعَرُوا يَجِدُوا مِّنَّا مَعَاقِلَ عِزِّ زَانِهًا كَرُمُ
هو من البسيط.

والشاهد فيه هو الاكتفاء بجواب واحد لشرطين، وهما (أن يستغيثوا) و (أن يدعروا)، والجواب هو (يجدوا) فلذلك جزم، والتقدير: إن يستغيثوا بنا مدعورين يجدوا.

منهم من قال: الشرط الثاني متقدم في التقدير، فكأنه قال: إن يدعروا وإن يستغيثوا يجدوا، فالشرطان إذا كان بالعطف يكتفي بجواب واحد.

و (يدعروا) مجهول من الذعر، وهو الفزع، و (المعاقل) جمع معقل، وهو الملجأ.
قوله: (زانهًا) فعل ومفعول، و (كرم) فاعله، والجملة صفة ل (معاقل).

شواهد (لو)

(ظقع) ^(١):

ولو أن ليلي الأخيلى فعلت عليّ ودوني جندل وصفائح
 لسلّمت تسليم البشاشة أو زقى إليها صدّى من جانب القبر صائح
 قالهما توبة بن الحمير، من الطويل.
 الشاهد فيه على وقوع لو للتعليق في المستقبل، إلا أنها لا تجزم، واحتجت به
 جماعة على ذلك، ولا حجة لهم لصحة حمله على الماضي.
 و (سلمت) خبر (أن)، و (الواو) في: (ودوني) للحال.
 و (الجندل): الحجارة، و (الصفائح): الحجارة العراض تكون على القبور،
 و (سلمت) جواب (لو).
 قوله: (أو زقى) بمعنى: إلى أي لردّيت السلام إلى أن زقى إليها صدّى من زقى
 الصدا يزقو إذا صاح بالزاي المعجمة.
 و (الصدى): الذي يجيبك، مثل صوتك في الجبال والكهوف وغيرهما، و (صائح)
 بالرفع صفة.
 (هـ):

ولو نعطي الخيار لما افترقنا

لم يعلم قائله.
 والاستشهاد فيه في قوله: (لما افترقنا) حيث اقترن جواب (لو) بكلمة (ما).
 قوله: (ولو نعطي) على صيغة المجهول.
 وقوله: (الخيار) مفعول ثان، وتمام البيت:
 ولكن لا خيار مع الليالي
 (ظق):

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغضبان بالماء اعتصاري
 قاله عدي بن زيد التميمي، من قصيدة من [الوافر].

(١) البيتان من بحر الطويل، وهما من قصيدة طويلة لتوبة بن الحمير قالها في معشوقته ليلي
 الأخيلية، وانظر القصيدة والشاهد في الأغاني (١١ / ٢٢٩)، والحماسة البصرية (٢ / ١٠٨)، والمغني
 (٢٦١)، وشرح شواهد المغني (٦٤٤)، وقد نسباً لرؤية في الهمع (٢ / ٦٤)، وليس في ديوانه، وانظرهما
 في الجنى الداني (٢٨٦)، وشرح الأشموني (٤ / ٣٨).

والشاهد في (لو بغير الماء) وذلك لأن شرط (ما) أن تكون مختصة بالفعل، وليس هاهنا كذلك، واختلف في تخريجه، فقليل: تقديره: لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق، فقله: هو شرق جملة مفسرة للفعل المضمر.

وقال ابن الناظم: (كان) الثانية مضمرة فيه، والجملة المذكورة بعد (لو) خبر لها، تقديره: لو كان الشأن بغير الماء حلقي شرق.

فقله: (حلقي شرق) في موضع النصب على أنها خبر كان.

وقيل: هو محمول على ظاهره، وأن الجملة الاسمية و (ليتها شذوذا).

قله: (كنت) جواب (لو)، و (كالغصان) خبر كان، و (اعتصاري) كلام إضافي مبتدأ بـ (الماء) خبره؛ أي: نجاتي وملجئي.

قال أبو عبيد: الاعتصار: الملجأ، والمعنى: لو شرقت بغير الماء أسغت شرقي بالماء، فإذا غصصت بالماء فيما أسيغه.

(ظ):

.... فَهَلَّا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعُهَا

ذكر مستوفى في شواهد الإضافة.

والشاهد فيه هو تقدير كان الثانية؛ أي: هلا كان نفس ليلى.

و (نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعُهَا) جملة اسمية في محل النصب، على أنها خبر كان فافهم.

(ظ):

وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتَ مِنِّي مُعَلَّقٌ بِعَوْدِ ثَمَامٍ مَا تَأَوَّدَ عَوْدُهَا

قاله أبو العوام بن كعب بن زهير بن أبي سلمى وهو الأصح مما قيل: أنه للحسي ابن مطير، أو لكثير عزة، من قصيدة من [الطويل].

والشاهد في وقوع خبر (إن) بعد (لو) اسما، وبه ردّ ابن الناظم على الزمخشري بقوله: وزعم الزمخشري أن خبر (أن) بعد (لولا) يكون الأفعلا، وهو باطل بهذا، وبقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾ [لقمان: ٢٧].

قلت: زعمه ليس على الإطلاق، بل معناه: أن الأصل أن يكون خبر إن بعد لو فعلا، فإذا تعذر يكون اسما، كما في الآية.

و (الثمाम) بضم الثاء المثناة وتخفيف الميم: نبت ضعيف له خوص ربما حشي به.

قله: (ما تأوّد)؛ أي: ما تعوّج.

(ظ):

وَلَوْ أَنَّ حَيًّا فَائِثُ الْمَوْتِ فَائَةٌ أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْعَدَوَانِ
 قاله صخر بن عمرو من قصيدة من [الطويل].
 والشاهد فيه وقوع خبر إن بعد (لو) اسما وهو قوله: (فائث الموت)، و (فاته أخو
 الحرب) جواب (لو) والفرس القارح الذي عمره خمس سنين.
 و (العدوان) شديد العدو والجري، وأراد بـ (أخو الحرب): صاحب الحرب، ويذكر
 الأخ في أمر يكون صاحبه لا يفارقه، ولا يزال مباشرة كأنهما أخوان لا يتفارقان.
 (ظقع):

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتَ حَدِيثَهَا خَرَّ وَالْعِزَّةُ رُكْعًا وَسُجُودًا
 قاله كثير عزة، من [الكامل].
 وذكر ابن عقيل آخر:
 رهبان مدين والذين عهدتهم ييكون من حذر العذاب قعودا
 والشاهد في وقوع المضارع بعد لو، ولكن معناه مصروف إلى الماضي، و(الكاف)
 للتشبيه، و (ما) مصدرية، و (خروا) جواب (لو) من الخور، وهو السقوط، وكان القياس
 أن يقول: خروا لها؛ لأن الضمير في (حديثها) لعزة، ولكنه صرح استلذاذ وإقامة للوزن.
 و (الركع) جمع راكم، و (السجود) جمع ساجد، و (الرهبان) جمع راهب، و
 (مدين) بلدة مشهورة بساحل بحر الطور.
 (ظ):

إِنْ يَكُنْ طَبْكُ الدَّلَالِ فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَالسَّنِينَ الْخَوَالِي
 هو من [الخفيف]؛ أي: إن يكن عادتك التحاشي والتفنج والتمنع على المحب.
 (الطب) بكسر الطاء وتشديد الباء الموحدة، و (الدلال) بفتح الدال وتخفيف اللام،
 والشاهد في (فلو) في (سالف الدهر) حيث حذف فيه فعل الشرط للو، وجوابه؛ فإن
 التقدير: فلو كان في سالف الزمان، والسنين الماضية لكان كذا.
 (ق):

فَلَوْ نَبَشَ الْقُبُورَ عَنْ كَلِيبٍ فَيُخْبِرُ بِالذَّنَائِبِ أَيْ زِيَرِ
 يَوْمِ الشَّعْثَمِينَ لَقَرَّ عَيْنَا وَكَيْفَ لِقَاءٍ مِنْ تَحْتَ الْقُبُورِ
 قالهما امرؤ القيس بن ربيعة الملقب بمهلhel، من قصيدة من [الوافر].
 والشاهد في مجيء جواب (لو) باللام، وهو قوله: (لقرّ عينا) بعد مجيئه بالفاء، وهو
 قوله: (فيخبر)، و (كليب) أخوه.

و (فيخبرنا) بالنصب جواب لو بتقدير أن والباء في (بالذئاب) بمعنى: في وهي ثلاث هضبات بنجد، فيها قبر كليب بفتح الذال المعجمة بعدها نون، وفي آخره باء موحدة.

وقوله: (أي زير) خبره مبتدأ محذوف، وهو أنا والزير بكسر الزاي المعجمة من أكثر زيادة النساء، وأراد ب (الشعثمين) شعثما وشعييا ابني معاوية بن عمرو، وموضعه النصب على الحال من أنا المحذوف، و (كيف) للتعجب مرفوع المحل على أنه خبر لقوله: (لقاء من)؛ أي: لقاء من هو تحت القبور.

(ق):

سرينا إليهم في جموع كأنها جبال شروري لوعان فتنهدا

ذكر مستوفى في شواهد إعراب الفعل.

والشاهد في (فتنهدا) حيث نصب بتقدير أن.

(قه):

أخلاي لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب

قاله الغطمش الضبي، من قصيدة من [الطويل].

أي: يا أخلاي جمع خليل، والشاهد في (لو غير الحمام) حيث ولي لو غير الفعل للضرورة.

و (الحمام) بكسر الحاء وتخفيف الميم: الموت، و (عتبت) جواب (لو)، و (معتب) مصدر ميمي بمعنى: العتاب، مبتدأ، أو (ما على الدهر) خبره.

(ق):

وَلَوْ أَنَّ حَيًّا مُدْرِكَ الْفَلَّاحِ

قاله ليبد العامري، وتماهه:

أَدْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرِّمَّاحِ

والشاهد في (مدرك الفلاح) حيث وقع خبرا؛ لأن الواقعة بعد (لو) وهو اسم. و (الفلاح): النجاة، و (أدركه) جواب (لو) وأراد ب (ملاعب الرماح) أبا برا عامر بن مالك الذي يقال له: ملاعب الأسنة، وغيره ليبد إلى هذه القافية.

(ق):

وَلَوْ أَنَّهَا عُضْفُورَةٌ لَحَسِبَتْهَا

قاله العوام بن شاذب، وتماهه:

مُسَوِّمَةٌ تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزْنَمًا

من [الطويل].

والشاهد في (عصفورة) حيث وقع اسما؛ لأن الواقعة بعد (لو) وهو اسم جامد، والضمير في: (أنها) يرجع إلى الأسود التي ترى من بعيد.
و (مسومة) أي خيلا معلمة، نصب على أنه مفعول ثان لحسبتها، و (عبيد) بضم العين لطن من الأوس، و (أزنم) بطن من بني يربوع، و (إليهم) تنسب الإبل الأزنمية.

(ق):

لَا يُلْفِكَ الرَّاجُونَ إِلَّا مُظْهِرًا خُلِقَ الْكَرَامَ وَلَوْ تَكُونُ عَدِيمًا

هو من [الكامل].

أي: لا يجدك الذين يرجون إحسانك إلا مظهرا خلق الكرام، ولو كنت فقيرا، والشاهد في (ولو تكون) فإن (لو) حرف شرط في المستقبل، مع أنه لم يجزم؛ لأن (لو) بمعنى أن لا يجزم، ولكن إذا دخل على الماضي يصرفه إلى المستقبل، وإذا وقع بعده مضارع فهو مستقبل المعنى.

(هـ):

وَلَوْ تَلْتَقِي أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا وَمَنْ دُونَ رَمْسِنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسَبْ

لَظَلَّ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتَ رَمَةً لَصَوْتُ صَدَى لَيْلَى يَهْشُ وَيَطْرَبْ

قالهما قيس بن الملوّح المجنون، من [الطويل].

الشاهد في أن (لو) هاهنا للتعليل في المستقبل، ولهذا أردفت أن.

و (الأصداء) جمع صدى، وهو الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال، والواو في (ومن) للجمال.

و (الرمس): تراب القبر، و (سبسب) مفازة مرفوع بالابتداء، وخبره من دون، و (لظل) جواب (لو).

و (صدى صوتي) اسمه، و (يهش) خبره؛ أي: يرتاح، و (يطرب) من الطرب عطف عليه، وجواب أن محذوف دل عليه جواب لو.

و (الرمة) بكسر الراء وتشديد الميم: العظام البالية.

(هـ):

مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا مِنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمَحْنَقُ

قالته قتيلة بنت الحرث، من قصيدة من [الكامل] ترثي بها أخاها النضر بن الحارث، كان النبي صل الله عليه وسلم ضرب عنقه بالصغرا حين قفل من بدر، ويقال: لما سمعها النبي صلى الله عليه قال: " لو سمعتها قبل أن أقتله ما قتلتة ".

و (ما) استفهامية؛ أي: أي شيء مبتدأ، و (كان ضرك) خبره، والشاهد في (لو مننت) فإن لو هاهنا مصدرية، وشرطها أن ترادف أن بمعنى: أن تصلح في موضعها أن المصدرية، ولكن أكثر وقوعها بعدوّد، والذي وقع في البيت قليل، والتقدير: ما كان ضرك المن عليه.

و (الواو) في (وهو) للحال، و (المغيظ) بفتح الميم من غاظه إذا أغضبه.

و (المحق) بضم الميم وفتح النون الذي يكمن في قلبه الغيظ.

فإن قلت: أين جواب لو؟

قلت: صدر الكلام أغنى عنه، والكاف والتاء خطابان للنبي صل الله عليه وسلم.

(ق):

كذبت وبيت الله لو كنت صادقاً لما سبقتني بالبكاء الحمائم

قاله مجنون بنى عامر، من قصيدة من [الطويل].

نسب الكذب إلى نفسه حين سمع هدير حمامة من سرجة، فقال: لو كنت صادقاً في دعواي في محبة ليلى لما سبقتني الحمائم بالصياح والبكاء، والشاهد في: (لما سبقتن) فإنه جواب (لو) وقد صحب اللام فيه حرف النفي، والأكثر في الماضي المثبت أن يكون باللام بدون اقتران النفي فاقهم.

(هـ):

ولو نعطي الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي

هو من الوافر والمعنى ظاهر.

و (نعطي) مجهول، و (الخيار) منصوب بأنه مفعول ثان، والشاهد فيه كما في الذي

قبله.

شواهد ما ولولا ولو ما

(ظقهع)^(١):

فَأَمَّا الْقِتْلُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنْ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاقِبِ
ذكر مستوفى في شواهد الابتداء.

والشاهد فيه هاهنا في حذف الفاء من الجملة الواقعة جواباً لـ (أما) وهو قوله: (لا قتال لديكم) وكان القياس: أن يقال: فلا قتال.

(ظع)^(٢):

الآن بَعْدَ لَجَاجَتِي تَلْحُونَنِي هَلَّا التَّقْدُمُ وَالْقُلُوبُ صَحَاحُ
هو من الكامل.

(الان) أصله: الآن حذفت الهمزة وأعطيت حركتها لما قبلها.
و (اللجاجة): الغضب، و (تلحونني) من الحيت الجل لحيا إذا لمته، والشاهد في (هلا التقدّم) حيث حذف الفعل بعد حرف التحضيض؛ لأن التقدير: هلا كان التقدم باللحي حال كون القلوب صحاحا، أراد: حين كانت خالية عن اللجاجة.
(ظ)^(٣):

أَتَيْتَ بَعْدَ اللَّهِ فِي الْقِدِّ مُوثَقًا فَهَلَا سَعِيدٌ إِذْ الْخِيَانَةُ وَالْغَدْرُ
هو من الطويل.

و (القَدِّ) بكسر القاف وتشديد الدال سير يقدر من جلد غير مدبوغ، و (موثقا) حال من عبد الله، والشاهد في: (سعيد) حيث نصب بعد حرف التحضيض بتقدير العامل؛ إذ التقدير: فهلا أسرت سعيدا، أو قيدت، أو ثقت.
و (ذا الخيانة) صفته، و (الغدر) عطف على (الخيانة).

(١) البيت للحارث بن خالد المخزومي في ديوانه ص ٤٥؛ وخزانه الأدب ١ / ٤٥٢؛ والدرر ٥ / ١١٠؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٠٦؛ والأشباه والنظائر ٢ / ١٥٣؛ والجنى الداني ص ٥٢٤؛ وسر صناعة الإعراب ص ٢٦٥؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٠٧؛ وشرح شواهد المغني ص ١٧٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٩٧؛ والمنصف ٣ / ١١٨؛ ومغني اللبيب ص ٥٦؛ والمقاصد النحوية ١ / ٥٧٧، ٤ / ٤٧٤، والمقتضب ٢ / ٧١؛ وهمع الهوامع ٢ / ٦٧.

(٢) البيت من بحر الكامل ولم ينسب في مراجعه إلى أحد، وهو في الجنى الداني (٦١٤)، ورصف المباني (٤٠٨)، ومجالس ثعلب (٧٥)، ومعاني القرآن للفراء (١ / ١٩٨).

(٣) البيت من بحر الطويل، وهو لقائل مجهول، وانظره في معاني القرآن للفراء (١ / ١٩٦)، وشرح الكافية الشافية (٦٧٣)، وشرح التسهيل للمرادي (٥ / ٤١٣)، وشرح الأشموني (٤ / ٥١).

(ظع):

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم بني ضوטר الولا الكمّي المقنعا

قاله جرير، من قصيدة من الطويل يهجو بها الفرزدق.

(تعدون)؛ أي: تحسبون، فيقتضي مفعولين:

أحدهما: (عقر النيب) بكسر النون، جمع ناب وهي المسنة من النوق.

والآخر: (أفضل مجدكم).

و (بني ضواطر): المرأة الحمقاء، وزنها فوعلى، والشاهد في (لولا الكمّي) حيث

نصب بالفعل المقدّر بعد (لولا)؛ أي: لولا تلقون الكمّي، أو تبادرون، ونحو ذلك، وهو المتغنى بالسلام.

و (المقنعا) صفته، وهو الذي عليه مغفر أو بيضة.

(ظق):

ونبئت ليلي أرسلت بشفاعة إليّ فهلا نفس ليلي شفيها

ذكر مستوفى في شواهد الإضافة، وفي شواهد لو أيضاً.

والشاهد فيه هاهنا في حذف الفعل بعد (هلا) التي للتخصيص، والتقدير: فهلا كان

الشان نفس ليلي شفيها.

شواهد

الإخبار بالذي والألف واللام

(ق) (١):

فَكَأَنَّمَا نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ أَوْ حَيْثُ عَلِقَ قَوْسُهُ قَزَحُ

قاله شقيق بن سليك الأسدي، من الكامل.

والشاهد في: أن المزني احتج به على جواز الإخبار، وعن الاسم الذي ليس تحته معنى، وأجيب بأن هذا غير ممكن، وأن قزح اسم للشيطان، فكأن العرب قد وضعت قوسا للشيطان، فيكون من أكاذيبهم.

(هـ):

مَا الْمُسْتَفْزُ الْهَوَى مَحْمُودُ عَاقِبَةٍ

ذكر مستوفى في شواهد الموصول.

الشاهد في حذف العائد إلى الألف، واللام التي بمعنى الذي، والتقدير: ما الذي إستفذه الهوى، فلا يجوز إلا في الضرورة.

(١) البيت من بحر الكامل، وقد نسب للحكم بن عبدل (شاعر أموي هجاء له عصا مشهورة يطلب بها عطايه من الملوك مكتوبة على العصا) والبيت ثالث أبيات في شرح الحماسة للمرزوقي (١٧٨٤)، وهي كالآتي:

بيئاً هموا بالظهر قد جلسوا... يوماً بحيث ينزع الذبح

فإن ابن بشر في مواكبه... تهوى به خطارة سرح

فكَأَنَّمَا نَظَرُوا.....

وانظر بيت الشاهد في الهمع (٢/ ١٤٦)، والدرر (٦/ ١٩٤)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (١٧٢).

شواهد العدد

(ظقه) ^(١):

ثَلَاثُ مِئِينَ لِلْمُلُوكِ وَفَى بِهَا رِدَائِي وَجَلْتُ عَنْ وُجُوهِ الْأَهَاتِمِ
قاله الفرزدق، من الطويل.

والشاهد في (ثلاث مئين) حيث جمع المائة، مع أنها تميز الثلاث، وهو شاذ، وهو مبتدأ.

وقوله: (وفي بها ردائي) جملة خبره، وأراد بالرداء السيف، وقيل: هو على حقيقته؛ لأنه يفتخر بذلك، حيث رهن رداؤه بالديات الثلاث، وذلك أن ثلاث من الملوك قتلوا في المعركة، وكانت دياتهم ثلاثمائة بعير، فرهن رداؤه بالديات الثلاث.

قوله: (وجلّت) بالتشديد، ومعناه: جلّت بالتخفيف، وفاعله الرداء، وأراد: من وجوه الأهاتم: أعيانهم، وأراد بالأهاتم: بني الأهتم سنان بن الأهتم، سمي بذلك لأنه كسرت سنته يوم الكلام، والهتم كسر الشايبا من أصلها.

(ظقه) ^(٢):

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتَيْنِ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاءُ

قاله الربيع بن ضبع الفزاري، أحد المعمرين من قصيدة من الوفرة.
والشاهد في: (مائتين عاما) والقياس فيه إضافة المائتين إلى العام، وهذا شاذ لا يقاس عليه.

و (الفتاء) بالمد من فتي بالكسر يفتأ، ويروى: فقد ذهب المسرة والفتاء، و (الفاء) في (فقد) جواب الشرط.

(هـ):

تَوَهَّمَتْ آيَاتُ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لِسِتَةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعٍ

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ٣١٠ / ٢؛ وخزانة الأدب ٣٧٠ / ٧ - ٣٧٣؛ وشرح التصريح ٢ / ٢٧٢؛ ولسان العرب ٣١٧ / ١٤ (ردى)؛ والمقاصد النحوية ٤ / ٤٨٠؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢ / ٦٢٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥١٨؛ والمقتضب ٢ / ١٧٠.

(٢) البيت للربيع بن ضبع في أمالي المرتضى ١ / ٢٥٤؛ وخزانة الأدب ٣٧٩ / ٧، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٥؛ والدرر ٤ / ٤١؛ وشرح التصريح ٢ / ٢٧٣؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٢٥؛ والكتاب ١ / ٢٠٨، ٢ / ١٦٢؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٢٩٩؛ وجمهرة اللغة ص ١٠٣٢؛ وشرح الأشموني ٣ / ٦٢٣؛ ومجالس ثعلب ص ٣٣٣؛ والمقتضب ٢ / ١٦٩؛ والمنقوص والممدود ص ١٧.

قاله النابغة الذبياني، من قصيدة من [الطويل].
و (الآيات): العلامة.

قوله: (لها)؛ أي: لفرتنا المرأة المذكورة في أول القصيدة.
قوله: (لستة أعوام)؛ أي: بعد ستة أعوام، والشاهد في: (وذا العام سابع) حيث
استعمل سابع مفردا ليفيد الإتيان بمعناه مجردا.
(ظقه):

وَكَانَ مِجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِي ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانِ وَمُعْصِرُ
قاله عمرو بن أبي ربيعة، من قصيدة من [الطويل].

(المجن) بكسر الميم: الترس، ويروى: فكان نصيري دون (من كنت أتقي) معناه:
ساتري ومانعي، ويروى: بصيري بالباء الموحدة جمع بصيرة، وهي الترس، حكاها أبو
عبيد.

والشاهد في: (ثلاث شخوص) فإن القياس فيه: ثلاثة شخوص، لكنه كني
بالشخوص عن النساء، ثم بين ذلك بقوله: (كاعبات ومعصر)؛ أي: هن كاعبات، و
(الكاعب): الجارية حين يبدو ثديها للنهود، و (المعصر): الجارية أول ما أدركت.
(ظ):

وَإِنَّ كِلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ
قاله رجل من بني كلاب، سمي النّوّاح، هو من [الطويل].
والشاهد في: (عشر أبطن) وكان القياس: عشرة أبطن؛ لأن البطن مذكر، وهو دون
القبيلة، ولكنه كنى بالأبطن عن القبائل بدليل قوله: (من قبائلها العشر).
(ظق):

ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذُودٍ لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي
قاله أعرابي حين عم الغلا ديارهم، من [الوافر].
أي: نحن ثلاثة أنفس، ولنا ثلاث ذود، وهي من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر.
والشاهد في: (ثلاثة أنفس) وكان القياس: ثلاث أنفس؛ لأن النفس مؤنثة، ولكن
أطلقها على الشخص، فكأنه قال: ثلاثة أشخاص، وكان القياس أيضًا: ثلاثا من الذود؛
لأنه اسم جمع، وقياس العدد أن لا يضاف إلى الجمع فافهم.
(ظ):

ظَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثُتَا حَنْظَلٍ

قاله جندل بن المثنى، وقال ابن السيرافي: قالتها سلمى الهذلية، وصدره:

كَأَنَّ خُصْمِيَّهِ مِنَ التَّدْلِيلِ

من [مشطور الرجز] ويروى: محق جواب فيه ثنتا حنظل، والسحق الخلق، و (ظرف) عجوز كلام إضافي خبر كان.

و (ثنتا حنظل) مبتدأ وفيه خبره، وفيه الشاهد حيث جمع فيه بين العدد، والمعدود ضرورة، وكان حقه أن يقال: حنظلتان، وخصص العجوز لأنها لا تستعمل الطيب حتى يكون في ظرفها ما تزين به، ولكنها تدخر الحنظل، ونحوه من الأودية.
(ق):

فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الأسخم

قاله عنتره العبسي، من قصيدته المشهورة، من [الكامل].

(فيها)؛ أي: في الركائب (اثنتان) مبتدأ خبره، و (حلوبة) تمييز والشاهد، في: (سودا) فإنه نعت الحلوبة، وروعي فيها اللفظ، ويجوز في هذا الباب رعاية اللفظ، والمعنى: يقول عندي: عشرون درهما وازنا على اللفظ، وعشرون درهما، وازنه على المعنى.

و (الخافية) بالخاء المعجمة، واحدة الخوافي، وهى ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح، و (الأسخم) بالحاء المهملة: الأسود.
(قه):

كلف من عنائه وشقوته بنت ثمانى عشرة من حجته

رجز لم يدر راجزه، وقيل: قاله نقيع بن طارق.

و (من) للتعليل، و (العناء): التعب، و (بنت) بالنصب مفعول ثان لكلف، والشاهد في: (ثمانية عشرة) حيث أضاف صدره إلى عجزه بدون إضافة عشرة إلى شيء، وهذا لا يجوز إلا في الضرورة، وادعى ابن مالك الإجماع فيه، وليست بصحيحة؛ لأنه حكى عن الكوفية جواز ذلك مطلقاً.

شواهد (كم) و(كأي) و(كذا)

(ظقه) ^(١):

كَمَ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَتُ فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي
ذكر مستوفى في شواهد الابتداء.

والشاهد فيه هاهنا في قوله: (كم عممة) حيث روي بالجر على اللغة المشهورة على أن (كم) فيه خبرية، وبالنصب على أنها استفهامية، وبالرفع على أن المميز محذوف، والتقدير: كم مرة، أو كم وقتاً، ويكون ارتفاع (عممة) على الابتداء؛ لأنه وصف.
(ظ) ^(٢):

عَلَى أَنْبِي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلاً
يُذَكِّرُنِيكَ حَنِينُ الْعَجُولِ وَنَوْ حُ الْحَمَامَةِ تَذْعُو هَدِيلاً
قالهما العباس بن مرداس السلمي، من المتقارب وعلى يتعلق بما قبله من البيت.
والشاهد في (ثلاثون للهجر) حيث فصل بين ثلاثون وبين مميزه، وهو (حولاً) بالجار والمجرور للضرورة.

و (العجول): الناقة التي يذبح ولدها، أو مات، أو وهب، (الهديل) الحمام الوحشي، كالقماري والبياهي، وقيل: الحمام الذكر وهو الأظهر.
(ظق):

تَوْم سَنَانَا وَكَمْ دُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مُحَدُودٌ بِأَغَارِهَا

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ١ / ٣٦١؛ والأشباه والنظائر ٨ / ١٢٣؛ وخزانة الأدب ٦ / ٤٥٨، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٨؛ والدرر ٤ / ٤٥؛ وشرح التصريح ٢ / ٢٨٠؛ وشرح شواهد المغني ١ / ٥١١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٣٦؛ والكتاب ٢ / ٧٢، ١٦٢، ١٦٦؛ ولسان العرب ٤ / ٥٧٣ (عشر)؛ واللمع ص ٢٢٨؛ ومغني اللبيب ١ / ١٨٥؛ والمقاصد النحوية ٤ / ٤٨٩؛ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١ / ٣٣١؛ وشرح الأشموني ١ / ٩٨؛ وشرح ابن عقيل ص ١١٦؛ ولسان العرب ١٢ / ٥٢٨ (كمم)؛ والمقتضب ٣ / ٥٨؛ والمقرب ١ / ٣١٢؛ وهمع الهوامع ١ / ٢٥٤.

(٢) البيتان من بحر المتقارب، وهما للعباس ولا ثالث لهما في الديوان، انظر ديوانه (١٣٦) تحقيق: يحيى الجبوري بغداد، وانظره في الكتاب (٢ / ١٥٨)، والمقتضب (٣ / ٥٥)، ومجالس ثعلب (٢ / ٤٩٢)، وابن يعيش (٤ / ١٣٠)، والمغني (٥٧٢)، والمساعد (٢ / ١٠٨)، الأساس: "كمل"، والخزانة (٣ / ٢٩٩).

قاله زهير بن أبى سلمى، وقيل: ابنه كعب، وليس بموجود في ديوانهما، من [الوافر].

(تؤم)؛ أي: تقصد، و (سنان) هو ابن أبى حارثة المري، والشاهد في (وكم) حيث فصل بين كم الخبرية، ومميزها المنصوب، وهو محدود بابا لظرف، وهو دونه والمجرور، وهو من الأرض، وهو من الحذب، وما ارتفع من الأرض. و (غارها) مرفوع به، وهو بالغين المعجمة، أصله: غائرها، فحذف عين الفعل، كما حذف في رجل شاك؛ أصله: شائك، وهو الأرض الغائر المطمئن. (ظ):

كم في بني بكر بن سعد سيد ضخم الدسيعة ما جد نفاع
قاله الفرزدق، من [الكامل].

و (كم) الخبرية مبتدأ، و (في بني بكر بن سعد) خبره، و (سيد) مميزه، وهو مجرور، وفيه الشاهد حيث فصل بينه وبين كم الخبرية بالظرف. قوله: (ضخم الدسيعة)؛ أي: عظيم العطية، وهو و (ما جد). و (نفاع): صفات من مجدا ذا شرف، و (نفاع) مبالغة نافع. (ظق):

كم بجود مقرف نال العلا وكريم بخله قد وضعه
قاله أنس بن زُئيم، من قصيدة من [المديد] قالها لعبيد الله بن زياد.

و (كم) الخبرية، و (مقرف) مميزه، وفيه الشاهد حيث فصل بينهما بالمجرور بالمقرف الذي ليس له أصالة من جهة الأب.

و (نال العلا)؛ أي: بلغ المنزلة العالية، والجملة في محل الرفع على أنها خبر لـ (كم).

قوله: (وكريم)؛ أي: وكم كريم، أراد به الأصل من الطرفين. و (بخله) مبتدأ، و (قد وضعه) خبره، والجملة خبر لـ (كم) المحذوفة. (الوضيع) من الناس: الدنيء الخسيس.

(ظق):

كم نالني منهم فضلا على عدم إذ لا أكاد من الإقتار أجمل
قاله القطامي، من [البسيط].

و (كم) الخبرية ظرف زمان؛ أي: كم مرة، أو كم يوما، (فضلا) مميزها وفيه الشاهد حيث فصل بينهما بالجملة، وهي (نالني منهم). ويجوز في (فضلا) الرفع على أنه فاعل (نالني)، والجبر على لغة من جر بالفعل والنصب هو الأظهر؛ و (إذ) بمعنى حين. و (الأقتار) من أقتر الرجل إذا افتقر، و (أجتمل) خبرا كاد من اجتملت الشحم جملا إذا أذنته، وعن بعض من لا يوثق به احتمال بالحاء المهملة، وما أظنه صحيحا. (هـ):

اَطْرُدِ الْيَاسَ بِالرَّجَا فكَأَيِّنْ أَلْمَا حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُشْرِ
هو من [الخفيف].

و (اليأس): القنوط، و (آلما) فاعل من ألم يآلم، وهو مميز (كأين) منصوبا وفيه الشاهد، و (حم) مجهول؛ أي: قدّرو يسره مسند إليه، والجملة في محل النصب على أنها صفة، لا كما و (كأين) على وزن كاع مثل: كم في الإبهام، والافتقار إلى التمييز، ولزوم التصدير، وإفادة التكثير غالبا.

(ق):

كَمْ مَلُوكٌ بَادَ مَلَكُهُمْ وَنَعِيمٌ سَوَّوْقَةٌ بَادُوا
هو من [المديد].

و (كم) الخبرية، و (ملوك) بالجبر مميزه، وفيه الشاهد حيث جاء فيه المميز مجموعا مجرورا، و (باد): هلك، و (ملكهم) فاعله، والجملة خبر لكم. قوله: (ونعيم سوقة)؛ أي: وكم نعيم سوقة، وهو بضم السين، وهو ما دون الملك. (ق):

وَكَمْ لَيْلَةٌ قَدْ بَتَهَا غَيْرَ آثِمٍ

من [الطويل] وتماه:

بناحية الحجلين منعمة القلب

و (كم) الخبرية، و (ليلة) مميزه، وفيه الشاهد حيث جاء مفردا مجرورا، و (غير آثم) حال، و (الحجلين) موضع، و (منعمة القلب) حال.

(ق):

كَمْ دُونَ مَيَّةٍ مَوَاقٍ يَهَالُ لَهَا إِذَا تَيَمَّمَهَا الْخَرِيْتُ دُوَ الْجَلْدِ

قيل: قاله ذو الرمة، ولم أجده في ديوانه، من [البسيط].

و (كم) الخبرية، و (مومة) مميزها، وفيه الشاهد حيث فصل بينهما بالظرف، وهي المفازة.

و (مية) اسم امرأة، و (يهال) فعل مضارع مجهول؛ أي: يفرع منها، و (الخريت) فاعل (تميمها)؛ أي: قصدها.

و (الخريت) بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء، وهو الماهر الحاذق، و (ذو الجلد)؛ أي صاحب القوة، صفة الخريت.

فإن قلت: ما حكم لما؟

قلت: يجوز أن يكون اللام للتعليل؛ أي: لأجلها؛ أي: لأجل المومات، أو بمعنى: من، أو بمعنى: في وهو الأظهر.

(ق):

عِدِ النَّفْسَ نُعْمَى بَعْدَ بُوْسَاكَ ذَاكِرًا كَذًا وَكَذَا لُطْفًا بِهِ نُسِي الْجَهْدُ
هو من [الطويل].

و (النفس) بالنصب مفعول عدا الذي هو أمر من وعدو (نعمى) مفعول ثان، وهو بضم النون النعمة.

و (بوسا) بضم الباء الموحدة: الشدة، و (ذاكرا) حال، والشاهد في: (كذا وكذا) حيث استعمل مكررا بالعطف لكونه كناية عن العدد، و (لطفًا) تمييز.

قوله: (به نسي الجهد) جملة في محل نصب على أنها صفة (لطفًا)، و (الجهد) بالفتح: الطاقة، وبالضم: المشقة.

شواهد الحكاية

(ظقهع)^(١):

أَتُوا نَارِي فَقُلْتُ: مَنُونَ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: الْجَنُّ. قُلْتُ: عُمُوا ظَلَامًا
قاله شمر بن الحارث الضبي، وقيل: جذع بن سنان الغساني، وفيه بحث بسطناه في
الأصل، والضمير في (أتو) يرجع إلى الجن، والشاهد في (منون)؛ فإن فيه شدوذين:
الأول: إلحاق الواو والنون لها في الوصل.
والثاني: تحريك النون، وهي تكون ساكنة.
وذكر ابن النائم: أن أحد الشذوذين هو أنه حكى مقدرًا غير مذكور.
قوله: (الجن) خبر مبتدأ محذوف؛ أي: نحن الجن، و (عموا) أصله: أنعموا،
و(ظلاما) نصب على الظرف، ويروى: صباحا.

(ظ)^(٢):

فَأَجَبْتُ قَائِلَ كَيْفَ أَنْتَ بِصَالِحٍ حَتَّى مَلَيْتُ وَمَلَيْتُ عُوَادِي
هو من الكامل.

و (قائل) بالنصب بلا تنوين؛ لأنه مضاف إلى الجملة؛ أي: أجبت قول قائل يقول:
كيف أنت، والشاهد في (بصالح) فإنه بالرفع على ما كان عليه قبل الياء، والتقدير:
فأجبت بأنا صالح، ثم حذف المبتدأ، وبقي الخبر على ما كان يستحقه من الرفع، وروي
بالجر على قضية حكاية الاسم المفرد.
و (حتى) للغاية، و (مللت) من الملالة، أراد: أن المرض طال عليه حتى مل من
كثرة الزوار.

وقولهم: (كيف أنت) وملت الزوار أيضًا من كثرة الزيارة.

(١) البيت لشمر بن الحارث في الحيوان ٤ / ٤٨٢، ٦ / ١٩٧؛ وخزانة الأدب ٦ / ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠؛
والدرر ٦ / ٢٤٦؛ ولسان العرب ٣ / ١٤٩ (حسد)، ١٣ / ٤٢٠ (منن)؛ ونوادر أبي زيد ص ١٢٣؛ ولسمير
الضبي في شرح أبيات سيويه ٢ / ١٨٣؛ ولشمر أو لتأبط شراً في شرح التصريح ٢ / ٢٨٣؛ ولأحدهما
أو لجذع بن سنان في المقاصد النحوية ٤ / ٤٩٨؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١ / ٤٦٢؛ وجواهر
الأدب ص ١٠٧؛ والحيوان ١ / ٣٢٨؛ والخصائص ١ / ١٢٨؛ والدرر ٦ / ٣١٠؛ ورصف المباني ص
٤٣٧؛ وشرح الأشموني ٢ / ٦٤٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٦١٨؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٩٥؛
والكتاب ٢ / ٤١١؛ ولسان العرب ٦ / ١٢ (أنس)، ١٤ / ٣٧٨ (سرا)؛ والمقتضب ٢ / ٣٠٧؛ والمقرب ١ /
٣٠٠؛ وهمع الهوامع ٢ / ١٥٧، ٢١١.

(٢) البيت من بحر الكامل، لقائل مجهول، وهو في الشكوى من طول العمر ولزوم المرض، وانظره
في المغني (٤٢٢)، والهمع (١ / ١٥٧)، والدرر (٢ / ٢٧١)، وشرح شواهد المغني (٨٣٧).

شواهد التأنيث

أَزْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِضْبَعُ

قاله حميد الأرقط عليها؛ أي: على القوس؛ لأنه يصف قوساً عربية^(١).

و (الواو) في (وهي) للحال، يقال: قوس فرع إذا عملت من رأس القضيبي، وليست بغلق، والشاهد في: (ثلاث أذرع) فإن سقوط الهاء من ثلاث بدل على تأنيث الذراع، ولم يرد بقوله: (وأسبع) حقيقة مقدار الأصبع، ولكنه أشار بذلك إلى كمال القوس لثلاث الأذرع المعلومة في ذات الكمال من القسي العربية، كما يقال الثوب سبع أذرع، وزائد تريد أنه موفاة هذا العدد.

(هـ) (٢):

أَعْبَدًا حَلًّا فِي شُعْبَى غَرِيًّا

ذكر مستوفى في شواهد المفعول المطلق.

والشاهد في: (شعبي) فإنه على وزن فعلى بضم الفاء وفتح العين، وزعم ابن قتيبة: أنه لا يجيء على هذا الوزن إلا ثلاثة أسماء، وهي أدنى، وأدمي، وشعبي، ورد عليه أمثلة أخرى نحو: أربي وجنفي وجعبي.

(١) البيتان من بحر الرجز المشطور، وهما في وصف قوس عربية يرمي بها الشاعر، وانظرهما في الخصائص (٢/ ٣٠٩)، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، وشرح شواهد الإيضاح (٣٤١)، واللسان: "ذرع، وفرغ، رمى"، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (١١٩٩).

(٢) البيت من بحر الوافر من قصيدة لجريز يهجو فيها العباس بن يزيد الكندي كما في الديوان (٦٤٩)، ط. دار المعارف، على غير ما قاله العيني من أن اسمه خالد الكندي، والذي ألبس على العيني ذكره اسم خالد أول القصيدة؛ لكن المذكور أول القصيدة هو خالد مرخم خالدة على مؤنث، وقد خاطبها في البيت الثاني الذي تركه الشارح، وهو قوله:

ألم تتيني كلفي ووحيدي... غداة يرد أهلكم الركابا

وانظر بيت الشاهد في الكتاب (١/ ٣٣٩)، والأغاني (٨/ ٢١)، والخزانة (٢/ ١٨٣) وشرح أبيات سيبويه (١/ ٩٨)، وشرح التصريح (١/ ٣٣١).

شواهد المقصور والممدود

(ظقع) ^(١):

يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشُبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ
رجز، قاله أعرابي من أهل البادية.
و (يا) هنا لمجرد التنبيه دون النداء، و (لك) في محل الرفع، على أنه خبر لمبتدأ
محذوف؛ أي: لك شيء من تمر، ومن للبيان.
و (الشيشاء) بشينين معجمتين أولاهما مكسورة بينهما ياء آخر الحروف ساكنة
ممدودا وهو الشيص، وهو التمر لم يشتد نواه، وكذلك الشيصاء، و (ينشب)؛ أي: يتعلق
في (المسعل) وهو موضع السعال من الحلق، والشاهد في (اللهاء) بفتح الهاء حيث مدة
للضرورة، وأصله: اللهمي بالقصر جمع لهاء، وهي الهنة المطبقة في أقصى الفم.
(هـ) ^(٢):

إِذَا قُلْتُ مَهْلًا غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكََا غِرَاءَ وَمَدَّتْهَا مَدَامِعُ نُهْلٍ
قاله كثير عزة من الطويل.
و (مهلا)؛ أي: أمهل مهلا، و (غارت) من غار الغيث الأرض يغيرها؛ أي: سقاها،
وقيل: من غارت عينه تغور غورا إذا دخلت في الرأس، وغارت تغار لغة فيه، والأول
أنسب.
و (غراء) نصب على الحال بمعنى: مغازية، وفيه الشاهد؛ لأن القياس فيه القصر،
والمدّ شاذ؛ لأنه مصدر غرى من غريت بالشيء غرى به إذا تماديت في غضبك، ويقال:
من غاريت بين الشيئين غراء إذا واليت، قاله أبو عبيد، فعلى هذا إلا شاهد فيه، وهذا
المعنى أنسب وأصوب.

(١) الرجز لأبي مقدم الراجز في سمط اللآلي ص ٨٧٤؛ وشرح الأشموني ٣ / ٦٥٩، وله أو
لأعرابي من أهل البادية في الدرر ٦ / ٢٢٢؛ والمقاصد النحوية ٤ / ٥٠٧؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٢ /
٧٤٦؛ والخصائص ٢ / ٢٣١، ٣١٨، ولسان العرب ٣ / ١٤١ (حدد)، ٦ / ٣١١ (شيش)، ٢ / ٢٦٢ (لهاء)؛
وهمع الهوامع ٢ / ١٥٧.

(٢) البيت من بحر الطويل، من قصيدة لكثير عزة يمدح فيها عبد الملك بن مروان، وقد بدأها
الشاعر بالغزل ومنها قوله (أيادي سبا يا عز ما كنت بعدكم) وانظر بيت الشاهد في ابن يعيش (٦ / ٣٩)،
وشرح الأشموني (٤ / ١٠٦)، شرح التصريح (٢ / ٢٩٢)، وروايته في الديوان (٢٥٥)، بتحقيق: د.
إحسان عباس، و (١٩٥) (شعراؤنا):

إذا قلت أسلو غارت العين بالبكا... غراء ومدتها مدامع حفل

و (نهل) بضم النون وتشديد الهاء؛ أي: كثيرة شائعة، دل عليه رواية (حفلا) بضم الحاء المهملة وتشديد الفاء ممتلئة فافهم.

(هـ):

في ليلة من جمادى ذات أندية

قاله مرة بن محكال التميمي، وتمامه:

لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا

من قصيدة من [الطويل].

و (في ليلة) يتعلق بضمي إليك رجال القوم والقرباء، و (جمادى) بضم الجيم اسم من أسماء الشهور، (أندية) صفة ليلة، والشاهد في (أندية) فإنها جمع ندى، والندى لا يجمع إلا على أندا هو جمعه على أنديه شاذ.

(هـ):

لا بُدُّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ

رجز، لم يدر راجزه، وعجزه:

وَإِنْ تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ وَدَبَّرَ

و (لا) نافية، و (بدّ) اسمه، وخبره محذوف؛ أي: لا بد حاصل؛ أي: لا فرار من السفر إلى صنعاء، والشاهد فيه حيث قصره للوزن، وجواب أن محذوف؛ أي: وإن طال السفر لا بد منه.

قوله: (وإن تحنّى)؛ أي: وإن انحنى من حنى ظهره إذا أحذوب، و (العود) بفتح العين المهملة وسكون الواو، والمسّن من الإبل.

و (دبر) بفتح الدال وكسر الباء الموحدة من دبر البعير بالكسر يدبر برة ودبرا إذا عقر ظهره.

(هـ):

فهم مثل الناس الذي يعرفونه وأهل الوفاء من حادث وقديم

هو من [الطويل].

أراد: أن هؤلاء القوم الذين مدحهم مثل للناس يضربون مثلاً في كل حسن، وفي كل حسن، وفي نوع من أنواع الخير، وإنهم مع هذا أهل الوفاء بالعهود من حادث متجدد، وقديم ماض.

و (الذي) صفة مثل، و (أهل الوفاء) عطف على مثل الناس، والتقدير: وهم أهل الوفاء من حادث؛ أي: من زمن حادث، وزمن قديم؛ أراد بذلك: أن وفاءهم مستمر لا يتغير بتغير الزمان، والشاهد في (الوفاء) حيث قصره وهو ممدود.

(هـ):

سيغنيني الذي أغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء
هو من [الوافر].

(السين) هنا وإن كان للاستقبال، ولكنه يفيد معنى التأكيد، و (الفاء) تصلح للتعليل، و (لا غناء) عطف على فقر؛ أي: ولا غناء يدوم، وفيه الشاهد حيث مدّه، وهو مقصور، وليس هو مصدر غانيته إذا، فأخرته بالغناء لأنه قرنه بالفقر.

(ق):

والمرء يبليه بلاء السربال تعاقب الأهلال بعد الأهلال
قاله العجاج، من [السريع].

(والمرء) مبتدأ، والجملة بعده خبره، و (يبليه) من الإبلاء، من بلى الثوب يبلي غذا خلق، والشاهد في: (بلاء السربال) حيث مدّ بلاء وهو مقصور، ولكن إنما يصح الإشتهاد إذا أقرئ بكسر الباء، فإن فتحتها مددت.

و (تعاقب الأهلال) توارده من أهل الشهر، وهو فاعل (يبليه) فافهم.
(ق):

لها كبد ملساء ذات أسرة وكشحان لم ينقض طواءهما الجبل
قال طرفه بن العبد البكري، من قصيدة من الطويل.

(لها)؛ أي: لخولة كبد؛ أي: بطن ووسط، وهي مبتدأ، وخبره (وملساء)؛ أي: لينة من الملاسة، وأراد بالأسرة: الخطوط التي تكون على البطن، كما يكون في الكف والجبهة، واحدها سرر بكسر السين وفتح الراء.

و (كشحان) عطف على (كبد تشفيه كشح) وهو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف، والشاهد في (طواءهما) حيث مدّه، والمعروف فيه القصر، أراد: أنها خميصة البطن ليست بمفاضه من قولهم: رجل طاو وطيان، أراد: ضامر البطن، وقيل: المدّ لغة؛ فإذا صح فلا شاهد فافهم.

(ق):

فقلت لو باكرت مشمولة صفرا كلون الفرس الأشقر

قاله الأقيش، واسمه المغيرة بن عبد الله، من أبيات من السريع.
أي: لو بادرت مسمولة، وهي الخمر إذا كانت باردة الطعم، و (صفرا) صفته، وفيه
الشاهد حيث قصرها، وهي ممدودة للضرورة.

شواهد جمع اسم المؤنث

(ظق) ^(١):

فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا

ذكر مستوفى في شواهد إعراب الفعل، والشاهد في (زفراتها) حيث سكن الفاء فيها لإقامة الوزن، والقياس تحريكها.

(ظقه) ^(٢):

أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٍ مَتَأَوَّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبِينَ سَبُوحٌ

قاله شاعر هذيل، من الطويل.

أي: هو أخو بيضات، وهو تشبيه بليغ؛ أي: هو كأخي بيضات، قال: الجار بردي هذا في صفة النعامة.

قلت: هذا غلط؛ لأن البيت في مدح جملة شبهه بالظليم؛ أي: جملي في سرعة سيره كالظليم الذي له بيضات يسير ليلاً ليصل إليها، والشاهد في (بيضات) حيث جاءت مفتوحة العين في جمع بيضة، وهى معتل العين، والقياس فيه تسكين العين، ولكنه جاء بالفتح على لغة هذيل.

و (رائح) من راح إذا ذهب وسار بالليل صفة ما قبله، وكذا (متأوب) إذا جاء أول الليل، وهو وما بعده صفات أيضاً، ومعنى (رفيق بمسح المنكبين) عالم بتحريك المنكبين في السير.

و (سبوح): حسن الجرية، أو اللين اليدين في الجري، ومن فسر به بأنه المتصرف في معاشه فقد غلط.

(هـ):

وقد أعددت للعذال عندي عصى في رأسه منوا حديد

(١) البيت من بحر الرجز، وهو لقائل مجهول، وانظره في اللامات للزجاجي (١٣٥)، والإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري (٢٢٠)، والخزانة (٢ / ٤٤١)، والخصائص (١ / ٣١٧)، والأشموني (٣ / ٣١٢).

(٢) البيت لأحد الهذليين في الدرر ١ / ٨٥؛ وشرح التصريح ٢ / ٢٩٩؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٣٥٥؛ وخزانة الأدب ٨ / ١٠٢، ١٠٤؛ والخصائص ٣ / ١٨٤؛ وسر صناعة الإعراب ص ٧٧٨؛ وشرح الأشموني ٣ / ٦٦٨؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٣٢؛ ولسان العرب ٧ / ١٢٥ (بيض)؛ والمحتسب ١ / ٥٨؛ والمنصف ١ / ٣٤٣؛ وجمع الهوامع ١ / ٢٣.

الشاهد فيه في قوله: (منوا حديد) فإن (منوا) تثنية منا، وهو لغة في المن الذي يوزن

به.

(هـ):

بِاللّٰهِ يَا ظَيِّبَاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا لَيْلَايَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ

قاله عبد الله بن عمر العرجي، من قصيدة من [البسيط].

و (الباء) تتعلق بمحذوف؛ أي: أنشدكن بالله، والشاهد في (ظيبات) حيث حركت الباء فيها، وذلك لأن الجمع بالألف والتاء إذا كان من الثلاثي الساكن العين غير معتلها، ولا مدغمها، وكانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه.

و (القاع): المستوى من الأرض، و (ليلاي) مبتدأ، و (منكن) خبره.

قوله: (ليلى)؛ أي: أم هي ليلي الكائنة من البشر.

(مع):

وَحَمَلَتْ زَفَرَاتِ الضَّحَى فَأَطَقَتْهَا وَمَا لِي بِزَفَرَاتِ الْعَشَى يَدَانِ

قاله أعرابي من عذرة، من قصيدة من [الطويل].

و (حملت) مجهول؛ أي: كلفت، والشاهد في (زفرات الضحى) حيث سكنت الفاء فيها للضرورة، وهو جمع زفرة من زفير إذا أخرج نفسه بأنين، وإنما أضاف (الزفرات) إلى وقتين؛ لأن من عادة المقيم أن يقوى الهيام فيه في هذين الوقتين، ولهذا ينقطع عن الأكل؛ لأن الأكل غالبا يكون في هذين الوقتين.

(هـ):

يَا عَمْرُو يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ نَسْبًا

هذا شطر من الرجز.

والشاهد في: (نسبا) حيث سكنت السين فيه للضرورة، والحال أنه مفرد.

شواهد جمع التكسير

(ظقه) ^(١):

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ ضَدَّادٍ
قاله القطامي، من قصيدة من البسيط، وأولها هو قوله:
مَا اعْتَادَ حُبِّ سُلَيْمَى حِينَ مُعْتَادٍ وَلَا تُقْضَى بِوَاقِي ذَنْبِهَا الطَّادِي
وقبل البيت المذكور:

مَا لِلْكَوَاعِبِ وَدَّعْنَ الْحَيَاةَ كَمَا وَدَّعْتَنِي وَأَتَخَذْتُ الْقَيْبَ مِيعَادِي
و (الواو) في (وقد) للحال، والشاهد في (صدّاد) فإنه جمع صادة وهو نادر؛ لأن
فعالاً بضم الفاء وتشديد العين يجيء جمع فاعل، كصوام جمع صائم، من صدّ عنه إذا
أعرض.
(هـ) ^(٢):

لِكُلِّ ذَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثْوَبًا

قاله معروف بن عبد الرحمن، وقيل: حميد بن ثور، من قصيدة مرجزة.
والشاهد في: (أثوبا) فإنه جمع ثوب وهو شاذ، والقياس: أثواب أو ثياب، وأراد
بالدهر: الزمان المؤبد.

(هـ):

كَأَنَّهُمْ أَشْيَفُ بَيْضٍ يَمَانِيَّةٌ عَضِبَتْ مَضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثَرُ
هو من [البسيط].

والشاهد في (أسيف) فإنه جمع سيف وهو شاذ، والقياس: سيوف، وأسياف.
و (البیض) بكسر الباء جمع أبيض، و (يمانية) نسبة إلى يمان، و (عضب) قاطع، و
(المضارب) جمع مضرب السيف، وهو نحو: من شبر من طرفه.

(١) البيت من بحر البسيط، من قصيدة للقطامي طويلة بلغت ستين بيتاً، يمدح فيها زفر بن الحارث،
وقد بدأها بالغزل، ديوان القطامي (٢٠٤)، ط. الهيئة المصرية العامة، وانظر الشاهد في التصريح (٢/
٣٠٨)، والأشموني (٤/ ١٣٣).

(٢) البيت من بحر الرجز المشطور من أرجوزة في ديوان حميد بن ثور في حديث عن الشاعر وما
يلاقيه في زمنه، وانظر بيت الشاهد في الكتاب (٣/ ٥٨٨)، وشرح أبيات سيويه (٢/ ٣٩٠)، والمقتضب
(١/ ٢٩، ١٣٢)، (٢/ ١٩٩)، وسر الصناعة (٨٠٤)، والمنصف (١/ ٢٨٤)، (٣/ ٤٧)، والممتع (٣٣٦)،
والتصريح (٢/ ٣٠١)، وفي اللسان: "ثوب، وملح".

و (الأثر) بضم الهمزة والثاء المثلثة، وهو أثر الجرح يبقى بعد البرء، ومنهم من يحمل هذا على الغريد، وهو وشيه، وجوهره، وهو مرفوع بباق.

(هـ):

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
قاله الخطيئة، من قصيدة من [البسيط].

و (ماذا) مبتدأ وخبر، والخطاب في: (تقول) لعمر رضي الله عنه، وكان قد مجنه.
وأراد ب (الأفراخ): الأولاد، وفيه الشاهد، فإنه جمع فرخ، وهو شاذ؛ لأن القياس فراخ، أو أفرخ.

و (ذو مرخ) واد باليمامة، وهو أيضاً واد كثير الشجر قريب، من فذك بفتح الميم، والراء وبالخاء المعجمة، و (زغب الحواصل) بضم الزاي المعجمة وسكون الغين المعجمة من الزغب، وهو الشعيرات الصفر على ريش الفرخ، ويروى: حمر الحواصل جمع حوصلة الطير.

قوله: (لا ماء)؛ أي: لا ماء هناك ولا شجر.

(هـ):

وجدت إذا اصطلحوا خيرهم وزنك أنقب أزنادها
هو من [المتقارب].

و (وجدت) مجهول، وخبره مفعول ثان، و (الواو) في: (وزندك) للحال، والزند بفتح الزاي المعجمة وسكون النون، وهو العود الذي يقدح به النار، وهو العود الأعلى.
و (الزندة) هي السفلى، والشاهد في: (أزنادها) فإنه جمع زند، والقياس فيه زند؛ لأن فعلا بالتسكين يجمع على فعال بكسر الفاء، وقد جمع على أفعال، تشبيهاً بفعل بفتح العين فافهم.

(ق):

لنا الجفّناتُ الغُرُّ يلمَعْنَ بالضحي وأسيفاًنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا
قاله حسان بن ثابت الأنصاري، من قصيدة من [الطويل].

و (الجفّنات) مبتدأ، و (لنا) خبره، جمع جفنة، وهي القصة، وفيه الشاهد؛ فإن المراد به الكثير، وكذا في (الأسياف) حيث أريد به الكثير، والقياس: الجفان.
و (السيوف) و (الغر) بضم الغين المعجمة جمع غراء، وهي البيضاء، و (تلمعن) من لمع إذا أضاء، و (من) للبيان، و (دما) واحد وضع موضع الجمع؛ لأنه جنس.

(ق):

وَأَنْكَرْتَنِي ذَوَاتِ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ

هو من [البسيط] وصار طوى الجديد أن ما قد كنت أنشره، والجديد أن الليل والنهار، وذوات الأعين فاعل (أنكرتني).

و (النجل) بضم النون جمع نجلاء من النجل، وهو سعة شق العين، والرجل أنجل، والعين نجلاء، وفيه الشاهد حيث حرك الجيم للضرورة، والقياس تسكينها.

(ق):

أَغْرُ الثَّنَايَا أَحْمُ اللَّثَاتِ تُحَيِّئُهَا سُوءُكَ الْإِسْحَالَ
هو من [التقارب].

أغر؛ أي: أبيض؛ أي: هي أغر الثنايا، جمع ثنية، و (أحم اللثات) خبر آخر من الحمة، وهو لون بيد الدهمة والكممة، و (اللثات) جمع لثة، وهي اللحمية المركبة فيها الأسنان، وتحسنها أن تجملها.

و (سوءك الأسحل) فاعله، وفيه الشاهد حيث ضم فيه الواو للضرورة، والقياس تسكينها، وهو جمع سواك، و (الأسحل) بكسر الهمزة: شجر يتخذ منه المساويك.

(ق):

أَهْلًا بِأَهْلٍ وَبَيْتًا مِثْلَ يَبْتِكُمْ وَبِالْأَنَاسِينِ أَبْدَالِ الْأَنَاسِينِ
هو من [البسيط] يسلي به شخصا مصابا بأهله، نازحا عن داره ووطنه، وقدم على يوم أحسنوا إليه غاية الإحسان، حتى كأنه قد اجتمع أهله في وطنه، ولم يفقد حدا منهم؛ أي: أتيت أهلا عوض أهل، وأتيت بيتا.

قوله: (وبالأناسين) الذين قدمت عليهم (أبدال الأناسين) الذين فقدتهم، وفيه الشاهد؛ فإنه جمع إنسان، ويبدل من النون الياء فيقال: أناسي، وهذا البدل غير لازم، وبه ردّ على ابن عصفور حيث ادعى بلزوم هذا البدل.

(ق):

وَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَأِكِ تَنْزُلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَضُوبُ
قاله رجل من عبد القيس، يمدح به النعمان بن المنذر، وقيل: قاله أبو وجزة، يمدح به عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، من [الطويل].

أي: ولست معزواً لأنسى، ولكن أنت معزو لملائك، والشاهد في: (أنسى) فإن بعضهم احتج به على أن الياء في (أناسي) ليست بدلاً من النون، وإنما الأناسي جمع أنسى.

و (الأناسين) بالنون جمع إنسان، و (الملائك) بالهمزة، أخرجه على الأصل، والمستعمل ملك بالتخفيف.

قوله: (يصوب) حال من صاب إذا قصد.

(ق):

سوايغ بيض لا يخرقها النبل

قاله زهير بن أبي سلمى، وصدده:

عليها أسود ضاربات لبوسهم

من قصيدة من الطويل.

أي: على الخيل أسود، جمع أسدوا الضاريات جمع ضارية من ضرى إذا اجتراً. و (لبوسهم) مبتدأ، و (سوايغ) خبره؛ أي: كوامل، وفيه الشاهد، فإنه شاذ، والقياس: سوايغ بدون الياء؛ لأنه جمع سايغة.

و (بيض) صفته؛ أي: صقيلة، و (لا يخرقها النبل) صفة أخرى، و (النبل): السهم.

(قه):

فيها عيائيل أسود ونُمر

قاله حكيم بن معية الربعي

والضمير في: (فيها) يرجع إلى قوله في البيت الذي قبله:

الغِطَّانِ مُلَّتْ فِ الحُطُرِ

وسياتي الكلام فيه في باب الإبدال، والشاهد فيه في قوله: (ونمر) فإنه بضمين جمع نمر بفتح النون، وهو شاذ، والقياس: نمور، وقيل: يجوز أن يكون أصله هاهنا: نمورا، وقصر للضرورة.

شواهد التصغير

(ظ) ^(١):

أَوْ تَخْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ أَنِّي أَبُو ذِيَالِكَ الصَّبِيِّ
ذكر مستوفى في شواهد أن وأخوتها، والشاهد فيه هاهنا في: (ذيا لك) فإنه مصغر ذلك.

(ق) ^(٢):

دُويهيّة تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

قاله لبید، وصدّره:

وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ

من قصيدة من الطويل.

و (دويهيّة) فاعل (تدخل) وفيه الشاهد؛ فإن الكوفية احتجت به على أن التصغير قد يأتي للتعظيم، فإن (دويهيّة) تصغير داهية، وهى الموت، والمعنى: دويهيّة عظيمة، وأجيب بأنها إن كانت عظيمة في نفسها، ولكنها سريعة الوصول، فبالنظر إلى هذا صغرت إشارة إلى تقليل المدّة وتحقيرها، وفيه نظر لا يخفى.

(ق):

صَبِيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ زُمْكَ مَا إِنْ عَادَا أَصْغَرُهُمْ أَنْ زَكَا

قاله رؤبة يصف به صبية صغارا قد أغبروا، وتشعثوا لشدة الزمان، وكتب الشتاء والبرد.

و (صبية) نصب بفعل محذوف؛ أي: ترك صبية، وفيه الشاهد؛ فإنها تصغير صبيه بكسر الصاد وسكون الباء الموحدة وفتح الياء آخر الحروف، وهو جمع صبية بفتح

(١) من بحر الرجز المشطور، وهو في ملحق ديوان رؤبة (١٨٨)، وانظرها في شرح التصريح (١) / ٢١٩، والجنى الداني (٤١٣)، وشرح عمدة الحفاظ (٢٣١)، واللسان (ذا)، واللمع (٣٠٤).

(٢) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢٥٦؛ وخزانة الأدب ٦ / ١٥٩، ١٦٠، ١٦١؛ والدرر ٦ / ٢٨٣؛ وسمط اللالي ص ١٩٩؛ وشرح شواهد الشافية ص ٨٥؛ وشرح شواهد المغني ١ / ١٥٠؛ ولسان العرب ٣ / ١٤ (خوخ)؛ والمعاني الكبير ص ٨٥٩، ١٢٠٦؛ ومغني اللبيب ١ / ١٣٦، ١٩٧؛ والمقاصد النحوية ١ / ٨، ٤ / ٥٣٥؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١ / ٩٤، ٦ / ١٥٥؛ وديوان المعاني ١ / ١٨٨؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١ / ١٩١؛ وشرح شواهد المغني ١ / ٤٠٢، ٣ / ٥٣٧؛ ومغني اللبيب ١ / ٤٨، ٢ / ٦٢٦؛ وهمع الهوامع ٢ / ١٨٥.

الصاد وكسر الباء وتشديد الياء، وهذا التصغير هو القياس، وقد جاء شاذاً أصبياً، ورؤية أخرجه على القياس.

و (رمكا) صفة صبية، جمع أرمك من الرمكة، وهى لون كلون الرماد، و (ما) للنفي، و (إن) زائدة، و (عدا) بمعنى: جاوز أصغرهم إن زكا من زك زكيكا إذا دب بالزاي المعجمة.

(ق):

حَمَى لَا يُحِلُّ الدَّهْرَ إِلَّا بِإِذْنِنَا وَلَا نَسْأَلُ الْأَقْوَامَ عَقْدَ الْمِيثَاقِ

قاله عياض ابن أم درة الطائي، شاعر جاهلي، من الطويل.

(حمى) خبر مبتدأ محذوف؛ أي: حمانا حمى، أو نحو ذلك مما يناسب، ولا يحل مجهول صفته.

و (الدهر) نصب على الظرف، والشاهد في (عقد الميثاق) فإن القياس فيه: الموثق؛ لأنه جمع ميثاق، وفي نوادر أبي زيد على الأصل.

شواهد النسب

(ظق) ^(١):

وَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا دَرَاهِمُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدُ
قاله الفرزدق، قاله ثعلب، وقيل: لإعرابي، وقيل: قائله مجهول، من قصيدة من
الطويل.

و (كيف) للتعجب، و (لنا) خبر مبتدأ؛ أي: كيف لنا التلذذ الشراب؟!
وجواب الشرط محذوف، دل عليه الكلام الأول، والشاهد في (الحانوي) فإنه نسبة
إلى الحانية تقديراً، وقلبت الياء واواً، كما في النسبة إلى القاضي قاضي.
وقال سيبويه: والوجه الحاني؛ لأنه منسوب إلى الحانه، وهي بيت الخمار، وإنما
جاز أن يقال: حانوي؛ لأنه بنى واحدة على فاعله من حنى يحنوا ذا عطف.
(ظقه) ^(٢):

وَلَيْسَ بَذِي زُمَحٍ فَيَطْعَنَنِي بِهِ وَلَيْسَ بَذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بَنَبَالٍ
قاله امرؤ القيس الكندي، من قصيدة من الطويل.
وأراد من (ليس بذى رمح) ليس بفارس، و (فيطعنني) بالنصب؛ لأنه جواب النفي،
والشاهد في (وليس بنبال) فإنه على وزن فعال بالتشديد بمعنى صاحب نبل، فاستغنى
بهذا الوزن عن ياء النسب، وليس المراد منه المبالغة.
(ظقهه) ^(٣):

لَسْتُ بِإِلْيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أَذِلُّجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ
هو من أبيات الكتاب، من الرجز.

(١) البيت لثميم بن مقبل في ملحق ديوانه ص ٣٦٢؛ وأساس البلاغة (عين)؛ ولذي الرمة في ملحق
ديوانه ص ١٨٦٢؛ ولسان العرب ٣ / ٢٩٨ (عون)؛ والمحتسب ١ / ١٣٤، ٢ / ٢٣٦؛ وللفرزدق في
المقاصد النحوية ٤ / ٥٣٨؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ٢ / ٣٢٩؛ والكتاب ٣ / ٣٤١؛ ولسان العرب
١٤ / ٢٠٥ (حنا).

(٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٣٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٣ / ٢٢١؛ وشرح شواهد المغني
١ / ٣٤١؛ والكتاب ٢ / ٣٨٣؛ ولسان العرب ١١ / ٦٤٢ (نبل)؛ والمقاصد النحوية ٤ / ٥٤٠؛ وبلا نسبة
في شرح الأشموني ٣ / ٧٤٥؛ ومغني اللبيب ١ / ١١١؛ والمقتضب ٣ / ١٦٢.

(٣) البيت من بحر الرجز المشطور، وهو دون نسبة في الكتاب (٣ / ٣٨٤)، والمقرب (٢ / ٥٥)،
والتصريح (٢ / ٣٣٧).

(بليلي) خبر (ليس)؛ أي: لست بعامل في الليل، وفي رواية الجوهري: إن كنت ليليا فإنني نهر.

والشاهد في (نهر) فإنه استغنى بهذا الوزن عن ياء النسب، حيث لم يقل: ولكنني نهاري، و (النهر) بفتح النون وكسر الهاء هو العامل بالنهار.
و (أدلج) القوم إذا سار وأمن أول الليل، والاسم الدلج بالتحريك، فإن ساروا من آخر الليل فقد اذلجوا بتشديد الدال، و (الابتكار) هو الأخذ بأول الأشياء.
(هـ):

ألا يا ديار الحي بالسبعان أمل عليها بالبلا الملوان
قاله تميم بن أبي مقبل، ونسبه ابن هشام إلى خلف بن أحمر، وليس بصحيح،
والشاهد في (السبعان) فإنه في الأصل تثنية سبع، فأجراه مجرى سلمان؛ إذ لو أجراه مجرى التثنية لقال بالسبعين، وهو اسم موضع.
و (أمل) من أمال الكتاب، و (الملوان) هو الليل والنهار، و (البلا) بكسر الباء مصدر بلى الثوب إذا خلق.
(ق):

تزوجتها راميّة هرمزيّة

هو من [الطويل] وتمامه:

بفضل الذي أعطى الأمير من الرزق

والضمير في (تزوجتها) يرجع إلى امراته.

قوله: (رامية هرمزية) نصب على الحال.

و (الباء) (بفضل) يتعلق بقوله: (تزوجتها) والشاهد فيه في قوله: (رامية هرمزية) فإنه نسبة إلى رامهرمز بلدة من نواحي خورستان، والنسبة إليها رامي؛ لأن المركب ينسب إلى صدره، ويجوز أن يقال: هرمزي، وجاءت النسبة هاهنا إلى الجزأين على الندرة والضرورة.

(ق):

ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليلقي أقول فأعرب

هو من [الطويل].

و (بنحوي) خبر (ليس)؛ أي: لست بمنسوب إلى النحو، و (يلوك لسانه) في محل الجر صفتة من لكت الشيء في فمي إذا علكته، والشاهد في (سليقي) فإن القياس فيه

سلقى بدون الياء؛ لأنه نسبة إلى السليقة، وهي الطبيعة، وفي النسبة إليه تحذف الياء والهاء، كما في حنفية حنفي، ولكنه جاء على خلاف القياس، و (فأعرب) عطف على أقول؛ أي: أبين.

(ق):

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيمة مال الفاحش المتشدد

قاله طرفة بن العبد، من قصيدة من الطويل.

(يعتام)؛ أي: يختار، يقال: أعتامه واعتماه؛ أي: اختاره.

و (عقيمة): كل شيء خياره وأنفسه، و (الفاحش): السيء الخلق، والمتشدد: البخيل الممسك، و (الكرام) منصوب بقوله: (يعتام) و (عقيمة) بقوله: (يصطفي) وإنما جعل الموت يختار كرام الناس، ويصطفي خيار المال وإن كان لا يخص شيئاً دون شيء في الحقيقة؛ لأن فقد الكريم، وفقد خيار المال أشهر وأعرف من غيره، فكأنه لشهرته لم يكن غيره، ولا حدث شيء سواه، والشاهد في قوله: (يعتام) فإنه يقال فيه: يعتمي أيضاً كما ذكرنا.

شواهد الوقف

(ظ) ^(١):

أَلَا حَبِذَا غُنْمٌ وَحُسْنُ حَدِيثِهَا لَقَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي بِهَا هَائِمًا دَنِفُ
هو من الطويل.

و (ألا) للتنبيه، و (حب) فعل، و (ذا) فاعله، و (غنم) هو المخصوص بالمدح، وهو اسم امرأة، وبها يتعلق بهائما من هام على وجهه من العشق، والشاهد في: (دنف) فإنه يسكون الفاء، والقياس دنفًا؛ لأنه حال، ولكن ربعة يقولون في الوقف رأيت زيد بالتسكين.

(ظق) ^(٢):

يَا رَبِّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلُلُهُ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتُ وَأُضْحِي مِنْ عَلُهُ
قاله أبو ثروان.

و (يا) إما للتنبيه، و (إما) المنادى محذوف؛ أي: يا قوم رب يوم، و (لي) صفة (يوم).

و (لا أظلل) مجهول؛ أي: لا أظلل فيه هكذا كان القياس، ولكنه حذف الجار توسعا، وهو الشاهد على ما ذكره ابن الناظم، وأما ابن هشام، وابن أم قاسم، فإنهما استشهدا في الشطر الأخير في قوله: من عله؛ فإن هو السكت دخل فيه، والحال أن بناءه عارض.

قوله: (أرمض) مجهول من رمضت قدمه إذا احترقت من شدة الرمضاء، وهي الأرض التي تقع عليها حرارة الشمس، وأصل من تحت من تحتي بالإضافة إلى ياء المتكلم، فلما قطع عنها بنى على الضم.

و (أضحى) مجهول أيضًا من ضحيت الشمس بالكسر ضحاها إذا برزت قوله: (من عله) بفتح العين وضم اللام وسكون الهاء.

(١) البيت من بحر الطويل، وهو في الغزل والعشق، وهو لقائل مجهول، وانظره في شرح قطر الندى (٣٢٨)، والهمع (٢/ ٢٠٥)، والدرر (٦/ ٢٩٦)، والمعجم المفصل (٥٦٣).

(٢) الرجز لأبي مروان في شرح التصريح ٢/ ٣٤٦؛ ولأبي ثروان في المقاصد النحوية ٤/ ٥٤٥؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٣١٨؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣٩٧؛ والدرر ٣/ ٩٧، ٦/ ٣٠٥؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٢٣. ٣/ ٧٦٠؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٩٨١؛ ومغني اللبيب ١/ ١٥٤؛ وجمع الهوامع ٢٠٣/ ٢، ٢١٠.

قال الفارسي: الهاء فيه مشكلة؛ لأنها لو كانت ضميراً لوجب الجر؛ لأن الظرف لا يبنى في الإضافة، ولو كانت للسكت فلا يجوز؛ لأنها لا تبنى بها حركة بناء تشبه حركة الأعراب، وأجيب بأنها بدل من الواو، والأصل من علو فافهم.
(ق):

إنك يا ابن جعفر نعم الفتى

قاله الشامخ، وبعده:

وخيرهم لطارق إذا أتى ورب ضعيف طرق الحي سري
والشاهد في (سري) فإنه منون مقصور والمقصور المنون يوقف عليه بالألف.
(ق):

ألا أذن فما أذكرت ناسي

قاله المتنبي، وتماهه:

ولا لينت قلبا وهو قاسي
و (ناسي) مفعول أذكرت، وفيه الشاهد؛ لأن القياس فيه ناسيا، وهذا للتمثيل دون الاحتجاج.
(ق):

رهُطُ مَزْجُومٍ وَرهُطُ ابْنِ الْمُعَلِّ

قاله لبید، وصدرة:

وَقِيلَ مَنْ لُكَيْزٍ حَاضِرٌ

من [الرمل].

و (القبيل) القبيلة، و (لكيز) بضم اللام وفتح الكاف وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره زاي معجمة، وهو لكيز بن أقصى بن عبد القيس.
و (رهُطُ مَزْجُومٍ) بدل من قبيل، أو عطف بيان، وهو بالجيم، ومن قال بالحاء فقد صحف، والشاهد في (ابن المعل) حيث حذف منه التشديد والألف في الوقف؛ إذ أصله: المعلى وهو شاذ.
(ظقهع):

لقد خشيت أن أرى جدبا مثل الحريق وافق القصبا

عزى في الكتاب لرؤية، وعزاه أبو حاتم لأعرابي، وابن يسعون لربيعه بن صبح، من قصيدة مرجزة.

والشاهد في: (جدبا) حيث شدد الباء فيه للضرورة، والقياس: جدبا وهو نقيض الخصب.

وأما قوله: (القصبا) فالقياس فيه القصب، لكنه اضطر فحرك في الوصل ما كان ساكنا، وترك التضعيف على حاله في الوقف، تشبيها للوصل بالوقف في حكم التضعيف.

(ق):

فلو أن الأَطبَا كان حَوَلي

هو من [الوافر]، وتمامه:

وكان مع الأَطبَاءِ الأَسَاة

وفيه شاهدان:

الأول في: (الأطباء) حيث قصره للضرورة.

والثاني: الذي هو المراد في كان بضم النون؛ فإن أصله: كانوا فحذف الواو اكتفاء بالضمّة.

و (الأساة) بضم الهمزة جمع أَسَى، وهو الجراح، وقال الجوهري: الأَسَى: الطبيب.

(ق):

من يَأْتَمِرُ للخير فيما قَصَدَه يحمد مساعيه ويعلم رشده

رجز لم يدر راجزه.

أي: من يباشر الخير فيما قصده يحمد مساعيه، وهو جمع مسعى، بمعنى: السعي والرشد بفتحتين التهدي إلى طريق الصواب، والشاهد في (قصده) بضم الدال، فإنه في الأصل بالفتح؛ لأنه ماض من القصد، ولكنه لما وقف عليه نقل حركة الهاء إلى الدال وهي متحركة.

(ق):

أَلَا مَ يَقُولُ النّاعِيَانِ أَلَا مَه أَلَا فَانْدُبَا أَهْلَ النَّدَا وَالْكَرَامَةِ

هو من [الطويل] وهو مصرع.

و (ألا) للتنبيه، و (م) أصلها: ما في محل الرفع على الابتداء، والجملة خبره، والناعي الذي يأتي بخبر الميت، والشاهد في: (ألا مه) فإن الألف حذف في ما الاستفهامية، مع أنها غير مجرورة للضرورة؛ لأنه أراد التصريح، فلم يمكن ذلك إلا بإدخال هاء السكت في آخرها، وأراد بـ (الندا): الفضل والعطاء.

(ق):

على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رماد
 قاله حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، من قصيدة من [الوافر] لبني عائد بن
 عمرو بن مخزوم، ومن نسبه إلى الفرزدق فقد أخطأ.
 والشاهد في: (على ما قام) حيث أثبت ألف ما الاستفهامية المجرورة للضرورة،
 ويروي: في دمال موضع رماد، ويروي: في دمال، وكل هذا ليس بشيء؛ فإن القصيدة
 دالية.

وقوله: (كخنزير) تعريض بكفره، أو بقبح منظره، فلذلك خص الخنزير؛ لأنه مسيخ
 قبيح المنظر سمح الخلق أكال للعذرات.
 وقوله: (تمرغ) في رماد تتميم لدمه؛ لأنه يدلّك حلقة بالشجر، ثم يأتي للطين
 فيتلطخ به، وكلما تساقط منه عاد إليه.

(ق):

يَا أَسَدِيًّا لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَهُ

أنشده أبو الفتح هكذا:

يَا فَقْعَسِي لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَهُ

لو خافك الله عليه حرّمه

والشاهد في (لم أكلته) حيث جاءت ميم لم ساكنة، وأصلها: لما، وهي استفهامية
 دخل عليها حرف الجر، فحذفت الألف ثم سكنت الميم ضرورة.

(ق):

أَتُوا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونَ أَنْتُمْ؟

ذكر مستوفى في شواهد الحكاية، والشاهد في (منون) حيث ألحق الواو، والنون
 بهما في الوصل وهو شاذ.

(هـ):

ومهمه مُغْبَرَّةٌ أَرْجَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

قاله رؤبة؛ أي: رب مهمه؛ أي: مفازة مغبرة من أغبر الشيء إذا تلون بالغبرة، وهي
 لون سببه بالغبار.

و (الأرجاء): الأطراف جمع رجي مقصور، والشاهد في ثبوت صلة الضمير في أرجاؤها، و (سماؤه) وهى الواو التي تلفظ بها بعد الهاء لضرورة الوزن، وفي الشطر الثاني عكس التشبيه للمبالغة، وهى الاعتبار اللطيف.

(هـ):

تَجَاوَزْتُ هُنْدًا رَغْبَةً عَنْ قِتَالِهِ إِلَى مَلِكٍ أَعْشَوِ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
هو من [الطويل] وأراد بهندا: اسم رجل، فلذلك صرفه، وأعاد الضمير إليه بالتذكير.

و (رغبة) نصب على التعليل، والشاهد في ثبوت الهاء في (قباله) و (ناره) عند الوقف، و (إلى) تتعلق بـ (تجاوزت).

و (أعشو) حال من عشوت إلى ضوئه إذا قصدته بليل، ثم صار كل قاصد عاشيا.

(هـ):

والله أنجأك بكفى مسلمات

رجز لم يدر راجزه بعده من بعد ما، و بعد مت، وبعد مت؛ أي: بعد ما فأبدل من الألف هاء، ثم أبدل الهاء تاء لتوافق بقية القوافي، والشاهد في مسلمات حيث وقف عليها بالتاء، والقياس الهاء.

(هـ):

أنا ابنُ ماوِيَّةَ إِذْ جَدُّ النَّقْرِ

قاله فدكي بن أعبد المنقري، قاله الصاغاني، وقال الجوهري: لعبيد الله بن ماوية الطائي، وقال سيبويه: هو لبعض السعديين.

و (ماوية) اسم امرأة، و (إذ) بمعنى: حين، والشاهد في: (جد النقر) فإن القياس فيه النقر بفتح النون وسكون القاف، ولكنه لما وقف نقل حركة الراء إلى القاف، كما يقال: هذا بكر، ومررت ببكر، ولا يكون ذلك في النصب، وهو اللسان، وروي بالفاء والنون المفتوحتين.

(هـ):

إذا ما ترعرع فينا الغلام فما أن يقال له من هو

قاله حسان رضي الله عنه.

و (ترعرع): أي قارب الحلم، و (ما) زائدة، و (فما) أن يقال جواب الشرط، و (ما) نافية، و (أن) زائدة، و (من) مبتدأ وهو خبره، وفيه الشاهد، حيث أدخل فيه هاء السكت كما في ماهيه.

شواهد الإمالة

(ق) (١):

كَمْ بِهِ مِنْ مَكُو وَحَشِيَّةٍ

قاله الطرماح، وتمامه:

قَيْظٌ فِي مُتَّشِلٍ أَوْ شِيَامٍ

قوله: (مكو) بفتح الميم وسكون الكاف وفي آخره الواو، وهو حجر الثعلب والأرنب، ونحو ذلك، (المكا) بالفتح مقصور.

قوله: (قَيْظ) مجهول قاط بالقاف والطاء المعجمة وهو حرارة، وقاط بالمكان، ويقظ به إذا أقام به في الصيف وقاط يزمننا اشتد حره.

قوله: (في متثل) بضم الميم وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وبعدها ثاء مثناة وبعدها لام، وهو الموضع الذي نقل منه التراب إذا استخرج.

و (الشيام) بكسر الشين المعجمة وتخفيف الياء آخر الحروف وفي آخره ميم، وهو التراب يحفر في الأرض.

وقال الخليل: شيام: حفرة، وقيل: أرض رخوة التراب.

وقال الأصمعي: الشيام: الكناس، سمي بذلك لاشتيامه فيه؛ أي: دخوله الاستشهاد فيه في قوله: (مكو) فإنه لغة في مكا بالفتح والقصر.

(هـ) (٢):

عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنِ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ

قاله سماعة النعماني، يهجو رجلا من بني عير، ثم أحل بني عجرد، وتمامه:

بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ

وهو من الطويل.

و (قادر) اسم رجل، والشاعر يهجو ابن هذا، والشاهد فيه في إمالة قادر، حيث أميل فيه مع وجود الفاصل بين الراء والألف.

(١) البيت للطرماح في ديوانه ص ٣٩٢؛ ولسان العرب ١ / ١٥٨ (مكأ)؛ والمعاني الكبير ص ٣٦٢؛ وبلا نسبة في المقاصد النحوية ٤ / ٥٦٢.

(٢) البيت لهدبة بن الخشرم في ديوانه ص ٧٦؛ وخزانة الأدب ٩ / ٣٢٨؛ والكتاب ٣ / ١٥٩، ٤ / ١٣٩؛ ولسماعة النعماني في شرح أبيات سيويه ٢ / ١٤١؛ وشرح التصريح ٢ / ٣٥١؛ ولسان العرب ١٥ / ٥٥ (عسا)، ولسماعة أو لرجل من باهلة في شرح شواهد الإيضاح ص ٦٢٠؛ وبلا نسبة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٦٧٨؛ واللمع ص ٣٣٣؛ والمقتضب ٣ / ٤٨، ٦٩.

شواهد التصريف

(ق) ^(١):

جاءوا بِجَيْشٍ لَوْ قِيسَ مُغْرَسُهُ مَا كَانَ إِلَّا كَمُغْرَسِ الدُّبْلِ
قاله كعب بن مالك الأنصاري، يصف جيش أبي سفيان، حين غزا المدينة بالقلعة
والحقارة، من الوافر.

و (لو قيس)؛ أي: لو قدر، (معرسه) بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الراء،
وهو المنزل الذي ينزل به الجيش.

والشاهد في (الدُّبْلِ) فإنه بضم الدال وكسر الهمزة، فذهب جماعة إلى أن هذا
الوزن مستعمل، واحتجوا به، وخالفهم الجمهور إلى أن هذا مهمل وهو نادر.

(ق) ^(٢):

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ حَسَّانَ عَنِّي مُغْلَغَلَةً تَذُبُّ إِلَى عُكَازٍ
قاله أمية بن خلف الخزاعي، من قصيدة من الوافر يهجو بها حسانا رضي الله عنه.
و (ألا) للتنبيه، و (من) استفهامية مبتدأ، و (مبلغ) خبره، والشاهد في (حسان) حيث
منعه من الصرف الدال على زيادة نونه.

قوله: (مغلغة) مفعول مبلغ أيضًا، يقال: رسالة مغلغة إذا كانت محمولة من بلد إلى
بلد، و (عكاز) سوق من أسواق الجاهلية.

(ق) ^(٣):

أمهتي خُذِفْ وإلياس أبي

(١) البيت لكعب بن مالك في ديوانه ص ٢٥١؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٢؛ والمقاصد النحوية
٤ / ٥٦٢؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٥٨٦؛ والاشتقاق ص ١٧٠؛ وإصلاح المنطق ص ١٦٦؛
وشرح شافية ابن الحاجب ١ / ٣٧؛ والمنصف ١ / ٢٠.

(٢) البيت من بحر الوافر، وهو أول أبيات ثلاثة قالها أمية بن خلف الخزاعي يهجو حسان، وقد
سردها الشارح، وانظرها في ديوان حسان بن ثابت (٢٢٧)، بشرح يوسف عبيد، قافية الظاء تحت
عنوان: قواف كالسلام، وانظر بيت الشاهد في شرح الأشموني (٤ / ٢٦٥)، والمعجم المفصل (٤٨٨)،
واللسان مادة: "شوط".

(٣) الرجز لقصي بن كلاب في خزانة الأدب ٧ / ٣٧٩؛ والدرر ١ / ٨٣؛ وسمط اللآلي ص ٩٥٠؛
وشرح شواهد الشافية ص ٣٠١؛ ولسان العرب ١٣ / ٤٧٢ (أمه)؛ والمقاصد النحوية ٤ / ٥٦٥؛ وبلا
نسبة في أمالي القالي ٢ / ٣٠١؛ وسر صناعة الإعراب ٢ / ٥٦٤؛ وشرح التصريح ٢ / ٣٦٢؛ والمحاسب
٢ / ٢٢٤؛ والممتع في التصريف ١ / ٢١٧؛ وهمع الهوامع ١ / ٢٣؛ وجمهرة اللغة ص ١٠٨٤، ١٣٠٨.

قاله قصي بن كلاب، أحد أجداد النبي صل الله عليه وسلم، وقبله:

إِنِّي لَدَى الْحَزْبِ رَخِيٌّ اللَّبِّبِ

والشاهد في: (أمهتي) حيث أظهر فيه الهاء على الأصل؛ لأن أصل أم: أمهة.

و (خندف) بكسر الخاء المعجمة هي أم مدركة زوجة اليأس، واسمها لبنى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضباعة، واليأس هو ابن مضر بن نزار، ويقال: اليأس بكسر الهمزة.

(ق):

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ

قاله قيس بن الخطيم، وتماه:

بنشر وإفشاء الحديث قمين

من [الطويل].

والشاهد فيه في إثبات همزة الوصل في الدرج للضرورة.

قوله: (فإنه) جواب الشرط، و (قمين)؛ أي: جدير.

(ق):

لا نسب اليوم ولا خلعة اتسع الخرق على الراقع
ذكر مستوفى في شواهد (لا) التي لنفي الجنس، والشاهد فيه في إثبات همزة
الوصل في الدرج في (اتسع) للضرورة.

(ق):

علمنا إخواننا بنوعجل شرب النبيذ واصطفافا بالرجل
رجز، لم يدر راجزه.
والشاهد في (عجل) و (بالرجل) حيث حرك الجيم فيهما للضرورة و (الاصطفاف)
بالقاف في آخره الرقص.

(ق):

وهل لي أم غيرها إن ذكرتها أبى الله إلا أن أكون لها أبنا
قاله المتلمس، من قصيدة من الطويل.
و (لي أم) مبتدأ وخبر، و (غيرها) بالرفع صفة ل (أم) وجواب أن محذوف، دل عليه
الكلام السابق، و (أن) مصدر به، والتقدير: ألا كوني ابنا لها؛ أي: لأمي.
و (ابنها) منصوب؛ لأنه خبرا كون، وفيه الشاهد، فإن أصله: ابن، زيدت فيه الميم
للمبالغة، كما زيدت في: ززقم وشجمع.

شواهد

زيادة همزة الوصل

(ظقهح) ^(١):

أَلْحَقُ إِنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ أَوْ انْبَتَّ حَبْلٌ أَنَّ قَلْبَكَ طَائِرٌ
من الطويل.

(أَلْحَق) بهمزتين؛ الأولى للاستفهام، والثانية هي همزة أداة التعريف، وفيه الشاهد؛ فإنه بتسهيل الهمزة الثانية بين بين.

و (الحق) مبتدأ، وخبره قوله: (قلبك طائر) والعائد محذوف؛ أي: طائر له؛ أي: لأجله؛ أي: لأجل بعد دار الرباب، وهي امرأة.

قوله: (أو انبت) انقطع من البت، وهو القطع، وأراد بـ (الحبل) حبل المودة، وهي الوصلة التي كانت بينهما.

(ق) ^(٢):

وَقَدْ أَتَاهُ زَمَنُ الْفَطْحِ وَالصَّخْرُ مَبْتَلٌ كَطَيْنِ الْوَحْلِ

قاله رؤبة، ونسبه ابن قاسم إلى العجاج، وهو غير صحيح.

(الفطحل) مثال هزبر زمن لم يخلق فيه بعد الناس، والشاهد فيه قوله: (الفطحل) فإن وزنه فعل بكسر الفاء وفتح العين وتشديد اللام.

(هـ):

أَلَا أَرَى اثْنَيْنِ أَحْسَنَ شَيْمَةً عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مَنِيٍّ وَمِنْ جَمَلٍ

هو من [الطويل].

و (ألا) للتنبيه والشاهد في (اثنين) حيث لم يدرج همزة الوصل فيها للضرورة.

(١) البيت من بحر الطويل، ولحسن معناه في الغزل ادعاه كثير من الشعراء لعمر بن أبي ربيعة، وقيل: لكثير عزة، وقيل: لجميل بثينة، ونسب هنا لحسان بن يسار، وقد وجد في دواوين هؤلاء الشعراء جميعاً؛ كما وجد منسوباً لكثير في الأغاني (١/ ١٢٧)، وانظره في الكتاب (٣/ ١٣٦)، وينظر الديوان (١٠١)، والتصريح (٢/ ٣٦٦)، والأشموني (٤/ ٢٧٨)، والخزانة (١٠/ ٢٧٧).

(٢) قائله: قال المرادي: العجاج، قال العيني: وهو غير صحيح، وإنما قاله رؤبة، وهو من الرجز. ذكره الأشموني ٣/ ٧٨٩، والكامل للمبرد ٢٤٨.

و (شيمة) نصب على التمييز، وهى الخلق والطبيعة، و (حدثان الدهر) الذي يحدث فيه من النوائب والنوازل.
قوله: (مني) صلة: لأحسن؛ لأنه أفعل التفضيل، فلا بد له من أحد الأمور الثلاثة، و (جمل) بضم الجيم: اسم امرأة.

شواهد الإبدال

(ظ) ^(١):

يَا رَبِّ إِنْ كُنْتُ قَبْلَتْ حَجَّيْجَ
فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجِ
أَقْمَرُ نَهَاتٍ تَنْزِي وَفَرْتِجَ

قاله رجل من اليمانيين، من الرجز، و أنشد الزمخشري:

لَا هُمْ إِنْ كُنْتُ قَبْلَتْ

والشاهد في (حجتيج) و (بج) و (وفرتج) فإن أصلها: حجتى وبى، ووفرتى فأبدل من الياآت جيما.

وقوله: (بج) بتخفيف الجيم، ومن شدده فقد غلط.

قوله: (فلا يزال) جواب الشرط، و (شاحج) اسمه بالحاء المهملة بعدها الجيم، وهو البغل، و (يأتيك بج) خبرها.

قوله: (أقر)؛ أي: أبيض، صفة لـ (شاحج) وكذا (نهاد)؛ أي: صياح ونهاق.

و (ينزى)؛ أي: يحرك، وهذه الجملة صفة أيضاً.

(ق) ^(٢):

صَعْدَةُ نَابِئَةٍ فِي حَائِرٍ أَيْمًا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمَلُ

ذكر مستوفى في شواهد عوامل الجزم.

والشاهد في: (حائر) فإنه على وزن فاعل اسم بستان، وليس فاعل؛ فيجوز فيه إبدال الياء همزة، كما يجوز في فاعل الذي هو اسم فاعل.

(قه) ^(٣):

(١) الرجز لرجل من اليمانيين في الدرر ٣/ ٤٠؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٧٠؛ وبلا نسبة في الدرر ٦/ ٢٢٩؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ١٧٧؛ وشرح التصريح ٢/ ٣٦٧؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٨٧؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢١٥؛ ولسان العرب ١٠/ ١٠٣ (دلق)؛ ومجالس ثعلب ١/ ١٤٣؛ والمحتسب ١/ ٧٥؛ والمقرب ٢/ ١٦٦؛ والممتع في التصريف ١/ ٣٥٥؛ ونوادر أبي زيد ص ١٦٤؛ وجمع الهوامع ١/ ١٧٨، ٢/ ١٥٧.

(٢) انظره في الكتاب (٣/ ١١٣)، والمقتضب (٢/ ٧٥)، والخزانة (٣/ ٤٧)، والدرر (٥/ ٧٩)، وشرح أبيات سيبويه (٢/ ١٩٦)، والإنصاف (٦١٨).

(٣) الرجز للعجاج في الخصائص ٣/ ٣٢٦؛ وليس في ديوانه؛ ولجندل بن المشي الطهوي في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٢٩؛ وشرح التصريح ٢/ ٣٦٩؛ وشرح شواهد الشافية ص ٣٧٤؛ والمقاصد النحوية

وَكَحَّلَ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ

قاله جندل بن المثنى الطهوي من الرجز، وأوله:
غَرَّكَ أَنْ تَقَارَبْتَ أَبَاعِرِي
وَأَنْ رَأَيْتَ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ
حَتَّى عِظَامِي وَأَرَاهُ ثَاغِرِي

وكحل إلى آخره، والضمير في (كحل) يرجع إلى (الدهر)، و (حنى) قوَّس، و(ثاغري) من ثغرت أسنانه إذا كسرتها، والشاهد في (بالعواوير) فإن أصله: بالعواوير، فلذلك صحت الواو بعدها من الطرف، ثم حذف الياء، وبقي الصحيح بحاله؛ لأن حذف الياء عارض، وهو جمع عوار بضم العين وتخفيف الواو وهو الرمد الشديد، وقيل هو: كالقذى.

(ظق):

فما برحت أقدامنا في مقامنا ثلاثنا حتى أزيروا المنائيا

ذكر مستوفى في شواهد البذل.

والشاهد فيه هاهنا في (المنائيا) حيث أثبت فيه حرف العلة في الموضع الذي يجب حذفه فيه في سعة الكلام، أجراه للمعتل مجرى الصحيح، وكان الوجه فيه أن يقول: المنايا، ولكن أظهر الياء للضرورة.

(ظقه):

إن الخليط أجدوا البين فانجدوا وأخلفوك عدا الأمر الذي وعدوا

قاله أبو أمية الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي جهل.

و (الخليط) صاحب الرجل الذي يخالطه في جميع أموره، ويستوى فيه الواحد والجمع، و (البين) الفراق.

و (فانجدوا): اندفعوا، والشاهد في (عدا الأمر) فإن أصله: عدة الأمر، ولا يختص ذلك بالنظم، وهو كثير جدا.

=

٥٧١ / ٤؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٧٨٥ / ٢؛ والخصائص ١ / ١٩٥، ٣ / ١٦٤؛ وسر صناعة الإعراب ٢ / ٧٧١؛ وشرح الأشموني ٣ / ٢٩؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣ / ١٣١؛ والكتاب ٤ / ٣٧٠؛ ولسان العرب ٤ / ٦١٥ (عور)؛ والمحتسب ١ / ١٠٧، ١٢٤؛ والممتع في التصريف ١ / ٣٣٩؛ والمنصف ٢ / ٤٩، ٣ / ٥٠.

(ظق):

وَكَاثَهُهَا تَفَاحَةً مَطْيُوبَةً

قاله شاعر تميمي؛ أي: وكأنَّ الخمر، والشاهد في (مطيوبة) حيث أخرججه على الأصل، والقياس: مطيبة.

(ظه):

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسُبُونَكَ سَيِّدًا وَأَخَالَ أَنْكَ سَيِّدٌ مَغْيُونٌ

قاله العباس بن مرداس، من قصيدة من [الكامل].
و (أنك سيدا) أن فيه مع اسمه وخبره سدة مسد مفعولي أخل، والشاهد في (معيون) فإن القياس فيه معين، ولكنه أخرججه على الأصل من: عنت الرجل معيني، فأنا عاين، وهو معين على النقص، ومعيون على التمام.

(ظق):

يَوْمٌ رَذَاذٍ عَلَيْهِ الدَّجْنُ مَغْيُومٌ

قاله علقمة بن عبدة، وصدده:

حَتَّى تَذَكَّرَ بَيَضَاتٍ وَهَيْجَهُ

من قصيدة من [البسيط].

و (حتى) للغاية، وفاعل (تذكر) هو (الظلم)، ذكر النعامة المذكوره فيما قبله.
و (البيضات) جمع بيضة، و (يوم رذاذ) كلام إضافي مرفوع على أنه فاعل (هيجه).
و (الرذاذ) بذالين معجمتين: المطر الخفيف، و (الدجن) البأس الغيم السماء،
والشاهد في (مغيوم) فإنه على أصله بدون الإعلان، والقياس فيه: مغيوم من الغيم السحاب.

(ظقهع):

وَمَا أَرَقَّ الثُّيَامَ إِلَّا كَلَامُهَا

قاله أبو الغمر الكلابي، وصدده:

أَلَا طَرَقْتَنَا مَيَّةً ابْنَةً مُنْذِرٍ

من [الطويل].

و (طرق) إذا أتى أهله ليلا، والشاهد في: (النيام) فإن أصله النَوَام بضم العين جمع نائم، وأصله: النيوام، قلبت الياء واو، أو أدغمت في الواو، وقلب الواو ياء وإدغام الياء في الياء شاذ.

(ظق):

فإنه أهل لأن يؤكرما

ذكر مستوفى في شواهد النعت، وفي شواهد نوني التوكيد، والشاهد في (يؤكرما) حيث أخرجه على الأصل للضرورة، والقياس حذف الهمزة.

(هـ):

..... أَصِيلًا أَسَائِلُهَا

قاله النابغة الذبياني، وصدره:

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا أَسَائِلُهَا

ذكر مستوفى في شواهد أسماء الأفعال والأصوات، والشاهد في: (أصيلالا) فإنه تصغير أصلان، جمع أصيل على غير قياس، وأبدل اللام فيه من النون، وهذا إبدال غير شائع.

(هـ):

أَدَارًا بِحُزْوَى هَجَتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً

قاله ذو الرمة، وذكر مستوفى في شواهد النداء.

والشاهد في: (خروى) فإنه فعلى بالضم، وهو اسم موضع، فلذلك لم يتغير، وإلا فالأصل فيه إذا كانت صفة تقلب الواو فيه ياء، كما في: الدنيا.

(هـ):

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَمَى بِالسَّبْعَانِ أَمَلْ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَوَانِ

ذكر مستوفى شواهد النسب، والشاهد فيه: أنه إذا أريد أن يبنى من الرمي مثل (السبعان) الذي هو اسم موضع أن يقال فيه: رموان.

(هـ):

فَإِنْ تَتَعَدْنِي أَتَعِدْكَ بِمِثْلِهَا وَسَوْفَ أَزِيدُ الْبَاقِيَاتِ الْقَوَارِصَا

قاله الأعشي ميمون بن قيس، من قصيدة من [الطويل] يهجو بها علقمة بن علاثة. والشاهد في (وإن تتعدني أتعذك) فإن أصلها: توتعدني أو تعذك؛ لأنه من الواوي الفاء، فأبدلت الواو تاء وأدمغت التاء في التاء. و (القورص) جمع قارصة، وهي الكلمة المؤذية.

(قه):

يَا هَالِذَا الْمَنْطِقَ التَّمْتَامَ وَكَفَكَ الْمَخْضَبَ الْبَنَامَ

قاله رؤبة.

و (هال) منادى مرخم؛ أي: يا هالة اسم امرأة، ويجوز في ذات المنطق الرفع حملاً على اللفظ والنصب حملاً على المحل، و (التمتام) الذي فيه التمتمة، والشاهد في (البنام) فإن أصله البنان، فأبدلت الميم من النون.
(هـ):

فإن القوافي يتلجن موالجا

قاله طرفة بن العبد، وتمامه:

تَصَاقِقَ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِبْر

من [الطويل].

و (القوافي) جمع قافية البيت، وأراد به هاهنا بناء لقصيدة لاشتغال القافية عليها، والشاهد في (يتلجن) أصله: يوتلجن؛ لأنه من ولج إذا دخل، فأبدلت الواو تاء وأدغمت التاء في التاء.

و (الموالج) جمع مولج وهو موضع الولوج، و (الأبر) جمع أبرة الخياط.

(قه):

هو الجواد الذي يعطيك نائلة عفوا و يظلم أحيانا فيظلم

قاله زهير بن أبي سلمى، من قصيدة من [البسيط] يمدح بها هرم بن سنان، وهو يرجع إليه.

و (نائلة)؛ أي: عطاء، و (عفوا) نصب على المصدرية كسهلا، و (يظلم) مجهول، والشاهد في (فيظلم)؛ أي: يحتمل الظلم، وأصله: يظلم وهو يفعل من الظلم، قلبت التاء ظاء لمجاورتها إياها، فإذا أفهم فمنهم من يقلب الطاء ظاء ويدغم الطاء في الظاء، ومنهم من يدغم الظاء في المهملة على القياس، فيصير يظلم بالمهملة المشددة، والبيت يروى على الوجهين، وقيل: يروى بالإظهار أيضاً فافهم.

(ق) ^(١):

(١) البيت لأبي كاهل النمر بن تولب الشكري في الدرر ٣ / ٤٧؛ والمقاصد النحويّة ٤ / ٥٨٣؛ وشرح أبيات سيويه ١ / ٥٦٠؛ وشرح شواهد الشافعية ص ٤٤٣؛ ولسان العرب ١ / ٤٣٣ (رنب)، ٤ / ٩٣ (تمر)، ٤٠١ (شرر)، ٥ / ٤٢٨ (وخز)؛ ولرجل من بني يشكر في الكتاب ٢ / ٢٧٣؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٢٧؛ وجمهرة اللغة ص ٣٩٥، ١٢٤٦؛ وسر صناعة الإعراب ٢ / ٧٤٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣ / ٢١٢؛ وشرح المفصل ١٠ / ٢٤؛ والشعر والشعراء ١ / ١٠٧؛ وكتاب الصناعتين

لها أشارير من لحم تثمره من الثعالي ووخز من أرانبها
 قاله أبو كاهل النمر بن تولب الإشكري، يصف فرخة عقاب، تسمى: غبة كان لبني
 يشكر، وهو بالغين المعجمة المضمومة وفتح الباء الموحدة المشددة وفي آخره هاء،
 وهو من البسيط.

والضمير في (لها) يرجع إلى (الفرخة)، و (أشارير) مبتدأ، و (لها) خبره وهي قطع
 قديد من اللحم، ومن للبيان قوله: (تثمره) من ثمرت اللحم، و (التمر) بالتاء المثناة من
 فوق إذا جففتها، وهي صفة اللحم، والشاهد في: (من الثعالي وأرانبها) فإن أصلهما من
 الثعالب، جمع ثعلب.

و (من أرانبها) جمع أرنب، فأبدلت الباء الموحدة فيهما ياء.
 قوله: (ووخز) الخاء والزاي المعجمتين معناه: شيء قليل، وهو عطف على
 (أشارير).
 (قه) (١):

مَالٌ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ فَالطَّجَعِ

قاله منظور بن حبة الأسدي، وصدره:
 لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَبَعَ
 أي: أن لا دعة؛ أي: لا راحة.
 والضمير في (رأى) يرجع إلى (الذئب) و (مال) جواب لما، و (الأرطاة) شجر من
 شجر الرمل.
 و (الحقْف) بكسر الحاء المهملة وسكون القاف بعدها فاء، وهو من الرمل
 المعوج، والجمع أحقاف، والشاهد في: (فالطجع) فإن أصله: اضطجع، فأبدل الضاد فيه
 لا، وهو شاذ، وروي: فاضطجع، وفأطجع ذكره أبو الفتح.
 (هـ) (١):

=
 ص ١٥١؛ ولسان العرب ١/ ٢٣٧ (ثعب)، ١١/ ٨٤ (ثعل)، ١٢/ ٦٦ (تلم)؛ والمقتضب ١/ ٢٤٧؛
 والممتع في التصريف ١/ ٣٦٩؛ وجمع الهوامع ١/ ١٨١، ٢/ ١٥٧.
 (١) البيت من بحر الرجز، وقد نسب لمنظور بن حية الأسدي وهو في وصف ذئب يطارد فريسة،
 وانظره في الخصائص (١/ ٦٣)، وسر الصناعة (٣٢١)، وشرح الشافية (٣/ ٣٢٤)، وشرح شواهدنا
 (٢٧٤)، وابن يعيش (٩/ ٨٢)، والممتع (١/ ٤٠٣)، والمنصف (٢/ ٣٢٩)، والتصرح (٢/ ٣٦٧).

خالي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِجٍّ

قاله أعرابي من أهل البادية، وتمامه:

المُطْعَمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِّ
وبالْغَدَاةِ كُتِّلَ الْبَرْنَجُ
تُقْلَعُ بِالْوَدِّ وبالصِيصِجِّ

(خالي) مبتدأ، و (عويف) خبره، و (أبو علج) عطف عليه، وفيه الشاهد فإن أصله: أبو علي، فأبدلت الجيم من الياء المشددة، وكذا أصل (العشج) العشي، و (البرنج) البرني، و (الصيصج) والكتل جمع كتلة، وهي القطعة المجمعة، و (البرني) ضرب من التمر، و (الودّ) الودت، و (الصيصي) قرن البقر. (قه) (٢١):

فيها عيائيل أسود ونمر

قاله حكيم بن معية الربيعي.

والضمير في: (فيها) يرجع إلى (الغيطان) في البيت الذي قبله، والشاهد في (عيائيل) حيث أبدلت الهمزة من الياء. وقال الصاغانبي: واحد العيال: عيل، والجمع: عيايل، مثل جيد وجياد وجيايد، وقد جاء عيايل، ثم أنشد البيت، وهو مضاف إلى أسود إضافة الصفة إلى موصوفها. وادعى ابن الأعرابي: أن الصواب غيائيل بالغين المعجمة، جمع غيل على غير قياس، وهو الأجمة. قوله: (ونمر) بضمّتين جمع نمر.

=

(١) الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٤٢، ٢٤٢؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/ ١٧٥؛ وشرح الأشموني ٣/ ٨٢١؛ وشرح التصريح ٢/ ٣٦٧؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٨٧؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢١٢؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٥٥؛ والكتاب ٤/ ١٨٢؛ ولسان العرب ٢/ ٣٢٠ (عجج)، ٤/ ٣٩٥ (شجر)؛ والمحتسب ١/ ٧٥؛ والمقرب ٢/ ٢٩؛ والممتع في التصريف ١/ ٣٥٣؛ والمنصف ٢/ ١٧٨، ٣/ ٧٩.

(٢) الرجز لحكيم بن معية في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٩٧؛ ولسان العرب ٥/ ٢٣٤ (نمر)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٨٦؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ٢/ ٣١٠، ٣٧٠؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ١٣٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٣٧٦؛ والكتاب ٣/ ٥٧٤؛ ولسان العرب ١١/ ٤٨٩ (عيد)؛ والمقتضب ٢/ ٢٠٣؛ والممتع في التصريف ١/ ٣٤٤.

(هـ) (١):

..... تَنْقَاذُ الصَّيَارِفِ

وتمامه:

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفِي الدَّرَاهِمِ تَنْقَاذُ الصَّيَارِفِ
وذكر مستوفى في شواهد إعمال المصدر، والشاهد فيه في: (الصياريف) حيث زاد
الشاعر ياء قبل الفاء للإشباع.

(هـ) (٢):

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي

قاله امرؤ القيس، وتمامه:

فِيَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمِّلِ

وهو من قصيدته المشهورة.

و (يوم) في موضع خفض عطفًا على (يوم) الذي يلي سيما في قوله:

وَلَا سِيَمَا يَوْمَ بَدَارَةِ جُلْجُلِ

فمن رفع هذا فموضع ذاك مرفوع أيضًا، وإنما فتح؛ لأنه جعل يوم عقرت بمنزلة
اسم واحد، وهو من العقر، وهو الجرح، والشاهد في: (للعذاري)؛ إذ أصله: عذاريء
بالهمزة في آخره؛ لأنه جمع عذراء، وهى البكر فقلبت ياء، فصار عذاري بكسر الراء، ثم
أبدلت من الكسرة فتحة للتخفيف، فصار عذاري.
و (المطية): الراحلة.

(١) البيت للفرزدق في الإنصاف ١ / ٢٧؛ وخزانة الأدب ٤ / ٤٢٤، ٤٢٦؛ وسر صناعة الإعراب ١ / ٢٥؛ وشرح التصريح ٢ / ٣٧١؛ ولسان العرب ٩ / ١٩٠ (صرف)؛ والمقاصد النحوية ٣ / ٥٢١؛ ولم أقع عليه في ديوانه؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٤٥؛ والأشباه والنظائر ٢ / ٢٩؛ وأوضح المسالك ٤ / ٣٧٦؛ وتخليص الشواهد ص ١٦٩؛ وجمهرة اللغة ص ٧٤١؛ ورصف المباني ص ١٢، ٤٤٦؛ وسر صناعة الإعراب ٢ / ٧٦٩؛ وشرح الأشموني ٢ / ٣٣٧؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٤٧٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٤١٦؛ ولسان العرب ١ / ٦٨٣ (قطرب)، ٢ / ٢٩٥ (سحج)، ٣ / ٤٢٥ (نقد)، ٨ / ٢١١ (صنع)، ١٢ / ١٩٩ (درهم)، ١٥ / ٣٣٨ (نفي)؛ والمقتضب ٢ / ٢٥٨؛ والممتع في التصريف ١ / ٢٠٥.

(٢) البيت من بحر الطويل، من معلقة امرئ القيس المشهورة التي كثرت منها الشواهد النحوية والبلاغية، وانظر بيت الشاهد في رصف المباني (٣٤٩)، والمنغني (١ / ٢٠٩)، وشرح شواهد المغني (٥٥٨).

(هـ) ^(١):

تَفْصِيلُ الْمَدَارِي فِي مَثْنَى وَمَرْسَلٍ

قاله امرؤ القيس، وصدره:

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزَرَاتٌ إِلَى الْعَلَا

وهو من أبيات القصيدة المشهورة التي أولها:

قفا نبك.... منها البيت السابق.

و (الغدائر): الذوائب جمع غديرة، و (مستشزرات) بفتح الزاي مفتولات، ويروى بكسرهما؛ أي: مرتفعات إلى العلا؛ أي: إلى ما فوقها.

و (تضل) من الضلال، والشاهد في: (المداري) والكلام فيه كالكلام في العذارى، وهو جمع مدري بالكسر، وهو مثل الشوكة تحك به المرأة رأسها، وإنما تضل من كثافة شعرها.

وقوله: (في مثنى) في محل نصب على المفعولية، وهو المفتول؛ لأنه ثنى بالقتل. و (المرسل): المترح من القتل.

(قه) ^(٢):

وَأَنَّ أَعَزَّاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا

وهو من الطويل وصدره:

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَةَ ذَلَّةٌ

و (القماءة) من قمؤ الرجل إذا صغر؛ والشاهد في: (طیالها) حيث جاء بالياء؛ والقياس: (طوالها) ورواه القالي على الأصل.

(ق) ^(٣):

(١) هو من معلقة امرئ القيس المشهور، وهو في وصف امرأة بغزارة الشعر، وانظر الشاهد في الديوان (١١٥)، ط. دار الكتب العلمية، و (١٧)، ط. دار العارف، شرح التصريح (٣٧١ / ٢)، ومعاهد التنخيص (٤ / ١).

(٢) البيت لأتيف بن زبان في الحماسة البصرية ١ / ٣٥؛ وشرح شواهد الشافعية ص ٣٨٥؛ ولأثال بن عبدة بن الطيب في خزانة الأدب ٩ / ٤٨٨؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣ / ٨٤٤؛ وشرح التصريح ٢ / ٣٨٩؛ وعيون الأخبار ٤ / ٥٤؛ ولسان العرب ١١ / ٤١٠ (طول)؛ والمحتسب ١ / ١٨٤؛ ومجالس ثعلب ٢ / ٤١٢؛ والمقاصد النحوية ٤ / ٥٨٨؛ والممتع في التصريف ٢ / ٤٩٧؛ والمنصف ١ / ٣٤٢.

(٣) البيت لأبي جندب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١ / ٣٥٨؛ وشرح شواهد الشافعية ص ٣٨٣؛ والمقاصد النحوية ٤ / ٥٨٨؛ ولسان العرب ٤ / ١٥٤ (جور)، ٩ / ٢١٢ (ضيق)، ٩ / ٣٣١ (نصف)، ١٣ /

وكنْتُ إذا جاري دعا لِمُضَوِّفَةٍ أَشْمَرُ حَتَّى يَبْلُغَ السَّاقَ مُثْرَرِي
قاله أبو جندب الهذلي، من الطويل.

و (أشمر) خبر كان، وجعل الجوهري كان زائدة هاهنا، قال: لأنه يخبر عن حاله، وليس يخبر بكننت عما مضى من فعله، وليس كذلك؛ لأنه لا يقع زائدة أولاً إذا رفعت ونصبت.

و(المضوفة) ما ينزل به من حوادث الدهر ونوائب الزمان، وفيه الشاهد فإن القياس فيه مضيغة، وحكم سيبو به بشذوذه.
وقال أبو سعيد: يروى لمضوفة ولمضيغة ولمضافة.

و (حتى) للغاية، و (أن) بعدها مضمرة، و (يبلغ) منصوب به، و (الساق) مفعول، و (مثرري) فاعل، وهذا كناية عن شدة قيامه، واهتمامه في نصرة جاره عند حلول النوائب.
(ق) (١):

إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنا فأبعدكن الله من شيرات
هو من الطويل والخطاب للأشجار التي ليس لها ظل ولا ثمرة.
قوله: (فأبعدكن الله)؛ أي: لعنكن الله، يقال: أبعد الله؛ أي: لعنه، والشاهد في قوله: (من شيرات) فإن الإياء فيه بدل من الجيم؛ لأن أصله: شجرات.
(ق) (٢):

وقد عَلِمْتُ عِزْسِي مُلَيْكَةً أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيَّ وَعَادِيَا

=
٣٦٦ (كون)؛ والمعاني الكبير ص ٧٠٠، ١١١٩؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٢٤١؛ وخزانة الأدب ٧/ ٤١٧؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢٩، ٦٨٨؛ والمحتسب ١/ ٢١٤؛ والممتع في التصريف ٢/ ٤٧٠؛ والمنصف ١/ ٣٠١.

(١) البيت من بحر الطويل، وقد نسب في مراجعه لشاعر يدعى جعثنه البطائي، وهو في سمط اللآلئ (٨٣٤)، والأشموني (٤/ ٣١٨).

(٢) البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في خزانة الأدب ٢/ ١٠١؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٦٩١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٣٣؛ وشرح اختيارات المفضل ص ٧٧١؛ وشرح التصريح ٢/ ٣٨٢؛ ولسان العرب ٥/ ٢١٩ (نظر)، ١٥/ ٣٤ (عدا)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٨٩؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٥٦٩، ٦٠٠؛ وأماله ابن الحاجب ص ٣٣١؛ وشرح الأشموني ٣/ ٨٦٧؛ وشرح شافية ابن الحاجب ص ١٧٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٠٠؛ ولسان العرب ٦/ ١١٥ (شمس)، ١٤/ ١٤٨ (جفا)؛ والمحتسب ٢/ ٢٠٧؛ والمقرب ٢/ ١٨٧؛ والممتع في التصريف ٢/ ٥٥٠؛ والمنصف ١/ ١١٨، ١٢٢/ ٢.

قاله عبد يغوث الحارثي، من الكامل.
و (عرس الرجل): امرأته، و (مليكة) عطف بيان أو بدل من عرسي، و (أنني) مع اسمه وخبره سد مسد مفعولي عملت، والشاهد في (معديا) حيث جاء على الإعلال، فإن أصله عدوّ، وانتصابه على الحال، والمعنى: قد عملت زوجتي أني بمنزلة الأسد، فمن ظلمني فإنما ظلم الأسد فلا بد أني أهلكه، ووقع في رواية الزمخشري مغريا عليه وغاريا.

(ق) (١):

عَجَلْتُ طَبَخْتَهُ لِرَهْطِ جُيْعٍ

قاله الحادرة، واسمه قطبة، وصدره:

ومعرّص تغلي المراحل تحتة

وهو من الكامل.

قوله: (معرّص) بضم الميم وفتح العين المهملة والراء المشدّد والصاد المهملة، وهو اللحم الملقى في العرصة للجفوف، ويروى بالمعجمتين، وهو اللحم الطريّ، ويروى: ومجيش بالمعجمتين، رواه ابن الأعرابي من جاشت القدر إذا غلت.
و (المراحل) جمع مرجل، وهو القدر من النحاس، والمعنى ظاهر، والشاهد في قوله: (جيع) فإن أصله جوع؛ لأنه من الأجوف الواوي، فأبدلت الياء من الواو، وهو جمع جائع.

(ق) (٢):

وَقَدْ تَخَذْتُ رِجْلِي لَدَى جَنْبِ غِرْزِهَا نَسِيفًا كَأَفْخُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرِّقِ

قاله الممزق العبدى، من قصيدة من الطويل.

والشاهد في: (تخذت) فإن أصله: اتخذت، ولما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهّموا أن التاء أصلية، فبنوا منه يفعل، فقالوا: تخذ يتخذ.

(١) قائله: هو الحادرة واسمه قطبة، وهو من الكامل. و ذكره الأشموني ٨٧٠ / ٣.

(٢) البيت من قصيدة من بحر الطويل، قالها الممزق العبدى يستعطف بها عمر بن هند، وكان الأخير قد هم بغزو عبد القيس قبيلة الممزق، ومطلعها الأصمعيات (١٦٤)، هارون: أذفت فلم تخدع بعيني وسنه..... ومن يلق ما لا قيت لا بد يأرق وانظر الشاهد في الخصائص (٢ / ٢٨٩)، والصحاح: "طرق، وشرح شواهد المغني (٦٨٠)، وتذكرة النحا (١٤٦)، والأصمعيات (١٦٥)، والعقد الفريد (٣ / ٣٥٧).

و (العز): ركاب الرجل من جلد، و (نسيفا) مفعول (تخذت) وهو أثر ركض الرجل بجنبه البعير إذا انحسر عنه الوبر.
و (أفحوص القطاة) بضم الهمزة مجثم القطاة؛ أي: مبيتها.
و (المطرق) بضم الميم وتشديد الراء المكسورة بالجر صفة القطاة، وإنما لم يقل المطرقة؛ لأنه لا يقال ذلك في غير القطاة، قاله أبو عبيد.
وقيل: على إرادة النسبة؛ أي: ذات التطريق، من طرقت القطاة إذا حان خروج بيضها، ووقع في المفصليات بفتح الراء، وفسره بالمعدّل، فيكون صفة للأفحوص.
(ق) (١):

فقلت لصاحبي لا تحبسنا بنزع أصوله وأجدز شيخا
قاله يزيد بن الطثرية، قاله الجوهري، وقال ابن بري: قاله مضر بن ربيعي، من الوافر.

و (لا تحبسا) من الحبس، وفي رواية الجوهري: لا تحبسانا، ثم قال: وربما خاطبت العرب الواحد بلفظ الاثنين، يعني: لا تحبسا عن شيء اللحم بأن تقلع أصول الشجر، بل خذ ما تيسر من قضبانة وبعدها، وأسرع لنا في الشيء.
والضمير في (أصوله) يرجع إلى الكلام، والشاهد في (أجدز) فإن أصله: اجتز جززت الصوف، فقلبت الفاء دالا، و (شيحا) مفعوله وهو بكسر الشين لبت مشهور.
(ق) (٢):

يا ابن الزبير طالما عصيكا

قاله راجز من حمير، وتمامه:

وطالما عنيتنا إليك

لنضربن بسيفنا قفيكا

وأراد بابن الزبير عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما.

(١) البيت من بحر الوافر، وهو ليزيد بن الطثرية في أكثر مراجعة، وهو في الفخر بالكرم، وانظر مراجع الشاهد سر الصناعة (١٨٧)، والممتع (٣٥٧ / ١)، والمقرب (١٦٦ / ٢)، وشرح شواهد الشافية (٤٨١)، وابن يعيش (٧٩ / ١٠)، والصحاح، واللسان: "جزر".

(٢) البيت من بحر الرجز المشطور، قاله راجز من حمير، وقد ذكر الشارح بيتين بعده، وانظر الشاهد في الخزانة (٤٢٨ / ٤)، وشرح شافية ابن الحاجب (٢٠٢ / ٣)، وشرح شواهد الشافية (٤٢٥)، وشرح شواهد المغني (٤٤٦)، والممتع (٤١٤)، والجني الداني (٤٦٨).

والشاهد في (عصিকা) فإن أصله عصيت، فأبدلت الكاف من التاء؛ لأنها أختها في الهمس.

(ق) (١):

إذ ذاك إذ حبل الوصال مدمش

هو من الرجز.

والشاهد في قوله: (مدمش) حيث أبدلت الشين فيه من الجيم؛ لأن أصله: مدمج. وقال ابن عصفور: أبدل الجيم شينا لتتفق القوافي، ولا يحفظ من ذلك إلا قوله: (إذ ذاك إذ حبل الوصال مدمش) يريد: مدمج، وسهل ذلك كون الجيم والشين متقاربين في المخرج.

(ق) (٢):

لوشئت قد نَقَعَ الفَوَاد بشرية تدع الصَوَادِي لا يَجُذَن غَلِيلاً

قاله جرير، من قصيدة من الكامل.

و (شئت) خطاب لأمامة المذكورة في البيت الثاني، ونقع بالنون والقاف والعين المهملة من نقعت بالماء إذا رويت.

و (تدع الصوادي) صفة ل (شربة) وهو جمع صادية، وهي العطشى. و (غليلاً) بالغين المعجمة مفعول (لا يجذن) بمعنى: لا يصب، ولهذا اقتصر على مفعول واحد، والجملة حال من (الصوادي)، والشاهد في: (لا يجذن) بضم الجيم، فإنه لغة بني عامر.

(ق) (٣):

(١) لم أقف على اسم قائله -وهو من الرجز. ذكره الأشموني ٨٧٨ / ٣.

(٢) البيت لجرير في الدرر ١٠٣ / ٥؛ وشرح شواهد الشافية ص ٥٣؛ ولسان العرب ٨ / ٣٦١ (نقع)؛ والمقاصد النحوية ٤ / ٥٩١؛ وليس في ديوانه؛ وهو للبيد بن ربيعة في شرح شافية ابن الحاجب ١ / ٣٢؛ ولليد أو جرير في لسان العرب ٣ / ٤٤٥ (وجد)؛ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٢ / ٥٩٦؛ وشرح الأشموني ٣ / ٨٨٥؛ والمقرب ٢ / ١٨٤؛ والممتع في التصريف ١ / ١٧٧، ٢ / ٤٢٧؛ والمنصف ١ / ١٨٧؛ وهمع الهوامع ٢ / ٦٦.

(٣) البيت لخطام المجاشعي في الجنى الداني ص ٨٠؛ وخزانة الأدب ٢ / ٣١٣، ٣١٥، ٣١٨؛ والدرر ١ / ١١٨؛ وشرح أبيات سيبويه ١ / ١٣٨؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٦١١؛ وشرح شواهد الشافية ص ٥٩؛ وشرح شواهد المغني ١ / ٥٠٤؛ والكتاب ١ / ٣٢، ٤٠٨، ٤ / ٢٧٩؛ ولسان العرب ١ / ٤٣٥ (رنب)؛ ١٤ / ١١٤ (ثغا)، ١٥ / ١٢٢ (غرا)؛ والمقاصد النحوية ٤ / ٥٩٢؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٥٠٠، ٦٠٨؛ وأسرار العربية ص ٢٥٧؛ وجمهرة اللغة ص ١٠٣٦؛ والجنى الداني ص ٨١،

وَصَالِيَاتُ كَكَمَا يُؤَثِّقِينَ

قاله خطام المجاشي، وأوله:

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيَ بِهَا يُحَلَّلِينَ غَيْرَ حُطَامٍ وَرَمَادٍ كُنْفَيْنِ
و (الآي) جمع آية، وهي العلامة بها؛ أي: بدار المحبوبة.
و (يحلين) بالحاء المهملة من التحلية، و (الحطام) بضم الحاء المهملة ما تكسر
من اليبس، و (كنفين) تشنية كنف بكسر الكاف وسكون النون، وهو وعاء يجعل فيه
الراعي أدواته.

و (صاليات) بالجر عطف على غير حطام جمع صالية، من صلي النار بالكسر
يصلى صلياً إذا احترق بها، أراد: أنا في صاليات.
قوله: (ككما) الكاف الأولى حرف الجر، والثانية اسم لدخول حرف الجر عليها، و
(ما) مصدرية، والتقدير: كإثافتها، والشاهد في (يؤثفين) فإن الهمزة فيه يجوز أن تكون
زائدة، والدليل عليه: ثبيت القدر، وتحقيقه في الأصل.
(ق) (١):

تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسْرُ

قاله العجاج يمدح عمر بن عبد الله بن معمر، وصدرة:

إِذَا الْكَرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدْرُ

والمراد ب (الباع) هاهنا: الشرف الكرم، و (بدر) أسرع، والشاهد فيه في قوله:
(تقضي البازي) إذا أصله: تقضض البازي، فاجتمع فيه ثلاث ضادات، فأبدلوا من
إحداهن ياء، كما قالوا في: تظني من الظن، يقال: انقض الطائر هوى في طيرانه.

=

٩٠؛ وخزانة الأدب ٥ / ١٥٧، ١٠ / ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١؛ والخصائص ٢ / ٣٦٨؛ ورصف
المباني ص ١٩٧، ٢٠١؛ وسر صناعة الإعراب ١ / ٢٨٢، ٣٠٠؛ ولسان العرب ٣ / ٩ (أثف)، ٢٤٨
(عصف)؛ ومجالس ثعلب ١ / ٤٨؛ والمحتسب ١ / ١٨٦؛ ومغني اللبيب ١ / ١٨١؛ والمقتضب ٢ / ٩٧،
٤ / ١٤٠، ٣٥٠؛ والمنصف ١ / ١٩٢، ٢ / ١٨٤، ٣ / ٨٢.

(١) الرجز للعجاج في ديوانه ١ / ٤٢؛ وأدب الكاتب ص ٤٨٧؛ والأشباه والنظائر ١ / ٤٨؛ وإصلاح
المنطق ص ٣٠٢؛ والدرر ٦ / ٢٠؛ والممتع في التصريف ١ / ٣٧٤؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢ / ٩٠؛
والمقرب ٢ / ١٧١؛ وهمع الهوامع ٢ / ١٥٧.

شواهد الإدغام

(ق) ^(١):

وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدُّمُوا وَأَحْبِبْ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُقَدِّمًا
ذكر مستوفى في شواهد التعجب، والشاهد فيه في: (أحب) حيث لم يدغم مع
الموجب.

(هـ) ^(٢):

فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ

قاله جرير، وتماهه:

فَلَا كَغَبَا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا

من قصيدة من الكامل.

والشاهد في: (فغض) فإنه يجوز فيه الأوجه الأربعة؛ الفتح لخفته، والضم للاتباع،
والكسر لأنه الأصل، والفك، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَغْضَضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ [لقمان: ١٩].

والخطاب فيه لعبيد الله الراعي، و (نمير) بضم النون في قيس غيلان، وكان الرجل
منهم إذا قيل له: ممن أنت؟ قال: نميري، كما ترى إدلالاً بنسبة، وافتخاراً لمنصبه.

(ق):

تدعو بذاك الدججان الداجبا

قاله هميان بن قحافة السعدي، وصدده:

هاجت تداعي قربا أفايجا

أي: هاجت بقر الوحش تداعي قربا، وهو بفتح القاف والراء سير الليل لورد الغد.

(١) البيت من بحر الطويل، من قصيدة للعباس بن مرداس، يذكر فيها فتح مكة، وحين، ويمدح
رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم-، وهي في الديوان (١٠١)، وانظر بيت الشاهد في: شرح الكافية
الشافية لابن مالك (٢/ ١٠٩٦)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣/ ٣٤، ٤١)، والمساعد (٢/ ١٥٠)،
وشواهد ابن عقيل (١٨٩)، وعجزه في الهمع (٢/ ٩٠)، والأشمونني (٣/ ١٩).

(٢) البيت لجرير في ديوانه ص ٨٢١؛ وجمهرة اللغة ص ١٠٩٦؛ وخزانة الأدب ١/ ٧٢، ٧٤، ٩/ ٥٤٢؛
والدرر ٦/ ٣٢٢؛ ولسان العرب ٣/ ١٤٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٤١١؛ وخزانة
الأدب ٦/ ٥٣١، ٩/ ٣٠٦؛ وشرح شافية ابن الحاجب ص ٢٤٤؛ والكتاب ٣/ ٥٣٣؛ والمقتضب ١/ ١٨٥.

قوله: (أفايجا) جمع أفواج جمع فوج، وهي الجماعة من الناس.
قال الصاغاني: جمع فوج فؤوج وأفواج، وجمع الجمع: أفواج وأفوايج، كأنها جمع أفيجة وأفوايج.

قوله: (بذاك) إشارة إلى الهيجان الذي يدل عليه قوله: (هاجت) والشاهد في قوله: (الدججان) فإنه مصدج بمعنى: دب، وقد امتنع فيه الادعاء؛ لأنه من الأمثلة التيوازن بصدره لا يحملته للأمثلة التي يمتنع فيها الإدغام؛ فإنه موازن بصدره لفعل بفتحتين، نحو: ليت، وفي هذا الباب خلاف الأخفش.

والصحيح هو الذي ذهب إليه الخليل، وسيبويه؛ لأنه هو الذي ورد به السماع، وهو قوله: (الدججان) ويمكن أن يجاب عنه من قبل الأخفش بأنه ورد على خلاف القياس، فلا يعتبر به، ثم (الدججان) منصوب بقوله: (تدعو).

قوله: (الدججا) صفته، وفك الإدغام فيه للضرورة، والقياس: الداجا، هكذا وقع في كتاب الصاغاني، وعند غيره الدارجا من درج الصبي، وهو الظاهر.
(ق) ^(١):

وَكَاثُهَا بَيْنَ النَّسَاءِ سَيْبِكَةٌ تَمْشِي بِسُدَّةٍ بَيْتَهَا فَتُعِي
هو من الكامل.

شبه محبوبته بالسبيكة، وهي القطعة من الفضة وغيرها إذا استطالت، و (سدة البيت) بابه، وكذلك سدة الدار، والشاهد فيه في قوله: (فتعي) حيث جاء مدمغا، وهو شاذ لا يقاس عليه، بل طعن على قائله؛ لأن الإدغام في مثل هذا إنما يأتي إذا كان ماضيا، وأما إذا كان مضارعا فالفك فيه أظهر، بل واجب، وقد جَوَزَ القراء فيه الإدغام، واستدل بقوله الشاعر، وإذا دخله الناصب أو الجازم لا يجوز فيه الإدغام أيضا.

(ق):

قَصَدْنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ إِلَيْنَا وَقُلْنَا لِلسَّيْفِ هَلْمُنَا

قاله المتنبي أحمد بن الحسين، من قصيدة من الطويل قالها حين قصد سيف الدولة الروم، وبلغه أنهم في أربعين ألفا.

أي: قصدنا الموت، و (لقاؤه) مرفوع بالحبیب، والتقدير: المحبوب لقاؤه، والشاهد في: (هلمنا) والخطاب للسيف؛ أي: هلمي إلينا، فأدخل عليها النون المشددة وحذف الياء لاجتماع الساكنين، ثم أشبع فتحة النون، وهذا الخطاب على أصله.

(١) لم أف على اسم قائله، ذكره الأشموني ٨٩٣ / ٣، والهمع ١٥٣ / ١.

ويجوز هلمنا بضم الميم، وأصله: هلموا على خطاب من يعقل، ثم لما أدخل عليه النون المشددة أسقط الواو لالتقاء الساكنين، ثم أشبعت فتحة النون، كما ذكرنا. والحاصل: أن هلم عند بني تميم فعل تتصل به الضمائر المرفوعة البازة، ويؤكد بنون التأكيد، وهي لغتهم بني أبو الطيب قوله في هذا البيت، وهذا بطريق التمثيل لا بطريق الاحتجاج فافهم.

(ق) ^(١):

عَانِ بِأَخْرَاهَا طَوِيلُ الشُّغْلِ

هو من الرجز. والشاهد في قوله: (عان) حيث بنى الشاعر من هذه مادة بناء الفاعل، والأصل فيه: أن يبنى للمفعول، يقال: عنى بكذا بضم العين وكسر النون؛ أي: اهتم به.

(هـ) ^(٢):

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ الوَاهِبِ الْفَضْلِ الْوَهَّابِ الْمَجْزَلِ
قاله أبو النجم العجلي.

والشاهد في (الأجل) حيث لم يدغم مع الموجب للضرورة، و (الوهاب) مبالغة واهب، و (المجزل) من أجزل إذا أعطى عطاء كثيرا. قال مؤلفه أيده الله تعالى وأبقاه ونفع به المسلمين: وهذا آخر ما اختصرناه من الشواهد، والحمد لله أولاً وآخراً، وصل الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، بعد حمد من رفع أقواما وخفض آخرين، والصلاة والسلام على مصدر وجود العالمين.

(١) انظر: توضيح المقاصد ١٦٥٢/٣.

(٢) البيتان من بحر الرجز المشطور، وهما في ديوان أبي النجم بيت واحد هكذا:

الحمد لله الوهاب المجزل

وعلى ذلك فليس فيهما الشاهد، وقد بحثت عن كلمة الأجل، وهي موضع الشاهد في القصيدة كلها على طولها (١٩٤ بيت) فلم أجدها، وانظر الديوان (١٧٥)، وانظر الشاهد في المقتضب (١) / ١٤٢، (٢٥٣)، والمنصف (١) / ٣٣٩، والخصائص (٣) / ٨٩، (٩٥)، ومعاهد التنخيص (١) / ٧، والتصريح (٢) / ٤٠٣.

فهرس

٥	مقدمة التحقيق
٧	الإمام العالم العلامة والحبر الفهامة حجة الأدب لسان العرب قاضي القضاة بدر الدين العيني
١٣	وصف مخطوطات الكتاب
١٤	منهج التحقيق
١٦	صور مخطوطات الكتاب
٢٧	مقدمة المصنف
٢٩	شواهد الكلام
٢٤	شواهد المعرب والمبني
٦٤	شواهد النكرة والمعرفة
٨٧	شواهد العلم
٩٤	شواهد اسم الإشارة
٩٨	شواهد الموصول
١٢٣	شواهد المعرفة باللام
١٢٨	شواهد الابتداء
١٤٨	شواهد كان
١٦١	شواهد ما و لا و إن المشبهات بليس
١٧١	شواهد أفعال المقاربة
١٨٠	شواهد إن وأخواتها
١٩٨	شواهد لا التي لنفي الجنس
٢٠٩	شواهد ظن وأخواتها
٢٢٥	شواهد أعلم وأخواته
٢٢٨	شواهد الفاعل
٢٤١	شواهد النائب عن الفاعل
٢٤٥	شواهد اشتغال العامل عن المعمول

٢٤٧	شواهد تعدي الفعل ولزومه
٢٥٠	شواهد التنازع في العمل
٢٥٧	شواهد المفعول المطلق
٢٦١	شواهد المفعول له
٢٦٤	شواهد المفعول فيه
٢٦٥	شواهد المفعول معه
٢٦٩	شواهد الاستثناء
٢٧٨	شواهد الحال
٢٩٥	شواهد التمييز
٣٠٠	شواهد حروف الجر
٣٢٢	شواهد الإضافة
٣٥٠	شواهد المضاف إلى ياء المتكلم
٣٥١	شواهد إعمال المصدر
٣٥٧	شواهد إعمال اسم الفاعل
٣٦٤	شواهد أبنية المصادر
٣٦٥	شواهد الصفة المشبهة باسم الفاعل
٣٧٢	شواهد التعجب
٣٧٧	شواهد نعم وبئس وما جرى مجراهما
٣٨٥	شواهد أفعال التفضيل
٣٩١	شواهد النعت
٣٩٧	شواهد التأكيد
٤٠٥	شواهد العطف البياني
٤٠٧	شواهد عطف النسق
٤٢٤	شواهد البدل
٤٣٠	شواهد النداء
٤٤٢	شواهد الاستغاثة
٤٤٦	شواهد الندبة
٤٤٨	شواهد الترخيم

٥٦٣	الفهرس
٤٥٥	شواهد التحذير والإغراء
٤٥٦	شواهد أسماء الأفعال والأصوات
٤٦٠	شواهد نوني التأكيد
٤٦٩	شواهد ما لا ينصرف
٤٧٧	شواهد إعراب الفعل
٤٩١	شواهد عوامل الجزم
٥٠١	شواهد لو
٥٠٧	شواهد ما ولولا ولوما
٥٠٩	شواهد الإخبار بالذي والألف واللام
٥١٠	شواهد العدد
٥١٣	شواهد كم وكأَيّ وكذا
٥١٧	شواهد الحكاية
٥١٨	شواهد التأنيث
٥١٩	شواهد المقصور والممدود
٥٢٣	شواهد جمع اسم المؤنث
٥٢٥	شواهد جمع التكسير
٥٢٩	شواهد التصغير
٥٣١	شواهد النسب
٥٣٤	شواهد الوقف
٥٣٩	شواهد الإمالة
٥٤٠	شواهد التصريف
٥٤٢	شواهد زيادة همزة الوصل
٥٤٤	شواهد الإبدال
٥٥٨	شواهد الإدغام
٥٦١	الفهرس